

القرآن الكريم

بالرسم العثماني

وبها مشه

كلمات القران

تفسير وبيان

لفضيلة الشيخ حسين محمد مخلوف

مذنباً

بكتاب لباب القول في اسباب النزول للسيوطي

عنيت بطبعه

مكتبة عبد المجيد امين

مكة المكرمة - شارع الستين - هاتف: ٥٣٦٦٤٥٨

[١] سورة الفاتحة - مكية
(آياتها ٧)

[٢] ﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ مُرَبِّيهِمْ
وَمَالِكِهِمْ وَمُدَبِّرِ أُمُورِهِمْ
[٤] ﴿ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يَوْمِ
الْجَزَاءِ

[٦] ﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ ﴾ وَفَقْنَا لِلثَّبَاتِ عَلَى
الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ الَّذِي لَا
أَعْوَجَاجَ فِيهِ وَهُوَ الْإِسْلَامُ
[٧] ﴿ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾
الْيَهُودِ

[٧] ﴿ الضَّالِّينَ ﴾ النَّصَارَى
وَكَذَا أَشْبَاهُهُمْ فِي الضَّلَالِ

سُورَةُ
الْفَاتِحَةِ
الْمَكِّيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣
إِلَهِكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٤
أَهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٥
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ
عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ
وَلَا الضَّالِّينَ ٦

وَبِسْمِ
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
صَلَّى

[٢] سورة البقرة - مدنية

(آياتها ٢٨٦)

[٢] ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ ﴾ القرآن

العظيم

[٢] ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ لا شك

في أنه حق من عند الله

[٢] ﴿ هُدًى ﴾ هادٍ من

الضلالة

[٢] ﴿ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ الذين

تَجَنَّبُوا الْمَعَاصِيَ وَأَدَّوا

الفرائض فَوَقَّوْا أَنْفُسَهُمُ الْعَذَابَ

[٥] ﴿ عَلَى هُدًى ﴾ على

رشادٍ ونورٍ ويقينٍ



إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٨﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ ءَأَمَّا بِلِلَّهِ وَيَا لَيْوَمِ الْأَخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٩﴾ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَمَا يُخَادِعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٠﴾ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿١١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ لَا تُنْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصَلُِّونَ ﴿١٢﴾ إِلَّا أَنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴿١٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا كَمَا ءَامَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا ءَامَنَ السُّفَهَاءُ إِلَّا أَنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَالُوا ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿١٥﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١٦﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ أَشْرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ

[٧] ﴿ خَتَمَ اللَّهُ ﴾ طَبَعَ اللَّهُ
﴿ غِشَاوَةٌ ﴾ غِطَاءٌ وَسِتْرٌ
[٩] ﴿ يُخَادِعُونَ ﴾ يَعْمَلُونَ
عمل المخادع
[١٠] ﴿ مَرَضٌ ﴾ شَكٌّ وَنِفَاقٌ أَوْ
تَكْذِيبٌ وَجَحْدٌ
[١٤] ﴿ خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ ﴾
أَنْصَرَفُوا إِلَيْهِمْ أَوْ أَنْفَرَدُوا مَعَهُمْ
[١٥] ﴿ يَمُدُّهُمْ ﴾ يَزِيدُهُمْ أَوْ
يُمِيلُهُمْ ﴿ طُغْيَانِهِمْ ﴾
مُجَاوَزَتِهِمُ الْحَدَّ وَعُلُوَّهُمْ فِي
الْكُفْرِ ﴿ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾ لَا شَكَّ
فِي أَنَّهُ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْمُونَ عَنِ الرَّشِيدِ
أَوْ يَتَحَيَّرُونَ

- اسباب النزول : بسم الله الرحمن الرحيم وبعد : فهذا كتاب [لباب النقول في أسباب النزول] أخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد قال : أربع آيات من أول البقرة نزلت في المؤمنين ، وآياتان في الكافرين ، وثلاث عشرة آية في المنافقين .

اسباب نزول الآية ٦ اخرج ابن جرير من طريق ابن اسحق عن محمد بن أبي محمد عن أبي عكرمة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ﴿ إن الذين كفروا ﴾ الآيتين أنها نزلتا في يهود المدينة وأخرج عن الربيع بن أنس قال : آيتان نزلتا في قتال الأحزاب : ﴿ إن الذين كفروا سواء عليهم - إلى قوله - ولهم عذاب عظيم ﴾ .

اسباب نزول الآية ١٤ قوله تعالى : ﴿ وإذا لقوا الذين آمنوا ﴾ اخرج الواحدي والثعلبي من طريق محمد بن مروان

فَأَرْحَمَ تَجْرُتَهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٦﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي
 اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَّهُمْ
 فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾ صُمُّ بَعْضُهُمْ عَمَّا فَهَمُوا بِرُجُوعِنَ
 ﴿١٨﴾ أَوْ كَصَيْبٍ مِّنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَّجْعَلُونَ
 أَصْبَعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ
 بِالْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ كَمَا
 أَضَاءَ لَهُمْ مَشْأَوْفِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ
 قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا
 وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ
 رِزْقًا لَّكُمْ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢﴾ وَإِنْ كُنْتُمْ
 فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا
 شُهَدَاءَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا
 وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ

- [١٧] ﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ حالهم العجيبة . أو صفتهم ﴿ اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ أوقدها
- [١٨] ﴿ بَعْضُهُمْ ﴾ خرس عن النطق بالحق
- [١٩] ﴿ كَصَيْبٍ ﴾ الصيب : المطر النازل أو السحاب
- [٢٠] ﴿ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ ﴾ يستلبها أو يذهب بها بسرعة ﴿ قَامُوا ﴾ وقفوا وثبتوا في أماكنهم متحيرين
- [٢٢] ﴿ الْأَرْضَ فِرَاشًا ﴾ بساطاً ووطاءً للاستقرار عليها ﴿ السَّمَاءَ بِنَاءً ﴾ سقفاً مرفوعاً أو كالقبة المضروبة ﴿ أَنْدَادًا ﴾ أمثلاً من الأوثان تعبدونها
- [٢٣] ﴿ ادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ ﴾ احضروا آلهتكم أو نصراءكم

→ والسدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبدالله بن أبي وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله ﷺ فقال عبدالله بن أبي : أنظروا كيف أرد عنكم هؤلاء السفهاء فذهب فأخذ بيد أبي بكر ، فقال مرحباً بالصديق سيد بني تميم ، وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ، ثم أخذ بيد عمر فقال : مرحباً بسيد بني عددي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ، ثم أخذ بيد علي فقال مرحباً بابن عم رسول الله وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ، ثم افسرقوا فقال عبدالله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت : فإذا رأيتموهم فافعلو كما فعلت فأنثوا عليه خيراً ، فرجع المسلمون الى النبي ﷺ وأخبروه بذلك فنزلت هذه الآية ، هذا الاستناد وإيه جداً ، فإن السدي الصغير كذاب وكذا الكلبي وأبو صالح ضعيف .

أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَيَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ
 شَرِقٍ رُزِقُوا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَنُؤُوا بِهِ مُتَشَابِهًا
 وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥﴾ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَبْهُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ
 مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا بَلْ يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا
 وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ ﴿٢٦﴾ الَّذِينَ يَتَقَضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ
 مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي
 الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٢٧﴾ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
 وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَى
 إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾
 وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا
 أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ

﴿٢٥﴾

[٢٥] ﴿مُتَشَابِهًا﴾ في اللون

والمنظر لا في الطعم

[٢٩] ﴿أَسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾

قَصَدَ إِلَى خَلْقِهَا بِإِرَادَتِهِ قَصْدًا

سَوِيًّا بِلَا صَارِفٍ عَنْهُ

﴿فَسَوَّاهُنَّ﴾ أَتَمَّهُنَّ وَفَوَّهَهُنَّ

وَأَحْكَمَهُنَّ

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى : ﴿ أو كصيب ﴾ الآية : اخرج ابن جرير من طريق السدي الكبير عن أبي مالك وأبي صالح عن ابن عباس ، وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قالوا : كان رجلان من المنافقين من أهل المدينة هربا من رسول الله إلى المشركين فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله : فيه رعد شديد وصواعق وبرق ، فجعللا كلما أصابها الصواعق جعللا أصابعها في آذانها من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعها فقتلتها وإذا لمع البرق مشيا إلى ضوءه ، وإذا لم يلمع لم يبصرا ، فأتيا مكانها يمشيان ، فجعللا يقولان : ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمداً فنضع أيدينا في يده ، فأتياه فأسلما ووضعنا أيديهما في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلاً للمنافقين الذين بالمدينة . وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي ﷺ جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقا من كلام النبي ﷺ ان ينزل فيهم شيء أو يذكروا شيء فيقتلوا كما كان ذلك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعها في آذانها ﴿ وإذا أضاء لهم مشوا فيه ﴾ فإذا كثرت أموالهم

وَقُدِّسَ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٠﴾ وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ
كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ
فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٣٣﴾ وَلَوْ فَتَنَّا الْمَلَائِكَةَ
أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
الْكَافِرِينَ ﴿٣٤﴾ وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ
وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا
مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا
كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ
فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى الْحِينِ ﴿٣٦﴾ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ
كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٣٧﴾ قُلْنَا اهْبِطُوا
مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنْي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

[٣٠] ﴿ يَسْفِكُ الدَّمَاءَ ﴾ يُرِيْقُهُا
عُدْوَانًا وَظُلْمًا ﴿ نُسَبِّحُ
بِحَمْدِكَ ﴾ نَنْزُهُكَ عَنْ كُلِّ سُوءٍ
مُثْنِينَ عَلَيْكَ ﴿ نُقَدِّسُ لَكَ ﴾
نُحَمِّدُكَ وَنُطَهِّرُ ذِكْرَكَ عَمَّا لَا يَلِيْقُ
بِعَظَمَتِكَ

[٣٤] ﴿ اسْجُدُوا لِآدَمَ ﴾
أَخَضَعُوا لَهُ أَوْ سَجَدُوا تَحِيَّةً
وَتَعْظِيمًا

[٣٥] ﴿ رَغَدًا ﴾ أَكَلًا وَاسِعًا أَوْ
هَيْئًا لَا عَنَاءَ فِيهِ

[٣٦] ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾
أَذْهَبَهُمَا وَأَبْعَدَهُمَا

→
ولدهم وأصابوا غنيمه أو فتحاً مشوا فيه ، وقالوا : إن دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذاك المنافقان يمشيان
إذا أضاء لها البرق ﴿ وإذا أظلم عليهم قاموا ﴾ وكانوا إذا هلكت أمواهم وولدهم وأصابهم البلاء قالوا هذا من أجل دين
محمد وارتدوا كفاراً كما قال ذاك المنافقان حين أظلم البرق عليها .

أسباب نزول الآية ٢٦ قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما ﴾ الآية : أخرج ابن جرير عن السدي
بأسانيده لما ضرب الله هذين للمنافقين ، قوله : ﴿ مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً ﴾ وقوله : ﴿ أو كصيب من السماء ﴾ قال
المنافقون : الله أعلى وأجل من أن يضرب هذه الأمثال ، فأنزل الله ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ﴾ إلى قوله
﴿ الخاسرون ﴾ . وأخرج الواحدي من طريق عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء

[٤٠] ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ لِقَبْ

يَعْقُوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
﴿فَارْهَبُونَ﴾ فَخَافُونَ فِي
نَقِضِكُمُ الْعَهْدَ

[٤٢] ﴿لَا تَلْبَسُوا﴾ لَا
تَخْلَطُوا ، أَوْ لَا تَسْتُرُوا

[٤٤] ﴿بِالْبُرِّ﴾ بِالتَّوَسُّعِ فِي
الْخَيْرِ وَالطَّاعَاتِ

[٤٥] ﴿إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ﴾ لَسَاقَةٌ
ثَقِيلَةٌ صَعْبَةٌ

﴿شَرِّفٌ﴾

﴿الْخَاشِعِينَ﴾

الْمُتَوَاضِعِينَ الْمُسْتَكَينِينَ

[٤٦] ﴿يَظُنُّونَ﴾ يَظُنُّونَ
وَيَسْتَفْتِنُونَ

[٤٧] ﴿الْعَالَمِينَ﴾ عَالَمِي
رَمَانِكُمْ

[٤٨] ﴿لَا تَجْزِي نَفْسٌ ..﴾
لَا تَقْضِي وَلَا تُؤَدِّي نَفْسٌ ..
﴿عَدْلٌ﴾ فِدْيَةٌ

[٤٩] ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ﴾
يُكَلِّفُونَكُمْ وَيُذِيقُونَكُمْ
﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾

يَسْتَفْتِنُونَ بِنَاتِكُمْ لِلْخِدْمَةِ

﴿بَلَاءٌ﴾ اخْتِبَارٌ وَامْتِحَانٌ بِالنِّعَمِ وَالنِّقَمِ

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا
نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ
وَإِيَّيَ فَارْهَبُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَامِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ
وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرِينَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا
وَإِيَّيَ فَاتَّقُونَ ﴿٤١﴾ وَلَا تَلْبَسُوا الْحُكْمَ بِالْبَطْلِ وَتَكْمُمُوا الْحَقَّ
وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٢﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ
الرَّاكِعِينَ ﴿٤٣﴾ * أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُرِّ وَنَسُونَ أَنْفُسَكُمْ
وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٤٤﴾ وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴿٤٥﴾ الَّذِينَ يَظُنُّونَ
أَنَّهُمْ مُلْقَاوَاتٌ رَبِّهِمْ وَأَتَتْهُمُ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿٤٦﴾ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾
وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يَدْبَحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ
نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ الْبَحْرَ

عن ابن عباس قال : إن الله ذكر آلهة المشركين ، فقال : ﴿ وإن يسلبهم الذباب شيئاً ﴾ وذكر كيد الآلهة فجعله كيد العنكبوت ، فقالوا : رأيت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد ، أي شيء كان يصنع بهذا ؟ فأنزل الله هذه الآية - عبد الغني وإه جداً - وقال عبدالرزاق في تفسيره : أخبرنا معمر عن قتادة لما ذكر الله العنكبوت والذباب ، قال المشركون : « ما بال العنكبوت والذباب يُدكران ، فأنزل الله هذه الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الناس ضرب مثل ﴾ قال المشركون ما هذا من الأمثال فيضرب ، أو ما يشبه هذه الأمثال ، فأنزل الله ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ﴾ الآية . قلت : القول الأول أصح إسناداً وأنسب بما تقدم أول السورة ، وذكر

[٥٠] ﴿ فَرَقْنَا ﴾ فَصَلْنَا وَشَقَقْنَا

[٥١] ﴿ اتَّخَذْتُمْ الْعِجْلَ ﴾

جَعَلْتُمُوهُ إِلَهًا مَعْبُودًا

[٥٣] ﴿ الْفُرْقَانَ ﴾ الشَّرَعَ

الْفَارِقَ بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ

[٥٤] ﴿ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾

فَلْيَقْتُلِ الْبَرِيءُ مِنْكُمْ الْمَجْرِمَ

[٥٥] ﴿ جَهْرَةً ﴾ عَيَانًا بِالْبَصَرِ

﴿ الصَّاعِقَةَ ﴾ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ

صَيْحَةً مِنْهَا

[٥٧] ﴿ الْغَمَامَ ﴾ السَّحَابَ

الْأَبْيَضَ الرَّقِيقَ ﴿ الْمَنَّ ﴾ مَادَّةٌ

صَمْغِيَّةٌ حُلْوَةٌ كَالْعَسَلِ

﴿ السَّلْوَى ﴾ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ

بِالسُّمَانِي

[٥٨] ﴿ رَعْدًا ﴾ أَكَلًا وَاسِعًا أَوْ

هَمِيئًا لَا عَنَاءَ فِيهِ ﴿ قُولُوا :

حِطَّةٌ ﴿ قُولُوا : مَسْأَلَتُنَا يَا رَبَّنَا أَنْ

تَحُطَّ عَنَّا خَطَايَانَا

[٥٩] ﴿ رِجْزًا ﴾ عَذَابًا ، قِيلَ

هُوَ الطَّاعُونُ

فَأَنْجِيَّتُمْ وَأَعْرِفْنَا إِنْ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ ﴿٥٠﴾ وَإِذْ وَعَدْنَا

مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٥١﴾

ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٢﴾ وَإِذْ آتَيْنَا

مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ

لِقَوْمِهِ يَتُوبُوا إِنَّمَا ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا

إِلَىٰ بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ

فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿٥٤﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ

لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَرَىٰ لِلَّهِ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ

تَنْظُرُونَ ﴿٥٥﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٥٦﴾

وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِنْ

طَلَبْتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمْنَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

﴿٥٧﴾ وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ

رَعْدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ

وَسَيُرِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ

فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٥٩﴾

المشركين لا يلائم كون الآية مدنية . وما أوردناه عن قتادة والحسن حكاه عنها الواحدي بلا إسناد بلفظ قالت اليهود وهو أنسب .

أسباب نزول الآية ٤٤ قوله تعالى : ﴿ أتأمرون الناس بالبر ﴾ أخرج الواحدي والثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في يهود أهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين : أثبت على الدين الذي أنت عليه ، وما يأمرك به هذا الرجل فإن أمره حق ، وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه .

أسباب نزول الآية ٦٢ قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم والعديني في مسنده من

تاليف
الشيخ
الرحمن

* وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ
مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ كُؤُوفًا وَاشْرَبُوا مِنْ
رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٥﴾ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى
لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُثْمِتُ الْأَرْضُ
مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومَهَا وَعَدْسَهَا وَمِثْلَهُ مِمَّا نَبُؤُونَ
الَّذِي هُوَ أَذَىٰ بِالذِّي هُوَ خَيْرٌ أَمْ يَطُؤُا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَآسَلَةً
وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ
بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَىٰ وَالصَّبِيَّانَ مِنْ أُمَّةٍ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا
مَاءَ آتَيْنَاكُمْ بَقْوَةً وَادْكُرُوا مَآفِيهِ لَعَلَّكُمْ تُتَّقُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ
مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٩﴾
وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا

[٦٥] ﴿ فَانْفَجَرَتْ ﴾ فَانْشَقَّتْ
وَسَأَلَتْ بكَثْرَةَ ﴿ مَشْرِبَهُمْ ﴾
مَوْضِعَ شَرِبِهِمْ ﴿ لَا تَعْتُوا فِي
الْأَرْضِ ﴾ لَا تُفْسِدُوا فِيهَا
﴿ مُفْسِدِينَ ﴾ مَتَمَادِينَ فِي
الْفَسَادِ

[٦٦] ﴿ فُومِهَا ﴾ هُوَ الْجِنَطَةُ ،
أَوْ الثُّومُ ﴿ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمْ ﴾
أَحَاطَتْ بِهِمْ أَوْ أُلْصِقَتْ بِهِمْ
﴿ الذِّلَّةُ ﴾ الذُّلُّ وَالصَّغَارُ
وَالهَوَانُ ﴿ الْمَسْكَنَةُ ﴾ فَقُرَّ
النَّفْسِ وَشَحُّهَا ﴿ بَاءُوا
بِغَضَبٍ ﴾ رَجَعُوا بِهِ مُسْتَحْقِينَ لَهُ
[٦٧] ﴿ هَادُوا ﴾ صَارُوا يَهُودًا
﴿ الصَّابِئِينَ ﴾ عِبْدَةَ الْمَلَائِكَةِ أَوْ
الْكُؤُوفِ

[٦٨] ﴿ مِيثَاقَكُمْ ﴾ الْعَهْدُ
عَلَيْكُمْ بِالْعَمَلِ بِمَا فِي التَّوْرَةِ

→
طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد قال : قال سلمان سألت النبي ﷺ عن أهل دين كنت معهم فذكرت من صلاتهم
وعبادتهم ، فنزلت : ﴿ إن الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ الآية . وأخرج الواحدي من طريق عبد الله بن كثير عن مجاهد قال :
لما قص سلمان على رسول الله ﷺ قصة أصحابه قال : هم في النار . قال سلمان : فأظلمت علي الأرض ، فنزلت ﴿ إن
الذين آمنوا والذين هادوا ﴾ إلى قوله ﴿ يحزنون ﴾ قال فكأنما كشف عني جبل . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن
السدي : قال نزلت هذه الآية في أصحاب سلمان الفارسي .

أسباب نزول الآية ٧٦ قوله تعالى : ﴿ : ﴿ وإذا لقوا ﴾ الآية اخرج ابن جرير عن مجاهد قال : قام النبي عليه
الصلاة والسلام يوم قريظة تحت حصونهم ، فقال : يا إخوان القردة ، ويا إخوان الخنازير ، ويا عبدة الطاغوت فقالوا من
←

[٦٥] ﴿ خَاسِئِينَ ﴾ مَبْعَدِينَ

مَطْرُودِينَ صَاغِرِينَ

[٦٦] ﴿ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا ﴾

عُقُوبَةً

[٦٧] ﴿ هُزُوا ﴾ سُخْرِيَةً

[٦٨] ﴿ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ ﴾ لَا

مُسِنَّةٌ وَلَا فِتْيَةٌ

[٦٨] ﴿ عَوَانَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾

نِصْفٌ « وَسَطٌ » بَيْنَ السَّنِينَ

[٦٩] ﴿ فَاقْعَ لَوْنَهَا ﴾ شَدِيدُ

الصُّفْرَةِ

[٧٠] ﴿ لَا ذَلُولٌ ﴾ لَيْسَتْ هَيْئَةً

سَهْلَةً الْإِنْقِيَادِ ﴿ تَثِيرُ الْأَرْضِ ﴾

تَقْلِبُ الْأَرْضَ لِلزَّرَاعَةِ

﴿ الْحَرْتِ ﴾ الزَّرْعِ أَوْ الْأَرْضِ

الْمُهَيَّأَةِ لَهُ ﴿ مُسَلَّمَةٌ ﴾ مُبْرَأَةٌ مِنْ

الْعُيُوبِ ﴿ لَا شَيْءَ فِيهَا ﴾ لَا لَوْنٌ

فِيهَا غَيْرَ الصُّفْرَةِ الْفَاقِعَةِ

﴿ فَاذَارَاتُمْ فِيهَا ﴾ فَتَدَافِعْتُمْ

وَتَخَاصَمْتُمْ فِيهَا

[٧٤] ﴿ يَتَفَجَّرُ ﴾ يَتَفَتَّحُ بِسَعَةِ

وَكَثْرَةِ ﴿ يَشْقُقُ ﴾ يَتَصَدَّعُ

بِطُولٍ أَوْ بَعْرَضٍ

قَرْدَةً خَسِيبِينَ ﴿٦٥﴾ فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَمَا خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً

لِلْمُتَّقِينَ ﴿٦٦﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَةً

قَالُوا أَلَمْ نَجِدْكَ نَاهِيًا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا

رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ

عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَاقْعُوا مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا

مَا لَوْهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ

﴿٦٩﴾ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا

إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ

الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْتَ مُسَلَّمَةٌ لَاشَيْءٍ فِيهَا قَالُوا الْكَيْفَ جِئْتَ بِالْحَقِّ

فَذَبْحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَاتَلْتُمُ نَفْسًا فَادَّرَأْتُمْ

فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا

كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ قَسَتْ

قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْجِبَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْجِبَارَةِ

لَمَا يَفْجَرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَنْشَقُوقٌ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ

مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ لِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

→
 أخير بهذا محمداً؟ ما خرج هذا إلا منكم أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليكون لهم حجة عليكم ، فنزلت الآية . وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أن صاحبكم رسول الله ، ولكنه إليكم خاصة . « وإذا خلا بعضهم إلى بعض » قالوا أيجدث العرب بهذا ؟ فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم ، فأنزل الله : « وإذا لقوا ﴾ الآية . وأخرج عن السدي قال : نزلت في ناس من اليهود آمنوا ، ثم نافقوا وكانوا يأتون المؤمنين من العرب بما تحدثوا به ، فقال بعضهم لبعض : أتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا : نحن أحب إلى الله منكم وأكرم على الله منكم .

* أَفَلَمْ يَعْلَمُوا أَن يَوْمُوا الْكُفْرَ وَقَدْ كَانَ فَوْقَ مِنْهُمْ سَمْعُونَ كَلَّمَ اللَّهُ
 ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَإِذْ اتَّقُوا الَّذِينَ آمَنُوا
 قَالُوا أَمْ آتَا إِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَلَمْ نَحْذَرُكُمْ بِمَا فَتَحَ
 اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُخَاجِكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾ أَوْ لَا يَعْلَمُونَ
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾ وَمِنْهُمْ أُمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ
 الْكِتَابَ إِلَّا أَمْثَانِي وَإِنَّهُمْ إِلَّا يَطُتُونَ ﴿٧٨﴾ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ
 الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا
 قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْتُوبُونَ ﴿٧٩﴾
 وَقَالُوا لَنْ تَمْسَنَا النَّارُ إِلَّا آيَاتِنَا مَعْدُودَةٌ قُلْ أَلَمْ نَحْذَرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ
 عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ بَلَى
 مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
 الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ
 إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ
 وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ

حجرات
٢

[٧٥] ﴿ يُحَرِّفُونَهُ ﴾ يُبَدِّلُونَهُ ،
 أَوْ يُؤَوِّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ
 [٧٦] ﴿ خَلَا بَعْضُهُمْ ﴾ مَضَى
 إِلَيْهِ ، أَوْ انْفَرَدَ مَعَهُ ﴿ فَتَحَ اللَّهُ
 عَلَيْكُمْ ﴾ حَكَّمَ بِهِ أَوْ قَصَّهُ
 عَلَيْكُمْ
 [٧٨] ﴿ أُمِّيُونَ ﴾ جَهْلَةٌ
 بَكْتَابِهِمْ (التَّوْرَةِ) ﴿ أَمْثَانِي ﴾
 أَكَاذِيبَ تَلَقَّوْهَا عَنْ أَحْبَابِهِمْ
 [٧٩] ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلَكَةٌ . أَوْ
 حَسْرَةٌ . أَوْ شِدَّةٌ عَذَابٍ أَوْ وَاِدٍ
 عَمِيقٍ فِي جَهَنَّمَ
 [٨١] ﴿ كَسَبَ سَيِّئَةً ﴾ هِيَ هُنَا
 الْكُفْرُ ﴿ أَحَاطَتْ بِهِ ﴾ أَحْدَقَتْ
 بِهِ وَاسْتَوَلَتْ عَلَيْهِ

أسباب نزول الآية ٧٩ قوله تعالى : ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾ أخرج النسائي عن ابن عباس قال :
 نزلت هذه الآية في أهل الكتاب . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : نزلت في أحبار اليهود وجدوا
 صفة النبي ﷺ مكتوبة في التوراة أكحل ، أعين ، ربعة ، جعد الشعر حسن الوجه فمحوه حسداً وبعياً ، وقالوا نجاهه طويلاً
 أزرق سبط الشعر .

أسباب نزول الآية ٨٠ قوله تعالى : ﴿ وقالوا لن تمسنا النار ﴾ الآية . أخرج الطبراني في الكبير وابن جرير وابن أبي حاتم من
 طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة
 ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة ، وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً في النار من أيام

إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٨٦﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ
 دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِينِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ
 تَشْهَدُونَ ﴿٨٧﴾ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فِرْيَاتًا
 مِنْكُمْ مِنْ دِينِكُمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ
 أُسْرَى تَقْدُوهُمْ وَهُمْ وَوَحْوَهُمُ عَلَيْكُمْ إِنْ جَاءَهُمْ أُفْوٌ مِّنْ بَعْضِ
 الْكُتُبِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
 بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ
 فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٨٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
 الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
 الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَهُ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى
 أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفِرْيَاتًا كَذَبْتُمْ وَفِرْيَاتًا تَقْتَطِفُونَ ﴿٩٠﴾ وَقَالُوا
 قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٩١﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمْ
 كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى
 الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٩٢﴾

﴿ ٨٥ ﴾ ﴿ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ ﴾

تَعَاوَنُونَ عَلَيْهِمْ ﴿ أُسْرَى ﴾

مَأْسُورِينَ ﴿ تَقْدُوهُمْ ﴾

تُخْرِجُوهُمْ مِنَ الْأَسْرِ بِإِعْطَاءِ

الْفِدْيَةِ ﴿ خِزْيٌ ﴾ هَوَانٌ

وَفَضِيحَةٌ وَعُقُوبَةٌ

﴿ ٨٧ ﴾ ﴿ قَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ

بِالرُّسُلِ ﴾ أَتْبَعْنَا عَلَى أَثَرِهِ

الرُّسُلَ عَلَى مَنَاجِحِهِ يَحْكُمُونَ

بشريعته

﴿ بَرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ بِالرُّوحِ

الْمَطْهَرِ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

﴿ ٨٨ ﴾ ﴿ قُلُوبُنَا غُلْفٌ ﴾ عَلَيْهَا

أَغْشِيَةٌ وَأَعْطِيَةٌ خَلْقِيَّةٌ

﴿ ٨٩ ﴾ ﴿ يَسْتَفْتِحُونَ ﴾

يَسْتَنْصِرُونَ بِبِعْتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم

→
 الآخرة ، وإنما هي سبعة أيام ، ثم ينقطع العذاب ، فأنزل الله في ذلك ﴿ وقالوا لن تمسنا النار ﴾ إلى قوله ﴿ فيها خالدون ﴾ . وأخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس إن اليهود قالوا لن ندخل النار إلا تحلة القسم الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة ، فإذا انقضت انقطع عنا العذاب فنزلت الآية . وأخرج عن عكرمة وغيره .

أسباب نزول الآية ٨٩ قوله تعالى : ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون ﴾ الآية . أخرج الحاكم في المستدرک والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كانت يهود خيبر تقاتل غطفان ، فكلما التقوا هزموا يهود . فعادت يهود بهذا الدعاء : اللهم إنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم ، فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا فيهزمون غطفان فلما بعث النبي عليه الصلاة والسلام كفروا به ، فأنزل الله ﴿ وكانوا من قبل يستفتحون على

بِشْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغِيًّا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ
 مِنْ فَضْلِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءٌ وَبَغْيٌ عَلَىٰ غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ
 عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٩٠﴾ وَإِذْ أُقِيلَ لَهُمْ أَمْرًا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا تَوْفَرُ
 بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ
 قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾ * وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
 مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ ﴿٩٢﴾ وَإِذْ أَخَذْنَا
 مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمِعُوا
 قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَوْا فِي قُلُوبِهِم بِالْعِجْلِ يَكْفُرُهُمْ قُلٌ بِشْمَا
 يَا مَعْرُكُم بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾ قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ الدَّارُ
 الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَنْ يَمُنُّوهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٩٥﴾
 وَلَخَدَّ نُهُمُ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاتِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ
 لَوْ يُعَمَّرَ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ بِمُرْحُومٍ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ وَاللَّهُ
 بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلْجِبْرِيلِ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ
 بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾

﴿ ٩٠ ﴾ اشترؤا به أنفسهم

بأعوا به أنفسهم ﴿ بغياً ﴾ حسداً

﴿ فباءوا بغضب ﴾ ﴿ ٩١ ﴾

فرجعوا به مستحقين له

﴿ ٩٢ ﴾ اتخذتم العجل

جعلتموه إلهاً معبوداً

﴿ ٩٣ ﴾ العجل ﴿ حب العجل

الذي عبده

﴿ ٩٦ ﴾ لو يعمر ﴿ لو يطول

عمره



الذين كفروا ﴿ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أبو عكرمة عن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه ، فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه ، فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء ودواد بن سلمة : يا معشر اليهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بحمد ونحن أهل شرك وتجبروننا بأنه مبعوث وتصفونه ، فقال سلام بن مشكم أحد بني نضير : ما جاءنا بشيء نعرفه ، وما هو بالذي كنا نذكر لكم ، فأنزل الله ﴿ ولما جاءهم كتاب من عند الله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩٤ قوله تعالى : ﴿ قل إن كانت لكم الدار الآخرة ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن أبي العالية قال : قالت يهود : لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً ، فأنزل الله ﴿ قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة ﴾ الآية .

مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ
 عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴿٩٨﴾ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا
 الْفَاسِقُونَ ﴿٩٩﴾ أَوْ كَلَّمَآ عَاهِدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٠﴾ وَمَلَأْجَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ
 نَبَذَ فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَانَتْهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ وَأَتَوْا مَا نَسُوا عَلَىٰ مَلِكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ
 سَلِيمٌ وَلَكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفُرًا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحْرَ وَمَا أَنْزَلَ عَلَى
 الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ
 يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ
 الْمُرءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِدِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَعْلَمُونَ
 مَا يَصْرُفُهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ
 مِنْ خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ
 ءَامَنُوا وَأَتَقُوا الْمُتَوَبَّةَ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَّو كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ

[١٠٠] ﴿ نَبَذَهُ ﴾ طَرَحَهُ وَنَقَضَهُ
 [١٠٢] ﴿ تَتَلَوُ الشَّيَاطِينُ ﴾
 تَقْرَأُ . أَوْ تَكْذِبُ مِنَ السَّحْرِ
 ﴿ نَحْنُ فِتْنَةٌ ﴾ ابْتِلَاءٌ وَاخْتِبَارٌ مِنْ
 اللَّهِ تَعَالَى ﴿ خَلَاقٍ ﴾ نَصِيبٍ
 مِنَ الْخَيْرِ ، أَوْ قَدْرٍ ﴿ شَرَوْا بِهِ
 أَنفُسَهُمْ ﴾ بَاعُوا بِهِ أَنفُسَهُمْ
 [١٠٤] ﴿ لَا تَقُولُوا - رَاعِنَا ﴾
 كَلِمَةٌ سَبَّ وَتَقْيِصُ عِنْدَ الْيَهُودِ
 ﴿ قُولُوا - انظُرْنَا ﴾ انظُرْ إِلَيْنَا أَوْ
 انْتظِرْنَا وَتَأَنِّ عَلَيْنَا

اسباب نزول الآية ٩٧ قوله تعالى : ﴿ قل من كان عدواً لجبريل ﴾ الآية . روى البخاري عن أنس قال : سمع
 عبدالله بن سلام مقدم رسول الله ﷺ وهو في أرض بخترف ، فأتى النبي ﷺ فقال : إني سئلتك عن ثلاث لا يعلمهن إلا
 نبي : ما أول اشراط الساعة ، وما أول طعام أهل الجنة ، وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه ؟ قال أخبرني بهن جبريل أنفأ ،
 قال جبريل : قال نعم . قال : ذاك عدو اليهود من الملائكة ، فقرأ هذه الآية ﴿ قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على
 قلبك ﴾ قال شيخ الاسلام ابن حجر في فتح الباري : ظاهر السياق أن النبي ﷺ قرأ الآية رداً على اليهود ، ولا يستلزم ذلك
 نزولها حينئذ . قال وهذا هو المعتقد ، فقد صح في سبب نزول الآية قصة غير قصة عبدالله بن سلام فأخرج أحمد والترمذي
 والنسائي من طريق بكر بن شهاب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : أقبلت يهود إلى رسول الله فقالوا يا أبا القاسم إنا
 نسألك عن خمسة أشياء ، فإن أنبأنا بهن عرفنا أنك نبي ، فذكر الحديث ، وفيه أنهم سألوه عما حرم إسرائيل على نفسه ،

أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ
 وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥﴾ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا
 أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
 لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
 ﴿١٠٧﴾ أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ
 الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٠٨﴾ وَذَكَرْنَا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ لَوْ يَرُّدُونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَمَا رَأَوْا احْسَادًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ
 مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْلُوا وَاصْفُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ
 إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٩﴾ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا
 لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٠﴾
 وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَى ذَلِكَ أَتَيْنَاهُمْ
 قُلُوبًا بَرَهًا بِرُءُوسِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١١١﴾ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ
 وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصْرَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصْرَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ
 عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ

﴿١٠٦﴾

[١٠٦] ﴿ مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ ﴾ مَا
 نُنَزَّلُ وَتَرْفَعُ مِنْ حُكْمِ آيَةٍ أَوْ
 التَّعْبُدُ بِهَا ﴿ نُنسِهَا ﴾ نَمَحُّهَا مِنْ
 الْقُلُوبِ وَالْحَوَافِظِ

[١٠٧] ﴿ وَلِيٍّ ﴾ مَالِكٍ . أَوْ
 مَتَوَلٍّ لِأُمُورِكُمْ

[١٠٨] ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾
 قَصْدَ الطَّرِيقِ وَوَسَطَهُ

[١١١] ﴿ أَمَانِيَهُمْ ﴾ شَهَوَاتِهِمْ
 وَمُتَمَنِّيَاتِهِمْ الْبَاطِلَةَ

[١١٢] ﴿ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾
 أَخْلَصَ نَفْسَهُ أَوْ قَصْدَهُ أَوْ عِبَادَتَهُ

الله

→

وعن علامة النبي وعن الرعد وصوته ، وكيف تذكر المرأة وتؤنث ، وعن يأتيه بخبر السماء إلى أن قالوا : فأخبرنا من صاحبك ؟ قال جبريل : قالوا جبريل ذلك ينزل بالحرب والقتال والعذاب عدونا ، لوقلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان خيراً ، فنزلت . وأخرج إسحاق بن راهويه في مسنده وابن جرير من طريق الشعبي أن عمر كان يأتي اليهود فيسمع من التوراة ، فيتعجب كيف تصدق ما في القرآن . قال : فمر بهم النبي ﷺ ، فقلت نشدتمكم بالله أتعلمون أنه رسول الله ، فقال عالمهم : نعم نعلم أنه رسول الله ، قلت : فلم لا تتبعونه ؟ قالوا : ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة ، قلت : وكيف منزلتهما من ربهما ؟ قالوا : أحدهما عن يمينه ، والآخر عن الجانب الآخر . قلت : فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل ، ولا يحل لميكائيل أن يسلم عدو جبريل ، وإني أشهد أنهما وربهما سلم لمن سلما ، وحرب لمن حاربوا ، ثم أتيت النبي ﷺ ، وأنا أريد أن أخبره ، فلما لقيناه قال : ألا أخبرك بآيات أنزلت علي ؟ فقلت بلى يا رسول الله ، فقرأ ﴿ من

قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١١٤﴾
 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي
 خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي
 الدُّنْيَا خِزْيٌ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَاللَّهُ الشَّرِيفُ الْغَرِيبُ
 فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَوَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿١١٥﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ
 وَلَدًا سُبْحٰنَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قٰنِیْنٌ ﴿١١٦﴾
 بَدِيعَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾
 وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَنْزِلُ عَلَيْنَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَبَهْتُمْ بِقُلُوبِهِمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ
 لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿١١٨﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْئَلُ
 عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿١١٩﴾ وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ حَتَّىٰ
 تَبْتَغِ بِهِنَهُمْ قُلْ إِنْ هُدَىٰ اللَّهُ هُوَ الْهُدَىٰ وَلَئِنْ أَبَتْ هُوَ أَعْوَابُ أَعْمَادٍ
 الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكُمْ مِنَ الْعَالَمِ مَالِكٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَرَائِهِ وَلَا نَضِيرُ ﴿١٢٠﴾ الَّذِينَ
 آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَتَّىٰ تَبْلُغُوا آيَاتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ
 يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿١٢١﴾ يٰبَنِي إِسْرٰءِیْلَ اذْكُرُوا

[١١٤] ﴿ فَسَمَّ وَجْهَ اللَّهِ ﴾ جِهَتُهُ

الَّتِي رَضِيَهَا وَأَمْرًا بِهَا

[١١٦] ﴿ سُبْحٰنَهُ ﴾ تَنْزِيهَا لَهُ

تَعَالَىٰ عَنِ اتِّخَاذِ الْوَلَدِ ﴿ لَهُ

قَانِتُونَ ﴾ مُطِيعُونَ مُنْقَادُونَ لَهُ

تَعَالَىٰ

[١١٧] ﴿ بَدِيعٌ .. ﴾ مُبْدِعٌ

وَمُخْتَرَعٌ .. ﴿ قَضَىٰ أَمْرًا ﴾

أَرَادَ شَيْئًا . أَوْ أَحْكَمَهُ أَوْ حَتَّمَهُ

﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ أَحْدَثَ . فَهُوَ

يَحْدُثُ

→ كان عدواً لجبريل ﴿ حتى بلغ ﴾ للكافرين « قلت يا رسول الله : والله ما قمت من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم ، فوجدت الله قد سبقني ، وإسناده صحيح إلى الشعبي لكنه لم يدرك عمر ، وقد أخرج ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم من طريق آخر عن الشعبي ، وأخرجه ابن جرير عن طريق السدي عن عمر ، ومن طريق قتادة عن عمر ، وهما أيضاً منقطعان . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق آخر عن عبدالرحمن بن أبي ليلى أن يهودياً لقي عمر بن الخطاب ، فقال : إن جبريل الذي يذكر صاحبكم عدو لنا ، فقال عمر من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدوه . قال : فنزلت على لسان عمر ، فهذه طرق يقوَّى بعضها بعضاً وقد نقل ابن جرير الإجماع على أن سبب نزول الآية ذلك .

أسباب نزول الآية ٩٩ : قوله تعالى ﴿ ولقد أنزلنا إليك ﴾ الآيتين أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن

[١٢٢] ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ عَالِي زَمَانِكُمْ

[١٢٣] ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ ﴾ لَا تَقْضِي نَفْسِي وَلَا تُؤَدِّي نَفْسٌ ﴾ عَدْلٌ ﴾ فِدْيَةٌ

[١٢٤] ﴿ ابْتَلَى ﴾ اخْتَبَرَ وَامْتَحَنَ ﴿ بِكَلِمَاتٍ ﴾ بِأَوْامِرٍ وَنَوَاهٍ

[١٢٤] ﴿ فَاتَمَّهُنَّ ﴾ أَذَاهنَّ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى الْكَمَالِ

[١٢٥] ﴿ مَثَابَةٌ لِلنَّاسِ ﴾ مَرَجِعاً أَوْ مَلْجَأً أَوْ مَجْمَعاً أَوْ مَوْضِعَ ثَوَابٍ لَهُمْ ﴿ عَهْدَنَا ﴾ وَصِينَا أَوْ أَمْرَنَا أَوْ أَوْحَيْنَا . .

﴿ بَيْتِي ﴾ الْكَعْبَةَ الْمَشْرُقَةَ بِمَكَّةِ الْمَكْرَمَةِ

[١٢٦] ﴿ أَضْطَرُّهُ ﴾ أَدْفَعُهُ وَأَسُوفُهُ وَالْحِجَّتُ

[١٢٨] ﴿ مُسْلِمِينَ لَكَ ﴾ مُنْقَادِينَ خَاضِعِينَ مُخْلِصِينَ لَكَ ﴿ أَرْنَا مَنَاسِكَنَا ﴾ عَرَّفْنَا مَعَالِمَ حَجَّتِنَا . أَوْ شَرَائِعَهُ

[١٢٩] ﴿ يُزَكِّيهِمْ ﴾ يُطَهِّرُهُمْ مِنَ الشَّرْكِ وَالْمَعَاصِي

→

نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٢٢﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿١٢٣﴾ * وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأُمَّنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴿١٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الشَّرَائِعِ مَنْ ءَامَنَ مِنهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِكَ أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٢٨﴾ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٢٩﴾ وَمَن يَرْغَبْ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ

ابن عباس قال : قال ابن سوريا للنبي ﷺ : يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه ، وما أنزل الله عليك من آية بيّنة فأنزل الله في ذلك ﴿ ولقد أنزلنا إليك آيات بينات ﴾ . وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله وذكر ما أخذ عليهم من الميثاق وما عهد إليهم في محمد ، والله ما عهد إلينا في محمد ، ولا أخذ علينا ميثاقاً ، فأنزل الله تعالى : ﴿ أو كلما عاهدوا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٢ : قوله تعالى ﴿ واتبعوا ما تلتوا ﴾ الآية . اخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب قال : قالت اليهود أنظروا إلى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الأنبياء ، أفما كان ساحراً يركب الريح ، فأنزل الله تعالى :

إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا فِي الْآخِرَةِ لَمُن
 الصَّالِحِينَ ﴿١٣٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣١﴾
 وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ يَأْتِيَنَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمْ
 الَّذِينَ فَلَا تَمُونَنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾ أَمْ كُنْتُمْ شُرَكَاءَ إِذْ حَضَرَ
 يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ
 وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٣﴾
 نَالِكِ أُمَّةٍ قَدَحَلَّتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَكُلَّمَا كَسَبَتْهُ وَلَا تَشْعَلُونَ
 عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٤﴾ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا
 قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ قُولُوا آمَنَّا
 بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
 وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ
 بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾ فَإِنِ آءَامَنُوا بِمِلَّةِ مَا آمَنَ بِهِ فَقَدْ
 اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسِيَّكُنِيكُمْ هُمْ إِلَٰهٌ وَهُوَ
 السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾ صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ
 عَابِدُونَ ﴿١٣٨﴾ قُلْ اتَّخَذْتُمْ فِي اللَّهِ وَهُوَ رَبُّكُمْ وَإِن كُنْتُمْ لَكَافِرِينَ

[١٣٠] ﴿يَرْغَبُ عَنْ...﴾

يَزْهَدُ وَيَنْصَرِفُ عَنْ...

[١٣٠] ﴿سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ جَهْلَهَا

أَوْ اِمْتَنَهَهَا وَاسْتَحَفَّتْ بِهَا، أَوْ

أَهْلَكَهَا

[١٣١] ﴿أَسْلِمَ﴾ انْقَدَ . أَوْ

أَخْلِصَ الْعِبَادَةَ لِي

[١٣٢] ﴿الَّذِينَ﴾ الدِّينِ ﴿دِينِ

الْإِسْلَامِ صَفْوَةَ الْأَذْيَانِ

[١٣٤] ﴿خَلَّتْ﴾ مَضَتْ

وَسَلَفَتْ

[١٣٥] ﴿حَنِيفًا﴾ مَائِلًا عَنِ

الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ

[١٣٦] ﴿الْأَسْبَاطِ﴾ أَوْلَادِ

يَعْقُوبَ أَوْ أَحْفَادِهِ

[١٣٨] ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ الزُّمُومِ

دِينِ اللَّهِ، أَوْ فِطْرَةَ اللَّهِ

﴿واتبعوا ما تتلو الشياطين﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية أن اليهود سألو النبي ﷺ زماناً عن أمور من التوراة لا يسألونه عن شيء من ذلك إلا أنزل الله عليه ما سألو عنه فيخصمهم ، فلما رأوا ذلك قالوا هذا أعلم بما أنزل إلينا منا ، وإنهم سألوه عن السحر وخصموه به ، فأنزل الله : ﴿واتبعوا ما تتلو الشياطين﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٤ : قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا﴾ . أخرج ابن المنذر عن السدي قال : كان رجلان من اليهود : مالك بن الصيف ، ورفاعة بن زيد إذا لقيا النبي ﷺ قالوا وهما يكلمانه : راعنا سمعك واسمع غير سميع ، فظن المسلمون أن هذا الشيء كان أهل الكتاب يعظمون به أنبياءهم ، فقالوا للنبي ﷺ ذلك ، فأنزل الله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا﴾ وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق السدي الصغير عن

أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ ﴿١٤٢﴾ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
 وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ لَأَنْتُمْ أَعْلَمُ
 أَمْرًا لِلَّهِ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةَ عِنْدِهِ مِنْ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ
 عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٣﴾ نِلَّكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ
 وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٤﴾ * سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ
 مَا وَلَّهُمْ عَنِ قِبَلِهِمُ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيْهِمْ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٤٥﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
 وَسَطًا لِكُونِكُمْ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
 وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ
 مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ ۗ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى
 اللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٦﴾
 قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ۗ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوْا وُجُوهَكُمْ
 شَطْرَهُ ۗ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ وَمَا اللَّهُ
 بِغَفِيلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَلَيْنِ أَذِنتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ

[١٤٢] ﴿ السُّفَهَاءُ ﴾ الخِفَافُ
 الْعُقُولُ : الْيَهُودُ وَمَنْ شَاكَلَهُمْ

فِي إِنكَارِ تَحْوِيلِ
 الْقِبْلَةِ ﴿ مَا وَالَهُمْ ؟ ﴾
 أَيُّ شَيْءٍ صَرَفَهُمْ ؟

خَبْرِي
 بِنْتِ

﴿ عَنِ قِبَلَتِهِمْ ﴾ عَنِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

[١٤٣] ﴿ أُمَّةٌ وَسَطًا ﴾ خِيَارًا .

أَوْ مُتَوَسِّطِينَ مُعْتَدِلِينَ ﴿ يَنْقَلِبُ
 عَلَى عَقْبَيْهِ ﴾ يَرْتَدُّ عَنِ الْإِسْلَامِ

عِنْدَ تَحْوِيلِ الْقِبْلَةِ إِلَى الْكَعْبَةِ
 ﴿ لَكَبِيرَةً ﴾ لَشَاقَّةٌ ثَقِيلَةٌ عَلَى

النُّفُوسِ ﴿ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾
 صَلَاتَكُمْ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ

[١٤٤] ﴿ شَطْرَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ ﴾ يَلْقَاءَ الْكَعْبَةِ

→
 الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : راعنا بلسان اليهود السب القبيح ، فلما سمعوا أصحابه يقولون ذلك ويضحكون
 فيما بينهم ، فنزلت فسمعها منهم سعد بن معاذ ، فقال اليهود : يا أعداء الله لئن سمعتها من رجل منكم بعد هذا المجلس
 لأضربن عنقه ، وأخرج ابن جرير عن الضحَّاك قال : كان الرجل يقول : أرعني سمعتك فنزلت الآية . وأخرج عن عطية
 قال : كان أناس من اليهود يقولون أرعنا سمعتك حتى قالها أناس من المسلمين فكره الله لهم ذلك . فنزلت . وأخرج عن
 قتادة قال : كانوا يقولون راعنا سمعتك فكان اليهود يأتون فيقولون مثل ذلك فنزلت . وأخرج عن عطاء قال : كانت لغة
 الانصار في الجاهلية فنزلت . وأخرج عن أبي العالية قال : إن العرب كانوا إذا حدث بعضهم يقول أحدهم لصاحبه : أرعني
 سمعتك فنها عن ذلك .

مَا تَعْمُوا قِبَلَتِكَ وَمَا أَنْتَ بِتَارِحٍ قِبَلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَارِحٍ قِبَلَةَ
بَعْضٍ وَلَئِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَلرَّسُولِ
الظَّالِمِينَ ﴿١٤٦﴾ الَّذِينَ أَلْبَسْتَهُمُ الْكِتَابَ يَعرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ
وَإِنَّ قَرِيبًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٤٧﴾ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ الْمُنْتَرِينَ ﴿١٤٨﴾ وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُومُؤَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ
إِنَّ مَا تَكُونُوا يَاتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٤٩﴾ وَمَنْ
حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٠﴾ وَمَنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلٍ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِيَكُونَ
لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي
وَلَا تَمْنَعِي عِيَالَكُمْ وَعَلَاءَكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥١﴾ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ
رَسُولًا مِنْكُمْ نَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَنُزَكِّيكُمْ وَنُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَنُعَلِّمُكُم مِمَّا تَكُونُوا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٢﴾ فَأَذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴿١٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٤﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

﴿ ١٤٧ ﴾ [المُنْتَرِينَ]

الشَّاكِينَ فِي كِتَابِهِمُ الْحَقِّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ

﴿ ١٥١ ﴾ [يُرْزِكِكُمْ]

مِنَ الشَّرْكِ وَالْمَعَاصِي

﴿ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ﴾ الْقُرْآنَ

وَالسُّنَنَ وَالْفِقْهَ فِي الدِّينِ

اسباب نزول الآية ١٠٦ : قوله تعالى ﴿ ما ننسخ ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : كان ربما ينزل على النبي ﷺ الوحي بالليل ونسيه بالنهار ، فأنزل الله ﴿ ما ننسخ ﴾ الآية .

اسباب نزول الآية ١٠٨ : قوله تعالى ﴿ أم تريدون ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال رافع بن حرملة ووهب بن زيد لرسول الله يا محمد اثنتا بكتاب تنزله علينا من السماء نقرؤه ، أو فجر لنا أهاراً تبعك ونصدقك ، فأنزل الله في ذلك ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم ﴾ الى قوله ﴿ سواء السبيل ﴾ . وكان حيي بن اخطب وأبو ياسر بن اخطب من أشد اليهود حسداً للعرب إذ خصهم الله برسوله ، وكانوا جاهدين في رد الناس عن الاسلام ما استطاعا ، فأنزل الله فيها : ﴿ ود كثير من أهل الكتاب ﴾ الآية . واخرج ابن جرير عن مجاهد قال : سألت

أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٥﴾ وَلَسَلَوْكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ
وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالشَّرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾
الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾
أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُنْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾
* إِنِ الصَّافَا وَالْمُرُوءَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لِلنَّاسِ فِي
الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعْنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ
تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنَّا فَاُولَئِكَ أُولُو التَّوْبِ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارًا أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
وَاللَّعْنَةُ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخْتَفِعُ عَنْهُمْ
الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَاللَّهُمَّ إِلَهَ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَالْمَلَائِكَةِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبُحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ

﴿ ١٥٥ ﴾ لَنَبْلُوَنَّكُمْ

لَنَخْتَبِرَنَّكُمْ وَنَحْنُ أَعْلَمُ بِأُمُورِكُمْ

﴿ ١٥٧ ﴾ صَلَوَاتٍ مِنْ رَبِّهِمْ

ثَنَاءً أَوْ مَغْفِرَةً مِنْهُ

تَعَالَى



﴿ ١٥٨ ﴾ شَعَائِرِ اللَّهِ

مَعَالِمَ دِينِهِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ

﴿ اعْتَمَرَ ﴾ زَارَ الْبَيْتَ الْمَعْتَمَرِ

عَلَى الْوَجْهِ الْمَشْرُوعِ ﴿ فَلَا

جُنَاحَ عَلَيْهِ ﴾ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ

﴿ يَطُوفُ بِهِمَا ﴾ يَدُورُ بِهِمَا

وَيَسْعَى بَيْنَهُمَا

﴿ ١٥٩ ﴾ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ

يَطْرُدُهُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ

﴿ ١٦٢ ﴾ يُنظَرُونَ ﴿ يُؤَخَّرُونَ

عَنِ الْعَذَابِ لِحَظَّةٍ

→ قريش محمداً ﷺ ان يجعل لهم الصفا ذهباً ، فقال نعم وهو لكم كالمائدة لبي اسرائيل ان كفرتم ، فابوا ورجعوا ، فأنزل الله ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم ﴾ الآية . واخرج عن السدي قال : سألت العرب محمداً ﷺ أن يأتيهم بالله فيروه جهرة ، فنزلت . واخرج عن ابي العالية قال : قال رجل يا رسول الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بني اسرائيل ، فقال النبي ﷺ : ما أعطاكم الله خير ، كانت بنو اسرائيل اذا أصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفارتها ، فإن كفرها كانت له خزياً في الدنيا ، وإن لم يكفرها كانت له خزياً في الآخرة ، وقد أعطاكم الله خيراً من ذلك قال تعالى ﴿ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ﴾ الآية . والصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ، فأنزل الله ﴿ أم تريدون أن تسألوا رسولكم ﴾ الآية .

وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ الْمُنْحَرِفِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّعَمَلِهِمْ
يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمَنْ أَلْسِنَ مِنْ يَتَّبِعُنَا مِنْ دُونَ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ
اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يُرُونَ الْعَذَابَ
أَنْ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا
مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا كَذَلِكَ
يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنَّمَا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ
وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَشْتَعِبُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ آبَاءُ وَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْقُوعُ بِمَاءٍ
لَا يَسْمَعُ الْإِدْعَاءَ وَنِدَاءَ صَاحِبِهِ بِكَلِمَةٍ فَمَنْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٧١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا كَلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ رَايَاهُ
تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةَ وَالدمَّ وَالْحَمَّ الْخَنِزِيرِ

- [١٦٤] ﴿ بَثَّ فِيهَا ﴾ فَرَّقَ وَنَشَرَ
فيها بالتَّوَالُدِ ﴿ تَصْرِيفِ
الرِّيحِ ﴾ تَقْلِيلِهَا فِي مَهَابِهَا
وَأَحْوَالِهَا
- [١٦٥] ﴿ أَنْدَادًا ﴾ أمثلاً من
الأوثانِ يَعْبُدُونَهَا
- [١٦٦] ﴿ تَقَطَّعَتْ بِهِمُ
الأسبابُ ﴾ تَفَرَّقَتِ الصَّلَاتُ
التي كانت بينهم في الدنيا من
نَسَبٍ وَصداقَةٍ وَعَهْوِدٍ
- [١٦٧] ﴿ كَرَّةً ﴾ عَوْدَةً إِلَى
الدُّنْيَا ﴿ حَسَرَاتٍ ﴾ نَدَامَاتٍ
شَدِيدَةً
- [١٦٨] ﴿ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾
طُرُقَهُ وَآثَارَهُ وَأَعْمَالَهُ
- [١٦٩] ﴿ يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ ﴾
بِالْمَعَاصِي وَالذُّنُوبِ
﴿ الْفَحْشَاءِ ﴾ مَا عَظُمَ قُبْحُهُ مِنْ
الذُّنُوبِ
- [١٧٠] ﴿ الْفَيْنَا ﴾ وَجَدْنَا
- [١٧١] ﴿ يَنْقُوعُ ﴾ يَصُوتُ
وَيَصِيحُ ﴿ بِكُمْ ﴾ خُرْسٌ عَنِ
النُّطْقِ بِالْحَقِّ

أسباب نزول الآية ١١٣ : قوله تعالى ﴿وقالت اليهود﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : لما قدم أهل نجران من النصارى على رسول الله ﷺ أتتهم ابحار يهود فتنازعوا فقال رافع بن خزيمة : ما أنتم على شيء ، وكفر نبيسى والانجيل ، فقال رجل من أهل نجران لليهود : ما أنتم ووجد نبوة موسى وكفر بالتوراة . فانزل الله في ذلك ﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شيء﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٤ : قوله تعالى ﴿ومن أظلم﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من الطريق المذكور أن قريشاً منعوا النبي ﷺ الصلاة عند الكعبة في المسجد الحرام ، فانزل الله ﴿ومن أظلم ممن منع مساجد الله﴾ الآية . واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : نزلت في المشركين حين صدوا رسول الله عن مكة يوم الحديبية .

وَمَا أَهْلَ بِهِ لغيرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ أَضْطَرَّ عَلَيْهِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٤﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ وَالْعَذَابُ بِالْمَعْفُورَةِ ۖ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ ﴿١٧٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ أَخْلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿١٧٦﴾ لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ۚ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ إِذَاعُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُنْتَقُونَ ﴿١٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَبِئْسَ عَلَيْكُمْ قِصَاصُ فِيمَا كُنْتُمْ فِي الْقَتْلِ الْأَحْرَبِ بِالْحَرِيِّ وَالْعَبْدَ بِالْعَبْدِ وَالْأَنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ ۚ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبِعْهُ بِالْمَعْرُوفِ ۚ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ۚ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ ۚ فَمَنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾

[١٧٣] ﴿ أَضْطَرُّ ﴾ الْجَنَّةُ

الضَّرُورَةُ إِلَى التَّنَاوُلِ مِمَّا حُرِّمَ ﴿ غَيْرِ بَاغٍ ﴾ غَيْرَ طَالِبٍ لِلْمُحَرَّمِ لِلذَّذَّةِ أَوْ اسْتِثْنَاءٍ عَلَى مُضْطَرِّ آخَرَ ﴿ وَلَا عَادٍ ﴾ وَلَا مُتَجَاوِزٍ مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ

[١٧٤] ﴿ ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾ عِوَضًا يَسِيرًا ﴿ لَا يُزَكِّيهِمْ ﴾ لَا يُطَهِّرُهُمْ مِنْ دَنَسِ ذُنُوبِهِمْ

[١٧٦] ﴿ شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴾ خِلَافٍ وَنِزَاعٍ بَعِيدٍ عَنِ الْحَقِّ

[١٧٧] ﴿ الْبِرِّ ﴾ هُوَ التَّوَسُّعُ فِي الطَّاعَاتِ وَأَعْمَالِ الْخَيْرِ ﴿ ابْنِ السَّبِيلِ ﴾ الْمَسَافِرِ الَّذِي انْقَطَعَ عَنْ أَهْلِهِ ﴿ فِي الرِّقَابِ ﴾ فِي تَحْرِيرِهَا مِنَ الرِّقِّ أَوْ الْأَسْرِ ﴿ الصَّابِرِينَ ﴾ الْأَخْصُ الصَّابِرِينَ لِمَزِيدِ فَضْلِهِمْ

[١٧٧] ﴿ الْبِئْسَاءِ ﴾ الْبُؤْسِ وَالسُّقْمِ وَالْأَلَمِ ﴿ حِينَ الْبِئْسِ ﴾ وَقَتِ قِتَالِ الْعَدُوِّ

أسباب نزول الآية ١١٥ : قوله تعالى ﴿ والله المشرق والمغرب ﴾ . أخرج مسلم والترمذي والنسائي عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ يصلي على راحلته تطوعاً أينما توجهت به ، وهو أت من مكة إلى المدينة ، ثم قرأ ابن عمر ﴿ والله المشرق والمغرب ﴾ وقال في هذا نزلت هذه الآية . وأخرج الحاكم عنه قال : أنزلت ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ أن تصلي حينما توجهت بك راحلتك في التطوع . وقال صحيح على شرط مسلم هذا أصح ما ورد في الآية اسناداً ، وقد اعتمده جماعة ، لكنه ليس فيه تصريح بذكر السبب ، بل قال : أنزلت في كذا ، وقد تقدم ما فيه وقد ورد التصريح بسبب نزولها : فأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ لما هاجر إلى المدينة أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة عشر شهراً ، وكان يجب قبلة إبراهيم ، وكان يدعو الله وينظر إلى السماء ، فأنزل الله ﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾ فارتاب في ذلك اليهود ، قالوا ﴿ ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ﴾ فأنزل

وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٧٩﴾ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿١٨٠﴾ مَنْ أَبَدَلَهُ بِعَدَا مَسْمِعُهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٨١﴾ مَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٤﴾ شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِلَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾

[١٧٨] ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ ﴾ فُرِضَ

عَلَيْكُمْ ﴿ عُنْفِي لَهُ مِنْ أَخِيهِ ﴾ تَرَكَ لَهُ مِنْ وَلِيِّ الْمَقْتُولِ

[١٨٠] ﴿ تَرَكَ خَيْرًا ﴾ خَلَّفَ مَالًا .

[١٨١] ﴿ الدَّم ﴾ الْمَسْفُوحُ

وهو السائل ﴿ لَحْمُ الْخَنزِيرِ ﴾

يعني الخنزير بجميع أجزائه

﴿ مَا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ ﴾ مَا ذُكِرَ

عند ذبحه اسمٌ غيره تعالى من

الأصنام وغيرها كثيرًا

﴿ الْوَصِيَّةُ ﴾ نُسَخَ وَجُوبُهَا بآيَةِ

الموارث

[١٨٢] ﴿ جَنَفًا ﴾ مَيْلًا عَنِ

الْحَقِّ خَطَأً وَجَهْلًا ﴿ إِثْمًا ﴾

ارْتِكَابًا لِلظُّلْمِ عَمْدًا

[١٨٤] ﴿ يُطِيقُونَهُ ﴾

يَسْتَطِيعُونَهُ ، وَالْحَكْمُ مَنْسُوخٌ

بآيَةِ (فَمَنْ شَهِدَ) ﴿ تَطَوَّعَ

خَيْرًا ﴾ زَادَ فِي الْفِدْيَةِ

[١٨٥] ﴿ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ ﴾

لِتَحْمَدُوا اللَّهَ وَتُتَنَّا عَلَيْهِ

الله ﴿ قل لله المشرق والمغرب ﴾ . وقال ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ : اسناده قوي . والمعنى أيضاً يساعده فليعتمد . وفي الآية روايات أخرى ضعيفة ، فأخرج الترمذي وابن ماجه والدارقطني من طريق أشعث السمان عن عاصم بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال : كنا مع النبي ﷺ في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر أين القبلة ، فصل كل رجل منا على حياله ، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله ، فنزلت ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ قال الترمذي : غريب ، وأشعث يضعف في الحديث ، وأخرج الدارقطني وابن مردويه من طريق العزمي عن غطاء عن جابر قال : بعث رسول ﷺ سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة ، فقالت طائفة منا : قد عرفنا القبلة ، هي هنا قبل الشمال فصلوا وخطوا خطوطاً ، وقال بعضنا : القبلة هنا قبل الجنوب ، فصلوا وخطوا خطوطاً ، فلما أصبحوا طلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة ، فلما قفلنا من سفرنا سألتنا النبي ﷺ فسكت وأنزل الله ﴿ والله المشرق والمغرب ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه من طريق

أُحِلَّ لَكُمْ لَيْسَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ
 لَهُنَّ عِلْمٌ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كُنْتُمْ تَخْتَاوْنَ أَنْتُمْ كَرِهْتُمْ عَلَيْهِ وَعَقَابَكُمْ
 فَأَلْزَمْنَا بَشَرُوهنَّ وَأَنْبَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى
 يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُوا الصِّيَامَ
 إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَشِّرْوهنَّ وَأَنْتُمْ عَلِيمُونَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي كُنتُمْ تُحَدِّدُونَ
 فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾
 وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا
 فَرِيضَةً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِشْرَامِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ يَتَدَلَّوْنَكَ عَنِ الْأَهْلِ
 قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحُجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا
 وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتَى الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾
 وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقْتُلُوا نَفْسَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
 الْمُعْتَدِينَ ﴿١٩٠﴾ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقْتُلُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوهُمْ
 وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقْتُلُوا نَفْسَكُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُواكُمْ
 فِيهِ فَإِنْ قَاتَلْتُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكٰفِرِينَ ﴿١٩١﴾ فَإِنْ أَنْتُمْ هُمْ فَإِنْ
 اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٩٢﴾ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ

[١٨٧] ﴿ الرَّفَثُ ﴾ الْوَقَاعُ
 ﴿ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ ﴾ سَكَنٌ أَوْ
 سِتْرٌ لَكُمْ عَنِ الْحَرَامِ ﴿ حُدُودُ
 اللَّهِ ﴾ مَنَهِيَّاتُهُ وَمُحَرَّمَاتُهُ

[١٨٨] ﴿ تَدْلُوا بِهَا ﴾ تَدْلُوا
 تَلْقُوا بِالْخِصْمَةِ
 فِيهَا ظُلْمًا وَبِاطِلًا

[١٩١] ﴿ تَقْتُلُوهُمْ ﴾ تَقْتُلُوهُمْ
 وَجَدْتُمُوهُمْ وَأَدْرَكْتُمُوهُمْ
 ﴿ الْفِتْنَةُ ﴾ الشَّرْكَ بِاللَّهِ وَهُمْ فِي
 الْحَرَمِ ﴿ عِنْدَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ ﴾ فِي الْحَرَمِ كُلِّهِ

→
 الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس : ان رسول الله ﷺ بعث سرية فآخذتهم ضباية فلم يهتدوا إلى القبلة ، فصلوا ثم
 استبان لهم بعدما طلعت الشمس انهم صلوا لغير القبلة ، فلما جاءوا إلى رسول الله ﷺ حدثوه ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ والله
 المشرق والمغرب ﴾ الآية . واخرج ابن جرير عن قتادة ان النبي ﷺ قال : إن أخطأ لكم قدم مات : يعني النجاشي فصلوا
 عليه ، قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم فنزلت : ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ الآية . قالوا فإنه كان يصلي إلى
 القبلة فأنزل الله ﴿ والله المشرق والمغرب ﴾ الآية . غريب جداً وهو مرسل أو معضل . واخرج ابن جرير عن مجاهد قال لما
 نزلت ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ قالوا إلى أين ، فنزلت ﴿ فأينما تولوا فثم وجه الله ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ : قوله تعالى : ﴿ وقال الذين لا يعلمون ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق

فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدُونَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٩٤﴾ الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ
وَالْحُرْمَتُ قِصَاصٌ فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى
عَلَيْكُمْ وَأَتَوْا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩٥﴾ وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْحَسَنِينَ ﴿١٩٥﴾
وَاتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَحْلِقُوا
رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ
رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ
إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ
إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٩٦﴾ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ
فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفَعَّلُوا
مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّوْقَى وَاتَّقُوا لِلَّهِ الْإِتْقَانَ
الَّذِي هُوَ أَلْيَبَ ﴿١٩٧﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفْضَمْتُمْ
مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوا مَا هَدَاكُمْ
وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لِنَ الضَّالِّينَ ﴿١٩٨﴾ ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ

[١٩٤] ﴿ الْحُرْمَاتُ ﴾ مَا تَجِبُ

المحافظة عليه

[١٩٥] ﴿ التَّهْلُكَةُ ﴾ الْهَلَاكُ

بترك الجهاد والإنفاق فيه

[١٩٦] ﴿ أَحْصِرْتُمْ ﴾ مُنِعْتُمْ

عَنِ الْإِتْمَامِ بَعْدَ الْإِحْرَامِ ﴿ فَمَا

اسْتَيْسَرَ ﴾ فَعَلَيْكُمْ مَا تَيْسَّرُ

وَتَسَهَّلَ ﴿ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ مِمَّا

يُهْدَى إِلَى الْبَيْتِ مِنَ الْأَنْعَامِ ﴿ لَا

تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ ﴾ لَا تَحْلُوا مِنَ

الْإِحْرَامِ بِالْحَلْقِ ﴿ يَبْلُغُ الْهَدْيُ

مَحَلَّهُ ﴾ مَكَانَ وُجُوبِ ذَبْحِهِ

(الحرم) أَوْ حَيْثُ أُحْصِرْتُمْ

(جِلًّا أَوْ حَرَمًا) ﴿ فَفِدْيَةٌ ﴾

فَعَلَيْهِ إِذَا حَلَقَ فِدْيَةً ﴿ نُسُكٍ ﴾

ذَبِيحَةٍ ، وَالْمَرَادُ هُنَا شَاةٌ ﴿ مِنْ

الْهَدْيِ ﴾ هُوَ هَدْيُ التَّمَتُّعِ

[١٩٧] ﴿ فَرَضَ ﴾ أَلْزَمَ نَفْسَهُ

بِالْإِحْرَامِ ﴿ فَلَا رَفَثَ ﴾ فَلَا

وَقَاعَ ، أَوْ فَلَا إِفْحَاشَ فِي

القول

[١٩٧] ﴿ لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ﴾

لَا حِصَامَ وَلَا مُمَارَاةَ وَلَا مَلْأَحَاةَ فِيهِ

[١٩٨] ﴿ جُنَاحٌ ﴾ إِثْمٌ وَحَرَجٌ ﴿ فَضْلًا ﴾ رِزْقًا بِالتَّجَارَةِ وَالْاِكْتِسَابِ فِي الْحَجِّ ﴿ أَفْضَمْتُمْ ﴾ دَفَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِكَثْرَةِ

وَسِرْتُمْ ﴿ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ مُزْدَلِفَةَ كُلِّهَا أَوْ جَبَلَ فَرَحٍ

→ سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال رافع بن خزيمة لرسول الله ﷺ إن كنت رسولاً من الله كما تقول فقل لله فيكلمنا حتى نسمع كلامه ، فأنزل الله في ذلك ﴿ وقال الذين لا يعلمون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٩ : قوله تعالى : ﴿ إنا أرسلناك ﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أنبأنا الثوري عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله ﷺ لبيت شعري ما فعل أبواي ، فنزلت ﴿ إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً
←

وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩٩﴾ فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَناسِكَكُمْ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِن خَلْقٍ ﴿٢٠٠﴾ وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾ أُولَئِكَ
لَهُمْ نَصِيبٌ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٢٠٢﴾ * وَاذْكُرُوا اللَّهَ
فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ
عَلَيْهِ لِمَن تَأَخَّرَ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَمِنَ النَّاسِ
مَن يُجِبُّ قَوْلَهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ
الْإِنْحِسَامِ ﴿٢٠٤﴾ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ
وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ﴿٢٠٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ
فَغَسَبُوهُ جَهَنَّمَ وَلَيْسَ الْمَأْكُودَ ﴿٢٠٦﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ
مَرْصَاتٍ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي
السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٢٠٨﴾
فَإِن زَلَلْتُمْ مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٠٩﴾
هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَفُضِيَ الْأَمْرُ

﴿ ٢٠٠ ﴾ [٢٠٠] ﴿ مَناسِكَكُمْ ﴾

عِبَادَاتِكُمْ الْحَجَّيَّةَ ﴿ خَلَاقٍ ﴾
نَصِيبٍ مِنَ الْخَيْرِ أَوْ قَدْرٍ ﴿ فِي
الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ النِّعْمَةُ وَالْعَافِيَةُ
وَالتَّوْفِيقُ ﴿ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً ﴾
الرَّحْمَةُ وَالْإِحْسَانُ وَالنَّجَاةُ

﴿ ٢٠٤ ﴾ [٢٠٤] ﴿ أَلَدُّ الْإِنْحِسَامِ ﴾

شَدِيدُ الْمُخَاصَمَةِ فِي
الْبَاطِلِ

﴿ ٢٠٥ ﴾ [٢٠٥] ﴿ الْحَرْثُ ﴾ الزَّرْعُ

﴿ ٢٠٦ ﴾ [٢٠٦] ﴿ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ﴾
حَمَلَتْهُ الْأَنْفَةُ وَالْحَمِيَّةُ عَلَيْهِ

﴿ فَحَسَبُهُ جَهَنَّمُ ﴾ كَافِيهِ جَزَاءُ
نَارِ جَهَنَّمَ ﴿ لَيْسَ الْمَهَادُ ﴾

لَيْسَ الْفِرَاشُ وَالْمُضْجَعُ جَهَنَّمَ
﴿ ٢٠٧ ﴾ [٢٠٧] ﴿ يَشْرِي نَفْسَهُ ﴾ يَبِيعُهَا

بِذَلِّهَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ

﴿ ٢٠٨ ﴾ [٢٠٨] ﴿ فِي السَّلَامِ كَافَّةً ﴾

فِي الْإِسْلَامِ وَشَرَائِعِهِ كُلِّهَا
﴿ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ﴾ طَرَفُهُ

وَأَثَارُهُ وَأَعْمَالُهُ

﴿ ٢٠٩ ﴾ [٢٠٩] ﴿ زَلَلْتُمْ ﴾ مِلْتُمْ

وَضَلَلْتُمْ عَنِ الْحَقِّ

→ ولا تسأل عن أصحاب الجحيم ﴿ فيما ذكرهما حتى توفاه الله مرسل . واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال : اخبرني داود بن أبي عاصم أن النبي ﷺ قال ذات يوم : أين أبواي ، فنزلت مرسل أيضاً .

أسباب نزول الآية ١٢٠ : قوله تعالى : ﴿ ولن ترضى ﴾ الآية . اخرج الثعلبي عن ابن عباس قال : إن يهود المدينة ونصاري نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي ﷺ إلى قبلتهم ، فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة شق ذلك عليهم وأيسوا أن يوافقهم على دينهم فأنزل الله ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصاري ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٢٥ : قوله تعالى : ﴿ واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ روى البخاري وغيره عن عمر قال :

وَاللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ ﴿٢١٠﴾ سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْرَةَ الْبَيْتِ مِنْ آيَةِ بَيْتِهِ
 وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢١١﴾
 زِينِ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا
 فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢١٢﴾ كَانَ النَّاسُ
 أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ
 الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيُحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ
 إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ
 الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢١٣﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ
 مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَوَرُلُوا
 حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرَ اللَّهُ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴿٢١٤﴾
 يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ
 وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا نَفَعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ
 ﴿٢١٥﴾ كَيْبَ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
 وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢١٦﴾

- [٢١٠] ﴿ ظَلَّلَ مِنَ الْغَمَامِ ﴾
 طاقات من السحاب الأبيض الرقيق
- [٢١٢] ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ بلا
 نهاية لما يُعطيه ، أو بلا تقدير
- [٢١٣] ﴿ بَغْيًا ﴾ حسداً بينهم
 وظلماً لتكالبهم على الدنيا
- [٢١٤] ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا ﴾
 حال الذين مضوا من المؤمنين
- ﴿ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ ﴾ البؤس
 والفقر ، والسقم والألم
- ﴿ زَلُّوا ﴾ أزعجوا إزعاجاً
 شديداً بالبلابا
- [٢١٦] ﴿ كُرْهُ لَكُمْ ﴾ مكروه
 لكم طبعاً

→ وافقت ربي في ثلاث ، قلت : يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلی ، فنزلت آية الحجاب ، واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة ، فقلت لمن عسى ربه ان تطلقن ان يبده أزواجاً خیر منكن ، فنزلت كذلك ، له طرق كثيرة منها ما اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه عن جابر قال : لما طاف النبي ﷺ قال له عمر : هذا مقام ابينا ابراهيم ؟ قال : نعم ، قال : افلا نتخذة مصلی ؟ فانزل الله ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلی ﴾ واخرج ابن مردويه من طريق عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب انه مر من مقام ابراهيم ، فقال يا رسول الله : اليس نقوم مقام خليل ربنا ؟ قال : بلى ، قال افلا نتخذة مصلی ، فلم نلبث إلا يسيراً حتى نزلت ﴿ واتخذوا من مقام ابراهيم مصلی ﴾ وظاهر هذا وما قبله أن الآية نزلت في حجة الوداع .

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قَاتِلْ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن
سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسِيءَ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ
وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يَقْتُلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن
دِينِكُمْ وَإِنْ اسْتَطَعُوا مِنْ رِيْتِ دِينِكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ
فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١٨﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْتَفِعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ
مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُقْتُلُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢١٩﴾ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى
قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَاطَبُوا فِي حَوْنِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُنْفِسِدَ
مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٠﴾ وَلَا تَتَّبِعُوا
الشُّرَكَاتِ حَتَّى يُوَفَّى مِنْهَا مَوْءُودَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَا تُعْجِبَنَّكُمْ
وَلَا تُسْخِرُوا الشُّرَكَائِينَ حَتَّى يُوَفَّوْا وَعَبُدُوا مَوْلَى مِنْ خَيْرٍ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَا تُعْجِبُكُمْ
أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْعَفْوَ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ

[٢١٧] ﴿ كَبِيرٌ ﴾ مُسْتَكْبَرٌ
عَظِيمٌ وَزُرًا ﴿ الْفِتْنَةُ ﴾ الشَّرْكَ
وَالْكَفْرُ بِاللَّهِ تَعَالَى ﴿ حَبِطَتْ ﴾
فَسَدَتْ وَبَطَلَتْ
[٢١٩] ﴿ الْمَيْسِرِ ﴾
القِمَارِ ﴿ الْعَفْوُ ﴾ مَا فَضَلَ
عَنْ قَدْرِ الْحَاجَةِ
[٢٢٠] ﴿ لَأَعْتَبَنَّكُمْ ﴾ لَكَلَّفَنَّكُمْ
مَا يَشُقُّ عَلَيْكُمْ

أسباب نزول الآية ١٣٠ : قوله تعالى ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم﴾ قال ابن عيينة : روي ان عبد الله بن سلام دعا ابني أخيه سلمة ومهاجرًا إلى الاسلام فقال لهما : قد علمتا ان الله تعالى قال في التوراة : إني باعث من ولد اسماعيل نبيا اسمه احمد فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ، ومن لم يؤمن به فهو ملعون فأسلم سلمة وأبي مهاجر ، فنزلت فيه الآية .

أسباب نزول الآية ١٣٥ : قوله تعالى : ﴿وقالوا كونوا هودا﴾ الآية اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : قال ابن صوريا للنبي ﷺ ما الهدى إلا ما نحن عليه فاتبعنا يا محمد تهتد ، وقالت النصرارى مثل ذلك ، فأنزل الله فيهم : ﴿وقالوا كونوا هودا أو نصرارى تهتدوا﴾ .

أسباب نزول الآية ١٤٢ قوله تعالى ﴿سيقول السفهاء من الناس﴾ الآيات . قال ابن إسحاق : حدثني اسماعيل

ءَايِسِيهِمُ لِلنَّاسِ لَعَأَهُمُ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٢٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمُحِيضِ قُلْ هُوَ
 أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النَّسَاءَ فِي الْمُحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوا هُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ
 فَأُوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٣﴾
 نِسَاءٌ وَكُذِّبَتْ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ حَرْثٌ وَمَا لَكُمْ أَنْ تَشْتُمُوهُ وَقَدِمُوا أَنْفُسَكُمْ
 وَأَنْتُمْ بِاللَّهِ وَآلِهِ تَعْلَمُونَ ﴿٢٢٤﴾ وَأَنْتُمْ كَمَا كُفِرْتُمْ بِهِ أَنْتُمْ كَمَا كُفِرْتُمْ بِهِ
 عُرْضَةٌ لَأِيْمَانِكُمْ أَنْ تَبْرَأُوا وَتَقُولُوا نَنْحَلُّكُمْ وَمَا لَنَا بِالنَّاسِ وَلِلَّهِ سَمِيعٌ عَلَيْهِ
 لَأِيْؤَاخِذُكُمْ اللَّهُ بِاللُّغُوفِ أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبْتُمْ
 قُلُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٢٥﴾ لِلَّذِينَ يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ
 أَشْهُرٍ فَإِنْ فَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢٦﴾ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ
 سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٢٧﴾ وَالطَّلَاقُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ
 لَهُنَّ أَنْ يَكُنَّ مِمَّا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَبِعَوْلْتِهِنَّ أَحَقُّ بِرَبِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي
 عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ الطَّلَاقُ
 مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْوِيعٌ بِأَحْسَنِ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا
 مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمَا أَلَّا يُقِيمَا

[٢٢٢] ﴿أَذَى﴾ قَدَرٌ يُؤْذِي

[٢٢٣] ﴿حَرْثٌ لَكُمْ﴾ مَزْرَعٌ

الذَّرِيَّةُ لَكُمْ ﴿أَمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ حَرْثٌ﴾ كَيْفَ

شِئْتُمْ مَا دَامَ فِي الْقَبْلِ

[٢٢٤] ﴿عُرْضَةٌ لَأِيْمَانِكُمْ﴾

مَا نَبَعًا عَنِ الْخَيْرِ لِحَلْفِكُمْ بِهِ عَلَى

تَرْكِهِ

[٢٢٥] ﴿بِاللُّغُوفِ أَيْمَانِكُمْ﴾

هُوَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الشَّيْءِ

مُعْتَقِدًا صِدْقَهُ وَالْأَمْرُ بِخِلَافِهِ ،

أَوْ مَا يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ مِمَّا لَا

يُقْصَدُ بِهِ الْيَمِينَ

[٢٢٦] ﴿يُؤَلُّونَ مِنْ نِسَائِهِمْ﴾

يَحْلِفُونَ عَلَى تَرْكِ مُوَافَقَةِ

زَوْجَاتِهِمْ ﴿تَرَبُّصٌ ...﴾

أَنْتِظَارٌ ... ﴿فَاءُوا﴾ رَجَعُوا فِي

الْمَدَّةِ عَمَّا حَلَفُوا عَلَيْهِ

[٢٢٨] ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾

حَيْضٌ ، وَقِيلَ أَطْهَارٌ

﴿بُعُولْتِهِنَّ﴾ أَرْوَاجُهُنَّ

﴿دَرَجَةٌ﴾ مَنْزِلَةٌ وَقَفْصِلَةٌ

بِالرَّعَايَةِ وَالْإِنْفَاقِ

→ ابن أبي خالد عن أبي إسحاق عن البراء قال : كان رسول الله يصلي نحو بيت المقدس ، ويكثر النظر إلى السماء ينتظر أمر
 أنزل الله ﴿قد نرى ثقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام﴾ فقال رجل من المسلمين :
 وددنا لو علمنا علم من مات منا قبل أن نصرف إلى القبلة وكيف بصلاتنا قبل بيت المقدس ، فأنزل الله ﴿وما كان الله
 ليضيع إيمانكم﴾ وقال السفهاء من الناس ما ولأهم عن قبلتهم التي كانوا عليها ؟ فأنزل الله ﴿سيقول السفهاء من الناس
 إلى آخر الآية ، له طرق بنحوه وفي الصحيحين عن البراء : مات على القبلة قبل أن تحول رجال وقتلوا فلم ندر ما نقول
 فيهم ؟ فأنزل الله ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ وأخرج ابن جرير من طريق السدي بأسانيده قال : لما صرف النبي ﷺ
 نحو الكعبة بعد صلواته إلى بيت المقدس قال المشركون من أهل مكة : تحير على محمد دينه ، فتوجه بقبلته إليكم وعلم أنكم
 أهدي منه سبيلا ، ويوشك أن يدخل في دينكم ، فأنزل الله ﴿لئلا يكون للناس عليكم حجة﴾ الآية .

حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ إِنَّكَ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا
تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾ فَإِنْ طَلَّقَهَا
فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا
أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَنَكَحُوا حُدُودَ اللَّهِ يَبِّئْنَ بِهَا
لِقَوتِهِمْ يَعْلَمُونَ ﴿٢٣٠﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرِّهِنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُنْفِكُوهُنَّ مِنْ زُرَّارٍ لَعَنَهُنَّ وَأَمِنْ يَفْعَلُ
ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يُعْطَاهُمْ بِهِ
وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٣١﴾ وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ
أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ
بِالمَعْرُوفِ ذَٰلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ
ذَٰلِكُمْ أَزْكَ لَكُمْ وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٢﴾ * وَالْوَالِدَاتُ
يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ وَعَلَى
الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا
لَا تُضَارَّ وَالدَّةُ بَوْلِدِهَا وَلَا الْمَوْلُودُ لَهُ بَوْلِدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ ذَٰلِكَ

[٢٢٩] ﴿ الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ﴾

التطليق الرجعي مرة بعد مرة
﴿ تسريع بإحسان ﴾ طلاق مع
أداء الحقوق وعدم المضارة
﴿ تلك حدود الله ﴾ أحكامه
المفروضة

[٢٣١] ﴿ فَبَلَّغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾

شارفن انقضاء عدتهن
﴿ ولا تمسكوهن ضراراً ﴾
مضارة لهن

﴿ الكتاب والحكمة ﴾ القرآن
والسنة

[٢٣٢] ﴿ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ ﴾ فَلَا

تمنعوهن ﴿ أَرْكَمِي ﴾
لكنكم ﴿ انمى وأنفع
لكم

أسباب نزول الآية ١٥٤ قوله تعالى : ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل ﴾ الآية . أخرج ابن مندة في الصحابة من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قتل تميم بن الحمام بيدر : وفيه وفي غيره نزلت ﴿ ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات ﴾ الآية . قال أبو نعيم : اتفقوا على أنه عمير بن الحمام ، وأن السدي صحفه .

أسباب نزول الآية ١٥٨ قوله تعالى ﴿ إن الصفا والمروة ﴾ الآية . أخرج الشيخان وغيرهما عن عروة عن عائشة قال : قلت : رأيت قول الله ﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ﴾ فما أرى على أحد شيئاً أن لا يطوف بهما ، فقالت عائشة : بشئنا قلت يا ابن أخي إنها لو كانت على ما أولتها عليه كانت ، فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما ولكنها إنما أنزلت لأن الأنصار قبل أن يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية وكان من أهل لها يتحرج أن

فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَأَلْتُمْ مَاءَ أَيْتُمٍ بِالْمَعْرُوفِ وَأَتَقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَمْتَعِمُونَ بِصِيرٍ ﴿٢٣٤﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٣٥﴾ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خُطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْتَمْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عِلْمَ اللَّهِ أَنَّهُمْ سَتَذَكَّرُونَ لَهُنَّ وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا تَنْزِعُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿٢٣٦﴾ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ نَفَرْتُمْ مِنْهُنَّ فَرِيضَةً وَمِمَّا عَوَّدْتُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدَرَهُ وَعَلَى الْمُعْتَرِفِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْخُسَيْنِينَ ﴿٢٣٧﴾ وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَوَصِّفْ مَا قَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدَةُ الزَّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَوْلَى لِلنَّفُوتِ وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنْ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٣٨﴾

[٢٣٣] ﴿ وَسَعَهَا ﴾ طاقتهَا
 وَقَدَّرَ إِمْكَانَهَا ﴿ وَعَلَى
 الْوَارِثِ ﴾ وَارِثِ الْوَلَدِ عِنْدَ عَدَمِ
 الْآبِ ﴿ أَرَادَا فِصَالًا ﴾ فِطَامًا
 لِلْوَلَدِ قَبْلَ الْحَوْلَيْنِ
 [٢٣٥] ﴿ عَرَّضْتُمْ بِهِ ﴾ لَوَحْتُمْ
 وَأَشْرْتُمْ بِهِ ﴿ أَكْتَمْتُمْ ﴾ أَسْرَرْتُمْ
 وَأَخْفَيْتُمْ ﴿ لَا تَوَاعِدُوهُنَّ
 سِرًّا ﴾ لَا تَذَكَّرُوا لَهُنَّ صَرِيحَ
 النِّكَاحِ ﴿ يَبْلُغُ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾
 يَنْتَهِي الْمَفْرُوضُ مِنَ الْعِدَّةِ
 [٢٣٦] ﴿ فَرِيضَةً ﴾ مَهْرًا
 ﴿ مَتَّعُوهُنَّ ﴾ أَعْطُوهُنَّ مَا
 يَتَمَتَّعْنَ بِهِ ﴿ الْمَوْسِعِ ﴾ ذِي
 السَّعَةِ وَالْغِنَى ﴿ قَدَرَهُ ﴾ قَدَّرَ
 إِمْكَانَهُ وَطَاقَتَهُ ﴿ الْمُقْتَرِ ﴾
 الْفَقِيرِ الضَّيِّقِ الْحَالِ

يطوف بالصفاء والمروة ، فسألوا عن ذلك رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنا كنا نتحرج أن نطوف بالصفاء والمروة في الجاهلية ، فأنزل الله ﴿ إن الصفاء والمروة من شعائر الله ﴾ إلى قوله ﴿ فلا جناح عليه أن يطوف بهما ﴾ . وأخرج البخاري عن عاصم بن سليمان قال : سألت أنسًا عن الصفاء والمروة ؟ قال : كنا نرى أنها من أمر الجاهلية فلما جاء الإسلام أسكننا عنها ، فأنزل الله ﴿ إن الصفاء والمروة من شعائر الله ﴾ . وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال : كانت الشياطين في الجاهلية تطوف الليل أجمع بين الصفاء والمروة ، وكان بينها أصنام لهم ، فلما جاء الإسلام قال المسلمون : يا رسول الله لا نطوف بين الصفاء والمروة فانه شيء ، كنا نضعه في الجاهلية ، فأنزل الله هذه الآية .

أسباب نزول الآية ١٥٩ قوله تعالى ﴿ إن الذين يكتُمون ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق سعيد أو

حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴿٢٣٨﴾ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿٢٣٩﴾ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذُرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَّتَعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٤٠﴾ وَالْمُطَلَّقَاتُ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴿٢٤١﴾ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٤٢﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٢٤٣﴾ وَقَالُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَنْ ذَا الَّذِي يقرضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أَمْهًا فَاكْثِيرَهُ وَاللَّهُ يُضِضُ وَيَبْضِطُ وَيَالِيَهُ رُجْعُونَ ﴿٢٤٥﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ لَا

﴿ ٢٣٨ ﴾ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴿

صَلَاةِ الْعَصْرِ لِمَزِيدٍ فَضْلِهَا

﴿ قَانِتِينَ ﴾ مُطِيعِينَ خَاشِعِينَ

﴿ ٢٣٩ ﴾ فَرِجَالًا ﴿ فَصَلُّوا

مُتَاعًا عَلَىٰ أَرْجُلِكُمْ

﴿ ٢٤١ ﴾ لِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ

مُتَعَةً أَوْ نَفَقَةَ الْعِدَّةِ

﴿ ٢٤٥ ﴾ قَرْضًا

حَسَنًا ﴿ اِحْتِسَابًا بِهِ

عَنْ طَيِّبَةِ نَفْسٍ

﴿ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ ﴾ يَضِيقُ عَلَى

بَعْضٍ وَيُوسِّعُ عَلَىٰ آخَرِينَ

﴿ ٢٤٦ ﴾ الْمَلَأَ ﴿ وَجُوهَ الْقَوْمِ

وَكَبَّرَآئِهِمْ ﴿ عَسَيْتُمْ ﴿ قَارِبْتُمْ

تَاللَّهِ

عكرمة عن ابن عباس قال : سأل معاذ بن جبل ، وسعد بن معاذ ، وخارجة بن زيد نفراً من أجبار يهود عن بعض ما في التوراة ، فكتمهم إياه وأبوا أن يخبرهم فأنزل الله فيهم ﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من بينات والهدى ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٤ قوله تعالى ﴿ إن في خلق السماوات ﴾ الآية أخرج سعيد بن منصور في سننه ، والفرابي في تفسيره ، والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي الضحى قال : لما نزلت ﴿ وإلهم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ تعجب المشركون وقالوا إلهاً واحداً : لئن كان صادقاً فليأتنا بآية فأنزل الله ﴿ إن في خلق السماوات والأرض ﴾ إلى قوله ﴿ لقوم يعقلون ﴾ قلت : هذا معضل ، لكن له شاهد أخرج ابن أبي حاتم وأبوه الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء قال : نزل على النبي ﷺ بالمدينة ﴿ وإلهم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ فقال كفار قريش بمكة : كيف يسمع الناس إله

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ
 الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
 اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي
 مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ
 مُلْكِهِ أَن يَأْتِيَكُمُ التَّلَاطُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا
 تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُمْ
 إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
 مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي
 إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ
 هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ
 قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُّلَكُوا بِاللَّهِ كَمَا مِن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ
 فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٩﴾ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ
 قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
 ﴿٢٥٠﴾ فَهَرَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ
 وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ

[٢٤٧] ﴿ أَنَّى يَكُونُ ﴾ ؟ كَيْفَ
 أَوْ مِنْ أَيْنَ يَكُونُ ؟ ﴿ زَادَهُ
 بَسْطَةً ﴾ سَعَةً وَأَمْتِدَادًا وَفَضِيلَةً

[٢٤٨] ﴿ يَأْتِيَكُمُ التَّلَاطُوتُ ﴾
 صُنْدُوقُ التَّوْرَةِ ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ ﴾
 سُكُونٌ وَطُمَائِينَةٌ لِقُلُوبِكُمْ

[٢٤٩] ﴿ فَصَلَ طَالُوتَ ﴾
 انفصل عن بيت المقدس
 ﴿ مُبْتَلِيكُمْ ﴾ مُخْتَبِرُكُمْ وَهُوَ

أَعْلَمُ بِأَمْرِكُمْ ﴿ اعْتَرَفَ .. ﴾
 أَخَذَ بِيَدِهِ دُونَ الْكَرْعِ ﴿ لَا طَاقَةَ
 لَنَا ﴾ لَا قُدْرَةَ وَلَا قُوَّةَ لَنَا ﴿ فِئَةٍ ﴾

جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ
 [٢٥٠] ﴿ بَرَزُوا ﴾ ظَهَرُوا
 وَأَنكَشَفُوا

→ واحد ، فأنزل الله ﴿ إن في خلق السماوات والأرض إلى قوله - لقوم يعقلون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق جيد موصول عن ابن عباس قال : قالت قريش للنبي ﷺ : ادع الله أن يجعل لنا الصفا ذهباً تنقوي به على عدونا ، فأوحى الله إليه أني معطيهم ، ولكن إن كفروا بعد ذلك عذبتهم عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين ، فقال رب دعني وقومي فادعهم يوماً بيوم ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار ﴾ وكيف يسألونك الصفا وهم يرون من الآيات ما هو أعظم .

أسباب نزول الآية ١٧٠ قوله تعالى ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : دعا رسول الله ﷺ اليهود إلى الإسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته ، فقال رافع بن حرملة

[٢٥١] ﴿ الْحِكْمَةَ ﴾ النبوة

[٢٥٣] ﴿ بروح

القدس ﴿ جبريل

عليه السلام

[٢٥٤] ﴿ لا خلة ﴾ لا مودة ولا

صداقة

[٢٥٥] ﴿ الحي ﴾ الدائم

الحياة بلا زوال ﴿ القيوم ﴾

الدائم القيام بتدبير الخلق

وحفظهم ﴿ سنة ﴾ نعاس

وغفوة ﴿ لا يؤوده ﴾ لا يثقله ،

ولا يشق عليه

[٢٥٦] ﴿ تبين الرشد ﴾ تميز

الهدى والإيمان ﴿ من الغي ﴾

من الضلالة والكفر

﴿ بالطاغوت ﴾ ما يطغي من

صنم وشيطان ونحوهما

﴿ بالعروة الوثقى ﴾ بالعقيدة

المحكمة الوثيقة- ﴿ لا انفصام

لها ﴾ لا إنقطاع ولا زوال لها

حزب
جنت

وَلَكِنَّ اللَّهَ دَرُوسٌ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٢٥١﴾ لَيْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَلُوهَُا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ
 وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٥٢﴾ * لَيْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ
 كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضُهُمْ دَرَجَاتٍ وَآيَاتِنَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
 وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ
 بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ ائْتَفَلَوْا مِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ وَمِنْهُمْ
 مَنْ كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَقْتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴿٢٥٣﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ تَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ
 وَلَا شَفَعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
 الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا
 الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا
 يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿٢٥٥﴾ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَبَيَّنَ
 الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ
 بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا
 يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ

→
ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آباءنا فهم كانوا أعلم وخيراً منا ، فأنزل الله في ذلك ﴿ وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٧٤ قوله تعالى ﴿ إن الذين يكتُمون ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ﴾ والتي في آل عمران ﴿ إن الذين يشترون بعهد الله ﴾ نزلنا جميعاً في يهود . وأخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلماؤهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والنفضل وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم ، فلما بعث محمد ﷺ من غيرهم خافوا ذهاب ما كلفتهم وزوال رياستهم ، فعمدوا إلى صفة محمد ﷺ فغيروها ، ثم أخرجوها إليهم وقالوا : هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي ، فأنزل الله ﴿ إن الذين يكتُمون ما أنزل الله من الكتاب ﴾ الآية .

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا
وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٦٢﴾
* قَوْلٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ غَلِيظٌ ﴿٢٦٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي
يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءً لِلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَتَشْلُكُهُ كَمَثَلِ
صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابُهُ وَابِلٌ فَتَمَّكُ الْوَصَالُ الْأَيْقِدُونَ عَلَى
شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٢٦٤﴾ وَمَثَلُ الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءً مَّرَضَاتٍ مِنَ اللَّهِ وَتَثِيئًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ كَمَثَلِ
جَنَّةٍ بَرْبُورَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَجَاءَتْ أَكْطَافُهَا ضَعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِيبْهَا وَابِلٌ
فَطَلَّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢٦٥﴾ أَيُّودٌ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ
مِّن نَّجِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَةٌ ضَعْفَاءٌ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ
فَأَحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ
مِّنَ الْأَرْضِ وَلَا يَمَسُّوا الْبَحِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِكَافِرِيهِ

[٢٦٢] ﴿ مَنًّا ﴾ عَدَا لِلإِحْسَانِ

وَإِظْهَاراً لَهُ ﴿ أَذًى ﴾

تَطَاوُلًا وَتَفَاخُرًا بِالْإِنْفَاقِ



أَوْ تَبَرُّمًا مِنْهُ

[٢٦٤] ﴿ رِثَاءَ النَّاسِ ﴾ مُرَاءَةٌ

لَهُمْ وَسُمْعَةٌ لَا لِوَجْهِهِ تَعَالَى

﴿ صَفْوَانٍ ﴾ حَجَرٌ كَبِيرٌ أَمْلَسَ

﴿ وَابِلٌ ﴾ مَطَرٌ شَدِيدٌ عَظِيمٌ

الْفَطْرِ ﴿ صَلْدًا ﴾ أَجْرَدٌ نَفِيًّا مِنْ

التُّرَابِ

[٢٦٥] ﴿ تَثِيئًا ﴾ تَصَدِيقًا

وَيَقِينًا بِثَوَابِ الْإِنْفَاقِ ﴿ جَنَّةٍ

بَرْبُورَةٍ ﴾ بُسْتَانٍ بِمُرْتَفِعٍ مِنْ

الْأَرْضِ ﴿ أَكْطَافًا ﴾ ثَمَرَهَا الَّذِي

يُؤْكَلُ

[٢٦٥] ﴿ فَطَلَّ ﴾ فَمَطَرٌ خَفِيفٌ

(رَذَاذٌ)

[٢٦٦] ﴿ إِعْصَارٌ ﴾ رِيحٌ

عَاصِفٌ (رَبُوعَةٌ) ﴿ فِيهِ نَارٌ ﴾

سَمُومٌ شَدِيدٌ . أَوْ صَاعِقَةٌ



سعيد بن جبیر قال : إن حين من العرب اقتتلوا في الجاهلية قبل الاسلام بقليل ، وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى أسلموا ، فكان أحد الحيين يتطاول على الآخر في العدد والأموال ، فحلقوا أن لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم ، والمرأة منا الرجل منهم ، فنزل فيهم ﴿ الحر بالحر والعبد بالعبد والأنتى بالأنثى ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨٤ قوله تعالى ﴿ وعلى الذين يطيقونه ﴾ الآية . أخرج ابن سعد في طبقاته عن مجاهد قال : هذه الآية نزلت في مولاي قيس ابن السائب ﴿ وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ﴾ فافطر وأطعم لكل يوم مسكيناً .

أسباب نزول الآية ١٨٦ قوله تعالى ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه

إِلَّا أَنْ تَغْمُضُوا فِيهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنَىٰ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾ الشَّيْطَانُ يُعِيدُكُمْ
 الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِيدُكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا
 وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلَيْهِ ﴿٢٦٨﴾ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ
 فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٢٦٩﴾ وَمَا أَنْفَقْتُمْ
 مِّنْ نَّفَقَةٍ أَوْ نَذَرْتُمْ مِّنْ نَّذْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهَا وَمَا لِّلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ
 ﴿٢٧٠﴾ إِنْ تُبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَعِمَاءٌ وَلَئِنْ تُخْفَوْهَا وَتُؤْتَوْهَا الْفُقَرَاءَ
 فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُم مِّنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٢٧١﴾
 * لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ
 فَلَا تُنْفِسْكُمْ وَمَا تُنْفِقُونَ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ
 خَيْرٍ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تظْلَمُونَ ﴿٢٧٢﴾ لِّلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ
 أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْئَلُونَ النَّاسَ إِلْحَاقًا
 وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٢٧٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٤﴾ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ

﴿ ٢٦٧ ﴾ لَا تَيْمَّمُوا الْخَبِيثَ ﴿

لَا تَقْصِدُوا الْمَالَ الرِّدْيَاءَ ﴿

﴿ تَغْمِضُوا فِيهِ ﴿ تَسَاهَلُوا ﴿

وَتَسَامَحُوا فِي أَخِيهِ ﴿

﴿ ٢٧٣ ﴾ ﴿ أَحْصَرُوا ﴿ حَسِبَهُمُ ﴿

الْجِهَادَ عَنِ التَّصَرُّفِ ﴿

﴿ ضَرْبًا ﴿ ذَهَابًا ﴿

وَسِيرًا لِلتَّكْسِبِ ﴿

﴿ التَّعَفُّفِ ﴿ التَّنَزُّهُ عَنِ ﴿

السُّؤَالِ ﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴿ بِهِيْتَهُمُ ﴿

الدَّالَّةَ عَلَى الْفَاقَةِ وَالْحَاجَةِ ﴿

﴿ ٢٧٣ ﴾ ﴿ إِلْحَاقًا ﴿ إِلْحَاحًا فِي ﴿

السُّؤَالِ ﴿

→ وأبو الشيخ وغيرهم من طرق عن جرير بن عبد الحميد عن عبدة السجستاني عن الصلت بن حكيم بن معاوية بن جعدة عن أبيه عن جده قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ ، فقال أقریب ربنا فنناجیه أم بعید فننادیه ؟ فسکت عنه ، فانزل الله ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ الآية . وأخرج عبد الرزاق عن الحسن قال : سأل أصحاب رسول الله ﷺ النبي ﷺ أين ربنا ؟ فانزل الله ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب ﴾ الآية مرسل ، وله طرق أخرى ، وأخرج ابن عساکر عن علي قال : قال رسول الله ﷺ لا تعجزوا عن الدعاء ، فانزل الله أنزل علي ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك ؟ فانزل الله ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ الآية وأخرج ابن جرير عن عطاء ابن أبي رباح أنه بلغه لما نزلت ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ قالوا لا نعلم أي ساعة ندعوا ، فنزلت ﴿ وإذا سألك عبادي عني ﴾ إلى قوله ﴿ يرشدون ﴾ .

الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا
 وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ فَهُوَ مِنْ رَبِّي وَأَنْتَ أَعْلَمُ
 مَا سَلَفَ وَأْمُرْ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٢٧٥﴾ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُغْفِرُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ
 كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴿٢٧٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا
 الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
 وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٢٧٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ
 الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٢٧٨﴾ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ
 اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ بُنْتُمْ فَكُمْ رُدُّوا أَمْوَالَكُمْ لَا يُظْلَمُونَ وَلَا تَزُولُ
 وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرٍ فَظَهْرُكَ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ
 إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧٩﴾ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ
 نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٨٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَادَيْتُمْ
 بِدِينِ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَكُونُوا لَهُ لِيكُفَّ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ
 وَلَا يَأْتِ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَمَّهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ
 الْحَقُّ وَيَلِيقِ اللَّهُ رَبَّهُ وَلَا يَخْسِرَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ

﴿ ٢٧٥ ﴾ [يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ]

يَضْرَعُهُ وَيَضْرِبُ بِهِ الْأَرْضَ

﴿ الْمَسِّ ﴾ الْجُنُونِ وَالْخَبَلِ

﴿ ٢٧٦ ﴾ [يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا]

يُهْلِكُ الْمَالَ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ

﴿ يُرْبِي الصَّدَقَاتِ ﴾ يُنْمِي

الْمَالَ الَّذِي أُخْرِجَتْ مِنْهُ

﴿ ٢٧٩ ﴾ [فَأَذَنُوا بِحَرْبٍ]

فَأَيُّنُوا بِهِ

﴿ ٢٨٠ ﴾ [عُسْرَةٍ] ضَيْقٍ

الْحَالِ مِنْ عَدَمِ الْمَالِ

﴿ فَظَهْرُكَ ﴾ فِيمَهَالٍ وَتَأْخِيرٍ

وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ

أسباب نزول الآية ١٨٧ : قوله تعالى : (احل لكم ليلة الصيام) الآية روى أحمد وأبو داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن أبي ليل معاذ بن جبل قال كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلاً من الأنصار يقال له قيس بن صرمة صلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح مجهوداً وكان عمر أصاب من النساء بعد ما نام فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأنزل الله (احل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) إلى قوله ثم اتقوا الصيام إلى الليل هذا الحديث مشهور عن ابن أبي ليل لكنه لم يسمع من معاذ وله شواهد فأخرج البخاري عن البراء قال كان أصحاب النبي ﷺ إذا كان الرجل صائماً فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وأن قيس بن صرمة الانصاري كان صائماً فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال هل عندك طعام فقالت لا ولكني أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه وجاءته امرأته فلما رآته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي ﷺ فنزلت هذه الآية

سَفِيهَا أَوْ ضَعِيهَا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعْمَلَ هُوَ فَلْيُعْمَلْ وَلِيهِ بِالْعَدْلِ
 وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ
 وَأَمْرٌ أَنَا مِنْ تَرْضَاؤِنِ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ
 إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْتِ الشَّهَادَةَ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُمُوا
 صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجْلِهِمْ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ
 أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاصِرَةٌ تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ
 عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُمُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا بَضَاءً مَا كَانُوا
 وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّحُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمِ اللَّهُ
 وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢﴾ * وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَوَهِنٌ
 مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِنَ مِنْ أَمْنِكُمْ وَلْيُسَاقِ
 اللَّهُ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آشَرُ قَلْبًا وَاللَّهُ بِمَا
 تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨٣﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي
 أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوا بِحَاثِيكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْلَمَ مَنْ لَنْ يَشَاءَ وَيُعَذِّبُ
 مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٨٤﴾ ءَأَمِنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ
 مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَأَمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ

﴿ ٢٨٢ ﴾ ﴿ وَلِيُعْمَلِ .. ﴾
 ﴿ لَا يَسْتَحْسِنُ مِنْهُ ﴾ لَا يَنْقُصُ مِنَ الْحَقِّ الَّذِي عَلَيْهِ
 ﴿ أَنْ يُعْمَلَ هُوَ ﴾ أَنْ يُعْمَلَ وَيُقَرَّبُ بِنَفْسِهِ ﴿ لَا يَأْتِ ﴾ لَا يَمْتَنِعُ
 ﴿ لَا تَسَامُوا ﴾ لَا تَمَلُّوا وَلَا تَضَجُّوا ﴿ أَقْسَطُ ﴾
 ﴿ أَعْدَلُ ﴾ أَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ أَتَبَّتْ لَهَا وَأَعُونُ عَلَىٰ
 أَدَائِهَا ﴿ أَدْنَىٰ ﴾ أَقْرَبُ ﴿ فُسُوقٌ ﴾ خُرُوجٌ عَنِ الطَّاعَةِ إِلَى الْمَعْصِيَةِ

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ

→ (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم) ففرحوا بها فرحاً شديداً ونزلت (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) وأخرج البخاري عن البراء قال لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم) وأخرج احمد وابن جرير وابن أبي حاتم من طريق عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال كان الناس في رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر من عند النبي ﷺ وقد سمر عنده فأراد امرأته فأخبرته أنني قد نمت قال ما نمت ووقع عليها وصنع كعب مثل ذلك فغدا عمر إلى النبي ﷺ فأخبره فنزلت الآية . قوله تعالى : (من الفجر) روى البخاري عن سهل بن سعد قال انزلت (وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود) ولم ينزل من الفجر فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له

لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
 رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسَّعَهَا لَهَا
 مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا
 أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتُمْ عَلَى الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحِثْ عَلَيْنَا مَا أَطَقْنَا لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا
 وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٨٦﴾

(٣) سُورَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ
 وَنَزَلَتْ فِيهَا ٢٨٦ آيَاتٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهِ ١ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ٢ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابُ
 بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ ٣ مِنْ قَبْلُ
 هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ٤ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا لِلَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ
 شَدِيدٌ ٥ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ٦ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ
 وَلَا فِي السَّمَاءِ ٧ هُوَ الَّذِي يَصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٨ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ

[٢٨٥] ﴿ غُفْرَانَكَ ﴾ نَسَأَلُكَ
 مَغْفِرَتَكَ

[٢٨٦] ﴿ وَسَّعَهَا ﴾ طَاقَتَهَا وَمَا
 تَقْدِرُ عَلَيْهِ ﴿ إِصْرًا ﴾ عَيْثًا
 ثَقِيلًا ، وَهُوَ التَّكَالُيفُ الشَّاقَّةُ
 ﴿ لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ﴾ لَا قُدْرَةَ لَنَا
 عَلَى الْقِيَامِ بِهِ

سورة آل عمران - مدنية (آياتها
 ٢٠٠)

[٢] ﴿ الْحَيُّ ﴾ الدَّائِمُ الْحَيَاةَ
 بِلا زَوَالٍ ﴿ الْقَيُّومُ ﴾ الدَّائِمُ
 الْقِيَامِ بِتَدْبِيرِ خَلْقِهِ وَحِفْظِهِمْ
 [٤] ﴿ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ﴾ مَا فَرَّقَ
 بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿ اللَّهُ
 عَزِيزٌ ﴾ غَالِبٌ قَوِيٌّ ، مَنِيعٌ
 الْجَانِبِ

→
 رُوِيَتْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَعْدَ (مِنَ الْفَجْرِ) فَعَلِمُوا أَمَّا يَعْنِي اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ . قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ) أَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنِ
 قَتَادَةَ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا اعْتَكَفَ فَخَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ جَامِعًا إِنْ شَاءَ فَنَزَلَتْ (وَلَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَاتَّمَّعُوا فِي الْمَسَاجِدِ) .

أسباب نزول الآية ١٨٨ : قوله تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا) الآية أخرجه ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال إن امرأ
 القيس وعبدان بن أشوع الحضرمي اختصما في أرض وأراده امرؤ القيس أن يحلف فيه فنزلت (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ
 بِالْبَاطِلِ) .

أسباب نزول الآية ١٨٩ : قوله تعالى : (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ) أخرجه ابن أبي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس
 قال سأل الناس رسول الله ﷺ عن الأهلة فنزلت هذه الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي العالية قال بلغنا أنهم قالوا يا رسول
 الله ﷺ

مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ
 تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ
 كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ
 قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴿٨﴾
 رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْعَهْدَ ﴿٩﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
 وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ ﴿١٠﴾ كَذَّابٌ أَلْفَوْعُونَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١١﴾ قُلْ لِلَّذِينَ
 كَفَرُوا سَعْتَةٌ بَلْ لَآخِرَةٌ أَيْسَرُ وَأَيْسَرُ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيَسَّرُ اللَّهُ لَهُمُ الْبِرَّ قَدْ كَانَ
 لَكُمْ آيَةٌ فِي فِتْنَةِ الْبُنْيَاءِ فَتَةً تَقْبَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُخْرَىٰ
 كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأَى الْعَيْنُ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بَصَرِيَّةً مَنْ يَشَاءُ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لَأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿١٢﴾ زَيْنَ النَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ
 مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَاللَّخْلِ
 السُّومَةِ وَالْأَنْعَمِ وَالْخَرِثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ

[٧] ﴿آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾

وَأَصْحَاتٌ لَا اِحْتِمَالَ فِيهَا وَلَا

اشْتِبَاهَ ﴿أُمُّ الْكِتَابِ﴾ أَصْلُهُ يُرَدُّ

إِلَيْهَا غَيْرَهَا ﴿مُتَشَابِهَاتٌ﴾

خَفِيَّاتٌ اسْتَأْتَرَ اللَّهُ بِعِلْمِهَا ، أَوْ

لَا تَتَّضِحُ إِلَّا بِنَظَرٍ دَقِيقٍ ﴿زَيْغٌ﴾

مَيْلٌ وَأَنْجِرَافٌ عَنِ الْحَقِّ

﴿تَأْوِيلِهِ﴾ تَفْسِيرِهِ بِمَا يُوَافِقُ

أَهْوَاءَهُمْ [٨] ﴿لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا﴾

لَا تُثْمَلِهَا عَنِ الْحَقِّ وَالْهُدَى

[١١] ﴿كَذَّابٌ..﴾ كَعَادَةٌ

وَشَأْنٌ ..

[١٢] ﴿بِئْسَ الْيَهَادُ﴾ بِئْسَ

الْفِرَاشُ ، وَالْمَضْجَعُ جَهَنَّمُ

[١٣] ﴿لَعِبْرَةٌ..﴾ لَعِبْطَةٌ

وَدَلَالَةٌ ..

→
 الله لَمْ خَلَقْتَ الْأَهْلَةَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ (يسألونك عن الأهلة) وأخرج أبو نعيم وابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة قالوا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقاً مثل الخيط ثم يكبر حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت (يسألونك عن الأهلة) . قوله تعالى : (وليس البر) الآية روى البخاري عن البراء قال كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) الآية وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى الحس وكانوا يدخلون من الأبواب في الاحرام وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام فبينما رسول الله ﷺ في بستان إذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري فقالوا يا رسول الله إن قطبة بن عامر رجل فاجر وأنه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما فعلت قال رأيتك فعلته ففعلت

[١٤] ﴿ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾

المُشْتَهَاتِ بِالطَّبَعِ
﴿ الْمُقَنْطَرَةُ ﴾ الْمُضَاعَفَةُ،

أَوِ الْمُحْكَمَةِ الْمُحْصَنَةِ
﴿ الْمُسَوِّمَةُ ﴾ الْمَعْلَمَةُ . أَوْ

الْمُطَهَّمَةُ الْحِسَانِ ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾
الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالْمَعَزِ
﴿ الْحَرْثِ ﴾ الْمَزْرُوعَاتِ
﴿ حُسْنُ الْمَاءِ ﴾ الْمَرْجِعُ :

أَيِ الْمَرْجِعِ الْحَسُنُ

[١٧] ﴿ الْفَاتِنِينَ ﴾ الْمُطْبِعِينَ

الْخَاضِعِينَ لِلَّهِ تَعَالَى
﴿ بِالْأَسْحَادِ ﴾ فِي أَوَاخِرِ اللَّيْلِ
إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ

[١٨] ﴿ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾ مُقِيمًا
لِلْعَدْلِ فِي كُلِّ أَمْرٍ

[١٩] ﴿ الدِّينِ ﴾ الطَّاعَةِ
وَالْإِقْيَادِ لِلَّهِ ، أَوْ الْمِلَّةِ

﴿ الْإِسْلَامِ ﴾ الْإِقْرَارُ بِالتَّوْحِيدِ
مَعَ التَّصْدِيقِ وَالْعَمَلِ بِشَرِيعَتِهِ
تَعَالَى ﴿ بَغْيًا ﴾ حَسَدًا وَطَلْبًا
لِلرِّيَاسَةِ

[٢٠] ﴿ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ ﴾

أَخْلَصْتُ نَفْسِي أَوْ عِبَادَتِي لِلَّهِ ﴿ الْأَمِّيْنِ ﴾ مُشْرِكِي الْعَرَبِ

[٢٢] ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ وَخَلَّتْ عَنْ ثَمَرَاتِهَا

حُسْنُ النَّعَابِ ﴿ ١٤ ﴾ * قُلْ أَوْنتُكُمْ بِبَخِيلٍ مِّنْ دَلِكُمْ الَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ
بَخْتًا بُخْرِيٍّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَلِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ
وَرِضْوَانٌ مِّنْ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴿ ١٥ ﴾ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا
عِامِتَاتٌ فَأَغْرِفْنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿ ١٦ ﴾ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ
وَالْقَائِلِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَفْزِعِينَ بِالْأَسْحَادِ ﴿ ١٧ ﴾ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ ١٨ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ اللَّهِ الْأَسْلَمُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿ ١٩ ﴾ فَإِنْ حَاجَّكَ فَقُلْ أَسْمَأْتُ
وَجْهِي لِلَّهِ وَمَنْ اتَّبَعَنِي وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْمَأْتُمْ
فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ
بِالْعِبَادِ ﴿ ٢٠ ﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيَّاتِ بِغَيْرِ
حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ ﴿ ٢١ ﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالُهُمْ
مِّنْ نَّصِيرِينَ ﴿ ٢٢ ﴾ الذَّرْتُمْ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُدْعَوْنَ

→
كما فعلت قال إني رجل احمسي قال له فإن ديني دينك فانزل الله (وليس البريان تأتوا البيوت من ظهورها) الآية أخرج ابن جرير
من طريق العوفي عن ابن عباس نحوه وأخرج الطيالسي في مسنده عن البراء قال كانت الأنصار اذا قدموا من سفرهم لم
يدخل الرجل من قبل بابه فنزلت هذه الآية وأخرج عبد بن حميد عن قيس بن جبير النهشلي قال كانوا اذا أحرموا لم يأتوا بيتاً
من قبل ظهره وكانت الحمس بخلاف ذلك فدخل رسول الله حائطاً ثم خرج من بابه فاتبعه رجل يقال له رفاعة بن تابوت
←

إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى فُرْقَانَهُمْ وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ نَسْتَأْذِنَكَ الْتَارَةَ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَعَرَّهَمُ فِي دِينِهِمْ
مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾ فَكَيْفَ إِذَا جُمِعَتْ لَهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ
وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمَلِكِ
تَوَلَّى الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَنَزَعَ الْمَلِكِ مَنْ تَشَاءُ وَبَعَثَ مَنْ تَشَاءُ وَنَزَّلَ
مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْكُرْسِيُّ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٧﴾ تَوَلَّى الْيَلِيفِ
النَّهَارِ وَتَوَلَّى الشَّهَارِ فِي الْيَلِيفِ وَنُجِحَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ وَنُجِحَ الْمَيِّتِ
مِنَ الْحَيِّ وَرَزَقَ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٢٨﴾ لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكُفْرَانَ
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا
أَنْ تَقُولُوا مِنْهُمْ تَقَاةٌ وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٢٩﴾ قُلِ
إِنْ تَحْفَظُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تَبَدُّوهُ يُعَلِّمَهُ اللَّهُ وَيَعْلَمَ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٠﴾ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ
مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَكَ
أَمَدًا بَعِيدًا وَيَحْذَرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣١﴾ قُلْ إِنْ
كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

[٢٤] ﴿ غَرَّهُمْ ﴾ خَدَعَهُمْ

وَأَطْمَعَهُمْ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ

﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ

[٢٧] ﴿ تَوَلَّى ﴾ تَدَخَّلَ ﴿ يَغْفِرُ ﴾

حِسَابٍ ﴿ بِلَا نِهَابِيَةٍ لِمَا تُعْطَى أَوْ

بِتَوْسِعَةٍ

[٢٨] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ بَطَانَةَ أَوْ دَاءَ

وَأَعْوَانًا وَأَنْصَارًا ﴿ تَتَّقُوا مِنْهُمْ

تَقَاةً ﴾ تَخَافُوا مِنْ جَهْتِهِمْ أَمْرًا

يَجِبُ اتَّقَاؤُهُ ﴿ يُحْذَرُكُمْ اللَّهُ

نَفْسَهُ ﴾ يُخَوِّفُكُمْ اللَّهُ غَضَبَهُ

وَعِقَابَهُ

[٣٠] ﴿ مُحْضَرًا ﴾ مُشَاهِدًا لَهَا

فِي صُحُفِ الْأَعْمَالِ

→ ولم يكن من الخمس فقالوا يا رسول الله نافع رفاة فقال ما حملك على ما صنعت قال تبعتك فقال اني من الخمس قال فإن ديننا واحد فنزلت (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) .

أسباب نزول الآية ١٩٠ : قوله تعالى : (وقتلوا في سبيل الله) أخرج الواحدي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في صلح الحديبية وذلك أن رسول الله ﷺ لما صد عن البيت ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه القابل فلما كان العام القابل تجهز هو وأصحابه لعمرة القضاء وخافوا ان لا تني قريش بذلك وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحابه قاتلهم في الشهر الحرام فأنزل الله ذلك وأخرج ابن جرير عن قتادة قال أقبل نبي الله ﷺ وأصحابه معتمرين في ذي القعدة ومعهم الهدى حتى اذا كانوا بالحديبية صددهم المشركون وصالحهم النبي ﷺ على أن

[٣٤] ﴿آلِ عِمْرَانَ﴾ عيسى

وأمه مريم بنت عمران

[٣٥] ﴿مُحَرَّرًا﴾ عَيْقًا مُفْرَعًا

﴿الْحَقِّ﴾

لِعِبَادَتِكَ وَخِدْمَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

[٣٦] ﴿أَعِيدْهَا بِكَ﴾ أُجِيرْهَا

بِحِفْظِكَ وَأَحْصِنْهَا بِكَ

[٣٧] ﴿كَفَلَهَا زَكَرِيَّا﴾ جَعَلَهُ

كَافِلًا لَهَا وَضَامِنًا لِمَصَالِحِهَا

﴿الْمِحْرَابِ﴾ غُرْفَةَ عِبَادَتِهَا

فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ ﴿أَتَى لَكَ

هَذَا﴾ كَيْفَ أَوْ مِنْ أَيْنَ لَكَ

هَذَا؟ ﴿بَغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بِلَا

نِهَآئَةٍ لِمَا يُعْطَى أَوْ بِتَوْسِيعَةٍ

[٣٩] ﴿بِكَلِمَةٍ﴾ بَعِيسَى -

خُلِقَ بِكُنْ بِلَا أَبٍ ﴿حَضُورًا﴾

لَا يَأْتِي النِّسَاءَ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى

إِتْيَانِهِنَّ تَعَفُّفًا وَزُهْدًا

[٤٠] ﴿أَتَى بِكُونٍ﴾ ؟ كَيْفَ أَوْ

مِنْ أَيْنَ يَكُونُ ؟

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ

لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ * إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَآلَ

عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةً بَعْضُهُا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾

إِذْ قَالَتْ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي

إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي

أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطٰنِ الرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولِ

حَسَنٍ وَأَبْنٰهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفٰلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا

الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرَأَةُ إِنِّي لَكَ هَذَا هُوَ مِنْ عِنْدِ

اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٧﴾ هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ

قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٨﴾ فَدَآءَتْهُ

الْمَلٰئِكَةُ وَهِيَ قَائِمَةٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَىٰ مُصَدِّقًا

بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَأَحْسَبًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي

يَكُونُ لِي عُزْمٌ وَقَدْ بَلَغَنِي الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذٰلِكَ قَالَ اللَّهُ

يُفَعِّلُ مَا يَشَاءُ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيٰتُكَ أَلَّا يَكْتُمَ الْكٰفِرُ

→ يرجع من عامه ذلك ثم يرجع من العام المقبل فلما كان العام المقبل أقبل وأصحابه حتى دخلوا مكة معتمرين في ذي القعدة فأقام فيها ثلاث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين رده فأنصه الله منهم فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا رده فيه فأنزل الله (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) .

أسباب نزول الآية ١٩٥ : قوله تعالى : (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) روى البخاري عن حذيفة قال نزلت الآية في النفقة وأخرج أبو داود والترمذي وصححه وابن حبان والحاكم وغيرهم عن أبي أيوب الأنصاري قال نزلت الآية فينا معشر الانصار لما أعز الله الاسلام وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا إن أموالنا قد ضاعت وإن الله قد أعز الاسلام فلو اقمننا في أموالنا فأصلحنا ما ضاع منها فأنزل الله يرد علينا ما قلنا (وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْرًا وَادَّكَرَ بَكَ كَثِيرًا وَسَجَّ بِالْعَيْشِيِّ وَالْإِبْرَكِيَّةَ ۝ وَإِذْ
قَالَتِ الْمَلِكَةُ يَمُرُّ بِكَ إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَاكِ عَلَى
نِسَاءِ الْعَالَمِينَ ۝ يَمُرُّ بِكَ أَقْبَىٰ لِرَبِّكِ وَأَسْجُدِي وَأَرْكِعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ
۝ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَقُولُونَ
أَقْلَمُهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ۝
إِذْ قَالَتِ الْمَلِكَةُ يَمُرُّ بِكَ إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ۝ وَيُكَلِّمُ
النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ ۝ قَالَتِ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ
وَلَمْ يَمَسَّ سِنِي بِشَرًّا قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا
يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ۝ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ
۝ وَرَسُولًا إِلَىٰ ابْنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ
مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ
الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا نَأْكُلُونَ
وَمَا نَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۝ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمْ إِن كُمْ مُّؤْمِنِينَ ۝
وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَلَا حِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ

[٤٣] ﴿ آيَةٌ ﴾ علامة عَلَى

حَمَلِ زَوْجَتِي لِأَشْرَكَ ﴿ أَنْ

تَكَلَّمَ النَّاسُ ﴾ أَنْ تَعْجَزَ عَنْ

تَكْلِيمِهِمْ بَغَيْرِ آفَةٍ ﴿ إِلَّا رَمْرًا ﴾

إِلَّا إِيْمَاءً وَإِشَارَةً ﴿ سَجَّ

بِالْعَيْشِيِّ ﴾ صَلَّ مِنَ الزَّوَالِ إِلَى

الْغُرُوبِ ﴿ الْإِبْرَكِيَّةَ ﴾ مِنْ

طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى الضُّحَى

[٤٣] ﴿ آفَتِي ﴾ أَخْلَصِي

الْعِبَادَةَ وَأَدِيبِي الطَّاعَةَ

[٤٤] ﴿ يَلْقَوْنَ أَقْلَامَهُمْ ﴾

يَطْرَحُونَ سِهَامَهُمْ لِلِاقْتِرَاعِ بِهَا

[٤٥] ﴿ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ ﴾ يَقُولُ

(كُنْ) مُبْتَدَأًا مِنَ اللَّهِ

﴿ وَجِيهًا ﴾ ذَا جَاهٍ وَقَدْرٍ وَشَرَفٍ

[٤٦] ﴿ فِي الْمَهْدِ ﴾ فِي مَقَرِّهِ

زَمَانَ رِضَاعِهِ قَبْلَ أَوَانِ الْكَلَامِ

﴿ كَهْلًا ﴾ حَالَ اكْتِمَالِ قُوَّتِهِ

(بَعْدَ نَزْوِلِهِ)

[٤٧] ﴿ قَضَىٰ أَمْرًا ﴾ أَرَادَ

شَيْئًا . أَوْ أَحْكَمَهُ وَحَتَمَهُ

[٤٨] ﴿ الْكِتَابَ ﴾ الْخَطَّ بِالْيَدِ

كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ ﴿ الْحِكْمَةَ ﴾

الْفَهْمَ أَوْ الصَّوَابَ قَوْلًا وَعَمَلًا

[٤٩] ﴿ أَخْلَقْتُ لَكُمْ ﴾ أَصَوَّرْتُ وَأَقَدَّرْتُ لِرَدِّ انْتِكَارِكُمْ ﴿ أَبْرِيءُ الْأَكْمَهَ ﴾ أَخْلَصْتُ الْأَعْمَى خِلْقَةً مِنَ الْعَمَى ﴿ مَا

تَدْخِرُونَ ﴾ مَا تَخْبِئُونَهُ لِلْأَكْلِ فِيمَا بَعْدَ

الى التهلكة) فكانت التهلكة الاقامة على أموالنا واصلاحها وتركنا الغزو وأخرج الطبراني بسند صحيح عن أبي جبييرة بن الضحاك قال كانت الانصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله فأصابتهم سنة فأمسكوا فأنزل الله (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) الآية وأخرج أيضاً بسند صحيح عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي فأنزل الله (ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة) وله شاهد عن البراء أخرجه الحاكم .

﴿توبة﴾

وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ٥١ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٥٢ * فَلَمَّا أَحَسَّ عَيْسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ
قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ
بِآتِ مُسْلِمُونَ ٥٣ رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْفُ بُنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ ٥٤ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ لِمَا كَرِهُوا ٥٥ إِذْ قَالَ
اللَّهُ يَا عَيْسَىٰ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَجَاعِلٌ لِّلَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِنَّ
مَرْجِعَكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ٥٦ فَأَمَّا الَّذِينَ
كَفَرُوا فَأَعَذِبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَالَهُمْ
مِّن نَّاصِرِينَ ٥٧ وَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ
أُجْرَهُمْ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ٥٨ ذَلِكَ نَتَلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ
وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ٥٩ إِنَّ مَثَلَ عَيْسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَ خَلَقُوهُ مِن
تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ٦٠ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُن مِّنَ الْمُمْتَرِينَ
٦١ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا
وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْهَلْ

- [٥٢] ﴿ أَحَسَّ ﴾ عَلِمَ بِلَا شُبْهَةَ
﴿ الْحَوَارِيُّونَ ﴾ أَصْدِقَاءُ
عَيْسَى وَخَوَاصُّهُ وَأَنْصَارُهُ
[٥٤] ﴿ مَكَرَ اللَّهُ ﴾ دَبَّرَ تَدْبِيرًا
مُحْكَمًا أَبْطَلَ مَكْرَهُمْ
[٥٥] ﴿ مُتَوَفِّيكَ ﴾ أَخَذَكَ وَأَفِيأَ
بِرُوحِكَ وَبَدَنِكَ
[٥٩] ﴿ مَثَلَ عَيْسَى ﴾ حَالَهُ
وَصِفَتَهُ الْعَجِيبَةَ
[٦٠] ﴿ الْمُمْتَرِينَ ﴾ الشَّاكِّينَ
فِي أَنَّهُ الْحَقُّ

أسباب نزول الآية ١٩٦ : قوله تعالى : (وأتموا الحج والعمرة لله) أخرج ابن أبي حاتم عن صفوان بن أمية قال جاء رجل إلى النبي ﷺ متضخمًا بالزعرفران عليه جبة فقال كيف تأمرني يا رسول الله في عمري فأنزل الله (وأتموا الحج والعمرة لله فقال ابن السائل عن العمرة قال ها أنا ذا فقال له ألق عنك ثيابك ثم اغتسل واستنشق ما استطعت ثم ما كنت صانعًا في حجك فاصنعه في عمرك . قوله تعالى : (فمن كان منكم مريضاً) الآية روى البخاري عن كعب بن عجرة أنه سأل عن قوله فقدي من صيام قال حملت إلى النبي ﷺ والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى الجهد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام وأطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة ، وأخرج أحمد عن كعب قال كنا مع النبي ﷺ بالحدبية ونحن محرمون وقد حصر المشركون وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي ﷺ فقال أيؤذيك هوام رأسك فأمره أن يملق قال ونزلت هذه الآية (فمن

فَجَعَلَ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هٰذَا هُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا
 مِنْ إِلٰهٍ إِلَّا اللَّهُ ۗ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ
 عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتٰبِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا
 وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ ۖ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا
 أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ يَا أَهْلَ
 الْكِتٰبِ لِمَ تَحٰجُّونَ فِي آيٰتِهِمْ وَمَا أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا
 مِنْ بَعْدِهِ ؕ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَآأَنْتُمْ هَآؤِلَآءِ حٰجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ
 فَلِمَ تَحٰجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾
 مَا كَانَ لِإِبْرٰهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا
 كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوْلَىٰ النَّاسِ بِإِبْرٰهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا
 النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا ۗ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٨﴾ وَدَّت طَآئِفَةٌ مِنْ أَهْلِ
 الْكِتٰبِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٩﴾
 يَا أَهْلَ الْكِتٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيٰتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تُشْهِدُونَ ﴿٧٠﴾ يَا أَهْلَ الْكِتٰبِ
 لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧١﴾ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ
 مِنْ أَهْلِ الْكِتٰبِ ؕ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَيَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَجِهَ النَّهَارِ وَكُفِّرُوا

[٦١] ﴿ تَعَالَوْا ﴾ هَلُمُّوا ،

أَقْبَلُوا بِالْعَزْمِ وَالرَّأْيِ ﴿ تَبْتَهَل ﴾

نَدَعُ بِاللَّعْنَةِ عَلَى الْكَاذِبِ مِنَّا

[٦٤] ﴿ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ ﴾ كَلَامٍ

عَدْلٍ أَوْ لَا تَخْتَلِفُ فِيهِ الشَّرَائِعُ

[٦٧] ﴿ كَانَ حَنِيفًا ﴾ مَاتِلًا عَنِ

الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ

﴿ مُسْلِمًا ﴾ مُوَحَّدًا . أَوْ مُنْقَادًا

لِلَّهِ مُطِيعًا

[٦٨] ﴿ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

نَاصِرُهُمْ وَمَجَازِيهِمْ بِالْحَسَنِيِّ

[٧١] ﴿ تَلْبِسُونَ ﴾ تَخْلِطُونَ أَوْ

تَسْتُرُونَ

→ كان منكم مريضاً أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك) وأخرج الواحدي من طريق عطاء عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديدية جاء كعب بن عجرة تثر هوام رأسه على وجهه فقال يا رسول الله هذا القمل قد أكلني فأنزل الله في ذلك الموقف (فمن كان منكم مريضاً) الآية .

أسباب نزول الآية ١٩٧ : قوله تعالى ﴿ وتزودوا ﴾ الآية . روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال : كان أهل اليمن يمجون ولا يتزودون ، ويقولون نحن متزودون ، فانزل الله ﴿ وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٩٨ : قوله تعالى ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ الآية . روى البخاري عن ابن عباس قال : كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقاً في الجاهلية ، فأتهموا أن يتجروا في الموسم ، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك ، فنزلت ﴿ ليس

[٧٥] ﴿ عَلَيْهِ قَائِمًا ﴾ ملازمًا له
تَطَالِيَهُ وَتُقَاضِيهِ ﴿ فِي الْأُمِّيِّينَ ﴾
فيما أصبنا من أموال العرب
﴿ سَبِيلٌ ﴾ عِتَابٌ وَذَمٌّ أَوْ إِثْمٌ
وَحَرَجٌ

[٧٧] ﴿ لَا خَلَاقَ
لَهُمْ ﴾ لَا نَصِيبَ مِنْ
الْخَيْرِ أَوْ لَا قَدْرَ لَهُمْ

﴿ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ﴾ لَا يُحْسِنُ
إِلَيْهِمْ وَلَا يَرْحَمُهُمْ ﴿ لَا
يُرَكِّبُهُمْ ﴾ لَا يَطَهِّرُهُمْ أَوْ لَا يَتَى
عَلَيْهِمْ

[٧٨] ﴿ يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ ﴾
يُمِيلُونَهَا عَنِ الصَّحِيحِ إِلَى
الْمَحْرَفِ

[٧٩] ﴿ الْحُكْمُ ﴾ الْحِكْمَةُ أَوْ
الْفَهْمُ وَالْعِلْمُ ﴿ كُونُوا
رَبَّانِيِّينَ ﴾ عُلَمَاءُ مُعَلِّمِينَ فَفَهَاءَ
فِي الدِّينِ ﴿ تَدْرُسُونَ ﴾
تَقْرَعُونَ الْكِتَابَ

→

ءَاخِرَهُمْ لَعَالَهُمْ رَاجِعُونَ ﴿٧٦﴾ وَلَا تُوْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبَعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنْ أُرِيدِي
هُدَى اللَّهِ أَنْ يُؤْتِيَنِي أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ أَوْ يُجَارِكُمْ وَعِنْدَ رَبِّكُمْ قُلُوبٌ
إِنْ الْفَضْلُ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلَيْهِ ﴿٧٦﴾ يَخْصُصُ
بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٧٧﴾ وَمَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ
مَنْ إِنْ تَأَمَّنْتَ بِفِعْلِهِ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَنُصْرَهُمْ مَنْ إِنْ تَأَمَّنْتَ بِدِينِهِ لَا يُؤَدُّهُ
إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ
سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ
وَأَتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧٩﴾ إِنْ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ
مُتَمَافِلِينَ أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ
إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا
يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِخِسَابِهِمْ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُمْ مِنَ الْكِتَابِ
وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٨﴾ مَا كَانَ لِشَرِّ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّكُمْ عَلِيمًا تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٦﴾

عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴿ في مواسم الحج . وأخرج أحمد وابن أبي حاتم وابن جرير والحاكم وغيرهم من طرق عن أبي أمامة التيمي قال : قلت لابن عمر إنا نكري فهل لنا من حج ؟ فقال ابن عمر : جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله عن الذي سألتني عنه ، فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ﴿ ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلاً من ربكم ﴾ فدعا النبي ﷺ فقال : أنتم حجاج .

أسباب نزول الآية ١٩٩ : قوله تعالى ﴿ ثم أفيضوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كانت العرب تقف بعرفة وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة ، فأنزل الله ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن أسماء بنت أبي بكر قالت : كانت قريش يقفون بالمزدلفة ، ويقف الناس بعرفة إلا شيبه بن ربيعة ، فأنزل الله ﴿ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس ﴾ .

وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَالِيَةَ وَالنِّسَاءَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ
 إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ
 وَحِكْمَةٍ فَذُكِّرْتُمْ كَرُّرَسُولٍ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَنْ نَنْصُرُنَّهُ
 قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ
 فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٦﴾ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ
 هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٨٧﴾ أَفَغَيْرِ دِينِ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْمٌ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾ قُلْ ءَأَمَّا بِاللَّهِ وَمَا
 أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ
 وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
 مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ
 مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٠﴾ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا
 بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ
 لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٩١﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهمُ أَنْ عَلِيَهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَخَفُونَ عَنْهُمُ الْعَذَابُ
 وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٩٣﴾ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ

- [٨١] ﴿إِصْرِي﴾ عَهْدِي
 [٨٣] ﴿لَهُ أَسْلَمَ﴾ لَهُ انْقَادَ
 وَخَضَعَ
 [٨٤] ﴿الْأَسْبَاطِ﴾ أَوْلَادِ
 يَعْقُوبَ . أَوْ أَحْفَادِهِ
 [٨٥] ﴿الْإِسْلَامِ﴾ التَّوْحِيدَ أَوْ
 شَرِيعَةَ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 [٨٨] ﴿يُنظَرُونَ﴾ يُؤَخَّرُونَ
 عَنِ الْعَذَابِ لِحِظَّةٍ

أسباب نزول الآية ٢٠٠ : قوله تعالى ﴿ فإذا قضيتم ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية يقفون في الموسم يقول الرجل منهم كان أبي يطعم ويحمل الحملات ويحمل الدييات ليس لهم ذكر غير فعال آبائهم ، فأنزل الله : ﴿ فإذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا إذا قضاوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة وذكروا آبائهم في الجاهلية ، وفعال آبائهم فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان قوم من الأعراب يميثون إلى الموقف ، فيقولون : اللهم اجعله عام غيث ، وعام خصب ، وعام ولاء وحسن لا يذكرون من أمر الآخرة شيئاً ، فأنزل الله فيهم ﴿ فمن الناس من يقول ربنا آتانا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ﴾ ويحيى بعدهم آخرون من المؤمنين ، فيقولون ﴿ ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، أولئك هم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب ﴾ .

عَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٩١﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا
لَنْ نَقْبَلَ تَوْبَتَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ
أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٩٣﴾ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ
حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٤﴾
* كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حَلَالًا لِيَسَّرَ لِمَنْ آمَنَ مِنْهُ إِذْ دَخَلُوا الْيَمِينَ عَلَىٰ نَفْسِهِمْ مِنْ
قَبْلِ أَنْ تَنْزَلَ التَّوْرَةُ ۗ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَالَّذِينَ كَفَرُوا
صَادِقِينَ ﴿٩٥﴾ فَمَنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ ﴿٩٦﴾ قُلْ صَدَقَ اللَّهُ ۖ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا
وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا تُمَارِئُونَ ۗ وَمَنْ دَخَلَهُ
كَانَ آمِنًا ۗ وَاللَّهُ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مِنْ اسْتِطَاعٍ إِلَيْهِ سَبِيلًا
وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٩﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
لِمَ تَصَدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ ۖ إِنَّكُمْ أُمَّمٌ مُّؤْمِنَةٌ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ۗ

[٩٢] ﴿الْبِرَّ﴾ الإحسان وكمال الخير
[٩٣] ﴿إسرائيل﴾ يعقوب بن إسحاق عليهما السلام
[٩٥] ﴿حنيفاً﴾ مائلاً عن الباطل إلى الدين الحق
[٩٦] ﴿بكّة﴾ مكة المكرمة

حذف
بجاء

أسباب نزول الآية ٢٠٤ : قوله تعالى ﴿ومن الناس من يعجبك﴾ الآية ، أخرج ابن حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : لما أصيبت السرية التي فيها عاصم ومرثد ، قال رجلان من المنافقين : يا وبع هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا هم قعدوا في أهليهم ، ولا هم أتوا رسالة صاحبهم ، فأنزل الله ﴿ومن الناس من يعجبك قوله﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن السدي قال : نزلت في الأخنس بن شريق أقبل إلى النبي ﷺ وأظهر له الإسلام ، فأعجبه ذلك منه ثم خرج فمربزوع لقوم من المسلمين وجر ، فأحرق الزرع وعقر الحمر ، فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ٢٠٧ : قوله تعالى ﴿ومن الناس من يشري نفسه﴾ الآية ، أخرج الحارث بن أبي أسامة في مسنده وابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب قال : أقبل صهيب مهاجراً إلى النبي ﷺ فاتبعه نفر من قريش ، فنزل عن

وَمَا اللَّهُ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيضَاتَنَا
 مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَمَا كُفَرْتُمْ ﴿١٠٠﴾ وَكَيْفَ
 تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُشَارِكُ عَلَيْنَا آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ يَعْتَصِم
 بِاللَّهِ فَقَدْ هَدَىٰ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
 اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
 اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۗ وَأَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً
 فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ
 مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠٣﴾
 وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يُدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
 عَنِ الْمُنْكَرِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَفَرُوا
 وَأَخْتَلَفُوا ۗ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ ۗ وَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٥﴾
 يَوْمَ بَيضُ وُجُوهِمْ وَتَسْوَدُّ وُجُوهُ ۗ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ
 أَكْفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٠٦﴾ وَأَمَّا
 الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٠٧﴾ يَا أَيُّهَا
 اللَّهُ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ۗ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمَ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٨﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ

- [٩٩] ﴿ تَبَغُّونَهَا عِوَجًا ﴾
 تَطْلُبُونَهَا مُعْوَجَةً أَوْ ذَاتَ
 اعْوِجَاجٍ
- [١٠١] ﴿ مَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ ﴾
 يَلْتَجِئُ إِلَيْهِ أَوْ يَسْتَمْسِكُ بِيَدِيهِ
- [١٠٢] ﴿ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ حَقَّ
 تَقْوَاهُ : أَي اتَّقَاءً حَقًّا وَاجِبًا
- [١٠٣] ﴿ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ
 اللَّهِ ﴾ تَمَسَّكُوا بَعْدَهُ أَوْ دِينِهِ أَوْ
 كِتَابِهِ ﴿ شَفَا حُفْرَةٍ ﴾ طَرَفَ
 حُفْرَةٍ

→ راحلته وانتشل ما في كنانته ، ثم قال : يا معشر قريش لقد علمتم أني من أركامكم رجلاً وإيم الله لا تصلون إلي حتى أرمي كل سهم معي في كنانتي ، ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم وإن شئتم دلتكم على مالي بمكة وخليتم سبيلي قالوا : نعم ، فلما قدم على النبي ﷺ المدينة قال : ربح البيع أبا يحيى ربح أبا يحيى ونزلت : ﴿ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد ﴾ وأخرج الحاكم في المستدرک نحوه من طريق ابن المسيب عن صهيب موصولاً ، وأخرج أيضاً نحوه من مرسل عكرمة ، وأخرجه أيضاً من طريق همدان بن مسلمة عن ثابت عن أنس وفيه التصريح بنزول الآية ، وقال صحيح على شرط مسلم . وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : نزلت في صهيب وأبي ذر وجندب بن السكن أحد أهل أبي ذر :

وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿١١١﴾ كَتَبَ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرِوَاءِ أَمْنِ أَهْلِ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١١٢﴾ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُضْلِكُوكُمْ تِلْكَ الْأَذْيَانُ لَكُمْ لَا يَنْصُرُونَ ﴿١١٣﴾ صُرِّبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ أَيْنَ مَا نَفَتْهُمُ إِلَّا يُجْبَلِ مِنَ اللَّهِ وَجَبَلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاءَ وَبِعِضْبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿١١٤﴾ لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ﴿١١٥﴾ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسِرُّعُونَ فِي الْحَيَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١١٦﴾ وَمَا يَعْلَمُونَ خَيْرًا فَن يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١٨﴾ مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتُهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ

[١١١] ﴿أذى﴾ ضرراً يسيراً بالكذب أو التهديد ﴿يؤلوكم الأذبار﴾ ينهزموا ويخذلوا [١١٢] ﴿ضربت عليهم﴾ أحاطت بهم أو ألصقت بهم ﴿الذلة﴾ الذل والصغار والهوان ﴿ثقفوا﴾ وجدوا أو أدركوا ﴿يجبل من الله﴾ يعهد منه تعالى وهو الإسلام ﴿جبل من الناس﴾ عهد من المسلمين ﴿باءوا﴾ بغضب ﴿رجعوا به﴾ مستحقين له ﴿المسكنة﴾ فقر النفس وشحها [١١٣] ﴿ليسوا سواء﴾ ليس أهل الكتاب بمستوين ﴿أمة قائمة﴾ طائفة مستقيمة ثابتة على الحق [١١٤] ﴿لن تغني عنهم﴾ لن تدفع عنهم أو تجزي عنهم

أسباب نزول الآية ٢٠٨ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قال عبد الله بن سلام وثعلبة وابن يامين وأسد وأسيد ابنا كعب وسعيد بن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود : يا رسول الله يوم السبت يوم نعظمه فدعنا فلنسب فيه ، وإن التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها الليل ، فنزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢١٤ : قوله تعالى ﴿أم حسبتم أن تدخلوا الجنة﴾ الآية . قال عبد الرزاق أنبأنا معمر عن قتادة قال : نزلت هذه الآية في يوم الأحزاب أصاب النبي ﷺ يومئذ بلاء وحصر .

أسباب نزول الآية ٢١٥ : قوله تعالى : ﴿يسألونك ماذا ينفقون﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : سأل

أَنْفُسَهُمْ يَظْلُونَ ﴿١١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْمُرُونَكُمْ بِالْإِيمَانِ وَالْوَعْدِ وَالْوَدَّاءِ وَلَا يَنْهَوْنَكُمْ عَنِ الْفِعْلِ وَمَا تَخْفَى مِنْكُمْ خِطَاؤُهُمْ إِنَّكُمْ أَعْيُنُكُمْ عَلَى اللَّهِ فَكَيْفَ يُنصِرُكُمْ إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ الْغَاطِثَ ﴿١١٨﴾ هَاتِمٌ أَوْلَادٌ يُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا التَّوَكَّلْتُمْ عَلَى اللَّهِ وَأَمَّا إِذَا مَا خَلَوْا عَصَوْا عَلَيْكُمْ إِلَّا تَأْمَلُ مِنَ الْعَيْظِ قُلُومٌ تَأْتِيكُمْ بِغَيْظِكُمْ إِنْ اللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾ إِنْ تَمَسَّكَ حَسَنَةً تَسَومُوا وَإِنْ تُصِيبَكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِيبُوا وَتَقُولُوا لَا بَصِيرُ كُنْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنْ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿١٢٠﴾ وَإِذْ عَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَادَ الْفِتْنِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٢١﴾ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ مِنَكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٢٢﴾ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَكْفِيكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آفَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنزَلِينَ ﴿١٢٤﴾ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آفَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ اللَّهِ

[١١٧] ﴿ فِيهَا صِرٌ ﴾ بَرْدٌ شَدِيدٌ . أَوْ سُمُومٌ حَارَّةٌ ﴿ حَرَتْ قَوْمٌ ﴾ زَرَعَهُمْ

[١١٨] ﴿ بَطَانَةٌ ﴾ خَوَاصٌّ يَسْتَتِيبُونَ أَمْرَكُمْ ﴿ لَا يَأْمُرُونَكُمْ خَبَالًا ﴾ لَا يَقْضُونَ فِي فِسَادِ دِينِكُمْ ﴿ وَدُوا مَا عَيْتُمْ ﴾ أَحْبَبُوا مَشَقَّتَكُمْ الشَّدِيدَةَ

[١١٩] ﴿ خَلَوْا ﴾ مَضَوْا . أَوْ أَنْفَرَدَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ الْعَيْظِ ﴿ أَشَدُّ الْغَضَبِ وَالْحَقِيقِ ﴾ [١٢١] ﴿ عَدَوْتُ ﴾ خَرَجْتُ

أَوَّلَ النَّهَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ [١٢١] ﴿ تَبَوَّأْتُ ﴾ تَنَزَّلُ وَتَوَطَّنُ ﴿ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ ﴾ مَوَاطِنَ وَمَوَاقِفَ لَهُ يَوْمَ أُحُدٍ

[١٢٢] ﴿ أَنْ تَفْشَلَا ﴾ تَجَبَّنَا وَتَضَعُفَا عَنِ الْقِتَالِ [١٢٣] ﴿ أَذِلَّةٌ ﴾ بِقِلَّةِ الْعَدَدِ وَالْعُدَّةِ

[١٢٤] ﴿ أَنْ يُمِدَّكُمْ ﴾ يُقَوِّبَكُمْ وَيُعِينَكُمْ يَوْمَ بَدْرٍ

[١٢٥] ﴿ يَأْتُوكُمْ ﴾ أَي

المشركون ﴿ فُورِهِمْ هَذَا ﴾ سَاعَتِهِمْ هَذِهِ بَلَاءٌ إِنْطَاءٍ ﴿ مُسَوِّمِينَ ﴾ مُعَلِّمِينَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ خِيَلَهُمْ بَعْلَامَاتٍ

المؤمنون رسول الله ﷺ أين يضعون أموالهم ، فنزلت ﴿ يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير ﴾ الآية . وأخرج ابن المنذر عن أبي حيان أن عمرو بن الجموح سأل النبي ﷺ ماذا تنفق من أموالنا ، وأين تضعها ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٢١٧ قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني في الكبير والبيهقي في سننه عن جندب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ بعث رهطاً ، وبعث عليهم عبد الله بن جحش فلقوا ابن الحضرمي فقتلوه ولم يدروا أن ذلك اليوم من رجب أو من جمادى ، فقال المشركون للمسلمين قتلتم في

عند الله العزيز الحكيم ﴿١٢٦﴾ ليقطع طرفاً من الذين كفروا أو يكبتهم
 فيقبلوا خائبين ﴿١٢٧﴾ ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم
 فإنهم ظالمون ﴿١٢٨﴾ والله ما في السموات وما في الأرض يغفر لمن يشاء
 ويعذب من يشاء والله غفور رحيم ﴿١٢٩﴾ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
 الربواً أضغاث مضاعفة وأنتم الله لعداؤكم تعلمون ﴿١٣٠﴾ وأنتم
 التار التى أعدت للكافرين ﴿١٣١﴾ وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول لعلكم
 ترحمون ﴿١٣٢﴾ وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات
 والأرض أعدت للمتقين ﴿١٣٣﴾ الذين ينفقون في السراء والضراء
 والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴿١٣٤﴾
 والذين إذا فعلوا فحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا
 لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون
 ﴿١٣٥﴾ أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنت تجري من تحتها الأنهار
 خالدين فيها ونعم أجر العاملين ﴿١٣٦﴾ قد خلت من قبلكم أسنن قبيل
 في الأرض فأنظروا كيف كان عقبة المكذابين ﴿١٣٧﴾ هذا بيان للناس
 وهدى وموعظة للمتقين ﴿١٣٨﴾ ولا تنسوا ولا تحذروا وأنتم الأعلون

- [١٢٧] ﴿ ليقطع طرفاً ﴾
 ليهلك طائفة ﴿ يكبتهم ﴾
 يحزبهم ويعمهم بالهزيمة
 [١٣٠] ﴿ مضاعفة ﴾ كثيرة
 وقليل الربا ككثيره حرام
 [١٣٤] ﴿ السراء ﴾
 والضراء ﴿ اليسر ﴾
 والعسر ﴿ الكاظمين الغيظ ﴾
 الحاسبين غيظهم في قلوبهم
 [١٣٥] ﴿ فعلوا فحشة ﴾
 معصية كبيرة متناهية في الفج
 [١٣٧] ﴿ خلت ﴾ مضت
 وانقضت ﴿ سنن ﴾ وقائع في
 الأمم المكذبة



الشهر الحرام فأنزل الله تعالى : ﴿ يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ﴾ الآية . فقال بعضهم : إن لم يكونوا أصابوا وزراً
 ليس لهم أجر ، فأنزل الله ﴿ إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله ، والله غفور
 رحيم ﴾ وأخرجه ابن منده في الصحابة من طريق عثمان بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٢١٩ قوله تعالى : ﴿ يسألونك عن الخمر ﴾ يأتي حديثها في سورة المائدة . قوله تعالى :
 ﴿ ويسألونك ماذا ينفقون ﴾ أخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن نفراً من الصحابة حين أمروا
 بالنفقة في سبيل الله أتوا النبي ﷺ ، فقالوا إننا لا ندرى ما هذه النفقة التي أمرنا بها في أموالنا فما تنفق منها ؟ فأنزل الله
 ﴿ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ وأخرج أيضاً عن يحيى أنه بلغه أن معاذ بن جبل وثعلبة أتيا رسول الله ﷺ فقالا : يا

إِنَّ كُتِبَ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩﴾ إِنَّ يَسْتَسْكُمُ قَرَحٌ فَقَدِمَسَّ الْقَوْمَ قَرَحٌ مِثْلُهُ وَوَلَاكَ
 الْأَيَّامُ نُدَاوِلَهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ
 وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَلِيُحْصِرَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَحْتَمِلُ الْكَافِرِينَ ﴿١٤١﴾
 أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ ندْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ
 الصَّابِرِينَ ﴿١٤٢﴾ وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَتُّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نُلْقِيَهُ فَقَدَرْنَا بَرَأَئِكُمْ
 وَأَنْتُمْ نَنْظُرُونَ ﴿١٤٣﴾ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
 أَقْبَلِينَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْتَلَيْتُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ
 يَصْرَأَ اللَّهُ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ
 إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كَيْبًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ
 ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٥﴾ وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ
 مَعَهُ رَيْثُونٌ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا
 اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا
 اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ أقدامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
 الْكَافِرِينَ ﴿١٤٧﴾ فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحَسُنَ ثَوَابُ الْآخِرَةِ
 وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطَلَعُوا الدِّينَ

[١٣٩] ﴿ لَا تَهْنُوا ﴾ لَا تَضَعُفُوا

عَنْ قِتَالِ أَعْدَائِكُمْ

[١٤٠] ﴿ قَرَحٌ ﴾ جِرَاحَةٌ يَوْمَ

أُحُدٍ

[١٤٠] ﴿ قَرَحٌ مِثْلُهُ ﴾ يَوْمَ بَدْرٍ

﴿ نُدَاوِلَهَا ﴾ نُصَرَفُهَا بِأَحْوَالِ

وَ مُخْتَلِفَةٍ

[١٤١] ﴿ لِيُحْصَرَ ﴾ لِيُصْفَى

وَيُظَهَّرَ مِنَ الذُّنُوبِ ﴿ يَمْحَقٌ ﴾

يُهْلِكُ وَ يَسْتَأْصِلُ

[١٤٥] ﴿ كِتَابًا مُؤَجَّلًا ﴾ مُؤَقَّتًا

بِوَقْتٍ مَعْلُومٍ

[١٤٦] ﴿ كَائِنٌ مِنْ نَبِيٍّ ﴾ كَمِ

مِنْ نَبِيٍّ - كَثِيرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ

﴿ رَيْثُونٌ ﴾ عُلَمَاءُ فُقَهَاءُ أَوْ

جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ ﴿ فَمَا وَهَنُوا ﴾ فَمَا

عَجَزُوا . أَوْ فَمَا جَبَنُوا ﴿ مَا

اسْتَكَانُوا ﴾ مَا خَضَعُوا . أَوْ ذَلُّوا

لِعَدُوِّهِمْ

رسول الله إن لنا أرفاء وأهلين فما تنفق من أموالنا ، فأنزل الله هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢٠ قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن اليتامى ﴾ . أخرج أبو داود والنسائي والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ ولا تقرّبوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ﴾ ، إن الذين يأكلون أموال اليتامى ﴾ الآية ، انطلق من كان عنده يتيم ، فعزل طعامه من طعامه ، وشرا به من شرا به ، فجعل يفضل له الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد ، فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ ويسألونك عن اليتامى ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢ قوله تعالى : ﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمنن ﴾ أخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والواحدي

كَفَرُوا يُرَدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ فَانْقَلِبُوا خَائِبِينَ ﴿١٤٩﴾ بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ
 وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴿١٥٠﴾ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ
 بِمَا أُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا رَبِّي نَزَّلَ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَيَسْأَلُ الْمُتَوَلَّينَ
 الظَّالِمِينَ ﴿١٥١﴾ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ
 حَتَّىٰ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُم مِّن بَعْدِ مَا أَرْسَلْنَا
 مَا يُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَّن يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّن يُرِيدُ الْآخِرَةَ فَمَصْرَفُكُمْ
 عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٥٢﴾
 * إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ
 فَأَثَابَكُمْ عَمَّا يَنْعَم لَكُمْ يَلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ
 وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٥٣﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً
 نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ
 بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ
 الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ
 لَوْ كَان لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَاتَلْنَا هَهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ
 الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَىٰ مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ

[١٥٠] ﴿اللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ اللَّهُ
 نَاصِرُكُمْ لَا غَيْرَهُ
 [١٥١] ﴿الرُّعْبَ﴾ الْخَوْفَ
 وَالْفَزَعَ ﴿سُلْطَانًا﴾ حُجَّةٌ
 وَبُرْهَانًا ﴿مُتَوَلَّيْنَ﴾
 مَاوَاهُمْ وَمَقَامُهُمْ
 [١٥٢] ﴿تَحُسُّونَهُمْ﴾
 تَقْتُلُونَهُمْ قِتْلًا ذَرِيعًا
 ﴿فَشِلْتُمْ﴾ فَزَعْتُمْ
 وَجَبْتُمْ عَنْ عَدُوِّكُمْ
 ﴿لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾ لِيَمْتَحِنَ صَبْرَكُمْ
 وَثَبَاتَكُمْ
 [١٥٣] ﴿تَصْعَدُونَ﴾ تَذْهَبُونَ
 فِي الْوَادِي هَرَبًا ﴿لَا تَلْوُونَ﴾
 لَا تُعَرِّجُونَ ﴿فَأَثَابَكُمْ﴾
 فَجَازَاكُمْ اللَّهُ بِمَا عَصَيْتُمْ ﴿عَمَّا
 يَنْعَمُ﴾ حُزْنًا مُّصَلًّا بِحُزْنٍ

تلاوة
 السورة

→ عن مقاتل قال : نزلت هذه الآية في ابن أبي مرثد الغنوي استاذن النبي ﷺ في عناق أن يتزوجها ، وهي مشركة ، وكانت ذا حظ وجمال ، فنزلت قوله تعالى ﴿ ولأمة مؤمنة ﴾ الآية . أخرج الواحدي من طريق السدي عن أبي مالك عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبدالله بن رواحة كانت له أمة سوداء ، وأنه غضب عليها فلطمها ، ثم أنه فرغ فأبى النبي ﷺ فأخبره وقال لأعتقها ولأتزوجها ففعل ، فطعن عليه ناس ، وقالوا ينكح أمة ، فانزل الله هذه الآية ، وأخرجه ابن جرير عن السدي منقطعاً .

أسباب نزول الآية ٢٢٢ قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ الآية ، روى مسلم والترمذي عن أنس أن اليهود كانوا إذا حاضت المرأة منهم لم يأكلوها ولم يجامعوها في البيوت ، فسأل أصحاب النبي ﷺ ، فانزل الله ﴿ ويسألونك عن

وَلِيَحْصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١٥٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا
 مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا
 وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٥٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ
 أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَاتُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ
 حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١٥٦﴾
 وَلَئِنْ قَاتَلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مِتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا
 يَجْمَعُونَ ﴿١٥٧﴾ وَلَئِنْ مِتُّمْ أَوْ قَاتَلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُمْشَرُونَ ﴿١٥٨﴾ فَبِمَا رَحْمَةٍ
 مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ
 فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ
 عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ
 وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرْكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
 الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٦٠﴾ وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلِّبَ مَنْ يَغْلِبُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦١﴾ أَفَمَنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانُ اللَّهِ
 كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا أَوْهَبَتْ جَهَنَّمَ وَيَسَّرَ الْمَصِيرَ ﴿١٦٢﴾ هُمْ دَرَجَاتٌ

- [١٥٤] ﴿ أَمَنَةً ﴾ أَمْنَا وَعَدَمَ
 خَوْفٍ ﴿ نَعَاسًا ﴾ سُكُونًا
 وَهَدُوءًا . أَوْ مُقَابَلَةً لِلنَّوْمِ
 ﴿ يَغْشَى ﴾ يَلَابِسُ كَالْغِشَاءِ
 ﴿ لَبْرَزَ ﴾ لَخْرَجَ
 ﴿ مَضَاجِعِهِمْ ﴾ مَضَارِعِهِمْ
 الْمَقْدَرَةُ لَهُمْ أَزْلًا ﴿ لِيَسْتَلِيَ ﴾
 لِيَخْتَبِرَ وَلِيَمْتَحِنَ وَهُوَ الْعَلِيمُ
 الْخَبِيرُ ﴿ لِيُمَحِّصَ ﴾ لِيُخَلِّصَ
 وَيُزِيلَ أَوْ لِيَكْشِفَ وَيُمِيزَ
 [١٥٥] ﴿ اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ ﴾
 حَمَلَهُمْ عَلَى الزَّلَّةِ بِوَسْوَئِهِ
 [١٥٦] ﴿ ضَرَبُوا ﴾ سَافَرُوا
 لِتِجَارَةٍ أَوْ غَيْرَهَا فَمَاتُوا
 ﴿ غُزًى ﴾ غُرَاةٌ مُجَاهِدِينَ
 فَاسْتَشْهَدُوا
 [١٥٩] ﴿ فِيمَا رَحْمَةٍ ﴾
 فَبِرَحْمَةٍ عَظِيمَةٍ ﴿ لِنْتَ لَهُمْ ﴾
 سَهَلْتَ لَهُمْ أَحْلَافَكَ وَلَمْ تُعَنْفَهُمْ
 ﴿ فَظًّا ﴾ جَافِيًّا فِي الْمَعَاشِرَةِ
 قَوْلًا وَفِعْلًا ﴿ لَانْفَضُّوا ﴾
 لَنَفَرُوا وَنَفَرُوا
 [١٦٠] ﴿ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ﴾ فَلَا

قَاهِرَ وَلَا خَادِلَ لَكُمْ

[١٦١] ﴿ يَغَلِّبُ ﴾ يَخُونُ فِي الْغَنِيمَةِ

[١٦٢] ﴿ بَاءَ بِسَخَطٍ ﴾ رَجَعَ مُتَلَبِّسًا بِغَضَبٍ شَدِيدٍ

→ المحيض ﴿ الآية ، فقال : اصنعوا كل شيء إلا النكاح . وأخرج البارودي في الصحابة من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس أن ثابت بن الدحداح سأل النبي ﷺ ، فنزلت ﴿ ويسألونك عن المحيض ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن السدي نحوه .

عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٤﴾ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿١٦٥﴾ أَوْلَمَّا أَصَبْتُمْ مِصْبَبًا قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا لَقُلْتُمْ أِنِّي هَذَا قَوْلُ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٦٦﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَبْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٦٧﴾ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَاتَّبَعْنَاكُمْ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمًا أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴿١٦٨﴾ الَّذِينَ قَالُوا الْإِخْرَاجُ مِنْهُمْ وَقَعَدُوا لَوْ آطَاعُوا نَا مَاتُوا قُلُوا قَدْ رُءِوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٦٩﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٧٠﴾ فَرِحِينَ بِمَاءِ الْغَمِّ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْقَوْا مِنْهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ إِلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧١﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧٢﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ الَّذِينَ أَحْسَنُوا

[١٦٤] ﴿ يَزَكِّيهِمْ ﴾ يُطَهِّرُهُمْ
مِنْ أَذْنَانِ الْجَاهِلِيَّةِ
[١٦٥] ﴿ أِنِّي هَذَا ؟ ﴾ مِنْ أَيْنَ
لَنَا هَذَا الْخِذْلَانُ ؟
[١٦٨] ﴿ فَادْرُتُوا ﴾ فَادْفَعُوا

حجرات

أسباب نزول الآية ٢٢٣ قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ الآية . روى الشيخان وأبو داود والترمذي عن جابر قال : كانت اليهود تقول : إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول ، فنزلت ﴿ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ . وأخرج أحمد والترمذي عن ابن عباس قال : جاء عمر إلى رسول الله ﷺ ، فقال يا رسول الله : هلكت ، قال وما أهلكك ؟ قال : حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيئاً ، فانزل الله هذه الآية ﴿ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ . وأخرج ابن جرير وأبو يعلى وابن مردويه من طريق زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً أصاب امرأته في دبرها فانكر الناس عليه ذلك فانزلت ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ الآية ، وأخرج البخاري عن ابن عمر قال : أنزلت هذه الآية في إتيان النساء في أدبارهن ، وأخرج الطبراني في الأوسط بسند جيد عنه قال : إنما أنزلت على الرسول ﷺ : ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ رخصة في إتيان الدبر . وأخرج أيضاً عنه : أن رجلاً

مُهُمْ وَأَتَقُوا أَجْرَ عَظِيمٍ ﴿١٧٦﴾ الَّذِينَ قَالُوا لَهُمُ الرَّاكِبُونَ إِنَّا نَسَاءٌ قَدِ جَمَعْنَا لَكُم
فَأَخَشَوْكُمْ فَلَا تُؤَدُّنَا لَهُمْ إِنَّمَا هُمْ رَبَابٌ مِمَّا رَّبَّابُهُمْ فَاذْكُرُونَهُمْ أَن لَّحِقُوا الْغَيْبَ الَّذِينَ
بِغَيْبِهِمْ وَوَعْدَ اللَّهِ حَافِظٌ لِّمَنْ هُوَ عَدْلٌ ﴿١٧٧﴾ فَانقَلَبُوا
بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَأَصْحَابُ الْغَيْبِ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ فِيهِمْ
شَيْءٌ وَفَضَّلَ اللَّهُ مَن يَشَاءُ لِمَن يَشَاءُ اللَّهُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧٨﴾
ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ ﴿١٧٩﴾ إِنَّمَا ذَاكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ
وَخَافُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٨٠﴾ وَلَا تَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ فِي الْكُفْرِ
إِنَّهُمْ لَنْ يَصُرُوا بِاللهِ شَيْئاً يُرِيدُ اللهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حِزْباً فِي الآخِرَةِ وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٨١﴾ إِنَّ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَكُفْرًا بِالْإِيمَانِ لَنْ يَصُرُوا بِاللهِ
شَيْئاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨٢﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ
خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ لِيُزِدَنَّاهُمْ إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨٣﴾ مَا
كَانَ لِلَّهِ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ
الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ لِيُطَّلِعَ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ
مَن يَشَاءُ فَمَا تُمِيزُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ
عَظِيمٌ ﴿١٨٤﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَاءِ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ لَغَيْرُ
خَيْرِ أَلْهُم بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ
مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٨٥﴾ لَقَدْ سَمِعَ اللهُ

- [١٧٢] ﴿ أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ﴾
نَالَتْهُمُ الْجِرَاحُ يَوْمَ أُحُدٍ
- [١٧٨] ﴿ إِنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ .. ﴾
أَنْ إِهْمَالَنَا لَهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ ..
- [١٧٩] ﴿ يَجْتَبِي ﴾ يَصْطَفِي
وَيَخْتَارُ
- [١٨٠] ﴿ سَيُطَوَّقُونَ ﴾
سَيُجْعَلُ طَوْقاً فِي أَعْنَاقِهِمْ

→ أصاب امرأة في دبرها في زمن رسول الله ﷺ فانكر ذلك فانزل الله ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ وأخرج أبو داود والحاكم عن ابن عباس قال : إن ابن عمر والله يغفر له وهم ، إنما كان أهل هذا الحي من الأنصار وهم أهل وثن مع هذا الحي من يهود ، وهم أهل كتاب كانوا يرون لهم فضلاً عليهم في العلم ، فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم ، وكان من أمر أهل الكتاب أنهم لا يأتون النساء إلا على حرف ، وذلك أستر ما تكون المرأة ، وكان هذا الحي من الأنصار قد أخذوا بذلك ، وكان هذا الحي من قريش يشرحون النساء شرخاً ويتلذذون منهن مقبلات ومدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة تزوج رجل منهم امرأة من الأنصار ، فذهب يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت : إنما كنا كنا نؤق على حرف فسرى أمرهما ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فانزل الله ﴿ نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أني شئتم ﴾ أي مقبلات ومدبرات ومستلقيات ، يعني بذلك موضع الولد ، قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري : السبب الذي ذكره ابن عمر في نزول الآية مشهور ، وكان حديث

قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ
 الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلَهُمْ قَاتِلُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿١٨٣﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ
 أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴿١٨٤﴾ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ
 إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْآنٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ
 رَسُولٌ مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي قُلْتُمْ فَلِمَ قَاتَلْتُمُوهُمْ إِن كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿١٨٥﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ جَاءَ وَالْبَيِّنَاتِ
 وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿١٨٦﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ
 الْجُورَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَن زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا
 الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ﴿١٨٧﴾ * لَتَبْلُونَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ
 وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
 أَذَىٰ كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٨٨﴾ وَإِذْ
 أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْفُرُونَهُ
 فَبَدَّلُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ مِمَّا قَلِيلًا فِيمَا شَاءُوا ﴿١٨٩﴾
 لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا
 فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٩٠﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ

[١٨٣] ﴿عَهْدَ إِلَيْنَا﴾ أَمَرْنَا

وَأَوْصَانًا فِي التَّوْرَةِ ﴿بِقُرْبَانٍ﴾

مَا يَتَقَرَّبُ بِهِ مِنَ الْبَرِّ إِلَيْهِ تَعَالَى

[١٨٤] ﴿الزُّبُرِ﴾ كُتِبَ

الْمَوَاعِظُ وَالزُّوَاجِرُ

[١٨٥] ﴿زُجِرَ عَنِ النَّارِ﴾

بُعِدَ وَنَحَىٰ عَنْهَا ﴿الغُرُورِ﴾

الْخِدَاعُ أَوْ الْبَاطِلُ

الْفَانِي ﴿لَتَبْلُونَ﴾

لَتَمْتَحِنَنَّ وَتُخْتَبَرَنَّ بِالْمِحَنِ

[١٨٧] ﴿فَبَدَّلُوهُ﴾ طَرَحُوهُ وَلَمْ

يُرَاعُوهُ

[١٨٨] ﴿بِمَفَازَةٍ﴾ بِفَوْزٍ

وَمَنْجَاةٍ

→ أبي سعيد لم يبلغ ابن عباس وبلغه حديث ابن عمر فوهمه فيه .

أسباب نزول الآية ٢٢٤ قوله تعالى : ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال : حدثت أن قوله ﴿ ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم ﴾ الآية ، نزلت في أبي بكر في شأن مسطح .

أسباب نزول الآية ٢٢٨ قوله تعالى : ﴿ والمطلقات يتربصن ﴾ الآية ، أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية قالت : طلقت على عهد رسول الله ﷺ ولم يكن للمطلقة عدة ، فأنزل الله العدة للطلاق ﴿ والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء ﴾ وذكر الثعلبي وهبة الله بن سلامة في النسخ عن الكلبي ومقاتل أن اسماعيل بن عبدالله الغفاري طلق امرأته فتيلة على عهد رسول الله ﷺ ولم يعلم بحملها ثم علم فراجعها فولدت فماتت ولدها ،

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٨٨﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿١٨٩﴾ الَّذِينَ
يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقِنَا عَذَابَ
الْعَارِ ﴿١٩٠﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تَدْخِلُ اللَّتَارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ ﴿١٩١﴾ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُدْعِي لِلْإِيمَانِ أَنْ ءَامُوا بِرَبِّكُمْ
فَمَا تَأْتِي رَبَّنَا فَاعْرِفْنَا أَدْنُوبِنَا وَكُفْرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتُوفِقْنَا مَعَ الْأَجْرَارِ
﴿١٩٢﴾ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُوكَ وَلَا تَحْزِنْنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ
لَا تَحْزِنُ الْبَعِيدَ ﴿١٩٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَمَلٍ مِنْكُمْ
مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَأُدْخِلَنَّاهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَوْ أَنَّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ
عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴿١٩٤﴾ لَا يَغْرِبُكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ ﴿١٩٥﴾
مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٩٦﴾ لَكِنَّ الَّذِينَ آتَتْ قُوَا
رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

[١٩١] ﴿بَاطِلًا﴾ عَبَثًا عَارِيًا

عَنِ الْحِكْمَةِ ﴿فَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ﴾ فَاحْفَظْنَا مِنْ عَذَابِهَا

[١٩٢] ﴿أَخْرَجْتَهُ﴾ فَضَحْتَهُ أَوْ
أَهْنَيْتَهُ أَوْ أَهْلَكْتَهُ

[١٩٣] ﴿مُنَادِيًا﴾ الرَّسُولُ أَوْ

الْقُرْآنُ ﴿ذُنُوبِنَا﴾ الْكِبَائِرُ
﴿كُفْرَ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا﴾ أَزَلَّ عَنَّا

صَغَائِرَ ذُنُوبِنَا

[١٩٤] ﴿تَقَلُّبُ﴾ تَصَرُّفٌ ..

[١٩٥] ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ﴾ بُلْغَةٌ

فَإِنِّيَّةٌ وَنِعْمَةٌ زَائِلَةٌ ﴿بِئْسَ

الْمِهَادُ﴾ بَيْتُ الْفِرَاشِ ،

وَالْمُضْجَعُ جَهَنَّمُ

→ فنزلت ﴿والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٢٩ قوله تعالى : ﴿الطلاق مرتان﴾ الآية ، أخرج الترمذي والحاكم وغيرهما عن عائشة قالت : كان الرجل يطلق امرأته ما شاء أن يطلقها وهي امرأته إذا ارتجعها وهي في العدة وإن طلقها مائة مرة وأكثر حتى قال رجل لامرأته : والله لا أطلقك فتبيني ولا أوليك أبداً ، قالت : وكيف ذلك ؟ قال : أطلقك فكلما همت عدتلك أن تنقضى راجعتك ، فذهبت المرأة فأخبرت النبي ﷺ ، فسكت حتى نزل القرآن ﴿الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾ قوله تعالى : ﴿ولا يحل لكم﴾ الآية ، أخرج أبو داود في النسخ والمسنوخ عن ابن عباس قال : كان الرجل يأكل مال امرأته من نحلها الذي نحلها وغيره لا يرى أن عليه جناحاً فأنزل الله ﴿ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئاً﴾ . أخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : نزلت هذه الآية في ثابت بن قيس ، وفي حبيبة وكانت اشتكته إلى رسول الله

[١٩٨] ﴿ نَزَلًا ﴾ ضِيَافَةٌ وَتَكْرِمَةٌ

وَجَزَاءٌ

[٢٠٠] ﴿ صَابِرُوا ﴾ غَالِبُوا

الْأَعْدَاءَ فِي الصَّبْرِ ﴿ رَابِطُوا ﴾

أَقِيمُوا بِالْحُدُودِ مُتَاهِبِينَ

لِلْجِهَادِ

سورة النساء - مدنية

(آياتها ١٧٦)

[١] ﴿ بَثَّ مِنْهُمَا ﴾ نَشَرَ وَفَرَّقَ

مِنْهُمَا بِالتَّنَاسُلِ ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾

وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ

تَقْطَعُوهَا ﴿ وَالْأَرْحَامَ ﴾ ﴿

وَاتَّقُوا الْأَرْحَامَ أَنْ تَقْطَعُوهَا

﴿ رَقِيًّا ﴾ مُطْلِعًا . أَوْ حَافِظًا

لأعمالكم

[٢] ﴿ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ إِثْمًا أَوْ ذَنْبًا

أَوْ ظُلْمًا - عَظِيمًا

[٣] ﴿ أَلَّا تَقْسِطُوا ﴾ أَنْ لَا

تَعْدِلُوا وَلَا تَنْصِفُوا ﴿ مَسَاطِبَ لَكُمْ

مَا حَلَّ لَكُمْ ﴾ رُبَاعٌ ﴿ فَتَحْرَمُ

الزِّيَادَةُ عَلَى أَرْبَعٍ ﴿ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾

فِي النِّفَقَةِ وَسَائِرِ الْحُقُوقِ ﴿ ذَلِكَ

سُورَةُ النِّسَاءِ : ١٧٦

وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ ﴿ ١٧٦ ﴾ وَلَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَمَا

أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خَشِيعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ

شَيْئًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿ ١٧٧ ﴾ يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَأَرْابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿ ١٧٨ ﴾

(٤) سُورَةُ النِّسَاءِ مَكَانِيَةٌ

وَأَيُّهَا ١٧٦ نَزَلَتْ جَعَلَهَا مَكَّنَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّ كَمَا الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ

مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي

تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿ ١ ﴾ وَاتَّقُوا الْيَتِيمَ

أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا الْحَيْثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى

أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴿ ٢ ﴾ وَلَنْ خِيفَ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتِيمِ

فَأَنْبَحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّا ضَرَبْتُمْ لَهُ رِبْعًا فَإِنْ خِيفَ أَلَّا

تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعْمَلُوا ﴿ ٣ ﴾ وَاتَّقُوا

النِّسَاءَ صَدَقْتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ مِنْهُنَّ نَفْسًا فَكُلُوهُ

أَذْنَى أَلَّا تَعْمَلُوا ﴿ ذَلِكَ أَقْرَبُ أَنْ لَا تَجُورُوا ، أَوْ أَنْ لَا تَكْثُرَ عِيَالُكُمْ

→

فقالت : أتردن عليه حديثه ؟ قالت نعم ، فدعاه فذكر ذلك له ، قال : وتطيب لي بذلك ؟ قال : نعم ، قال : قد فعلت ، فنزلت : ﴿ ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣٠ قوله تعالى : ﴿ فإن طلقها ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حيان قال : نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك ، كانت عند رفاة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها ، فطلقها طلاقاً بائناً ، فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي ، فطلقها فأنت النبي ﷺ فقالت : إنه طلقني قبل أن يمسي فأرجع إلى الأول ؟ قال ﷺ : لا حتى يمسي ، ونزل فيها ﴿ فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجاً غيره ﴾ فيجامعها فإن طلقها بعدما

هَيْئًا مَرِيئًا ④ وَلَا تُوْرُوا السَّفَهَاءَ أَمْوَالِكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا
وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ⑤ وَابْتَلُوا
الَّتِي تَحْتَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا
فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا ⑥ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ
مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ⑦ وَإِذَا حَضَرَ
الْوَسْئَةَ أَوْلُوا الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّكِينِ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا
مَعْرُوفًا ⑧ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضَعِيفًا خَافُوا
عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ⑨ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ
أَمْوَالَ الَّتِي تَحْتَى ظُلْمًا إِنَّهَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا ⑩
يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ الْكَرْمَلِ حِظٌّ مِثْلَ حِظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً
فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَنْ يَكُنَّ لَكُم مَآ تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا يُورِثُ
لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ

- [٤] ﴿ صَدَقَاتِهِنَّ ﴾ مُهْرُهُنَّ
﴿ نِحْلَةً ﴾ فَرِيضَةً أَوْ عَطِيَّةً
بَطِيْبٍ نَفْسٍ ﴿ هَيْئًا مَرِيئًا ﴾
طَيِّبًا سَائِغًا حَمِيدَ الْمَغْبَةِ
- [٥] ﴿ قِيَامًا ﴾ قِيَامًا مَعَاشِكُمْ
وَصَلَاحَ أُمُورِكُمْ
- [٦] ﴿ ابْتَلُوا الْيَتَامَى ﴾ اخْتَبِرُوهُمْ
فِي الْاِهْتِدَاءِ لِحُسْنِ
التَّصَرُّفِ فِي أَمْوَالِهِمْ ظَقْبِلِ
الْبُلُوغِ ﴿ آنَسْتُمْ ﴾ عَلِمْتُمْ
وَتَبَيَّنْتُمْ ﴿ رُشْدًا ﴾ اِهْتِدَاءً
لِحُسْنِ الْيَتَصَرَّفِ فِي الْأَمْوَالِ
﴿ بَدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا ﴾ مُبَادِرِينَ
كِبَرَهُمْ وَرُشْدَهُمْ
﴿ فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾ فَلْيَكْفُفْ عَنِ
أَكْلِ أَمْوَالِهِمْ ﴿ حَسِيبًا ﴾
مُحَاسِبًا لَكُمْ أَوْ شَهِيدًا
- [٧] ﴿ مَفْرُوضًا ﴾ وَاجِبًا أَوْ
مُقْتَطَعًا مَحْدُودًا
- [٩] ﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ جَمِيلًا
أَوْ صَوَابًا وَعَدْلًا
- [١٠] ﴿ سَيَصْلُونَ سَعِيرًا ﴾
سَيَدْخُلُونَ نَارًا مُوقَدَةً هَائِلَةً

جامعها فلا جناح عليها أن يتراجعا .

أسباب نزول الآية ٢٣١ قوله تعالى : ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : كان الرجل يطلق امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ، ثم يطلقها يفعل ذلك يضارها ويعضلها ، فأنزل الله هذه الآية . وأخرج عن السدي قال : نزلت في رجل من الأنصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته حتى إذا انقضت عدتها إلا يومين أو ثلاثة راجعها ثم طلقها مضارة ، فأنزل الله ﴿ ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ﴾ . قوله تعالى : ﴿ ولا تتخذوا آيات الله هزوا ﴾ أخرج ابن أبي عمر في مسنده وابن مردويه عن أبي الدرداء قال : كان الرجل يطلق ثم يقول : لعبت ويعتق ثم يقول لعبت ، فأنزل الله ﴿ ولا تتخذوا آيات الله هزوا ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن عبادة بن

وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ
 مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ؕ أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّكُمْ
 أَوْلَىٰ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾ * وَلَكُمْ نِصْفُ
 مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُن لهنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلِكُمُ الرُّبْعُ
 مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلهنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ
 إِنْ لَمْ يَكُن لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلهنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ
 وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ
 وَلَهُنَّ أَوْحٌ أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ
 مِنْ ذَلِكَ فَهُنَّ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرِ
 مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ ﴿١٢﴾ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ
 يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ
 يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿١٤﴾ وَالَّتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ
 مِنْ نِسَائِكُمْ فَمَا اسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةٌ مِّنْكُمْ فَإِنْ شَهِدُوا فَمَا مَسْكُوهِنَّ
 فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَقَّهِنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴿١٥﴾ وَالَّذَانِ

ثالثاً

- [١١] ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ ﴾
 بِأَمْرِكُمْ وَيَفْرَضُ عَلَيْكُمْ
 ﴿ فَرِيضَةً ﴾ مفروضة عليكم
 [١٢] ﴿ كَلَالَةً ﴾ مَيْتًا لَا وَلَدَ لَهُ
 وَلَا وَالِدَ
 [١٣] ﴿ حُدُودُ اللَّهِ ﴾ شَرَائِعُهُ
 وَأَحْكَامُهُ الْمَفْرُوضَةُ

→ الصامت نحوه . وأخرج ابن مردويه نحوه عن ابن عباس . وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل الحسن .

أسباب نزول الآية ٢٣١ قوله تعالى : ﴿ وإذا طلقتم النساء ﴾ الآية ، روى البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم عن معقل بن يسار أنه زوج أخته رجلاً من المسلمين فكانت عنده ، ثم طلقها تطليقة ولم يراجعها حتى انقضت العدة ، فهويته ، فخطبها مع الخطاب ، فقال له : يا لكع أكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها والله لا ترجع إليك أبداً ، فعلم الله حاجته إليها وحاجتها إليه فأنزل الله ﴿ وإذا طلقتم النساء فبلغن ﴾ إلى قوله ﴿ وأنتم لا تعلمون ﴾ فلما سمعها معقل قال : سمع لربي وطاعة ، ثم دعاه وقال : أزوجك وأكرمتك . وأخرجه ابن مردويه من طرق كثيرة ثم أخرج عن السدي قال : نزلت في جابر بن عبد الله الأنصاري ، وكانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ، ثم رجع يريد رجعتها ،

يَاتِيَنِيَا مِنْكُمْ فَءَاذُهُمَا وَإِن نَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرَضُوا عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ تَوَّابًا رَّحِيمًا ﴿١٧﴾ إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ
 ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا
 ﴿١٨﴾ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ
 قَالَ إِنِّي بُتُّتُ لَعْنٍ وَلَا الَّذِينَ يُيُوتُونَ وَهُمْ كَمَا تُرَاوِلُكَ عَتَدَةُ نَالِهِمْ
 عَذَابٌ أَلِيمًا ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ
 كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَاءِ أَيْمُهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ
 مُّبِينَةٍ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا
 وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿٢٠﴾ وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ
 زَوْجٍ وَعَآئِثُكُمْ إِحْدَاهُنَّ قَطْرًا فَلَا تَأْخُذُ بِهَا لَكُمْ وَلَا تَرْتَابًا إِنَّهَا تَأْخُذُ
 بِبُهْتَانٍ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَإِنَّمَا مَيْبِنَاكُمْ وَأَكْثَرُ
 وَأَخَذْنَا مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا ﴿٢١﴾ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
 إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾ حُرِّمَتْ
 عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعَوَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ
 وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأَخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمْ وَاللَّتِي أَرْضَعْتَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ

[١٧] ﴿بِجَهَالَةٍ﴾ بِسَفَهٍ ، وَكُلُّ

من عصى جاهل

[١٩] ﴿كَرِهًا﴾ مَكْرُوهِينَ لَهُنَّ

أَوْ مُكْرَهَاتٍ عَلَيْهِ ﴿لَا

تَعْضُلُوهُنَّ﴾ لَا تُمْسِكُوهُنَّ

مُضَايِرَةً لَهُنَّ

[١٩] ﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ﴾ النِّشُوزِ

وَسُوءِ الْخَلْقِ أَوْ الزَّوْنِي

[٢٠] ﴿بُهْتَانًا﴾ بَاطِلًا وَظُلْمًا

[٢١] ﴿أَفْضَى بَعْضُكُمْ﴾

وَصَلَّ ، بِالْوَقَاعِ أَوْ الْخُلُوةِ

الصَّحِيحَةِ ﴿مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾

عَهْدًا وَثِيقًا

[٢٢] ﴿مَقْتًا﴾ مَبْغُوضًا

مُسْتَحْقَرًا جَدًّا

→ فابن جابر ، فقال : طلقت ابنة عمنا ثم تريد أن تنكحها الثانية ، وكانت المرأة تريد زوجها قد رضته ، فنزلت هذه الآية ، والاول اصح ، وهو أقوى .

أسباب نزول الآية ٢٣٨ قوله تعالى : ﴿ حافظوا على الصلوات ﴾ الآية ، أخرج أحمد والبخاري في تاريخه وأبو داود والبيهقي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهاجرة ، وكانت أثقل الصلاة على أصحابه ، فنزلت ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ . أخرج أحمد والنسائي وابن جرير عن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم ، فأنزل الله ﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ وأخرج الأئمة الستة وغيرهم عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله ﷺ في الصلاة يكلم

مَنْ الرِّضْعَةِ وَأُمَّتُ نِسَائِكُمْ وَرَبِّبِكُمْ الَّتِي فِي جُورِكُمْ مَنْ
 نِسَائِكُمْ الَّتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنَّ لَكُمْ مَا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ
 عَلَيْكُمْ وَحَلَالٌ لِبَنَاتِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ يَتَّخِذُوا الِأَخْتَيْنِ
 إِلا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٣٦﴾ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ
 إِلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَأَحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ يَبْتَغُوا
 بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسْفِينٍ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
 فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا تَرَضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ
 كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٣٧﴾ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ
 الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
 بِأَيْمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِأَذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ
 بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفِحِينَ وَلَا مَتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِرْتُمْ
 فَإِنْ أَيْنَ بِفِحْشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ
 لِأَنَّ خَشْيَةَ اللَّهِ مِنَكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٣٨﴾
 يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ الَّذِي فِيكُمْ وَيُطَهِّرَ تَوْبَتَكُمْ وَاللَّهُ
 عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٣٩﴾ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ

[٢٣] ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ﴾ فَلَا

إِنَّكُمْ عَلَيْكُمْ ﴿ حَلَالٌ

أَبْنَائِكُمْ ﴾ زَوْجَاتُهُمْ

[٢٤] ﴿ الْمُحْصَنَاتُ ﴾

ذَوَاتُ الْأَزْوَاجِ

﴿ مُحْصِنِينَ ﴾ أَعْفَاءَ عَنِ الْحَرَامِ

﴿ غَيْرَ مُسَافِحِينَ ﴾ غَيْرَ زَانِينَ

﴿ أُجُورَهُنَّ ﴾ مُهْرَهُنَّ

[٢٥] ﴿ طَوْلًا ﴾ غِنَى وَسَعَةً

﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾ الْحَرَائِرِ

﴿ فِتْيَاتِكُمْ ﴾ إِمَائِكُمْ

﴿ مُحْصَنَاتِ ﴾ عَفَائِفِ

﴿ مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ ﴾

مُصَاحِبَاتِ أَصْدِقَاءِ لِلزَّوْنِيِّ سِرًّا

﴿ خَشِيَ الْعَنَتَ ﴾ خَافَ

الزَّوْنِي . أَوْ الْإِثْمَ بِهِ

[٢٦] ﴿ سُنَنَ ﴾ طَرَائِقَ وَمَنَاجِحَ

الزَّوْنِي . أَوْ الْإِثْمَ بِهِ

→

الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام . وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا يتكلمون في الصلاة وكان الرجل يأمر أخاه بالحاجة ، فأنزل الله ﴿ وقوموا لله قانتين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤٠ : قوله تعالى ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً ﴾ الآية ، أخرج إسحق بن راهويه في تفسيره عن مقاتل بن حيان : أن رجلاً من أهل الطائف قدم المدينة وله أولاد رجال ونساء ، ومعه أبواه وامراته ، فمات بالمدينة فرجع ذلك إلى النبي ﷺ ، فأعطى الوالدين ، وأعطى أولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئاً ، غير أنهم أمروا أن ينفقوا عليها من تركه زوجها إلى الحول ، وفيه نزلت ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٤١ : قوله تعالى ﴿ وللمطلقات متاع بالمعروف ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : لما

←

الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ﴿٣٧﴾ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وِجْيَاءَ
الْإِنْسَانِ ضَعِيفًا ﴿٣٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم
بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿٣٩﴾ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا وظُلْمًا فَسَوْفَ
نُصَلِّيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٤٠﴾ إِنْ تَجَنَّبُوا كِبَارَ مَا نَهَوْنَا
عَنْهُ نَهَضْنَا عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلُكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ﴿٤١﴾ وَلَا تَمَتُّوا
مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبْنَ وَسَوَّلُوا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٤٢﴾ وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَتَأْتِيهِمْ نَصِيْبُهُمْ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدًا ﴿٤٣﴾ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى
بَعْضٍ وَمِمَّا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَنِيتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ
بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّتِي تَحَافُونَ نُسُوزَهُنَّ فِعْظُهُنَّ وَأَهْجُرُهُنَّ فِي
الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ إِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلِيمًا كَرِيمًا ﴿٤٤﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَأَبْغُوا حَكْمًا مِنْ أَهْلِهِ

[٢٩] ﴿بِالْبَاطِلِ﴾ بِمَا يُخَالِفُ
حُكْمَ اللَّهِ تَعَالَى
[٣٠] ﴿نُصَلِّيهِ نَارًا﴾ نُدْخِلُهُ
إِيَّاهَا وَنَحْرُقُهُ بِهَا
[٣١] ﴿سَيِّئَاتِكُمْ﴾ ذُنُوبِكُمْ
الصَّغَائِرُ ﴿مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾
مَكَانًا حَسَنًا شَرِيفًا وَهُوَ الْجَنَّةُ
[٣٢] ﴿جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ
وَرَثَةً عَصِيَّةً يَرِثُونَ مِمَّا تَرَكَ
الَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ﴾
خَالَفْتُمُوهُمْ وَعَاهَدْتُمُوهُمْ عَلَى
التَّوَارِثِ (وهو منسوخ عند
الجمهور)
[٣٤] ﴿قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾
قِيَامَ الْوَلَاةِ الْمُصْلِحِينَ عَلَى
الرَّعِيَّةِ مُطِيعَاتٌ لِلَّهِ وَأَزْوَاجَهُنَّ
حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ ﴿صَائِنَاتٌ
لِلْعَرَضِ وَالْمَالِ فِي غَيْبِهِ
أَزْوَاجَهُنَّ﴾ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴿لَهُنَّ
مِنْ حَقُوقِهِنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ
﴿نُسُوزَهُنَّ﴾ تَرْفَعُهُنَّ عَنْ
مَطَاوِعَتِكُمْ

نزلت ﴿ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين﴾ . قال رجل : إن أحسنت فعلت وإن لم أرد ذلك لم أفعل ، فانزل الله ﴿وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤٥ : قوله تعالى ﴿من ذا الذي يقرض الله﴾ الآية ، روى ابن حبان في صحيحه وابن أبي حاتم وابن مردويه عن ابن عمر قال : لما نزلت ﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة﴾ إلى آخرها قال رسول الله ﷺ : رب زد امتي ، فنزلت ﴿من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٥٦ : قوله تعالى ﴿لا إكراه في الدين﴾ . روى أبو داود والنسائي وابن حبان عن أبي عباس قال : كانت المرأة مقلدة ، فتجعل على نفسها إن عاش لها ولد أن تهوده ، فلما أجلبت بنو النضير كان فيهم من أبناء الأنصار

وَحَكَمَ مَنْ أَهْلًا إِنْ يُرِيدَ إِصْلَاحًا يُوَفِّقُ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ * وَعَبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَ أَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَأَلِيمٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٣٦﴾ فَخُورًا ﴿٣٧﴾ الَّذِينَ يَجْلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا ﴿٣٩﴾ وَمَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا ﴿٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَضْعَفْهَا وَيُؤْتِ مَنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٤١﴾ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴿٤٢﴾ يَوْمَئِذٍ يُوَدِّعُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ

- ﴿٣٦﴾ الجار الجنب ﴿٣٦﴾ البعيد سكنًا أو نسبًا ﴿٣٦﴾ الصاحب بالجنب ﴿٣٦﴾ الرفيق في أمر حسن ﴿٣٦﴾ ابن السبيل ﴿٣٦﴾ المسافر الغريب أو الضيف متكبراً معجباً بنفسه ﴿٣٦﴾ فخوراً ﴿٣٦﴾ كثير التطاول والتعاطف بالمناب ﴿٣٨﴾ رياء الناس ﴿٣٨﴾ مرأة لهم وسُمنة لا لوجه الله ﴿٤٠﴾ مثقال ذرة ﴿٤٠﴾ مقدار أصغر نملة ، أو هبابة ﴿٤٢﴾ لو تسوى بهم الأرض ﴿٤٢﴾ لو كانوا والأرض سواء فلا يُبعثون

→ فقالوا : لا ندع أبناءنا ، فانزل الله ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ . أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابي عباس قال : نزلت ﴿ لا إكراه في الدين ﴾ في رجل من الأنصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين ، كان له ابنان نصرانيان ، وكان هو مسلماً ، فقال للنبي ﷺ : ألا أستكرههما ، فانها قد أبايا إلا النصرانية ؟ فانزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ٢٥٧ : قوله تعالى ﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن عبدة بن أبي لبابة في قوله ﴿ الله ولي الذين آمنوا ﴾ قال : هم الذين كانوا آمنوا بعبسى ، فلما جاءهم محمد ﷺ آمنوا به ، وأنزلت فيهم هذه الآية .

وأخرج عن مجاهد قال : كان قوم آمنوا بعبسى ، وقوم كفروا به . فلما بعث محمد ﷺ آمن به الذين كفروا بعبسى ، وكفر به الذين آمنوا بعبسى ، فانزل الله هذه الآية .

فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَسَيَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَأَمْسَحُوا بِأُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ
 إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا غَدُورًا ﴿٤٦﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ
 يُشَارُونَ الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَبْلُغُوا السَّبِيلَ ﴿٤٧﴾ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ
 وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴿٤٨﴾ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا لَمْ يَحْفَظُوا
 الْكَلِمَةَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ
 وَرَدِعْنَا لِيًّا بِالسُّنَنِهِمْ وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
 وَأَسْمَعُ وَانظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَئِن لَّا نَعْتَهُمُ اللَّهُ لَيَكْفُرَهُمْ
 فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بَمَا تَأْتِيكُمُ
 الْمَصَدِّقَاتُ مَعَ كُفْرِكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطَمِّسَ وُجُوهًا فَنُرِّدَهَا عَلَى آُدْبَارِهَا
 أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٥٠﴾ إِنَّ اللَّهَ
 لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ
 فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا ﴿٥١﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزُكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يَزُكُّونَ
 مَنْ يَشَاءُ وَلَا يَتْلُونَ فَيْلًا ﴿٥٢﴾ انظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
 وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا ﴿٥٣﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ
 بِالْحَبْثِ وَالطَّعْوَتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ

﴿٤٣﴾ ﴿عَابِرِي سَبِيل﴾

مسافرين فَقَدُوا الماءَ فَيَتِمَّمُونَ

﴿الغَائِطُ﴾ مكان قضاء الحاجة

(كناية عن الحدث) ﴿لَا مَسْتَمُ

النِّسَاء﴾ واقعتموهنَّ أَوْ مَسَسْتُمْ

بشَرَّتِهِنَّ ﴿صَعِيدًا طَيِّبًا﴾

تُرَابًا ، أَوْ وَجْهَ الْأَرْضِ - طَاهِرًا

يُغَيِّرُونَهُ أَوْ يَتَأَوَّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ

﴿٤٦﴾ ﴿اسْمَعُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ﴾

قصد به اليهودُ الدعاءَ عليه

صلى الله عليه وسلم

﴿رَاعِنًا﴾ قصدوا به سبَّهُ

وتنقيصه صلى الله عليه وسلم

﴿لِيًّا بِالسُّنَنِهِمْ﴾ انجرافًا إلى

جانبِ السُّوءِ في القولِ

﴿أَقْوَمَ﴾ أَعْدَلُ وَأَصَوَّبُ وَأَسَدُّ

﴿٤٧﴾ ﴿نَطَمَسَ وُجُوهًا﴾

نمحوها أَوْ نَتْرَكُهُمْ فِي الضَّلَالَةِ

﴿٤٩﴾ ﴿يُزُكُّونَ أَنْفُسَهُمْ﴾

يمدحونها بالبراءةِ مِنَ الذُّنُوبِ

﴿فَيْلًا﴾ قَدَرُ الْخَيْطِ الرَّقِيقِ فِي

شِقِّ النَّوَاةِ

أسباب نزول الآية ٢٦٧ : قوله تعالى ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾ الآية ، روى الحاكم والترمذي وابن ماجه وغيرهم عن البراء قال : نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار كنا أصحاب نخل ، وكان الرجل يأتي من نخله على قدر كثرته وقلته ، وكان ناس ممن لا يرغب في الخير يأتي الرجل بالقنوفيه الشيص والحشف وبالقنوق قد انكسر فيعلقه ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾ الآية . وروى أبو داود والنسائي والحاكم عن سهل بن حنيف قال : كان الناس يتيممون شر ثمارهم يخرجونها في الصدقة ، فنزلت ﴿ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾ . وروى الحاكم عن جابر قال : أمر النبي ﷺ بركاة الفطر بصاع من تمر ، فجاء رجل بتمر رديء فنزل القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا من طيبات ما كسبتم﴾ الآية روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون به ، فأنزل الله هذه الآية .

ءَامَنُوا سَبِيلًا ﴿٥١﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَهُ لُ
نَصِيرًا ﴿٥٢﴾ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَالِ فَإِذَا لَا يَأْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴿٥٣﴾
أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَاهُمُ آلَ إِبراهيمَ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ
وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّعْتَهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كَمَا نَصَبَتْ جُلُودُهُمْ بَدَنَتُهُمْ
جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ يُخَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا
ظِلَالٌ ظَلِيلًا ﴿٥٧﴾ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا
وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ
وَاطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى
اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ نَأْوِيًّا ﴿٥٩﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ

[٥١] ﴿ بِالْحَبِيبِ وَالطَّاعُونَ ﴾
بِكُلِّ مَعْبُودٍ أَوْ مَطَاعٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ
[٥٢] ﴿ نَقِيرًا ﴾ قَدَّرَ النُّقْرَةَ فِي
ظَهْرِ النَّوَاءِ
[٥٣] ﴿ نُصَلِّيهِمْ نَارًا ﴾
نُدْخَلُهُمْ نَارًا هَاتِلَةً نَسْوِيهِمْ فِيهَا
﴿ نَصَبَتْ جُلُودُهُمْ ﴾ احْتَرَقَتْ
وَتَهَرَّتْ وَتَلَاشَتْ
[٥٤] ﴿ ظَلِيلًا ﴾ دَائِمًا لَا حَرَّ
فِيهِ وَلَا قَرَّ
[٥٥] ﴿ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ ﴾ ﴿ تُوَدُّونَ ﴾
جَمِيعِ حَقُوقِ اللَّهِ
وَحَقُوقِ الْعِبَادِ ﴿ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ
بِهِ ﴾ نِعْمَ الَّذِي يَعِظُكُمْ بِهِ مَا
ذَكَرَ
[٥٦] ﴿ أَحْسَنُ نَأْوِيًّا ﴾ أَجْمَلُ
عَاقِبَةٌ وَأَحْمَدُ مَا لَا

اسباب نزول الآية ٢٧٢ : قوله تعالى ﴿ ليس عليك هداهم ﴾ الآية ، روى النسائي والحاكم والبخاري والطبراني وغيرهم من ابن عباس قال : كانوا يكرهون أن يرضخوا لأنسابهم من المشركين ، فسألوا فرخص لهم ، فنزلت هذه الآية ﴿ ليس عليك هداهم ﴾ إلى قوله ﴿ وأنتم لا تظلمون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي عباس أن النبي ﷺ كان يأمر أن لا يتصدق إلا على أهل الاسلام ، فنزلت ﴿ ليس عليك هداهم ﴾ الآية . فأمر بالتصدق على كل من سأل من كل دين .

اسباب نزول الآية ٢٧٤ : قوله تعالى ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار ﴾ الآية . أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن يزيد بن عبد الله بن غريب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : نزلت هذه الآية ﴿ الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم ﴾ في أصحاب الخيل يزيد وأبوه مجهولان . وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب ، كانت معه أربعة دراهم فأنفق بالليل درهما

وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا
 أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿٦٥﴾ وَإِذَا
 قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا اللَّهَ إِلَىٰ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتُ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ
 عَنْكَ صُدُودًا ﴿٦٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ مِمَّا قَدَّمَتْ
 أَيْدِيَهُمْ ثُمَّ جَاءَ وَكَانَ يُحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا ﴿٦٧﴾
 أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ
 فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴿٦٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ
 اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَ لَهُمُ
 الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا ﴿٦٩﴾ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ
 يُحَكِّمُوكَ فِي مَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ
 وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٧٠﴾ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ
 أَوْ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا
 يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴿٧١﴾ وَإِذًا لَأَنبِئْتَهُمْ مِنْ
 لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٢﴾ وَهَدَيْتَهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٧٣﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
 وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ

[٦٥] ﴿ الطَّاغُوتِ ﴾ الضَّلِيلِ

كعب بن الأشرف اليهودي

[٦٦] ﴿ يَصُدُّونَ عَنْكَ ﴾

يُعْرِضُونَ عَنْكَ

[٦٥] ﴿ شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾ أَشْكَلِ

والتبس عليهم من الأمور

﴿ حَرَجًا ﴾ ضيقًا أو شكًا

[٦٦] ﴿ أَشَدَّ تَثْبِيتًا ﴾ أَقْرَبَ إِلَىٰ

ثَبَاتِ إِيمَانِهِمْ

وبالنهار درهماً وسراً درهماً وعلانية درهماً . وأخرج ابن المنذر عن ابن المسيب قال : الآية نزلت في عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان في نفقتهم في جيش العسرة .

أسباب نزول الآية ٢٧٨ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ﴾ الآية . أخرج أبو يعلى في مسنده وابن منده من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : بلغنا أن هذه الآية نزلت في بني عمرو بن عوف من ثقيف . وفي بني المغيرة ، وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما أظهر الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله ، فأتى بنو عمر وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة ، فقال بنو المغيرة : أما جعلنا أشقى الناس الربا ، ووضع عن الناس غيرنا ، فقال بنو عمرو : صلحنا أن لنا ربابنا فكتب عتاب في ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت هذه الآية والتي بعدها . وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : نزلت هذه الآية في ثقيف منهم مسعود ، وحبيب ، وربيعه ، وعبد ياليل ، وبنو عمرو ، وبنو عمير .

وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴿٧١﴾ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ
 اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿٧٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا
 ثُبَاتٍ أَوْ تَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ
 مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا ﴿٧٤﴾ وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ
 فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلَيْتَنِي كُنْتُ
 مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧٥﴾ فَلْيَقْتُلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقْتَلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَتَلِّأَوْ يُعَلِّبْ
 فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٧٦﴾ وَمَالَكُمْ لَا تَقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَاللَّذِينَ نَضَعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا
 أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا
 وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا ﴿٧٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا يَتَّبِعُونَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَّبِعُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ
 الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا ﴿٧٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
 قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَا كُفَّ يَ عَلَيْهِمْ
 الْقِتَالُ إِذَا فَرِقُوا مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً

[٧١] ﴿ خُذُوا حِذْرَكُمْ ﴾ خُذُوا

سِلَاحَكُمْ أَوْ تَقِظُوا

لِعَدْوِكُمْ ﴿ فَانفِرُوا

ثُبَاتٍ ﴾ أَخْرَجُوا

لِلجِهَادِ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقِينَ

[٧٢] ﴿ لَيُبَطِّئَنَّ أَوْ

لَيُبَطِّئَنَّ عَنِ الجِهَادِ

[٧٤] ﴿ يَشْرُونَ ﴾ يَبِيعُونَ

(وَهُمُ الْمُؤْمِنُونَ)

[٧٦] ﴿ الطَّاغُوتِ ﴾ الشَّيْطَانِ

وَسَبِيلُهُ الكُفْرُ

تَاللَّهِ
 إِنَّهُمْ
 لَيُبَطِّئُونَ

اسباب نزول الآية ٢٨٥ : قوله تعالى ﴿ آمن الرسول ﴾ الآية ، روى أحمد ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ﴾ اشتد ذلك على الصحابة . فأتوا رسول الله ﷺ ثم جنوا على الركب ، فقالوا : قد أنزل عليك هذه الآية ولا نطيقها ، فقال : أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم : ﴿ سمعنا وعصينا ؟ ﴾ بل قولوا ﴿ سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير ﴾ ، فلما اقترأها القوم وذللت بها ألسنتهم أنزل الله في أثرها ﴿ آمن الرسول ﴾ الآية ، فلما فعلوا ذلك نسخها الله ، فأنزل ﴿ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها ﴾ إلى آخرها . وروى مسلم وغيره عن ابن عباس نحوه .

اسباب نزول الآية ١٢ : قوله تعالى ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون ﴾ . روى أبو داود في سننه والبيهقي في الدلائل من

وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧٧﴾ أَيْتَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذَا مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴿٧٨﴾ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٧٩﴾ مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ﴿٨٠﴾ وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّنُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٨١﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُتْرَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّعَوْا بِهٖ وَلَوُرَدُوهٗ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى الْأُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَسَىٰ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ لَوْ لَآ فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَآ تَبْعَمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾ فَقَتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَآ تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسُكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ

[٧٧] ﴿فَيْتِلًا﴾ قَدَّرَ الْحَيْطُ

الرَّقِيقِ فِي شِقِّ النَّوَاةِ

[٧٨] ﴿بُرُوجٍ﴾ حُصُونٌ

وَقِلَاعٌ . أَوْ قُصُورٌ ﴿مُشِيدَةٍ﴾

مُحْكَمَةٌ أَوْ مُطَوَّلَةٌ مُّرْتَفِعَةٌ

[٨٠] ﴿حَفِيظًا﴾ حَافِظًا مُّهَيِّمًا

وَرَقِيًّا

[٨١] ﴿بَرَزُوا﴾ خَرَجُوا

﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ﴾ دَبَّرَتْ بَلِيلٌ ،

أَوْ زَوَّرَتْ وَسَوَّتْ

[٨٣] ﴿أَدَّعَوْا بِهٖ﴾ أَفْشَوْهُ

وَأَشَاعُوهُ وَذَلِكَ مَفْسَدَةٌ

﴿يَسْتَنبِطُونَهُ﴾ يَسْتَخْرِجُونُ

تَدْبِيرَهُ ، أَوْ عِلْمَهُ

طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد أو عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ لما أصاب من أهل بدر ما أصاب ورجع إلى المدينة « جمع اليهود في سوق بني قينقاع وقال : يا معشر يهود ، أسلموا قبل أن يصيبكم الله بما أصاب قريشاً ، فقالوا : يا محمد لا يغرنك من نفسك أن قتلت نفرًا من قريش كانوا أعمارًا لا يعرفون القتال ، إنك والله لو قاتلنا لعرفت أننا نحن الناس وأنك لم تلق مثلنا ، فانزل الله ﴿ قل للذين كفروا ستغلبون ﴾ إلى قوله ﴿ لأولي الأبصار ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال فنحاص اليهودي يوم بدر : لا يغرن محمدًا أن قتل قريشاً وغلبها إن قريشاً لا تحسن القتال ، فنزلت هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣ : قوله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وابن المنذر عن عكرمة عن ابن عباس قال : دخل رسول الله ﷺ بيت المدارس على جماعة من اليهود ، فدعاهم إلى الله ، فقال له نعيم بن عمرو

عَسَىٰ اللَّهُ أَنْ يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا ﴿٨٤﴾ مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِّنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِّنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا ﴿٨٥﴾ وَإِذْ أَخْبَرْنَا مِثْرًا بِأَحْسَنِ مِثْرٍ أَوْ رَدُّوهُمَا إِنَّا نَحْنُ اللَّهُ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴿٨٦﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُجَمِّعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدُقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴿٨٧﴾ * فَاذْكُرُوا فِي الْمُنْفِقِينَ فَعَيْنَ اللَّهِ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتْرِيدُونَ أَنْ تَهْتَدُوا مِنْ أَصْحَابِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا تَجِدُ لَهُ سَبِيلًا ﴿٨٨﴾ وَذُو الْأَرْكَسِ زُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّىٰ يَهْجُرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فِئْدُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وُليَاءَ وَلَا نَصِيرًا ﴿٨٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَىٰ قَوْمِ بَيْتَكُمْ وَيَذْنِبُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ كُنْتُمْ حَصْرْتُمْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقْتُلُوكُمْ أَوْ يَقْتُلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَاطَمَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يَقْتُلُواكُمْ وَالْفَوْزَ لِلَّهِ أَلَسْ لَكُمْ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا ﴿٩٠﴾ سَيَجِدُونَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُواكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا فَإِنْ لَمْ يَعْبَازُواكُمْ وَلْيَقُولُوا

[٨٤] ﴿ بَأْس ﴾ نكابة وبطش وشدة . . ﴿ أشد بأساً ﴾ أعظم قوة وصولة ﴿ أشد تنكياً ﴾ أشد تعدياً وعقاباً

[٨٥] ﴿ كِفْلٌ مِنْهَا ﴾ نصيب وحظ من وزرها ﴿ مُقْتَدِرًا ﴾ مقتدراً . أو حفيظاً

[٨٦] ﴿ حَسِيبًا ﴾ محاسباً ومجازياً ، أو شهيداً

[٨٨] ﴿ أَرْكَسَهُمْ ﴾ نكسهم ورددهم إلى حكم الكفر

[٩٠] ﴿ حَصْرْتُمْ صُدُورُهُمْ ﴾ ضاقت وانقبضت ﴿ السَّلم ﴾ الاستسلام والافتقار للصالح

→ والحارث بن زيد على أي دين أنت يا محمد؟ قال : على ملة ابراهيم ودينه ، قال : فان ابراهيم كان يهودياً ، فقال لها رسول الله ﷺ : فهلما الى التوراة فهي بيننا وبينكم فأبى عليه ، فانزل الله ﴿ ألم تر الى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يدعون ﴿ الى قوله ﴾ يفترون ﴾ .

اسباب نزول الآية ٢٦ : قوله تعالى ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يجعل ملك الروم وفارس في أمته ، فانزل الله ﴿ قل اللهم مالك الملك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى ﴿ لا يتخذ ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : كان الحجاج بن عمرو حليف كعب بن الأشرف وابن أبي الحقيق وقيس بن زيد قد بطنوا من الأنصار ليفتنوهم عن

إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُرُوا بِآيَاتِهِمْ فِذْوَهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَفِفْتُمُوهُمْ
 وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُّبِينًا ﴿٩١﴾ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ
 مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً فَحَرِيرٌ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ وَدِيَةٌ
 مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ فَخَرِّرْ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ
 فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ
 شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٩٢﴾ وَمَنْ يَقْتُلْ
 مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ دَمُهُ وَدَمَٰهُ خِلَافِهَا وَعُضْبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَلَعَنُوهُ
 وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٩٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ ءَاتَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ أَسْتَمْ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ
 عَرَضَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَارِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ
 فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿٩٤﴾ لَا يَسْتَوِي
 الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى
 الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَكَذَٰلِكَ وَعَدَّ اللَّهُ الْحَسَنَىٰ وَفَضَّلَ اللَّهُ الْجَاهِدِينَ

[٩١] ﴿ أُرْكُسُوا فِيهَا ﴾ قُلُّوْا

فِي الْفِتْنَةِ أَشْنَعَ قَلْبٍ

﴿ تَقْفُتُمُوهُمْ ﴾ وَجَدْتُمُوهُمْ أَوْ

تَمَكَّنْتُمْ مِنْهُمْ

[٩٤] ﴿ ضَرَبْتُمْ ﴾ سَافَرْتُمْ

وَدَهَبْتُمْ ﴿ السَّلَامَ ﴾ الْاسْتِسْلَامَ

أَوْ تَحِيَّةَ الْإِسْلَامِ ﴿ عَرَضَ

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ الْغَنِيْمَةُ وَهِيَ مَالٌ

زَائِلٌ

دينهم . فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبير وسعد بن حنمة لأولئك النفر اجتنبوا هؤلاء النفر من يهود ، واحذروا
 مبايحتهم لا يفتنوكم عن دينكم فأبوا ، فأنزل الله فيهم ﴿ لا يتخذ المؤمنون ﴾ إلى قوله ﴿ والله على كل شيء قدير ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى ﴿ قل إن كنتم تحبون الله ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن الحسن قال : قال أقوام
 على عهد نبينا : والله يا محمد إننا لنحب ربنا ، فأنزل الله ﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى ﴿ ذلك نلتوه عليك ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : أتى رسول الله
 ﷺ راهبا نجران ، فقال أحدهما من أبو عيسى ؟ وكان رسول الله ﷺ لا يعجل حتى يؤمر ربه ، فنزل عليه ﴿ ذلك نلتوه
 عليك من الآيات والذكر الحكيم ﴾ إلى ﴿ من المتبرئين ﴾ وأخرج من طريق العوفي عن ابن عباس قال : إن رهطاً من

عَلَى الْقَعِيدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٩٥﴾ دَرَجَاتٍ مِّنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ
 اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٩٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتُمُ اللَّيْلَةَ ظَالِمًا لِّأَنْفُسِهِمْ قَالُوا
 فِيهِمْ كُنُفَةٌ قَالُوا كَمَا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ أَرْضًا
 اللَّهُ وَسِعَتْ فَهُنَا جُرُوفُهَا فَأُولَئِكَ مَا لَهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا
 ﴿٩٧﴾ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَيْسْتَ طَائِعُونَ
 حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ
 وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا غَفُورًا ﴿٩٩﴾ وَمَنْ هُجِرَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي
 الْأَرْضِ مُرَاجِمًا كَثِيرًا وَسِعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ هُجِرًا إِلَى اللَّهِ
 وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
 غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
 أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ
 كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقِّمُوا لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتُمْ
 طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ وَلَا تَأْخُذُوا أَسْلِحَهُمْ فَإِذَا تَجَافَى فَعَلَيْكُمْ وَرَأَى
 مِنْكُمْ وَإِذَا كُنْتُمْ فِيهِمْ فَأَقِّمُوا لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ مَعَكُمْ
 وَلَا تَأْخُذُوا أَسْلِحَهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا أَسْلِحَهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا أَسْلِحَهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا
 أَسْلِحَهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا أَسْلِحَهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا أَسْلِحَهُمْ وَلَا تَأْخُذُوا أَسْلِحَهُمْ

[٩٥] ﴿أولى الضرر﴾

أرباب العذر المانع من
 الجهاد

[١٠٠] ﴿مُرَاعِمًا﴾

مهاجرًا ومُتَحَوِّلاً يَنْتَقِلُ إِلَيْهِ

[١٠١] ﴿يَفْتِنُكُمْ﴾ يَنَالِكُمْ

بمكروه

→
 نجران قدموا على النبي ﷺ ، وكان فيهم السيد والعاقب ، فقالوا ما شأنك تذكر صاحبنا ؟ قال من هو ؟ قالوا : عيسى
 تزعم أنه عبد الله ، فقال : أجل ، فقالوا : فهل رأيت مثل عيسى أو أنبئت به ؟ ثم خرجوا من عنده ، فجاءه جبريل
 فقال : قل لهم إذا أتوك : ﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم ﴾ : إلى قوله ﴿ من الممترين ﴾ . وأخرج البيهقي في الدلائل
 من طريق مسلمة بن عبد يشوع عن أبيه عن جده « أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل عليه ﴿ طس
 سليمان باسم اله إبراهيم واسحاق ويعقوب من محمد النبي ﴾ الحديث وفيه فبعثوا إليه شرحيب بن وداعة الهمداني ،
 وعبد الله بن شرحبيل الأصبحي وجبارا الحرثي ، فانطلقوا فاتوه فسألهم وسألوه ، فلم يزل به وبهم المسألة ، حتى قالوا : ما نقول
 في عيسى ؟ قال : ما عندي فيه شيء يومي هذا ، فأقيموا حتى أخبركم فأصبح الغد وقد أنزل الله هذه الآيات - إن مثل
 عيسى عند الله - إلى قوله - فنجعل لعنة الله على الكاذبين . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن الأزرق بن قيس قال : قدم

فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أذىٌ مِنْ
مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ
أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَاباً مُهِيناً ﴿١٠٢﴾ فَإِذَا قُضِيَتْهُ الصَّلَاةُ فَاذْكُرُوا اللَّهَ
قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ فَإِذَا اطْمَأَنَّتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴿١٠٣﴾ وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ
تَكُونُوا تَائِمُونَ فَإِنَّهُمْ يَتَأْمَنُونَ كَمَا تَأْمَنُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٠٤﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ
بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِبِينَ خَصِيمًا ﴿١٠٥﴾ وَاسْتَغْفِرِ اللَّهُ
إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٠٦﴾ وَلَا تَجِدُ لِعَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَشِيمًا ﴿١٠٧﴾ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ
وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ
وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَحِيطًا ﴿١٠٨﴾ هَذَا نَسَمَهُ هَؤُلَاءِ جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ
وَكِيلًا ﴿١٠٩﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ
غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١١٠﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبْهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ

[١٠٢] ﴿ جَدْرُهُمْ ﴾

اخْتِرَازُهُمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ

﴿ تَغْفُلُونَ ﴾ تَسْهُونَ

[١٠٣] ﴿ كِتَابًا مَوْقُوتًا ﴾ مَكْتُوبًا

مَحْدُودَ الْأَوْقَاتِ مُقَدَّرًا

[١٠٤] ﴿ لَا تَهِنُوا ﴾ لَا تَضَعُوا

وَلَا تَتَوَانُوا

[١٠٥] ﴿ خَصِيمًا ﴾ مُحَاصِمًا

مَدَافِعًا عَنْهُمْ

[١٠٧] ﴿ يَخْتَانُونَ أَنفُسَهُمْ ﴾

يَخُونُونَهَا بِأَرْكَابِ الْمَاصِي

[١٠٨] ﴿ يُبَيِّتُونَ ﴾ يُدَبِّرُونَ

بَلِيلَ

[١٠٩] ﴿ وَكَيْلًا ﴾ حَافِظًا

وَمُحَامِيًا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ

على النبي ﷺ أسقف نجران والعاقب ، فعرض عليها الاسلام فقالا : إنا كنا مسلمين قبلك ، قال كذبتما ، أنه منع منكما الاسلام ثلاث قولكما : اتخذ الله ولداً ، وأكلكما لحم الخنزير ، وسجودكما للصنم ، قالا فمن أبو عيسى ، فما درى رسول الله ﷺ ما يرد عليهم حتى أنزل الله - إن مثل عيسى عند الله - إلى قوله - : وإن الله هو العزيز الحكيم - فدعاهما إلى الملاعة فأبيا وأقرأ بالجزية ورجعا .

أسباب نزول الآية ٦٥ قوله تعالى : ﴿ يا أهل الكتاب لم تحاجون ﴾ الآية ، روى ابن اسحق بسنده المتكرر إلى ابن عباس قال اجتمعت نصارى نجران ، وأخبار يهود عند رسول الله ﷺ ، فتنازعوا عنده فقالت الأخبار ما كان إبراهيم إلا يهودياً وقالت النصارى : ما كان إبراهيم إلا نصرانياً ، فأنزل الله ﴿ يا أهل الكتاب لم تحاجون ﴾ الآية ، أخرجه البيهقي في الدلائل

عِلْمًا حَيًّا ﴿١١٣﴾ وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴿١١٤﴾ وَلَا فُضِّلَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّوكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴿١١٥﴾ * لِأَخِيَرِ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصَلِّهِ بِجَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿١١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَشْرِكْ بِهِ ۖ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ۚ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١١٨﴾ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا كُنَّا نَدْعُونَ إِلَّا الشَّيْطَانَ مَرِيدًا ﴿١١٩﴾ لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا يُخْذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا ﴿١٢٠﴾ وَلَا ضِلَّتْ لَهُمْ وَلَا مِثْلُهَا لَهُمْ وَلَا مَرْتَبَةٌ لَهُمْ فليكننَّ عَذَابُ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْتَبَةٌ لَهُمْ فليغيرنَّ حَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرًا مُبِينًا ﴿١٢١﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ

﴿١١٣﴾ ﴿بُهْتَانًا﴾ كَذِبًا
فَطَيْعًا
﴿١١٤﴾ ﴿نَجْوَاهُمْ﴾ مَا يَتَنَاجَى
وَيَتَحَدَّثُونَ بِهِ النَّاسُ
﴿١١٥﴾ ﴿يُشَاقِقِ الرَّسُولَ﴾
يُخَالِفُهُ ﴿نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى﴾ نَحَلَ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا اخْتَارَهُ لِنَفْسِهِ
﴿نُصَلِّهِ جَهَنَّمَ﴾ نَدْخَلُهُ إِيَّاهَا
فَيَسْوَىٰ بِهَا

أسباب نزول الآية ٧٢ قوله تعالى : ﴿وقالت طائفة﴾ الآية ، روى ابن إسحاق عن ابن عباس قال : قال عبدالله بن الصيف وعدي ابن زيد ، والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن بما أنزل على محمد وأصحابه غدوة ، ونكفر به عشية حتى نلبس عليهم دينهم لعلهم يصنعون كما صنعن ، فيرجعون عن دينهم ، فأنزل الله فيهم : ﴿يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل﴾ إلى قوله : ﴿واسع عليهم﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك قال : كانت اليهود تقول أحبارهم للذين من دونهم : لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ، فأنزل الله : ﴿قل إن الهدى هدى الله﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٧ قوله تعالى : ﴿إن الذين يشترون﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما أن الأشعث قال : كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجحدني فقدمته إلى النبي ﷺ ، فقال ألك بينة ؟ قلت لا ، فقال لليهودي احلف ، فقلت : يا رسول الله إذن يحلف فيذهب مالي ، فأنزل الله ﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾ إلى آخر

إِلَّا غُرُورًا ﴿١١٣﴾ أُولَئِكَ مَا لَهُمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُجَدُّونَ عَنْهَا مَحِيصًا ﴿١١٤﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا ﴿١١٥﴾
لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا
يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ
مِنْ دَكْرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ
نَفِيرًا ﴿١١٧﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١١٨﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا ﴿١١٩﴾ وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ
قُلِ اللَّهُ يُفَيِّدُكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتِّمِي
النِّسَاءَ الَّتِي لَا تَوْلُوهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْجِعُونَ أَنْ تَكُونُوا
وَأَلَسْتُمْ نَضْعَفِينَ مِنَ الْوَالِدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ وَمَا تَعْلَمُوا
مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا ﴿١٢٠﴾ وَإِنْ أَمْرَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا
أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرُوا
الْأَنْفُسَ لِلشَّعْثِ وَإِنْ تَحْسَبُوا وَيَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١٢١﴾

[١١٧] ﴿ إِنَاثًا ﴾ أَصْنَامًا

يَزَيِّنُونَهَا كَالنِّسَاءِ ﴿ شَيْطَانًا
مُرِيدًا ﴾ مُتَمَرِّدًا مِنَ الْخَيْرِ

[١١٨] ﴿ مَفْرُوضًا ﴾ مَقْطُوعًا
لِي بِهِ

[١١٩] ﴿ فَلْيَتَّكُنْ ﴾ فَلْيَقْطَعْ
أَوْ فَلْيَشْفَنْ ﴿ خَلَقَ اللَّهُ ﴾ فِطْرَةَ

اللَّهِ وَهِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ

[١٢٠] ﴿ غُرُورًا ﴾ خِدَاعًا
وَبَاطِلًا

[١٢١] ﴿ مَحِيصًا ﴾ مَحِيدًا
وَمَهْرَبًا وَمَعْدَلًا

[١٢٢] ﴿ قِيلًا ﴾ قَوْلًا
[١٢٤] ﴿ نَفِيرًا ﴾ قَدْرَ النُّفْرَةِ
فِي ظَهْرِ النَّوَاءِ

[١٢٥] ﴿ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ﴾
أَخْلَصَ نَفْسَهُ أَوْ تَوَجَّهَهُ وَعِبَادَتَهُ

لِلَّهِ ﴿ حَنِيفًا ﴾ مَا تَلَا عَنِ الْبَاطِلِ
إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ

[١٢٧] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ
فِي الْبَيْرَاتِ وَالْأَمْوَالِ

[١٢٨] ﴿ بَعْلِهَا ﴾ زَوْجِهَا
﴿ نُشُورًا ﴾ تَجَافِيًا عَنْهَا ظُلْمًا

الآية . وأخرج البخاري عن عبد الله بن أبي أوفى أن رجلاً أقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد أعطي بها ما لم يعطه ليقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت هذه الآية ﴿ إن الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً ﴾ . قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري : لا منافاة بين الحديتين ، بل يحمل على أن النزول كان بالسبيين معاً . وأخرج ابن جرير عن عكرمة : إن الآية نزلت في حيي بن أخطب ، وكعب بن الأشرف وغيرهما من اليهود الذين كتموا ما أنزل الله في التوراة وبدلوه وحلفوا أنه من عند الله . قال الحافظ ابن حجر : الآية محتمة ، لكن العملة في ذلك ما ثبت في الصحيح .

أسباب نزول الآية ٧٩ قوله تعالى : ﴿ ما كان لبشر ﴾ الآية ، أخرج ابن إسحاق والبيهقي عن ابن عباس قال : قال أبو رافع القرظي حين اجتمعت الأبحار من اليهود والنصارى من أهل نجران عند رسول الله ﷺ ، ودعاهم إلى الإسلام أتريد يا محمد أن نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ؟ قال ﷺ : معاذ الله ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ما كان لبشر ﴾ إلى قوله ←

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ
فَتَذَرُوهُمَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ نَضُّوهُمَا فَانْتَفُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٢٩﴾
وَإِنْ تَيْفَرَقَا يَعْنِ اللَّهُ كَلًّا مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ وَسِعًا حَكِيمًا ﴿١٣٠﴾ وَاللَّهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا ﴿١٣١﴾ وَاللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وَيَأْتِ
بِتَاخِرِينَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا ﴿١٣٣﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ ثَوَابَ الدُّنْيَا
فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿١٣٤﴾ * يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ
أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا
تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَوُّوا أَوْ تَعَرَّضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا ﴿١٣٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي
نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٣٦﴾

﴿ الشُّعْ ﴾ البُحْلُ مَعَ الْجِرْصِ .
[١٢٩] ﴿ أَنْ تَعْدِلُوا ﴾ فِي
الْمَحَبَّةِ وَمِثْلِ الْقَلْبِ وَالْمَوْانِسَةِ
[١٣٠] ﴿ سَعَتِهِ ﴾ فَضْلُهُ وَغَنَاهُ
وَرَزَقُهُ

[١٣٢] ﴿ وَكِيلًا ﴾ شَهِيدًا أَوْ
دَافِعًا وَمُجِيرًا أَوْ قِيَمًا

[١٣٥] ﴿ أَنْ تَعْدِلُوا ﴾
كَرَاهَةَ الْعُدُولِ عَنِ
الْحَقِّ تَحَرُّوفًا فِي الشَّهَادَةِ

﴿ تَلَوُّوا ﴾ تَحَرُّفُوا فِي الشَّهَادَةِ
[١٣٥] ﴿ تَعَرَّضُوا ﴾ تَتَرَكُوا
إِقَامَتَهَا رَأْسًا

يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا

→

﴿ بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ . وأخرج عبدالرزاق في تفسيره عن الحسن قال : بلغني أن رجلاً قال يا رسول الله نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض أفلا نسجد لك ؟ قال لا : ولكن أكرموا نبيكم واعرفوا الحق لأهله ، فإنه لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله ، فأنزل الله ﴿ ما كان لبشر ﴾ إلى قوله ﴿ بعد إذ أنتم مسلمون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٨٦ قوله تعالى : ﴿ كيف يهدي الله قوماً ﴾ الآيات ، روى النسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال : كان رجل من الأنصار أسلم ثم ندم فأرسل إلى قومه أرسلوا إلى رسول الله ﷺ هل لي من توبة ؟ فنزلت كيف يهدي الله قوماً كفروا ﴾ إلى قوله ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ فأرسل إليه قوماً فأسلم . وأخرج مسدد في مسنده وعبدالرزاق عن مجاهد قال : قال جاء الخارث بن سويد فأسلم مع النبي ﷺ ثم كفر ، فرجع إلى قومه ، فأنزل الله فيه القرآن ﴿ كيف يهدي الله قوماً كفروا ﴾ إلى قوله ﴿ غفور رحيم ﴾ فحملها إليه رجل من قومه ، فقرأها عليه ، فقال

←

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ أزدَادُوا كُفْرَهُمْ أَلَمْ يَكُنْ
 اللَّهُ لِيَعْرِفْ لَهُمْ وَلَا يَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴿١٣٧﴾ بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ
 عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣٨﴾ الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أُمِّبِنُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا ﴿١٣٩﴾ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ
 فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يَكْفُرُ بِهَا وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا فَلَا تَعْدُوا
 مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ
 الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾ الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ
 كَانَ لَكُمْ فِتْنَةٌ مِنْ اللَّهِ قَالَوْا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ
 نَصِيبٌ قَالَوْا أَلَمْ نَسْخُودْ عَلَيْكُمْ وَوَدَّعَاكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ
 بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴿١٤١﴾ إِنَّ
 الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا
 كَسَالَى يُرْءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٤٢﴾ مُدْبِدِينَ بَيْنَ
 ذَلِكَ لَا إِلَى الْهَوْلَاءِ وَلَا إِلَى الْهَوْلَاءِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ﴿١٤٣﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴿١٤٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ

[١٣٩] ﴿ الْعِزَّةُ ﴾ الْمَنَعَةُ

وَالْقُوَّةُ وَالنُّصْرَةُ

[١٤١] ﴿ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ ﴾

يَنْتَظِرُونَ بِكُمْ مَا يَحْدُثُ لَكُمْ

﴿ فَتْحٌ ﴾ نَصْرٌ وَظَفْرٌ وَغَنِيْمَةٌ

﴿ أَلَمْ نَسْخُودْ عَلَيْكُمْ ﴾ أَلَمْ

نَعْلِيْكُمْ فَأَبْقَيْنَا عَلَيْكُمْ

[١٤٣] ﴿ مُدْبِدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾

مُرَدِّدِينَ بَيْنَ الْكُفْرِ وَالْإِيْمَانِ

[١٤٤] ﴿ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ حِجَّةٌ

ظَاهِرَةٌ فِي الْعَذَابِ

→ الحارث : إنك والله ما علمت لصدوق ، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك ، وإن الله لأصدق الثلاثة ، فرجع فأسلم وحسن إسلامه .

أسباب نزول الآية ٩٧ قوله تعالى : ﴿ ومن كفر فإن الله غني ﴾ الآية ، أخرج سعيد بن منصور عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ ومن يتبع غير الإسلام ديناً ﴾ الآية . قالت اليهود : فنحن مسلمون ، فقال لهم النبي ﷺ : إن الله فرض على المسلمين حج البيت ، فقالوا : لم يكتب علينا ، وأبوا أن يحجوا ، فأنزل الله ﴿ ومن كفر فإن الله غني عن العالمين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا ﴾ الآية . أخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانت الأوس والخزرج في الجاهلية بينهم شر ، فبينما هم جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا ، وقام بعضهم

حزق
بجنت
١

الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ صَبِيرًا ﴿١٤٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ نَابُوا وَأَصْلَحُوا وَأَعْتَصَمُوا
بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا وَبَيْنَهُمُ اللَّهُ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٤٦﴾ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَعَآمَنْتُمْ
وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا ﴿١٤٧﴾ * لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ
ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا ﴿١٤٨﴾ إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ تَخَفَوْهُ أَوْ تَفَفَّوْا عَنْ
سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴿١٤٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ مِنْ بَعْضِ وَكُفَرُوا
بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَنْ نَتَّخِذَ أُولَئِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُولَئِكَ هُمُ الْكٰفِرُونَ
حَقًّا وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴿١٥١﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمُ أَجْرَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ
عَافِيًا رَحِيمًا ﴿١٥٢﴾ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ
السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَىٰ أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهَنَّمَ فَأَخَذَتْهُمُ
الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ
فَعَفَوْنَا عَنْ ذَلِكَ وَإِنَّكَ مُوسَىٰ سُلْطٰنًا مُبِينًا ﴿١٥٣﴾ وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ
بَيِّنَاتٍ لَهُمْ وَقَلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقَلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ

﴿ ١٤٥ ﴾ الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ ﴿
الطَّبَقِ الَّذِي فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ
﴿ ١٥٣ ﴾ جَهْرَةً ﴿ عَيَانًا بِالْبَصْرِ
﴿ الصَّاعِقَةُ ﴿ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ
صَيْحَةٌ مِنْهَا

إلى بعض بالسلام فنزلت ﴿ وكيف تكفرون ﴾ الآية والآيات بعدها . وأخرج ابن إسحاق وأبو الشيخ عن زيد بن أسلم قال : مر شاس بن قيس ، وكان يهودياً على نفر من الأوس والخزرج يتحدثون فغاظه ما رأى من تألفهم بعد العداوة ، فأمر شاباً معه من يهود أن يجلس بينهم فيذكرهم يوم بعث ففعل ، فتنازعا وتفاخروا حتى وثب رجلان : أوس بن قبيط من الأوس ، وجبار بن صخر من الخزرج ، فتقاولا وغضب الفريقان وتواثبوا للقتال ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فجاء حتى وعظهم وأصلح بينهم ، فسمعوا وأطاعوا ، فأنزل الله في أوس وجبار ، ومن كان معها ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب ﴾ الآية ، وفي شاس بن قيس ﴿ يا أهل الكتاب لم تصدون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٣ قوله تعالى : ﴿ ليسوا سواء ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم والطبراني وابن منده في الصحابة عن ابن عباس قال : لما أسلم عبدالله بن سلام وثعلبة بن سعية ، وأسيد بن سعية ، وأسد بن عبد ، ومن أسلم من يهود

وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا غَلِيظًا ﴿١٥٤﴾ فِيمَا نَقُضُّهُمْ مِيثَقَهُمْ وَكَفَرُوا بِهِمْ يَا أَيُّهَا اللَّهُ
 وَقَتْلِهِمْ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ بَغْيًا حَقًّا وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَعِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا
 بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا لِقِيلًا ﴿١٥٥﴾ وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا
 عَظِيمًا ﴿١٥٦﴾ وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَالُوهُ
 وَمَا صَلَّوهُ وَلَٰكِن شَبَّهَهُمْ وَإِلَىٰ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لِنُبَيِّنَ لَكَ مَا
 لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَالُوهُ يُقِينَا ﴿١٥٧﴾ بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ
 إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ
 مَوْتِهِمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا ﴿١٥٩﴾ فَظَلَمَ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا
 حَرَمًا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا ﴿١٦٠﴾ وَأَخَذَهُمُ
 الرَّبُّ بِأُذُنَيْهِمْ وَقَدْ هَمُّوا عَنَّهُ وَأَكَلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
 مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦١﴾ لَٰكِن الرَّاغِبُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ
 بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
 وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٦٢﴾ * إِنَّا
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ

[١٥٤] ﴿ لا تَعُدُّوا فِي

السَّبْتِ ﴾ لا تَعُدُّوا بِأَصْطِيَادِ

الْحَيْثَانِ فِيهِ ﴾ مِثَاقًا غَلِيظًا ﴾

عَهْدًا وَثِيقًا طَاعَةَ اللَّهِ

[١٥٥] ﴿ قُلُوبُنَا

غُلْفٌ ﴾ مُغْشَاةٌ بِأَعْطِيَةِ خَلْقِيَةِ

فَلَا تَعِي ﴾ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾

خَتَمَ عَلَيْهَا فَحَجَّجَهَا عَنِ الْعِلْمِ

[١٥٦] ﴿ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ كَذِبًا

وَبَاطِلًا فَاحِشًا

[١٥٧] ﴿ شَبَّهَ لَهُمْ ﴾ أَلْفِي

عَلَى الْمَقْتُولِ شَبَّهُ عِيسَى

[١٦٢] ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴾

وَأَمْدَحَ الْمُقِيمِينَ لَهَا



معهم فآمنوا وصدقوا ورجعوا في الإسلام قالت أخبار اليهود وأهل الكفر منهم : ما آمن بمحمد واتبعه إلا أشرارنا ، ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى غيره ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب ﴾ الآية . وأخرج أحمد وغيره عن ابن مسعود قال : أخر رسول الله ﷺ صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال : أما أنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله هذه الساعة غيركم ، وأنزلت هذه الآية ﴿ ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة ﴾ حتى بلغ ﴿ والله عليم بالمتقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا ﴾ . أخرج ابن جرير وابن إسحاق عن ابن عباس قال : كان رجال من المسلمين يواصلون رجلاً من يهود لما كان بينهم من الجوار والخلف في الجاهلية ، فأنزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم تحوُّف الفتنة عليهم ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم ﴾ الآية .

وَيُوسُفَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَعَائِشَةَ دَاوُدَ زُبُورًا ﴿١٦٣﴾ وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا ﴿١٦٤﴾
رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٦٥﴾ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
وَاللَّيْلِيَّةُ يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿١٦٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنِ
سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا ﴿١٦٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيُهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ
وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٦٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ
مِنْ رَبِّكُمْ فَآمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١٧٠﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا
تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلَّمْتُهُ
وَأَنصَلْتُهُ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا
خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾ لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا
لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُ

[١٦٣] ﴿الْأَسْبَاطُ﴾ ﴿أَوْلَادٍ
يَعْقُوبَ أَوْ حَفَدَتِهِ﴾ ﴿زُبُورًا﴾
كِتَابًا فِيهِ مَوَاعِظٌ وَحِكْمٌ
[١٧١] ﴿لَا تَغْلُوا﴾ لَا تَجَاوَزُوا
الْحَدَّ وَلَا تَفْرُطُوا ﴿كَلِمَتُهُ﴾
وُجِدَ بِكَلِمَةٍ كُنْ بِأَبٍ وَنُطْفَةٍ
﴿رُوحٌ مِنْهُ﴾ ذُرُوحٍ مِنْ أَمْرِ
رَبِّهِ

أسباب نزول الآية ١٦١ قوله تعالى : ﴿ وإذ غدوت ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى عن المسور بن مخرمة قال :
قلت لعبدالرحمن بن عوف : أخبرني عن قصتكم يوم أحد ، فقال اقرأ بعد العشرين ومئة من آل عمران تجد قصتنا ﴿ وإذ
غدوت من أهلك تبوء المؤمنون مقاعد للقتال ﴾ إلى قوله ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا ﴾ قال : هم الذين طلبوا
الأمان من المشركين إلى قوله ﴿ ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه ﴾ قال : هو تمني المؤمنون لقاء العدو إلى
قوله ﴿ أفان مات أو قتل انقلبتم ﴾ قال : هو صباح الشيطان يوم أحد : قتل محمد إلى قوله ﴿ أمنة نعاسا ﴾ قال : ألقى
عليهم النوم . وأخرج الشيخان عن جابر بن عبدالله قال فينا نزلت في بني سلمة وبني حارثة ﴿ إذ همت طائفتان منكم أن
تفشلا ﴾ . وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن أبي حاتم عن الشعبي : أن المسلمين بلغهم يوم بدر أن كرز بن جابر
المحاري يمد المشركين ، فشق عليهم ، فأنزل الله ﴿ ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم ﴾ إلى قوله ﴿ مسمومين ﴾ فبلغت كرز

إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٣﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٤﴾ يَا أَيُّهَا
النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا ﴿١٧٥﴾ فَأَمَّا
الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ
وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٧٦﴾ يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي
الْكَلَالَةِ ۚ إِنْ أَمْرُوهُمُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُمْ وَاوَدٌ ۗ لَهُ وَارْتُحِتْ فَمَا نَصِيفٌ مَا تَرَكَ وَهُوَ
يَرِثُهَا ۚ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَارِدٌ فَإِنْ كُنَّا اثْنَيْنِ فَهِيَمَا ۚ الْفُلْكَانِ مِمَّا تَرَكَ
وَإِنْ كُنَّا أَكْثَرَ مِنْ ذَٰلِكَ فَالَّذِ كَرَّمِثْلِ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ ۗ
يُكَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٧٧﴾

(٥) سُورَةُ الْمَائِدَةِ مَكَانَتِهَا

الآية ٣ فنزلت بميثاق في حجة الوداع
وأبانتها ١٣٠ فنزلت بعد الفتح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ۖ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ ۖ إِلَّا
مَا بَلَغَ عَلَيْكُمْ غَيْرُ مُحِلِّ الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ۗ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ﴿١٧٧﴾

[١٧٣] ﴿ لَنْ يَسْتَكْفِفَ ﴾ لَنْ

يَأْتَفَ وَيَتَرَفَعُ وَيَسْتَكْبِرُ

[١٧٤] ﴿ بُرْهَانٌ ﴾ هو محمد

صلى الله عليه وسلم ﴿ نُوراً

مُبِيناً ﴾ هو القرآن العظيم

[١٧٦] ﴿ الْكَلَالَةَ ﴾ الميِّت ،

لَا وَلَدَ لَهُ وَلَا وَالِدٌ

سورة المائدة - مدنية (آياتها

١٢٠)

[١] ﴿ بِالْعُقُودِ ﴾ بِالْعُهُودِ

الْمُؤَكَّدَةِ الْوَثِيقَةِ ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾

الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالْمَعْزِ

﴿ غَيْرِ مُحِلِّ الصَّيْدِ ﴾ غير

مُسْتَحْلِيهِ فَهُوَ حَرَامٌ ﴿ وَأَنْتُمْ

حُرْمٌ ﴾ مُحْرَمُونَ بِالْحَجِّ أَوْ

الْعُمْرَةِ



الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمون بالخمسة .

أسباب نزول الآية ١٢٨ قوله تعالى : ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية . روى أحمد ومسلم عن أنس : أن النبي ﷺ كسرت رابعيته يوم أحد ، وشج في وجهه حتى سال الدم على وجهه ، فقال : كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبينهم وهو يدعوهم إلى ربهم ، فأنزل الله ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية . وروى أحمد والبخاري عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اللهم العن فلاناً ، اللهم العن الحارث بن هشام ، اللهم العن سهيل بن عمرو ، اللهم العن صفوان ابن أمية ، فنزلت هذه الآية ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ إلى آخرها ، فتب عليهم كلهم ، وروى البخاري عن أبي هريرة نحوه . قال الحافظ ابن حجر : طريق الجمع بين الحديثين : أنه ﷺ دعا على المذكورين في صلاته بعدما وقع له من الأمر المذكور يوم أحد ، فنزلت الآية في الأمرين معاً فبما وقع له وفيها نشأ عنه من الدعاء عليهم . قال : لكن يشكل على ذلك ما

[٢] ﴿ لَا تَحُلُوا ﴾ لَا تَتَهَكُّوا
﴿ شَعَائِرَ اللَّهِ ﴾ مَنَاسِكَ الْحَجِّ
أَوْ مَعَالِمَ دِينِهِ ﴿ الشُّهُرَ
الْحَرَامَ ﴾ الْأَشْهُرَ الْأَرْبَعَةَ الْحَرَّمَ
﴿ الْهَدْيَ ﴾ مَا يُهْدَى مِنَ الْأَنْعَامِ
إِلَى الْكَعْبَةِ ﴿ الْفَلَائِدَ ﴾ مَا يُقْلَدُ
بِهِ الْهَدْيُ عَلَامَةٌ لَهُ ﴿ آمِينَ
الْبَيْتَ ﴾ فَاصِدِينَهُ وَهَمَّ الْحَجَّاجُ
وَالْعَمَّارُ ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ لَا
يَحْمِلَنَّكُمْ أَوْ لَا يَكْسِبَنَّكُمْ
﴿ شَتَانَ قَوْمٍ ﴾ بَعْضُكُمْ لَهُمْ
[٣] ﴿ الدَّمُ ﴾ الدَّمُ الْمَسْفُوحُ
وَهُوَ السَّائِلُ ﴿ لَحْمُ الْخَنزِيرِ ﴾
يعني الخنزير بجميع أجزائه
﴿ مَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ﴾ مَا ذَكَرَ
عِنْدَ ذَبْحِهِ اسْمٌ غَيْرُهُ تَعَالَى
﴿ الْمُنْخِنِقَةُ ﴾ الْمَيْتَةُ بِالْخَنْقِ
﴿ الْمَوْقُودَةُ ﴾ الْمَيْتَةُ بِالضَّرْبِ
﴿ الْمُرْتَدِيَةُ ﴾ الْمَيْتَةُ بِالسَّقُوطِ
مِنْ عُلُوِّ ﴿ النَّطِيحَةُ ﴾ الْمَيْتَةُ
بِالنَّطْحِ ﴿ مَا أَكَلَ السَّبْعُ ﴾ مَا
أَكَلَ مِنْهُ فَمَاتَ بِجُرْحِهِ ﴿ مَا
ذَكَّيْتُمْ ﴾ مَا أَدْرَكْتُمُوهُ وَفِيهِ حَيَاةٌ

يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا
الْفَلَائِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا
وَإِذَا حَلَكْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَتَانَ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوا عَنْ
السُّجْدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَنَافَسُوا عَلَى
الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ
الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخِنِقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ
وَالْمُرْتَدِيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُكِيَ عَلَى النَّصَبِ
وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ ذَٰلِكُمْ فَسُقُ الْيَوْمِ بِسِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ
فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ
لِإِسْمِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ
الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ
فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿ الْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
حَلَّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حَلَّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ

فدبحتموه ﴿ النَّصَبِ ﴾ حِجَارَةٌ حَوْلَ الْكَعْبَةِ يُعَظَّمُونَهَا ﴿ تَسْتَقْسِمُوا ﴾ تَطْلُبُوا مَعْرِفَةَ مَا قَسِمَ لَكُمْ ﴿ بِالْأَزْلَامِ ﴾
قِدَاحٌ مُعَلَّمَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ﴿ ذَٰلِكُمْ فَسُقُ ﴾ خُرُوجٌ عَنِ طَاعَةِ اللَّهِ إِلَى مَعْصِيَتِهِ ﴿ اضْطُرَّ ﴾ الْجَائَةُ
الضَّرُورَةُ لِلتَّنَاوُلِ مِنْهَا ﴿ مَخْمَصَةٍ ﴾ مَجَاعَةٌ شَدِيدَةٌ ﴿ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ﴾ مَائِلٍ إِلَيْهِ بِتَجَاوُزِ قَدْرِ الضَّرُورَةِ

→

وقع في مسلم من حديث أبي هريرة : أنه ﷺ كان يقول في الفجر : اللهم العن رعلًا وزكوان وعصية ، حتى أنزل الله عليه
﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ ، ووجه الإشكال أن الآية نزلت في قصة أحد ، وقصة رعل وذكوان بعدها ، ثم ظهرت لي
علة الخبر وأن فيه إدراجاً ، فإن قوله حتى أنزل الله منقطع من رواية الزهري عن بلغه ، بين ذلك مسلم ، وهذا البلاغ لا
يصح لما ذكرته . قال : ويحتمل أن يقال أن قصتهم كانت عقب ذلك ، وتأخر نزول الآية عن سببها قليلاً ، ثم نزلت في
←

[٤] ﴿ الطَّيِّبَاتُ ﴾ مَا أَدْنَى

الشارع في أكله ﴿ الْجَوَارِحُ ﴾
الكواسب للصيّد من السباع
والطير ﴿ مُكَلِّبِينَ ﴾ مُعَلِّمِينَ لَهَا
الصيّد ومُضَرِّبِينَ بِهَا

[٥] ﴿ طَعَامٌ ﴾ ذبائح اليهود
والنصارى ﴿ الْمُحْصَنَاتُ ﴾
العفائف أو الحرائر
﴿ أَجُورُهُنَّ ﴾ مُهُورُهُنَّ
﴿ مُحْصِنِينَ ﴾ مُتَعَفِّفِينَ
بِالزَّوْجِ عَنِ الزَّوْنِ سِرًّا ﴿ يَكْفُرُ
بِالإِيمَانِ ﴾ يُنْكَرُ شَرَائِعَ
الإسلام ﴿ حَيْطَ عَمَلِهِ ﴾ بَطَلَ
ثَوَابِ عَمَلِهِ السَّابِقِ

[٦] ﴿ الْغَائِطُ ﴾ مَوْضِعُ قَضَاءِ
الْحَاجَةِ (كِنَايَةٌ عَنِ الْحَدِيثِ)
﴿ لَأَمْسُتُمُ النِّسَاءَ ﴾ وَأَقَعْتُمُوهُنَّ
أَوْ مَسَّسْتُمُ بَشَرَتَهُنَّ ﴿ صَعِيدًا
طَيِّبًا ﴾ تُرَابًا أَوْ وَجْهَ الأَرْضِ -
طَاهِرًا ﴿ حَرَجٍ ﴾ ضَيْقٍ فِي دِينِهِ
وَتَشْرِيعِهِ

[٧] ﴿ مِيثَاقَهُ ﴾ عَهْدَهُ

[٨] ﴿ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ﴾

شَاهِدِينَ بِالْعَدْلِ ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ ، أَوْ لَا يَكْسِبَنَّكُمْ ﴿ شَتَانُ قَوْمٍ ﴾ بَغْضُكُمْ لَهُمْ

مَنْ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْنَاهُمُ مِنْ أَجْرِهِمْ مِنْ مَّحْصِنِينَ
غَيْرِ مُسْفِحِينَ وَلَا يَتَّخِذِي أَهْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ
وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَسِرِينَ ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُنْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
فَأَعْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ
أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا
صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ
عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَا يَكُنْ يُرِيدُ لِيُثْهِرَكُمْ وَلِيُتَمِّمَ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ ﴿ وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِثْقَلَةَ الذَّرَّةِ الَّتِي وَانْتَقَمَ بِهَا
إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿
يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ
شَتَانُ قَوْمٍ عَلَى أَنْ تَعْدُوا أَعْدَاؤَهُمْ أَوْ قُرْبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّجْمِ ﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

جميع ذلك ، قلت : ورد في سبب نزولها أيضاً ما أخرجه البخاري في تاريخه وابن إسحاق عن سالم بن عبدالله بن عمر قال :
جاء رجل من قريش إلى النبي ﷺ ، فقال : إنك تنهى عن السب ، ثم تحول فحول فقاه إلى النبي ﷺ ، وكشف أسته ،
فلعنه ودعا عليه ، فانزل الله ﴿ ليس لك من الأمر شيء ﴾ الآية ، ثم أسلم الرجل فحسن إسلامه ، مرسل غريب .

أسباب نزول الآية ١٣٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ ، أخرج الفريابي عن مجاهد قال : كانوا يتبايعون إلى
الأجل فإذا حلَّ الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفة ﴾ وأخرج
أيضاً عن عطاء قال : كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية ، فإذا جاء الأجل قالوا : تزبيكم وتؤخرون عنا ، فنزلت

إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
 وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ * وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَبِيًّا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ
 وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
 حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿١٢﴾ فِيمَا
 نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعْنَتُهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَكُمْ قَلْبًا يَكْفُرُونَ الْكَلِمَ عَنْ
 مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا تِمَادًا ذُكِرُوا بِهِ وَلَا نَزَالَ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِبَةٍ مِنْهُمْ
 إِلَّا فُلْيَا مِنْهُمْ فَأَعَفَّ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾ وَمِنَ الَّذِينَ
 قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا تِمَادًا ذُكِرُوا بِهِ فَأَعْرَبْنَا
 بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبُغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يَنْبئُهُمُ اللَّهُ بِمَا
 كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١٤﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ
 كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ
 مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ
 السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى

بَابُ التَّائِبَاتِ
الْحَجَّةُ

﴿ ١١ ﴾ يَبْسُطُوا

إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ ﴿ يَبْسُطُوا بِكُمْ
بِالْقَتْلِ وَالْإِهْلَاكِ

﴿ ١٢ ﴾ نَقِيًّا ﴿ أَمِينًا كَفِيلًا

﴿ عَزَّرْتُمُوهُمْ ﴿ نَصَرْتُمُوهُمْ .

أَوْ عَظَّمْتُمُوهُمْ ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴿

احْتِسَابًا بِطَبِيعَةِ نَفْسٍ

﴿ ١٣ ﴾ يَكْفُرُونَ الْكَلِمَةَ ﴿

يُغَيِّرُونَهُ . أَوْ يُؤَلِّسُونَهُ بِالْبَاطِلِ

﴿ نَسُوا حَظًّا ﴿ تَرَكُوا نَصِيبًا

وَإِفْرًا ﴿ خَائِبَةٍ ﴿ خِيَانَةٍ وَغَدْرِ .

أَوْ فَعَلَةٍ خَائِبَةٍ

﴿ ١٤ ﴾ فَأَعْرَبْنَا ﴿ هَيَّجْنَا

وَحَرَّشْنَا . أَوْ أَلْصَقْنَا

﴿ ١٥ ﴾ نُورٌ ﴿ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿ لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٤٠ : قوله تعالى ﴿ ويتخذ منكم شهداء ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : لما أبطأ على النساء الخبر خرجن ليستخبرن ، فإذا رجلان مقلبان على بعير ، فقالت امرأة ما فعل رسول الله ﷺ ؟ قال : حي ، قالت : فلا أبالي يتخذ الله من عباده الشهداء ونزل القرآن على ما قالت ﴿ ويتخذ منكم شهداء ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٤٣ : قوله تعالى ﴿ ولقد كنتم ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس : أن رجلاً من الصحابة كانوا يقولون لبيتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر أوليت لنا يوماً كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلي فيه خيراً أو نلتمس الشهادة والجنة أو الحياة والرزق ، فأشهدهم الله أحداً فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم ، فأنزل الله ﴿ ولقد كنتم تمنون الموت ﴾ الآية .

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ
 قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ
 فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ
 وَأَحِبُّونُهُ قُلْ فَمَنْ يَعْذِبُكُمْ بِأُيُوبَ كَمَا بَلَّ أَنْتُمْ بَشَرًا مِمَّنْ خَلَقَ يَعْرِفُ مَنْ
 يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
 وَإِلَيْهِ الْحَصِيرُ ﴿١٨﴾ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى
 فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ
 بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٩﴾ وَذَقَّ مُوسَى الْقَوْمَ لِقَاءَ رَبِّهِمْ
 أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَ لَكُم مُلُوكًا
 وَعَاسَاكُمْ مَا كَفَرْتُمْ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿٢٠﴾ يَقَوْمُوا ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ
 الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتُدُّوا عَلَى آدَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ ﴿٢١﴾ قَالُوا
 يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنَدُلُّكَ عَلَى أَخْيَرٍ مِنْهَا
 فَإِنِ يُخْرِجُوا مِنْهَا فَإِنَّا نَدْخُلُونَ ﴿٢٢﴾ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ أَعْمَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَانكَبُوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَعَلَى اللَّهِ

[١٩] ﴿فَتْرَةٍ﴾ فتورٍ وانقطاعٍ
 وسكونٍ

أسباب نزول الآية ١٤٤ : قوله تعالى ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن عمر قال : تفرقنا عن رسول الله ﷺ يوم أحد فصعدت الجبل فسمعت يهود تقول : قتل محمد ، فقلت : لا أسمع أحداً يقول قتل محمد إلا ضربت عنقه ، فنظرت فإذا رسول الله ﷺ والناس يتراجعون ، فنزلت ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال : لما أصابهم يوم أحد ما أصابهم من القرع وتداعوا نبي الله قالوا : قد قتل ، فقال أناس : لو كان نبياً ما قتل ، وقال أناس : قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم أو تلتحقوا به ، فأنزل الله ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية ، وأخرج البيهقي في الدلائل عن أبي نجيح : أن رجلاً من المهاجرين مر على رجل من الأنصار وهو يتشطح في دمه ، فقال : أشعرت أن محمداً قد قتل ، فقال : إن كان محمد قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم ، فنزلت . وأخرج ابن راهويه في مسنده عن الزهري : أن الشيطان صاح يوم أحد أن محمداً قد قتل ، قال كعب بن مالك : أنا أول من عرف

[٢٥] ﴿ فَافْرُقْ ﴾ فَافْصِلْ بِحُكْمِكَ
 [٢٦] ﴿ يَتَهَوَّنُ فِي الْأَرْضِ ﴾ يَسِيرُونَ فِيهَا مُتَحَيِّرِينَ ضَالِّينَ ﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾ فَلَا تَحْزَنَ ﴿ قُرْبَانَا ﴾ مَا يُتَقَرَّبُ بِهِ مِنَ الْبِرِّ إِلَيْهِ تَعَالَى
 [٢٩] ﴿ تَبَوَّءَ بِإِثْمِي ﴾ تَرَجَعَ بِإِثْمٍ قَتَلْتَنِي إِذَا قَتَلْتَنِي ﴿ وَإِثْمِكَ ﴾ السَّابِقُ الْمَانِعُ مِنْ قَبُولِ قُرْبَانِكَ
 [٣٠] ﴿ فَطَوَّعْتَ لَهُ نَفْسَهُ ﴾ زَيَّنْتَ وَسَهَّلْتَ لَهُ نَفْسَهُ
 [٣١] ﴿ يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ ﴾ يَحْفَرُ فِيهَا لِيَدْفِنَ غُرَاباً قَتَلَهُ ﴿ سَوَاءَ أَخِيهِ ﴾ جِيْفَتَهُ أَوْ عَوْرَتَهُ ﴿ يَا وَيْلَتَا ﴾ كَلِمَةُ جَزَعٍ وَتَحْسُرٍ

﴿ حَرْبٍ ﴾

فَنُفِكَ لَوْ أَنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ قَالَ أُولَئِمُوسَىٰ إِنَّا لَنَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقُلْنَا إِنَّا هُنَا قَاعِ دُونَ ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿ قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿ وَآتَىٰ عَلَيْهِمُ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانَ فَاتَّقَبَلْ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُنْتَقَبَلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَا أَقْبَلُكَ قَالَ إِنَّمَا يَنْتَقَبَلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿ لَمَنِ بَسَطَ إِلَىٰ يَدِكَ لِتُعْتَكِبَ فَمَا أَنَا بِسَاطِئِ يَدَيْكَ إِلَيْكَ لَا أَقْبَلُكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَبُوَ آبَاءِيَ وَإِثْمَكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿ فَطَوَّعْتَ لَهُ نَفْسَهُ وَقَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُورِي سَوَاءَ أَخِيهِ قَالَ يُوَلِّتُنِي أُعْجِبْتَ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْعَرَابِ فَأُوْرِي سَوَاءَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعُدَ ذَٰلِكَ

→ رسول الله ﷺ رأيت عينيه من تحت المغفر ، فناديت بأعلى صوتي : هذا رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ وما محمد إلا رسول ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٥٤ : قوله تعالى ﴿ ثم أنزل عليكم ﴾ الآيات ، أخرج ابن راهويه عن الزبير قال : لقد رأيتني يوم أحد حين اشتد علينا الخوف وأرسل علينا النوم ، فما منا أحد إلا ذقته في صدره ، فوالله إني لأسمع كالحلم قول معتب بن قشير : لو كان لنا من الأمر شي ما قتلنا ههنا ، فحفظتها ، فأنزل الله في ذلك ﴿ ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاساً ﴾ إلى قوله : ﴿ والله عليم بذات الصدور ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٦١ : قوله تعالى ﴿ وما كان لنبى أن يغفل ﴾ الآية ، أخرج أبو داود والترمذي وحسنه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء ، فقدت يوم بدر فقال بعض الناس : لعل رسول الله ﷺ أخذها ، فأنزل

فِي الْأَرْضِ يُسْرِفُونَ ﴿٣١﴾ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ
فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ
مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأُ عَلَيْهِمُ
فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا
إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٣٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ
الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوكَ مِنَ
الْبَارِ وَمَا لَهُمْ بِخَرْجِنِ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٣٦﴾ وَالسَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٣٧﴾ مَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣٨﴾ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَعْفُو مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ يَا أَيُّهَا
الرَّسُولُ لَا يُخْزِنَكَ الَّذِينَ يُسْرِفُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا
بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا وَسَمِعُونَ لِلْكَذِبِ

﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾

يُعَدُّوْا أَوْ يُسْجَنُوا ﴿ خِزْيٌ ﴾ ذُلٌّ
وَفَضِيحَةٌ وَعُقُوبَةٌ

﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ السَّوَسِيلَةُ ﴾ الزُّلْفَى

يَفْعَلُ الطَّاعَاتِ وَتَرَكَ الْمَعَاصِي

﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ نَكَالًا ﴾ عُقُوبَةٌ تَمْنَعُ

مِنَ الْعَوْدِ



الله : ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ إلى آخر الآية . وأخرج الطبراني في الكبير بسند رجاله ثقات عن ابن عباس قال : بعث النبي ﷺ جيشاً فردت رايته ، ثم بعث فردت ، ثم بعث فردت بغلول رأس غزال من ذهب فنزلت ﴿ وما كان لنبي أن يغفل ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٦٥ : قوله تعالى ﴿ أولما أصابتكم مصيبة ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن عمر بن الخطاب قال : عوقبوا يوم أحد بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء فقتل منهم سبعون وفر أصحاب النبي ﷺ وكسرت رباعيته ، وهشمت البيضة على رأسه ، وسال الدم على وجهه فأنزل الله ﴿ أولما أصابتكم مصيبة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٩ : قوله تعالى : ﴿ ولا تحسبن ﴾ الآية ، روى أحمد وأبو داود والحاكم عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي

﴿ ٤١ ﴾ ﴿ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾

يَسْمَعُونَ كَلَامَكَ فَيَمَسُخُونَهُ
لِيَكْذِبُوا عَلَيْكَ فِيهِ ﴿ سَمَاعُونَ
لِقَوْمٍ آخَرِينَ ﴾ يَسْمَعُونَ
كَلَامَكَ لِلتَّحْسِنِ لِآخَرِينَ
﴿ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ يَبْدُلُونَهُ أَوْ
يُؤَوِّلُونَهُ بِالْبَاطِلِ ﴿ فِتْنَتُهُ ﴾
ضَلَالَتُهُ وَكُفْرَهُ أَوْ إِهْلَاكَهُ
﴿ خِزْيٍ ﴾ أَفْتِضَاحٌ وَذُلٌّ

﴿ ٤٢ ﴾ ﴿ أَكَّالُونَ لِلسَّحْتِ ﴾
لِلْمَالِ الْحَرَامِ ، وَلَا فِحْشُهُ
الرِّشَاءِ ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ الْعَادِلِينَ
فِيمَا وُلُّوا وَحَكَمُوا فِيهِ ﴿ يَتَوَلَّوْنَ
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ ﴾ يُعْرِضُونَ عَنْ
حُكْمِكَ الْمَوَافِقِ لِلتَّوْرَةِ بَعْدَ
تَحْكِيمِكَ

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ أَسْلَمُوا ﴾ أَنْقَادُوا
لِحُكْمِ رَبِّهِمْ فِي التَّوْرَةِ
﴿ الرِّبَانِيُّونَ ﴾ عَبَادُ الْيَهُودِ أَوْ
الْعُلَمَاءُ الْفُقَهَاءُ ﴿ الْأَحْبَارُ ﴾
عُلَمَاءُ الْيَهُودِ

سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُواكَ بِمِثْرِ نَجْمٍ قَوْمٌ أَلْكَرٌ مِنْ بَعْدِ مَا وَضَعُوا يَدِيكَ
إِنْ أُوذِيْتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ تَوَلَّوْهُ فَاحْذَرُوهُ وَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ
تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَظْهِرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ
فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٤١﴾ سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ
أَكَّالُونَ لِلسَّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ
عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ وَكَيْفَ يُحْكِمُوكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ فِيهَا
حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا
التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يُحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا
وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتَخْفُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ
شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخَشَوُا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِنِّي ثَمَنًا قَلِيلًا
وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا عَلَيْهِمْ
فِيهَا أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ
بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ
كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يُحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٥﴾

إلى قناديل من ذهب في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم ، قالوا يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع الله لنا لثلاث يزهدهوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب ، فقال الله أنا أبلغهم عنكم ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا ﴾ الآية وما بعدها ، وروى الترمذي عن جابر نحوه .

أسباب نزول الآية ١٧٢ : قوله تعالى ﴿ الذين استجابوا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : إن الله قذف الرعب في قلب أبي سفيان يوم أحد بعد الذي كان منه فرجع إلى مكة ، فقال النبي ﷺ : إن أبا سفيان قد أصاب منكم طرفاً وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب ، وكانت وقعة أحد في شوال ، وكان التجار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون ببدر الصغرى ، وأنهم قدموا بعد وقعة أحد وكان أصاب المؤمنين القرح واشتكوا ذلك ، فندب النبي ﷺ الناس لينطلقوا معه فجاء الشيطان فخوف أوليائه ، فقال : إن الناس قد جمعوا لكم فأبى عليه الناس أن يتبعوه فقال : إني

وَقَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِم بِعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَآيَاتِهِ
 الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَتُورٌ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى
 وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾ وَيَحْكُمُ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ
 لَّمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم
 بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنْ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا
 مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن
 لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَاءِ آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
 فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْلِفُونَ ﴿٤٨﴾ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ الْكِتَابَ
 وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ
 فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَكُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنَّ كَثِيرًا
 مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ ﴿٤٩﴾ أَفَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ
 حُكْمًا الْقَوْمُ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
 وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ
 مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٥١﴾ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ

﴿٤٦﴾ ﴿قَفَّيْنَا عَلَى آثَرِهِمْ﴾

أَتْبَعْنَا عَلَى آثَارِ النَّبِيِّينَ

﴿٤٨﴾ ﴿مُهَيِّمًا عَلَيْهِ﴾ رَقِيبًا أَوْ

شَاهِدًا عَلَى مَا سَبَقَهُ ﴿عَمَّا

جَاءَكَ﴾ عَادِلًا عَمَّا جَاءَكَ

﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ شَرِيعَةً

وَطَرِيقًا وَاضِحًا فِي الدِّينِ

﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ لِيَخْتَبِرَكُمْ وَهُوَ

أَعْلَمُ بِأَمْرِكُمْ

﴿٤٩﴾ ﴿أَنْ يَفْتِنُوكَ﴾ يَصْرِفُوكَ

وَيَصُدُّوكَ بِكَيْدِهِمْ

﴿٥١﴾ ﴿أَوْلِيَاءَ﴾ تَوَاحُوشُهُمْ

وَنَسْتَصِرُّوهُمْ



→ ذاهب وإن لم يتبعني أحد ، فانتدب معه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلاً فساروا في طلب أبي سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفراء . فأنزل الله ﴿ الذين استجابوا لله والرسول ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : لما رجع المشركون من أحد قالوا : لا عمداً قتلتم ولا الكواعب أردتم ، بشما صنعتم ارجعوا ، فسمع رسول الله فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الأسد أو بثر أبي عتبة ، فأنزل الله ﴿ الذين استجابوا لله والرسول ﴾ الآية ، وقد كان أبو سفيان قال للنبي ﷺ : موعذك موسم بدر حيث قتلتم أصحابنا ، فاما الجبان فرجع ، واما الشجاع فأخذ أهبة القتال والتجارة فأتوه فلم يجدوا به أحداً وتسوقوا ، فأنزل الله ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه عن أبي رافع أن النبي ﷺ وجه علياً في نفر معه في طلب أبي سفيان فلقبهم أعرابي من خزاعة فقال : إن القوم قد جمعوا لكم ، قالوا : حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الآية :

[٥٢] ﴿ تَصِيَّبًا دَائِرَةً ﴾ يَدُورُ
عَلَيْنَا الدَّهْرُ بِنَوَائِبِهِ ﴿ بِالْفَتْحِ ﴾
بِالنَّصْرِ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ

[٥٣] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾
مَجْتَهِدِينَ فِي الْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا
وَأَوْكِدِهَا ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾
بَطَلَتْ وَضَاعَتْ

[٥٤] ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾
عَاطِفِينَ عَلَيْهِمْ رَحْمَاءَ بِهِمْ
﴿ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾ أَشِدَاءَ
عَلَيْهِمْ غَلْظَاءَ ﴿ لَوْمَةً لَائِمٍ ﴾
اعْتِرَاضَ مُعْتَرِضٍ فِي نَصْرِهِمْ
الَّذِينَ ﴿ اللَّهُ وَاسِعٌ ﴾ كَثِيرُ
الْفَضْلِ وَالْجُودِ

[٥٧] ﴿ هُزُواً وَلَعِباً ﴾
سُخْرِيَّةً ، وَهَزْلاً وَمُجَوِّناً

[٥٩] ﴿ تَنْقِمُونَ ﴾ تَكْرَهُونَ أَوْ
تَعْيُبُونَ وَتَنْكُرُونَ

يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ
أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِمْ فَيُصِيبُوا عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَيَقُولُ
الَّذِينَ آمَنُوا أَهْلُوا الَّذِينَ أَسْمَوْا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ
حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْحَابُ خَسْرٍ ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ رِبِّدْ مِنْكُمْ
عَنْ دِينِهِمْ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ
ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٤﴾ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُتِمُّونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴿٥٥﴾ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حَرْبَ
اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ ﴿٥٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ
هُزُؤًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُتُمَ مُؤْمِنِينَ ﴿٥٧﴾ وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا
هُزُؤًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ
هَلْ تَنقِمُونَ مَنَّا إِلَّا أَنْ ءَامَنَا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلُ
وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ ﴿٥٩﴾ قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً

أسباب نزول الآية ١٨١ : قوله تعالى ﴿ لقد سمع الله ﴾ الآية ، أخرج ابن اسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : دخل أبو بكر بيت المدارس فوجد يهود قد اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فنحاص ، فقال له : والله يا أبا بكر ما بنا إلى الله من فقر وانه إلينا لفقير ولو كان غنياً عنا ما استقرض منا كما يزعم صاحبكم ، فغضب أبو بكر فضرب وجهه فذهب فنحاص إلى رسول الله ﷺ ، فقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك بي ، فقال يا أبا بكر : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : يا رسول الله قال قولاً عظيماً يزعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء فوجد فنحاص ، فأنزل الله ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا ﴾

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتت اليهود النبي ﷺ حين أنزل الله ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً ﴾ فقالوا يا محمد افتقر ربك يسأل عباده ؟ فأنزل الله : ﴿ لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ﴾ الآية .

عند الله من لعنه الله و غضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير
 و عبد الطغوت أولئك شر ممكنا وأصل عن سواء السبيل ﴿٦٠﴾
 وإذا جاءوكم قالوا آمنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله
 أعلم بما كانوا يكتمون ﴿٦١﴾ وترى كثيرا منهم يسرعون في الإثم
 والعُدون وأكلهم السحت ليس ما كانوا يعملون ﴿٦٢﴾ ولا ينههم
 الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت ليس ما
 كانوا يصنعون ﴿٦٣﴾ وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم
 ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن
 كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا والفتيا بينهم
 العداوة والبغضاء إلى يوم القيمة كما أوقدوا نار الحرب أطفاها الله
 ويسعون في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين ﴿٦٤﴾ ولو أن أهل
 الكتب آمنوا واتقوا لكرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنت
 النعيم ﴿٦٥﴾ ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من
 ربهم لأكولوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة
 وكثير منهم ساء ما يعملون ﴿٦٦﴾ * يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ

﴿٦٠﴾ ﴿مَثُوبَةٌ﴾ ﴿جَزَاءٌ وَعُقُوبَةٌ﴾

﴿عَبْدَ الطَّاغُوتِ﴾ ﴿أَطَاعَ

الشَّيْطَانَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ﴾ ﴿سَوَاءٌ

السَّبِيلِ﴾ ﴿الطَّرِيقِ الْمَعْتَدِلِ وَهُوَ

الإِسْلَامُ

﴿٦٢﴾ ﴿أَكَلِهِمُ السُّحْتِ﴾ ﴿

المَالِ الْحَرَامِ ، وَأَفْحَشَهُ الرُّشَا

﴿٦٣﴾ ﴿الرَّبَّانِيُّونَ﴾ ﴿عِبَادُ

اليَهُودِ . أَوْ الْعُلَمَاءُ الْفُقَهَاءُ

﴿الأَحْبَارُ﴾ ﴿عُلَمَاءُ اليَهُودِ

﴿٦٤﴾ ﴿مَغْلُوبَةٌ﴾ ﴿مَقْبُوضَةٌ عَنِ

العَطَاءِ بِخَلَا

﴿٦٦﴾ ﴿أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ﴾ ﴿

مُعْتَدِلَةٌ . وَهَمٌّ مِّنْ أَسْلَمَ مِنْهُمْ

بِالْإِسْلَامِ
 الْحَرَامِ

أسباب نزول الآية ١٨٦ : قوله تعالى : ﴿ ولتسمعن ﴾ الآية ، روى ابن أبي حاتم وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس أنها نزلت فيها كان بين أبي بكر وفتحاص من قوله : إن الله فقير ونحن أغنياء ، وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أنها نزلت في كعب بن الأشرف فيما يهجو به النبي ﷺ وأصحابه من الشعر .

أسباب نزول الآية ١٨٨ : قوله تعالى ﴿ ولا تحسبن الذين يفرحون ﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن مروان قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل : لئن كان كل امرئ منا فرح بما أنى وأحب أن يحمده بما لم يفعل معذبا لنعذبن أجمعون ، فقال ابن عباس : ما لكم وهذه ؟ إنما نزلت هذه الآية في أهل الكتاب سألهم النبي ﷺ عن شيء فكنتموه إياه وأخبروه بغيره ، فخرجوا وقد أروه أنهم قد أخبروه بما سألهم عنه ، واستحمدوا بذلك إليه وفرحوا بما أتوا من كتمان ما سألهم عنه . وأخرج الشيخان عن أبي سعيد الخدري : أن رجلا من المنافقين كانوا إذا

مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتِي وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْمُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ حَتَّى تَقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيْزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا نَأْسُ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِقُونَ وَالصَّارِعُونَ مِنْ ءَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلُوا صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٩﴾ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَرُسَلْنَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا هُمْ يَحْسِبُونَ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ ﴿٧٠﴾ وَحَسِبُوا أَنَّ الْإِنَّمَانُ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ نَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿٧١﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدُ اللَّهِ وَرَبِّي وَرَبُّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿٧٢﴾ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثٌ ثَلَاثَةٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْهَوْهُمَا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٣﴾ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٤﴾

[٦٨] ﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾ فَلَا تَحْزَنُ وَلَا تَتَأَسَّفُ

[٦٩] ﴿ الصَّابِقُونَ ﴾ عَبَدَةُ الْكُتُبِ أَوْ الْمَلَائِكَةِ مُبْتَدَأُ خَيْرُهُمْ
مُؤَخَّرًا « كَذَلِكَ »

[٧١] ﴿ فِتْنَةٌ ﴾ بَلَاءٌ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ

→ خرج رسول الله ﷺ إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقدمهم خلاف الرسول ﷺ ، فاذا قدم اعتذروا إليه وحلفوا ، وأحبوا أن يحموا بما لم يفعلوا ، فنزلت ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾ الآية . أخرج عبد في تفسيره عن زيد بن أسلم : أن رافع بن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان ، فقال مروان يا رافع في أي شيء نزلت هذه الآية ﴿ لا تحسبن الذين يفرحون بما أتوا ﴾ قال رافع : أنزلت في أناس من المنافقين كانوا إذا خرج النبي ﷺ اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم إلا شغل ، فلوددنا أنا كنا معكم ، فانزل الله فيهم هذه الآية ، وكان مروان أنكرك ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت أنشدك بالله هل تعلم ما أقول؟ قال نعم : قال الحافظ ابن حجر يجمع بين هذا وبين قول ابن عباس بأنه يمكن أن تكون نزلت في الفريقتين معاً . قال وحكى الفراء أنها نزلت في قول اليهود : نحن أهل الكتاب الأول والصلاة والطاعة ، ومع ذلك لا يقرون بمحمد وروى ابن أبي حاتم من طرق عن جماعة من التابعين نحو ذلك ، ورجحه ابن جرير ، ولا مانع أن تكون نزلت في كل ذلك ، انتهى .

مَا أَلْسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ
 كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظِرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنِّي
 يُؤْفَكُونَ ﴿٧٥﴾ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا
 وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٧٦﴾ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ
 غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا
 وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ﴿٧٧﴾ لِمَنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى
 لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا
 لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٧٩﴾ تَرَى كَثِيرًا
 مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿٨٠﴾ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ
 وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوا آلِهَةً وَآلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨١﴾
 * لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ
 أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرُكَ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ فَمَا
 وَرَهُنَا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذْ أَسْمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ
 تَرَى أَغْمِيَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا قَالِ كُنَّا

[٧٥] ﴿ خَلَّتْ ﴾ مَضَتْ ﴿ أُمُّهُ ﴾
 صِدِّيقَةٌ ﴿ كَثِيرَةُ الصَّدَقِ مَعَ اللَّهِ ﴾
 تَعَالَى ﴿ يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ ﴾
 كَسَاتِرَ الْبَشَرِ فَكَيْفَ تَزْعُمُونَهُ
 إِلَهًا ﴿ أَنِّي يُؤْفَكُونَ ﴾ كَيْفَ
 يُصْرَفُونَ عَنْ تَدْبِيرِ الدَّلَائِلِ الْبَيِّنَةِ
 وَقَبُولِهَا

[٧٧] ﴿ لَا تَغْلُوا ﴾ لَا تَجَاوِزُوا
 الْحَدَّ وَلَا تَفْرُطُوا ﴿ غَيْرَ الْحَقِّ ﴾
 غَلُّوا بِاطْلًا

[٨٠] ﴿ سَخِطَ اللَّهُ ﴾
 عَلَيْهِمْ ﴿ غَضِبَ عَلَيْهِمْ ﴾
 بِمَا فَعَلُوا

حزن
 ١٣
 بحزن
 ٧

أسباب نزول الآية ١٩٠ : قوله تعالى ﴿ إن في خلق السماوات ﴾ الآية . أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتت قريش اليهود فقالوا : بم جاءكم موسى من الآيات ؟ قالوا عصاه ، ويد بيضاء للناظرين ، وأتوا النصراني فقالوا : كيف كان عيسى ؟ قالوا : كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحي الموتى ، فأتوا النبي ﷺ فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهباً ، فدعا ربه فنزلت الآية : ﴿ إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار آيات لأولي الألباب ﴾ فليفتكروا فيها .

أسباب نزول الآية ١٩٥ قوله تعالى : ﴿ فاستجاب لهم ﴾ الآية . أخرج عبدالرزاق وسعيد بن منصور والترمذي والحاكم وابن أبي حاتم عن أم سلمة أنها قالت يا رسول الله لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء ، فأنزل الله ﴿ فاستجاب لهم ربهم أي لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى ﴾ إلى آخر الآية .

مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ
يُدْخِلَنَا رَبَّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَشْبَهُهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَحَّتِ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ رَحْلِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْحَسَنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَبِيبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ ﴿٨٧﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ لَا يُؤْخَذُ كُفْرُ اللَّهِ بِاللَّعُوفِ فِي آيَتِكُمْ وَلَكِنْ
يُؤْخَذُ كُفْرُ مَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَرْتُمْ بِرَبِّكُمْ إِطْعَامَ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ
مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كَسْوَتَهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
فِصْمًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ كُفْرُ آيَتِكُمْ إِذْ أَحْلَفْتُمْ وَحَفْظُوا آيَتَكُمْ
كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا
الْحَرَمُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْحَرَمِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصِدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ ﴿٩١﴾ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأَحْذَرُوا

[٨٣] ﴿ تَفِيضٌ مِنَ الدَّمْعِ ﴾

تَمْتَلِيءُ أَعْيُنُهُمْ بِالدَّمْعِ فَتَصُبُّهُ

[٨٩] ﴿ بِاللَّغْوِ فِي آيْمَانِكُمْ ﴾

هُوَ أَنْ يَحْلِفَ عَلَى الشَّيْءِ

مَعْتَقِدًا صَدَقَهُ وَالْأَمْرُ بِخِلَافِهِ أَوْ مَا

يَجْرِي عَلَى اللِّسَانِ مِمَّا لَا يَقْصُدُ

بِهِ الْيَمِينَ ﴿ عَقَدْتُمْ الْآيْمَانَ ﴾

وَتَقْتُمُوهَا بِالْقَصْدِ وَالنِّيَّةِ

[٩٠] ﴿ الْأَنْصَابُ ﴾ حِجَارَةٌ

حَوْلَ الْكَعْبَةِ يَعْظُمُونَهَا

﴿ الْأَزْلَامُ ﴾ قِدَاحُ الاسْتِقْسَامِ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ ﴿ رِجْسٌ ﴾

خَبِيثٌ ، قَذْرٌ ، نَجَسٌ

سورة النساء

أسباب نزول الآية ١٩٩ قوله تعالى : ﴿ وإن من أهل الكتاب ﴾ الآية . روى النسائي عن أنس قال : لما جاء نبي النجاشي قال رسول الله ﷺ صلوا عليه قالوا يا رسول الله نصلي على عبد حبشي ؟ فأنزل الله ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ وروى ابن جرير نحوه عن جابر ، وفي المستدرک عن عبدالله بن الزبير قال : نزلت في النجاشي ﴿ وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢ قوله تعالى : ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم عن أبي صالح قال : كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها دونها ، فهاهم الله عن ذلك ، فأنزل ﴿ وآتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ .

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ ﴿٩٣﴾ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٤﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لِيُبَوِّذْكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنْ الصَّيْدِ تَلَّاهُ أَوْ يَدِيكُمْ
وَمَا حَكَمَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مِنْ بِيحَافِهِ بِالْغَيْبِ فَمَنْ أَعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَعَلُهُ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ
قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ
مِنْكُمْ هَدِيًّا بَلِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلٌ ذَلِكَ
صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِ عَفَا اللَّهُ عَنْمَا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ
مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٩٦﴾ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ
مَتَعَالًا لَكُمْ وَاللَّسِيَّارَةَ وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٩٧﴾ * جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ
قِيَامًا لِلنَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ لَتَعْلَمُو أَنَّ اللَّهَ
يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ أَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩٩﴾ مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ

[٩٣] ﴿ جُنَاحٌ ﴾ إِنْمْ وَحَرَخْ

﴿ طَعَمُوا ﴾ شَرَبُوا أَوْ أَكَلُوا

المحرم قبل تحريمه

[٩٤] ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ ﴾

لِيُخْتَبِرَنَّكُمْ وَيَمْتَحِنَنَّكُمْ

[٩٥] ﴿ أَنْتُمْ حُرْمٌ ﴾ مُحْرَمُونَ

بِحَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ﴿ النَّعْمِ ﴾

الإبل والبقر والضأن والمعز

﴿ بِالْغَيْبِ ﴾ وَأَصْلُ الْحَرَمِ

فَيَذُبُّ بِهِ ﴿ عَدْلٌ ذَلِكَ ﴾ مُعَادِلٌ

الطعام ومُقابله ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِ ﴾

يُثْقَلُ فِعْلُهُ وَسُوءُ عَاقِبَةِ ذَنْبِهِ

[٩٦] ﴿ لِلَّسِيَّارَةِ ﴾ لِلْمَسَافِرِينَ

[٩٧] ﴿ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ﴾ جَمِيعِ

الحرَمِ وَهُوَ الْمُرَادُ بِالْكَعْبَةِ

﴿ قِيَامًا لِلنَّاسِ ﴾ قِيَامًا

لِمَصَالِحِهِمْ دِينًا وَدُنْيَا

﴿ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ﴾

الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ الْأَرْبَعَةُ ﴿ الْهَدْيِ ﴾

مَا يُهْدَى مِنَ الْأَنْعَامِ

إِلَى الْكَعْبَةِ ﴿ الْقَلَائِدَ ﴾

مَا يَقْلُدُّ بِهِ الْهَدْيُ عِلَامَةً لَهُ

أسباب نزول الآية ٧ قوله تعالى : ﴿ للرجال نصيب ﴾ أخرج أبو الشيخ وابن حبان في كتاب الفرائض من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كان أهل الجاهلية لا يورثون البنات ولا الصغار من الذكور حتى يدركوا ، فمات رجل من الأنصار يقال له أوس بن ثابت وترك ابنتين وابناً صغيراً ، فجاء ابنا عمه خالد وعطرفة وهما عصبه ، فأخذوا ميراثه كله ، فأتت امرأته رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك ، فقال ما أدري ما أقول ؟ فنزلت ﴿ للرجال نصيب مما ترك الوالدان ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١ قوله تعالى : ﴿ يوصيكم الله ﴾ أخرج الأئمة الستة عن جابر بن عبد الله قال : عاذني رسول الله ﷺ وأبو بكر في بني سلمة ماشيين ، فوجدوني ﷺ لا أعقل شيئاً ، فدعا بجم فتوضأ ، ثم رش عليّ فأفقت ، فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي ؟ فنزلت ﴿ يوصيكم الله ﴾ في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين . وأخرج أحمد وأبو داود والترمذي

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ
 وَلَوْ أَحْبَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ
 تُفْذَحُونَ ﴿١٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن شَيْءٍ إِن تَدْرِكُوا سَمْعَكُمْ
 وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنزَلُ إِلَيْكُمْ فَعَلَّ اللَّهُ عَلَيْهَا وَاللَّهُ
 غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٠٥﴾ قَدْ سَأَلْنَا قَوْمًا مِّن قَبْلِكُمْ أَنِ اصْبِغُوا فِيهَا كَفِيرِينَ ﴿١٠٦﴾
 مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنَ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَا كَنَازٍ
 وَلَا بَغِيٍّ وَلَا فِئَةٍ وَلَا شُرَكَّاءَ وَلَا عَشِيرَةٍ وَلَا قَبِيلَةٍ وَلَا فِتْنَةً وَلَا
 كُفْرًا وَلَا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَالْكَثْرُ هُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٠٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ
 تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا
 أَوْ لَوْ كَانَ آباءُؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ
 مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 شَهِدُوا بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ
 مِّنكُمْ أَوْ إِخْرَانٌ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصْبَحْتُمْ
 مَصِيبَةَ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أَرَبْتُمْ
 لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا

[١٠٣] ﴿بَحِيرَةٌ﴾ النَّاقَةُ تُشَقُّ

أذنها وتُخَلَّى لِلطَّوَاغِيَةِ إِذَا
 وُلِدَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ آخِرُهَا ذَكَرٌ

﴿سَائِبَةٌ﴾ النَّاقَةُ تُسَبِّبُ

لِلْأَصْنَامِ لِخَوْبُرٍ مِّن مَّرَضٍ أَوْ

نَجَاةٍ فِي حَرْبٍ ﴿وَصِيلَةٌ﴾

النَّاقَةُ تُتْرَكُ لِلطَّوَاغِيَةِ إِذَا بَكَرَتْ

بِأُنثَىٰ ثُمَّ نَتَتْ بِأُنثَىٰ ﴿حَامٍ﴾

الْفَحْلُ لَا يُرْكَبُ وَلَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ

إِذَا لَفِخَ وَلَدٌ وَلَدَهُ

[١٠٤] ﴿حَسْبُنَا﴾ كَافِيْنَا

[١٠٥] ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾

الزُّمُوهَا وَاحْفَظُوهَا مِنَ الْمَعَاصِي

والحاكم عن جابر قال : جاءت امرأة سعد بن الربيع إلى رسول الله لا فقالت يا رسول الله : هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل
 أبوهما معك في أحد شهيداً ، وإن عمهما أخذ مالها فلم يدع لها مالاً ولا تنكحان إلا ولها مال ، فقال : يقضي الله في
 ذلك ، فنزلت آية الميراث قال الحافظ ابن حجر : تمسك بهذا من قال : إن الآية نزلت في قصة ابنتي سعد ، ولم تنزل في
 قصة جابر خصوصاً أن جابراً لم يكن له يومئذ ولد ، قال : والجواب أنها نزلت في الأمرين معاً ، ويحتمل أن يكون نزول أولها
 في قصة البنتين ، وآخرها وهو قوله ﴿ وإن كان رجل يورث كلالة ﴾ في قصة جابر ، ويكون مراد جابر بقوله ، فنزلت
 ﴿ يوصيكم الله في أولادكم ﴾ : أي ذكر الكلالة المتصل بهذه الآية انتهى . وقد ورد سبب ثالث ، أخرج ابن جرير عن
 السدي قال كان أهل الجاهلية لا يورثون الجوارى ولا الضغفاء من الغلمان لا يرث الرجل من ولده إلا من أطاق القتال ،
 فمات عبدالرحمن أخو حسان الشاعر وترك امرأة يقال لها أم كحة وخمس بنات ، فجاء الورثة يأخذون ماله فشكت أم كحة

لِمَنِ الْأَمِينَ ﴿١٠٦﴾ فَإِنْ عُرِيَ عَلَىٰ أَنَّهُمْ اسْتَحْتَأْتُوا فَمَا خَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا
 مِنَ الَّذِينَ اسْتَحْتَىٰ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهِدْتَنَا أَحَقُّ
 مِنْ شَهِدْتَهُمَا وَمَا كُنَّا بِأَعْدَائِنَا إِذًا لَمَنِ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٧﴾ ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ
 يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ يَحْتَفُوا أَنْ تَرُدَّ أَيْمَانُ بَعْدَ أَيْمَانِهِمْ
 وَأَنْتُمْ وَاللَّهُ وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٠٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُ
 اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمَهُ
 الْغُيُوبِ ﴿١٠٩﴾ إِذْ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقِيبَ ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ
 وَالدِّيكِ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُكَ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهَلًا
 وَإِذْ عَلَّمَكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ
 الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَبَرِّي الْأَكْمَةَ
 وَالْأَجْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا إِسْحَارٌ مِنْ
 ﴿١١٠﴾ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَأَشْهَدُ
 بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿١١١﴾ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ لِيَعْقِيبَ ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ
 أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَتْ تَقُولُوا اللَّهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾

[١٠٦] ﴿ ضَرَبْتُمْ فِي
 الْأَرْضِ ﴾ سَافَرْتُمْ فِيهَا ﴿ لَا
 نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا ﴾ لَا نَأْخُذُ بِقَسَمِنَا
 كَذِبًا عَرَضًا دُنْيويًّا

[١٠٧] ﴿ الْأَوْلِيَانِ ﴾
 الْأَقْرَبَانِ إِلَى الْمَيِّتِ
 الْوَارِثَانِ لَهُ

[١١٠] ﴿ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾
 جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ فِي
 الْمَهْدِ ﴾ فِي زَمَنِ الرُّضَاعَةِ قَبْلَ
 أَوَّانِ الْكَلَامِ ﴿ كَهَلًا ﴾ فِي حَالِ
 اكْتِمَالِ الْقُوَّةِ (بَعْدَ نَزْوِلِهِ)
 ﴿ تَخْلُقُ ﴾ تُصَوِّرُ وَتُقَسِّدُ
 ﴿ الْأَكْمَةَ ﴾ الْأَعْمَى خَلْقَةً

[١١١] ﴿ الْحَوَارِيِّينَ ﴾ أَنْصَارِ
 عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ وَخَوَاصِّهِ

[١١٢] ﴿ مَائِدَةً ﴾ خَوَانًا عَلَيْهِ
 طَعَامٌ

ذلك إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله هذه الآية ﴿ فإن كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ﴾ . ثم قال في أم كحة ﴿ ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن ﴾ . وقد ورد في قصة سعد بن الربيع وجه آخر ، فأخرج القاضي إسماعيل في أحكام القرآن من طريق عبد الملك بن محمد بن حزم أن عمرة بنت حزم كانت تحت سعد بن الربيع ، فقتل عنها بأحد ، وكان له منها ابنة ، فأتت النبي ﷺ تطلب ميراث ابنتها ، ف فيها نزلت ﴿ يستفتونك في النساء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرهاً روى البخاري وأبو داود والنسائي عن ابن عباس قال : كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء بعضهم تزوجها ، وإن شاءوا زوجوها فهم أحق بها من أهلها ، فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم بسند حسن عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف

قَالُوا أُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْنَا وَكَوْنُ
 عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿١١٤﴾ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا
 مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارزُقْنَا
 وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١١٥﴾ قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُمَرِّضُكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ
 مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١١٦﴾ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ
 يَٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّبِعُونِي وَأَطِئُوا أَوْحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ رُؤُونِ اللَّهِ
 قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحِجِّي إِنْ كُنْتُ قُلْتُ مُنْقَدًا
 عَلِمْتُ مَا تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ ﴿١١٧﴾
 مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُ وَاللَّهُ رَبِّي وَرَبُّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ
 شَهِيدًا مَادُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٨﴾ إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبَادُكَ وَإِنْ تُغْفِرْ لَهُمْ
 فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١١٩﴾ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ نَبِيْعِ الصَّادِقِينَ
 صَدَقْتَهُمْ لَهُمْ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٢٠﴾ لِلَّهِ مُلْكُ
 السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٢١﴾

[١١٤] ﴿عِيدًا﴾ سُورًا وَفَرَحًا
أَوْ يَوْمًا نَعَطُّهُ

[١١٦] ﴿سُبْحَانَكَ﴾ تَنْزِيهًا
لَكَ مِنْ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ

[١١٧] ﴿تَوَفَّيْتَنِي﴾ أَخَذْتَنِي
إِلَيْكَ وَإِفَاءً بَرَفَعِي إِلَى السَّمَاءِ حَيًّا



قال لما توفي أبو قيس بن الأسلت أراد ابنه أن يتزوج امرأته وكان لهم ذلك في الجاهلية ، فأنزل الله ﴿ لا يحل لكم أن ترثوا
 النساء كرها ﴾ وله شاهد عن عكرمة عن ابن جرير . وأخرج ابن أبي حاتم والفريري والطبراني عن عدي بن ثابت عن رجل
 من الأنصار قال : توفي أبو قيس بن الأسلت ، وكان من صالحى الأنصار ، فخطب ابنه قيس امرأته ، فقالت : إنما أعذك
 ولداً وأنت من صالحى قومك ، فأتى النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : ارجعي إلى بيتك ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تنكحوا ما
 نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف ﴾ ، وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : كان الرجل إذا توفي عن
 امرأته كان ابنه أحق بها أن ينكحها إن شاء إن لم تكن أمه أو ينكحها من شاء ، فلما مات أبو قيس بن الأسلت قام ابنه
 محسن فورث نكاح امرأته ولم يورثها من المال شيئاً ، فأتى النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال ارجعي لعلى الله ينزل فيك
 شيئاً ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء ﴾ ، ونزلت ﴿ لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ﴾ الآية .

[١] ﴿ جَعَلَ .. ﴾ أَنْشَأَ

وَأَبْدَعَ .. ﴿ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾

يُسَوِّونَ بِهِ غَيْرَهُ فِي الْعِبَادَةِ

[٢] ﴿ قَضَىٰ أَجَلًا ﴾ كَتَبَ وَقَدَّرَ

زَمَانًا مُّعَيَّنًا لِلْمَوْتِ ﴿ أَجَلَ

مُسَمًّى عِنْدَهُ ﴾ زَمَنٌ مُّعَيَّنٌ لِلْبَعْثِ

مُسْتَأْتَرٌ يَعْلَمُهُ ﴿ تَمْتَرُونَ ﴾

تَشْكُونَ فِي الْبَعْثِ أَوْ تَجْحَدُونَهُ

[٣] ﴿ وَهُوَ اللَّهُ ﴾ أَي الْمَعْبُودِ

أَوْ الْمُتَوَحِّدِ بِالْأُلُوهِيَّةِ

[٥] ﴿ أَنْبَاءٌ ﴾ أَخْبَارٌ . وَهُوَ مَا

يَنَالُهُمْ مِنَ الْعُقُوبَاتِ

[٦] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثِيرًا

أَهْلَكْنَا ﴿ قَرْنٌ ﴾ أُمَّةٌ مِنَ النَّاسِ

﴿ مَكْنَاهُمْ ﴾ أَعْطَيْنَاهُمْ مِنْ

الْمَكْنَةِ وَالْقُوَّةِ ﴿ السَّمَاءِ

الْمَطَرِ ﴿ مِدْرَارًا ﴾ غَزِيرًا كَثِيرًا

الصَّبِّ

[٧] ﴿ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ ﴾

مَكْتُوبًا فِي كَاعِدٍ أَوْرَقٍ

[٨] ﴿ لَا يَنْظُرُونَ ﴾ لَا يَمْهَلُونَ

(٦) سُورَةُ الْأَنْعَامِ مَكِّيَّةٌ
الآيَاتُ ٢٠-٢٣، ٩١-٩٦، ١١٤-١١٦، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣،
قَدْ نَزَلَتْ بِآيَاتِهَا ١٦٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ

ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكَ مِنْ طِينٍ

ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ

فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرُّكُمْ وَوَجْهَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴿٣﴾

وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤﴾

فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَا نبيَّهُمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

﴿٥﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا أَمْهَلَكُنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّ كَانُوا فِي الْأَرْضِ

مَا لَهُمْ مِنْكُمْ لَعْنَةٌ وَارْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَا هَذِهِ أُمَّةً مِنْكُمْ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرْنًا

ءَاخَرِينَ ﴿٦﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلْيُسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ

الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِسْحَارٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ وَقَالُوا أَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ

﴿٨﴾ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَ الْقَضَىٰ لَأَمْرُنُمْ لَا يَنْظُرُونَ ﴿٩﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا

وأخرج أيضاً عن الزهري قال : نزلت هذه الآية في ناس من الأنصار كان إذا مات الرجل منهم كان أملك الناس بامرأة وليه فيمسكها حتى تموت . وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : قلت لعطاء ﴿ وحلائل أبناءكم الذين من أصلابكم ﴾ قال : كنا نتحدث أنها نزلت في محمد ﷺ حين نكح امرأة زيد بن حارثة ، قال المشركون في ذلك ، فنزلت ﴿ وحلائل أبناءكم الذين من أصلابكم ﴾ ونزلت ﴿ وما جعل أديعاءكم أبناءكم ﴾ . ونزلت ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤ قوله تعالى : ﴿ والمحصنات ﴾ الآية ، روى مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي عن أبي سعيد الخدري قال : أصبنا سبانيا من سبي اوطاس هن أزواج فكرهن أن نقع عليهن ، وهن أزواج فسالنا النبي ﷺ فنزلت

[٩] ﴿ لَبِسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴾ لَخَلَطْنَا وَأَشْكَرْنَا عَلَيْهِمْ حِينَئذٍ مَا يَخْلُطُونَ عَلَى أَنْفُسِهِم الْيَوْمَ
[١٠] ﴿ فَحَاقَ ... أَحَاطَ ، أَوْ نَزَلَ . . .

تأويل القرآن

[١٢] ﴿ كَتَبَ ﴾ كَتَبَ ، قَضَى وَأَوْجَبَ ، تَفَضُّلاً وَإِحْسَاناً ﴾ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾ أَهْلَكُوهَا وَغَبْنُوهَا بِالْكَفْرِ

[١٣] ﴿ مَا سَكَنَ ﴾ مَا اسْتَقَرَّ وَحَلَّ

[١٤] ﴿ وَلِيًّا ﴾ رَبًّا مَعْبُوداً وَنَاصِراً مَعِيناً ﴾ فَاطِرِ . . . ﴿ هُوَ يُطْعِمُ ﴾ يَرْزُقُ عِبَادَهُ ﴿ مَنْ أَسْلَمَ ﴾ خَضَعَ لِلَّهِ بِالْعِبُودِيَّةِ وَأَنْقَادَ لَهُ

[١٩] ﴿ مَنْ بَلَغَ ﴾ مَنْ بَلَغَ مِنْ بَلَغَهُ الْقُرْآنُ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ

لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَاهُ بَرُوسًا مِّن قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١٠﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿١١﴾ قُلْ لِّمَن مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١٣﴾ قُلْ أَعِزَّ اللَّهُ اتَّخَذُ وَلِيًّا فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُهُ وَلَا يَطْعَمُهُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٤﴾ قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ مَنْ يُصِرْ فِى عَنَادِهِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمَهُ وَذٰلِكَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَإِن يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يَمَسُّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٧﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١٨﴾ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَتَيْكُمْ لِشَٰهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهٌ آخَرُ قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ وَحِدٌ وَإِنِّى بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ

→ والمحصنات من النساء إلا ما ملكت إيمانكم ﴿ يقول إلا ما أفاء الله عليكم فاستحللنا بها فروجهن . وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : نزلت يوم حنين لما فتح الله حنيناً أصاب المسلمون نساء من نساء أهل الكتاب لمن أزواج ، وكان الرجل إذا أراد أن يأتي المرأة قالت : إن بي زوجاً ، فسئل ﷺ عن ذلك ، فأنزل الله ﴿ والمحصنات من النساء ﴾ الآية . قوله تعالى ﴿ ولا جناح ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن معمر بن سليمان عن أبيه قال : زعم حضرمي أن رجلاً كانوا يفرضون المهر ثم عسى أن تدرکہ أحدہم العسرة ، فنزلت ﴿ ولا جناح عليكم فيما تراضيتهم به من بعد الفريضة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٢ قوله تعالى : ﴿ ولا تتمنوا ﴾ روى الترمذي والحاكم عن أم سلمة أنها قالت يغزو الرجال ولا يغزو النساء وإنما لنا نصف الميراث ، فأنزل الله : ﴿ ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض ﴾ وأنزل فيها ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتت امرأة النبي ﷺ فقالت : يا نبي الله للذكر مثل

كَمَا يَعْرِفُونَ ابْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٣﴾ وَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْعِلُ الظَّالِمُونَ
 ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنُ شُرَكَائِكُمْ الَّذِينَ
 كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِئْتَنَهُمُ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا
 مُشْرِكِينَ ﴿٢٦﴾ أَظْهَرَ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَصَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ﴿٢٧﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
 أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا
 جَاءَهُمْ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ
 ﴿٢٨﴾ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ عَنْهُ وَيَتَنَوَّنُونَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا عَلَى الْأَرْضِ فَطَالُوا يَلْتَمِنَانِ الرَّدُّ وَلَا
 تُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٠﴾ بَلْ بَدَّلْنَاهُمْ مَا كَانُوا
 يَحْسَبُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٣١﴾
 وَقَالُوا إِنَّمَا هِيَ إِلا حِكَايَاتُ الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَعُوا
 عَلَى رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا بِالحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبَّنَا قَالِ فَذُقُوا الْعَذَابَ
 بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٣﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ

[٢٣] ﴿ فَتَنَّهُمْ ﴾ مَعْدِرَتُهُمْ .

أَوْ عَاقِبَةُ شُرِكِهِمْ

[٢٤] ﴿ ضَلَّ عَنْهُمْ ﴾ غَابَ

وَزَالَ عَنْهُمْ ﴿ مَا كَانُوا

يَفْتَرُونَ ﴾ يَكْذِبُونَ - الْأَصْنَافُ

وَشَفَاعَتُهُمْ

[٢٥] ﴿ أَكِنَّةً ﴾ أَغْطِيَةٌ كَثِيرَةٌ

﴿ وَقْرًا ﴾ صَمًّا وَثِقَلًا فِي

السَّمْعِ ﴿ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾

أَكَاذِبُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ

[٢٦] ﴿ يَتَأَوَّنُونَ عَنْهُ ﴾ يَتَّبَعُدُونَ

عَنِ الْقُرْآنِ بِأَنْفُسِهِمْ

[٢٧] ﴿ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ ﴾

عُرِفُوا ، أَوْ حُسِبُوا عَلَى مَتْنِهَا

[٣٠] ﴿ وَقَفُوا عَلَى رَبِّهِمْ ﴾

حُسِبُوا عَلَى حُكْمِهِ تَعَالَى

لِلسُّؤَالِ .

حظ الانثيين ، وشهادة امرأتين برجل ، أفنحن في العمل هكذا ؟ إن عملت المرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة فأنزل الله ﴿ ولا تمنموا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ قوله تعالى : ﴿ والذين عاقدت إيمانكم ﴾ الآية ، أخرج أبو داود في سننه من طريق ابن اسحاق عن داود بن الحصين قال : كنت أقرأ على أم سعد ابنة الربيعض ، وكانت مقيمة في حجر أبي بكر ، فقرأت ﴿ والذين عاقدت إيمانكم ﴾ فقالت لا ، ولكن والذين عقدت ، وإنما نزلت في أبي بكر وابنه حين أبي الإسلام ، فحلف أبو بكر أن لا يورثه ، فلما أسلم أمره أن يؤتبه نصيبه .

أسباب نزول الآية ٣٤ قوله تعالى : ﴿ الرجال قوامون ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : جاءت امرأة إلى النبي ﷺ تستعدي على زوجها أنه لطمها ، فقال رسول الله ﷺ : القصاص ، فأنزل الله ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾

السَّاعَةَ بَعْتَهُ قَالُوا أَيَحْسُرُنَا عَلَى مَا فَطَرْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ
عَلَى ظُهُورِهِمْ ۖ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٣١﴾ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَهُوٌّ
وَالَّذَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّذِينَ يَسْتَعِينُونَ ۖ فَلَا تَعْتَمِدُوا ۖ ﴿٣٢﴾ قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ
الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يَكِدُونَ نَفْسًا وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٣٣﴾
وَلَقَدْ كَذَّبْتَ رَسُولٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبْرُوا عَلَى مَا كَذَّبُوا وَأَوذُوا حَتَّى
أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَّبِيِّ الرَّسُولِينَ
﴿٣٤﴾ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي
الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى
الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٥﴾ * إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ
وَالْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾
وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا ظَلِيمٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ
مَّا فَطَرْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَاءُ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَاءُ اللَّهُ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ

[٣١] ﴿ بَعْتَهُ ﴾ فَجَاءَ مِنْ غَيْرِ شعور . ﴿ فَطَرْنَا فِيهَا ﴾ فَصَّرْنَا وَصَيَّنَّا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا . ﴿ أَوْزَارَهُمْ ﴾ ذُنُوبَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ .
[٣٤] ﴿ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ﴾ آيَاتِ وَعِدِهِ بِنَصْرِ رَسُولِهِ .
[٣٥] ﴿ كَبُرَ عَلَيْكَ ﴾ شَقٌّ وَعَظْمٌ عَلَيْكَ . ﴿ نَفَقًا ﴾ فِي الْأَرْضِ ﴿ سَرَبًا فِيهَا ﴾ حَتَّى يَنْفِذَ إِلَى مَا تَحْتَهَا .
[٣٨] ﴿ أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ ﴾ فِي خَلْقِنَا لَهَا وَتَدْبِيرِنَا أُمُورَهَا . ﴿ مَا فَطَرْنَا ﴾ مَا أَعْقَلْنَا وَتَرَكْنَا .
[٣٩] ﴿ فِي الظُّلُمَاتِ ﴾ فِي ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ وَالْعِنَادِ وَالْكَفْرِ .

→ الآية ، فرجعت بغير قصاص . وأخرج ابن جرير من طرق عن الحسن ، وفي بعضها أن رجلاً من الأنصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص ، فجعل النبي ﷺ بينها القصاص ، فنزلت ﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليه وحيه ﴾ ، ونزلت ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ ، وأخرج نحوه عن ابن جريج والسدي . وأخرج ابن مردويه عن علي قال : أتى النبي ﷺ رجل من الأنصار بامرأة له ، فقالت يا رسول الله : إنه ضربني ، فأثر في وجهي ، فقال رسول الله : ليس له ذلك ، فأنزل الله ﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾ الآية ، فهذه شواهد يقوي بعضها بعضاً .

أسباب نزول الآية ٣٧ قوله تعالى : ﴿ الذين يبخلون ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : كان علماء بني إسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم ، فأنزل الله ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من طريق ابن إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال : كان كردوم بن زيد حليف

أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٠﴾ بَلْ إِلَٰهُهُمْ دَعْوَانُ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا أَنْتُمْ بِكَاذِبِينَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَاسِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ﴿٤٢﴾ فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمُ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّىٰ إِذَا فَرَجُوا بِمَا أُوْتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ قَطُّعَ دَائِرِ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٥﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظِرْ كَيْفُ نُصْرَفُ الْأَيْتِ نُوْرُهُ يَصْدُقُونَ ﴿٤٦﴾ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ كُفَرْتُمْ بَعْدَ عَذَابِ اللَّهِ بِغَتَّةٍ أُوجِضْتُمْ هَلْ يُرْسَلُكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ ﴿٤٧﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ مِّنْ ءَامِنٍ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٤٨﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنْ أَرَادْتُ أَنْ أُتِيعَ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾

[٤٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي

عن عَجِيبٍ أَمْرِكُمْ .

[٤٢] ﴿ بِالْبَاسِ وَالضَّرَّاءِ ﴾

البؤس والفقر، والسقم

والزمانة . ﴿ يَتَضَرَّعُونَ ﴾

يَتَذَلَّلُونَ وَيَتَخَشَّعُونَ وَيَتَوَبُّونَ .

[٤٣] ﴿ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا ﴾ أَنَاهُمْ

عَذَابُنَا .

[٤٤] ﴿ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ مِنَ النِّعَمِ

الكثيرة استدرجاً لَهُمْ .

﴿ أَخَذْنَاَهُمْ بَغْتَةً ﴾ أَنْزَلْنَا بِهِمُ

العذابَ فَجْأَةً . ﴿ هُمْ

مُبْلِسُونَ ﴾ أَيَسُونَ مِنَ الرَّحْمَةِ أَوْ

مُكْتَبِينَ .

[٤٥] ﴿ دَائِرِ الْقَوْمِ ﴾

آخِرُهُمْ .

[٤٦] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي .

[٤٧] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجْأَةً أَوْ لَيْلًا .

﴿ جَهْرَةً ﴾ مُعَايِنَةً . أَوْ نَهَارًا .

[٥٠] ﴿ خَزَائِنِ اللَّهِ ﴾ مَرْزُقَاتِهِ

أَوْ مَقْدُورَاتِهِ .

كعب بن الأشرف ، وأسامة بن حبيب ، ونافع بن أبي نافع ، وبحري بن عمرو ، وحبي بن أخطب ، ورفاعة بن زيد بن التابوت يأتون رجالاً من الأنصار ينصحون لهم فيقولون : لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ، ولا تسارعوا في النفقة فإنكم لا تدرون ما يكون ، فأنزل الله فيهم ﴿ الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ﴾ إلى قوله ﴿ وكان الله بهم علياً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا ﴾ الآية ، روى أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم عن علي قال : . صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاماً فدعانا وسقانا من الخمر ، فأخذت الخمر منا وحضرت الصلاة فقدموني فقرأت ﴿ قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ﴾ ونحن نعيد ما تعبدون ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾ . وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم وابن المنذر عن علي قال : نزلت هذه الآية

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخْفُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ
 وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٥١﴾ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
 وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَمَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ
 عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَنْ تَطْرُدُهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٥٢﴾ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا
 بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
 بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٣﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ
 كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ
 تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَافِرٌ رَحِيمٌ ﴿٥٤﴾ وَكَذَلِكَ نَفُصِّلُ الْآيَاتِ
 لِقَوْمٍ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٥﴾ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَ كَثِيرٍ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ
 ﴿٥٦﴾ قُلْ إِنِّي عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ
 إِنِ الْحُكْمُ لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٧﴾ قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي
 مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقَضِيَ الْأَمْرُ يُبَيِّنُ وَيُنْزِلُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٥٨﴾
 * وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يُعَلِّمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرُوجِ وَابْحَرِ وَمَا تَسْطُرُ
 مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حِسَابٌ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ

﴿٥٢﴾ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴿ في
 أول النهار وآخره ، أي دوماً .
 ﴿٥٣﴾ فَتَنَّا ﴿ ابتلينا وامتحاننا
 ونحن أعلم بهم .
 ﴿٥٤﴾ كَتَبَ رَبُّكُمْ ﴿ قضى
 وأوجب - تفضلاً وإحساناً .
 ﴿ بجَهَالَةٍ ﴿ بسفاهة وكل عاص
 مسيء جاهل .
 ﴿٥٧﴾ يَقْضُ الْحَقُّ ﴿ يتبعه
 فيما يحكم به أو يبينه بيانياً
 شافياً . ﴿ خير الفاصلين ﴿ بين
 الحقِّ والباطل بحكمه العدل .



→ قوله ﴿ولا جنباً﴾ في المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلي . وأخرج ابن مردويه عن الأسلع بن شريك قال : كنت أرحل ناقة رسول الله ﷺ فأصابني جنباً في ليلة باردة ، فخشيت أن أغسل بالماء البارد فأموت أو أمرض ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾ الآية كلها . وأخرج الطبراني عن الأسلع قال : كنت أخدم النبي ﷺ وأرحل له ، فقال لي ذات يوم : يا أسلع قم فارحل ، فقلت : يا رسول الله أصابني جنباً ، فسكت رسول الله ﷺ وأتاه جبريل بآية الصعيد فقال رسول الله ﷺ . قم يا أسلع فتيمم ، فأراني التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين ، فقامت فتيممت ثم رحلت له . وأخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب : أن رجلاً من الأنصار كانت أبوابهم في المسجد ، فكانت تصيبهم جنباً ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجدون مراً إلا في المسجد ، فأنزل الله قوله ﴿ولا جنباً إلا عابري سبيل﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في رجل من الأنصار كان مريضاً فلم يستطع أي يقوم

إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٥٩﴾ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٠﴾ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُم حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ ﴿٦١﴾ ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحُسَيْنِ ﴿٦٢﴾ قُلْ مَنْ يُحْيِيكُمْ مِّنْ طُلُوتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ نَدْعُوهُ تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً لَّيِّنَ أَجْنَابًا مِّنْ هَذِهِ لَمَكُونُ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٣﴾ قُلْ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ مِّنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُنْشِرُونَ ﴿٦٤﴾ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبَسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُم بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظِرْ كَيْفَ نَصْرُكَ لِأَيِّكُم لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ﴿٦٦﴾ لِكُلِّ نَبَأٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْمَلُونَ ﴿٦٧﴾ وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرِ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَا الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٦٩﴾ وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا

[٥٩] ﴿ كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴾ اللوح

المحفوظ أو علمه تعالى .

[٦٠] ﴿ جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ﴾

كَسَبْتُمْ فِيهِ بِجَوَارِحِكُمْ مِنَ الْإِثْمِ .

[٦١] ﴿ لَا يُفِرُّونَ ﴾ لَا

يَتَوَانُونَ . أَوْ لَا يُفْصِرُونَ .

[٦٣] ﴿ تَضَرَّعًا ﴾ مُعْلِنِينَ

الضَّرَاعَةَ وَالتَّذَلُّلَ لَهُ .

﴿ خُفْيَةً ﴾ مُسِرِّينَ بِالذُّعَاءِ .

[٦٥] ﴿ يَلْبَسَكُمْ ﴾ يَخْلِطُكُمْ

فِي مَلَاجِمِ الْقِتَالِ . ﴿ شِيْعًا ﴾

فِرْقًا مُّخْتَلِفَةَ الْأَهْوَاءِ . ﴿ بَأْسَ

بَعْضٍ ﴾ شِدَّةَ بَعْضٍ فِي

الْقِتَالِ . ﴿ نَصْرُكَ الْآيَاتِ ﴾

نُكْرَرُهَا بِأَسَالِيبٍ مُّخْتَلِفَةٍ .

[٦٦] ﴿ بِوَكِيلٍ ﴾ بِحَفِظٍ وَكُلِّ

إِلَىٰ أَمْرِكُمْ فَأَجَازِيكُمْ .

[٦٨] ﴿ يَخُوضُونَ ﴾ يَأْخُذُونَ

فِي الْإِسْتِهْزَاءِ وَالطَّعْنِ .

فيتوضأ ، ولم يكن له خادم يناوله فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿وإن كنتم مرضى﴾ . الآية . وأخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعي قال : نال أصحاب النبي ﷺ جراحة ففشت فيهم ، ثم ابتلوا بالجنازة فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ ، فنزلت ﴿وإن كنتم مرضى﴾ الآية كلها .

أسباب نزول الآية ٤٤ : قوله تعالى : ﴿ألم تر﴾ الآية . أخرج ابن اسحاق عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن الثابت من عظماء اليهود ، وإذا كلم رسول الله ﷺ لوى لسانه ، وقال أرعنا سمعك يا محمد حتى نفقك ، ثم طعن في الإسلام دعابة ، فأنزل الله فيه ﴿ألم تر إلى الذين أتوا نصيباً من الكتاب يشترون الضلالة﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين أتوا الكتاب﴾ الآية . أخرج ابن إسحاق عن ابن عباس قال :

[٧٠] ﴿ غَرَّتْهُمْ ﴾ خَدَعَتْهُمْ
 وَأَطْمَعَتْهُمْ بِالْبَاطِلِ . ﴿ أَنْ
 تُبْسَلَ نَفْسٌ ﴾ لَيْثًا تُحْبَسُ فِي
 النَّارِ أَوْ تُسَلَّمُ لِلْهَلَكَةِ . ﴿ تَعْدُلُ
 كُلُّ عَدْلٍ ﴾ تَقْدَرُ بِكُلِّ فِدَاءٍ .
 ﴿ أُبْلِسُوا ﴾ حُبِسُوا فِي النَّارِ أَوْ
 أُسْلِمُوا لِلْهَلَكَةِ . ﴿ حَمِيمٍ ﴾
 مَاءٍ بَالِغِ نَهَايَةِ الْحَرَارَةِ .
 [٧١] ﴿ اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ ﴾
 هَوَتْ بِهِ فِي الْمَهْمَةِ فَاصْلَتْهُ .
 ﴿ أَمْرًا نُلْسِمَ ﴾ أَمْرًا بَانَ نُسْلِمَ
 وَنُخْلِصَ الْعِبَادَةَ .
 [٧٢] ﴿ الصُّورِ ﴾ الْقَرْنِ الَّذِي
 يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ .
 [٧٣] ﴿ آزَرَ ﴾ لَقِبُ
 وَالِدِ إِبْرَاهِيمَ . أَوْ
 أَسْمِ عَمِّهِ .
 [٧٤] ﴿ مَلَكُوتٍ .. ﴾ مُلْكٍ ،
 أَوْ آيَاتٍ أَوْ عَجَائِبٍ ..
 [٧٥] ﴿ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ﴾ سَتَرَهُ
 بِظُلَامِيهِ . ﴿ أَفَلْ ﴾ غَابَ وَغَرَبَ
 تَحْتَ الْأَفْقِ .
 [٧٦] ﴿ بَارِزًا ﴾ طَالِعًا مِنْ
 الْأَفْقِ مَشْتَرِ الضُّوءِ .

وَهُوَ أَوْ غَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ
 لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدَلَ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا
 أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ
 بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا
 وَزُرُّوا عَلَى أَعْقَابِكُمْ بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَاكُمْ اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ
 فِي الْأَرْضِ حَيْرَانًا لَمْ يَرْحَبْ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى تُذَنَّبُ قُلٌّ لَنْ هُدَى اللَّهُ
 هُوَ الْهُدَى وَأَمْرًا نُلْسِمَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٢﴾ وَأَنْ أَيْمُوا الصَّوَاةَ وَأَتَّقُوا
 وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٣﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلَهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي
 الصُّورِ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿٧٤﴾ وَذَقَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
 لِأَبِيهِ أَزَرَ اتَّخَذُ صَنَامَاءَ الْهَيْئَةِ إِنِّي أُرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾
 وَكَذَلِكَ نُرَى إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ
 الْمُرْسَلِينَ ﴿٧٦﴾ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى الْكُوفَةَ قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
 لَا أُجِبُ الْإِفْلِينَ ﴿٧٧﴾ فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَارِزًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ
 لَيْنَ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ﴿٧٨﴾ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَارِزَةً



كلم رسول الله ﷺ رؤساء من أجبار اليهود ، منهم عبد الله بن سوريا وكعب بن أسيد ، فقال لهم : يا معشر يهود اتقوا الله
 وأسلموا ، فوالله إنكم لتعلمون أن الذي جئتكم به الحق ، فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد ، فأنزل الله فيهم ﴿يا أيها الذين
 أتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٨ : قوله تعالى : ﴿إن الله لا يغير أن يشرك به﴾ . أخرج ابن أبي حاتم والطبراني عن أبي أيوب
 الأنصاري قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : إن لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام ، قال : وما دينه ؟ قال يصلي ويوحده
 الله ، قال : استوهب منه دينه فإن أبي فابتعه منه ، فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه ، فأبى النبي ﷺ فأخبره فقال : وجدته
 ←

قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَقَوْمِ لِمَ تَتَّبِعُونَ إِيَّايَ
وَجِئْتُمْ بِالَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ
﴿٧٩﴾ وَحَاجِبُهُ قَوْمُهُ قَالَ اتَّخَذُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا
تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ
﴿٨٠﴾ وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ
يُنزِلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨١﴾
الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٨٢﴾
وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَيُجَنَّبُنَّهَا بِرَبُّهُمْ عَلَى قَوْمِهِمْ رُفِعَ دَرَجَتٌ مِمَّنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٨٣﴾ وَوَهَبْنَا لِلَّذِينَ آمَنُوا وَعِيعَتُهُمْ كَلَامًا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا
مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ
وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٤﴾ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ
مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٥﴾ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيُوسُفَ وَهُدًى وَكُلًّا فَضَّلْنَا
عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٨٦﴾ وَمِنْ ءَابَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَأَخْوَانِهِمْ وَأَجْتَبَيْنَاهُمْ
وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٨٧﴾ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ
يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾

- [٧٩] ﴿ فَطَرَ السَّمَوَاتِ . . ﴾
أَوْجَدَهَا وَأَنْشَأَهَا . ﴿ حَنِيفًا ﴾
مَثَلًا عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الدِّينِ
الْحَقِّ .
[٨٠] ﴿ حَاجِبُهُ قَوْمُهُ ﴾
خَاصُّوهُ فِي التَّوْحِيدِ .
[٨١] ﴿ سُلْطَانًا ﴾ حُجَّةً
وَبُرْهَانًا .
[٨٢] ﴿ لَمْ يَلْبِسُوا ﴾ لَمْ
يَخْلُطُوا . ﴿ بِظُلْمٍ ﴾ بِشْرِكٍ .
بِكُفْرٍ .
[٨٧] ﴿ أَجْتَبَيْنَاهُمْ ﴾
أَصْطَفَيْنَاهُمْ لِلنُّبُوَّةِ .
[٨٨] ﴿ لَحَبِطَ ﴾ لَبَطَلَ
وَسَقَطَ .

شحيحاً على دينه ، فنزلت ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ، ويقربون قربانهم ، ويزعمون أنهم لا خطايا لهم ولا ذنوب ، فانزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم ﴾ . وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ومجاهد وأبي مالك وغيرهم .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا ﴾ الآية ، أخرج أحمد وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : لما قدم كعب بن الأشرف مكة ، قالت قريش : ألا ترى هذا المنصر المنبر من قومه يزعم أنه خير منا ، ونحن أهل الحجيج ، وأهل السدانة ، وأهل السقاية ؟ قال : أنتم خير ، فنزلت فيهم ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ ونزلت ﴿ ألم تر إلى الذين

[٨٩] ﴿ الْحُكْم ﴾ الْفُضْلُ بَيْنَ

النَّاسِ بِالْحَقِّ ، أَوْ الْحِكْمَةُ .

[٩٠] ﴿ آتَنِدِهِ ﴾ اِقْتَدِ ، وَالْهَاءُ

لِلسَّكْتِ .

[٩١] ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ ﴾ مَا

عَرَفُوا اللَّهَ ، أَوْ مَا عَظُمُوهُ .

﴿ قَرَاتِيْسِ ﴾ أَوْرَاقًا مُكْتُوبَةً

مُفَرَّقَةً . ﴿ قُلِ اللَّهُ ﴾ قُلِ اللَّهُ

أَنْزَلَهُ ﴿ التَّوْرَةَ) .

﴿ حَوِضِهِمْ ﴾ بِاطْلِيهِمْ .

[٩٢] ﴿ مُبَارَكٌ ﴾ كَثِيرُ الْمَنَافِعِ

وَالْفَوَائِدِ (الْقُرْآنِ) . ﴿ أُمَّ

الْقُرَى ﴾ مَكَّةُ : أَيُّ أَهْلِهَا .

﴿ مَن حَوْلَهَا ﴾ أَهْلُ الْمَشَارِقِ

وَالْمَغَارِبِ .

[٩٣] ﴿ غَمْرَاتِ الْمَوْتِ ﴾

سَكَرَاتِهِ وَشِدَائِدِهِ . ﴿ أَخْرَجُوا

أَنْفُسَكُمْ ﴾ خَلَّصُوهَا مِمَّا هِيَ فِيهِ

مِنَ الْعَذَابِ . ﴿ عَذَابِ

الْهُونِ ﴾ الْهُوَانِ الشَّدِيدِ وَالذَّلِّ

وَالْخِزْيِ .

[٩٤] ﴿ مَا حَوَّلْنَاكُمْ ﴾ مَا

أَعْطَيْنَاكُمْ مِنْ مَتَاعِ الدُّنْيَا .

﴿ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ ﴾ تَفَرَّقَ الْإِتِّصَالُ بَيْنَكُمْ .

أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ فَمَنْ يَكْفُرْ بِهَا هُوَ كَافِرٌ
فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لِيُتَسَوَّأَ بِهَا بِكَفْرِنَ ﴿٨٩﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ
فِيهِدَاهُمْ أَقْتَدَهُ قُلْ لَا آسَأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾
وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ
أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ لِيَجْزِيَ اللَّهُ
فِرْعَوْنَ بِدُونِهَا وَيَخْضَعُونَ كَثِيرًا وَعَلَّمْتَهُ مَا لَهُ تَعْلَمُونَ أَنْتُمْ وَلَا
ءَابَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ شَمَّ ذَرَّهُمْ فِي حَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩١﴾ وَهَذَا كِتَابٌ
أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا
وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩٢﴾
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ
شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمْرَاتِ
الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرَجُوا أَنْفُسَكُمْ الْيَوْمَ تُجْرَبُونَ عَذَابِ
الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٩٣﴾
وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْتُمْ كَمَا أَوْلَّ مَرْفُوعًا وَرَكِبْتُمْ مَا خَلَقْنَاكُمْ وَرَاءَ
ظُهُورِكُمْ وَمَا نَزَى مَعَكُمْ شُفَعَاءُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ

→

أوتوا نصيباً من الكتاب ﴿ إلى ﴾ نصيراً ﴿ . وأخرج ابن إسحاق عن ابن عباس قال : كان الذين حزبوا الأحزاب من قريش وغطفان ، وبني قريظة : حبي بن أخطب ، وسلام بن أبي الحقيق وأبو رافع والربيع بن أبي الحقيق ، وأبو عمارة وهودة بن قيس ، وكان سائرهم من بني النضير فلما قدموا على قريش ، قالوا هؤلاء أجبارة يهود وأهل العلم بالكتب الأولى ، فسألوهم أدينكم خير أم دين محمد ؟ فسألوهم فقالوا دينكم خير من دينه ، وأنتم أهدى منه ، ومن اتبعه ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب ﴾ إلى قوله ﴿ ملكاً عظيماً ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال : قال أهل الكتاب زعم محمد أنه أوتي ما أوتي في تواضع ، وله تسع نسوة وليس همه إلا النكاح ، فأني ملك أفضل من هذا ؟

الْحَبِّ
الْأَرْحَامِ

لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٩٥﴾ * إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ
وَالنَّوَى يُنْجِجُ الْحَى مِنَ الْمَيْتِ وَيُنْجِجُ الْمَيْتَ مِنَ الْحَى ذَلِكَ اللَّهُ فَالِقًا
تُوْفِكُونَ ﴿٩٥﴾ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٩٦﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ
لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّجْمِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٩٧﴾
وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ﴿٩٨﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ
نبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا وَمِنْ
النَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَعَلْنَا مِنَ الْأَعْنَابِ وَالزَّيْتُونِ وَالزَّيْتُونَ
مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُشْتَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ
بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٠٠﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ
وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿١٠٢﴾ لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ

[٩٥] ﴿ فَالِقُ الْحَبِّ ﴾ شَأُهُ عَنِ

النَّبَاتِ أَوْ خَالِقُهُ ﴿ فَالِقُ

تُوْفِكُونَ ﴾ فَكَيْفَ

تُصْرَفُونَ عَنِ عِبَادَتِهِ؟

[٩٦] ﴿ فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ﴾ شَأُ

ظَلَمْتَهُ عَنِ بَيَاضِ النَّهَارِ أَوْ

خَالِقُهُ . ﴿ الشَّمْسِ وَالْقَمَرَ

حُسْبَانًا ﴾ يَجْرِيَانِ فِي أَفلاكِهِمَا

بِحَسَابٍ مُقَدَّرٍ نِيَطُتُ بِهِ مَصَالِحُ

الْخَلْقِ .

[٩٨] ﴿ فَمُسْتَقَرٌّ ﴾ فِي

الْأَصْلَابِ ، وَقِيلَ فِي الْأَرْحَامِ

وَنَحْوِهَا . ﴿ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ فِي

الْأَرْحَامِ وَنَحْوِهَا وَقِيلَ فِي

الْأَصْلَابِ .

[٩٩] ﴿ خَضِرًا ﴾ شَيْئًا أَخْضَرَ

غَضًّا . ﴿ حَبًّا مُتَرَاكِبًا ﴾

مُتَرَاكِمًا كَسَنَابِلِ الْجِنَطَةِ

وَنَحْوِهَا . ﴿ طَلْعِهَا ﴾ هُوَ أَوَّلُ

مَا يَخْرُجُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ فِي

الْكِيْزَانِ . ﴿ قِوَانٌ ﴾ عُدُوقُ

وَعَرَاجِينُ كَالْعِنَاقِيدِ تَنْشَقُّ عَنْهَا

الْكِيْزَانُ . ﴿ دَانِيَةٌ ﴾ مُتَدَلِّيَةٌ أَوْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمُتَنَاطِلِ . ﴿ وَيَنْعِهِ ﴾ وَإِلَى حَالِ نَضْجِهِ وَإِدْرَاكِهِ .

[١٠٠] ﴿ الْجِنَّ ﴾ الشَّيَاطِينِ حَيْثُ أَطَاعُوهُمْ فِي الْكُفْرِ . ﴿ خَرَقُوا لَهُ ﴾ أَخْتَلَقُوا وَافْتَرَوْا لَهُ سُبْحَانَهُ .

[١٠١] ﴿ بَدِيعٌ .. ﴾ مُبْدِعٌ وَمُخْتَرِعٌ .. ﴿ أَنَّى يَكُونُ ﴾ كَيْفَ . أَوْ مِنْ أَيْنَ يَكُونُ ؟

[١٠٢] ﴿ وَكِيلٌ ﴾ رَقِيبٌ وَمُتَوَلٌّ .

→ أنزل الله ﴿ أم يحسدون الناس ﴾ الآية ، وأخرج ابن سعد عن عمر مولى عفرة نحوه أبسط منه .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى : ﴿ إن الله يأمركم ﴾ ، أخرج ابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن

[١٠٣] ﴿ لَا تَذَرُكَ الْإِبْصَارُ ﴾

لَا تَحِيطُ بِهِ تَعَالَى .

[١٠٤] ﴿ بَصَائِرُ ﴾ آيَاتُ

وَبَرَاهِينُ تَهْدِي لِلْحَقِّ .

﴿ بِحَفِيفٍ ﴾ بِرَقِيبٍ أَحْصِي

أَعْمَالَكُمْ لِمَجَازَاتِكُمْ .

[١٠٥] ﴿ نَصْرَفُ الْآيَاتِ ﴾

نَكْرَرُهَا بِأَسَالِيبٍ مُخْتَلِفَةٍ .

﴿ دَرَسْتَ ﴾ قَرَأْتَ وَتَعَلَّمْتَ مِنْ

أَهْلِ الْكِتَابِ .

[١٠٨] ﴿ عَدَاؤًا ﴾ أَعْتَدَاءَ

وَزُلَمَاءَ .

[١٠٩] ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾

مُجْتَهِدِينَ فِي الْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا

وَأَوْكِدِهَا .

[١١٠] ﴿ نَذَرُهُمْ ﴾

تَنَرَّكُهُمْ . ﴿ طُغْيَانِهِمْ ﴾

تَجَاوَزِهِمُ الْحَدَّ بِالْكَفْرِ .

[١١٠] ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْمُونَ

عَنِ الرُّشْدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ .

﴿ حَشَرْنَا ﴾ جَمَعْنَا .

[١١١] ﴿ قُبَلًا ﴾ مُقَابَلَةً

وَمُوَاجَهَةً أَوْ جَمَاعَةً جَمَاعَةً .

[١١٢] ﴿ زُحْرُفَ الْقَوْلِ ﴾ بَاطِلُهُ الْمَمْوُوهُ الْمَرْوُوقُ . ﴿ غُرُورًا ﴾ خِدَاعًا وَأَخَذًا عَلَى غِرَّةٍ .

الْأَبْصَارُ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴿١٠٣﴾ قَدْ جَاءَ كُمْ بَصَائِرٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَمنَ

أَبْصَرَ فَلْيَنْفَسْ بِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعْيَاهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيفٍ ﴿١٠٤﴾ وَكَذَلِكَ

نُصْرَفُ الْآيَاتِ وَيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٠٥﴾ اتَّبِعْ مَا أَوْحَى

إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الشُّرَكِينَ ﴿١٠٦﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ

مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيفًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿١٠٧﴾

وَلَا تَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ

كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٠٨﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَنْ جَاءَهُمْ نَهْمٌ أَيْدِي

لِيَوْمٍ مِنْهُمْ فِيهَا قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعُرُونَ تَأَنَّهُ إِذَا جَاءَتْ

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠٩﴾ وَتَقَلَّبَ أَقْدَانُهُمْ وَأَبْصَرُهُمْ كَمَا كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِهِ أَوَّلَ

مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿١١٠﴾ * وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَهُمُ الْمَلَكَةَ

وَكَانَ لَهُمُ الْمَوْقُوتُ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا

أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يُجَاهِلُونَ ﴿١١١﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ

عَدُوًّا شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ

غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ ﴿١١٢﴾ وَلِتَصْغَىٰ

خبر
يجمع
أ

→

ابن عباس قال : لما فتح رسول الله ﷺ مكة دعا عثمان بن طلحة ، فلما أتاه قال : أربي المفتاح ، فأناه به فلما بسط يده إليه قام العباس فقال : يا رسول الله بأبي أنت وأمي أجمعه لي مع السقاية ، فكف عثمان يده ، فقال رسول الله ﷺ هات المفتاح يا عثمان ، فقال : هاك أمانة الله ، فقام ففتح الكعبة ، ثم خرج فطاف بالبيت ، ثم نزل عليه جبريل برد المفتاح ، فدعا عثمان بن طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾ حتى فرغ من الآية . وأخرج شعبة في تفسيره عن حجاج عن ابن جريج قال : نزلت هذه الآية في عثمان بن طلحة أخذ منه رسول الله ﷺ مفتاح الكعبة ، فدخل به البيت يوم الفتح ، فخرج وهو يتلو هذه الآية ، فدعا عثمان ، فناوله المفتاح ، قال : وقال عمر بن الخطاب لما خرج

إِلَيْهِ أَفْعِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ ﴿١١٣﴾ أَفَبِرَأْيِ اللَّهِ أَسْتَعْتَبُ حَكْمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿١١٤﴾ وَنَمَتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾ وَإِنْ تَطَّعَ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ بِيُضْلُوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَدَّبْعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿١١٦﴾ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١١٧﴾ فَكُلُوا مِنْ مِمَّا ذَكَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذَكَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ وَإِنَّ كَثِيرًا يَضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنْ رَبُّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْعٰثِرِينَ ﴿١١٩﴾ وَذَرُوا ظَهْرَ الْأَيْمَنِ وَبَاطِنَهُ إِنْ الَّذِينَ يَكْتَسِبُونَ الْإِثْمَ سَيَجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٢٠﴾ وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اللَّهُ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لِيَوحِونَ إِلَى أُولِيَ الْأَيْمَانِ يَجْعَلُونَ كُمُومًا وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمَشْرُكُونَ ﴿١٢١﴾ أَوْ مِنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْتَهُ وَجَعَلَ اللَّهُ نُورًا يُشِيءُ بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ

[١١٣] ﴿ لِيَتَصَغَى إِلَيْهِ ﴾ لِيَتَمِيلَ

إِلَى زُحْرَفِ الْقَوْلِ .

﴿ لِيَقْتَرِفُوا ﴾ لِيَكْتَسِبُوا مِنْ

الْآثَامِ .

[١١٤] ﴿ الْمُمْتَرِينَ ﴾

الشَّاكِّينَ فِي أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ

ذَلِكَ .

[١١٥] ﴿ كَلِمَةُ رَبِّكَ ﴾ كَلَامُهُ

وَهُوَ الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ . ﴿ صِدْقًا

وَعَدْلًا ﴾ فِي مَوَاعِيدِهِ - وَفِي

أَحْكَامِهِ .

[١١٦] ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾

يَكْذِبُونَ فِيمَا يَنْسُبُونَهُ إِلَى اللَّهِ .

[١٢٠] ﴿ ذَرُوا ﴾ أَتْرَكُوا .

﴿ يَكْتَسِبُونَ ﴾ يَكْتَسِبُونَ مِنْ

الْإِثْمِ أَيَّا كَانَ .

[١٢١] ﴿ إِنَّهُ لَفِسْقٌ ﴾ خُرُوجٌ

عَنِ الطَّاعَةِ وَمَعْصِيَةٍ .

→ رسول الله من الكعبة ، وهو يتلو هذه الآية : فداه أبي وأمي ما سمعته يتلوها قبل ذلك ، قلت : ظاهر هذا أنها نزلت في جوف الكعبة .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ ﴾ روى البخاري وغيره عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عبد الله بن حذافة بن قيس إذ بعثه النبي ﷺ في سرية كذا ، أخرجه مختصراً وقال الداودي هذا وهم ، يعني الافتراء على ابن عباس ، فإن عبد الله بن حذافة خرج على جيش فغضب فأوقد ناراً وقال : اقتحموا فامتنع بعض وهم بعض أن يفعل ؛ قال : فإن كانت الآية نزلت قبل ، فكيف يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره ، وإن كانت نزلت بعده فإنما قيل لهم : إنما الطاعة في المعروف ، وما قيل لهم لم لم تطيعوه ، وأجاب الحافظ ابن حجر بأن المقصود في قصته : فإن تنازعتم في شيء فإنهم تنازعوا في امتثال الأمر بالطاعة ، والتوقف فراراً من النار فناسب أن ينزل في ذلك ما يرشدهم إلى

مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٤﴾ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي
 كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مَجْرُمِينَ كُرُوا فِيهَا وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ
 وَمَا يَشْعُرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَإِذَا جَاءَ تَهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُؤْتِيَنَا مَوْثِقًا
 مِمَّا وَدَّيْنَا رَبَّنَا اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ سِيبُ الَّذِينَ
 أُجْرِمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ ﴿١٢٦﴾ فَمَنْ
 يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ
 صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ
 عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٢٧﴾ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا
 الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُذَكَّرُونَ ﴿١٢٨﴾ * لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُمْ
 بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَمْعُرُ الْجَنَّةِ قَدْ اسْتَكْبَرُوا
 مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمَعَ بَعْضُنَا مِنْ بَعْضٍ
 وَبَلَّغْنَا آجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ أَسْئَلُكُمْ خَلِدِينَ فِيهَا أَلَا مَا
 شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّنَا حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٣٠﴾ وَكَذَلِكَ نُفِي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا
 بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٣١﴾ يَمْعُرُ الْجَنَّةِ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ
 يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُذَكِّرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا

[١٢٤] ﴿صَغَارٌ﴾ ذُلٌّ عَظِيمٌ

وَهَوَانٌ .

[١٢٥] ﴿حَرَجًا﴾ شَدِيدٌ

الضِّيْقِ .

﴿يَصَّعَّدُ فِي

السَّمَاءِ﴾ يَتَكَلَّفُ صَعُودَهَا فَلَا

يَسْتَطِيعُهَا .

﴿الرِّجْسَ﴾

العَذَابِ أَوْ الْجَذَلَانِ .

[١٢٨] ﴿اسْتَكْبَرْتُمْ

مِنَ الْإِنْسِ﴾ أَكْثَرْتُمْ

مِنَ دَعْوَتِهِمْ لِلضَّلَالِ وَالغَوَايَةِ .

﴿النَّارُ مَثْوَاكُمْ﴾ مَأْوَاكُمْ

وَمُسْتَقَرُّكُمْ وَمَقَامِكُمْ .

→

ما يفعلونه عند التنازع ، وهو الرد إلى الله والرسول ، وقد أخرج ابن جرير أنها نزلت في قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد أميراً ، فأجار عمار رجلاً بغير أمره فتخاصما ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين يزعمون ﴾ ، أخرج ابن أبي حاتم والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان أبو برزة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه ، فتنافر إليه ناس من المسلمين فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا ﴾ إلى قوله ﴿ إلا إحساناً وتوفيقاً ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق عكرمة أو سعيد عن ابن عباس قال : كان الجلاس بن الصامت ، ومتعب بن قشير ، ورافع بن زيد ، وبشر يدعون الإسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين في خصومة كانت بينهم إلى رسول الله ﷺ فدعوهم إلى الكهان حكام الجاهلية فأنزل الله فيهم ﴿ ألم تر إلى الذين يزعمون ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن الشعبي قال : كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة ،

عَلَىٰ أَنفُسِنَا وَعَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا
كَافِرِينَ ﴿١٣٠﴾ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ
﴿١٣١﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٢﴾ وَرَبُّكَ
الْعَلِيُّ دُوًّا وَالرَّحِيمُ إِنْ يَشَاءُ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَلْخِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا
أَنشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ قَوْمٍ آخَرِينَ ﴿١٣٣﴾ إِنْ مَا تَوَعَّدُونَ لَأَتِيَنَّكُمْ وَمَا أَنْتُمْ
بِمُعْجِزِينَ ﴿١٣٤﴾ قُلْ يَقَوْمِ اعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْمَلُونَ مِمَّن
تَكُونُ لَهُمْ عِقَابَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿١٣٥﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ
مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِرِعْمِهِمْ وَهَذَا لِلشُّرَكَائِنَا
فَمَا كَانَ لِلشُّرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى
شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿١٣٦﴾ وَكَذَلِكَ ذَرَأْنَا لَكِثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَ أَهْمُ لِيُرُدُّوهُمْ وَيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرَّهُمْ وَمَا يُفْتَرُونَ ﴿١٣٧﴾ وَقَالُوا هَذَا مِنْ أَنْعَامِ
وَحَرْثٍ حُرِّمْ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِرِعْمِهِمْ وَأَنْعَامِهِمْ حُرِّمَتْ طُحُورُهَا
وَأَنْعَامُهَا لَا يَذْكُرُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ ﴿١٣٨﴾ وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لَذِكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ

﴿ ١٣٠ ﴾ غَرَّتَهُمُ الْحَيَاةُ

خَدَعَتْهُمْ بِبَهْرَجِهَا .

﴿ ١٣٤ ﴾ بِمُعْجِزِينَ ﴿ بِفَاتِيئِينَ

مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ .

﴿ ١٣٥ ﴾ مَكَانَتِكُمْ ﴿ غَايَةَ

تَمَكِّنِكُمْ وَاسْتَطَاعَتِكُمْ .

﴿ ١٣٦ ﴾ ذَرَأَ ﴿ خَلَقَ عَلَى وَجْهِ

الْإِخْتِرَاعِ . ﴿ الْحَرْثِ ﴿

الزَّرْعِ . ﴿ الْأَنْعَامِ ﴿ الْإِبِلِ

وَالْبَقَرِ وَالضَّانِّ وَالْمَعْزِ .

﴿ ١٣٧ ﴾ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ ﴿ وَأَذَى

النبات الصغارِ أحياء .

﴿ لِيُرُدُّوهُمْ ﴿ لِيُهْلِكُوهُمْ

بِالْإِغْوَاءِ . ﴿ لِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ

لِيَخْلِطُوا عَلَيْهِمْ . ﴿ يَفْتَرُونَ ﴿

يَخْتَلِفُونَهُ مِنَ الْكَذِبِ .

→ فقال اليهودي أحاكمك إلى أهل دينك أو قال النبي لأنه قد علم أنه لا يأخذ الرشوة في الحكم ، فاختلفا واتفقا على أن يأتيها كاهنا في جهينة ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿ فلا وربك ﴾ ، أخرج الأئمة الستة عن عبد الله بن الزبير قال : خاصم الزبير رجلاً من الأنصار في شراج الحرة ، فقال ﷺ : اسق يا زبير ، ثم أرسل الماء إلى جارك ، فقال الأنصاري يا رسول الله أن كان ابن عمك فتلون وجهه ثم قال : اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدار ، ثم أرسل الماء إلى جارك واستوعب للزبير حقه ، وكان أشار عليها بأمر لها فيه سعة ، قال الزبير : فما أحسب هذه الآيات إلا نزلت في ذلك ﴿ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ﴾ . وأخرج الطبراني في الكبير والحميدي في مسنده عن أم سلمة قالت : خاصم الزبير رجلاً إلى رسول الله ﷺ ففرض للزبير فقال الرجل : إنما قضى له لأنه ابن عمته ، فنزلت ﴿ فلا وربك لا

عَلَىٰ أَرْوَاحِنَا وَإِن يَكُن مِّمَّةً فَفِمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سِجِّيرٍ بِهِمْ وَصَفَّهُمْ
 إِنَّهُ وَحِكْمُهُ عَلَيْهِ ﴿١٣٨﴾ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَمُوا
 مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ أَفْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿١٣٩﴾
 * وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ
 مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُوا مِن
 ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآوُوا حَقَّهُ وَيَوْمَ حَصَادِهِ وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ السَّرْفِينَ
 ﴿١٤٠﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا
 خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٤١﴾ ثَمَانِيَةَ أَرْوَاحٍ مِنَ الضَّأْنِ
 اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعزِ اثْنَيْنِ قُلْ لَآذِكُمْ حَرَامٌ مِنَ الْأَنْثِيَيْنِ أَمَا أَشْمَكْتُمْ
 عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثِيَيْنِ يُسَوْنِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٤٢﴾ وَمِنَ الْإِبِلِ
 اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ لَآذِكُمْ حَرَامٌ مِنَ الْأَنْثِيَيْنِ أَمَا أَشْمَكْتُمْ
 عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثِيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّيْنَاكُمْ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ
 أَظْلَمُ مِمَّنْ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٤٣﴾ قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ
 إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِثْمَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خَنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا

- [١٣٨] ﴿ حَرْتٌ ﴾ زَرْعٌ .
 ﴿ حِجْرٌ ﴾ محجورةٌ مُحَرَّمَةٌ .
 ﴿ حُرْمَتٌ ظُهُورُهَا ﴾ البحائرُ
 والسواائبُ والحوامي .
 [١٣٩] ﴿ وَصَفَّهُمْ ﴾
 كَذِبَهُمْ عَلَى اللَّهِ
 لِلتَّعْرِيشِ كَالكُرْمِ وَنَحْوِهِ .
 [١٤١] ﴿ مَعْرُوشَاتٍ ﴾
 مُتَحَاجَةٌ لِلتَّعْرِيشِ كَالكُرْمِ
 وَنَحْوِهِ . ﴿ غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ ﴾
 مستغنية عنه باستوائها كالنخل .
 ﴿ مُخْتَلِفًا أَكْلُهُ ﴾ ثَمَرُهُ الْمَأْكُولُ
 فِي الْهَيْئَةِ وَالْكَفِيَّةِ .
 [١٤٢] ﴿ حَمُولَةٌ ﴾ مَا يَحْمَلُ
 الْأَثْقَالَ كَالْإِبِلِ .
 [١٤٢] ﴿ فَرْشًا ﴾ مَا يُفْرَشُ
 لِلذَّبْحِ كَالنَّعْمِ . ﴿ خُطُوَاتِ
 الشَّيْطَانِ ﴾ طُرُقُهُ وَأَثَارُهُ تَحْلِيلًا
 وَتَحْرِيمًا .
 [١٤٤] ﴿ وَصَّأَكُمْ اللَّهُ بِهَذَا ﴾
 أَمَرَكُمْ اللَّهُ بِهَذَا التَّحْرِيمِ .

→

يؤمنون حتى يحكموك ﴿ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب في قوله ﴿ فلا وربك ﴾ الآية قال : انزلت في الزبير بن العوام وحاطب بن أبي بلتعة اختصما في ماء ، ففضى النبي ﷺ أن يسقي الأعلى ثم الأسفل . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي الأسود قال : اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ ففضى بينهما ، فقال الذي قضى عليه ردنا إلى عمر بن الخطاب فأتيا إليه ، فقال الرجل : قضى لي رسول الله ﷺ على هذا ، فقال ردنا إلى عمر ، فقال أكذاك ؟ : قال نعم فقال عمر : مكانكما حتى أخرج إليكما فأقضي بينكما ، فخرج إليهما مشتملاً على سيفه ، فضرب الذي قال ردنا إلى عمر فقتله ، فأنزل الله ﴿ فلا وربك لا يؤمنون ﴾ الآية فرسل غريب في إسناده ابن لهيعة وله شاهد أخرجه رحييم في تفسيره من طريق عتبة بن ضمرة عن أبيه . وأخرج ابن جرير عن السدي قال : لما نزلت ﴿ ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ﴾ افتخر ثابت بن قيس بن شماس ، ورجل من اليهود ، فقال اليهودي : والله لقد كتب

أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ^ع مِنْ أَضْطَرٍّ غَيْرِ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤٥﴾
 وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ^ط وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ
 شُحُومَهَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ طُحُورُهَا أَوْ الْخَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ
 جَزَيْنَاهُمْ بِحَبِيبِهِمْ ^ط وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿١٤٦﴾ فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبِّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ
 وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَرُدُّ بَأْسَهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٤٧﴾ سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
 لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّىٰ ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَخُصُّوا لَنَا
 إِن تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴿١٤٨﴾ قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ
 فَوَشَاءَ لَهِدْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٤٩﴾ قُلْ هَلْ مَشَاهِدَ كُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ
 حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٠﴾ قُلْ تَعَالَوْا
 أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي كُفْرًا بِالشَّيْءِ وَاللَّاتِ وَاللَّاتِ وَاللَّاتِ وَاللَّاتِ وَاللَّاتِ وَاللَّاتِ
 وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا
 الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ
 ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي

[١٤٥] ﴿أَهْلَ لَغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾
 ذَكَرَ عِنْدَ ذِكْرِ اسْمِ غَيْرِ اللَّهِ
 ﴿أَضْطَرٌّ﴾ الْجِيءَ إِلَى أَكْلِهِ
 لِلضَّرُورَةِ ﴿غَيْرِ بَاغٍ﴾ غَيْرِ
 طَالِبٍ لِلْمَحْرَمِ لِلذَّهْنِ أَوْ اسْتِثْنَاءً
 ﴿وَلَا عَادٍ﴾ وَلَا مُتَجَاوِزٍ مَا يَسُدُّ
 الرَّمَقَ

[١٤٦] ﴿ذِي ظُفْرٍ﴾ مَا لَهُ
 إِصْبَعٌ : دَابَّةٌ أَوْ طَيْرًا
 ﴿شُحُومُهَا﴾ شُحُومُ الْكُرْشِ
 وَالْكَلْبَتَيْنِ ﴿الْخَوَايَا﴾
 الْمَصَارِينَ وَالْأَمْعَاءَ فَيَحِلُّ
 شَحْمُهَا مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ
 إِلَيْهِ الضَّانُ فَتَحِلُّ

[١٤٧] ﴿لَا يَرُدُّ
 بَأْسَهُ﴾ لَا يُدْفَعُ عَذَابُهُ
 وَنَقْمَتُهُ

الَّذِينَ
 كَذَّبُوا

[١٤٨] ﴿تَخْرُصُونَ﴾
 تَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى
 [١٤٩] ﴿الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ﴾
 بِإِرْسَالِ الرِّسْلِ وَإِنزَالِ الْكُتُبِ
 [١٥٠] ﴿هَلْ مَشَاهِدَ كُمْ﴾
 أَحْضَرُوا . أَوْهَاتُوا شُهُودَكُمْ

﴿بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾ يُسَوُّونَ بِهِ غَيْرَهُ فِي الْعِبَادَةِ

[١٥١] ﴿أَتْلُ﴾ أَقْرَأُ . . . ﴿إِمْلَاقٍ﴾ فِقْرٍ ﴿الْفَوَاحِشُ﴾ كِبَائِرُ الْمَعَاصِي كَالزُّنَى وَنَحْوِهِ ﴿وَصَّاكُمْ بِهِ﴾ أَمَرَكُمْ
 وَالزَّمَمَكُمْ بِهِ

→
 اللَّهُ عَلَيْنَا أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ فَقتلنا أنفسنا ، فقال ثابت : والله لو كتب الله علينا اقتلوا أنفسكم لقتلنا أنفسنا ، فأنزل الله ﴿ولو
 أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم وأشد ثبوتا﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٩ : قوله تعالى : ﴿ومن يطع الله﴾ ، أخرج الطبراني وابن مردويه بسند لا بأس به عن عائشة
 قالت : جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنك لأحب إلي من نفسي ، وإنك لأحب إلي من ولدي ، وإنني لأكون في
 ←

هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْفُرْ
 نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ
 أَوْفُوا ذَٰلِكُمْ وَصَّوْمِكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٦﴾ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
 مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّوْمِكُمْ
 بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٦﴾ ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَىٰ الَّذِي أَحْسَنَ
 وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٥﴾
 وَهَٰذَا كِتَابُ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾
 أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنزِلَ الْكِتَابُ عَلَيَّا بِإِذْنِ رَبِّنَا وَمَنْ يَدْرَأْسِيهِمْ
 لَعَلَّيْنَ ﴿١٥٦﴾ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ
 فَقَدْ جَاءَ كُرْبَةً مِن رَّبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةً فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ
 وَصَدَفَ عَنْهَا سَجِرَى الَّذِينَ يَصْدَفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا
 يَصْدَفُونَ ﴿١٥٧﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِ
 بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ
 ءَامَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا قُلْ انظُرُوا إِنَّا مُنظِرُونَ ﴿١٥٨﴾
 إِنَّ الَّذِينَ قَرَّوْا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَيْعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ

[١٥٢] ﴿ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾

استحكام قوته ويرشد
 ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بالعدل دون زيادة
 ونقص ﴿ وُسْعَهَا ﴾ طاقتها وما
 تقدر عليه

[١٥٣] ﴿ صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾

سبيلي وديني لا أعوجاج فيه

[١٥٧] ﴿ صَدَفَ عَنْهَا ﴾

أعرض عنها أو صرف الناس
 عنها

[١٥٨] ﴿ يَأْتِي رَبُّكَ ﴾ إتياء

يليق بجلاله تعالى وقُدسه



البيت فأذكرك فما أصبر حتى آتي فأنظر إليك ، وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وإني إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك ، فلم يرد النبي ﷺ شيئاً حتى نزل عليه جبريل بهذه الآية ﴿ومن يطع الله والرسول﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مسروق قال : قال أصحاب محمد ﷺ : يا رسول الله ، ما ينبغي لنا أن نفارقك فإنك لو قدمت لرفعت فوقنا ولم نرك فانزل الله ﴿ومن يطع الله والرسول﴾ الآية . وأخرج عن عكرمة قال : أتى فتى النبي ﷺ ، فقال يا نبي الله إن لنا منك نظرة في الدنيا ويوم القيامة لا نراك ، فإنك في الجنة في الدرجات العلى ، فانزل الله هذه الآية ، فقال رسول الله ﷺ : أنت معي في الجنة إن شاء الله ، وأخرج ابن جرير نحوه من مرسل سعيد بن جبير ومسروق والربيع وقادة والسدي .

أسباب نزول الآية ٧٧ : قوله تعالى : ﴿ ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم ﴾ الآية ، أخرج النسائي والحاكم عن

إِلَى اللَّهِ تُرِيدْتَهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ
 أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١٦٠﴾ قُلْ
 إِنِّي هَدَيْتُ رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا لَمَلَأَهُ إِبْرَاهِيمُ حَنِيفًا وَمَا كَانَ
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٦١﴾ قُلْ إِنَّ صِلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
 الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لِأَشْرِكٍ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾ قُلْ
 أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْنَى رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا
 وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ
 بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿١٦٤﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ
 وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغُكُمْ فِي مَاءِ آتَاكُمْ
 إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٥﴾

(٧) سُورَةُ الْأَعْرَافِ مَكِّيَّةٌ
 الْإِسْرَافُ آيَةٌ ١٦٣ إِلَى خَاتَمِ آيَةِ ١٧٠ مَدِينِيَّةٌ
 وَأَيَاتُهَا ٢١ نَزَلَتْ جَدِيدَةً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْمَص ١ كِتَابٌ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَلَا يَكُن فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ لِتُنذِرَ بِهِ
 وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ٢ أَتَّبِعُوا مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا

[١٥٩] ﴿ كَانُوا شَيْعَاء ﴾ فِرْقًا
 وَأَحْزَابًا فِي الضَّلَالَةِ
 [١٦١] ﴿ دِينًا قِيمًا ﴾ ثَابِتًا مَقُومًا
 لِأُمُورِ الْمَعَاشِ وَالْمَعَادِ
 ﴿ حَنِيفًا ﴾ مَائِلًا عَنِ الْبَاطِلِ
 إِلَى الدِّينِ الْحَقِّ
 [١٦٢] ﴿ نُسُكِي ﴾ عِبَادَتِي
 كُلَّهَا
 [١٦٤] ﴿ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾ إِلَّا ذُنُوبًا
 مَحْمُولًا عَلَيْهَا عِقَابُهُ ﴿ لَا تَزِرُ
 وَازِرَةٌ ﴾ لَا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً . .
 [١٦٥] ﴿ خَلَائِفَ الْأَرْضِ ﴾
 يَخْلُفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِيهَا
 ﴿ لِيُبْلِغُكُمْ ﴾ لِيُخْتَبِرَكُمْ وَهُوَ
 بِكُمْ عَلِيمٌ

سورة الأعراف - مكية (آياتها
 ٢٠٦)
 ح ١١
 [٢] ﴿ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴾
 ضَيْقٌ مِّن تَبْلِيغِهِ خَشْيَةً

التَّكْذِيبِ

→ ابن عباس أن عبد الرحمن بن عوف وأصحاباً له أتوا النبي ﷺ فقالوا يا نبي الله : كنا في عز ونحن مشركون فلما آمننا صرنا
 أدلة قال : إني أمرت بالعبو فلا تقاتلوا القوم ، فلما حوله الله إلى المدينة أمره بالقتال فكفوا ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين قيل
 لهم كفوا أيديكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨٣ : قوله تعالى ﴿ وإذا جاءهم ﴾ الآية . روى مسلم عن عمر بن الخطاب قال : لما اعتزل النبي
 ﷺ نساءه دخلت المسجد ، فإذا الناس ينكتون بالخصى ويقولون : طلق رسول الله نساءه ، فقامت على باب المسجد فنادت
 بأعلى صوتي لم يطلق نساءه ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى
 أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ فكانت أنا أستنبط ذلك الأمر .

أسباب نزول الآية ٨٨ : قوله تعالى ﴿ فما لكم في المنافقين ﴾ الآية ، روى الشيخان وغيرهما عن زيد بن ثابت أن
 ←

[٤] ﴿ كَمْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ كثيراً من القرى أهلكتنا ﴿ بأسنا ﴾ عذابنا ﴿ بيانا ﴾ باتنين أو لئلا وهم نائمون ﴿ هم قائلون ﴾ مستريحون نصف النهار (القبولة) ﴿

[٥] ﴿ دَعَاؤُهُمْ ﴾ دعاؤهم وتضرعهم ﴿

[٨] ﴿ نَفَلْتُ مَوَازِينَهُ ﴾ رجحت حسناته على سيئاته [٩] ﴿ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ رجحت سيئاته على حسناته ﴿

[١٠] ﴿ مَكْنَاكُمْ ﴾ ما تعيشون به وتحيون ﴿

[١٢] ﴿ مَا مَنَعَكَ ﴾ ما اضطرك . أو ما دعاك وحملك [١٣] ﴿ الصَّاعِرِينَ ﴾ الأذلاء المهانين ﴿

[١٤] ﴿ أَنْظِرْنِي ﴾ أخرني وأمهلني في الحياة ﴿

[١٥] ﴿ الْمُنْظِرِينَ ﴾ الممهلين إلى وقت النفخة الأولى ﴿

[١٦] ﴿ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي ﴾ فيما أضللتنى ﴿ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ ﴾ لأترصدنهم ولأجلسن لهم ﴿

مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَاتَدَّكُرُونَ ﴿١٥﴾ وَكَرَّمْنَا قَرِيَةً أَهْلَكَهَا الْجَاءَهَا بِأَسْبَابِيَةٍ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴿١٤﴾ فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بِأَسْبَابِيَةٍ إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّكَ تَأْتِيكَ الظَّالِمِينَ ﴿١٥﴾ فَلَنَبَشِّرَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْتَعِزَّنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦﴾ فَلَنَقْصِرَنَّ عَلَيْهِمْ بَعْدَهُ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ ﴿١٧﴾ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْلُونَ ﴿١٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَةً قَلِيلًا مَاتَشْكُرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٢١﴾ قَالَ مَا مَنَعَكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٢٢﴾ قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى الْيَوْمِ يَبْعَثُونَ ﴿٢٤﴾ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٢٥﴾ قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ لَا تَجِدَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَخْرَجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَادُّ حُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ



رسول الله ﷺ خرج إلى أحد مرجع ناس خرجوا معه ، فكان أصحاب رسول الله ﷺ فيهم فرقتين فرقة تقول نقلتهم ، وفرقة تقول لا فانزل الله ﴿ فما لكم في المنافقين فئتين ﴾ . وأخرج سعيد بن منصور ، وابن أبي حاتم عن سعد بن معاذ قال : خطب رسول الله ﷺ الناس ، فقال : من لي بمن يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني ، فقال سعد بن معاذ : إن كان من الأوس قتلناه ، وإن كان من إخواننا من الخرج أمرتنا فأطعناك ، فقام سعد بن عبادة فقال : ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله ﷺ ، ولقد عرفت ما هو منك ، فقام أسيد بن حضير فقال : إنك يا ابن عبادة منافق وتحب المنافقين ، فقام محمد بن مسلمة فقال : اسكتوا يا أيها الناس فإن فينا رسول الله ﷺ وهو يأمرنا فننفيذ أمره ، فانزل الله ﴿ فما لكم في المنافقين

جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٨﴾ وَيَكَادُمْ أَسْكُنُ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكَلَّمَا
 مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾ فَوَسَّوَسَ
 لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءِئِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا
 رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾
 وَقَا سَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا مِنَ النَّاخِعِينَ ﴿٢١﴾ فَذَلَّهُمَا بَغْرُورٍ فَلَمَّا ذَا قَا
 الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْءُئِهِمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وُرُقِ الْجَنَّةِ
 وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُل لَكُمَا أَن تَكُونَا
 الشَّيْطَانُ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٢٢﴾ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا
 وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونُنَّ مِنَ الْخٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾ قَالَا هُمِطُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ
 عَدُوٌّ وَلَكُمُ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ ﴿٢٤﴾ قَال فِيهَا تَحْيَوْنَ
 وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ ﴿٢٥﴾ يَبْنِي آدَمُ فَدَّانَرْنَا عَلَيكُمُ لِبَاسًا
 يُورِي سَوْءَ تَكُمُ وَرِيثًا وَ لِبَاسِ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
 لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿٢٦﴾ يَبْنِي آدَمُ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ
 آدَمَ مِنْ الْجَنَّةِ يَزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَئِهِمَا إِنَّهُ يَرِيكُمْ هُوَ
 وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيْطَانَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾

[١٨] ﴿ مَذْمُومًا ﴾ مَذْمُومًا أَوْ

مُعِينًا أَوْ مُحَقَّرًا لِعِينًا ﴿ مَذْحُورًا ﴾
 مَطْرُودًا مُبْعَدًا

[٢٠] ﴿ فَوَسَّوَسَ لَهُمَا ﴾ أَلْقَى

إِلَيْهِمَا الْوَسْوَسَةَ ﴿ مَاوُورِي

عَنْهُمَا ﴾ مَاسْتَرٌ وَأَخْفِي وَغَطِّي

عَنْهُمَا ﴿ سَوَاتِمَهُمَا ﴾ عَوْرَاتِهِمَا

[٢١] ﴿ قَا سَمَهُمَا ﴾ أَقَسَمَ

وَحَلَفَ لَهُمَا

[٢٢] ﴿ فَذَلَاهُمَا بَغْرُورٍ ﴾

فَأَنزَلَهُمَا عَنْ رَبَّةِ الطَّاعَةِ بِخِدَاعٍ

﴿ طَفِيفًا يَخْصِفَانِ ﴾ شَرَعًا

وَأَخَذَا يَلْزِقَانِ

[٢٦] ﴿ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ ﴾ أَعْطَيْنَاكُمْ

وَوَهَبْنَا لَكُمْ ﴿ يُوَارِي

سَوَاتِكُمْ ﴾ يَسْتُرُ وَيُدَارِي

عَوْرَاتِكُمْ ﴿ رِيثًا ﴾ لِبَاسِ

زِينَةٍ . أَوْ مَالًا ﴿ لِبَاسِ

التَّقْوَى ﴾ الْإِيمَانُ وَثَمَرَاتُهُ

[٢٧] ﴿ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ ﴾ لَا

يُضِلُّنَّكُمْ وَلَا يَخْدَعَنَّكُمْ ﴿ يَزِعُ

عَنْهُمَا ﴾ يُزِيلُ عَنْهُمَا ؛ اسْتِلَابًا

بِخِدَاعِهِ ﴿ قَبِيلُهُ ﴾ جَنُودُهُ . أَوْ ذُرِّيَّتُهُ

فتنين ﴿ الآية . وأخرج أحمد عن عبد الرحمن بن عوف أن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ بالمدينة فأسلموا وأصابهم وباء المدينة وحماها فأركسوا خرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة ، فقالوا لهم : ما لكم رجعتم ؟ قالوا : أصابنا وباء المدينة ، فقالوا أما لكم في رسول الله أسوة حسنة ؟ فقال بعضهم : نافقوا وقال بعضهم : لم ينافقوا ، فأنزل الله ﴿ فما لكم في المنافقين فتنين ﴾ الآية . في إسناده تدليس وانقطاع .

أسباب نزول الآية ٩٠ : قوله تعالى ﴿ إلا الذين يصلون ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن الحسن أن

[٢٨] ﴿ فَعَلُوا فَاِحْسَةً ﴾ اَتُوا

فَعَلَةٌ مَتْنَاهِيَةٌ فِي الْقُبْحِ

[٢٩] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ وَهُوَ

جَمِيعُ الطَّاعَاتِ وَالْقُرْبِ ﴿ عِنْدَ

كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ فِي كُلِّ وَقْتِ سُجُودٍ

أَوْ مَكَانِهِ ﴿ اَقِيمُوا

﴿ تَوَجُّهُوا

إِلَى عِبَادَتِهِ مُسْتَقِيمِينَ

[٣١] ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ ﴾

اَلْبَسُوا ثِيَابَكُمْ لِتَسْتَرِ عَوْرَاتِكُمْ

[٣٣] ﴿ الْفَوَاحِشُ ﴾ كِبَائِرُ

الْمَعَاصِي لَمَزِيدٍ قُبْحِهَا

﴿ الْاِثْمُ ﴾ مَا يُوجِبُهُ مِنْ سَائِرِ

الْمَعَاصِي ﴿ الْبَغْيُ ﴾ الظلم

وَالاِسْتِطَالَةَ عَلَى النَّاسِ

﴿ سُلْطَانًا ﴾ حُجَّةً وَبِرَهَانًا

﴿ اَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ اَيْنَ الْاِلَهَةِ

الَّذِينَ كُنْتُمْ

وَاِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آيَاتِنَا وَاللَّهُ اَمْرًا نَهَا قُلُوبَنَا عَنْ اَنْ

نَعْمَلُ بِهَا بِفَحْشَاءٍ اَتَقُولُونَ عَلَى اللّٰهِ مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ اَمْرٌ رَبِّي بِالْقِسْطِ

وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا

بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ

اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ اَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللّٰهِ وَيَحْسَبُونَ اَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

* يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا

اِنَّهٗ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللّٰهِ الَّتِي اَخْرَجَ لِعِبَادِهِ

وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ اٰمَنُوا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ

الْقِيٰمَةِ كَذٰلِكَ نَفِصِّلُ الْاٰيٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ قُلْ اِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي

الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْاِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَاَنْ

تُشْرِكُوْا بِاللّٰهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطٰنًا وَاَنْ تَقُولُوْا عَلٰى اللّٰهِ مَا لَا تَعْمَلُوْنَ ﴿٣٣﴾

وَلِكُلِّ اُمَّةٍ اَجَلٌ فَاِذَا جَاءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَاخِرُوْنَ سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْنَ

﴿٣٤﴾ يَا بَنِي آدَمَ اِمَّا يٰٓاٰتِيْتُكُمْ رُسُلًا مِّنْكُمْ يَقُصُّوْنَ عَلَيْكُمْ اٰيٰتِيْ فَمَنْ تَقَىٰ

وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيٰتِنَا

وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا اُولٰٓئِكَ اَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خٰلِدُونَ ﴿٣٦﴾ فَمَنْ ظَلَمَ



سراقة بن مالك المدلجي حدثهم قال : لما ظهر النبي ﷺ على أهل بدر وأسلم من حولهم قال سراقة : بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج فأتيته فقلت : أنشدك النعمة ، بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم ، فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام ، وإن لم يسلموا لم يحسن تغليب قومك عليهم ، فأخذ رسول الله ﷺ بيد خالد ، فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على رسول الله ﷺ وإن أسلمت قريش أسلموا معهم ، وأنزل الله ﴿ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ فكان من وصل إليهم كان معهم على عهدهم ، وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال نزلت ﴿ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق ﴾ في هلال بن عويمر الأسلمي وسراقة بن مالك المدلجي ، وفي بني جذيمة بن عامر بن عبد مناف . وأخرج أيضاً عن مجاهد أنها نزلت في هلال بن عويمر الأسلمي ، وكان بينه وبين المسلمين عهد ، وقصدته ناس من قومه فكره أن يقاتل المسلمين وكره أن يقاتل قومه .

مَنْ أَقْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ
الْكِتَابِ حَتَّى إِذَا جَاءَهُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ قَوْلَهُمْ قَالُوا إِنَّا مَا كُنْهُمْ نَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا اضْلُوعًا وَشَهِدُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ
﴿٣٧﴾ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ فِي النَّارِ
كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَحْنَتْ لِحْنَهَا حَتَّى إِذَا دَارُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرِبُهُمْ
لِأَوْلَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَاعْتَابَهُمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ
ضِعْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرِبُهُمْ فَمَا كَانَ لَكُمْ
عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا نَتَّقِعْ لَهُمْ أُبُوبَ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ حَتَّى يَسِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ
مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نَكْفِيهِمْ نَفْسًا إِلَّا وُسْعًا أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَزَعْنَا مَا فُضِدُوا بِهِ مِنْ عِلْمٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا
لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلٌ رَبِّنا بِالْحَقِّ وَوُودُوا

[٣٨] ﴿ اذَارَكُوا فِيهَا ﴾

تَلَا حَقُوا فِي النَّارِ وَاجْتَمَعُوا فِيهَا
﴿ أَخْرَاهُمْ ﴾ مَنْزَلَةٌ وَهُمْ الْاِتِّبَاعُ
وَالسَّفَلَةُ ﴿ لِأَوْلَاهُمْ ﴾ مَنْزَلَةٌ
وَهُم الْقَادَةُ وَالرُّؤْسَاءُ ﴿ عَذَابًا
ضِعْفًا ﴾ مُضَاعَفًا مَزِيدًا

[٤٠] ﴿ يَلِجُ الْجَمَلُ ﴾ يَدْخُلُ
الْجَمَلُ ﴿ سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾ ثَقْبِ
الْإِبْرَةِ

[٤١] ﴿ مِهَادٌ ﴾ فِرَاشٌ ، أُنَى
مُسْتَقَرٌّ ﴿ غَوَاشٍ ﴾ أَغْطِيَةٌ
كَالْحُفِّ

[٤٢] ﴿ وُسْعَهَا ﴾ طَاقَتَهَا وَمَا
تَقْدِرُ عَلَيْهِ

أسباب نزول الآية ٩٢ : قوله تعالى ﴿ وما كان لؤمن ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : كان الحارث بن يزيد من بني عامر بن لؤي يعذب عياش بن أبي ربيعة مع أبي جهل ثم خرج مهاجرًا إلى النبي ﷺ فلقبه عياش بالحرّة فعلاه بالسيف وهو يحسب أنه كافر ، ثم جاء النبي ﷺ فأخبره ، فنزلت ﴿ وما كان لؤمن أن يقتل مؤمنًا إلا خطأ ﴾ الآية ، وأخرج نحوه عن مجاهد والسدي ، وأخرج ابن إسحاق وأبو يعلى والحارث بن أبي أسامة وأبو مسلم الكجي عن القاسم بن محمد نحوه ، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه .

أسباب نزول الآية ٩٣ : قوله تعالى ﴿ ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن عكرمة : أن رجلاً من الأنصار قتل أخا مقيس بن صباة فأعطاه النبي ﷺ الدية فقبلها ثم وثب على قاتل أخيه فقتله ، فقال النبي ﷺ لا تؤمنه في جِل ولا حرم فقتل يوم الفتح . قال ابن جريج : وفيه نزلت هذه الآية ﴿ ومن يقتل مؤمنًا متعمدًا ﴾ الآية .

[٤٣] ﴿ غِلَّ ﴾ حَقْدٍ وَضِعْنِ
وَعَدَاوَةٍ

[٤٤] ﴿ فَاذَنْ مُؤَدَّنَ ﴾ أَعْلَمَ
مُعْلِمٍ وَنَادَى مُنَادٍ

[٤٥] ﴿ يَتَّبِعُونَهَا عِوَجًا ﴾
يَطْلُبُونَهَا مُعْوَجَةً أَوْ ذَاتَ اعْوِجَاجٍ

[٤٦] ﴿ بَيْنَهُمَا حِجَابٌ ﴾ حَاجِزٌ
وَهُوَ سُورٌ بَيْنَهُمَا

﴿ الْأَعْرَافُ ﴾ أَعَالِي
هَذَا السُّورِ وَشُرَفَاتِهِ

﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ بَعْلَامَتِهِمُ الْمُمَيَّزَةِ
لَهُمْ

[٥٠] ﴿ أَفِيضُوا عَلَيْنَا ﴾ صُبُّوا أَوْ
أَفْقُوا عَلَيْنَا

[٥١] ﴿ غَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا ﴾
خَدَعَتْهُمْ بِزَخَارِفِهَا وَزِينَتِهَا

﴿ نَسَاهُمْ ﴾ نَتَرَكْتَهُمْ فِي
الْعَذَابِ كَالْمُنْسِيَيْنِ ﴿ وَمَا
كَانُوا ﴾ وَكَمَا كَانُوا

أَنْ نُلَكِّمُ الْجَنَّةَ أَوْ رَتْمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ
حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾
الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرِ وَكَافِرُونَ
﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ
وَنَادَى أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلِّمُوا عَلَيكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾
* وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ
بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٨﴾
أَهَؤْلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا يَخُوفٌ
عَلَيْكُمْ وَلَا أُنْتُمْ تَخْزُونَ ﴿٤٩﴾ وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ مَا
عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ حُلُومًا وَلِعِبَابَ وَعَرَّتْهُمْ حَيَاةُ
الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَهُمْ كَأَن سَوْأَ لِقَاءِ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا يَأْتِيَانَا
بِجُدُونَ ﴿٥١﴾ وَلَقَدْ جِئْتُم بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ هُدًى

أسباب نزول الآية ٩٤ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم ﴾ الآية ، روى البخاري والترمذي والحاكم وغيره عن ابن عباس قال : مر رجل من بني سليم بنفر من أصحاب النبي ﷺ وهو يسوق غنما له ، فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا إلا ليتعوذ منا ، فعمدوا إليه فقتلوه وأتوا بغنمه النبي ﷺ ، فنزلت : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم ﴾ الآية . وأخرج البزار من وجه آخر عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ سرية فيها المقداد ، فلما أتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقي رجل له مال كثير ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله فقتله المقداد ، فقال له النبي ﷺ : كيف لك بلا إله إلا الله غدا وأنزل الله هذه الآية . وأخرج أحمد والطبراني وغيرهما عن عبد الله بن أبي حدرود الأسلمي قال : بعثنا رسول الله ﷺ في نفر من المسلمين فيهم أبو قتادة ومسلم بن جثامة فمر بنا عامر بن الأصبط الأشجعي ، فسلم علينا فحمل عليه محلم فقتله ، فلما قدمنا على النبي ﷺ وأخبرناه الخبر نزل فينا القرآن ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من حديث ابن عمر نحوه . وأخرج الثعلبي من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أن اسم المقتول مرداس بن

وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٦﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ
يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ
شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَعْمَلٌ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٥٧﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُعْشَى
الَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ
إِلَّا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٨﴾ أَدْعُوا رَبَّكُمْ
تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴿٥٩﴾ وَلَا تَقْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
بِعَدَائِهِمْ زُجْرًا وَإِعْوَابًا وَادْعُوهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ
﴿٦٠﴾ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْرًا لِّبَشَرٍ فِي رَحْمَتِهِ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا
ثِقَالًا لَسَقْنَهُ لِيَلْبَدِ مَيِّتٌ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
كَذَلِكَ نُفَخِّجُ الْمُؤْمِنِينَ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٦١﴾ وَالْبَلَدِ الطَّيِّبِ يُخْرِجُ نَبَاتَهُ
بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرِجُهُ إِلَّا تَنْكِدًا كَذَلِكَ نُنْصِرُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٦٢﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ لِقَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٦٣﴾

[٥٣] ﴿ تَأْوِيلَهُ ﴾ عَاقِبَةُ مَوَاعِيدِ

الْكِتَابِ (الْقُرْآنِ) وَمَالَهَا مِنْ
الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ .

﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَكْذِبُونَهُ مِنْ

الشُّرَكَاءِ وَشَفَاعَتِهِمْ

[٥٤] ﴿ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾

اسْتَوَاءً بِالْمَعْنَى اللَّاتِقَ بِهِ

سُبْحَانَهُ ﴿ يَغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارَ ﴾

يُغْطِي النَّهَارَ بِاللَّيْلِ فَيَذْهَبُ

ضَوْؤُهُ ﴿ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا ﴾ يَطْلُبُ

الَّيْلَ النَّهَارَ طَلَبًا سَرِيعًا ﴿ لَهُ

الْخَلْقُ ﴾ إِيجَادُ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ

مِنَ الْعَدَمِ ﴿ الْأَمْرُ ﴾ التَّدْبِيرُ

وَالتَّصَرُّفُ فِيهَا كَمَا يَشَاءُ

﴿ تَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ تَنَزَّهُ أَوْ تَعَظَّمَ أَوْ

كَثُرَ خَيْرُهُ

[٥٥] ﴿ أَدْعُوا رَبَّكُمْ ﴾ اسْأَلُوهُ

وَاطْلُبُوا مِنْهُ حَوَائِجَكُمْ

﴿ تَضَرُّعًا ﴾ مُظْهِرِينَ الضَّرَاعَةَ

وَالذَّلَّةَ وَالْإِسْتِكَانَةَ وَالْخُشُوعَ

﴿ خُفْيَةً ﴾ سِرًّا فِي قُلُوبِكُمْ

[٥٦] ﴿ رَحْمَةً لِّلَّهِ ﴾ إِحْسَانَهُ

وَإِنْعَامَهُ أَوْ ثَوَابَهُ

[٥٧] ﴿ بُشْرًا ﴾ مُبَشِّرَاتٍ بِرَحْمَتِهِ وَهِيَ الْعَيْثُ ﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾ حَمَلَتْهُ وَرَفَعَتْهُ ﴿ ثِقَالًا ﴾ مُثْقَلَةً بِحَمْلِ الْمَاءِ

﴿ لِيَلْبَدِ مَيِّتٌ ﴾ مُجْدِبٌ لَا مَاءَ فِيهِ وَلَا نَبَاتٍ

[٥٨] ﴿ نَكْدًا ﴾ عَسْرًا أَوْ قَلِيلًا لَا خَيْرَ فِيهِ ﴿ نُصْرَفُ الْآيَاتِ ﴾ نَكَّرُهَا بِأَسَالِيبٍ مُّخْتَلِفَةٍ

نَهِيكَ مِنْ أَهْلِ فِدْكَ ، وَأَنْ اسْمَ الْقَاتِلِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَأَنْ اسْمَ أَمِيرِ السَّرِيَّةِ غَالِبِ بْنِ فِضَالَةَ اللَّيْثِيِّ ، وَأَنْ قَوْمَ مَرْدَاسٍ لَمَّا
انْهَزَمُوا بَقِيَ هُوَ وَوَحْدَهُ ، وَكَانَ الْجَأْ غَنَمَهُ بِجَبَلٍ ، فَلَمَّا لَحِقُوهُ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَتَلَهُ
أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَلَمَّا رَجَعُوا أَنْزَلَتِ الْآيَةَ . وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ مِنْ طَرِيقِ السُّدِيِّ وَعَبْدٌ مِنْ طَرِيقِ قِتَادَةَ نَحْوَهُ . وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي
حَاتِمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ هَلْبَعَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ ﴾ فِي

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرُّكَ فِي صَلِّئِ مُبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِضَلَّةٍ
 وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأُنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ
 مِنْ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى
 رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَجْتَبَاهُ
 وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَعْرِفُوا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا
 قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾ * وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَقَوْمِ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ
 مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٦٥﴾ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا
 لَنَرُّكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٦٦﴾ قَالَ يَقَوْمِ لَيْسَ بِي
 سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٧﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ
 رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ﴿٦٨﴾ أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى
 رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذِكُرُوا إِذْ جَعَلْنَاكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ
 وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَضْطَةً فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا
 أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا
 إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ
 وَغَضَبٌ أَتَّجِدُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمِيمٍ هِيَ أَنْثَى وَأَبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا

[٦٠] ﴿ قَالَ الْمَلَأُ ﴾ السَّادَةُ
 وَالرُّؤُسَاءُ

[٦٢] ﴿ أَنْصَحُ لَكُمْ ﴾
 أَنْحَرِي مَا فِيهِ صَلَاحُكُمْ
 قَوْلًا وَقِعْلًا

[٦٤] ﴿ قَوْمًا عَمِينَ ﴾ عُمَى
 الْقُلُوبِ عَنِ الْحَقِّ وَالْإِيمَانِ

[٦٦] ﴿ سَفَاهَةٌ ﴾ خِفَّةٌ عَقْلٍ
 وَضَلَالَةٌ عَنِ الْحَقِّ

[٦٩] ﴿ بَضْطَةً ﴾ قُوَّةٌ وَعَظَمٌ
 أَجْسَامٍ ﴿ آلَاءُ اللَّهِ ﴾ نِعْمَةٌ
 وَفَضْلُهُ الْكَثِيرُ

تِلْكَ الْأَمْثَالُ لِقَوْمٍ أَلْبَسُوا



مرداس ، وهو شاهد حسن . وأخرج ابن مندة عن جزء بن الحدرجان قال : وفد أخى مقداد إلى النبي ﷺ من اليمن فلقيه سرية النبي ﷺ فقال لهم : أنا مؤمن فلم يقبلوا منه وقتلوه ، فبلغني ذلك فخرجت إلى رسول الله ﷺ ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ﴾ فأعطاني النبي ﷺ دية أخى .

أسباب نزول الآية ٩٥ : قوله تعالى ﴿ لا يستوي القاعدون ﴾ الآية ، روى البخاري عن البراء قال : لما نزلت ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين ﴾ قال النبي ﷺ : أدع فلاناً فجاء ومعه الدواة واللوح والكفت ، فقال اكتب : ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله ﴾ وخلف النبي ﷺ ابن أم مكتوم ، فقال يا رسول الله : أنا ضير ، فنزلت مكانها ﴿ لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر ﴾ وروى البخاري وغيره من حديث زيد بن ثابت والطبراني من حديث زيد بن أرقم وابن حبان من حديث الفلتان بن عاصم نحوه وروى الترمذي نحوه من حديث ابن عباس وفيه قال

مِنْ سُلْطٰنٍ فَاَنْظِرُوْا اِنِّيْ مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْظِرِيْنَ ﴿٧١﴾ فَاَنْجِبْنٰهُ وَالَّذِيْنَ مَعَهُ
 بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِيْنَ كَذَّبُوْا لِيُنَبِّئًا وَمَا كَانُوْا مُؤْمِنِيْنَ ﴿٧٢﴾
 وَالَّذِيْ شَمُوْا اٰخَاهُ صٰلِحًا قَالَ يَتَقُوْمُ اَعْبُدُوْا اللّٰهَ مَا لَكُمْ مِّنْ اِلٰهٍ غَيْرُهُ
 قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ هٰذِهِ نٰفَاةٌ لِّلّٰهِ لَكُمْ اٰيَةٌ فَاذْرُوْهَا نَاكُلْ
 فِيْ اَرْضِ اللّٰهِ وَلَا تَمْسُوْهَا بِسُوْءٍ فَيَاْخُذَكُمْ عَذَابٌ اَلِيْمٌ ﴿٧٣﴾ وَاذْكُرُوْا
 اِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَآءَ مِنْۢ بَعْدِ عَادٍ وَتَوَاكَلُوْا فِي الْاَرْضِ تُتَخَذُوْنَ مِنْ
 سَهْوِهَا قُصُوْرًا وَتُتَخَوْنَ اَنْ يُجْبَلَ بِيُوتًا فَاذْكُرُوْا اِلٰهَ اللّٰهِ وَلَا تَعْتَوْا فِي
 الْاَرْضِ مُفْسِدِيْنَ ﴿٧٤﴾ قَالَ الْمَلٰٓئِكَةُ الَّذِيْنَ اَسْنَكُمْ بَرُوْا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِيْنَ
 اَسْتَضَعُّوْا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ اَتَعْلَمُوْنَ اَنْ صٰلِحًا مَّرْسَلٌ مِّنْ رَبِّيْ قَالُوْا اِنَّا بِمَا
 اُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُوْنَ ﴿٧٥﴾ قَالَ الَّذِيْنَ اَسْتَكْبَرُوْا اِنَّا بِالَّذِيْ ءَامَنْتُمْ بِهِ
 كٰفِرُوْنَ ﴿٧٦﴾ فَعَقَرُوْا النَّوٰةَ وَعَمَتُوْا عَنْ اَمْرِ رَبِّيْهِمْ وَقَالُوْا يٰصٰلِحُ اَنْتِنَا
 بِمَا تَعْبُدُنَا اِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِيْنَ ﴿٧٧﴾ فَاَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَاَصْبَحُوْا
 فِي دَارِهِمْ جَبِيْمِيْنَ ﴿٧٨﴾ فَنُوَلِّيْ اَعْيُنَهُمْ وَقَالَ يَتَقُوْمُ لَقَدْ اَبْلَغْتُمْكُمْ رِسٰلَةَ
 رَبِّيْ وَنَحْنُ لَكُمْ وَاٰلٰكِن لَّا يُحِبُّوْنَ النَّاصِحِيْنَ ﴿٧٩﴾ وَاُوْطِ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
 اِنَّا اَنْوٰنُ الْفٰحِشَةِ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ اٰحَدٍ مِّنَ الْعٰلَمِيْنَ ﴿٨٠﴾ اِنَّكُمْ لَتَاٰنُوْنَ

[٧١] ﴿ رَجَسٌ ﴾ عَذَابٌ أَوْ
 رَيْنٌ عَلَى الْقُلُوبِ ﴿ غَضَبٌ ﴾
 لَعْنٌ وَطَرْدٌ أَوْ سُخْطٌ
 [٧٢] ﴿ قَطَعْنَا دَابِرَ ﴾ أَهْلَكْنَا
 آخِرَ . . . وَالْمِرَادُ الْجَمِيعُ
 [٧٣] ﴿ نَافَاةُ اللَّهِ ﴾ خَلَقَهَا اللَّهُ
 مِنْ صَخْرٍ لَا مِنْ أَبْوَيْنِ ﴿ آيَةٌ ﴾
 مُعْجِزَةٌ دَالَّةٌ عَلَى صِدْقِي
 [٧٤] ﴿ بَوَّأَكُمْ ﴾ أَسْكَنْتُكُمْ
 وَأَنْزَلْتُكُمْ ﴿ فِي الْأَرْضِ ﴾
 أَرْضَ الْحِجْرِ بَيْنَ الْحِجَازِ
 وَالشَّامِ ﴿ آيَةُ اللَّهِ ﴾ نِعْمَةٌ
 وَإِحْسَانَاتِهِ ﴿ لَا تَعْتَوْا ﴾ لَا
 تُفْسِدُوا إِفْسَادًا شَدِيدًا
 [٧٧] ﴿ عَتَوْا ﴾ اسْتَكْبَرُوا
 [٧٨] ﴿ الرَّجْفَةُ ﴾ الزَّلْزَلَةُ
 الشَّدِيدَةُ . أَوْ الصَّيْحَةُ
 ﴿ جَائِمِينَ ﴾ هَامِدِينَ مَوْتَى لَا
 حَرَكَ بَهُمْ

عبد الله بن جحش وابن أم مكتوم : إنا أعميان ، وقد سيقت أحاديثهم في ترجمان القرآن ، وعند ابن جرير من طرق كثيرة
 مرسلة نحو ذلك .

أسباب نزول الآية ٩٧ : قوله تعالى ﴿ إن الذين توفاهم ﴾ الآية ، روى البخاري عن ابن عباس أن أناساً من
 المسلمين كانوا مع المشركين يكتسبون سواد المشركين على رسول الله ﷺ ، فيأتي السهم يرمى به فيصيب أحدهم فيقتله أو
 يضرب فيقتل فأنزل الله ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ وأخرجه ابن مردويه ، وسمى منهم في روايته قيس بن
 الوليد بن المغيرة وأبا قيس بن الفاكهة بن المغيرة والوليد بن عتبة بن ربيعة وعمرو بن أمية بن سفيان وعلي بن أمية بن خلف ،
 وذكر في شأنهم أنهم خرجوا إلى بدر ، فلما رأوا قلة المسلمين دخلهم شك ، وقالوا : غر هؤلاء دينهم فقتلوا بدر ، وأخرجه
 ابن أبي حاتم وزاد منهم الحارث بن زمة بن الأسود والعاص بن منبه بن الحجاج وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان

الرِّجَالِ شَهْوَةً مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ ۗ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿٨١﴾ وَمَا كَانَ
 جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِّنْ قَرْيَتِكُمْ ۚ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يُّنَظَّهُرُونَ ﴿٨٢﴾
 فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ وَكَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٨٣﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ
 مَطَرًا فَأَنْظَرِكَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٨٤﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ
 شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ
 مِّنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا
 تُنْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٨٥﴾
 وَلَا تَتَّبِعُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَن
 ءَامَنَ بِهِ وَبِعُونَهَا عِوَجًا وَأَدُّكُمْ وَأَإِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَرْتُمْ ۗ وَأَنْظَرُوا
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨٦﴾ وَإِنْ كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا
 بِالَّذِي أُرْسِلَتْ بِهِ وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا
 وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٧﴾ * قَالَ لِلَّذِينَ نَسَبُوا مِنْ قَوْمِهِ لَخَرِجَنَّكَ
 يَٰ شُعَيْبُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ
 كُنَّا كَرِهِينَ ﴿٨٨﴾ قَدْ أَفْتَرْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِن عُدْنَا فِي مِلِكِكُمْ بَعْدَ
 إِذْ بَخَّنا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ

[٨٢] ﴿ يَنْظَهُرُونَ ﴾ يَدْعُونَ

الطَّهَارَةَ مِمَّا نَأْتِي

[٨٣] ﴿ الْغَابِرِينَ ﴾ الْبَاقِينَ فِي

الْعَذَابِ كَأَمْثَالِهَا

[٨٥] ﴿ لَا تَبْخَسُوا ﴾ لَا تَنْقُصُوا

[٨٦] ﴿ صِرَاطِ ﴾ طَرِيقِ

﴿ تَبْعُونَهَا عِوَجًا ﴾ تَطْلُبُونَهَا

مُعَوجَةً أَوْ ذَاتَ أَعْوِجَاجٍ

حِينَ
١٧
يَخْرُجُ
١

→

قوم بمكة قد أسلموا فلما هاجر رسول الله ﷺ كرهوا أن يهاجروا وخافوا فأنزل الله : ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم ﴾ إلى قوله ﴿ إلا المستضعفين ﴾ . وأخرج ابن المنذر وابن جرير عن ابن عباس قال : كان قوم من أهل مكة قد أسلموا ، وكانوا يخفون الإسلام فأخرجهم المشركون معهم يوم بدر فأصيب بعضهم ، فقال المسلمون : هؤلاء كانوا مسلمين فأكروها فاستغفروا لهم ، فنزلت ﴿ إن الذين توفاهم الملائكة ﴾ الآية ، فكتبوا بها إلى من بقي بمكة منهم ، وأنه لا عذر لهم ، فخرجوا فلحق بهم المشركون ففتنهم فرجعوا ، فنزلت ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله فإذا أؤذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ﴾ فكتب إليهم المسلمون بذلك فتحنزوا ، فنزلت ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ الآية . فكتبوا إليهم بذلك ، فخرجوا فلحقوهم ، فنجوا من نجا وقتل من قتل ، وأخرج ابن جرير من طرق كثيرة نحوه .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿ ومن يخرج من بيته ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وأبو يعلى بسند جيد عن

رَبَّنَا كُلِّ شَيْءٍ عَلَّمْنَا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْعَجِبْنَا وَأَبِين قَوْمَنَا بِالْحَقِّ
 وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ﴿٨٩﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِيَنَّابَعْمُ
 شُعَيْبًا الْاَكْرَمُ إِذَا الْخَسِرُونَ ﴿٩٠﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ
 جِثِيمِينَ ﴿٩١﴾ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا يَكْفُرُونَ فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا
 شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْاَحْسِرِينَ ﴿٩٢﴾ فَنُوحِيَ اِلَيْهِمْ وَقَالَ يَقَوْمِ لَقَدْ اُبْلَغْتُمْ
 رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَحْتُمْ لَكُمْ فَكَيْفَ اَسَى عَلَى قَوْمٍ كَفَرِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا اَرْسَلْنَا
 فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّبِيٍّ اِلَّا اَخَذْنَا اَهْلَهَا بِالْبَاسِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّعُونَ
 ﴿٩٤﴾ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ اِِبَاءَنَا
 الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْتُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ وَلَوْ اَنَّ اَهْلَ
 الْقَرْيَةِ اٰمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ وَلٰكِن
 كَذَّبُوا فَأَخَذْتُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٩٦﴾ اَفَا مِنْ اَهْلِ الْقُرَى اَنْ
 يَأْتِيَهُمْ بَاسُنَابَيْتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿٩٧﴾ اَوْ مِنْ اَهْلِ الْقُرَى اَنْ يَأْتِيَهُمْ
 بَاسُنَابَحِيٍّ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٩٨﴾ اَفَا مَنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ
 اِلَّا الْقَوْمُ الْاَخْسِرُونَ ﴿٩٩﴾ اَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِيْنَ يَرْتُوْنَ اِلَّا اَرْضًا مِّنْ بَعْدِ اَهْلِمَا
 اَنْ لَّوْ نَشَاءُ اَصَابَتْهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطَّبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَرُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٠٠﴾

لو شئنا ﴿ نطبع ﴾ نختم

[٨٩] ﴿ رَبَّنَا افْتَحْ ﴾ احكم

واقض واقض

[٩١] ﴿ الرَّجْفَةُ - جَائِمِينَ ﴾

(آية ٧٨)

[٩٢] ﴿ لَمْ يَفْنَوْا فِيهَا ﴾ لم

يقيموا ناعمين في دارهم

[٩٣] ﴿ اَسَى ﴾ احزن

[٩٤] ﴿ بِالْبَاسِ وَالضَّرَّاءِ ﴾

الفقر والبؤس والسقم

والالامخ ﴿ يَضْرَعُونَ ﴾ يتدللون

ويخضعون ويتوبون

[٩٥] ﴿ عَفَوْا ﴾ كثروا ونموا

عدداً ومالاً ﴿ بَغْتَةً ﴾ فجأة

[٩٦] ﴿ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ ليسرنا

عليهم او تابعنا عليهم

[٩٧] ﴿ يَأْتِيَهُمْ بَاسُنَا ﴾ ينزل

بهم عذابنا ﴿ بَيَاتًا ﴾ وقت

بيات اي ليلاً

[٩٩] ﴿ مَكْرَ اللَّهِ ﴾ عقوبته .

او استدراجهم اياهم

[١٠٠] ﴿ اَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِيْنَ اٰمَنُوا ﴾

الم يبين الله للذين آمنوا ﴿ اَنْ لَّوْ

نَشَاءُ اَصَابَتْهُمْ ﴾ اصابتنا اياهم

ابن عباس قال : خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجراً فقال لاهله : اهلوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ ، فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ فنزل الوحي ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر عن أبي ضمرة الزرقی وكان بمكة ، فلما نزلت ﴿ إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ﴾ فقال : إني لغني ، وإني لدو حيلة ، فتجهز يريد النبي ﷺ فأدركه الموت بالتنعيم ، فنزلت هذه الآية : ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله ﴾ . وأخرج ابن جرير نحو ذلك من طرق عن سعيد بن جبیر وعكرمة وقتادة والسدي والضحاك وغيرهم ، وسمى في بعضها ضمرة بن العيص أو العيص بن ضمرة ، وفي بعضها جندب بن ضمرة الجندعي وفي بعضها الضمري ، وفي بعضها رجل من بني ضمرة ، وفي بعضها رجل من بني خزاعة ، وفي بعضها رجل من

[١٠٢] ﴿ مِنْ عَهْدٍ ﴾ من وفاء

بما أوصيناهم

[١٠٣] ﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾ فكفروا

بالاتيات

[١٠٥] ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ ... ﴾

حَرِيصٌ عَلَى أَنْ خَلِيقٌ بِأَنْ ...

[١٠٧] ﴿ مُبِينٌ ﴾ ظاهر أمره لا

يُسْكُ فِيهِ

[١٠٨] ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ ﴾ أخرجها

من طوق قميصه ﴿ بِيضَاءَ ﴾

غلب شعاعها شعاع الشمس

[١٠٩] ﴿ الْمَلَأَ ﴾ أهل

المشورة والرؤساء

[١١١] ﴿ أَرْجَهُ وَأَخَاهُ ﴾ آخر

أمر عقوبتهما ولا تعجل

﴿ حَاشِرِينَ ﴾ جامعين السحرة

وهم الشرط

[١١٦] ﴿ سَحَرُوا أَعْيُنَ

النَّاسِ ﴾ خيلوا لها ما يخالف

الحقيقة ﴿ اسْتَرْهَبُوهُمْ ﴾

خوفوهم تخويفاً شديداً

لَكَ الْفُرَى نَقَصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ يَطْعَمُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ
الْكَافِرِينَ ﴿١١١﴾ وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ
لَفَاسِقِينَ ﴿١١٢﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمُ مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَظَلَمُوا بِهَا فَأَنْظَرُكَ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴿١١٣﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ
يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١١٤﴾ حَقِيقٌ عَلَىٰ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ
إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١١٥﴾ قَالَ
إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١١٦﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ
فَإِذَا هِيَ تُجْعَانُ مُبِينٌ ﴿١١٧﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءٌ لِلنَّظِيرِينَ ﴿١١٨﴾ قَالَ
الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ ﴿١١٩﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ
مِّنْ أَرْضِكُمْ فَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا أَوْلِيَاءَهُ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَلَأِ
حَاشِرِينَ ﴿١٢٠﴾ يَا لَوْلَا بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ
قَالُوا إِنَّا لَنَا لَأَجْرٌ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَنْ
الْمُتَرَدِّينَ ﴿١٢٣﴾ قَالُوا يَمُوسَىٰ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَإِنَّمَا أَنْتَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالَ
أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسُحْرِ عَظِيمٍ ﴿١٢٥﴾

بني ليث ، وفي بعضها من بني كنانة ، وفي بعضها من بني بكر . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن عبدالله بن قسط : أن جندع بن ضمرة الضمري كان بمكة ، فمرض فقال لبنيه : أخرجوني من مكة فقد قتلتني غمها ، فقالوا إلى أين ؟ فأوماً بيده نحو المدينة يريد الهجرة ، فخرجوا به ، فلما بلغوا أضاة بني غفار مات ، فأنزل الله فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم وابن منده والبارودي في الصحابة عن هشام بن عروة عن أبيه : أن الزبير بن العوام قال : هاجر خالد بن حرام إلى أرض الحبشة ، فنهشته حية في الطريق فمات ، فنزلت فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية . وأخرج الأموي في مغازيه عن عبد الملك بن عمير قال : لما بلغ أكمش بن صيفي مخرج النبي ﷺ أراد أن يأتيه فأبى قومه أن يدعوه قال : فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه ، فانتدب له رجلان ، فأتيا النبي ﷺ ، فقالا : نحن رسل أكمش بن صيفي وهو يسألك من أنت وما أنت وبم جئت ؟ قال : أنا محمد بن عبدالله ، وأنا عبدالله ورسوله ، ثم تلا عليهم ﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ﴾ الآية ، فأتيا أكمش فقالا له ذلك ؟ قال : أي قوم إنه يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن ملامتها ،

﴿١١٧﴾

[١١٧] ﴿ تَلَفْتُ ﴾ تَسْتَلِعُ أَوْ
تَتَنَاوَلُ بِسُرْعَةٍ ﴿ مَا يَأْفِكُونَ ﴾ مَا
يَكْذِبُونَهُ وَيَمُوهُونَهُ

[١١٨] ﴿ فَوَقَّعَ الْحَقُّ ﴾ ظَهَرَ
وَتَبَيَّنَ أَمْرُ مُوسَى (عَلَيْهِ السَّلَام)
[١٢٦] ﴿ مَا تَنْقُمُ مِنَّا ﴾ مَا تَكْرَهُ
وَمَا تَعِيبُ مِنَّا ﴿ أَفْرَغْ عَلَيْنَا ﴾
أَفْضِ أَوْ صَبَّ عَلَيْنَا

[١٢٧] ﴿ نَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ﴾
نَسْتَبْقِي بَنَاتَهُمْ - لِلخِدْمَةِ

[١٣٠] ﴿ بِالسَّيِّئِينَ ﴾ بِالْجُدُوبِ
وَالْفُحُوطِ

﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ ألقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَّعَ
الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَغَلَبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاحِرِينَ ﴿١١٩﴾
وَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَجْدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا أَمْ آتَانَا رَبِّي الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾ رَبِّ مُوسَى
وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ
مَكْرَتُهُ فِي الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ لَا قِطْعَنَ
أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأَضَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٤﴾ قَالُوا إِنَّا
إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ ﴿١٢٥﴾ وَمَا نَنْقُمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا
رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ
أَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذُرْكُمُ الرَّهْتَكَ قَالَ سَنَقْتُلُ
أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ ﴿١٢٧﴾ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٢٨﴾ قَالُوا أَوْزِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْنِينَا وَمِنْ بَعْدِ
مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ عَذُوكُمْ وَبَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٢٩﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسَّيِّئِينَ وَنَقِصِ
مِّنَ الشَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣٠﴾ فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا

فكونوا في هذا الأمر رؤساء ، ولا تكونوا فيه أذناناً فركب بعيره متوجهاً إلى المدينة فمات في الطريق ، فنزلت فيه ﴿ ومن يخرج من بيته مهاجراً ﴾ الآية ، مرسل إسناده ضعيف . وأخرج أبو حاتم في كتاب المعمرين من طريقيين عن ابن عباس : أنه سئل عن هذه الآية ، فقال : نزلت في أكرم بن صيفي ، قيل فأين الليثي ؟ قال : ذا قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة .

أسباب نزول الآية ١٠١ قوله تعالى ﴿ وإذا ضربتم ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن علي قال : سأل قوم من بني النجار رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله إنا نضرب في الأرض فكيف نصلي ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة ﴾ ثم انقطع الوحي فلما كان بعد ذلك بحول غزا النبي ﷺ فصلى الظهر ، فقال المشركون لقد أمكنكم محمد وأصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم ؟ فقال قائل منهم إن لهم أخرى مثلها في إثرها ، فأنزل الله بين الصلاتين ﴿ إن خفتن أن يفتنكم الذين كفروا ﴾ إلى قوله : ﴿ عذاباً مهيباً ﴾ فنزلت صلاة الخوف . وأخرج

هَذِهِ وَإِنْ نَصَبُهُمُ سَيْتَهُ يَظِيرُوا يُمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ إِلَّا أَلَمَّا طَابَ لَهُمْ
عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣١﴾ وَقَالُوا مَا تَأْتِيَنَا بِهِ مِنْ
آيَةٍ لِيَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَخْنُكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ
وَالْجُرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَّادِيعَ وَالِدَّمَاءَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا
وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿١٣٣﴾ وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يُمُوسَىٰ
ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَ لَكَ
وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٣٤﴾ فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّ
بَالِغِهِ إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ ﴿١٣٥﴾ فَانقَمْنَا مِنْهُمُ غَرَقَهُمْ فِي الْيَمِّ بِآيَاتِهِمْ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ ﴿١٣٦﴾ وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ
كَانُوا يُسْتَضَعُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ وَمغربَهَا الَّتِي بَارَكْنَا
فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا
مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ ﴿١٣٧﴾ وَجَوَزْنَا بِبَنِي
إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُمُونَ عَلَىٰ أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يُمُوسَىٰ
اجْعَلْ لَنَا آلِهَةً كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ﴿١٣٨﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ
مُتَّبِعُونَ مَّا هُمْ فِيهِ وَبِطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣٩﴾ قَالَ أَعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي بَدَأَكُمْ

- [١٣١] ﴿ يَظِيرُوا ﴾ يَشَاءُوا
﴿ طَابَ لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ شَوْمُهُمْ
عِقَابُهُمُ الْمَوْعُودُ فِي الْآخِرَةِ
[١٣٢] ﴿ الطُّوفَانَ ﴾ الْمَاءُ
الْكَثِيرُ . أَوْ الْمَوْتَ الْجَارِفَ
﴿ الْقُمَّلَ ﴾ الدَّبِّيُّ أَوْ الْفَرَادُ أَوْ
الْقُمَّلُ الْمَعْرُوفُ
[١٣٤] ﴿ الرِّجْزُ ﴾ الْعَذَابُ بِمَا
ذُكِرَ مِنَ الْآيَاتِ
[١٣٥] ﴿ يَنْكُتُونَ ﴾ يَنْقُضُونَ
عَهْدَهُمُ الَّذِي أُبْرِمُوهُ
[١٣٧] ﴿ دَمَرْنَا ﴾ أَهْلَكْنَا
وَخَرَّبْنَا ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ مِنْ
الْحِجَابِ أَوْ يَرْفَعُونَ مِنَ الْإِبْنَةِ
[١٣٩] ﴿ مُتَّبِعُونَ ﴾ مُهْلِكٌ مُدْمِرٌ

→
أحمد والحاكم وصححه البيهقي في الدلائل عن ابن عباس الزرقني قال : كنا مع رسول الله بعسفان ، فاستقبلنا المشركون
عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة ، فصلى بنا النبي ﷺ الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو أصبنا غرثهم ، ثم
قالوا : يأتي عليهم الآن صلاة هي أحب إليهم من أنبائهم وأنفسهم ، فنزل جبريل بهذه الآيات بين الظهر والعصر ﴿ وإذا
كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة ﴾ الحديث . وروى الترمذي نحوه عن أبي هريرة وابن جرير نحوه عن جابر بن عبد الله وابن
عباس .

أسباب نزول الآية ١٠٢ قوله تعالى : ﴿ ولا جناح عليكم ﴾ ، أخرج البخاري عن ابن عباس قال نزلت ﴿ إن كان
بكم أذى من مطر أو كنتم مرضى ﴾ في عبد الرحمن بن عوف كان جريحاً .

أسباب نزول الآية ١٠٥ قوله تعالى : ﴿ إنا أنزلنا ﴾ الآية ، روى الترمذي والحاكم وغيرهما عن قتادة بن النعمان

إِلَهِهَا وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿١٤٠﴾ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ
سُوءَ الْعَذَابِ يَتَّبِعُونَ أَبْنَاءَ كُورٍ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَ كُورٍ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ
مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿١٤١﴾ * وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَّمْنَا فِي بَعْشَرِ
فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ أَخْلِفْنِي
فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿١٤٢﴾ وَمَا جَاءَ مُوسَىٰ بِمِيقَاتِنَا
وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي لِكَ طَائِفًا لَّنْ تَرِنِي وَلَكِن نَّظُرَ إِلَى
الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ
دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ بُنَيْتُ لَكَ وَإِنَّا
أَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٣﴾ قَالَ يَمْوَسَىٰ إِنَّي أَصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَتِي
وَبِكَلِمَتِي فخذ ماءً آتيتك وَكُن مِّنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ وَكَتَبْنَا لَهُ فِي
الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَخُذْهَا بِقُوَّةٍ
وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَا خُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ ﴿١٤٥﴾ سَأَصْرِفُ
عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُودًا
آيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن
يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

﴿١٤٠﴾ ﴿أَبْغَيْكُمْ إِلَهِهَا﴾
أَطْلُبْ لَكُمْ إِلَهِهَا مَعْبُودًا

﴿١٤١﴾ ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾
يُذِيقُونَكُمْ أَوْ يُكَلِّفُونَكُمْ
﴿يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ﴾
يَسْتَبْقُونَ - بَنَاتِكُمْ لِلْخِدْمَةِ
﴿بَلَاءٌ﴾ آيَاتُكُمْ وَأَمْتِحَانٌ بِالنِّعَمِ
وَالنِّقَمِ

﴿١٤٣﴾ ﴿تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ﴾
بَدَأَ لَهُ شَيْءٌ مِّن نُّورِهِ تَعَالَى
﴿دَكًّا﴾ مَذْكُوكًا مُتَفَتِّتًا
﴿صَعِقًا﴾ مَغْشِيًا عَلَيْهِ
﴿سُبْحَانَكَ﴾ تَنْزِيهًا لَكَ مِنْ
مُشَابَهَةِ خَلْقِكَ
﴿١٤٥﴾ ﴿الْأَلْوَابِ﴾ الْوُحُودِ
التَّوْرَةِ

قال: كان أهل بيت منا يقال لهم بني أبيرق بشر وبشير ومبشر، وكان بشير رجلاً منافقاً يقول الشعر يهجو به أصحاب رسول الله ﷺ ثم ينحله بعض العرب يقول: قال فلان كذا وكانوا أهل بيت حجة وفاقة في الجاهلية والإسلام، وكان الناس إنما طعامهم بالمدينة التمر والشعير، فابتاع عمي رفاعة بن زيد حملاً من الدرهم فجعله في مشربة له فيها سلاح ودرع وسيف، فعدي عليه من تحت فنقبت المشربة وأخذ الطعام والسلاح، فلما أصبح أتاني عمي رفاعة فقال يا ابن أخي إنه قد عدي علينا في ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا وذهب بطعامنا وسلاحنا، فتجسسنا في الدار وسألنا فقيل لنا: قد رأينا بني أبيرق استوقدوا في هذه الليلة ولا نرى فيما نرى إلا على بعض طعامكم، فقال بنو أبيرق: ونحن نسأل في الدار والله ما نرى صاحبكم إلا لبيد بن سهل رجل منا له سلاح وإسلام، فلما سمع لبيد اخترط سيفه وقال: أنا أسرق والله ليخالطنكم هذا السيف أولتبيين هذه السرقة، قالوا إليك عنا أيها الرجل فما أنت بصاحبها فسالنا في الدار حتى لم نشك أنهم أصحابها،

وَكَاؤُاعِنَهَا غَافِلِينَ ﴿١٤٦﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ
 أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٤٧﴾ وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ
 بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَّهُ خَوَارٌ أَمْ يَرَوْنَ اللَّهَ وَلَا يَكُ لَهُمْ
 يَدٌ يَدَاهُمْ سَبِيلًا آتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ ﴿١٤٨﴾ وَمَا سَقَطَ فِي
 أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٤٩﴾ وَمَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ
 أَسْفًا قَالَ بَشِمَا خَلَقْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَصْغَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقُوا الْأَوْحَاءَ
 وَأَخَذُوا بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّوهُ إِلَيْهِ قَالَ بِنَ أَنْ أَمْرًا إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي
 وَكَادُوا يَقْتُلُونِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ
 ﴿١٥٠﴾ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
 الرَّاحِمِينَ ﴿١٥١﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا وَالْوَجَل سَيْنَاهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذَلَّةٌ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ ﴿١٥٢﴾ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ
 ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا أَنْ رَبَّهُمْ مِنْ بَعْدِهَا غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٥٣﴾ وَمَا
 سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَوْحَاءَ فِي نُفُوسِهَا هُدًى وَرَحْمَةً
 لِلَّذِينَ هُمْ رَبُّهُمْ يُرْهِبُونَ ﴿١٥٤﴾ وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِقَابَتِنَا

﴿ ١٤٦ ﴾ سَبِيلَ الرُّشْدِ ﴿

طريق الهدى والسادد ﴿ سَبِيلَ
 النُّعْيِ ﴾ طريق الضلال والفساد

﴿ ١٤٧ ﴾ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴿

بَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ لِكُفْرِهِمْ
 ﴿ عِجَلًا جَسَدًا ﴾ مُجَسَّدًا أَي
 أَحْمَرٌ مِنْ ذَهَبٍ

﴿ ١٤٨ ﴾ لَهُ خَوَارٌ ﴿ صَوْتُ

كَصَوْتِ الْبَقْرِ ﴾ اتَّخَذُوهُ

اتخذوا العجل إلهًا وعبدوه
 ضللاً

﴿ ١٤٩ ﴾ سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴿

نَدِمُوا أَشَدَّ النَّدَمِ

﴿ ١٥٠ ﴾ أَسْفًا ﴿ شَدِيدَ

الغضب . أَوْ حَزِينًا

﴿ أَعْجَلْتُمْ ﴾ أَسْبَقْتُمْ بعبادة

العجل أو أتركتم ﴿ فَلَا

تُشْمِتُ ﴾ فلا تُسرهم بما تنال

مِنِّي مِنَ الْمَكْرُوهِ

﴿ ١٥٤ ﴾ سَكَتَ ﴿ سَكَنَ

→

فقال لي عمي : يا ابن أخي لو أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فأتيته فقلت : أهل بيت منا أهل جفاء عمدوا إلى عمي ، فنفقوا مشربة له وأخذوا سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا ، وأما الطعام فلا حاجة لنا فيه ، فقال رسول الله ﷺ : سأنظر في ذلك ، فلما سمع بنو أبيرق أتوا رجلاً منهم يقال له أسير بن عروة ، فكلموه في ذلك فاجتمع في ذلك أناس من أهل الدار فقالوا يا رسول الله : إن قتادة بن النعمان وعمه عمدا إلى أهل بيت منا أهل إسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بيعة ولا ثبت . قال قتادة : فأتيت رسول الله ﷺ ، فقال : عمدت إلى أهل بيت ذكر منهم إسلام وصلاح ترميهم بالسرقة على غير ثبت وبيعة ؟ فرجعت فأخبرت عمي فقال : الله المستعان ، فلم نلبث أن نزل القرآن ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تكن للخائنين خصيماً ﴾ بني أبيرق ﴿ واستغفر الله ﴾ أي مما قلت لقتادة إلى قوله ﴿ عظيماً ﴾ فلما نزل القرآن أتى رسول الله ﷺ بالسلاح فرده إلى رفاعة ولحق بشير بالمشركين ، فنزل على سلاقة بنت

فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلِ وَائِيَّاسُ
 أَتُرِيدُ كُنَا بِمَا فَعَلْنَا السُّفَهَاءُ مِنَّا إِن هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَن تَشَاءُ
 وَتَهْدِي مَن تَشَاءُ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ﴿١٥٥﴾
 * وَأَكْتَبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ
 قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَلْتُهَا
 لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٥٦﴾ الَّذِينَ
 يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ
 وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْعُرْفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ النُّكْرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ
 الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ
 الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا
 النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٥٧﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
 رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ وَمِن قَوْمٍ مُّوسَىٰ أُمَّةٌ
 يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٥٩﴾ وَقَطَعْنَا هُمْ عَشْرَةَ أَسْبَابًا أُمَّةً

تَالْآيَاتِ
الْحَقِّ

﴿ ١٥٥ ﴾ أَخَذَتْهُمُ

الرَّجْفَةُ ﴿ الرُّزْلَةُ

السَّيِّدَةُ أَوْ الصَّاعِقَةُ

﴿ فِتْنَتِكَ ﴾ مِحْنَتِكَ وَابْتِلَاؤُكَ

﴿ ١٥٦ ﴾ ﴿ هُدْنَا إِلَيْكَ ﴾ تَبَّنَا

وَرَجَعْنَا إِلَيْكَ

﴿ ١٥٧ ﴾ ﴿ إِصْرَهُمْ ﴾ عَهْدَهُمْ

بِالْعَمَلِ بِمَا فِي التَّوْرَةِ

﴿ الْأَغْلَالَ ﴾ التَّكَالِيفَ الشَّاقَّةَ

فِي التَّوْرَةِ ﴿ عَزَّرُوهُ ﴾ وَقَرَّوهُ

وَعَظَّمُوهُ

﴿ ١٥٩ ﴾ ﴿ بِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ بِالْحَقِّ

يَحْكُمُونَ فِي الْخِصُومَاتِ بَيْنَهُمْ

→ سعد ، فأنزل الله ﴿ ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ﴾ إلى قوله ﴿ ضللاً بعيداً ﴾ قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وأخرج ابن سعد في الطبقات بسنده عن محمود بن لبيد قال : عدا بشير بن الحارث على عليّة رفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان فبقها من ظهرها وأخذ طعاماً له ودرعين بأدانتها ، فأق قتادة النبي ﷺ فأخبره بذلك فدعا بشيراً فسأله فأنكر ورمى بذلك لبيد بن سهل رجلاً من أهل الدار ذا حسب ونسب ، فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد ﴿ إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس ﴾ الآيات ، فلما نزل القرآن في بشير وعثر عليه هرب إلى مكة مرتداً ، فنزل على سلافة بنت سعد ، فجعل يقع في النبي ﷺ وفي المسلمين ، فنزل فيه : ﴿ ومن يشاقق الرسول ﴾ الآية ، وهجاه حسان بن ثابت حتى رجع وكان ذلك في شهر ربيع سنة أربع من الهجرة .

أسباب نزول الآية ١٢٣ قوله تعالى : ﴿ ليس بأمانيكم ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : قالت

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَمَهُ قَوْمَهُ أَنْ أَضْرِبَ بِعَصَاكَ الْخَمْرَ فَابْتَسَتْ
 مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمْ
 الْعَنَمَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلًّا مِنْ طَيْبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
 وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١٦٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُوا
 هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ
 سُجَّدًا نَعْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَتَكُمْ سَنَزِيدُ الْحَسَنِينَ ﴿١٦١﴾ فَبَدَّلَ الَّذِينَ
 ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنْ
 السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴿١٦٢﴾ وَسَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ
 حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ
 شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٣﴾
 وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْبُدُونَ قَوْمًا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ أَرْحَامُهُمْ وَلَا
 شَيْءٌ قَالُوا وَمَعَذرةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿١٦٤﴾ فَلَا تَسْأَلُوا مَا دُرُّوا بِهِ
 أَنْجِبْنَا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا
 كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿١٦٥﴾ فَلَا تَعْتَوُوا عَنْ مَنَافِعِهَا عَنْهُ فَلَنُؤْتِيَنَّهَا قَوْمًا
 خَيْرًا مِنْكُمْ وَنَنصُرَنَّ لَكُمْ أَلَمَ تَعْلَمُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ لِيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ

[١٦٠] ﴿ قَطَعْنَاَهُمْ ﴾ فَرَقْنَاَهُمْ
 أَوْ صَيَّرْنَاَهُمْ ﴿ أَسْبَاطًا ﴾
 جماعات ؛ كالقبائل في العرب
 ﴿ فَابْتَسَتْ ﴾ فَانْفَجَرَتْ
 ﴿ مَشْرِبَهُمْ ﴾ عَيْنَهُمُ الْخَاصَّةُ
 بِهِمْ ﴿ الْعَنَمَ ﴾ السَّحَابُ
 الْأَبْيَضُ الرَّيِّقُ ﴿ الْمَنَّ ﴾ مَادَّةُ
 صَمْغِيَّةٍ حُلْوَةٍ كَالْعَسَلِ
 ﴿ السَّلْوَى ﴾ الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ
 بِالسُّمَانِي

[١٦١] ﴿ قُولُوا حِطَّةٌ ﴾ مَسْأَلْتُنَا
 حِطَّ ذُنُوبِنَا عَنَّا
 [١٦٢] ﴿ رِجْزًا ﴾ عَذَابًا
 (الطَّاعُونَ)

[١٦٣] ﴿ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ ﴾
 قَرْيَةٌ مِنَ الْبَحْرِ ﴿ يَعْدُونَ فِي
 السَّبْتِ ﴾ يَعْتَدُونَ بِالصَّيْدِ
 الْمَحْرَمِ فِيهِ ﴿ يَوْمَ سَبْتِهِمْ ﴾
 يَوْمَ تَعْظِيمِهِمْ أَمْرَ السَّبْتِ
 ﴿ شُرْعًا ﴾ ظَاهِرَةً عَلَىٰ وَجْهِ
 الْمَاءِ كَثِيرَةً ﴿ لَا يَسْبِتُونَ ﴾ لَا
 يَرَاغُونَ أَمْرَ السَّبْتِ ﴿ نَبْلُوهُمْ ﴾
 نَمْتَحِنُهُمْ وَنَحْتَبِرُهُمْ بِالسُّوءَةِ

[١٦٤] ﴿ مَعَذرةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ ﴾ نَعِظُهُمْ أَعْتِدَارًا إِلَيْهِ تَعَالَى

[١٦٥] ﴿ بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ﴾ شَدِيدٍ وَجِيعٍ

[١٦٦] ﴿ عَتَوَا ﴾ اسْتَكْبَرُوا وَاسْتَعْصَمُوا ﴿ قِرْدَةً خَاسِئِينَ ﴾ أَدْلَاءَ مُبْعَدِينَ كَالْكِلَابِ

→

اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا ، وقالت قريش : إنا لا نبعث فانزل الله ﴿ ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل الكتاب ﴾
 وأخرج ابن جرير عن مسروق قال تفاخر النصارى وأهل الإسلام فقال هؤلاء : نحن أفضل منكم ، وقال هؤلاء : نحن
 أفضل منكم ، فانزل الله ﴿ ليس بأمانيتكم ولا أمانى أهل الكتاب ﴾ . وأخرج نحوه عن قتادة والضحاك والسدي وأبي
 صالح ، ولفهم : تفاخر أهل الأديان ، وفي لفظ جلس ناس من اليهود وناس من النصارى وناس من المسلمين فقال
 ←

الْعَذَابُ إِنَّ رَبَّكَ أَسْرِعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٦٧﴾ وَقَطَعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَّمًا مِّنْهُمْ الصَّالِحِينَ وَفِيهِمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٦٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُ الَّذِي أَخَذُوهُ لَيُؤْخَذَ عَلَيْهِمْ مِّثْقَالُ الْكِتَابِ أَن لَّا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَاللَّارِ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نَضِيعُ أَجْرَ الْمُصَلِّينَ ﴿١٧٠﴾ * وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُم بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٧١﴾ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ أَفَهِيَ كُنَّا بِمَاعْلَمِ الْمُبْطُلِينَ ﴿١٧٣﴾ وَكَذَلِكَ نَفْصِلُ الْأَيَّاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿١٧٤﴾ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِم نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَاسْلَخْنَا مِنْهَا أَبْصَارَهُ الشَّيْطَانِ فَكَانَ مِنَ الْعَاوِينَ ﴿١٧٥﴾ وَلَوْ شَاءْنَا

[١٦٧] ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكَ ﴾ اعْلَمَ ،
 أَوْ عَزَمَ وَقَضَى ﴿ يَسُومُهُمْ ﴾
 يُدَيِّقُهُمْ وَيُكَلِّفُهُمْ
 [١٦٨] ﴿ بَلَّوْنَاهُمْ ﴾ امْتَحَنَاهُمْ
 وَاخْتَبَرْنَا هُمْ

[١٦٩] ﴿ خَلَفَ ﴾ بَدَلَ
 سَوْءٍ ﴿ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى ﴾ مَا
 يَعْرِضُ لَهُمْ مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا
 ﴿ دَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾ قَرَأُوا وَعَلِمُوا
 مَا فِي التَّوْرَةِ

حزب
 ١٨

[١٧١] ﴿ نَتَقْنَا الْجَبَلَ ﴾
 رَفَعْنَاهُ وَقَلَعْنَاهُ ﴿ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ﴾
 غَمَامَةٌ . أَوْ سَقِيْفَةٌ تَظِلُّ
 [١٧٥] ﴿ فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا ﴾
 فَخَرَجْنَا مِنْهَا بِكُفْرِهِمْ بِهَا ﴿ فَاتَّبَعَهُ
 الشَّيْطَانُ ﴾ فَلَجِحِقَهُ وَأَدْرَكَهُ وَصَارَ
 قَرِينَهُ ﴿ الْعَاوِينَ ﴾ الضَّالِّينَ
 الْهَالِكِينَ

هؤلاء : نحن أفضل ، وقال هؤلاء : نحن أفضل فنزلت . وأخرج أيضاً عن مسروق قال : لما نزلت ﴿ ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب ﴾ قال أهل الكتاب نحن وأنتم سواء ، فنزلت هذه الآية : ﴿ ومن يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى وهو مؤمن ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٢٧ : قوله تعالى : ﴿ ويستفتونك في النساء ﴾ الآية ، روى البخاري عن عائشة في هذه الآية قالت : هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته في مالها حتى في المذق فيرغب أن ينكحها ويكره أن يزوجه رجلًا فيشركه في مالها فيعضلها ، فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي : كان لجابر بنت عم دميمة ولها مال ورثته عن أبيها ، وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية أن يذهب الزوج بما لها ، فسأل النبي ﷺ عن ذلك فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٢٨ قوله تعالى : ﴿ وإن امرأة ﴾ الآية ، روى أبو داود والحاكم عن عائشة قالت : فرقت سودة

لَرَفَعْتُهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاسْتَجَّ هَوَاهُ فَشَاهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ
 إِنْ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَرَكَهُ يَلْهَثُ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
 كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصِرْ الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَفْكَرُونَ ﴿١٧٦﴾ سَاءَ مَثَلًا
 الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَالْأَوْيَاتِلُونَ ﴿١٧٧﴾ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ
 فَهُوَ الْمُهْتَدَىٰ وَمَنْ يُضِلِلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٧٨﴾ وَلَقَدْ ذَرَأْنَا
 لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ
 أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ
 بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعُقَلْبُونَ ﴿١٧٩﴾ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا
 وَذُرُوا الَّذِينَ يُكْفِرُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٨٠﴾
 وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴿١٨١﴾ وَالَّذِينَ كَذَّبُوا
 بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٢﴾ وَأُمَلِّئُهُمُ إِنَّ كَيْدِي
 مَتِينٌ ﴿١٨٣﴾ أَوْ لَمْ يَنْفَكُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ
 ﴿١٨٤﴾ أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ
 شَيْءٍ وَأَنْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ
 يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٥﴾ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ

﴿ ١٧٦ ﴾ ﴿ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ ﴾

رَكَنَ إِلَى الدُّنْيَا وَرَضِيَ بِهَا
 ﴿ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ ﴾ تَشَدَّدَ عَلَيْهِ
 وَتَزَجَّرَهُ ﴿ يَلْهَثُ ﴾ يُخْرِجُ لِسَانَهُ
 بِالنَّفْسِ الشَّدِيدِ

﴿ ١٧٩ ﴾ ﴿ ذَرَأْنَا ﴾ خَلَقْنَا
 وَأَوْجَدْنَا

﴿ ١٨٠ ﴾ ﴿ يُلْحَدُونَ ﴾ يَمِيلُونَ
 وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى الْبَاطِلِ

﴿ ١٨١ ﴾ ﴿ بِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ بِالْحَقِّ
 يَحْكُمُونَ فِي الْخُصُومَاتِ بَيْنَهُمْ

﴿ ١٨٢ ﴾ ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾
 سَنَسْتَدْنِيهِمْ إِلَى الْهَلَاكِ بِالْإِنْعَامِ
 وَالْإِمْهَالِ

﴿ ١٨٣ ﴾ ﴿ أُمَلِّئُهُمْ ﴾ أُمَلِّئُهُمْ
 فِي الْعُقُوبَةِ ﴿ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾

أَخْذِي شَدِيدٌ قَوِيٌّ
 ﴿ ١٨٤ ﴾ ﴿ جَنَّةٍ ﴾ جُنُونٍ كَمَا
 يُزْعَمُونَ

﴿ ١٨٥ ﴾ ﴿ مَلَكُوتٍ ﴾ هُوَ
 الْمَلِكُ الْعَظِيمُ

→ أن يفارقها رسول الله ﷺ حين أسنت فقالت : يومي لعائشة ، فأنزل الله ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً ﴾ الآية ، وروى الترمذي مثله عن ابن عباس . وأخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن المسيب أن ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها أمراً إما كبيراً أو غيره ، فأراد طلاقها ، فقالت : لا تطلقني واقسم لي ما بدا لك ، فأنزل الله ﴿ وإن امرأة خافت ﴾ الآية ، وله شاهد موصول أخرجه الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج . أخرج الحاكم عن عائشة قالت : نزلت هذه الآية ﴿ والصلح خير ﴾ في رجل كانت تحته امرأة قد ولدت له أولاداً ، فأراد أن يستبدل بها ، فراضته على أن تقرَّ عنده ولا يقسم لها . وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال : جاءت امرأة حين نزلت هذه الآية ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضاً ﴾ قالت : إني أريد أن تقسم لي من نفقتك ، وقد كانت رضيت أن يدعها فلا يطلقها ولا يأتيها ، فأنزل الله ﴿ وأحضرت الأنفس الشح ﴾ .

[١٨٦] ﴿ طَغْيَانِهِمْ ﴾

تجاوزهم الحد في الكفر
﴿ يَعْْمَهُونَ ﴾ يعمون عن الرشد
أو يتحيرون

[١٨٧] ﴿ أَيَانَ مُرْسَاهَا ﴾ ؟

متى إنباتها ووقوعها ؟ ﴿ لَا
يُجَلِّئُهَا ﴾ لا يظهرها ولا يكشف
عنها ﴿ ثَقُلَتْ ﴾ عظمت لشدتها
﴿ حَفِيَّ عَنْهَا ﴾ باحث
عنها عالم بها

[١٨٩] ﴿ تَغَشَّاهَا ﴾ واقعتها

﴿ فَمَرَّتْ بِهِ ﴾ فاستمرت به بغير
مشقة ﴿ اثْقَلَتْ ﴾ صارت ذات
ثقل بكمبر الحمل ﴿ صَالِحًا ﴾
نسلاً سويًا أو ولدًا سليمًا مثلنا
[١٩٠] ﴿ جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ ﴾
بتسمية ولديهما عبد الحارث
بوسوسة إبليس مرئياً بالحارث
نفسه ﴿ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ أي
العرب بعبادة الأصنام

يَعْمَهُونَ ﴿١٨٦﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ
رَبِّي لَا يُجَلِّئُهَا لَوْ قِيَّهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ
إِلَّا بَعْتَةٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عَلَّمَهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨٧﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ
اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ لَا سَنُكَرَّتْ مِنْ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ
إِن أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١٨٨﴾ * هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ
حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِن آتَيْنَا صَلَاحًا
لِّكُونِنَا مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿١٨٩﴾ فَلَمَّا آتَاهُمَا صَاحِبًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ
فِيمَاءِ آتَاهُمَا فَفَعَلَ اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٩٠﴾ أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا
وَهُمْ يُخْلِقُونَ ﴿١٩١﴾ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا أَنفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ
﴿١٩٢﴾ وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاءَ عَلَيْكُمْ أَدْعَاؤُهُمْ
أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴿١٩٣﴾ إِن الَّذِينَ نَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ
فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٩٤﴾ أَلَمْ أَرَأِ أَنزَلْنَا
أَمْ هُمُ الَّذِينَ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ هُمُ الَّذِينَ يَبْصُرُونَ بِهَا أَمْ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ بِهَا

أسباب نزول الآية ١٣٥ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كونوا قوامين ﴾ الآية ، أخرج ابن حاتم عن السدي قال : لما نزلت هذه الآية في النبي ﷺ اختصم إليه رجلان غني وفقير ، وكان ﷺ مع الفقير يرى أن الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير .

أسباب نزول الآية ١٤٨ : قوله تعالى : ﴿ لا يجب الله الجهر ﴾ الآية ، أخرج هناد بن السري في كتاب الزهد عن مجاهد قال : أنزلت ﴿ لا يجب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم ﴾ في رجل أضاف رجلاً بالمدينة فأساء قراه فتحول عنه فجعل يثني عليه بما أولاه فرخص له أن يثني عليه بما أولاه .

أسباب نزول الآية ١٥٣ : قوله تعالى : ﴿ يسألك أهل الكتاب ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي

[١٩٥] ﴿ فَلَا تَنْظُرُونَ ﴾ فَلَا

تُهْمِلُونِي سَاعَةَ

[١٩٨] ﴿ لَا يُبْصِرُونَ ﴾ لِعَدَمِ

قُدْرَتِهِمْ عَلَى الْإِبْصَارِ

[١٩٩] ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ مَا عَفَا

وَتَسَّرَ مِنْ أَخْلَاقِ النَّاسِ ﴿ وَأْمُرْ

بِالْعُرْفِ ﴾ بِالْمَعْرُوفِ حُسْنُهُ فِي

الشَّرْعِ

[٢٠٠] ﴿ يَنْزَعَنَّكَ ﴾

يُصَيِّبُكَ . أَوْ يَصْرِفَنَّكَ

﴿ نَزَعٌ ﴾ وَسُوسَةٌ . أَوْ صَارِفٌ

[٢٠١] ﴿ مَسَّهُمْ طَائِفٌ ﴾

أَصَابَتْهُمْ لِمَّةٌ أَيْ وَسُوسَةٌ مَا

﴿ تَذَكَّرُوا ﴾ أَمَرَ اللَّهُ وَنَهَيْهٖ

وَعَدَاوَةَ الشَّيْطَانِ

[٢٠٢] ﴿ تَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ﴾

يَمُدُّنَهُمُ الشَّيَاطِينُ فِي

الضَّلَالِ ﴿ لَا يَقْصِرُونَ ﴾

لَا يَكْفُونَ عَنْ إِعْوَانِهِمْ

[٢٠٣] ﴿ اجْتَبَيْتَهَا ﴾ اخْتَلَقْتَهَا

وَاخْتَرَعْتَهَا مِنْ عِنْدِكَ ﴿ هَذَا

بَصَائِرُ ﴿ الْقُرْآنُ حُجَجٌ بَيْنَهُ

وَبِرَاهِمِينَ نَبِيَّةٌ

[٢٠٥] ﴿ تَضَرَّعًا ﴾ مُظْهِرًا الضَّرَاعَةَ وَالذَّلَّةَ ﴿ خَائِفًا ﴾ خَائِفًا مِنْ عِقَابِهِ ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ أَوَائِلِ النَّهَارِ

وَأَوَاخِرِهِ . أَي فِي كُلِّ وَقْتٍ

[٢٠٦] ﴿ لَهُ يَسْجُدُونَ ﴾ يُصَلُّونَ وَيَعْبُدُونَ (آية سجدة)

قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَ كُفْرِكُمْ كِيدُونَ فَلَا تَنْظُرُونَ ﴿١٩٥﴾ إِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ
 الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴿١٩٦﴾ وَالَّذِينَ نَادَعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ
 نَصْرَكَ وَلَا أَنفُسَهُمْ يَبْصُرُونَ ﴿١٩٧﴾ وَإِنْ نَادَعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا
 وَتَرْهَمَهُ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿١٩٨﴾ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ
 بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴿١٩٩﴾ وَإِنَّمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
 فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلَيْهِ ﴿٢٠٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ
 مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٢٠١﴾ وَأَخْوَاهُمْ يَمُدُّونَهُمْ
 فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يَقْصِرُونَ ﴿٢٠٢﴾ وَإِذْ أَلَمْتَ أَتَانَهُمْ رِيَابَهُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ
 إِنَّمَا اتَّبَعُوا مَا يوحىٰ إِلَىٰ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ
 لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٢٠٣﴾ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ
 تُرْحَمُونَ ﴿٢٠٤﴾ وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخَيْفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ
 مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٢٠٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ
 رَبِّكَ لَا يَسْجُدُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرُونَ وَلَهُ يَسْجُدُونَ ﴿٢٠٦﴾

(٨) سُورَةُ الْأَنْعَامِ الْمَدَنِيَّةُ

الآيات ٣٠ إلى عايشة آية ٣٦ مكية

وآياتها ٧٥ نزلت بعد البقرة

قال : جاء ناس من اليهود إلى رسول الله ﷺ ، فقالوا ، إن موسى جاءنا بالالواح من عند الله ، فأتنا بالالواح حتى
 نصدقك ، فأنزل الله ﴿يسألك أهل الكتاب﴾ إلى قوله ﴿بهتاناً عظيماً﴾ فجثا رجل من اليهود ، فقال : ما أنزل الله عليك ولا
 على موسى ولا على عيسى ولا على أحد شيئاً ، فأنزل الله ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٣ : قوله تعالى : ﴿إنا أوحينا إليك﴾ الآية ، روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : قال عدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَأَتَى اللَّهَ وَأَصْحَابَهُ
ذَاتَ بَيْنٍكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا
الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا لُيِّتْ عَلَيْهِمْ
آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَعَمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ
عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ
بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ ﴿٥﴾ يُجَادِلُونَكَ فِي
الْحَقِّ بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا قُوتُوا إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٦﴾ وَإِذْ
يَعِدُّ اللَّهُ أَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ أَنهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَٰلِكَ الشُّوْكَةُ
تَكُونَ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحَيِّيَ الْحَقِّي بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ﴿٧﴾
لِيُحْيِيَ الْحَقِّي وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨﴾ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ
فَأَسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِئْتَيْنِ الْمَلِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴿٩﴾ وَمَا جَعَلَهُ
اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِظَمِّينَ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ إِذْ يَعِشِيكُمْ الْعُنَاسُ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنزِلُ عَلَيْكُمْ

﴿١٠﴾

سورة الأنفال - مدنية
(آياتها ٧٥)

- [١] ﴿الأنفال﴾ غنائم بدر ﴿لله﴾ والرَّسُولِ ﴿مُؤَصَّص﴾ إليهما أمرها ﴿ذات بينكم﴾ أحوالكم التي يحصل بها اتصالكم
- [٢] ﴿وجلت قلوبهم﴾ فرغت ورقت استعظاماً وهيئة ﴿يتوكلون﴾ يعتمدون وإلى الله يفوضون
- [٢] ﴿الطائفتين﴾ هما العير والنفير ﴿ذات الشوكة﴾ ذات السلاح والقوة . وهي النفير ﴿دابر الكافرين﴾ آخرهم والمراد جميعهم
- [٩] ﴿مردفين﴾ متبعا بعضهم بعضاً آخر منهم

ابن زيد: ما نعلم أن الله أنزل على بشر من شيء من بعد موسى ، فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٦ : قوله تعالى : ﴿ لكن الله يشهد ﴾ الآية ، روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : دخل جماعة من اليهود على رسول الله ﷺ فقال لهم : إني والله أعلم أنكم تعلمون أني رسول الله ، فقالوا ما نعلم ذلك ، فأنزل الله ﴿ لكن الله يشهد ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٧٦ : قوله تعالى : ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ﴾ الآية ، روى النسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال : اشتكت فدخل علي رسول الله ﷺ ، فقلت يا رسول الله أوصي لأخواتي بالثلث قال : أحسن ، قلت بالشرط قال : أحسن ثم خرج ثم دخل علي قال : لا أراك تموت في وجعك هذا إن الله أنزل و بين ما لأخوتك وهو الثلثان فكان جابر يقول : نزلت هذه الآية في ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ﴾ قال الحافظ ابن حجر : هذه قصة أخرى

- [١١] ﴿يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ﴾
 يجعله غاشياً عليكم كالغطاء
 ﴿أُمَّةٌ مِنْهُ﴾ أمة من الله وتقوية
 لكم ﴿رَجَزَ الشَّيْطَانِ﴾
 وسوسته وتخويفه إياكم من
 العطش ﴿لِيُرِيبَ﴾ يشد
 ويقوي باليقين والصبر
 [١٢] ﴿أَنِي مَعَكُمْ﴾ معي
 على تثبيت المؤمنين
 ﴿الرُّعْبَ﴾ الخوف والفرع
 والآنزعاج ﴿كُلَّ بَنَانٍ﴾ كل
 الأطراف أو كل مفصل
 [١٣] ﴿شَاقُوا﴾ خالفوا
 وعصوا
 [١٥] ﴿رَحْفًا﴾ جيشاً زاحفاً
 نحوكم لقتالكم
 [١٦] ﴿مُتَحَرِّفًا﴾ مظهر الفراز
 خدعة ثم يكرُّ ﴿مُتَحَيِّزًا﴾ إلى
 فئة ﴿مُنْضَمًا﴾ إليها ليقابل العدو
 معها ﴿بَاءً﴾ بغضب ﴿رَجَعَ﴾
 متلبساً به مستحقاً له
 [١٧] ﴿لِيَلْبِيَ الْمُؤْمِنِينَ﴾
 لينعم عليهم بالنصر والأجر
 [١٨] ﴿مُوهِنٌ﴾ مضعف
 [١٩] ﴿تَسْتَفْتِحُوا﴾ تطلبوا النصر لأهدى الفئتين

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رَجِزَ الشَّيْطَانِ وَلِيُرِيبَ
 عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ﴿١١﴾ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلِكِ كَأَنِّي
 مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلَتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّعْبَ
 فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمُ كُلَّ بَنَانٍ ﴿١٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
 الْعِقَابِ ﴿١٣﴾ ذَلِكَ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ ﴿١٤﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا الْقِيَمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحْفًا فَلَا تُولُوهُمُ الْآدْبَارَ ﴿١٥﴾
 وَمَنْ يُولِهِمْ يُؤمِّدُ ذُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ
 بِغَضِبِ اللَّهِ وَمَا أُولَهُ جَهَنَّمَ وَيَسَّرَ الْمَصِيرَ ﴿١٦﴾ فَلَمْ تَنْتَلُوهُمْ وَلَكِنَّ
 اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ
 مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٧﴾ ذَلِكَ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ كِيدُ
 الْكَافِرِينَ ﴿١٨﴾ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ
 خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ نُغْنِيَنَّ عَنْكُمْ فِتْنَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ
 وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 وَلَا تَوَلَّوْا عُنْدَهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا

[١٩] ﴿تَسْتَفْتِحُوا﴾ تطلبوا النصر لأهدى الفئتين

لجابر غير التي تقدمت في أول السورة . وأخرج ابن مردويه عن عمر أنه سأل النبي ﷺ كيف يورث الكلاله ، فأنزل الله
 ﴿يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله﴾ إلى آخرها .

« تنبيه » إذا تأملت ما أوردناه من أسباب نزول آيات هذه السورة عرفت الرد على من قال بأنها مكية .

سورة المائدة

أسباب نزول الآية ٢ : قوله تعالى : ﴿لا تحلوا شعائر الله﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قدم

تِلْكَ آيَاتُ
الْحُرُوفِ

وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١١﴾ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْرُ الَّذِينَ لَا يَسْمَعُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿١٥﴾ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِبَصَرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمْنَكُمْ وَاتَّمَعْتُمْ عَمَلَكُمْ وَعَلِمُوا أَنَّ مَأْمُوكُمْ وَأَوْلَادَكُمْ فَتِنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَعِزَّزْكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٨﴾ وَإِذْ يُمَكِّرُ بَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّذِينَ آمَنُوا أَتَى عَلَى الْقَوْمِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩﴾ وَإِذْ تَأْتِي عَلَى عَائِلِهِمْ آيَاتُنَا فَأَلْوَاقِدٌ سَمْعًا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ

[٢٤] ﴿يُحْيِيكُمْ﴾ يُورِثُكُمْ

حياةً أبديةً في نعيم سرمدِي

[٢٦] ﴿يَتَخَطَّفُكُمُ النَّاسُ﴾

يَسْتَلْبِئُوكُمْ وَيَضْطَلِمُوكُمْ بِسُرْعَةٍ

[٢٨] ﴿فِتْنَةً﴾ آيْتَاءٌ وَمِحْنَةٌ أَوْ

سَبَبٌ فِي الْإِثْمِ وَالْعِقَابِ

[٢٩] ﴿فُرْقَانًا﴾ هِدَايَةٌ وَنُورٌ أَوْ

نَجَاةٌ . أَوْ مَخْرَجًا

[٣٠] ﴿لِيُثْبِتُكُمْ﴾ لِيُحْبِسُوكُمْ أَوْ

لِيُقَيِّدُكُمْ بِالْوَتَاقِ ﴿يَمَكِّرُ اللَّهُ﴾

يَعَامِلُهُمْ مَعَامَلَةَ الْمَاكِرِينَ

[٣١] ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

أَكَاذِيبُهُمُ الْمَسْطُورَةَ فِي كُتُبِهِمْ

الحطم بن هند البكري المدينة في عبر له يحمل طعاماً فباعه ، ثم دخل على النبي ﷺ فباعه وأسلم ، فلما ولي خارجاً نظر إليه فقال لمن عنده لقد دخل علي بوجه فاجر وولي بقفا غادر ، فلما قدم اليمامة ارتد عن الإسلام ، وخرج في عبر له يحمل الطعام في ذي القعدة يريد مكة ، فلما سمع به أصحاب النبي ﷺ تهبوا للخروج إليه نفر من المهاجرين والأنصار ليقطعوه في عبره ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله﴾ الآية ، فأنتهى القوم ، وأخرج عن السدي نحوه .

قوله تعالى : ﴿ولا يجرمنكم﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال : كان رسول الله ﷺ بالحديبية وأصحابه حين صدهم المشركون عن البيت ، وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم أناس من المشركين من أهل المشرق يريدون العمرة ، فقال أصحاب النبي ﷺ نصد هؤلاء كما صدوا أصحابنا ، فأنزل الله ﴿ولا يجرمنكم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿حرمت عليكم الميتة﴾ الآية ، أخرج ابن منده في كتاب الصحابة من طريق

إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا جَارِدَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ابْتِنَا
 بَعْدَابٍ إِلَيْهِ ﴿٣٥﴾ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ
 مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَالَهُمْ أَلَّا يَعْذِبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يُصَدُّونَ
 عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائِهِمُ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ لِأَمْكَاءَ
 وَتَصَدِيقَهُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٨﴾ إِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا
 يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ يَكُونُ
 عَلَيْهِمْ حَسْرَةٌ ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ ﴿٣٩﴾
 لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْحَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْحَبِيثَ بَعْضُهُ عَلَىٰ بَعْضٍ فَيَرْكَبُوهُ
 جَمِيعًا فَيَجْعَلُهُ فِي جَهَنَّمَ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٤٠﴾ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 إِنْ يَدْنُهُمْ يَوْمَئِذٍ مُّؤَقَّدَةٌ وَقَدْ سَلَفُوا وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنتُ
 الْأَوَّلِينَ ﴿٤١﴾ وَقَتْلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ لِلدِّينِ كُلِّهِ لِلَّهِ
 فَإِنَّ انْتِهَاءَ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلِمْنَا أَنَّ اللَّهَ
 مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٤٣﴾ * وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ
 فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالسَّائِلِينَ

- [٣٥] ﴿ مُكَاءَ وَتَصَدِيقَهُمْ ﴾
 صَفِيرًا وَتَصْفِيقًا
 [٣٦] ﴿ حَسْرَةً ﴾ نَدَمًا وَتَأْسَفًا
 [٣٧] ﴿ فَيَرْكَبُهُ جَمِيعًا ﴾
 فَيَجْمَعُهُ مُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ
 [٣٨] ﴿ سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ ﴾ عَادَةً
 اللَّهِ فِي الْمَكْدُوبِينَ لِرُسُلِهِ
 [٣٩] ﴿ فِتْنَةً ﴾ شِرْكَ أَوْ بَلَاءَ

حَرْفٌ
 جَزَعٌ
 ١٠

→ عبد الله بن جبلة بن حبان بن حجر عن أبيه عن جده حبان قال : كنا مع رسول الله ﷺ وأنا أوقد تحت قدر فيها لحم مية ، فأنزل تحريم المية فأكفأت القدر .

أسباب نزول الآية ٤ : قوله تعالى : ﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية ، روى الطبراني والحاكم والبيهقي وغيرهم عن أبي رافع قال : جاء جبريل إلى النبي ﷺ ، فاستأذن عليه فأذن له فأبسط ، فأخذ رداءه ، فخرج إليه وهو قائم بالباب ، فقال : قد أذن لك قال أجل ، ولكننا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ، فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جرو ، فأمر أبو رافع لا تدع كلباً بالمدينة إلا قتلته ، فاتاه الناس ، فقالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها ، فنزلت ﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية وروى ابن جرير عن عكرمة أن الرسول ﷺ بعث أبا رافع في قتل الكلاب حتى بلغ الموالي ، فدخل عاصم بن عدي ، وسعد بن حثمة ، وعويمر بن ساعدة ، فقالوا ماذا أحل لنا يا رسول الله : فنزلت ﴿يسألونك ماذا أحل لهم﴾ الآية ، وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال : لما أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب قالوا : يا رسول الله

وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ
يَوْمَ التَّلَاقِ الْجَعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤١﴾ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ
الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكِبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ
لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَدِ وَالْكَافِرِينَ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا
لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْتِنَا وَيُنَجِّيَ مَنْ حَرَّحْنَا عَنْ بَيْتِنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ
﴿٤٢﴾ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكٍ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا فَشَبَّهْتُمُ
وَلَتَنْزِعْتَهُمْ فِي الْأَمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَمِيمٌ إِنَّهُمْ عَلَيْهِ بَدَاتِ الضُّدُورِ
﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْقَيْتَمِ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّكُمُ فِي أَعْيُنِهِمْ
لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٤٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا إِذَا الْقَيْتَمُ فَغَاةً فَاثْبَتُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٤٥﴾
وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ
اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٤٦﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطْرًا
وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٤٧﴾
وَإِذْ زَنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ وَقَالَ لَأَغْلِبَنَّ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ
النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقْبَيْهِ

- [٤١] ﴿ لِلَّهِ خُمُسُهُ ﴾ والأربعة
الأخماس للغانمين ﴿ يَوْمَ
الْفُرْقَانِ ﴾ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ
(يَوْمَ بَدْرٍ)
[٤٢] ﴿ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا ﴾ بحافة
الوادي وَصَفَّتِهِ الْأَقْرَبِ للمدينة
﴿ الرَّكِبِ ﴾ عَيْرٌ قَرِيشٍ فِيهَا
أَمْوَالُهُمْ
[٤٣] ﴿ لَفَشَلْتُمْ ﴾ لَجِبْتُمْ عَنِ
الْقِتَالِ وَهَيْبَتُهُمْ
[٤٦] ﴿ تَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾
تَتَلَاشَى قُوَّتُكُمْ أَوْ دَوْلَتُكُمْ
[٤٧] ﴿ بَطْرًا ﴾ ؟ طَغْيَانًا أَوْ
فَخْرًا وَأَشْرًا

الله ماذا يجعل لنا من هذه الأمة فنزلت . وأخرج من طريق الشعبي أن عدي بن حاتم الطائي قال : أتى رجل رسول الله ﷺ يسأله عن صيد الكلاب ، فلم يدر ما يقول له حتى نزلت هذه الآية ﴿تعلمونن مما علمكم الله﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير أن عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين سألا رسول الله ﷺ ، فقالا : يا رسول الله إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة ، وإن كلاب آل ذريح تصيد البقر والحمير والظباء ، وقد حرم الله المتعة ، فماذا يجعل لنا منها ، فنزلت ﴿يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات﴾ .

أسباب نزول الآية ٦ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ الآية ، روى البخاري من طريق عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت : سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة ، فأتنا رسول الله ﷺ ، ونزل فتى رأسه في حجري راقداً وأقبل أبو بكر فلكرني لكزة شديدة ، وقال : حبست الناس في قلادة ، ثم أن النبي ﷺ استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد ، فنزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى

وَقَالَ إِنِّي بَرِيٌّ مِنْكُمْ وَإِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٤٨﴾ إِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّهُ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٩﴾ وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾ كَذَّابٌ ءِالَ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٥٢﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغْتَابًا لِمَنْ أَغْمَا عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعْذِرُوا مَا بَأْسُ نَفْسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٥٣﴾ كَذَّابٌ ءِالَ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا ءِالَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَاذِبٍ مِثْلِهِمْ ﴿٥٤﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِيهِمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾ الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مِرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَمَّا نَشَقُّنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدْ بِهَمٍّ مَنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِنَّمَا تَخَافَنْ مِنْ قَوْمٍ خِيَاةٍ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِبِينَ ﴿٥٨﴾ وَلَا يَحْسَبَنَّ

[٤٨] ﴿ إِنِّي جَارٌ لَكُمْ ﴾ مُجِيبٌ وَمُعِينٌ وَنَاصِرٌ لَكُمْ ﴿ نَكَّصَ عَلَى عَقَبِيهِ ﴾ رَجَعَ الْقَهْقَرَى وَوَلَّى مُدْبِرًا

[٥٢] ﴿ كَذَّابٌ ﴾ كَعَادَةٌ . . [٥٧] ﴿ تَشَقُّنَّهُمْ ﴾ تُصَادِفُهُمْ وَتَنْظُرَنَّ بِهِمْ

[٥٨] ﴿ مِنْ قَوْمٍ ﴾ قَدْ عَاهَدُواكَ ﴿ فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ ﴾ فَاطْرَحْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ وَحَارِبْتَهُمْ ﴿ عَلَى سَوَاءٍ ﴾ عَلَى أَسْتَوَاءٍ فِي الْعِلْمِ بِنَبْدِهِ

→ الصلاة ﴿ إلى قوله ﴿ لعلكم تشكرون ﴾ فقال أسيد بن حضير : لقد بارك الله للناس فيكم يا آل أبي بكر . وروى الطبراني من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت : لما كان من أمر عقدي ما كان ، وقال أهل الإفك ما قالوا خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة أخرى فسقط أيضاً عقدي حتى حبس الناس على التماسه ، فقال لي أبو بكر : بنية في كل سفر تكونين عناء وبلاء على الناس ، فأنزل الله الرخصة في التيمم ، فقال أبو بكر : إنك لمباركة . (تبيينهان) الأول : ساق البخاري هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث ، وفيه التصريح بأن آية التيمم المذكورة في رواية غيره هي آية المائدة ، وأكثر الرواة قالوا : فنزلت آية التيمم ولم يبينوها ، وقد قال ابن عبد البر : هذه معضلة ما وجدت لدائها دواء ، لأننا لا نعلم أي الآيتين عنت عائشة ، وقد قال ابن بطال : هي آية النساء ، ووجهه بأن آية المائدة تسمى آية الوضوء ، وآية النساء لا ذكر للوضوء بها ، فيتجه تخصيصها بآية التيمم ، وأورد الواحدي هذا الحديث في أسباب النزول عند ذكر آية النساء أيضاً ، ولا شك أن الذي مال إليه البخاري من أنها آية المائدة هو الصواب للتصريح بها في الطريق المذكور .

الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِيَّاهُمْ لَا يُعْجِزُونَ ﴿٥٩﴾ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ
مِّن قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ وَعَدُّوا لَكُمْ وَعَدُّوا لَكُمْ وَعَدُّوا لَكُمْ
مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ يُوَفِّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ ﴿٦٠﴾ * وَإِن جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْعَلْهَا
وَقَوْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦١﴾ وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ
فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِضُرٍّ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٢﴾ وَاللَّفَّ
بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٣﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ
اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٦٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى
الْقِتَالِ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ يَكُنْ
مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٦٥﴾
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ عَزَمَ عَلَيْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ زَعَمًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ
بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى
حَتَّىٰ يُخْرِجَ فِي الْأَرْضِ تَرْيُدُونَ عَرْضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْأَخْذَ



[٥٩] ﴿ سَبَقُوا ﴾ خَلَصُوا

وَأَفْلَتُوا مِنَ الْعَذَابِ

[٦٠] ﴿ قُوَّةٍ ﴾ كُلُّ مَا يَتَّقَى بِهِ

فِي الْحَرْبِ ﴿ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾

حِسْبَهَا لِلْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

[٦١] ﴿ جَنَحُوا لِلْسَّلَامِ ﴾ مَالُوا

لِلْمُسَالَمَةِ وَالْمَصَالِحَةِ

[٦٢] ﴿ حَسْبُكَ اللَّهُ ﴾ كَافِيكَ

فِي دَفْعِ خَدِيعَتِهِمْ

[٦٥] ﴿ حَرَّضَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾

بَالِغٍ فِي حَتْمِهِمْ

الثاني : دل الحديث على أن الوضوء كان واجباً عليهم قبل نزول الآية ، ولهذا استعظموا نزولهم على غير ماء ، ووقع من أبي بكر في حق عائشة ما وقع . قال ابن عبد البر : معلوم عند جميع أهل المغازي أنه ﷺ لم يصل منذ فرضت عليه الصلاة إلا بوضوء ولا يدفع ذلك إلا جاحد أو معاند قال : والحكمة في نزول آية الوضوء مع تقديم العمل به ليكون فرضه متلوّاً بالتزليل . وقال غيره : يحتمل أن يكون أول الآية نزل مقدماً مع فرض الوضوء ، ثم نزل بقيتها وهو ذكر التيمم في هذه القصة .

قلت : الأول أصوب فإن فرض الوضوء كان مع فرض الصلاة بمكة ، والآية مدنية .

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن عكرمة ويزيد بن أبي زياد واللفظ له : أن النبي ﷺ خرج ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف حتى

وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْيَاءِ
إِن يَعْطَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِنَكُمْ خَيْرًا مَّا آخِذُكُمْ بِهِ وَيَعْرِفْكُمْ
وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِن
قَبْلُ فَأَمَّكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا
وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَهَاجَرُوا
مَا لَكُمْ مِّنَ أَلِيَّتِهِمْ مِّن شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجَرُوا وَإِن آسْتَضَرُّوكُمْ
فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ وَالنَّضْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِّشْقٌ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ لَّا تَنْفَعُهُمْ
تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ ءَاوَأُوا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ
حَقًّا لَهُمْ مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٧٤﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِن بَعْدِ
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ

[٦٧] ﴿يُبَالِغُ فِي الْقَتْلِ حَتَّى يَدُلَّ الْكُفْرَ عَرْضَ الدُّنْيَا﴾ ﴿حُطَّامَهَا بِأَخِذِكُمُ الْفِتْنَةِ﴾ [٧١] ﴿فَأَمَّكَنَ مِنْهُمْ﴾ ﴿فَأَقْدَرَكَ عَلَيْهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ﴾

→ دخلوا على كعب بن الأشرف ويهود بني النضير يستعينهم في عقل أصابه فقالوا نعم اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا ، فجلس ، فقال حبي بن أخطب لأصحابه : لا تزونه أقرب منه الآن ، اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون شراً أبداً . فجاءوا إلى رحي عزيمة ليطرحوها عليه ، فأمسك الله عنها أيديهم حتى جاءه جبريل فأقامه من ثمة ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم﴾ الآية . وأخرج نحوه عن عبد الله بن أبي بكر وعاصم بن عمير بن قتادة ومجاهد وعبد الله بن كثير وأبي مالك وأخرج عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآية أنزلت على رسول الله ﷺ وهو بطن نخل في الغزوة السابعة ، فأراد بنو ثعلبة وبنو محارب أن يفتكوا بالنبي ﷺ فأرسلوا إليه الأعرابي يعني الذي جاءه وهو نائم في بعض المنازل ، فأخذ سلاحه وقال من يحول بيني وبينك ؟ فقال الله ، فثام السيف ولم يعاقبه . وأخرج أبو نعيم في دلائل النبوة من طريق الحسن عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من محارب يقال له : غوث بن الحارث قال لقومه : أقتل لكم محمداً ، فأقبل إلى رسول الله ﷺ وهو جالس وسيفه في حجره ، فقال يا محمد : أنظر إلى سيفك هذا ؟ قال : نعم ، فأخذه

بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٥﴾

(٩) سُورَةُ التَّوْبَةِ مَكَانِ سِتْرَةٍ
إِلَّا الْآيَاتِ مِنَ الْأَخْبَرِ تَبَيَّنَ فَتُكَتَبَانِ
وَأَيَاتُهَا ١٢٩ سُورَتٌ بَعْدَ الْمَائَةِ

بِرَاءَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ۚ فَسِيئُوا
فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَلِمُوا أَنَّهُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي
الْكَافِرِينَ ۙ وَأَذَّنَ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ
أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ۚ إِن بُنِيتُمْ فَمَوْخِرٌ لَّكُمْ وَإِن
تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَذَابُ اللَّهِ
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُم مِّنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ مَدَّ يَدَهُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْهِمْ
أَحَدًا فَأَمْوَالُ الَّتِي عَاهَدْتُم إِلَىٰ مَدَّتْكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ۙ فَإِذَا انْسَلَخَ
الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ
وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ۚ إِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ
فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۙ وَإِن أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ
اسْتَجَارَكَ فَاجْرِهِ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلِمَةَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَّا يَعْلَمُونَ ۙ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ ۙ إِلَّا

[٧٥] ﴿أُولُوا الْأَرْحَامِ﴾ ذَوُو
الْقُرَابَاتِ ﴿أَوْلَىٰ﴾ بِالْمِيرَاثِ
مِنَ الْأَجَانِبِ

سورة التوبة - مدنية (آياتها
١٢٩)

[١] ﴿بِرَاءَةٌ مِّنَ
اللَّهِ...﴾ تَبَرُّوْهُ
وَتَبَعُدُوْهُ وَأَصِلْ مِنَ اللَّهِ...
﴿عَاهَدْتُمْ﴾ فَتَقْضُوا الْعَهْدَ

[٢] ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ أَوْلَاهَا عَشْرَةٌ
ذِي الْحِجَّةِ ﴿غَيْرُ مُعْجِزِي
اللَّهِ﴾ غَيْرُ فَاتِتِينَ مِنْ عَذَابِهِ
بِالْهَرَبِ

[٣] ﴿أَذَّنَ﴾ إِعْلَامٌ وَإِيْذَانٌ
﴿يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ يَوْمَ النَّحْرِ
سنة تسع ﴿وَرَسُولُهُ﴾ أَي
بريء أيضاً من المشركين

[٤] ﴿لَمْ يَنْقُصُوكُمْ﴾ لَمْ
يَنْقُصُوا عَهْدَكُمْ بِلِ وَفَوَائِهِ ﴿لَمْ
يُظَاهِرُوا﴾ لَمْ يُعَاوَنُوا

[٥] ﴿انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ﴾
انْقَضَتْ أَشْهُرُ الْعَهْدِ الْأَرْبَعَةُ

﴿أَحْضَرُوهُمْ﴾ أَحْبَسُوهُمْ ، أَوْ ضَيَّقُوا عَلَيْهِمْ وَأَمْنُوهُمْ مِّنَ التَّصَرُّفِ فِي الْبِلَادِ ﴿كُلَّ مَرْصِدٍ﴾ كُلَّ طَرِيقٍ وَمَمَرٍ وَمَرْقَبٍ
[٦] ﴿اسْتَجَارَكَ﴾ بَعْدَ انْسِلَاخِ أَشْهُرِ الْعَهْدِ

فاستله وجعل يهزه وهم به فيكبه الله تعالى : فقال يا محمد : أما تخافي ؟ قال لا ، قال أما تخافي والسيف في يدي ؟ قال لا
بمعنى الله منك ، ثم أغمد السيف وردة إلى رسول الله ، فأنزل الله الآية .

أسباب نزول الآية ١٥ : قوله تعالى : ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن عكرمة
قال : إن نبي الله ﷺ أتاه اليهود يسألونه عن الرجم ، فقال : أيكم أعلم ؟ فأشاروا إلى ابن صوريا ، فنشده بالذي أنزل

- [٧] ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ﴾ فما أقاموا على العهد معكم
- [٨] ﴿يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾ يظفروا بكم ﴿لَا يَرْقُبُوا﴾ لا يرأعوا ﴿إِلَّا﴾ رَجِماً وَقَرَابَةً أَوْ حِلْفًا وَعَهْدًا ﴿ذِمَّةٌ﴾ عَهْدًا أَوْ أَمَانًا وَضَمَانًا
- [١٢] ﴿نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ﴾ نَقَضُوا عُهُودَهُمُ الْمُؤَكَّدَةَ بِالْإِيمَانِ
- [١٥] ﴿عَظِظَ قُلُوبِهِمْ﴾ غَضِبَهَا وَوَجَدَهَا الشَّدِيدَ
- [١٦] ﴿وَلِيَجَّةٌ﴾ بِطَانَةٌ وَأَصْحَابَ سِرٍّ وَأَوْلِيَاءَ

الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ
 إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴿٧﴾ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ
 إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ
 ﴿٨﴾ أَشْتَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدَّ عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩﴾ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْمُعْتَدُونَ ﴿١٠﴾ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَآمَنُوا بِمَا
 فِي الدِّينِ وَنَفَصَلِ الْأَيْتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ وَإِن نَكَثُوا آيَاتِنَا مِن
 بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أُمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ
 لَأَيْمَانُ هُمْ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿١٢﴾ أَلَا تَتَذَكَّرُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ
 وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ وَهُمْ بَدَءُوا وَأَوَّلَ مَرَّةٍ أَنْتُمْ خَشِيتُكُمْ فَاللَّهُ
 أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ
 وَيُخْزِيهِمْ وَيَصْرِكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَسْفِئُ صُدُوقَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذِيبُ
 عَظِظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٥﴾ أَمْ حَسِبْتُمْ
 أَن تُتْرَكُوا وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ
 اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ وَلِجَنَّةٍ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

التوراة على موسى ، والذي رفع الطور والمواثيق التي أخذت عليهم حتى أخذه أكل ، فقال : إنه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكهم عليهم بالرجم ، فأنزل الله ﴿يا أهل الكتاب﴾ إلى قوله ﴿صراط مستقيم﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨ : قوله تعالى : ﴿وقالت اليهود﴾ الآيات ، روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : أتى رسول الله ﷺ نعمان بن قصي وبحر بن عمر وشاش بن عدي ، فكلموه وكلمهم ، ودعاهم إلى الله وحذرهم نقمته ، فقالوا : ما نخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحبأؤه كقول النصارى ، فأنزل الله فيهم ﴿وقالت اليهود والنصارى﴾ الآية ، وروى عنه قال : دعا رسول الله ﷺ يهود إلى الإسلام ورجبهم فيه فأبوا عليه ، فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عباد : يا معشر يهود اتقوا الله ، فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته ، فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهودا ما قلنا لكم هذا وما أنزل الله من كتاب من بعد موسى ، ولا أرسل بشيراً ولا نذيراً بعده فأنزل الله ﴿يا أهل الكتاب قد جاءكم رسولنا بين﴾ الآية .

مَا كَانَ لِلشُّرَكِيَّةِ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَىٰ أَنفُسِهِم بِالْكَفْرِ
 أُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ
 اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ
 إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ * أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ
 الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٩﴾
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ
 أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ
 بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ خَالِدِينَ
 فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا
 ءَابَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ ءَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ
 يَتَوَلَّهُمْ مِنكُمْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ إِن كَانَ ءَابَاؤُكُمْ وَإِبْنَاؤُكُمْ
 وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ
 تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الْحَاجِّ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ

- [١٧] ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾
 بَطَلَتْ وَذَهَبَتْ أَجُورُهَا لِكُفْرِهِمْ
 [١٩] ﴿ سِقَايَةَ الْحَاجِّ ﴾ سَقَى
 الْحَجَّاجِ الْمَاءَ
 [٢٣] ﴿ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ ﴾
 آخْتَارُوهُ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿إنما جزاء الذين يجارون﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الملك بن مروان كتب إلى أنس يسأله عن هذه الآية ﴿إنما جزاء الذين يجارون الله ورسوله﴾ فكتب إليه أنس يخبره أن هذه الآية نزلت في العرنيين ارتدوا عن الإسلام وقتلوا الراعي واستاقوا الإبل ، الحديث . ثم أخرج عن جرير مثله وأخرج عبد الرزاق نحوه عن أبي هريرة .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿والسارق والسارقة﴾ الآية ، أخرج أحمد وغيره عن عبد الله بن عمرو أن امرأة سرقت على عهد رسول الله ﷺ فقطعت يدها اليمنى فقالت : هل لي من توبة يا رسول الله ؟ فأنزل الله في سورة المائدة ﴿فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى ﴿يا أيها الرسول﴾ الآية . روى أحمد وأبو داود عن ابن عباس قال : أنزلها الله

[٢٤] ﴿ اقْتَرَفْتُمُوهَا ﴾

اكتسبتموها ﴿ كَسَادَهَا ﴾ بَوَارَهَا
بِفَوَاتِ أَيَّامِ الْمَوَاسِمِ
﴿ فَرَبَّصُوا ﴾ فَانْتَظَرُوا

[٢٥] ﴿ بِمَا رُحِبْتُمْ ﴾ مَعَ رُحْبِهَا
وَسَعَتِهَا

[٢٦] ﴿ سَكِنْتَهُ ﴾ طَمَائِنْتَهُ
وَأَمَّتَهُ أَوْ رَحِمْتَهُ

[٢٨] ﴿ الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾
شَيْءٌ قَدِرٌ أَوْ خَبِيثٌ لِفَسَادِ
بَوَاطِنِهِمْ ﴿ خِفْتُمْ عَيْلَةً ﴾ فَقَرَأَ
وَفَاقَةَ بَانِقِطَاعِ تِجَارَتِهِمْ عَنْكُمْ
[٢٩] ﴿ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ ﴾

الْخَرَاجَ الْمَقْدَرَّ عَلَى رُءُوسِهِمْ
﴿ عَنْ يَدٍ ﴾ عَنِ انْقِيَادِ أَوْ عَنِ قَهْرٍ
وَقُوَّةٍ ﴿ هُمْ صَاعِرُونَ ﴾
مُتَقَادُونَ أَذِلَاءَ لِحُكْمِ الْإِسْلَامِ
[٣٠] ﴿ يَضَاهُونَ ﴾ يُشَابِهُونَ
فِي الْكُفْرِ وَالشَّنَاعَةِ ﴿ أَنَّى
يُؤْفَكُونَ ﴾ ؟ كَيْفَ يَضْرَفُونَ عَنِ
الْحَقِّ بَعْدَ سَطْوَعِهِ ؟

[٣١] ﴿ أَحْبَابُهُمْ ﴾ عُلَمَاءُ
الْيَهُودِ ﴿ رُهْبَانُهُمْ ﴾ مُتَنَسِّكِي

النَّصَارَى ﴿ أَرْبَابًا ﴾ أَطَاعُوهُمْ كَمَا يُطَاعُ الرَّبُّ

الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿ ٢٤ ﴾ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ
إِذْ أَجَبْنَاكُمْ لِكَلِمَتِكُمْ فَاذْتَعَنَ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ
بِمَا رُحِبْتُمْ ثُمَّ وَلَّيْتُمُ مُدْبِرِينَ ﴿ ٢٥ ﴾ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى
الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ
جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ﴿ ٢٦ ﴾ ثُمَّ تَوَبَّ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿ ٢٧ ﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الشُّرُكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عِلْمِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمْ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿ ٢٨ ﴾ قَلِيلًا الَّذِينَ لَا يُوَفُّونَ
بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ
دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ
صَاخِرُونَ ﴿ ٢٩ ﴾ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزِّي أَيْ رَبِّي اللَّهُ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ
أَبْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
قَبْلُ قَاتِلْهُمْ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿ ٣٠ ﴾ اتَّخَذُوا أَحْبَابَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ
أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمُّرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿ ٣١ ﴾ يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ

→ في طائفتين من اليهود قهرت إحداهما الأخرى في الجاهلية حتى ارتضوا ، فاصطلحوا على أن كل قبيل قتله العزيزة من الذليلة فديته خمسون وسقاً ، وكل قبيل قتله الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق . فكانوا على ذلك حتى قدم الرسول ﷺ فقتلت الذليلة من العزيزة قبلاً ، فأرسلت العزيزة أن ابثوا إلينا مائة وسق ، فقالت الذليلة : وهل كان ذلك في حين قط دينها واحد ونسبتها واحدة وبلدها واحد وديتهم نصف دية بعض ؟ إنا أعطيناكم هذا ضيماً منكم لنا وخوفاً وقرقاً ، فاما إذا قدم محمد فلا نعطيكم ، فكادت الحرب تهب بينهما ، ثم ارتضوا على أن جعلوا رسول الله ﷺ بينهما ، فأرسلوا إليه ناساً من المنافقين ليختبروا رأيه ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ﴾ الآية . وروى أحمد ومسلم وغيرهما عن البراء بن عازب قال : مرُّ على النبي ﷺ بيهودي محمّد مجلود فدعاهم فقال : هكذا تجدون حدّ الزاني في

بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿٣٣﴾ هُوَ الَّذِي
 أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ
 الْمُشْرِكُونَ ﴿٣٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ وَالرُّهْبَانِ
 لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبُطْلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
 يَكْزِبُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُم
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣٥﴾ يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ
 وَجُنُوبُهُمْ وظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَفَرْتُمْ بِهِ لَا تَتَنَزَّوْنَ فِيهَا فَمَا أَكُنْتُمْ
 تَكْفُرُونَ ﴿٣٦﴾ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ
 يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ
 فَلَا تَطْلُبُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَأَنَّهُمْ كَمَا يَقْتُلُواكُمْ
 كَأَنَّهُمْ وَعَلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٧﴾ إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ
 يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُجْلَوْهُنَّ عَامًا وَيُحْرِمُوهُنَّ عَامًا لِيُؤْطَئُوا عِدَّةَ
 مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحْلُوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿٣٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْفِرُوا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْتُمْ قُلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضِيئْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْأَخْرِفِ

حج

[٣٣] ﴿ لِيُظْهِرَهُ ﴾ لِيُعْلِيَهُ

[٣٦] ﴿ أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ﴾ رَجَبُ

وَذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحْرَمِ
 ﴿ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ الدِّينُ
 الْمُسْتَقِيمُ دِينَ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[٣٧] ﴿ النَّسِيءُ ﴾ تَأْخِيرُ حُرْمَةٍ

شَهْرٍ إِلَى آخِرِ ﴿ لِيُؤْطَئُوا ﴾
 لِيُؤَافِقُوا

كتابكم؟ فقالوا: نعم، فدعا رجلاً من علمائهم فقال: أشنك بالله الذي أنزل التوراة على موسى هكذا يتحدثون حد الزاني في كتابكم؟ فقال: لا والله ولولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم، ولكنه كثر في أشرافنا، فكنا إذا زنى الشريف تركناه، وإذا زنى الضعيف أقمنا عليه الحد، فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئاً نقيمه على الشريف والضعيف، فاجتمعنا على التحميم والجلد، فقال النبي ﷺ: اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه، فأمر به فرجم، فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول لا يجزئك الذين يسارعون في الكفر ﴾ إلى قوله: ﴿ إن أوتيتم هذا فخذوه ﴾ يقولون اتوا محمداً، فإن أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه، وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله ﴿ ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ﴾. وأخرج الحميدي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال: زنى رجل من أهل فدك، فكتب أهل فدك إلى ناس من اليهود بالمدينة أن اسألوا محمداً عن ذلك. فإن أمر بالجلد فخذوه عنه، وإن أمركم بالرجم فلا تأخذوه عنه، فسألوه عن ذلك،

فَمَا تَعُ الْحَيَوةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَنْصَرُوا يُعَذِّبْكُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّهُ شَيْئًا وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِلَّا أَنْصَرُوا فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا ثَانِي أَسْتِينَ إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَخْرُنْ إِنْ
اللَّهُ مَعَنَا فَمَا نَزَلَ اللَّهُ سَكِينَةً عَلَيْهِ وَآيَةٌ مِنْ جُنُودِهِ لَتُتْرَوَهَا وَجَعَلَ
كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
﴿٤٠﴾ أَنْصَرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا
وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنْ بَدَدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ وَسَيَّئَفُونَ
بِاللَّهِ لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ
لَكَاذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعَكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِمُ بِالْمُتَّقِينَ
﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَعِذُّكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَآزَابَتْ
قُلُوبُهُمْ فَمَنْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ * وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ

[٣٨] ﴿ أَنْصَرُوا ﴾ أَخْرَجُوا غُرَابًا
(لِبَنِيكَ) ﴿ أَتَاقَلْتُمْ ﴾ تَبَاطَأْتُمْ
وَأَخْلَدْتُمْ

[٤٠] ﴿ فِي الْعَارِ ﴾ غَارِ جَبَلِ
ثَوْرٍ قَرِيبِ مَكَّةَ ﴿ لِصَاحِبِهِ ﴾ أَبِي
بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
[٤١] ﴿ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ عَلَى
أَيِّ حَالَةٍ كُنْتُمْ

[٤٢] ﴿ عَرَضًا قَرِيبًا ﴾ مَغْنَمًا
سَهْلَ الْمَأْخِذِ ﴿ سَفَرًا قَاصِدًا ﴾
مُتَوَسِّطًا بَيْنَ الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ
﴿ الشَّقَّةُ ﴾ الْمَسَافَةُ الَّتِي تَقْطَعُ
بِمَشَقَّةٍ



فذكر نحو ما تقدم ، فأمر به فرجم ، فنزلت ﴿ فإن جاءوك فاحكم بينهم ﴾ الآية ، وأخرج البيهقي في الدلائل من حديث أبي هريرة نحوه .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى ﴿ وأن احكم بينهم بما أنزل الله ﴾ . روى ابن اسحاق عن ابن عباس قال : قال كعب بن أسيد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا إلى محمد لعلنا نفتنه عن دينه ، فجأؤوه فقالوا يا محمد : إنك قد عرفت أننا أبحار يهود وأشرافهم وساداتهم ، وإننا إن اتبعناك اتبعتنا يهود ولم يخالفونا ، وإن بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن بك فأبى ذلك ، وأنزل الله فيهم ﴿ وأن احكم بينهم بما أنزل الله ﴾ إلى قوله ﴿ لقوم يوقنون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا ﴾ الآية . أخرجه ابن اسحاق وابن جرير وابن أبي

عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٤٦﴾
لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوا كُفْرًا إِلَّا اِخْبَالًا وَلَا وُضْعُوا خِلَالَكُمْ يَعُونَكُمْ
الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٤٧﴾ لَقَدْ ابْتَغَوُا
الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ
كَرْهُونَ ﴿٤٨﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ إِذْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ
سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ سَأَوْهُمْ
وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ
فَرِحُونَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ
وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ مِنَ اللَّهِ عِذَابٌ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بَأْيَ دِينِنَا
فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ
يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِذَا كُنْتُمْ كُفْرًا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٥٣﴾ وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقَبَّلَ
مِنْهُمْ تَقَاتُلُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ
إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ ﴿٥٤﴾ فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ
وَلَا أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ

﴿٤٦﴾ ﴿انْبِعَاثَهُمْ﴾ نُهَضُّهُمْ
لِلْخُرُوجِ مَعَكُمْ ﴿فَثَبَّطَهُمْ﴾
فَحَبَسَهُمْ وَعَوَّقَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ
مَعَكُمْ

﴿٤٧﴾ ﴿خِبَالًا﴾ شَرًّا وَفَسَادًا ،
أَوْ عَجْزًا وَجُبْنًا ﴿لَا وُضِعُوا﴾
خِلَالَكُمْ ﴿لَأَسْرَعُوا بَيْنَكُمْ﴾
بِالنَّمَائِمِ لِإِفْسَادِ ذَاتِ الْبَيْنِ
﴿يَبْتَغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾ يَطْلُبُونَ
لَكُمْ مَا تَفْتِنُونَ بِهِ

﴿٤٨﴾ ﴿قَلَبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾
دَبَّرُوا لَكَ الْحِيلَ وَالْمَكَايِدَ
﴿إِذْذَنْ لِي﴾ فِي
التَّخَلُّفِ عَنِ الْجِهَادِ ﴿لَا
تَفْتِنِّي﴾ لَا تُوَعِّعْنِي فِي الْإِثْمِ
بِمُخَالَفَةِ أَمْرِكَ

﴿٥٢﴾ ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا﴾ مَا
تَنْتَظِرُونَ بِنَا ﴿الْحُسَيْنَيْنِ﴾
النُّصْرَةَ وَالشَّهَادَةَ

حاتم والبيهقي عن عبادة بن الصامت قال : لما حاربت بنو قينقاع تثبث بأمرهم عبد الله بن أبي ابن سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت إلى رسول الله ﷺ وتبرأ إلى الله وإلى رسوله من حلفهم ، وكان أحد بني عوف من الخزرج وله من حلفهم مثل الذي لهم من عبد الله بن أبي فحالفهم إلى رسول الله ﷺ وتبرأ من حلف الكفار وولايتهم ، قال : ففيه وفي عبد الله بن أبي نزلت القصة في المائدة ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٥ : قوله تعالى ﴿ إنما وليكم الله ﴾ الآية ، أخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه مجاهيل عن عمار بن ياسر قال : وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راعٍ في تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فنزلت ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ الآية ، وله شاهد قال عبد الرزاق : حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس في قوله ﴿ إنما وليكم الله ورسوله ﴾ الآية ، قال نزلت في علي بن أبي طالب . وروى ابن مردويه من وجه آخر عن ابن عباس مثله ،

[٥٥] ﴿ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ ﴾

تَخْرُجُ أَرْوَاحَهُمْ

[٥٦] ﴿ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴾ يَخَافُونَ

مِنْكُمْ فَيَنَافِقُونَ تَقِيَّةً

[٥٧] ﴿ مُلْجَأٌ ﴾ حِصْنًا وَمَعْقِلًا

يَلْجَأُونَ إِلَيْهِ ﴿ مَغَارَاتٍ ﴾

غَيْرَ أَنَا فِي الْجِبَالِ يَخْتَفُونَ فِيهَا

﴿ مُدْخَلًا ﴾ سَرَبًا فِي

الْأَرْضِ يَنْجِرُونَ فِيهِ

﴿ يَجْمَحُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ

فِي الدُّخُولِ فِيهِ

[٥٨] ﴿ يَلْمِزُكَ ﴾ يَعْيُبُكَ

وَيَطَعْنُ عَلَيْكَ

[٥٩] ﴿ حَسَبْنَا اللَّهَ ﴾ كَافِينَا

فَضَّلَ اللَّهُ وَقَسَمْتُهُ

[٦٠] ﴿ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا ﴾

كَالْجُبَاةِ وَالْكِتَابِ وَالْحُرَّاسِ

﴿ فِي الرِّقَابِ ﴾ فِي فِكَالِكِ

الْأَرْقَاءِ أَوْ الْأَسْرَى

﴿ الْغَارِمِينَ ﴾ الْمَدِينِينَ الَّذِينَ

لَا يَجِدُونَ قَضَاءً ﴿ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ ﴾ فِي الْعَزْوِ . أَوْ فِي جَمِيعِ

الْقُرْبِ ﴿ ابْنِ السَّبِيلِ ﴾

الْمَسَافِرِ الْمُنْقَطِعِ عَنِ مَالِهِ

[٦١] ﴿ هُوَ أذُنٌ ﴾ يَسْمَعُ كُلَّ مَا يُقَالُ لَهُ وَيُصَدِّقُهُ ﴿ أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ﴾ يَسْمَعُ الْخَيْرَ وَلَا يَسْمَعُ الشَّرَّ

[٦٢] ﴿ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ . . ﴾ مَنْ يُخَالِفُهُ وَيُعَادِهِ

أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿ وَيَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا لَهُمْ

مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ ﴿ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ

أَوْ مَدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ

فَإِنْ أَعْطُوا مَتَّهَرِضُوا وَإِنَّمَا يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿

وَلَوْ أَنَّ هَؤُلَاءِ لَمَاءُ أَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا

اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ ﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ

لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُرَلَقَةِ فُلُوقِهِمْ وَفِي

الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ

أُذُنٌ قُلْ أذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ

لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ يُؤَدُّونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْا بِهِ

كَانُوا مُؤْمِنِينَ ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ

نَارَ جَهَنَّمَ خَلِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ ﴿ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ

أَنَّ تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْرُؤْا وَإِنَّ اللَّهَ

أَعْلَمُ السِّرِّ الْعَظِيمِ ﴿

وَأَخْرَجَ أَيْضًا عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ . وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنْ مَجَاهِدٍ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ مِثْلَهُ ، فَهَذِهِ شَوَاهِدُ يَقْوَى

بَعْضُهَا بَعْضًا .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ﴾ الآية ، روى أبو الشيخ

وابن حبان عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد أظهر الإسلام وناقفا ، وكان رجل من

أولاد بني تميم .

أخرجه ابن جرير عن مجاهد وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل مثله ، وهذه شواهد يقوى بعضها بعضاً .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ﴾ الآية ، روى أبو الشيخ

وابن حبان عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد أظهر الإسلام وناقفا ، وكان رجل من

أولاد بني تميم .

أخرجه ابن جرير عن مجاهد وابن أبي حاتم عن سلمة بن كهيل مثله ، وهذه شواهد يقوى بعضها بعضاً .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ﴾ الآية ، روى أبو الشيخ

وابن حبان عن ابن عباس قال : كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد أظهر الإسلام وناقفا ، وكان رجل من

أولاد بني تميم .

مُخْرَجٌ مَّا تَحْذَرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ
 قُلْ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ ﴿٦٧﴾ لَا تَعْتَذِرُوا قَد كَفَرْتُمْ
 بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَآئِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ
 كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٦٨﴾ الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
 بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
 إِنَّ الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٦٩﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُنْفِقِينَ وَالْمُنْفِقَاتِ
 وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعْنَةُ اللَّهِ لَهَا
 عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٧٠﴾ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ
 أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ
 كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا
 أُولَئِكَ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٧١﴾
 أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ
 وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَنَّهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ
 لِيَظْلَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلُونَ ﴿٧٢﴾ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
 بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

- [٦٥] ﴿ نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ﴾
 نَتَلَهَى بِالْحَدِيثِ قَطْعًا لِلطَّرِيقِ
 [٦٧] ﴿ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ ﴾ لَا
 يَسْطُونَهَا فِي خَيْرٍ وَطَاعَةٍ شُحًّا
 ﴿ فَنَسِيَهُمْ ﴾ فَتَرَكَهُمْ مِنْ تَوْفِيقِهِ
 وَهَدَايَتِهِ
 [٦٨] ﴿ هِيَ حَسْبُهُمْ ﴾ كَافِيَتُهُمْ
 عِقَابًا عَلَى كُفْرِهِمْ
 [٦٩] ﴿ فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ ﴾
 فَتَمَتَّعُوا بِنَيْسِيهِمْ مِنْ مَلَأَدِ
 الدُّنْيَا
 ﴿ خُضْتُمْ ﴾ دَخَلْتُمْ فِي الْبَاطِلِ
 ﴿ حِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ ﴾ بَطَلَتْ
 وَذَهَبَتْ أَجُورُهَا لِكُفْرِهِمْ
 [٧٠] ﴿ الْمُؤْتَفِكَاتِ ﴾
 الْمُتَقَلِّبَاتِ (قَرَى قَوْمِ لُوطٍ)

المسلمين يوادها ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم ﴾ إلى قوله ﴿ بما كانوا يكتمون ﴾ وبه قال
 أن النبي ﷺ نفر من يهود فيهم أبو ياسر بن أخطب ، ونافع بن أبي نافع ، وغازي بن عمر فسألوه عن يؤمن به من الرسل
 قال : ﴿ بالله وما أنزل على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى والنبيون من ربهم
 لا تفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ﴾ الآية ، فلما ذكر عيسى جحدوا نبيوته وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا بمن آمن به ،
 فأنزل الله فيهم ﴿ قل يا أهل الكتاب هل تقمون منا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى ﴿ وقالت اليهود ﴾ الآية ، أخرج الطبراني عن ابن عباس قال : قال رجل من
 اليهود يقال له النباش بن قيس إن ربك بخيل لا يفتق فأنزل الله ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾ الآية ، وأخرج أبو الشيخ
 من وجه آخر عنه قال : نزلت ﴿ وقالت اليهود يد الله مغلولة ﴾ في فئحاص رأس يهود قيقاع .

وَيُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ
 سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٧١﴾ وَعَدَّ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبَةٌ
 فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٧٢﴾
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ
 جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٧٣﴾ يُخْفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ
 الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ لَّوِيٌّ وَمَا نَقَمُوا
 إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ تَوْبُوا يَكْ خَيْرٌ لَهُمْ
 وَإِنْ تَوَلَّوْا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ
 فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٧٤﴾ * وَمِنْهُمْ مَّنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ لَا تُنَافِقُوا
 مِنْ فَضْلِهِ لِنَصَّدَّ قَنَّ وَلَنْ كُفُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا آتَاهُم مِّنْ
 فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٧٦﴾ فَأَعَقَبَهُمُ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ
 إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ ﴿٧٧﴾
 أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سَرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ ﴿٧٨﴾
 الَّذِينَ يَكْسِرُونَ الْمَطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ

[٧٣] ﴿ اَغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ شَدَّدْ

عليهم ولا ترفق بهم

[٧٤] ﴿ مَا نَقَمُوا ﴾ مَا كَرِهُوا

وَمَا عَابُوا شَيْئًا

[٧٨] ﴿ يَعْلَمُ سَرَّهُمْ ﴾ مَا

أَسْرُوهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ النِّفَاقِ

﴿ نَجْوَاهُمْ ﴾ مَا يَتَنَجَّوْنَ بِهِ مِنْ

المطاعن فِي الدِّينِ

تلاوة
الرسول

اسباب نزول الآية ٦٧ : قوله تعالى ﴿ يا أيها الرسول بلغ ﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : إن الله بعثني برسالة فضقت بها ذرعاً ، وعرفت أن الناس مكذبون فوعدني لأبلغن أو ليعذبنني ، فأنزلت ﴿ يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ﴾ قال : يا رب كيف أصنع وأنا وحدي يجتمعون علي ؟ فنزلت ﴿ وإن لم تفعل فما بلغت رسالته ﴾ . وأخرج الحاكم والترمذي عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يحرس حتى نزلت هذه الآية ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فأخرج رأسه من القبة فقال : يا أيها الناس انصرفوا فقد عصمني الله ، في هذا الحديث دليل على أنها أي الآية : ليلية نزلت ليلاً فراشية - والرسول في فراشه - وأخرج الطبراني عن أبي سعيد الخدري قال : كان العباس عم رسول الله ﷺ فيمن يحرسه ، فلما نزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ ترك الحرس . وأخرج أيضاً عن عصفية بن مالك الخطمي قال : كنا نحرس رسول الله ﷺ بالليل ، حتى نزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فترك الحرس ، وأخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي هريرة قال : كنا إذا

إِلَّا جُهِدْهُمْ فَنَسَخْنَا مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾
 أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً
 فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
 الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٨٠﴾ فَجَحِ الْخَالِفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ
 وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا
 لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾
 فَأَيُّكُمْ كُفِرَ قَلِيلًا وَيُجِبُكُمْ أَكْثَرُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾ فَإِنْ
 رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَعِذْ لُوْكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا
 مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ ﴿٨٣﴾ وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ
 عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَسِقُونَ ﴿٨٤﴾ وَلَا
 تُجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي
 الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ
 أَنْ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَعِذْكَ أُولُو الطُّولِ مِنْهُمْ
 وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ ﴿٨٦﴾ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ

- [٧٩] ﴿ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ ﴾
 يَعِيُونَ (هُم المَنَافِقُونَ)
 ﴿ جُهِدْهُمْ ﴾ طَاقَتَهُمْ وَوَسَعَتَهُمْ
 (الْفُقَرَاءُ) ﴿ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ ﴾
 أَهَانَهُمْ وَأَذَلَّهُمْ جَزَاءً وَفَاقًا
 [٨١] ﴿ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾
 بَعْدَ خُرُوجِهِ ، أَوْ لِأَجْلِ مَخَالَفَتِهِ
 ﴿ لَا تَنْفِرُوا ﴾ لَا تَخْرُجُوا
 لِلجِهَادِ فِي تَبُوكِ
 [٨٣] ﴿ الْخَالِفِينَ ﴾
 الْمُتَخَلِّفِينَ عَنِ الْجِهَادِ كَالنِّسَاءِ
 [٨٥] ﴿ تَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ ﴾
 تَخْرُجَ أَرْوَاحُهُمْ
 [٨٦] ﴿ أُولُو الطُّولِ مِنْهُمْ ﴾
 أَصْحَابُ الْغِنَى وَالسَّعَةِ مِنَ
 المَنَافِقِينَ

أصبحنا ورسول الله ﷺ في سفر تركنا له أعظم شجرة وأظلمها ، فينزل تحتها ، فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها ، فجاء رجل فأخذه وقال : يا محمد من يمنعك مني ، فقال رسول الله ﷺ : الله يمنعني منك ، ضع السيف فوضعه ، فنزلت ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن جابر بن عبد الله قال : لما غزا رسول الله ﷺ بني اثمار نزل ذات الرقيع بأعلى نخل فيينا هو جالس على رأس بئر قد أدلى رجله ، فقال الوارث من بني النجار لأقتلن محمداً ، فقال له أصحابه كيف تقتله ؟ قال : أقول له أعطني سيفك فإذا أعطانيه قتلته ، فاتاه فقال له يا محمد : أعطني سيفك أشمه ، فأعطاه إياه فرعدت يده ، فقال رسول الله ﷺ : حال الله بينك وبين ما تريد ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الرسول بلغ ﴾ الآية . ومن غريب ما ورد في سبب نزولها ما أخرجه ابن مردويه والطبراني عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يحرس ، وكان يرسل معه أبو طالب كل يوم رجلاً من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الآية ﴿ والله يعصمك من الناس ﴾ فأراد أن يرسل معه من يحرسه فقال يا عم : إن الله عصمني من الجن والإنس وأخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله نحوه ،

وَطَبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٨٧﴾ لَكِنَّ الرَّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 مَعَهُ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ
 هُمُ الْمُطْهُرُونَ ﴿٨٨﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
 فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٨٩﴾ وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ
 وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
 عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٩٠﴾ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ
 لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ
 مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٩١﴾ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ
 قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ
 حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يَنْفِقُونَ ﴿٩٢﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ
 وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ
 فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٩٣﴾ يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا
 لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ خَبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
 وَرَسُولُهُ يُنْزِلُ إِلَيْكُمْ آيَاتِهِ وَالشَّهَادَةُ فِيكُمْ بِمَا كُنتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ سَيُخْفِئُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنِعْمِ رِضْوَانِهِمْ

[٨٧] ﴿ الخَوَالِفِ ﴾ النساء المتخلفات عن الجهاد .
 ﴿ طَبِعَ ﴾ خَتِمَ .
 [٩٠] ﴿ الْمُعَذِّرُونَ ﴾ المعتذرون بالأعذار الكاذبة .
 [٩١] ﴿ حَرَجٌ ﴾ إثم أو ذنب في التخلف عن الجهاد .
 [٩٢] ﴿ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ ﴾ تمتلئ به فتصبه .

حزى
 جنى
 ١١

→ وهذا يقتضي أن الآية مكية ، والظاهر خلافه .

أسباب نزول الآية ٦٨ : قوله تعالى ﴿ قل يا أهل الكتاب ﴾ الآية ، روى ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : جاء رافع وسلام بن مشكم ، ومالك بن الصيف ، فقالوا يا محمد : ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه ، وتؤمن بما عندنا قال بلى ولكنكم أحدثتم وحدثتم بما فيها ، وكنتم ما أمرتم أن تبينوه للناس ، قالوا فإننا نأخذ بما في أيدينا ، فانا على الهدى والحق فانزل الله ﴿ قل يا أهل الكتاب لستم على شيء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨٢ : قوله تعالى ﴿ ولتجدن أقربهم مودة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن المسيب وأبي بكر ابن عبد الرحمن وعروة بن الزبير قالوا : بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري ، وكتب معه كتاباً إلى النجاشي ، فقدم على النجاشي ، فقرأ كتاب رسول الله ﷺ ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه ، وأرسل إلى الربيعان

فَاعْرِضْوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَا وَبِهِمْ جَهَنَّمَ جزاءً بما كانوا
يَكْسِبُونَ ﴿٩٥﴾ يَلْفُونَ لَكُمْ لِرِضْوَانِهِمْ فَإِنْ رِضُوا عَنْهُمْ فَإِنَّ
اللَّهَ لَا يَرْضَىٰ عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴿٩٦﴾ الْأَعْرَابُ شَدِيدُ كُفْرٍ وَنِفَاقًا
وَأَجْدُرُ الْأَيْلَاءِ مَا أُنزِلَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٩٧﴾
وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ وَاللَّهُ وَأَبْرٌ
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٩٨﴾ وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرْبًا لِلَّهِ وَصَلَاتٍ الرَّسُولُ
أَلَّا إِنَّمَا فُرِزَتْ لَهُمْ سَيِّدَاتُهُمْ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٩٩﴾ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
تحتها الأنهارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾ وَمَنْ حَوْلَكُمْ
مِنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَىٰ النِّفَاقِ
لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنَعْدُهُمْ ثَمَرَاتٍ لِّمَنْ يَرُدُّونَ إِلَىٰ عَذَابِ عَظِيمٍ
﴿١٠١﴾ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَىٰ
اللَّهُ أَنْ تُوبَ عَلَيْهِمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠٢﴾ حُدِّثُوا عَنْ آلِهِمْ صَدَقَةٌ

[٩٥] ﴿ إِنَّهُمْ رِجْسٌ ﴾ قَدَرٌ
باطناً وظاهراً .

[٩٧] ﴿ أَجْدُرُ ﴾ أَحَقُّ
وأحرى .

[٩٨] ﴿ مَغْرَمًا ﴾ غَرَامَةٌ
وخسراً .

﴿ يَتَرَبَّصُّ بِكُمْ ﴾ يَنْتَظِرُ بِكُمْ مَصَائِبَ
الدهر .
﴿ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السَّوْءِ ﴾ الضَّرِّ وَالشَّرِّ (دُعَاءُ
عَلَيْهِمْ) .

[٩٩] ﴿ صَلَوَاتِ الرَّسُولِ ﴾
دَعَوَاتِهِ وَأَسْتِغْفَارَهُ
(لِلْمُنْفِقِينَ) .

[١٠١] ﴿ مَرَدُّوا عَلَىٰ النِّفَاقِ ﴾
مَرَدُّوا عَلَيْهِ وَدَرَبُوا بِهِ .

والقسيسين ، ثم أمر جعفر بن أبي طالب فقرأ عليهم سورة مريم ، فآمنوا بالقرآن وفاضت أعينهم من الدمع ، فهم الذين
أنزل الله فيهم : ﴿ ولتجدن أقربهم مودة ﴾ إلى قوله ﴿ فاكتبنا مع الشاهدين ﴾ . وروى ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير
قال : بعث النجاشي ثلاثين رجلاً من خيار أصحابه إلى رسول الله ﷺ ، فقرأ عليهم سورة يس فبكوا ، فنزلت فيهم الآية .
وأخرج النسائي عن عبد الله بن الزبير قال : نزلت هذه الآية في النجاشي وأصحابه ﴿ وإذا سمعوا ما أنزل إلى الرسول ترى
أعينهم تفيض من الدمع ﴾ . وروى الطبراني عن ابن عباس نحوه أبسط منه .

أسباب نزول الآية ٨٧ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا ﴾ الآية . روى الترمذي وغيره عن ابن عباس :
أن رجلاً أتى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله إني إذا أصبت اللحم انتشرت للنساء وأخذتني شهوتي ، فحرمت علي اللحم ،
فأنزل الله : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن
عباس : أن رجلاً من الصحابة منهم عثمان بن مظعون حرموا النساء واللحم على أنفسهم ، وأخذوا الشفار ليقطعوا

[١٠٣] ﴿ تَزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ تَنْمِي
بِهَا حَسَنَاتِهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ .
﴿ صَلِّ عَلَيْهِمْ ﴾ آدُعْ لَهُمْ
وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ . . . ﴿ سَكَنَ
لَهُمْ ﴾ طُمَأْنِينَةً . أَوْ رَحْمَةً
لَهُمْ .
[١٠٤] ﴿ يَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾
يَقْبَلُهَا وَيَشِيبُ عَلَيْهَا .
[١٠٦] ﴿ مُرْجُونَ ﴾ مُؤَخَّرُونَ
لَا يَقْطَعُ لَهُمْ بِنْتِيَّةٌ .
[١٠٧] ﴿ مَسْجِدًا ضِرَارًا ﴾
مُضَارَّةً لِأَهْلِ مَسْجِدِ قُبَاءَ .
﴿ إِرْصَادًا ﴾ تَرْقُبًا وَانْتِظَارًا ، أَوْ
إِعْدَادًا .
[١٠٨] ﴿ لِمَسْجِدٍ ﴾ هُوَ مَسْجِدُ
قُبَاءَ أَوْ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيِّ .
[١٠٩] ﴿ عَلَى شَفَا جُرْفٍ ﴾
عَلَى حَرْفٍ بِئْرٍ لَمْ تُبْنِ
بِالْحِجَارَةِ . ﴿ هَارٍ ﴾
هَائِرٌ مُتَصَدِّعٌ أَوْ
مَتَهَدِّمٌ . ﴿ فَانْهَارِيهِ ﴾ فَسَقَطَ
الْبِنْيَانُ بِالْبَانِي .
[١١٠] ﴿ رِيَّةً فِي قُلُوبِهِمْ ﴾
شُكًّا وَنِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ . ﴿ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾

تُطَهِّرُهُمْ وَتَزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١٠٣﴾ أَمْ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ
الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَارُدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنزِّلُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾ وَعَاخِرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا
يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٠٦﴾ وَالَّذِينَ يَأْخُذُوا
مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ
حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ يَوَلَّوْنَ الْكَافِرِينَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقْرَأُ فِيهِ أَبَدًا مَسْجِدًا أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى
مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُجِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ ﴿١٠٨﴾ أَفَمَنْ أُسِّسَ بِنْتَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ
خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بِنْتَانَهُ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٩﴾ لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيَّةً
فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١١٠﴾ * إِنَّ اللَّهَ
أَشْرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَدِّمُونَ

﴿ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ ﴾ وَتَتَفَرَّقُ أَجْزَاءُ بِالْمَوْتِ .

→ مذاكيرهم ، لكي تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا للعبادة ، فنزلت . وأخرج نحو ذلك من مرسل عكرمة وأبي قلابة ومجاهد وأبي مالك والنخعي والسدي وغيرهم ، وفي رواية السدي : أنهم كانوا عشرة ، منهم : ابن مطعون وعلي ابن أبي طالب ، وفي رواية عكرمة منهم : ابن مطعون وعلي وابن مسعود والمقداد بن الأسود وسالم مولى أبي حذيفة ، وفي رواية مجاهد : منهم ابن مطعون وعبدالله بن عمر . وأخرج ابن عساکر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في رهط من الصحابة منهم أبو بكر وعمر وعلي وابن مسعود وعثمان بن مطعون والمقداد بن الأسود وسالم مولى أبي حذيفة ، توافقوا أن يجيوا أنفسهم ، ويعتزلوا النساء ولا يأكلوا لحماً ولا دسماً ويلبسوا المسوح ولا يأكلوا من الطعام إلا قوتاً وأن يسبحوا في الأرض كهيئة الرهبان فنزلت . وروى ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن عبدالله بن

فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدَّ عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
وَالْقُرْآنِ إِنَّ مَنْ أُوْفِيَ بَعْدَهُ مِنْ اللَّهِ فَاسْتَبَشِرُوا ببيعكم الذي
باعتكم به **١١٢** وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ **١١٣** السَّائِحُونَ الْعَبْدُونَ الْحَمْدُونَ
السَّائِحُونَ الرَّكْعُونَ السَّجِدُونَ الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ
الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ **١١٤** مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قُرْبًا
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ **١١٥** وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ
إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَّهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ
عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ **١١٦** وَمَا كَانَ لِلَّهِ يَضِلَّ
قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ **١١٧** إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ **١١٨** لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ
قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ رَوْفٌ رَّحِيمٌ **١١٩** وَعَلَى
الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ

[١١٢] ﴿السَّائِحُونَ﴾ الغزاة

المُجاهِدُونَ . أو الصَّائِمُونَ .

﴿لِحُدُودِ اللَّهِ﴾ لأوامره

ونواحيه .

[١١٤] ﴿لَأَوَّاهٌ﴾ لكثير التَّأوُّه

خَوْفًا وَشَفَقًا .

[١١٧] ﴿سَاعَةَ الْعُسْرَةِ﴾

وَقَتَّ الشَّدَّةِ وَالضِّيقِ فِي تَبُوكِ .

﴿يَزِيغُ﴾ يَمِيلُ إِلَى التَّخَلُّفِ

عَنِ الْجِهَادِ .

→ راحة أضافه ضيف من أهله وهو عند النبي ﷺ ثم رجع إلى أهله فوجدهم لم يطعموا ضيفه انتظارا له فقال لامراته : حبست ضيوفي من أجلي هو حرام علي ، فقالت امراته : هو علي حرام ، فلما رأى ذلك وضع يده وقال : كلوا بسم الله ثم ذهب إلى النبي ﷺ فذكر الذي كان منهم ، ثم أنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩٠ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر ﴾ الآية . روى أحمد عن أبي هريرة قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله ﷺ عنها ، فأنزل الله ﴿ يسألونك عن الخمر والميسر ﴾ الآية فقال الناس ما حرم علينا إنما قال إنهم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الأيام صلى رجل من المهاجرين أم أصحابه في المغرب فخلط في قراءته ، فأنزل الله آية أشد منها ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ﴾ ثم نزلت آية أشد من ذلك ﴿ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر ﴾ إلى قوله تعالى :

عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُوا أَنَّ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ فَتُؤَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا ﴿١١٨﴾
 إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١١٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا
 مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿١٢٠﴾ مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ
 أَنْ يَتَخَفُوا عَن رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يُرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَن نَّفْسِهِ ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا
 يَطَّؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَمِئُونَ مِنَ الْعَدُوِّ تِلْكَ آيَاتُ
 لِمَنْ هُوَ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَلَا يُفْقُونَ
 نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كَاتَبَتْ لَهُمْ
 لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢٢﴾ * وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ
 لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي
 الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴿١٢٣﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اقْتُلُوا الَّذِينَ يُلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيُدْأَفِكُمْ
 غِلْظَةٌ وَأَعْمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ النَّصِّينَ ﴿١٢٤﴾ وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ مِنْ إِيْمَانِنَا فَآمَنَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانُنَا
 وَهَمَّ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿١٢٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا

[١١٨] ﴿بِمَا رَحِبْتَ﴾ مَعَ رُحْبِهَا وَسَعَتِهَا . ﴿لِيَتُوبُوا﴾ لِيُذَاوِمُوا عَلَى التَّوْبَةِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ .
 [١٢٠] ﴿لَا يُرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ لَا يَتَرَفَعُوا بِهَا وَلَا يَصْرِفُوهَا .
 ﴿نَصَبٌ﴾ تَعَبٌ مَا .
 ﴿مَخْمَصَةٌ﴾ مَجَاعَةٌ مَا .
 ﴿يَغِيظُ الْكُفَّارَ﴾ يُغْضِبُهُمْ وَيَعْمَهُمْ .
 ﴿تِلْكَ﴾ شَيْئًا مِنْ قَتْلِ أَوْ أُسْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ .
 [١٢٢] ﴿لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾ لِيَخْرُجُوا إِلَى الْجِهَادِ جَمِيعًا .
 [١٢٣] ﴿غِلْظَةٌ﴾ شِدَّةٌ وَشَجَاعَةٌ ، وَحِمِيَّةٌ ، وَصَبْرًا .

﴿التوبة﴾

﴿فهل أنتم منتهون﴾ . قالوا : انتهيانا ربنا ، فقال الناس : يا رسول الله تأسس قتلوا في سبيل الله وماتوا على سرفهم ، وكانوا يشربون الخمر ويأكلون المسر ، وقد جعله الله رجساً من عمل الشيطان فأنزل الله ﴿ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ إلى آخر الآية . وروى النسائي والبيهقي عن ابن عباس قال : إنما نزل تحريم الخمر في قبيلتين من قبائل الأنصار شربوا ، فلما أن ثمل القوم عبث بعضهم ببعض ، فلما صحوا جعل الرجل يرى الأثر في وجهه ورأسه ولحيته ، فيقول : صنع بي هذا أخي فلان ، وكانوا إخوة ليس في قلوبهم ضغائن ، فيقول : والله لو كان بي رؤ وفأ رحيماً ما صنع بي هذا حتى وقعت الضغائن في قلوبهم ، فأنزل الله هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر﴾ الآية . فقال ناس من المتكلمين : هي رجس ، وهي في بطن فلان : وقد قتل يوم أحد ، فأنزل الله ﴿ليس على الذين آمنوا و عملوا الصالحات﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٠ قوله تعالى : ﴿قل لا يستوي﴾ الآية . أخرج الواحدي والأصبهاني في الترغيب عن جابر

إِلَىٰ رَجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَاْفِرُونَ ﴿١٢٥﴾ أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ
فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا هُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٢٦﴾ وَإِذَا
مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً نَّظَرْنَا بَعْضَهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ هَلْ يَرَوْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انصَرَفُوا
صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٢٧﴾ لَقَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ حَسِبَى اللَّهِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿١٢٩﴾

(١٠) سُورَةُ يُونُسَ مَكِّيَّةٌ
إِلَّا آيَاتِهَا ٤٠، ٩٤، ٩٥، ٩٦ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٠٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الْإِسْلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّيْلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا
إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ
عِنْدَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ الْكَاْفِرُونَ إِنَّ هَذَا السَّاحِرُ مُبِينٌ ﴿٢﴾ إِنَّ رَبَّكُمْ
اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى
الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأُمُورَ ۗ لَآ مِنْ بَعْدِ إِذْ ذُكِرْتُمْ أَنَّ اللَّهَ رَبَّكُمْ

- [١٢٥] ﴿ رَجْسًا ﴾ نِفَاقًا
وَكُفْرًا .
[١٢٦] ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ يُتَحَنَّنُونَ
بِالشَّدَائِدِ وَالْبَلَايَا .
[١٢٨] ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ﴾ صَعْبٌ
وَشَاقٌّ عَلَيْهِ . ﴿ مَا عَنِتُّمْ ﴾
عَنَّتْكُمْ وَمَشَقَّتْكُمْ .
[١٢٩] ﴿ حَسِبَى اللَّهِ ﴾ كَافِيٌّ
اللَّهُ وَمُعِينِي .

سورة يونس - مكية (آياتها
١٠٩)

- [٢] ﴿ قَدَمَ صِدْقٍ ﴾ سَابِقَةٌ
فَضْلٌ ، وَمَنْزِلَةٌ رَفِيعَةٌ .

أن النبي ﷺ ذكر تحريم الخمر ، فقام أعرابي فقال : إني كنت رجلاً كانت هذه تجارتي فاعتقت منها مالا فهل ينفع ذلك المال إن عملت بطاعة الله تعالى ؟ فقال النبي ﷺ : إن الله لا يقبل إلا الطيب ، فأنزل الله تعالى تصديقا لرسوله ﷺ ﴿ قل لا يستوي الخبيث والطيب ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠١ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا ﴾ الآية . روى البخاري عن أنس بن مالك قال : خطب النبي ﷺ خطبة فقال رجل : من أي ؟ قال : فلان ، فنزلت هذه الآية ﴿ لا تسألوا عن أشياء ﴾ الآية . وروى أيضا عن ابن عباس قال : كان قوم يسألون رسول الله ﷺ استهزاء ، فيقول الرجل من أي ؟ ويقول الرجل تفضل ناقته أي ناقتي ؟ فأنزل الله فيهم هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ﴾ حتى فرغ من الآية كلها . وأخرج ابن جرير مثله من حديث أبي هريرة ، وروى أحمد والترمذي والحاكم عن علي قال : لما نزلت ﴿ والله على الناس حج البيت ﴾

فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا
 إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَيُخَيِّرُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا
 كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا
 وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ
 إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ
 وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾
 إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴿٧﴾ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴿٧﴾ لَا
 يَتَوَقَّعُونَهُ لِإِنكَارِهِمُ الْبَعْثَ .
 ﴿١٠﴾ دَعَاؤُهُمْ ﴿١٠﴾ دَعَاؤُهُمْ .
 ﴿١١﴾ لِقَضِي إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ ﴿١١﴾ لِقَضِي إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ .
 لِأَهْلِكُوا وَأَيَّدُوا . ﴿١١﴾ فِي
 طُغْيَانِهِمْ ﴿١١﴾ فِي تَجَاوُزِهِمْ
 الْحَدَّ فِي الْكُفْرِ .
 ﴿١١﴾ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ يَعْمُونَ
 عَنِ الرَّشِدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ .

﴿٣﴾ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ .
 اسْتَوَاءٌ يَلِيْقُ بِهِ سُبْحَانَهُ .
 ﴿٤﴾ بِالْقِسْطِ ﴿٤﴾ بِالْعَدْلِ .
 ﴿٥﴾ حَمِيمٍ ﴿٥﴾ مَاءٌ بَالِغٌ غَايَةَ
 الْحَرَارَةِ .
 ﴿٥﴾ قَدَرَهُ مَنَازِلَ ﴿٥﴾ صَيَّرَ
 الْقَمَرَ ذَا مَنَازِلَ يَسِيرٌ فِيهَا .
 ﴿٧﴾ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ﴿٧﴾ لَا
 يَتَوَقَّعُونَهُ لِإِنكَارِهِمُ الْبَعْثَ .
 ﴿١٠﴾ دَعَاؤُهُمْ ﴿١٠﴾ دَعَاؤُهُمْ .
 ﴿١١﴾ لِقَضِي إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ ﴿١١﴾ لِقَضِي إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ .
 لِأَهْلِكُوا وَأَيَّدُوا . ﴿١١﴾ فِي
 طُغْيَانِهِمْ ﴿١١﴾ فِي تَجَاوُزِهِمْ
 الْحَدَّ فِي الْكُفْرِ .
 ﴿١١﴾ يَعْمَهُونَ ﴿١١﴾ يَعْمُونَ
 عَنِ الرَّشِدِ أَوْ يَتَحَيَّرُونَ .

تَالَّذِينَ
 كَفَرُوا

قالوا يا رسول الله في كل عام ؟ فسكت ، قالوا يا رسول الله في كل عام ؟ قال لا ، ولو قلت : نعم لوجبت ، فأنزل الله
 ﴿ لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤم ﴾ . وأخرج ابن جرير مثله من حديث أبي هريرة وأبي أمامة وابن عباس قال
 الحافظ ابن حجر : لا مانع أن تكون نزلت في الأمرين ، وحديث ابن عباس في ذلك أصح إسنادا .

أسباب نزول الآية ١٠٦ قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ الآية ، روى الترمذي وضعفه وغيره عن
 ابن عباس عن تميم الداري في هذه الآية ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم إذا حضر أحدكم الموت ﴾ قال : برىء الناس
 منها غيري وغير عدي بن بدء ، وكانا نصرانيين يختلفان إلى الشام قبل الإسلام ، فأتيا الشام لتجارتهما ، وقدم عليها مولى
 لبني سهم يقال له بدليل بن أبي مريم بتجارة ومعه جام من فضة ، فمرض فأوصى إليهما ، وأمرهما أن يبلغا ما ترك أهله .
 قال تميم : فلما مات أخذنا ذلك الجاه فبعناه بألف درهم ، ثم اقتسمناه أنا وعدي بن بدء ، فلما تقدمنا إلى أهله دفعنا إليهم
 ما كان معنا وفقدوا الجاه فسالونا عنه فقلنا : ما ترك غير هذا وما دفع إلينا غيره فلما أسلمت تأثمت من ذلك فأتيت أهله

فَلَا كَشْفْنَا عَنْهُ صُورَهُ مَرَّكَ أَنْ لَمْ يُدْعِنَا إِلَىٰ صُورِ مَسَّهُ كَذَلِكَ نُؤَنِّ
 لِلْمُشْرِكِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ
 لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ
 نَجْزِي الْقَوْمَ الْجَارِمِينَ ﴿١٣﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ
 لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ وَإِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ
 لَا يَرْجُونَ لِقَاءَ نَارِ اللَّهِ إِغْوَاؤُنَا بَعْدَ إِذْ أَوْدَعْنَاهُمْ قُلْ مَا يَكُونُ لِي
 أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تَلْقَائِي نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنْ أَخَافُ إِنْ
 عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٥﴾ قُلْ أَوْشَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُمْ عَلَيَّ كُمْ
 وَلَا أَدْرَأُكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦﴾
 فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
 الْجَارِمُونَ ﴿١٧﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
 وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعُوا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتَشْعُونَ اللَّهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ
 فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١٨﴾ وَمَا كَانَ
 النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَيْدُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
 لَفَضَىٰ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهٍ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٩﴾ وَيَقُولُونَ لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةٌ

- [١٢] ﴿الضُّرُّ﴾ الجهد والبلاء
 والشدة . ﴿دَعَانَا لِجَنبِهِ﴾
 استغاث بنا لكشفه ملقى
 لجنبه . ﴿مَرًّا﴾ استمر على
 كُفْرِهِ وَلَمْ يَتَّعِظْ .
 [١٣] ﴿الْقُرُونُ﴾ الأمم كقوم
 نوح وعاد وثمود . ﴿ظَلَمُوا﴾
 بالكفر وتكذيب الرسل .
 [١٤] ﴿جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ﴾
 استخلفناكم بعد إهلاك
 أولئك .
 [١٦] ﴿لَأَدْرَأَنَّكُمْ بِهِ﴾
 لأعلمكم الله به بواسطة .
 [١٧] ﴿لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ﴾
 لا يفوزون بمطلب .
 [١٨] ﴿سُبْحَانَهُ﴾ تنزيهاً له
 تعالى .

فخبرتهم الخبر ودفعت إليهم خمسمائة درهم وأخبرتهم أن عند صاحبي مثلها ، فأتوا به رسول الله ﷺ فسألهم البينة فلم يجدوا ، فامرهم أن يستحلفوه فحلف فانزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا شهادة بينكم ﴾ إلى قوله ﴿ أن ترد أيمان بعد أيمانهم ﴾ فقام عمر بن العاص ورجل آخر فحلفا ، فنزعت الخمسمائة درهم من عدي بداء .

« تنبيه » جزم الذهبي بأن تميم النازل فيه غير تميم الداري ، وعزاه لمقاتل بن حيان . قال الحافظ ابن حجر وليس بجيد للتصريح في هذا الحديث بأنه الداري .

سورة الأنعام

أسباب نزول الآية ١٩ قوله تعالى : ﴿ قل أي شيء أكبر شهادة ﴾ الآية ، أخرج ابن إسحق وابن جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال : جاء النحام بن زيد وقروم بن كعب وبحري بن عمر فقالوا يا محمد ما نعلم مع الله

مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانظُرُوا إِلَيَّ مِنْ النَّظِيرِينَ ﴿٢١﴾
 وَإِذْ آذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتَهُمْ إِذْ أَهْلَهُمْ مَكْرٌ
 فِيءِ آيَاتِنَا قُلْ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴿٢٢﴾
 هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكُمْ وَجَرَينَ بِهِمْ
 بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ
 مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
 لَئِنْ أَجَبْنَا مَنْ هَدَوْا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا أَتَجَّهُمُ إِذَا هُمْ
 يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ
 مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَذُتُّكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
 ﴿٢٤﴾ إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ
 نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ
 زُخْرُفَهَا وَازَّيَّتْ وَطَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا
 لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْنَبْ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ
 نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُفَكِّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ
 وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٦﴾ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ

[٢١] ﴿ ضَرَاءٌ مَسَّتَهُمْ ﴾ نَائِبَةٌ
 أَصَابَتْهُمْ (الْجُوعِ وَالْفَقْطِ) .
 ﴿ لَهُمْ مَكْرٌ ﴾ دَفْعٌ وَطَعْنٌ
 وَاسْتِهْزَاءٌ . ﴿ اللَّهُ أَسْرَعُ
 مَكْرًا ﴾ أَعْجَلَ جَزَاءً وَعُقُوبَةً .
 [٢٢] ﴿ رِيحٌ عَاصِفٌ ﴾ شَدِيدَةٌ
 الْهُبوب . ﴿ أُحِيطَ بِهِمْ ﴾
 أَحْدَقَ بِهِمْ الْهَلَاكُ .
 [٢٣] ﴿ يَبْغُونَ ﴾ يُفْسِدُونَ .
 [٢٤] ﴿ مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾
 حَالُهَا فِي سُرْعَةِ تَقْضِيهَا
 وَزَوَالِهَا . ﴿ زُخْرُفَهَا ﴾
 نَضَارَتَهَا وَبَهْجَتَهَا بِالْوَانِ
 النَّبَاتِ . ﴿ أَمْرُنَا ﴾ مَا يَجْتَا حُهَا
 مِنَ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ .
 ﴿ حَصِيدًا ﴾ كَالنَّبَاتِ
 الْمَحْضُودِ بِالْمَنَاجِلِ . ﴿ لَمْ
 تَغْنَبْ ﴾ لَمْ تَمُكِّثْ زُرُوعَهَا وَلَمْ
 تَقُمْ .

حَرْفٌ
 ٢٢

إِلَّاهًا غَيْرَهُ ، فَقَالَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، بِذَلِكَ بَعَثت ، وَإِلَى ذَلِكَ أَدْعُو ، فَانزَلَ اللَّهُ فِي قَوْلِهِمْ ﴿ قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ﴾ الْآيَةَ .

أسباب نزول الآية ٢٦ قوله تعالى ﴿ وهم يبهون عنه وينأون عنه ﴾ الآية ، روى الحاكم وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الآية في أبي طالب ، كان ينهى المشركين أن يؤذوا رسول الله ﷺ ويتباعدوا عما جاء به . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد ابن أبي هلال قال: نزلت في عمومة النبي ﷺ ، وكانوا عشرة ، فكانوا أشد الناس معه في العلانية ، وأشد الناس عليه في السر .

أسباب نزول الآية ٣٣ قوله تعالى : ﴿ قد نعلم إنه ليحزنك ﴾ الآية ، روى الترمذي والحاكم عن علي أن أبا جهل قال للنبي ﷺ إنا لا نكذبك ولكن تكذب بما جئت به ، فأنزل الله : ﴿ فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ﴾ .

وَلَا يَرَهُمْ وَأَجْزَلُ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾
 وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ
 مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنْ لَيْلٍ
 مُظْلِمًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا
 ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَوَيْلٌ لَنَا بِيَدِهِمْ
 وَقَالَ شُرَكَاءُؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ لِي بِنَاءٍ تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا
 بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ إِنَّ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ غَافِلِينَ ﴿٢٩﴾ هُنَالِكَ تَبْلَأُونَ كُلُّ
 نَفْسٍ مِمَّا أَسْأَلَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
 يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾ قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ
 وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ
 الْأُمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾ فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ
 الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ
 رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَتَقُوا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ
 مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلْ لِلَّهِ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ
 فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٣٤﴾ قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ

[٢٦] ﴿ الْحَسَنَى ﴾ المنزلة الحسنى (الجنة) . ﴿ زِيَادَةٌ ﴾ النظر إلى وجه الله الكريم فيها . ﴿ لَا يَرَهُمْ ﴾ وُجُوهُهُمْ ﴿ لَا يَغْشَى ﴾ وُجُوهُهُمْ وَلَا يَعْلُوهَا . ﴿ قَتْرٌ ﴾ غَبَارٌ مَا فِيهِ سَوَادٌ . ﴿ ذِلَّةٌ ﴾ أُنْزِلَ هَوَانٌ مَا .

[٢٧] ﴿ عَاصِمٍ ﴾ مانع يمنع سُخْطَهُ وَعَذَابِهِ . ﴿ أُغْشِيَتْ ﴾ وُجُوهُهُمْ ﴿ كَسِيَّتْ ﴾ وَأَلْبَسَتْ . [٢٨] ﴿ مَكَانَكُمْ ﴾ أَلْزَمُوا مَكَانَكُمْ وَأَثَبُوا فِيهِ . ﴿ فَرَزْنَا ﴾ بَيْنَهُمْ ﴿ فَرَقْنَا ﴾ بَيْنَهُمْ وَقَطَعْنَا وَصَلَهُمْ .

[٣٠] ﴿ تَبْلَأُوا ﴾ تَخْبِرُوا . أَوْ تَعْلَمُ . أَوْ تُعَايِنُ . [٣٢] ﴿ رَبُّكُمْ الْحَقُّ ﴾ الثَّابِتَةُ رَبُّوبِيَّتُهُ بِالْبُرْهَانِ ثَبُوتًا لَا رَيْبَ فِيهِ . ﴿ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ؟ ﴾ فَكَيْفَ تَسْتَجِيزُونَ الْعُدُولَ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ ؟ [٣٣] ﴿ حَقَّتْ ﴾ ثَبَّتَتْ

وَوَجِبَتْ .

[٣٤] ﴿ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ؟ ﴾ فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ طَرِيقِ الرَّشَدِ ؟

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ ولا تطرد ﴾ الآية ، روى ابن حبان والحاكم عن سعد بن أبي وقاص قال : لقد نزلت هذه الآية في ستة : أنا وعبد الله بن مسعود وأربعة قالوا لرسول الله ﷺ اطردهم فإننا نستحي أن نكون تبعاً لك كهؤلاء ، فوقع في نفس النبي ﷺ ما شاء الله ، فأنزل الله ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم ﴾ إلى قوله ﴿ أليس الله بأعلم بالشاكركين . ﴾ وروى أحمد والطبراني وابن أبي حاتم عن ابن مسعود قال : مر الملائ من قريش على رسول الله ﷺ وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال وعمار ، فقالوا : يا محمد أرضيت بهؤلاء ، وهؤلاء من الله عليهم من بيننا ، لو طردت هؤلاء لاتبعتك ، فأنزل الله فيهم القرآن ﴿ وأنذر به الذين يخافون أن يحشروا ﴾ إلى قوله ﴿ سبيل المجرمين ﴾ . وأخرج ابن

قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحْسَنُ لِمَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا
 أَنْ يَهْدِي فَأَلَكُمُ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٥﴾ وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ
 الظَّنَّ لَا يَخْتَصِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا كَانَ
 هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ
 افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَعْطَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَا تَهُمُ
 نَأْوِيَهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
 الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ
 أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ ﴿٤٠﴾ وَإِنْ كَذَّبُوا فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَإِلَيْكُمْ عَمَلُكُمْ
 أَنْتُمْ بَرِيْعُونَ مِمَّا آعَمَلُوا وَأَنَا بَرِيْعٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٤١﴾ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ
 إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ
 إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلُمُ
 النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ
 يَلْبَسُوا إِلَّا السَّاعَةَ مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا

[٣٥] ﴿ لَا يَهْدِي ﴾ لَا يَهْدِي

بنفسه .

[٣٩] ﴿ يَا تَهُمُ تَأْوِيَهُ ﴾ يَتَّبِعُونَ

لهم عاقبته ومآل وعيده .

[٤٣] ﴿ يَنْظُرُ إِلَيْكَ ﴾ يُعَايِنُ

دلائل نبوتك الواضحة .

جرير عن عكرمة قال : جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدي والحارث بن نوفل في أشرف بني عبد مناف من أهل الكفر إلى أبي طالب فقالوا : لو أن ابن أخيك يطرد عنه هؤلاء الأعبد كان أعظم في صدورنا ، وأطوع له عندنا ، وأذن لاتباعنا إياه ، فكلّم أبو طالب النبي ﷺ فقال عمر بن الخطاب : لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون ، فأنزل الله ﴿ وأُنذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخْفَوْنَ ﴾ إلى قوله ﴿ أليس الله بأعلم بالشاكرين ﴾ وكانوا بلالاً وعمار بن ياسر وسالمًا مولى أبي حذيفة وصالحاً مولى أسيد وابن مسعود والمقداد بن عبد الله وواقد بن عبد الله الخنظلي وأشباههم ، فأقبل عمر فاعتذر من مقاتله ، فنزل ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وغيرهما عن خباب قال : جاء الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن ، فوجدوا رسول الله ﷺ مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعداً في ناس من الضعفاء من المؤمنين ، فلما رأوهم حول النبي ﷺ حقروهم ، فخلوا به فقالوا إنا نريد أن نجعل لنا منك مجلساً نتعرف لنا به العرب فضلنا ، فإن وفود العرب تأتيك فنستحي أن نرانا العرب مع هذه الأعبد ، فإذا نحن جنيناك فأقمهم عنا ، فإذا نحن فرغنا فاقعد معهم إن

يَلْقَاءَ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّمَا زُيِّنَتْ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ
 أَوْ تُنْفِقْتِكُمْ فَإِنَّمَا تَرْجِعُهُمْ شِمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٨﴾ وَلِكُلِّ
 أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قَضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
 ﴿٤٩﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٥٠﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ
 لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ
 فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ ﴿٥١﴾ قُلْ رَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ
 عَذَابُهُمْ بَيِّنَاتٌ أَوْ تَنذِيرًا مَّاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٢﴾ أَشَدُّ إِذَا مَا وَقَعَ
 عَذَابُهُمْ بِهِ ؕ لَأَنْتُمْ قَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ
 ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٤﴾
 * وَيَسْتَعْجِلُونَ أَحَقُّ هُوَ قَوْلُ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَسَوَّءٌ مَّا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٥﴾ وَلَوْ
 أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ وَأَسْرَأُ النَّدَامَةَ لِمَا
 رَأَوْا الْعَذَابَ وَقَضِيَ بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٥٦﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ
 مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
 ﴿٥٧﴾ هُوَ يَحْيِي وَيُمِيتُ وَيُؤْتِيهِمْ رُجُوعًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْوِينُكُمْ
 مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٩﴾

[٤٧] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ فِي

الدُّنْيَا أَوْ يَوْمَ الْحِزَابِ .

[٥٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي عَنْ

عَذَابِ اللَّهِ . ﴿ بَيِّنَاتٍ ﴾ وَقْتِ

بَيِّنَاتٍ أَيْ لَيَّالٍ .

[٥١] ﴿ الْآنَ ؟ ﴾ الْآنَ تُوْمِنُونَ

بِوُقُوعِ عَذَابِهِ ؟

[٥٣] ﴿ يَسْتَعْجِلُونَكَ ﴾

يَسْتَعْجِلُونَكَ مُسْتَعْجِلِينَ عَنِ

العَذَابِ . ﴿ إِي وَرَبِّي ﴾ نَعَمْ

وَرَبِّي .

[٥٢] ﴿ وَمَا أَنْتُمْ



بِمُعْجِزِينَ ﴾ بِفَائِتِينَ

مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ .

[٥٤] ﴿ أَسْرَأُ النَّدَامَةَ ﴾

أَخْفَوُا الْعَمَّ وَالْحَسْرَةَ .

شئت ، قال نعم فنزلت ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم ﴾ الآية ، ثم ذكر الأقرع وصاحبه ، فقال ﴿ وكذلك فتنا بعضهم بعض ﴾ الآية وكان رسول الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا ، فنزل ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ﴾ الآية ، قال ابن كثير : هذا حديث غريب ، فإن الآية مكية ، والأقرع وعيينة إنما أسلما بعد الهجرة بدهر . وأخرج الفريابي وابن أبي حاتم عن ماهان قال : جاء ناس إلى النبي ﷺ فقالوا : إنا أصبنا ذنوباً عظماً فما رد عليهم شيئاً ، فأنزل الله ﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿ قل هو القادر ﴾ الآيات ، وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم قال : لما نزلت ﴿ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم ﴾ الآية ، قال رسول الله ﷺ : لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف ، قالوا : ونحن نشهد أن لا إله إلا الله ، وانك رسول الله ، فقال بعض الناس : لا يكون هذا أبداً أن يقتل بعضنا بعضاً ونحن مسلمون ، فنزلت ﴿ انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو

قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾
 قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا
 قُلْ أَلَّهُ أَدْنَىٰ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ
 الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
 لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ
 وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ
 وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا
 أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ
 لَأَخْوَفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾
 لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا نَبْدِيلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
 ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ
 جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٥﴾ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
 الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ
 إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
 لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ ﴿٦٧﴾

[٥٩] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي .

﴿ أَدْنَى لَكُمْ ﴾ أَعْلَمَكُمْ بِهَذَا

التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ .

﴿ تَفْتَرُونَ ﴾ تَكْذِبُونَ فِي نِسْبَةِ
 ذَلِكَ إِلَيْهِ .

[٦١] ﴿ تَكُونُ فِي شَأْنٍ ﴾ فِي

أَمْرٍ هَامٍ مُعْتَنَى فِيهِ . ﴿ مَا

يَعْزُبُ ﴾ مَا يَبْعُدُ وَمَا يَغِيبُ .

﴿ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾ وَزَنَ أَصْغَرَ
 نَمْلَةٍ أَوْ هَبَاءَةٍ .

[٦٥] ﴿ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ ﴾ إِنَّ الْقَهْرَ

وَالْعَلْبَةَ لَهُ تَعَالَى فِي مُلْكِهِ .

[٦٦] ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ يَكْذِبُونَ

فِيمَا يُسَبِّحُونَ إِلَيْهِ تَعَالَى .

→ الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر وسوف تعلمون .

أسباب نزول الآية ٨٢ : قوله تعالى : ﴿الذين آمنوا﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن عبيد الله بن زحر عن بكر بن سوادة قال : حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلاً ، ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر ، ثم قال : أينفعني الإسلام بعد هذا ؟ فقال رسول الله ﷺ نعم ، فضرب فرسه ، فدخل فيهم ثم حمل على أصحابه ، فقتل رجلاً ، ثم آخر ، ثم قُتل قال : فيرون أن هذه الآية نزلت فيه ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى : ﴿وما قدروا الله﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبيرة قال : جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيف فخاصم النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى هل تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين ؟ وكان حبراً سمياً ، فغضب وقال : ما أنزل الله على بشر من شيء ، فقال

قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾
قُلْ إِنْ الَّذِينَ يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿٦٩﴾ مَتَّعُ فِي
الدُّنْيَا ثُمَّ لِيَأْتِيَ مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نَذَرْتُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا
يَكْفُرُونَ ﴿٧٠﴾ * وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَتَقَوْمِ إِنْ كَانَ
كِبْرُ عَلَيكُمْ مَقَامِي وَنَذِيرِي بِنَائِي اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ
أَقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنظِرُونِ ﴿٧١﴾ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ
أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَأَمْرٌ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٧٢﴾ فَكَذَّبُوهُ
فَجَحَّتْ لَهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلَتْهُمْ حَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ ﴿٧٣﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا
بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ﴿٧٤﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ
بَعْدِهِمُ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا
وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ ﴿٧٥﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا

[٦٨] ﴿سُبْحَانَهُ﴾ تنزيهاً له

تعالى عما نسبوه إليه .

﴿سُلْطَانٍ﴾ حُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ .

[٧١] ﴿كِبْرَ عَلَيكُمْ﴾ عَظَمَ

وَشَقَّ عَلَيكُمْ .

﴿مَقَامِي﴾

﴿مَقَامِي﴾ إِقَامَتِي

بَيْنَكُمْ دَهْرًا طَوِيلًا .

﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾ اغْرَمُوا

وَصَمَّمُوا عَلَى كَيْدِكُمْ .

﴿وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ مَعَ

شُرَكَائِكُمْ . ﴿غُمَّةً﴾ ضَيْقًا

شَدِيدًا . أَوْ مُبْهَمًا مُلْتَبِسًا .

﴿أَقْضُوا إِلَيَّ﴾ ادْعُوا إِلَيَّ مَا

تُرِيدُونَهُ . ﴿لَا تُنظِرُونِ﴾ لَا

تُهْلِكُونِي .

[٧٣] ﴿جَعَلْنَاَهُمْ خَلَائِفَ﴾

يَخْلَفُونَ الْمُغْرَقِينَ .

[٧٤] ﴿نَطْبَعُ﴾ نَحْتِمُ .

له أصحابه : ويحك ولا على موسى ؟ فأنزل الله ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ الآية مرسل . وأخرج ابن جرير نحوه عن
عكرمة ، وتقدم حديث آخر في سورة النساء . وأخرج ابن جرير من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : قالت
اليهود : والله ما أنزل الله من السماء كتاباً ، فأنزلت .

أسباب نزول الآية ٩٣ : قوله تعالى : ﴿ومن أظلم﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة في قوله ﴿ومن أظلم ممن
افترى على الله كذباً أو قال أوحى إلي ولم يُوحِ إليه شيء﴾ قال : نزلت في مسيلمة ، ﴿ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله﴾
قال : نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح كان يكتب للنبي ﷺ ، فيملي عليه عزيز حكيم ، فيكتب غفور رحيم ، ثم
يقرأ عليه فيقول نعم سواء ، فرجع عن الإسلام ولحق بقريش ، وأخرج عن السدي نحوه وزاد قال : إن كان محمد يوحى
إليه فقد أوحى إلي ، وإن كان الله ينزله فقد أنزلت مثل ما أنزل الله ، قال محمد سمياً علياً ، فقلت أنا عليها حكياً .

إِنَّ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٦﴾ قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَ كُرْهُهُ هَذَا
وَلَا يُفْعَلُ السَّحْرُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ
ءَابَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا خُنَّا لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٨﴾
وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرُ قَالَ لَهُمْ
مُوسَى أَتَقُولُوا مَا آتَاكُمْ مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَتَقُوا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ
السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْطَلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحَقِّقُ
اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْجَاهِلُونَ ﴿٨٢﴾ فَمَاءٌ آمِنٌ لِّمُوسَى إِذْ دُرِّيَتْ
مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِّنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ
لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ السُّرْفِينَ ﴿٨٣﴾ وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ
ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَقَلِّبْهُ تَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ ﴿٨٤﴾ فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ
تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٨٥﴾ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ
مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَن تَبَوَّءَا الْقَوْمَ كَمَا
بِمِصْرَ بِيوتَ وَأَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٧﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَئَهُ زِينَةً
وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ

[٧٨] ﴿ لِتَلْفِتْنَا ﴾ لِنَلْوِينَا

وَتَصْرِفْنَا .

[٨٣] ﴿ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾ أَنْ يَتَّبِلِيَهُمْ

وَيُعَدِّبَهُمْ .

[٨٥] ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾

مَوْضِعَ عَذَابٍ .

[٨٧] ﴿ تَبَوَّءُوا لِقَوْمِكُمْ مَا .. ﴾

أَتَّخِذُوا وَاجْعَلُوا لَهُمْ ..

﴿ قِبْلَةً ﴾ مَسَاجِدَ نَحْوِ الْكَعْبَةِ أَوْ

مُصَلًّى .

أسباب نزول الآية ٩٤ : قوله تعالى : ﴿ ولقد جئتمونا فرادى ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وغيره عن عكرمة قال : قال النضر بن الحارث سوف تشفع لي اللات والعزى ، فنزلت هذه الآية ﴿ ولقد جئتمونا فرادى ﴾ إلى قوله ﴿ شركاء ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٨ : قوله تعالى : ﴿ ولا تسبوا ﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أنبأنا معمر عن قتادة قال : كان المسلمون يسبون أصنام الكفار فيسب الكفار الله ، فأنزل الله ﴿ ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٩ : قوله تعالى : ﴿ وأقسموا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : كلم رسول الله ﷺ قريشاً ، فقالوا : يا محمد ، تخبرنا أن موسى كان معه عصا يضرب به الحجر ، وأن عيسى كان يحيي الموتى ، وأن ثمود لهم الناقة فأتانا من الآيات حتى نصدقك ، فقال رسول الله ﷺ : أي شيء تخبون أن أتاكم به ؟ قالوا : تجعل لنا الصفا ذهباً ، قال : فإن فعلت تصدقوني ؟ قالوا : نعم والله ، فقام رسول الله يدعو ، فجاء جبريل فقال له : إن شئت

عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَأَشَدُّ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ لِأَلِيمٍ ﴿٨٨﴾
 قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمْ مَا فَاسْتَقِيمُوا وَلَا تَبْتَغُوا سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾ * وَجِزَاءُ نَبِيِّنَا إِسْرَائِيلَ الْخُرَّةَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ
 بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّىٰ إِذَا أَدْرَكَهُ الْعُرْفُقُ قَالَ ءَأَمِنْتُ أَنَّهُ لَآ إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَأَمِنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَأَلَكُنَّ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ
 وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَأَيُّ وُجُوهِكُمْ يَسْبَغُ بِكُنُوفِكُمْ لَئِنْ كُنْتُمْ حَافِظِينَ
 ءَأَيَّةَ ءَأَمْرٍ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ ءَأَيَاتِنَا لَغَافِلُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَقَدْ
 بَوَّأْنَا نَبِيَّنا إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صَدَقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبِ فَما اخْتَلَمُوا
 حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا
 فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٩٣﴾ فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ
 يُبْعَثُونَ أَلْكِتَابِ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ
 مِنَ الْمُمْتَرِينَ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اللَّهُ فَتَكُونَ
 مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾
 وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ ءَأَيَّةٍ حَتَّىٰ يَرَوْا الْعَذَابَ لِأَلِيمٍ ﴿٩٧﴾ فَأُولَٰئِكَ كَانَتْ
 قَرِينَةً ءَأَمِنْتَ فَفَعَلَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا هُوَ يُؤَسِّرُ لِمَا ءَأَمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ

تفسير القرآن

[٨٨] ﴿ أَطْمَسَ عَلَى
 أَمْوَالِهِمْ ﴾ أَهْلَكَهَا
 وَأَذْهَبَهَا . أَوْ أَتْلَفَهَا .

﴿ أَشَدُّ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾
 أَطْبَعَ عَلَيْهَا .
 [٩٠] ﴿ بَغْيًا وَعَدُوًّا ﴾ ظُلْمًا
 وَاعْتِدَاءً .

[٩١] ﴿ آلَانَ ؟ ﴾ آلَانَ تَوْمِنٌ
 حِينَ أَيَقَنْتَ بِالْهَلَاكِ ؟

[٩٢] ﴿ آيَةً ﴾ عِبْرَةً وَنِكَالًا .
 [٩٣] ﴿ بَوَّأْنَا ﴾ أَنْزَلْنَا وَأَسْكَنَّا .

﴿ مَبُوءًا صَدَقٍ ﴾ مَنْزِلًا صَالِحًا
 مَرْضِيًّا .

[٩٤] ﴿ الْمُمْتَرِينَ ﴾ الشَّاكِّينَ
 الْمُتَزَلِّزِينَ .

→ أصبح ذهباً ، فإن لم يصدقوا عند ذلك لنعذبهم ، وإن شئت فاطرکہم حتى يتوب تائبهم ، فأنزل الله ﴿ وأقسموا بالله جهد
 أيامهم ﴾ إلى قوله ﴿ يجهلون ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٨ : قوله تعالى : ﴿ فكلوا ﴾ الآية . روى أبو داود والترمذي عن ابن عباس قال : أتى ناس إلى
 النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله ، أنأكل ما نقتل ، ولا نأكل ما يقتل الله ؟ فأنزل الله ﴿ فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم
 بآياته مؤمنين ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وإن أطعمتموهم إنكم لمشركون ﴾ . وأخرج أبو داود والحاكم وغيرهما عن ابن عباس في
 قوله ﴿ وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ﴾ قالوا ما ذبح الله لا تأكلون ، وما ذبحتم أنتم تأكلون ، فأنزل الله
 الآية ، وأخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه ﴾ أرسلت فارس إلى
 قريش أن خصموا محمداً فقولوا له : ما تذبح أنت بيدك بسكين فهو حلال ، وما ذبح الله بشمشار من ذهب ، يعني الميتة
 فهو حرام ، فنزلت هذه الآية ﴿ وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم ﴾ قال الشياطين من فارس وأولياؤهم قريش .

عَذَابَ الْحَزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَعْتَبُهُمُ إِلَى حِينٍ ﴿٩٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ
لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوَفَّى إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ
عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْتَقِلُونَ ﴿١٠٠﴾ قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَمَا تُعْتَبَى الْآيَاتِ وَالْكَذُوبِ عَنِ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠١﴾ فَهَلْ يَنْظُرُونَ
إِلَّا مِثْلَ آيَاتِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانظُرُوا إِلَى مَا مَعَكُمْ
مِنَ السَّنْظِيرِينَ ﴿١٠٢﴾ ثُمَّ نَبِّئْهُمْ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَبْئِ
الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ رَبِّي فَلَا أَعْبُدُ
الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ
وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٤﴾ وَأَنْ أَقْرَهُ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا
وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَا تَتَّبِعْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ
وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠٦﴾ وَإِنْ يَسْسَسْكَ
اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ
لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١٠٧﴾
قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ هَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي

- [٩٨] ﴿عَذَابَ الْحَزْيِ﴾
الذَّلُّ وَالْهَوَانُ .
[١٠٠] ﴿يَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾
العَذَابُ . أَوْ السُّخْطُ .
[١٠٥] ﴿أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ﴾
أَصْرَفَ ذَاتَكَ كُلَّهَا لِلدِّينِ
الْحَنِيفِيِّ . ﴿حَنِيفًا﴾ مَائِلًا عَنِ
الْأَدْيَانِ الْبَاطِلَةِ كُلِّهَا .

أسباب نزول الآية ١٢٢ : قوله تعالى : ﴿أومن كان ميتاً﴾ الآية . أخرج أبو الشيخ عن ابن عباس في قوله ﴿أومن كان ميتاً فأحييناه﴾ قال : نزلت في عمر وأبي جهل وأخرج ابن جرير عن الضحاك مثله .

أسباب نزول الآية ١٤١ : قوله تعالى : ﴿وأتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن أبي العالية قال : كانوا يعطون شيئاً سوى الزكاة ثم تسرفوا فنزلت هذه الآية . وأخرج عن ابن جريج أنها نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جد نخلة فاطم حتى أمس وليس له ثمرة .

« سورة الأعراف »

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى : ﴿يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد﴾ الآية ، روى مسلم عن ابن عباس قال : كانت المرأة تطوف بالبيت في الجاهلية وهي عريانة وعلى فرجها خرقة وهي تقول : اليوم يبدو بعضه أو كله وما

[١٠٨] ﴿بوكيل﴾ بحفيظ
مكول إلي أمركم .

سورة هود - مدينة (آياتها
١٢٣)

[١] ﴿أحكمت آياته﴾ نُظِمَتْ
نظماً مُحَكِّمًا رَصِينًا .
﴿فصلت﴾ فُرِّقَتْ فِي التَّنْزِيلِ
نُجُومًا بِالْحِكْمَةِ .

[٥] ﴿يشون صدورهم﴾
يَطْوُونَهَا عَلَى الْكُفْرِ وَالْعِدَاوَةِ .
﴿ليستخفوا منه﴾ مِنَ اللَّهِ
تَعَالَى جَهْلًا مِنْهُمْ .
﴿يستغشون ثيابهم﴾ يَتَّعْطُونَ
بِهَا مُبَالَغَةً فِي الِاسْتِخْفَاءِ .

[٦] ﴿يعلم مستقرها﴾
مَوْضِعَ اسْتِقْرَارِهَا فِي
الْأَصْلَابِ ، أَوْ فِي
الْأَرْحَامِ وَنَحْوِهَا .
﴿مستودعها﴾ مَوْضِعَ
اسْتِدَاعِهَا فِي الْأَرْحَامِ
وَنَحْوِهَا ، أَوْ فِي الْأَصْلَابِ

حرف
١٣
بجدة
١٢

لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِكَيِّلٍ ﴿١٠٨﴾
وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يُمِيزَ اللَّهُ وَّهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿١٠٩﴾

(١١) سَبُوحٌ لَا هَوَاءَ وَلا هُوَءٌ عَلَيْهِ
الْآيَاتُ ١٢٣، ١٧٠، ١١٤ مَدِينَةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٢٣ نَزَلَتْ جَد يَوْسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّكِبِ ۚ أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ ۖ فَفَصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ ﴿١﴾ أَلَّا
تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ ۚ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴿٢﴾ وَأَنْ أَسْتَغْفِرَ لِرَبِّكُمْ
ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَّتَاعًا حَسَنًا ۚ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي
فَضْلٍ فَضْلَهُ ۚ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ﴿٣﴾
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤﴾ أَلَا إِنَّهُمْ يَشْتُونَ
صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ ۚ الْأَحْيِينَ يَسْتَشْفُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ
مَائِسِرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ عَلَيْهِمْ بَنَاتُ الصُّدُورِ ﴿٥﴾ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ
فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ
فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦﴾ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ
أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ ۚ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَإِنْ قُلْتِ

بدأ منه فلا أحله ، فنزلت ﴿خلدوا زيتكم عند كل مسجد﴾ ونزلت ﴿قل من حرم الله﴾ الآيتين .

أسباب نزول الآية ١٨٤ : قوله تعالى ﴿ أو لم يتفكروا ﴾ الآية ، أخرج أبو حاتم وأبو الشيخ عن قتادة قال : ذكر لنا أن النبي ﷺ قام على الصفا فدعا قريشاً فجعل يدعوهم فخذاً فخذاً : يا بني فلان يا بني فلان ، يجرهم بأس الله ووقائعهم ، فقال قائلهم : إن صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت إلى الصباح فأنزل الله ﴿ أو لم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة إن هو إلا نذير مبين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٨٧ : قوله تعالى ﴿ يسألونك عن الساعة ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس قال : قال حل بن أبي قشير وسموع بن زيد لرسول الله ﷺ : أخبرنا متى الساعة إن كنت نبياً كما تقول فانا نعلم ما هي ؟ فأنزل الله ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها ﴾ الآية ، وأخرج أيضاً عن قتادة قال : قالت قريش فذكر نحوه .

- [۷] ﴿ لِيَلْبِئُوكُمْ ﴾ لِيَخْتَبِرَكُمْ وهو أعلمُ بِأَمْرِكُمْ ﴿ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ أَطْوَعُ لِلَّهِ وَأَوْرَعُ عَنْ مَحَارِمِهِ
- [۸] ﴿ أُمَّةٌ مَّعْدُودَةٌ ﴾ طَائِفَةٌ مِنَ الْأَيَّامِ قَلِيلَةٌ ﴿ حَاقَ بِهِمْ ﴾ نَزَلَ أَوْ أَحَاطَ بِهِمْ
- [۹] ﴿ إِنَّهُ لَيَبُئْسُ ﴾ شَدِيدُ الْيَأْسِ وَالْقَنُوطِ ﴿ كَفُورٌ ﴾ كَثِيرُ الْكُفْرَانِ لِلنَّعْمِ
- [۱۰] ﴿ ضَرَاءَ مَسْتَهْ ﴾ نَائِبَةٌ وَنَكْبَةٌ أَصَابَتْهُ ﴿ إِنَّهُ لَفَرِحَ ﴾ لَبَطَرَ بِالنَّعْمَةِ ، مُغْتَرٌّ بِهَا ﴿ فَخُورٌ ﴾ عَلَى النَّاسِ بِمَا أُوتِيَ مِنَ النِّعْمَاءِ
- [۱۲] ﴿ وَكَيْلٌ ﴾ قَائِمٌ بِهِ حَافِظٌ لَهُ
- [۱۵] ﴿ لَا يَبْخُسُونَ ﴾ لَا يُقْصُونَ شَيْئًا مِنْ أَجْوَرِ أَعْمَالِهِمْ
- [۱۶] ﴿ حَبِطٌ ﴾ بَطَلَ فِي الْآخِرَةِ

إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿ ۷ ﴾ وَلَيَنْ أٰخَرْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَيَقُولَنَّ مَا يَجِبْنَ سِوَا الْأَيَّامِ مَرِيَانِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿ ۸ ﴾ وَلَيَنْ أٰذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ بِمَا كَفَرُورٌ ﴿ ۹ ﴾ وَلَيَنْ أٰذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسْتَهْ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتِ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ ﴿ ۱۰ ﴾ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿ ۱۱ ﴾ فَلَمَّا ك تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَضَاقُ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ كِتَابًا أَوْجَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ ﴿ ۱۲ ﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيْنَ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿ ۱۳ ﴾ فَإِذْ لَيَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَإِنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿ ۱۴ ﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْحَيٰوةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخُسُونَ ﴿ ۱۵ ﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحِطَّ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطُلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿ ۱۶ ﴾

أسباب نزول الآية ۲۰۴ : قوله تعالى : ﴿ وإذا قرئ القرآن ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وغيره عن أبي هريرة قال : نزلت ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾ في رفع الأصوات في الصلاة خلف النبي ﷺ ، وأخرج عنه أيضاً قال : كانوا يتكلمون في الصلاة ، فنزلت ﴿ وإذا قرئ القرآن ﴾ الآية ، وأخرج عن عبد الله بن مغفل نحوه وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله . وأخرج عن الزهري قال : نزلت هذه الآية في فتى من الأنصار كان رسول الله ﷺ كلما قرأ شيئاً قرأه ، وقال سعيد بن منصور في سننه : حدثنا أبو معشر عن محمد بن كعب قال : كانوا يتلقفون من رسول الله ﷺ إذا قرأ شيئاً قرؤوا معه حتى نزلت هذه الآية التي في الأعراف ﴿ وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا ﴾ قلت : ظاهر ذلك أن الآية مدنية .

أَمْزَنَ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمَنْ قَبْلَهُ كَتَبَ
 مُوسَىٰ إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْرَابِ
 فَالْتَأْمِرْ مَوَدَّةً فَلَأَنكَ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَاللَّيِّنُ
 أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٧﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
 أُولَٰئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ
 رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿١٨﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
 وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿١٩﴾ أُولَٰئِكَ لَمْ يَكُونُوا
 مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ يُضْعِفُ
 لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ ﴿٢٠﴾
 أُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢١﴾
 لَاجِرًا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ وَأَحْبَبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
 خَالِدُونَ ﴿٢٣﴾ * مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَىٰ وَالْأَصْمَىٰ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ
 هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
 قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٥﴾ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ

« سورة الأنفال »

أسباب نزول الآية ١: روى أبو داود والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «من قتل قتيلًا فله كذا وكذا، ومن أسر أسيرًا فله كذا وكذا، فأما المشيخة فثبتوا تحت الرايات، وأما الشبان فسارعوا إلى القتل والغنائم، فقالت المشيخة للشبان: أشركونا معكم فإننا كنا لكم رداءً، ولو كان منكم شيء للجاتم إلينا، فاختصموا إلى النبي ﷺ، فنزلت: ﴿يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول﴾. وروى أحمد عن سعد بن أبي وقاص قال: لما كان يوم بدر قتل أخي فقتلت به سعيد بن العاص، وأخذت سيفه فأتيت به النبي ﷺ فقال: إذهب فاطرحه في القبض، فرجعت وبى ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي، وأخذ سلمي فما جاوزت إلا سبيراً حتى نزلت سورة الأنفال، فقال النبي ﷺ: إذهب فخذ سيفك.

عَذَابٍ يَوْمَ إِلَيْهِ ﴿٢٦﴾ فَقَالَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا تَرْكُ إِلَّا
بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرْكُكَ إِلَّا أَتْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّ الرَّأْيِ وَمَا
نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ يُقَوْمُ أَرَأَيْتُمْ
إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتٍ مِّن رَّبِّي وَإِنِّي رَحِمَةٌ مِّنْ عِندِهِ فَهَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ
أَنْزِلُكُمْ مِثْلَهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَاكِرُونَ ﴿٢٨﴾ وَيَقَوْمُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مَالًا إِنِ اجْتَرَىٰ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّهُمْ مُلْكُ قَوْمِ
رَبِّهِمْ وَالْكَفَىٰ أَرْكُكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٩﴾ وَيَقَوْمُ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ
اللَّهِ إِن طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣٠﴾ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي
خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ
تَزَوَّجْتُم مِّنْ أَعْيُنِكُمْ قَدْ بَدَّلْتُمُوهُنَّ بِأَنفُسِهِنَّ إِنِّي
إِذَا لَمَسْتُمُ الظَّالِمِينَ ﴿٣١﴾ قَالُوا لَيْسَ بَلَدٌ لَّنَا فَكَيْفَ نَجِدُ لَنَا فَاتِنًا
بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِن
شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِن أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ
إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ هُوَ يُعَذِّبُكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٣٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ
أَفْتَرَبَهُ قُلُوبُنَا إِن فَتَرْتَهُ فَقُلُوبُنَا لَاجِرَةٌ وَإِنَّا لَبَرِيءٌ مِّمَّا تُكْفِرُونَ ﴿٣٥﴾

[٢٧] ﴿ الْمَلَأَ ﴾ السادة

والرؤساء ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ ﴾

ظاهرة دون تعمق وتثبت

[٢٨] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أخبروني

﴿ فَعَمَّيْتُ عَلَيْكُمْ ﴾ أخفيت

عليكم

[٣١] ﴿ خَزَائِنُ اللَّهِ ﴾ خزائن

رزقه وماله ﴿ تَزَوَّجْتُم ﴾ تزوجتكم

نستحقرهم وتستهيئ بهم

[٣٣] ﴿ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴾

بفائتين من عذاب الله بالهرب

[٣٤] ﴿ أَنْ يُعَذِّبَكُمْ ﴾ يضلكم

[٣٥] ﴿ فَعَلِي إِجْرَامِي ﴾

عقاب اكتساب ذنبي



وروى أبو داود والترمذي والنسائي عن سعد قال : لما كان يوم بدر جثت بسيف ، فقلت يا رسول الله : إن الله قد شفى صدري من المشركين هب لي هذا السيف ، فقال : هذا ليس لي ولا لك ، فقلت : عسى أن يعطى هذا من لا يبلي بلائي ، فجاءني الرسول ﷺ فقال : إنك سألتني وليس لي ، وإنه قد صار لي وهو لك ، قال : فنزلت ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن مجاهد : أنهم سألوا النبي ﷺ عن الخمس بعد الأربعة الأحماس ، فنزلت : ﴿ يسألونك عن الأنفال ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى : ﴿ كما أخرجك ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال لنا رسول الله ﷺ ونحن بالمدينة ، وبلغه أن عبر أبي سفيان قد أقبلت : ما ترون فيها لعل الله يغمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوماً أو يومين فقال : ما ترون فيها ؟ فقلنا : يا رسول الله مالنا طاقة بقتال القوم إنما خرجنا للعبير ،



وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدَّ أَمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾ وَأَصْنَعُ الْفُلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِّينَا وَلَا تَخِطِ بَطْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُخْرَجُونَ ﴿٣٧﴾ وَيَصْنَعُ الْفُلَكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرًا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُونَ مِنِّي فَإِنِّي أَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ﴿٣٨﴾ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحْمِلْ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُثْقِمٌ ﴿٣٩﴾ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ فَذُنُوبَهُ أَمْحِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَنْ آمَنَ مَعَهُ وَلَا قَلِيلٌ ﴿٤٠﴾ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ حَجَّيْهَا وَمُرسَهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤١﴾ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بَنِيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ سَاعُوا إِلَى الْجِبَلِ يَعْصُمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ ﴿٤٣﴾ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَسَّامَاءُ أَقْلَبِي وَغِيضَ الْمَاءِ وَفُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِ

﴿ ٣٦ ﴾ ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴾ ﴿ فَلَا تَحْزَنْ ﴾

﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ ﴿ بِحِفْظِنَا ﴾

وَكِلَاءَتِنَا الْكَامِلِينَ

﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ يُخْزِيهِ ﴾ ﴿ يَذُلُّهُ وَيُهَيِّئُهُ ﴾

﴿ يَحْمِلُ عَلَيْهِ ﴾ ﴿ يَجِبُ عَلَيْهِ ﴾

وَيَنْزِلُ بِهِ

﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ فَارَ التَّنُّورِ ﴾ ﴿ نَبَعَ الْمَاءِ ﴾

وَجَاشَ بِشِدَّةٍ مِنْ تَنُّورِ الْخَبْرِ

المعروف

﴿ ٤١ ﴾ ﴿ مَجْرِيهَا ﴾ ﴿ وَقَتَ ﴾

إِجْرَائِهَا ﴿ مُرْسَاهَا ﴾

﴿ وَقَتَ إِرْسَائِهَا ﴾

﴿ وَرَبِّي ﴾

﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ سَاعُوا ﴾

﴿ سَأَلْتَجِيءُ وَأَسْتَنْدُ ﴾ ﴿ لَا عَاصِمَ ﴾

﴿ لَا مَانِعَ وَلَا حَافِظَ ﴾

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ أَقْلَبِي ﴾ ﴿ أَمْسِكِي عَنْ ﴾

﴿ أَنْزَالَ الْمَطْرَ ﴾ ﴿ غِيضَ الْمَاءِ ﴾

﴿ نَقَصَ وَذَهَبَ فِي الْأَرْضِ ﴾

﴿ اسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾

﴿ اسْتَقَرَّتْ عَلَى جِبَلٍ يُقْرَبُ ﴾

﴿ الْمَوْصِلَ ﴾ ﴿ بُعْدًا ﴾ ﴿ هَلَاكًا ﴾

﴿ وَسُحْقًا ﴾

فقال المقداد : لا تقولوا كما قال قوم موسى « اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون » فأنزل الله ﴿ كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين لكارهون ﴾ وأخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى ﴿ إذ تستغيثون ﴾ الآية ، روى الترمذي عن عمر بن الخطاب قال : نظر نبي الله ﷺ إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه : اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض ، فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه ، فاتاه أبو بكر فأخذ رداءه وألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال : يا نبي الله كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فأنزل الله ﴿ إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين ﴾ فأمدهم الله بالملائكة .

وَلَنْ وَعَدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ﴿٤٨﴾ قَالَ يُبَوِّخُ إِلَهُهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْتَعِزَّ بِمَالِكٍ بِهِ عَمَرْتُ إِيَّاهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَالِيسَ لِي بِهِ عَمَرْتُ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَرَحْمَتِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٥٠﴾ قِيلَ يُبَوِّخُ أَوْ يَطِّبُ بِسَلْمٍ مِمَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَنْتُمْ سَمِعْتُمْهَا ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِمَّا عَذَابُكَ أَلِيمٌ ﴿٥١﴾ نَلَكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ الْعُقُوبَةَ لِلْمُتَّعِينَ ﴿٥٢﴾ وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ ﴿٥٣﴾ يَقُولُوا لَا آسَاءَ لَكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَتَعَلَّمُونَ ﴿٥٤﴾ وَيَقُولُوا اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴿٥٥﴾ قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَيْثَنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ بِكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٦﴾ إِنْ تَقُولُ إِلَّا أَعْرَابَكَ بَعْضُ آلِ هَيْثَنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ وَأَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ ﴿٥٧﴾ مِنْ دُونِهِ فَكَيْدٌ فِي جَمِيعَاتِهِمْ لَانظُرُونَ ﴿٥٨﴾

[٤٨] ﴿ بَرَكَاتٍ ﴾ خَيْرَاتٍ ثَابِتَةٌ نَامِيَّةٌ

[٥١] ﴿ فَطَرَنِي ﴾ خَلَقَنِي وَأَنْدَعَنِي

[٥٢] ﴿ السَّمَاءِ ﴾ الْمَطَرِ ﴿ مِدْرَارًا ﴾ غَزِيرًا مُتَابِعًا بِلَا إِضْرَارٍ

[٥٤] ﴿ اعْتَرَاكَ ﴾ أَصَابَكَ ﴿ بِسُوءٍ ﴾ بِجُنُونٍ وَخَبَلٍ

[٥٥] ﴿ فَكَيْدُونِي ﴾ فَاحْتَالُوا فِي كَيْدِي وَضُرِّي ﴿ لَا تَنْظُرُونَ ﴾ لَا تَمْهَلُونِي

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ وما رميت ﴾ الآية ، روى الحاكم عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال : أقبل أبي بن خلف يوم أحد إلى النبي ﷺ فخلعوا سبيله ، فاستقبله مصعب بن عمير ورأى رسول الله ﷺ ترقوة أبي من فرجة بين سابعة الدرع والبيضة ، فطعنه بحرته فسقط عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم ، فكسر ضلعاً من أضلاعه فاتاه أصحابه وهو يخور خوار الثور ، فقالوا له : ما أعجزك إنما هو خدش ، فذكر لهم قول رسول الله ﷺ : بل أنا أقتل أبياً ، ثم قال والذي نفسي بيده لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعون ، فماتت أبت قبل أنحتدم مكة ، فأنزل الله ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ الآية ، صحيح الإسناد ، لكنه غريب . وأخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن جبير أن رسول الله ﷺ يوم خيبر دعا بقوس ، فرمى الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل ابن أبي الحقيق وهو في فراشه ، فأنزل الله ﴿ وما رميت إذ رميت ﴾ الآية ، مرسل جيد الاسناد ، لكنه غريب ، والمشهور أنها نزلت في رميه يوم بدر بالقبضة من الحصباء ، روى ابن جرير وابن أبي حاتم والطبراني عن حكيم بن حزام قال : لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٦﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا إِنْ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٥٧﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْتُمْ مِمَّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٨﴾ وَنَالِكَ عَادٌ جَحْدُوا بِنَائِنَ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٥٩﴾ وَاتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِسْمَةِ الْإِنَّا عَادَاكَمُورُهُمْ الْأَبْدَانِ عَادِ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَإِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ ﴿٦١﴾ قَالُوا لِيُصَلِّحْ قَدَكُنْتَ فِيْنَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ آبَاءَنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا نَدْعُونَ إِلَيْهِمْ رَبِّهِمْ مُرِيبٌ ﴿٦٢﴾ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِّنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً فَهَلْ يُبْصِرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ﴿٦٣﴾ وَيَقَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فذَرُوهَا تَاكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ﴿٦٤﴾

بِالْإِسْمِ
الْحَقِّ

[٥٦] ﴿ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا ﴾

مَالِكُهَا وَقَادِرٌ عَلَيْهَا

[٥٧] ﴿ حَفِيظٌ ﴾ رَقِيبٌ مُهَيِّمٌ

[٥٨] ﴿ غَلِيظٌ ﴾ شَدِيدٌ

مُضَاعَفٌ

[٥٩] ﴿ جَبَّارٌ ﴾ مُتَعَاظِمٌ مُتَكَبِّرٌ

﴿ عَنِيدٌ ﴾ طَاقٌ مُعَانِدٌ لِلْحَقِّ

مُجَابِبٌ لَهُ

[٦٠] ﴿ بُعْدًا لِعَادٍ ﴾

هَالِكًا وَسُحْقًا لَهُمْ

[٦١] ﴿ اسْتَعْمَرَكُمْ ﴾

فِيهَا ﴿ جَعَلَكُمْ عِمَارَهَا

وَسَكَانَهَا

[٦٢] ﴿ مُرِيبٌ ﴾ مُوقِعٌ فِي

الرَّيْبَةِ وَالْقَلْقِ

[٦٣] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبَرُونِي

﴿ بَيِّنَةٌ ﴾ يَقِينٌ وَبُرْهَانٌ وَبَصِيرَةٌ

﴿ تَخْسِيرٌ ﴾ خُسْرَانٌ إِنْ عَصَيْتُهُ

[٦٤] ﴿ آيَةٌ ﴾ مُعْجِزَةٌ دَالَّةٌ عَلَى

صَدَقَ نُبُوتِي

السَّاءِ إِلَى الْأَرْضِ كَأَنَّهُ صَوْتُ حِصَاةٍ وَقَعَتْ فِي طَسْتٍ ، وَرَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتِلْكَ الْحِصْبَاءِ فَانْهَزَمْنَا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ ﴾ الْآيَةِ . وَأَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ نَحْوَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وَابْنِ جَرِيرٍ مِنْ وَجْهِ آخِرِ مَرْسَلٍ نَحْوِهِ .

أَسْبَابُ نَزُولِ الْآيَةِ ١٩ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا ﴾ الْآيَةِ ، رَوَى الْحَاكِمُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صَغِيرٍ قَالَ : كَانَ الْمُسْتَفْتَحُ أَبَا جَهْلٍ فَإِنَّهُ قَالَ حِينَ التَّقَى الْقَوْمَ : اللَّهُمَّ إِنَّا كَانُوا أَطْعَمَ لِلرَّحْمِ وَأَنْقَى لِمَا لَا يَعْرِفُ فَاحْتَنَى الْغَدَاةَ وَكَانَ ذَلِكَ اسْتِفْتَا حًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ عَطِيَّةٍ قَالَ : قَالَ أَبُو جَهْلٍ اللَّهُمَّ انصُرْ أعزَّ الفِئْتَيْنِ وَأَكْرَمَ الْفِرْقَتَيْنِ ، فَنَزَلَتْ .

أَسْبَابُ نَزُولِ الْآيَةِ ٢٧ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ ﷻ الْآيَةِ ، رَوَى سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَغَيْرُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ : نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿ لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ﴾ فِي أَبِي لِيَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذِرِ سَأَلَهُ بَنُو قَرِظَةَ يَوْمَ قَرِظَةَ

[٦٧] ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ صَوْتٌ مِنَ

السَّمَاءِ مُهْلِكٌ ﴿ جَانِمِينَ ﴾

هَامِدِينَ مَيِّبِينَ لَا يَتَحَرَّكُونَ

[٦٨] ﴿ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ﴾ لَمْ

يُقِيمُوا فِيهَا طَوِيلًا فِي رَعْدٍ

﴿ بَعْدًا لِيُثْمِدَ ﴾ هَلَكَأَ وَسُحْقًا

لَهُمْ

[٦٩] ﴿ بِعَجَلٍ حَيْنٍ ﴾ مَسْوِيٌّ

بِالْحِجَارَةِ الْمُحَمَّمَةِ فِي حُفْرَةٍ

[٧٠] ﴿ أَنْكَرَهُمْ ﴾ أَنْكَرَهُمْ وَنَفَرَ

مِنْهُمْ ﴿ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ﴾

أَحْسَّ فِي قَلْبِهِ مِنْهُمْ خَوْفًا

[٧٢] ﴿ يَا وَيْلَتَا ﴾ كَلِمَةٌ تَعْجَبُ

[٧٣] ﴿ مَجِيدٌ ﴾ كَثِيرُ الْخَيْرِ

وَالْإِحْسَانِ

[٧٤] ﴿ الرَّوْعُ ﴾ الْخَوْفُ

وَالْفَزَعُ

[٧٥] ﴿ لَحْلِيمٌ ﴾ مُتَّانٌ غَيْرُ

عَجُولٍ ﴿ أَوَاهٌ ﴾ كَثِيرُ التَّأْوِهِ مِنْ

خَوْفِ اللَّهِ ﴿ مُنِيبٌ ﴾ رَاجِعٌ إِلَى

اللَّهِ سُبْحَانَهُ

فَعَرَّوْهَا فَمَنْ تَمَعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعَدُ غَيْرَ مَكْدُوبٍ

﴿ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنَ

خِزْيِ يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴾ وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا

الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثْمِينَ ﴿٦٧﴾ كَانُوا لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا

أَلَّا إِنْ تَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا بَعْدَ الشُّمُودِ ﴿٦٨﴾ وَلَقَدْ جَاءَتْ

رُسُلَنَا بِرَبِّهِم بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلَمَاً قَالَتْ أَن جَاءَ

بِعَجَلٍ حَيْنٍ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ

خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٠﴾ وَأَمْرٌ تُرَائِي

فَضَحِكْتَ فَفَشَّرْنَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴿٧١﴾ قَالَتْ

يُؤْتِيكَ آيَاتُ الْوَالِدِ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجِيبٌ ﴿٧٢﴾

قَالُوا الْعَجِبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةً لِّلَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

إِنَّهُ مُجِيمٌ ﴿٧٣﴾ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ بَرِّهِمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى

يُجْدِلْنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ بَرِّهِمَ لَحَلِيمٌ أَوْ مُنِيبٌ ﴿٧٥﴾ يَا بَرِّهِمُ

أَعْرَضَ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَأَنْتُمْ عَنْتُمْ غَائِبُونَ ﴿٧٦﴾

﴿ وَمَا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِوَىٰ بَرِّهِمْ فَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ

ما هذا الأمر؟ فأشار إلى حلقة يقول الذبح فنزلت ، قال أبو لبابة : ما زالت قدمي حتى علمت أني خنت الله ورسوله . وروى ابن جرير وغيره عن جابر بن عبد الله أن أبا سفيان خرج من مكة ، فأق جبريل النبي ﷺ فقال : إن أبا سفيان بمكان كذا وكذا ، فقال رسول الله ﷺ : إن أبا سفيان في مكان كذا وكذا فأخرجوا إليه واكتموا ، فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان : إن محمداً يريدكم فخذوا حذرکم ، فأنزل الله ﴿ لا تخونوا الله والرسول ﴾ الآية ، غريب جداً في سنده وسياقه نظر ، وأخرج ابن جرير عن السدي قال : كانوا يسمعون من النبي ﷺ الحديث فيفشونه حتى يبلغ المشركين ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٣٠ قوله تعالى : ﴿ وإذ يكره ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن نقرأ من قریش ومن أشرف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار لندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل ، فلما رأوه قالوا من أنت؟ قال : شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له ، فأمرت أن أحضرکم ولن يعدمکم مني رأي ونصح ، قالوا أجل ، فادخل ، فدخل معهم ، فقال : انظروا في شأن هذا الرجل ، فقال قائل : احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله

هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴿٧٧﴾ وَجَاءَهُمْ قَوْمُهُمْ يَهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلَ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَتَقَوْمٌ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ ﴿٧٨﴾ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ ﴿٧٩﴾ قَالَ أُوْاْن لِي بَكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا يَا لَوْ طِ إِنَّا نُرْسِلُ رِبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْفُتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرًا تَكُنُّ لَهُ مُصِيبًا مَا أَصَابَهُمْ إِنْ مَوْعَدُهُمْ أَصْبَحُ الْبَسِ الْأَصْبَحُ بِقَرِيبٍ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّنْ سِجِّيلٍ مَّنْضُودٍ ﴿٨٢﴾ مُّسَوِّمَةٌ عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بَعِيدٍ ﴿٨٣﴾ * وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْفُسُوا الْكَيْدَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَأَيْكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴿٨٤﴾ وَيَقَوْمِ أَتَوْا الْكَيْدَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخُسُوا النَّاسَ أَمْشَاءَهُمْ وَلَا تَعْتَسُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٨٥﴾ بَقِيَتْ اللَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ ﴿٨٦﴾ قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلُوكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرُكَ

[٧٧] ﴿ سِيءٌ بِهِمْ ﴾ نَالَتْهُ الْمَسَاءَةُ بِمَجِيئِهِمْ خَوْفًا عَلَيْهِمْ ﴿ ضَاقَ بِهِمْ دَرْعًا ﴾ ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ عَنْ تَدْبِيرِ خِلَاصِهِمْ ﴿ يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ شَدِيدٌ شَرُّهُ وَبِلَاؤُهُ [٧٨] ﴿ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ ﴾ يُسْرَعُونَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُمْ يَدْفَعُونَ ﴿ لَا تُخْزُونَ ﴾ لَا تَقْضَحُونِي وَلَا تُهَيِّنُونِي

[٧٩] ﴿ مِنْ حَقٍّ ﴾ مِنْ حَاجَةٍ وَأَرْبِ [٨٠] ﴿ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ ﴾ انْضَمُّ إِلَىٰ قَوِيٍّ انْتَصِرْ بِهِ عَلَيْكُمْ

[٨١] ﴿ يَقْطَعُ مِنَ اللَّيْلِ ﴾ بِطَائِفَةٍ مِنْهُ حرف ٢٤ أَوْ مِنْ آخِرِهِ

[٨٢] ﴿ سِجِّيلٍ ﴾ طِينٍ طُبِخَ بِالنَّارِ كَالْفَخَّارِ ﴿ مَّنْضُودٍ ﴾ مُتَّبَاعٍ أَوْ مَجْمُوعٍ مُّعَدٍّ لِلْعَذَابِ [٨٣] ﴿ مُّسَوِّمَةٌ ﴾ مُعَلَّمَةٌ لِلْعَذَابِ

[٨٤] ﴿ أَرَأَيْكُمْ بِخَيْرٍ ﴾ بِسَعَةِ تَغْنِينِكُمْ عَنِ التَّطْفِيفِ ﴿ يَوْمٍ مُّحِيطٍ ﴾ مُهْلِكٍ

[٨٥] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ بِلا زِيَادَةٍ وَلَا نَقْصَانٍ ﴿ لَا تَبْخُسُوا ﴾ لَا تَنْقُصُوا ﴿ لَا تَعْتَسُوا ﴾ لَا تَفْسِدُوا أَشَدَّ الْإِفْسَادِ [٨٦] ﴿ بَقِيَّةُ اللَّهِ ﴾ مَا أَبْقَاهُ لَكُمْ مِنَ الْحَلَالِ ﴿ بِحَفِيظٍ ﴾ بِرَقِيبٍ فَاجْازِيكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ

من الشعراء زهير والنابغة فإنما هو كأحدهم ، فقال عدو الله الشيخ النجدي : لا والله ما هذا لكم برأي والله ليخرجن رائد من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يشبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمنعه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فانظروا غير هذا الرأي ، فقال قائل : أخرجوه من بين أظهركم واستريحوا منه ، فإنه إذا خرج لن يضركم ما صنع ، فقال الشيخ النجدي : والله ما هذا لكم برأي ، ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه ، والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرفكم ، قالوا : صدق والله ، فانظروا رأياً غير هذا ، فقال أبو جهل : والله لأشيرن عليكم برأي ما أراكم أبصرتموه بعد ، ما أرى غيره ،

مَا يَعْبُدُ آبَاؤَنَا وَأَوْأَن نَّفْعَلُ فِي أَمْوَالِنَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ
 الرَّشِيدُ ﴿٨٧﴾ قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّي وَرِزْقِي
 مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَكُمْ عَنْهُ إِنْ
 أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
 وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿٨٨﴾ وَيَقَوْمِ لَا تَحْمِرْ مِنْكُمْ شَقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ
 مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمٌ لَوْ طُغِيَ مِنْكُمْ
 بِبَعِيدٍ ﴿٨٩﴾ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ
 وَدُودٌ ﴿٩٠﴾ قَالُوا يُشْعِبُ مَا نَفَقَهُ كَيْفَ إِذَا تَوَلَّى سَوَآءًا لَلَّذِينَ كَفَرُوا
 ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِزٌّ ﴿٩١﴾ قَالَ
 يَقَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَالنَّخْلُ لِلنَّوَى وَرَأَى لَكُمْ ظَهْرِي
 إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴿٩٢﴾ وَيَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانِكُمْ إِنِّي
 عَمِلٌ سَوْفٌ تَعْمَلُونَ مِنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ وَأَنْتُمْ
 إِنِّي مَعَكُمْ وَرِيبٌ ﴿٩٣﴾ وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
 بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جِثِيمِينَ
 ﴿٩٤﴾ كَانُوا لَمْ يَعْنُوا فِيهَا إِلَّا الْبُعْدَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا بِعَدَّتْ شَمُودُ ﴿٩٥﴾

[٨٨] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي
 ﴿ بَيْتَهُ ﴾ هِدَايَةَ وَبَصِيرَةً
 [٨٩] ﴿ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ ﴾ لَا
 يَكْسِبَنَّكُمْ أَوْ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ
 [٩١] ﴿ رَهْطُكَ ﴾ جَمَاعَتُكَ
 وَعَشِيرَتُكَ
 [٩٢] ﴿ وَرَأَى كُمْ ظَهْرِيًّا ﴾
 مُنْبُذًا وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ مَنْسِيًّا
 [٩٣] ﴿ مَكَانِكُمْ ﴾ غَايَةَ
 تَمَكُّنِكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ ﴿ أَرْتَقِبُوا ﴾
 أَنْتَظِرُوا الْعَاقِبَةَ وَالْمَالَ
 [٩٤] ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ صَوْتُ مِنْ
 السَّمَاءِ مُهْلِكٌ مُرْجِفٌ
 ﴿ جَائِمِينَ ﴾ هَامِدِينَ مَيِّتِينَ لَا
 يَتَحَرَّكُونَ
 [٩٥] ﴿ لَمْ يَعْنُوا فِيهَا ﴾ لَمْ
 يُقِيمُوا فِيهَا طَوِيلًا فِي رَعْدٍ
 ﴿ بُعْدًا لِمَدِينٍ ﴾ هَلَكَآ وَسُحْقًا
 لَهُمْ ﴿ بَعْدَتْ شَمُودُ ﴾ هَلَكَتْ
 مِنْ قَبْلِ



قالوا : وما هذا ؟ قال : تأخذوا من كل قبيلة وسطاً شاباً جلدأ ، ثم يعطى كل غلام منهم سيفاً صارماً ، ثم يضربونه ضربة رجل واحد ، فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدر على حرب قريش كلهم وإني إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه ، فقال الشيخ النجدي هذا والله هو الرأي ، القول ما قال الفتي لا أرى غيره فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له ، فأتى جبريل النبي ﷺ فأمره بأن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت ، وأخبره بمكر القوم فلم يبيت رسول الله ﷺ في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك بالخروج ، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي ﷺ : ما يأمر بك قومك ؟ قال : يريدون أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني قال : من حدثك بهذا ؟ قال : ربي ، قال : نعم الرب ربك ، فاستوص به خيراً ، قال : أنا استوصي به ! بل هو يستوصي بي ، فنزلت ﴿ وإذ يمكر

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٩٦﴾ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ
فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأَتَّبَعُوا فِي هَذِهِ
الْعَتَّةِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّقْدُ الْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾ ذَلِكَ مِنْ نَبَأِ الْقُرَى
نَقَصَهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ وَمَا ظَلَمْتُمْ وَلَكِنْ ظَلَمُوا
أَنفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا زَادُهُمْ إِلَّا غَيْرَ تَتَّبِعِ ﴿١٠١﴾ وَكَذَلِكَ أَخَذَ
رَبُّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴿١٠٢﴾ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لِهَ النَّاسِ
وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ ﴿١٠٣﴾ وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مُّعَدَّدٍ ﴿١٠٤﴾ يَوْمَ
يَأْتِ لَأَنفُسِكُمْ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٠٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ
شَقُوا فِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٠٧﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا
مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرٌ مُّجْدُوفٍ ﴿١٠٨﴾ فَلَأَنكَ فِي مَرِيَّةٍ مِّمَّا يَتَّبِعُونَ هَؤُلَاءِ

[٩٦] ﴿ سلطانٍ مُّبِينٍ ﴾ برهان
بَيْنَ عَلَى صِدْقِ رِسَالَتِهِ
[٩٨] ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ ﴾ يَتَقَدَّمُهُمْ
لَمَّا يَتَقَدَّمُ الْوَارِدُ ﴿ فَأَوْرَدَهُمُ
النَّارَ ﴾ أَدْخَلَهُمْ فِيهَا بِكُفْرِهِ
وَكُفْرِهِمْ ﴿ الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ ﴾
الْمَدْخَلُ الْمَدْخُولُ فِيهِ وَهُوَ النَّارُ
[٩٩] ﴿ الرِّقْدُ الْمَرْفُودُ ﴾
الْعَطَاءُ الْمُعْطَى لَهُمْ وَهُوَ اللَّعْنَةُ
[١٠٠] ﴿ حَصِيدٌ ﴾ عَافِي
الْأَثَرُ؛ كَالزَّرْعِ الْمَحْصُودِ
[١٠١] ﴿ غَيْرَ تَتَّبِعِ ﴾ غَيْرِ
تُخْسِرِ وَإِهْلَاكِ
[١٠٦] ﴿ زَفِيرٌ ﴾ إِخْرَاجُ
شَدِيدٍ لِلنَّفْسِ مِنَ الصَّدْرِ
﴿ شَهيقٌ ﴾ رَدُّ النَّفْسِ
إِلَى الصَّدْرِ
[١٠٨] ﴿ غَيْرٌ مُّجْدُوفٌ ﴾ غَيْرِ
مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ

بك الذين كفروا ﴿ الآية قال ابن كثير : ذكر أبي طالب فيه غريب ، بل منكر ، لأن القصة ليلة الهجرة ، وذلك بعد موت أبي طالب بثلاث سنين .

أسباب نزول الآية ٣١ قوله تعالى : ﴿ وإذا تتلى ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال : قتل النبي ﷺ يوم بدر صبياً عقبه ابن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحارث ، وكان المقداد أسر النضر فلما أمر بقتله قال المقداد : يا رسول الله أسيري ، فقال رسول الله ﷺ : إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول ، قال وفيه أنزلت هذه الآية ﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٢ قوله تعالى : ﴿ وإذا قالوا اللهم ﴾ ، أخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير في قوله ﴿ وإذا قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق ﴾ الآية ، قال نزلت في النضر بن الحارث ، وروى البخاري عن أنس قال : قال أبو جهل بن

مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ نَصِيحِهِمْ
 غَيْرَ مَقْصُودٍ ﴿١١٠﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاحْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا
 كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقَضَىٰ بَيْنَهُمْ وَأَمَرَهُمْ فِي شَكِّ مِنْهُ مُرِيبٍ ﴿١١١﴾
 وَإِن كَلَّمْنَا لَيُؤْفِيَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١٢﴾
 فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ﴿١١٣﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَمَا تَسْتَكُفُّوا أَلَّا تَكُونَ مِنَ
 دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءٍ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٤﴾ وَأَقْرِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ
 وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذَهَبُنَّ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي
 لِلذَّاكِرِينَ ﴿١١٥﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٦﴾ فَلَوْلَا
 كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي
 الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَأَتَّبِعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَوْا فِيهِ
 وَكَانُوا بِحُرْمَتَيْ حُرْمَةٍ ﴿١١٧﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا
 مُصْلِحُونَ ﴿١١٨﴾ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ
 مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٩﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
 لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٢٠﴾ وَكَلا نَقُصُّ عَلَيْكَ

﴿ ١١٠ ﴾ ﴿ مُرِيبٌ ﴾ مَوْجِعٌ فِي
 الرِّيْبَةِ وَقَلْبِي النَّفْسِ
 ﴿ ١١٢ ﴾ ﴿ لَا تَطْغَوْا ﴾ لَا
 تُجَاوِزُوا مَا حَدَّهُ اللَّهُ لَكُمْ
 ﴿ ١١٣ ﴾ ﴿ لَا تَرْكَبُوا .. ﴾ لَا
 تَمَلُّ قُلُوبِكُمْ بِالْمَحَبَّةِ
 ﴿ ١١٤ ﴾ ﴿ زُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ ﴾
 سَاعَاتٍ مِنْهُ قَرِيبَةً مِنَ النَّهَارِ
 ﴿ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ ﴾ عِظَةٌ
 لِلْمَتَّعِظِينَ
 ﴿ ١١٦ ﴾ ﴿ الْقُرُونِ ﴾ الْأُمَمِ
 ﴿ أُولُوا بَقِيَّةً ﴾ أَصْحَابُ فَضْلٍ
 وَخَيْرٍ ﴿ مَا أَتَوْا فِيهِ ﴾ مَا أَنْعَمُوا
 فِيهِ مِنَ الْخَيْبِ وَالسَّعَةِ
 ﴿ ١١٩ ﴾ ﴿ تَمَّتْ ﴾ وَجَبَتْ
 وَتَبَّتْ

هشام : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ، فنزلت ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون : غفرانك غفرانك ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليعذبهم ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قال : قالت قريش بعضها لبعض : محمد أكرمه الله من بيننا ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ﴾ الآية ، فلما أمسوا ندموا على ما قالوا ، فقالوا : غفرانك اللهم . فأنزل الله ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ إلى قوله ﴿ لا يعلمون ﴾ . وأخرج ابن جرير أيضاً عن ابن أبيزى قال : كان رسول الله ﷺ بمكة ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ فخرج إلى المدينة ، فأنزل الله ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾ وكان أولئك البقية من المسلمين الذين بقوا فيها يستغفرون ، فلما خرجوا أنزل الله ﴿ وما لهم ألا يعذبهم الله ﴾ الآية ، فأذن في فتح مكة فهو العذاب الذي وعدهم .

مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نَنْتَبِهَ بِهِ فُوَادِكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ
 وَذِكْرٌ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ أَعْمَلُوا عَلَى
 مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ ﴿١٢٢﴾ وَانظُرُوا إِلَى مَا تُنظِرُونَ ﴿١٢٣﴾ وَلِلَّهِ
 غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا فاعْبُدْهُ
 وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٢٤﴾

(١٢١) سُورَةُ يُوسُفَ فِي عَشْرِينَ آيَةً
 الأ آیات ٧، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣
 وآياتها ١١١ نزلت بجدوه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الرَّتِّكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ الْمُنِينِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ
 تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ فَمَنْ نَقَضَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ الْقُضُوفِ بِمَا أُوحِيَ إِلَيْكَ
 هَذَا الْفُرْقَانَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ
 لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
 رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْضُصْ رَبِّيَا عَلَى إِخْوَتِكَ
 فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ
 يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ

[١٢١] ﴿مكانتكم﴾ غاية
 تمكنتكم من أمركم

سورة يوسف - مكة (آياتها
 ١١١)

[٣] ﴿نقض عليك﴾ نحدتك أو
 نبين لك يا محمد

[٦] ﴿يجتبيك﴾ يصطفيك
 لأمر عظام ﴿تاويل
 الأحاديث﴾ تعبير الرؤيا
 وتفسيرها

أسباب نزول الآية ٣٥ قوله تعالى : ﴿وما كان صلاتهم﴾ الآية ، أخرج الواحدي عن ابن عمر قال : كانوا يطوفون
 بالبيت ويصفقون ويصفرون ، فنزلت هذه الآية . وأخرج ابن جرير عن سعيد قال : كانت قريش يعارضون النبي ﷺ في
 الطواف يستهزؤون به ويصفرون ويصفقون ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٣٦ قوله تعالى : ﴿إن الذين كفروا﴾ الآية ، قال ابن إسحاق : حدثني الزهري ومحمد بن يحيى
 ابن حبان وعاصم بن عمير بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن قالوا لما أصيبت قريش يوم بدر ورجعوا إلى مكة مشى
 عبدالله بن أبي ربيعة وعكرمة بن أبي جهل وصفوان بن أبي أمية في رجال من قريش أصيب أبأؤهم وأبنأؤهم ، فكلّموا أبا
 سفيان ومن كان له في ذلك العرم من قريش تجارة ، فقالوا : يا معشر قريش إن محمداً قد وتركم وقتل خياركم فأعينونا بهذا
 المال على حربته فلعلنا أن ندرك منه ثأراً ففعلوا ففهم كما ذكر عن ابن عباس أنزل الله ﴿إن الذين كفروا ينفقون أموالهم﴾
 إلى قوله ﴿يبحشرون﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحكم بن عتبة قال : نزلت في أبي سفيان أنفق على المشركين أربعين أوقية

[٨] ﴿ نَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ جَمَاعَةٌ

كُفَاةٌ لِلْقِيَامِ بِأَمْرِهِ ﴿٨﴾

دُونَهُمَا ﴿ ضَلَالٌ

مُبِينٌ ﴾ خَطَأٌ بَيْنَ فِي إِثَارِهِمَا
عَلَيْنَا

[٩] ﴿ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا ﴾ أَلْقَوْهُ

فِي أَرْضٍ بَعِيدَةٍ عَنْ أَبِيهِ ﴿ يَخْلُ

لَكُمْ وَجْهٌ أَبِيكُمْ ﴾ يَخْلُصُ لَكُمْ

حُجَّةٌ وَإِقْبَالُهُ عَلَيْكُمْ

[١٠] ﴿ غَيْابَةُ الْجُبِّ ﴾ مَا غَابَ

وَأَظْلَمَ مِنْ قَعْرِ الْبُئْرِ

﴿ السِّيَارَةُ ﴾ الْمَسَافِرِينَ

[١٢] ﴿ يَرْتَعُ ﴾ يَتَسَعُّ فِي أَكْلِ

مَا لَدَّ وَطَابَ ﴿ يَلْعَبُ ﴾ يُسَابِقُ

وَيَرِمُ بِالسَّهَامِ

[١٥] ﴿ أَجْمَعُوا ﴾ عَزَمُوا

وَصَمَّمُوا

[١٧] ﴿ نَسْتَيْقُ ﴾ نَسْتَضِلُّ فِي

الرَّمِيِّ بِالسَّهَامِ

وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّ عَلَىٰ أَبِيكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ

إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ * لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ

لِلنَّاسِ آيَاتٍ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفَ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا نَحْنُ

عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٨﴾ اقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَطْرَحُوهُ

أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهٌ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ﴿٩﴾

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا نُبْتَلِ لِيُوسُفَ وَالْقَوْهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ

بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا آتَانَا

عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنُصْخِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَادِرًا وَرَيْعًا

وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ

يَأْكُلَهُ الذِّبُّ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا لَيْسَ أَكْلَهُ الذِّبُّ

وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْتَمَعُوا

أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَاءَ وَآبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكَونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا

يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَقِيقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعٍ فَأَكَلَهُ

الذِّبُّ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَاءَ وَعَلَىٰ قَمِيصِهِ

→ من ذهب ، وأخرج ابن جرير عن ابن أبيزى وسعيد بن جبیر قالوا : نزلت في أبي سفيان استاجر يوم أحد ألفين من الأحابيش ليقاتل بهم رسول الله ﷺ .

أسباب نزول الآية ٤٧ قوله تعالى : ﴿ ولا تكونوا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : لما خرجت قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف ، فأنزل الله ﴿ ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطراً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٩ قوله تعالى : ﴿ إذ يقول المنافقون ﴾ الآية ، روى الطبراني في الأوسط بسند ضعيف عن أبي هريرة قال : لما أنزل الله على نبيه بمكة ﴿ سبهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : يا رسول الله أي جمع ؟ وذلك قبل بدر ، فلما كان يوم بدر وانهمزت قريش نظرت إلى رسول الله ﷺ في أنارهم مصلتا بالسيف يقول :

بَدِمَ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا عَلْمٌ وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةٌ وَاللَّهُ عَلَيْهِمَ بِالْغَمِ لَوِيذٌ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِبَحْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لَأَمْلَأَنَّ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِعَلَّهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرِ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ رَءَاهُ آيَاتِهِ حُكماً وَعِلْماً وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَرَاوَدَتْهُ الْفِيءُ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْعِلُ الْظَّالِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَأَسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَالْفَيْقَا سَيِّدَاهُ لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ هَلْمَا

[١٨] ﴿ سَوَّلَتْ ﴾ زَيَّنَتْ

وَسَهَّلَتْ ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ لَا شَكْوَى فِيهِ لِغَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى

[١٩] ﴿ سَيَّارَةٌ ﴾ رُفْقَةٌ

مُسَافِرُونَ مِنْ مَدِينٍ لِمِصْرَ ﴿ وَارِدَهُمْ ﴾ مَنْ يَتَقَدَّمُ الرُّفْقَةَ

لِيَسْتَقْبِلَ لَهُمْ ﴿ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ﴾

فَأَرْسَلَهَا فِي الْجُبِّ لِيَمْلَأَهَا مَاءً ﴿ أَسْرُوهُ ﴾ أَخْفَاهُ الْوَارِدُ

وَأَصْحَابُهُ عَنِ بَقِيَّةِ الرُّفْقَةِ ، أَوْ أَخْفَى إِخْوَتَهُ أَمْرَهُ ﴿ بِضَاعَةً ﴾ مَتَاعاً لِلتِّجَارَةِ .

[٢٠] ﴿ شَرَوْهُ ﴾ بَاعَهُ إِخْوَتُهُ .

أَوْ السَّيَّارَةَ . ﴿ بِبَحْسٍ ﴾ نَاقِصٌ عَنِ الْقِيَمَةِ نَقْصَاناً ظَاهِراً .

[٢١] ﴿ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ ﴾ اجْعَلِي مَحَلَّ إِقَامَتِهِ كَرِيماً مَرْضِيّاً .

﴿ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ ﴾ لَا يَقْهَرُهُ شَيْءٌ ، وَلَا يَدْفَعُهُ عَنْهُ أَحَدٌ .

[٢٢] ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴾ مُتَّهَى شِدَّةَ جَسْمِهِ وَقُوَّتِهِ .

[٢٣] ﴿ رَاوَدَتْهُ ﴾ تَمَحَّلَتْ

لِمُؤَاعَفَتِهِ أَيَّاهَا . ﴿ هَيْتَ لَكَ ﴾ أَقْبَلْ ، أَسْرِعْ - إِزَادَتِي لَكَ . ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾ أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذاً مِمَّا دَعَوْتَنِي إِلَيْهِ .

[٢٤] ﴿ هَمَّ بِهَا ﴾ هَمَّ الطَّبَاعُ الْبَشَرِيَّةُ مَعَ الْعِصْمَةِ . ﴿ الْمُخْلَصِينَ ﴾ الْمُخْتَارِينَ لِطَاعَتِهِ أَوْ لِرِسَالَتِهِ .

[٢٥] ﴿ اسْتَبَقَا الْبَابَ ﴾ تَسَابَقَا إِلَيْهِ يُرِيدُ الْخُرُوجَ وَهِيَ تَمَنُّهُ . ﴿ قَدَّتْ قَمِيصَهُ ﴾ قَطَعَتْهُ وَشَقَّتْهُ . ﴿ الْفَيْقَا سَيِّدَاهَا ﴾ وَجَدَا زَوْجَهَا .

سهبزم الجمع ويولون الدبر ﴿ فكانت ليوم بدر ، فأنزل الله فيهم ﴿ حتى إذا أخذنا مترفيهم بالعذاب ﴾ الآية ، وأنزل ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً ﴾ رماهم رسول الله ﷺ فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه ، فأنزل الله ﴿ وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى ﴾ وأنزل في إبليس : ﴿ فلما تراءت الفئتان

٢٦ ﴿ شَهِدَ شَاهِدٌ ﴾ صَبِيٌّ
 فِي الْمَهْدِ أَنْطَقَهُ اللَّهُ بِبِرَائَتِهِ .
 ٣٠ ﴿ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾
 شَغَوْ حُبَّهُ سُوَيْدَاءَ قَلْبِهَا .
 ٣١ ﴿ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ
 مُتَّكَأً ﴾ هَيَّأَتْ لَهُنَّ مَا يَتَّكِنْنَ
 عَلَيْهِ . ﴿ أَكْبَرْنَهُ ﴾ دَهَشْنَ بِرُؤْيَا
 جَمَالِهِ الرَّائِعِ . ﴿ قَطَعْنَ
 أَيْدِيَهُنَّ ﴾ خَدَشْنَهَا بِالسَّكَاكِينِ
 لِفَرْطِ ذُهُولِهِنَّ وَدَهْشَتِهِنَّ .
 ﴿ حَاشَ لِلَّهِ ﴾ تَنْزِيهًا لِلَّهِ عَنِ
 الْعَجْزِ عَنِ خَلْقِ مِثْلِهِ .
 ٣٢ ﴿ فَاسْتَعْصَمَ ﴾ فَامْتَنَعَ
 امْتِنَاعًا شَدِيدًا وَأَبَى .
 ٣٣ ﴿ أَصَبَ إِلَيْهِنَّ ﴾ أَمِيلٌ
 إِلَى إِجَابَتِهِنَّ .

التوبة

نكص على عقبه ﴿ الآية ، وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر : ﴿ غر هؤلاء دينهم ﴾ ، فأنزل الله ﴿ إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم ﴾ .
 أسباب نزول الآية ٥٥ قوله تعالى : ﴿ إن شر الدواب عند الله الذين كفروا ﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن سعيد ابن جبير قال : نزلت ﴿ إن شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون ﴾ في ستة رهط من اليهود فيهم ابن التابوت .
 أسباب نزول الآية ٥٨ قوله تعالى : ﴿ وإما تخافن ﴾ الآية ، روى أبو الشيخ عن ابن شهاب قال : دخل جبريل على رسول الله ﷺ ، فقال : قد وضعت السلاح وما زلت في طلب القوم ، فأخرج فإن الله قد أذن لك في قريظة ، وأنزل فيهم ﴿ وإما تخافن من قوم خيانة ﴾ الآية .
 أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي حسبك الله ﴾ الآية ، روى البزار بسند ضعيف من طريق عكرمة

وَقَالَ الْآخِرُ إِنِّي أَرِنِي أَحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا نَأَى كُلِّ الطَّيْرِ مِنْهُ بِنْتَنَا
 بِنْتُ أَوْلِيهِ ۖ إِنَّا نَرِيكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمْ طَعَامٌ تُرْزَقُونَ بِهِ إِلَّا
 نَبَأًا لَكُمْ بِنْتَا أَوْلِيهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ ذَلِكَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي
 تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعْتُ
 مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ
 بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۚ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
 النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْحَجِي السَّجْنَءَ أَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ
 أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءُ
 سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ
 إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْآيَاتُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّا أَكْثَرَ النَّاسِ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ يَصْحَجِي السَّجْنَءَ أَمَّا أَحَدُكُمْ مَا فَسَّقَ رَبُّهُ زَخْمًا وَأَمَّا
 الْآخِرُ فِضْلُكَ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ ۚ فَضَى الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ
 تَسْتَفْتِيَانِ ﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا أذْكَرُنِي فِي عِنْدِ رَبِّكَ
 فَإِنَّهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بَضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ
 الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ

- [٣٦] ﴿أَعَصِرُ خَمْراً﴾ عنباً
 يؤول لخمير أسقيه الملك .
 [٣٧] ﴿ذَلِكُمْ﴾ التأويل
 والإخبار بما يأتي .
 [٤٠] ﴿السِّدِّينَ الْقَيِّمِ﴾
 المستقيم . أو الثَّابِتِ
 بالبراهين .

عن ابن عباس قال : لما أسلم عمر قال المشركون : قد انتصف القوم منا اليوم ، وأنزل الله ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ وله شواهد . أخرج الطبراني وغيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : لما أسلم مع النبي ﷺ تسعة وثلاثون رجلاً وامرأة ، ثم إن عمر أسلم فكانوا أربعين نزل ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال : لما أسلم مع النبي ﷺ ثلاثة وثلاثون رجلاً وست نسوة ، ثم أسلم عمر نزلت ﴿يا أيها النبي حسبك الله﴾ الآية ، وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال : لما أسلم عمر أنزل الله في إسلامه ﴿يا أيها النبي حسبك الله﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى : ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون﴾ الآية ، أخرج إسحاق بن راهويه في مسنده عن ابن عباس قال : لما افترض الله عليهم أن يقاتل الواحد عشرة ثقل ذلك عليهم وشق فوضع الله عنهم إلى أن يقاتل الواحد الرجلين ، فأنزل الله ﴿إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين﴾ إلى آخر الآية .

[٤٣] ﴿عِجَافٌ﴾ مهزليل جداً . ﴿تَعْبِرُونَ﴾ تعلمون تأويلها وتفسيرها .

[٤٤] ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ تخاليطها وأباطيلها .

[٤٥] ﴿أَذْكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ تذكر بعد مدة طويلة .

[٤٧] ﴿دَابَّأً﴾ دائبين كعادتكم في الزراعة .

[٤٨] ﴿تُحْصِنُونَ﴾ تحيئون من البذر للزراعة .

[٤٩] ﴿يُعَاثُ النَّاسُ﴾ يُمطرون فتخصب أراضيهم .

﴿يَعْصِرُونَ﴾ ما شأنه أن يعصر ، كالزيتون .

[٥٠] ﴿مَا بَالُ النَّسْوَةِ﴾ ؟ ما حالهن وما شأنهن ؟

[٥١] ﴿مَا خَطْبُكُنَّ﴾ ؟ ما شأنكن وأمركن ؟ ﴿حَاشَ لِلَّهِ﴾ تنزيهاً لله وتعجيباً من عفة يوسف . ﴿حَصَّصَ الْحَقُّ﴾

ظَهَرَ وَانْكَشَفَ بعد خفاء .

سُنِبَلٍ خُضِرٍ وَأَخْرِيَاسٍ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبِرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبَلَاتٍ خُضِرٍ وَأَخْرِيَاسٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَابَّأً فَمَا أَحْصَيْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا حَصَّصْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتَنْتُونِي بِهَذَا فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسَأَلَهُ مَا بَالُ النَّسْوَةِ الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رُودْتُمْ عَلَىٰ نَفْسِكُمْ عَنْ نَفْسِكُمْ فَلَنْ نَحْشَا لَكُمْ مَا عَمِلْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنْ حَصَّصَ الْحَقُّ لَنَا رُودُثٌ وَعَنْ نَفْسِكُمْ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصِّدِّيقِينَ ﴿٥١﴾ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ

أسباب نزول الآية ٦٧ : قوله تعالى : ﴿ما كان لني﴾ الآية ، روى أحمد وغيره عن أنس قال : استشار النبي ﷺ الناس في الأسارى يوم بدر ، فقال : إن الله قد أمكنكم منهم ، فقام عمر بن الخطاب فقال : يا رسول الله اضرب أعناقهم ، فأعرض عنه ، فقام أبو بكر فقال : نرى أن تغفو عنهم وأن تقبل منهم الفداء ، فعفا عنهم وقبل منهم الفداء ، فأنزل الله ﴿لولا كتاب من الله سبق﴾ الآية . وروى أحمد والترمذي والحاكم وابن مسعود قال : لما كان يوم بدر وجيء بالأسارى قال رسول الله ﷺ : ما تقولون في هؤلاء الأسارى ، الحديث ، وفيه فنزل القرآن بقول عمر ﴿ما كان لني أن يكون له أسرى﴾ إلى آخر الآيات . وأخرج الترمذي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لم تحل الغنائم لم تحل لأحد سود الرووس من قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتأكلها فلما كان يوم بدر وقعوا في الغنائم قبل أن تحل لهم فأنزل الله ﴿لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم﴾ .

وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِبِينَ ﴿٥٦﴾ وَمَا أُبْرئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ
لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّيَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٥٧﴾ وَقَالَ
الْمَلِكُ أَتُونِي بِهِ اسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا
مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٨﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلَيْهِنَّ ﴿٥٩﴾
وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا يَوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ يُصِيبُ
بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٦٠﴾ وَلَا جَزَاءَ الْآخِرَةِ
خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦١﴾ وَجَاءَ إِخْوَةُ يَوسُفَ
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٦٢﴾ وَلَمَّا جَمَعَهُمْ
بِجَهَارِهِمْ قَالَ أَتُنُونِي بِأَخٍ لَكُمْ مِنْ أَبِيكُمْ أَلا تَرَوْنَ أَنِّي أَوْفِي الْعَيْلِ
وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٦٣﴾ فَإِنْ لَدَّتْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَكَيْلُ لَكُمْ عِنْدِي
وَلَا تَضْرِبُونَ ﴿٦٤﴾ قَالُوا سُرَّوْدُعُنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ ﴿٦٥﴾
وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَعْنَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا
إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٦﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ
قَالُوا يَا أَبَانَا مَنَعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانَ نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ
لَحَافِظُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا ءَامَنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ

خَبْرٌ
بِحَبْرٍ
١٣

- [٥٤] ﴿مَكِينٌ﴾ ذُو مَكَانَةٍ
رَفِيعَةٍ وَنُفُوزٍ أَمْرٍ .
- [٥٦] ﴿يَتَّبِعُوا مِنْهَا﴾ يَتَّخِذُ مِنْهَا
مَبَاءَةً وَمَنْزِلًا .
- [٥٩] ﴿جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ﴾
أَعْطَاهُمْ مَا هُمْ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ .
- [٦٢] ﴿بِضَاعَتَهُمْ﴾ ثَمَنُ مَا
اشْتَرَوْهُ مِنَ الطَّعَامِ .
- ﴿رِحَالِهِمْ﴾ أَوْعَيْتَهُمُ الَّتِي فِيهَا
الطَّعَامُ وَغَيْرُهُ .

أسباب نزول الآية ٧٠ : قوله تعالى : ﴿يا أيها النبي قل لمن في أيديكم﴾ الآية ، روى الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال : قال العباس : في والله نزلت حين أخبرت رسول الله ﷺ بإسلامي وسألته أن يحاسبني بالعشرين أوقية التي وجدت معي فأعطاني بها عشرين عبداً كلهم تاجر بلجالي في يده مع ما أرجو من مغفرة الله .

أسباب نزول الآية ٧٣ : قوله تعالى : ﴿والذين كفروا﴾ الآية ، أخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن السدي عن أبي مالك قال : قال رجل : نورث أرحامنا المشركين فنزلت ﴿والذين كفروا بعضهم أولياء بعض﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى : ﴿وأولوا الأرحام﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن الزبير قال : كان الرجل يعاقد الرجل ترثني وأرثك ، فنزلت ﴿وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله﴾ الآية ، وأخرج ابن سعد من طريق

مِنْ قَبْلِ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَخَّوْا مَنَعَهُمْ
 وَجَدُوا بِضَعْفِهِمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذَا بِضَعْفِنَا
 رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفِظُ أَخَانَا وَزَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ
 كَيْلٌ سَيِّرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنْ
 اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى
 مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَبْنِي لَأَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَحِيدٍ وَادْخُلُوا
 مِنْ أَوْبٍ مُنْفَرَقَةٍ وَمَا أَعْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا
 لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا
 مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا
 حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لُدُوْعٌ لِمَاءٍ عَمْتُهُ وَلَكِنَّ
 أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ
 قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ
 بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا
 الْعَيْرُ إِنَّا لَمُسْرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا وَقَبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقَدُونَ ﴿٧١﴾
 قَالُوا تَفْقَدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلَنْ نَجَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾

[٦٥] ﴿ مَنَاعَهُمْ ﴾ طَعَامَهُمْ .
 أَوْ رِحَالَهُمْ . ﴿ مَا نَبْغِي ﴾ ؟ مَا
 نَطْلُبُ مِنَ الْإِحْسَانِ بَعْدَ ذَلِكَ ؟
 ﴿ نَمِيرُ أَهْلَنَا ﴾ نَجْلِبُ لَهُمْ
 الطَّعَامَ مِنْ مِصْرَ .
 [٦٦] ﴿ مَوْثِقًا ﴾ عَهْدًا مُؤَكَّدًا
 بِالْيَمِينِ يُوثِقُ بِهِ . ﴿ يُحَاطَ
 بِكُمْ ﴾ مُطْلَعٌ رَقِيبٌ .
 [٦٩] ﴿ أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ ﴾ صَمَّ
 إِلَيْهِ أَخَاهُ الشَّقِيقَ بِنِيَامِينَ .
 ﴿ فَلَا تَبْتَئِسْ ﴾ فَلَا تَحْزَنْ .
 [٧٠] ﴿ السَّقَايَةَ ﴾ إِنَاءٌ مِنْ
 ذَهَبٍ لِلشَّرْبِ اتَّخَذَ لِلْكَوْكَبِ .
 ﴿ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ ﴾ نَادَى مُنَادٍ وَأَعْلَمَ
 مُعْلِمٌ . ﴿ الْعَيْرُ ﴾ الْقَافِلَةُ فِيهَا
 الْأَحْمَالُ .
 [٧٢] ﴿ صُوعَ الْمَلِكِ ﴾
 صَاعُهُ « مِكْيَالُهُ » ، وَهُوَ
 السَّقَايَةَ . ﴿ زَعِيمٌ ﴾ كَفِيلٌ
 أَوْ دِيَّةٌ إِلَيْهِ .

« سورة براءة »

هشام بن عروة عن أبيه قال : أخى رسول الله ﷺ بين الزبير بن العوام وبين كعب بن مالك قال الزبير : لقد رأيت كعباً
 أصابته الجراحة بأحد ، فقلت لو مات فانقطع عن الدنيا وأهلها لورثته فنزلت هذه الآية ﴿ وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض
 في كتاب الله ﴾ فصارت الموارث بعد للأرحام والقربان ، وانقطعت تلك الموارث في المؤاخاة .

أسباب نزول الآية ١٤ : قوله تعالى : ﴿ فأتاهم بعد ذلك الله ﴾ الآية ، أخرج أبو الشيخ عن قتادة قال : ذكر لنا أن
 هذه نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة . وأخرج عن عكرمة قال : نزلت هذه الآية في خزاعة ، وأخرج عن
 السدي « ويشف صدور قوم مؤمنين ﴾ قال : هم خزاعة حلفاء النبي ﷺ يشف صدورهم من بني بكر .

قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَآجِنَا الْفَيْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَرِقِينَ ﴿٧٦﴾
 قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَن وُجِدَ فِي
 رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيْنِهِمْ
 قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَبَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ
 مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ
 مَّن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ ﴿٧٩﴾ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ
 أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ
 قَالَ أَنْتُمْ شُرَكَآؤُنَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٨٠﴾ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ
 إِنَّ لَنَا أَبَا سَيْحَانَ كَيْدِيرًا فَبَدَأَ مَا كُنَّا نَمُكِّرُهُمْ إِنَّا نَرَىكَ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٨١﴾
 قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ وَإِنَّا إِذًا
 لَّظَالِمُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَا أَسْتَيْسِرُوْا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ
 تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِن قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ
 فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي
 وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٣﴾ أَرْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ
 سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨٤﴾

[٧٦] ﴿ كِدْنَا لِيُوسُفَ ﴾ دَبَّرْنَا
 لتحصيل غرضه . ﴿ دين
 المَلِكِ ﴾ شريعة ملك
 مصر أو حكمه .

[٧٩] ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ ﴾
 نعوذ بالله معاذاً ونعتصم به .

[٨٠] ﴿ اسْتَيْسِرُوا مِنْهُ ﴾ ييسوا
 من إجابة يوسف لهم .
 ﴿ خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ انفردوا
 متناجين متشاورين . ﴿ ما
 فرطتم ﴾ قصرتم (ما)
 زائدة .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ ما كان للمشركين ﴾ الآيات ، أخرج ابن حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : قال العباس حين أسر يوم بدر : إن كنتم سبقتونا بالإسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعلم المسجد الحرام ، ونسقي الحاج ، ونفق العاني ، فأنزل الله ﴿ أجعلتم سقاية الحاج ﴾ الآية . وأخرج مسلم وابن حبان وأبو داود عن النعمان بن بشير قال : كنت عند منبر رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه ، فقال رجل منهم : ما أبالي أن لا أعمل لله عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج وقال آخر بل عمارة المسجد الحرام ، وقال آخر بل الجهاد في سبيل الله خير مما قلم ، فزجرهم عمر وقال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله ﷺ ، وذلك يوم الجمعة ، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله ﷺ فاستفتيته فيما اختلفتم فيه ، فأنزل الله ﴿ أجعلتم سقاية الحاج ﴾ إلى قوله ﴿ لا يهدي القوم الظالمين ﴾ . وأخرج الفريابي عن ابن سيرين قال : قدم علي بن أبي طالب مكة ، فقال للعباس أي عم ألا تهاجر ألا تلحق برسول الله ﷺ ، فقال : أعمر المسجد وأحجب البيت ، فأنزل الله ﴿ أجعلتم سقاية الحاج ﴾ الآية ، وقال لقوم سماهم :

[۸۲] ﴿الْعِيرِ﴾ الْقَافِلَةَ .

[۸۳] ﴿سَوَّلَتْ﴾ زَيْنَتْ وَسَهَّلَتْ .

[۸۴] ﴿يَا أَسْفَى﴾ يَا حُرْزِي الشَّدِيدِ . ﴿أَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ﴾

أَصَابَتْهُمَا غِشَاوَةٌ فَأَبْيَضَتَا . ﴿كَظِيمٌ﴾ مُمْتَلِيٌّ مِنَ الْغَيْظِ أَوْ

الْحُزْنِ يَكْتُمُهُ وَلَا يُبْدِيهِ . [۸۵] ﴿تَفْتَأُ﴾ لَا تَفْتَأُ وَلَا

تَزَالُ . ﴿تَكُونُ حَرَضًا﴾ تَصِيرُ مَرِيضًا مُشْفِيًّا عَلَى الْهَلَاكِ .

[۸۶] ﴿بَنِي﴾ أَشَدَّ غَمِّي وَهَمِّي .

[۸۷] ﴿فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ﴾ تَعَرَّفُوا مِنْ خَبِيرِ

يَوْسُفَ . ﴿رُوحَ اللَّهِ﴾ رَحْمَتِهِ وَفِرْجِهِ وَتَنْفِيصِهِ .

[۸۸] ﴿الضَّرُّ﴾ الْهَزَالُ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ . ﴿بِضَاعَةٍ

مَرْجَاةٍ﴾ بِأَثْمَانٍ رَدِيئَةٍ كَاسِدَةٍ . [۹۱] ﴿أَتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾

اخْتَارَكَ وَفَضَّلَكَ عَلَيْنَا . [۹۲] ﴿لَا تُثْرِبَ عَلَيْكُمْ﴾ لَا

تَأْتِبَ وَلَا لَوْمَ عَلَيْكُمْ .

وَسَعَلَ الْقَرْبَةَ الَّتِي كَانَتْ فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿٨٢﴾
 قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْ أَرَأَيْتُمْ جَمِيلَ عَمْسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ
 جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٣﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ
 يُوسُفَ وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٤﴾ قَالُوا تَأَلَّفَ اللَّهُ
 تَقْتَرُوا نَذْرًا لَكُمْ يَوْسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٥﴾
 قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بِنِيِّ وَحُزْنٍ إِلَى اللَّهِ وَآخِرُ مَا عَلِمْنَا مِنَ اللَّهِ مَا لَا نَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾
 يَبْنِي أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يَوْسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ
 إِنَّهُ لَا يَأْتِسُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا
 عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَانَا الضَّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
 مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾
 قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مِمَّا فَعَلْتُم بِيَوْسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾
 قَالُوا أَوَ آتَاكَ لَنْتُكَ يَوْسُفَ قَالَ أَنَا يُوسُفَ وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ
 عَلَيْنَا إِنَّهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَيُصِيرُ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا
 تَأَلَّفَ لَقَدْ أَتَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِبَ
 عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ يَعْرِفُوا اللَّهَ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾

→
 ألا تهاجروا ألا تلتحقوا برسول الله ﷺ ، فقالوا : نقيم مع إخواننا وعشائرننا ومساكننا ، فأنزل الله ﴿قل إن كان آباؤكم
 الآية كلها ، وأخرج عبد الرزاق عن الشعبي نحوه . وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : افتخر طلحة بن
 شيبه والعباس وعلي بن أبي طالب ، فقال طلحة : أنا صاحب البيت معي مفتاحه ، وقال العباس : أنا صاحب السقاية
 والقائم عليها ، فقال علي : لقد صليت إلى القبلة قبل الناس ، وأنا صاحب الجهاد ، فأنزل الله ﴿أجعلتم سقاية الحاج
 الآية كلها .

أسباب نزول الآية ٢٥ : قوله تعالى : ﴿ويوم حنين﴾ الآية . أخرج البيهقي في الدلائل عن الربيع بن أنس أن رجلاً

أَذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَالْقَوَّةُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأَتُونِي
بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٣﴾ وَمَا فَصَلْتِ الْعَيْرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُنَا
يُوسُفَ لَوْ لَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَأَلَّهَ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ
﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَمْ أَقُلُّكُمْ
إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَا بَانَا اسْتَغْفِرْنَا ذُنُوبَنَا
إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ اسْتَغْفِرُكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ
الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبُويَهُ وَقَالَ
أَدْخِلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبُويَهُ عَلَى الْعَرْشِ
وَخَرَّوَالَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْنَا
رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السَّبْحِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ
مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا
يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾ رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمْتَنِي
تَأْوِيلَ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ
نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾

[٩٣] ﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾ يَصْرُ

بَصِيرًا مِنْ شِدَّةِ السَّرُورِ .

[٩٤] ﴿فَصَلَّتِ الْعَيْرُ﴾ فَارَقَتْ

الْقَافِلَةَ عَرِيشَ مِصْرَ .

﴿تُفَنِّدُونَ﴾ تَسْفَهُونِي أَوْ

تُكْذِبُونِي .

[٩٥] ﴿ضَلَالِكَ﴾ ذَهَابِكَ عَنْ

الصَّوَابِ .

[٩٩] ﴿آوَى إِلَيْهِ أَبُويَهُ﴾

ضَمَّهُمَا إِلَيْهِ وَاعْتَنَقَهُمَا .

[١٠٠] ﴿سُجَّدًا﴾ وَكَانَ ذَلِكَ

جَائِزًا فِي شَرِيعَتِهِمْ .

﴿الْبَدْوِ﴾ الْبَادِيَّةِ . ﴿نَزَعَ﴾

الشَّيْطَانُ أَفْسَدَ وَحَرَّشَ

وَأَغْرَى .

[١٠١] ﴿فَاطِرَ ..﴾

يَا مُبْدِعَ وَمُخْتَرِعَ ..

[١٠٢] ﴿أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ﴾

عَزَمُوا عَلَى الْكَيْدِ لِيُوسِفَ

قال يوم حنين : لن تغلب من قلة وكانا اثني عشر ألفاً ، فشق ذلك على رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿وإن خفتم عيلة﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان المشركون يجيئون إلى البيت ويحيثون معهم بالطعام يتجرون فيه ، فلما نهوا عن أن يأتوا البيت ، قال المسلمون : من أين لنا الطعام ، فأنزل الله : ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت ﴿إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا﴾ شق ذلك على المسلمين ، وقالوا : من يأتينا بالطعام والمتاع ، فأنزل الله : ﴿وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله﴾ وأخرج مثله عن عكرمة وعطية العوفي والضحاك وقتادة وغيرهم .

وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾ وَمَا سَأَلْتَهُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٧﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ
 بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٩﴾ أَفَأَمْنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ
 أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١٠﴾ قُلْ هَذَا مِ سَبِيلِ
 أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ ﴿١١١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ
 الْقَرْيَةِ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا يَعْلَمُونَ ﴿١١٢﴾ حَتَّىٰ إِذَا
 اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرًا مِّنْ لَّدُنِّي مِمَّنْ نَّشَاءُ
 وَلَا يَرُدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٣﴾ لَقَدْ كَانَ فِي قَصصِهِمْ عِبْرَةٌ
 لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ
 يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١٤﴾

[١٠٥] ﴿ كَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ ﴾ كَمْ
 مِنْ آيَةٍ - كَثِيرٌ مِنَ الْآيَاتِ .

[١٠٧] ﴿ غَاشِيَةٌ ﴾ عَقُوبَةٌ
 تَغْشَاهُمْ وَتَجَلَّلُهُمْ . ﴿ بَغْتَةً ﴾
 فَجَاءَةً .

[١١٠] ﴿ اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ ﴾
 يَسُّوا مِنَ النَّصْرِ لَتَطَّوُلَ الزَّمَنُ .

﴿ ظَنُّوا ﴾ تَوَهَّمَهُ الرُّسُلُ أَوْ
 حَدَّثَتْهُمْ أَنفُسُهُمْ . ﴿ قَدْ
 كُذِّبُوا ﴾ كَذَّبَهُمْ رَجَاؤُهُمُ النَّصَرَ
 فِي الدُّنْيَا . ﴿ بَأْسُنَا ﴾ عَذَابُنَا .

[١١١] ﴿ عِبْرَةٌ ﴾ عِظَةٌ
 وَتَذَكِيرَةٌ . ﴿ يُفْتَرَى ﴾ يُخْتَلَقُ .

(١١٣) سُوْرَةُ الرَّحْمٰنِ اٰلِكَ تَبِيْرًا
 وَآلَائِهَا ٤٣ نَزَلَتْ مَجْدًا بِحَمْدِكَ

أسباب نزول الآية ٣٠ : قوله تعالى : ﴿وقالت اليهود﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : أتى رسول الله ﷺ سلام بن مشكم ونعمان بن أوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف ، فقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيراً ابن الله ، فأنزل الله في ذلك ﴿وقالت اليهود﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى : ﴿إنما النسيء﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن أبي مالك قال : كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً فيجعلون المحرم صفرأ فيستحلون فيه المحرمات ، فأنزل الله ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا مالكم إذا قيل لكم﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد في هذه الآية قال : هذا حين أمروا بغزوة تبوك بعد الفتح ، وحين أمرهم بالنفير في الصيف حين طابت الثمار واشتهوا الظلال ، وشق عليهم المخرج ، فأنزل الله ﴿انفروا خفافاً وثقالاً﴾ .

سورة الرعد - مكة (آياتها

٤٣)

[٢] ﴿بَغِيرِ عَمَدٍ﴾ بِغَيْرِ دَعَائِمٍ
وَأَسَاطِينٍ تَقِيمُهَا . ﴿اِسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ﴾ اِسْتَوَاءً يَلْبِقُ بِهِ
سُبْحَانَهُ . ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾
يَصْرِفُ الْعَوَالِمَ كُلَّهَا بِقُدْرَتِهِ
وَحِكْمَتِهِ .

[٣] ﴿مَدَّ الْأَرْضَ﴾ بَسَطَهَا فِي
رَأْيِ الْعَيْنِ . ﴿رَوَّاسِي﴾ جِبَالًا
ثَوَابِتٌ كَيْلًا تَمِيدُ .
﴿رَوْحَيْنِ﴾ نَوْعَيْنِ وَضَرْبَيْنِ .
﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ يُبْسُ
النَّهَارَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ أَوْ الْعَكْسَ .

﴿قَطَعَ﴾ بِقَاعٍ

مُخْتَلِفَةِ الطَّبَائِعِ

وَالصِّفَاتِ . . ﴿نَخِيلٍ

صِنَوَانٍ﴾ نَخَلَاتٌ يَجْمَعُهَا أَصْلٌ

وَاحِدٌ . ﴿الْأُكْلُ﴾ مَا يُؤْكَلُ ،

وَهُوَ الثَّمَرُ وَالْحَبُّ .

[٥] ﴿الْأَغْلَالُ﴾ الْأَطْوَاقُ مِنَ

الْحَدِيدِ .

[٦] ﴿الْمَثَلَاتُ﴾ الْعُقُوبَاتُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرْكَبِ آيَاتِ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ① اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ②
وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوْسًا وَأَنْهَارًا وَمَنْ كُلَّ
الشَّمَرَاتِ جَعَلَ فِيهَا رِوَجِينَ أُنثِينَ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ③ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَّجِرَاتٌ
وَجَعَلْنَا مِنْهَا أَعْيُنًا وَزَرْعًا وَنَخِيلًا صِنَوَانًا وَغَيْرَ صِنَوَانٍ يُسْقَوْنَ بِمَاءٍ
وَاحِدٍ وَنُقْضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ④ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءَاكُلُ ثَرَابًا وَإِنِّي
خَلَقْتُ جَدِيدًا وَأُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي
أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ⑤ وَيَسْجُدُونَكَ
بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو
مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ⑥

٢٠٥

الْفَاضِحَاتُ لِأَمْثَالِهِمْ . ﴿مَغْفِرَةٌ لِلنَّاسِ﴾ سَتْرٌ وَإِمهَالٌ .

أسباب نزول الآية ٣٩ : قوله تعالى : ﴿إلا تنفروا﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن نجدة بن نفيح قال : سألت ابن عباس عن هذه الآية ، فقال استنفر رسول الله ﷺ أحياء من العرب فشاقلوا عنه ، فأنزل الله ﴿إلا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً﴾ فأمسك عنهم المطر ، فكان عذابهم .

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى : ﴿انفروا خفافاً وثقلاً﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن حضرمي أنه ذكر له أن أناساً كانوا عسى أن يكون أحدهم غليلاً أو كبيراً ، فيقول إني آمن ، فأنزل الله ﴿انفروا خفافاً وثقلاً﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿عفا الله عنك﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون الأزدي قال :

[٨] ﴿ مَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ ﴾ مَا تَغِيضُهُ . أَوْ تُسْقِطُهُ . ﴿ بِمِقْدَارٍ ﴾ بِقَدْرِ وَحَدٍّ لَا يَتَعَدَّاهُ .

[٩] ﴿ الْكَبِيرُ ﴾ الْعَظِيمُ الَّذِي كُلُّ شَيْءٍ دُونَهُ . ﴿ الْمَتَعَالِ ﴾ تَبَى عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ . ﴿ سَارِبٌ ﴾ ذَاهِبٌ فِي سَرَبِهِ وَطَرَبِقِهِ ظَاهِرًا .

[١١] ﴿ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ ﴾ مَلَائِكَةٌ تَتَعَقَّبُ فِي حِفْظِهِ . ﴿ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ بِأَمْرِهِ تَعَالَى بِحِفْظِهِ . ﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ مِنْ نَاصِرٍ أَوْ وَالٍ يَلِي أُمُورَهُمْ .

[١٢] ﴿ السَّحَابَ الثَّقَالَ ﴾ الْمُوقَرَّةَ بِالمَاءِ الْمُثْقَلَةَ بِهِ . ﴿ شَدِيدُ الْمِحَالِ ﴾ الْمَكَايِدَةَ . أَوْ الْقُوَّةَ . أَوْ الْعُقُوبَةَ .

[١٤] ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾ لِلَّهِ الدَّعْوَةُ الْحَقُّ « كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ » .

[١٥] ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ ﴾

لَأَمْرِهِ تَعَالَى يَتَقَادُ وَيَخْضَعُ . ﴿ ظِلَالُهُمْ ﴾ تِنْقَادُ لِأَمْرِهِ تَعَالَى وَتَخَضُّعٌ . ﴿ بِالْغُدُوِّ ﴾ جَمْعُ غَدَاةٍ - أَوَّلِ النَّهَارِ . ﴿ الْأَصَالِ ﴾ جَمْعُ أَصِيلٍ - آخِرِ النَّهَارِ .

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامَ وَمَا تَزِدَّادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَنْ أَسْرَعَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَحَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيَسِّعُ الرَّعْدَ بِحُدُودِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحِمَالِ ﴿١٣﴾ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْمَعُونَ لَهُمْ نَشِئَةً إِلَّا كِبَاسٌ كَافٍ إِلَيْهِ الْمَاءُ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِسَائِعِهِ وَمَا دَعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴿١٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ قُلْ أَفَأَتَّخِذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ

إثنتان فعلهما رسول الله ﷺ لم يُؤمر فيها بشيء : إذنه للمتافقين ، وأخذه الفداء من الأسارى ، فأنزل الله ﴿ عفا الله عنك لم أذنت لهم ﴾

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى : ﴿ ومنهم من يقول ائذن لي ﴾ الآية . أخرج الطبراني وأبو نعيم وابن مردويه عن ابن عباس قال : لما أراد النبي ﷺ أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس : يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر ، فقال : يا رسول الله إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتن فأذن لي ولا تفتني ، فأنزل الله

لَأَنْفُسِهِمْ نَفَعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي
الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَوْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا الْخَلْقَ فَتَشَبَّهَ الْخَلْقُ
عَلَيْهِمْ قُلْ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَسَالَتْ أوديةً بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ
عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يُضْرَبُ
اللَّهُ الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ
فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا
لِرَبِّهِمُ الْحَسَنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِمْ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَيُسَّسُ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾ * أَمْ نَبْعَلُكُمْ إِنَّمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقَّ كَمَنْ هُوَ
أَعْمَىٰ إِنَّمَا تَذَكَّرُ أَوْ لَوْ الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَلَا يَنْفُضُونَ الْمِيثَاقَ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلَ
وَيَحْشُونَ رَبَّهُمْ وَمِنَافُونَ سُوءِ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ
وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَاجِلِيَّةً
وَيَدْرءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّاتٌ عَدْنٍ

[١٧] ﴿يَقْدَرُهَا﴾ بمقدارها

الذي اقتضته الحكمة .

﴿زَبَدًا﴾ هو الغناء الرغوة

الطافي فوق الماء . ﴿رَابِيًا﴾

مُرتفعًا مُنتفخًا . ﴿زَبَدٌ﴾ هو

الخبث الطافي عند إذابة

المعادن . ﴿جُفَاءً﴾ مرميًا به

مطروحًا . أو مُتفرقًا .

[١٨] ﴿يُسَّسُ الْمِهَادُ﴾ يسس

الفراش والمستقر

حزق
١٦

[٢٢] ﴿يَدْرءُونَ﴾ يدفعون

ويجأزون . ﴿عُقْبَى الدَّارِ﴾

عاقبتها المحمودة ؛ وهي

الجنات .

﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله مثله ، وأخرج الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : اغزوا تغنموا بنات بني الأصفر فقال ناس من المنافقين : إنه ليفتنكم بالنساء ، فأنزل الله ﴿ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٠ : قوله تعالى : ﴿إن تصيبك حسنة﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن جابر بن عبد الله قال : جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يجربون عن النبي ﷺ أخبار السوء يقولون إن محمداً وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي ﷺ وأصحابه فساءهم ذلك ، فأنزل الله ﴿إن تصيبك حسنة تسؤهم﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿قل أنفقوا﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قال الجدي بن قيس : إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتنن ، ولكن أعينك بمالي ، قال ففیه نزلت ﴿أنفقوا طوعاً أو كرهاً لن يتقبل

يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَبِعَمَلِكُمْ
عُقِبَ الدَّارَ ﴿٢٤﴾ وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِمْ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يُبْسِطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ
وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَرَادَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ
أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مُتَابٌ ﴿٢٩﴾ كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهَا أُمَمٌ لِنَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ
قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابٌ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ
قَوْمًا نَاسِطَرْتُمْ بِهِ الْجِبَالَ أَوْ قَطَّعْتُمْ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ كُفِّرْتُمْ بِهِ أَمْوَالِي
بَلْ لِلَّهِ الْأَمْوَالُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْتِئْسَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى
النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ

[٢٥] ﴿سُوءُ الدَّارِ﴾ عاقبتها
السَّيِّئَةُ وَهِيَ النَّارُ .

[٢٦] ﴿يُقَدِّرُ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ لِجُحْمِهِ . ﴿مَتَاعٌ﴾
شَيْءٌ قَلِيلٌ ذَاهِبٌ زَائِلٌ .

[٢٧] ﴿أَنَابَ﴾ رَجَعَ بِقَلْبِهِ إِلَى
اللَّهِ .

[٢٩] ﴿طُوبَى لَهُمْ﴾ عَيْشٌ
طَيِّبٌ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ . ﴿حُسْنُ
مَتَابٍ﴾ حُسْنُ مَرْجِعٍ وَمُنْقَلَبٍ .

[٣٠] ﴿إِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ إِلَى اللَّهِ
وَحُدَّهُ مَرْجِعِي وَتَوْتِي .

منكم ﴿ قال : لقوله أعينك بما لي .

أسباب نزول الآية ٥٨ : قوله تعالى : ﴿ ومنهم من يلزمك ﴾ الآية ، روى البخاري عن أبي سعيد الخدري قال : بيننا رسول الله ﷺ يقسم قسماً إذ جاءه ذو الخويصرة ، فقال : اعدل فقال : ويلك من يعدل إذا لم أعدل ؟ فنزلت ﴿ ومنهم من يلزمك في الصدقات ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم عن جابر نحوه .

أسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان نبتل بن الحارث يأتي رسول الله ﷺ فيجلس إليه فيسمع منه وينقل حديثه إلى المنافقين ، فأنزل الله ﴿ ومنهم الذين يؤذون النبي ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٦٥ : قوله تعالى ﴿ ولئن سألتهم ﴾ الآيات . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر قال : قال رجل

قَرِيبًا مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِيَ وَعْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ
 اسْتَهْزَيْتُمْ بِرُسُلِنَا مِن قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْنَاهُم
 فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٣٢﴾ أَفَمَن هُوَ أَقْبَرُ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
 وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلُوبُهُمْ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ
 أَمْ بَطَّاهِرِينَ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ
 السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
 الدُّنْيَا وَلِعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَالَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَّاقٍ ﴿٣٤﴾ مَثَلُ
 الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ نَجْمٌ مِّنَ الْأَنْجَامِ أُكُلُهَا دَائِمٌ
 وَظِلُّهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ﴿٣٥﴾ وَالَّذِينَ
 ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَن يُكَذِّرُ
 بَعْضُهُمْ قُلُوبًا إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ
 مَتَابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حِكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ
 بَعْدَ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ
 لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَحْكُمُ اللَّهُ

- [٣١] ﴿ أَفَلَمْ يَنبَأَسْ . . ﴾
 أَفَلَمْ يَعْلَمْ وَيَتَّبِعِينَ . .
 ﴿ قَارِعَةً ﴾ ذَاهِيَةً تَقْرَعُهُمْ
 بِصُنُوفِ الْبَلَايَا .
 [٣٢] ﴿ فَأَمَلَيْتُمْ . . ﴾ أَمَهَلْتُمْ
 وَأَطَلْتُمْ فِي أَمْنٍ وَدَعَا .
 ﴿ وَاقٍ ﴾ حَافِظٍ
 وَعَاصِمٍ .
 [٣٥] ﴿ أَكُلُّهَا دَائِمٌ ﴾ ثَمَرُهَا
 الَّذِي يُؤْكَلُ لَا يَنْقَطِعُ .
 [٣٦] ﴿ إِلَيْهِ مَتَابٌ ﴾ إِلَى اللَّهِ
 وَحَدُّهُ مَرْجِعِي لِلْجَزَاءِ .
 [٣٨] ﴿ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴾
 لِكُلِّ وَقْتٍ حُكْمٌ مُّعَيَّنٌ
 بِالْحِكْمَةِ .

في غزوة تبوك في مجلس يوماً : ما رأينا مثل قرآن هؤلاء ، ولا أرغب بطوناً ، ولا أكذب ألسنة ولا أجبن عند اللقاء منهم ، فقال له رجل كذبت ، ولكنك منافق لأخبرن رسول الله ﷺ ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ونزل القرآن ، قال ابن عمر فأنا رأيت متعلقاً بحقب ناقة رسول الله ﷺ والحجارة تنكيه وهو يقول : يا رسول الله إنما كنا نخوض ونلعب ، ورسول الله ﷺ يقول : ﴿ أباالله وآياته ورسوله كنتم تستهزؤن ﴾ . ثم أخرج من وجه آخر عن ابن عمر نحوه ، وسمى الرجل عبد الله بن أبي ، وأخرج عن كعب بن مالك قال مخشي بن حمير : لوددت أني أقاضي على أن يضرب كل رجل منكم مائة على أن ننجو من أن ينزل فينا قرآن فبلغ النبي ﷺ فجاءوا يعتذرون ، فأنزل الله ﴿ لا تعتذروا ﴾ الآية ، فكان الذي عفا الله عنه مخشي ابن حمير ، فتسمى عبد الرحمن ، وسأل الله أن يقتل شهيداً لا يعلم بمقتله ، فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله إلا من قتله . وأخرج ابن جرير عن قتادة : أن ناساً من المنافقين قالوا في غزوة تبوك : يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها هيهات فأطلع الله نبيه ﷺ على ذلك ، فاتاهم فقال : قلتهم كذا وكذا ، قالوا : إنما كنا نخوض ونلعب ، فنزلت .

مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾ وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضُ
الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَوَفِّيكَ فَأِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَّغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ﴿٤٠﴾
أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعْتَبَرُ
لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ
لِمَنْ عَقَبَى الدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى
بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

(١٤) سورة الاحزاب
الآيات ٢٨، ٢٩، ٣٠
وآياتها ٥٢ نزلت بعد فوج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّكِبِ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْبُرْجَانَ نَخْرُجُ النَّاسَ مِنْ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عُوجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا

[٣٩] ﴿ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ اللُّوحُ
المحفوظُ أو العِلْمُ الإلهي .
[٤١] ﴿ لَا مُعْتَبَرٌ لِحُكْمِهِ ﴾ لَا
رَادَّ وَلَا مُبْطِلٌ لَهُ

سورة إبراهيم - مكية (آياتها
٥٢)

[١] ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾ بِتَسْيِيرِهِ
وَتَوْفِيقِهِ لَهُمْ أَوْ بِأَمْرِهِ ﴿ الْعَزِيزِ ﴾
الغالب . أو الذي لا مثل له
﴿ الْحَمِيدِ ﴾ المحمود المثنى
عليه

[٢] ﴿ وَوَيْلٌ ﴾ هَلَاكٌ . أَوْ حَسْرَةٌ
أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ
[٣] ﴿ يَسْتَحِبُّونَ ﴾ يَخْتَارُونَ
وَيُؤْتِرُونَ ﴿ يَبْغُونَهَا عُوجًا ﴾
يَطْلُبُونَهَا مُعْوجَةً أَوْ ذَاتَ اعْوِجَاجٍ

أسباب نزول الآية ٧٤ : قوله تعالى ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وقال : لئن كان هذا الرجل صادقاً لنحن شر من الحمير ، فرجع عمير بن سعيد ذلك إلى رسول الله ﷺ ، فحلف بالله ما قلت ، فأنزل الله ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، فزعموا أنه تاب وحسنت توبته ، ثم أخرج عن كعب بن مالك نحوه ، وأخرج ابن سعد في الطبقات نحوه عن عروة وأخرج ابن أبي حاتم عن أنس بن مالك قال : سمع زيد بن أرقم رجلاً من المنافقين يقول والنبي ﷺ يخطب : إن كان هذا صادقاً لنحن شر من الحمير ، فرجع ذلك إلى النبي ﷺ فجحد القائل ، فأنزل الله ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ جالساً في ظل شجرة ، فقال إنه سيأتيكم إنسان ينظر بعيني شيطان فطلع رجل أزرق فدعاه رسول الله ﷺ فقال : علام تشمتني أنت وأصحابك ؟ فانطلق الرجل فجاء بأصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم ، فأنزل الله تعالى ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، وأخرج عن قتادة قال : إن رجلين اقتتلا : أحدهما من

بِلِسَانٍ قَوْمِيهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ
 وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ
 مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكَّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
 عَلَيْكُمْ إِذْ أَخْرَجَكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
 وَيَدْبِجُونَ آيَاتِنَا لَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ
 عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكُمْ لِمَن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلِمَن كَفَرَ تَهُ
 إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ نَاظِرِي إِلَى اللَّهِ وَإِنَّهُ بِمَن فِي
 الْأَرْضِ جَمِيعًا نَّصِيرٌ ﴿٨﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ
 مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِن بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ
 إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ
 وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا نَدْعُونَا إِلَيْهِ
 مُرِيبٍ ﴿٩﴾ قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِ اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 يَدْعُوكُمْ لِيَخْفِرَ لَكُم مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا
 إِنَّ أَنفُسَنَا لِلْإِبْشَرِ مِثْلُنَا تَرِيدُونَ أَنْ تَصَدُّوْنَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا

[٥] ﴿ بِأَيَّامِ اللَّهِ ﴾ بِنِعْمَائِهِ أَوْ
 وَقَائِعِهِ فِي الْأَمَمِ الْخَالِيَةِ
 [٦] ﴿ يَسُومُونَكُمْ ﴾ يُدْبِقُونَكُمْ
 وَيُكَلِّفُونَكُمْ ﴿ يَسْتَحْيُونَ ﴾
 نِسَاءَكُمْ ﴿ يَسْتَبْقُونَ بَنَاتِكُمْ
 لِلْخِدْمَةِ ﴾ بِلَاءً ﴿ ابْتِلَاءً بِالنِّعَمِ
 وَالنِّقَمِ
 [٧] ﴿ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ ﴾ أَعْلَمَ
 إِعْلَامًا لَا شُبُهَةَ مَعَهُ [٩] ﴿ فَرَدُّوا
 أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾ عَضُّوا
 عَلَى أُنَامِلِهِمْ تَغِيظًا مِنَ الرُّسُلِ
 وَكَلَامِهِمْ ﴿ مُرِيبٍ ﴾ مُوقِعٍ فِي
 الرِّيْبَةِ وَالْقَلْقِ

﴿٩﴾

جهينة والآخر من غفار ، وكانت جهينة حلفاء الأنصار ، وظهر الغفاري على الجهيني ، فقال عبد الله بن أبي لؤلؤس :
 أنصروا أحاكم ، فوالله ما مثلنا ومثل محمد إلا كما قال القاتل : سمن كلبك يأكلك ، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعر
 منها الأذل ، فسمى رجل من المسلمين إلى رسول الله ﷺ ، فأرسل إليه فسأله ، فجعل يحلف بالله ما قال ، فأنزل الله تعالى
 ﴿ يحلفون بالله ما قالوا ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : هم رجل يقال له الأسود بقتل النبي ﷺ ، فنزلت
 ﴿ وهو بما لم ينالوا ﴾ ، وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن عكرمة : أن مولى بني عدي بن كعب قتل رجلا من الأنصار ،
 ففضى النبي ﷺ بالدية اثني عشر ألفا ، وفيه نزلت ﴿ وما تقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى ﴿ ومنهم من عاهد الله ﴾ الآية ، أخرج الطبراني وابن مردويه وابن أبي حاتم
 والبيهقي في الدلائل بسند ضعيف عن أبي أمامة : أن ثعلبة بن حاطب قال : يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالا ، قال :
 ويحك يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه ، قال : والله لئن آتاني الله مالا لأؤتين كل ذي حق حقه ، فدعا له

فَأَتَوْا سُلْطٰنَ مُبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلَكُمْ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
بِسُلْطٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ وَمَا لَنَا
أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَىٰ اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا أُرْسِلْنَا وَعَلَىٰ
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ
مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِيْ مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهَلِكَنَّ
الظَّالِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُكَلِّمَنَّكُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ ذٰلِكَ لِمَنْ خَافَ
مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَأَسْتَفْتِحُكُمْ وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾
مِّنْ وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ
يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ وَرَآئِهِ
عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مِّثْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ
أَشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ
ذٰلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْعَبِيدُ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٩﴾ وَمَا ذٰلِكَ عَلَى اللَّهِ
بِعَزِيزٍ ﴿٢٠﴾ وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا

[١٠] ﴿ فاطر ﴾ مُبْدِع
وَمُخْتَرِع ﴿ سُلْطَانِ ﴾ حُجَّةٍ
وَبُرْهَانٍ عَلَىٰ صِدْقِكُمْ
[١٤] ﴿ خاف مقامي ﴾ مَوْفَقَهُ
بَيْنَ يَدَيَّ لِلْحِسَابِ
[١٥] ﴿ استفتحوا ﴾ اسْتَنْصَرَ
الرَّسُلُ بِاللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ
﴿ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ ﴾ خَسِرَ
وَهَلَكَ كُلُّ مُتَعَاظِمٍ مُتَكَبِّرٍ
﴿ عَنِيدٍ ﴾ مُعَانِدٍ لِلْحَقِّ ،
مُجَانِبٍ لَهُ
[١٦] ﴿ صَدِيدٍ ﴾ مَا يَسِيلُ مِنْ
أَجْسَادِ أَهْلِ النَّارِ
[١٧] ﴿ يَتَجَرَّعُهُ ﴾ يَتَكَلَّفُ بَلْعَهُ
لِحَرَارَتِهِ وَمَرَارَتِهِ ﴿ لَا يَكَادُ
يُسِيغُهُ ﴾ يَتَلَعُهُ لِشِدَّةِ كَرَاهَتِهِ
وَنَتَبَتِهِ
[١٨] ﴿ يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ شَدِيدِ
هُبُوبِ الرِّيحِ

فَاتَّخَذَ غَنِمًا ، فَنَمَتَ حَتَّى ضَاقَتْ عَلَيْهِ أَزْقَةُ الْمَدِينَةِ فَتَنَحَىٰ بِهَا وَكَانَ يَشْهَدُ الصَّلَاةَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهَا ثُمَّ نَمَتَ حَتَّى تَعْدُرَتْ عَلَيْهِ
مَرَاعِي الْمَدِينَةِ فَتَنَحَىٰ بِهَا ، فَكَانَ يَشْهَدُ الْجُمُعَةَ ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَيْهَا ثُمَّ نَمَتَ فَتَنَحَىٰ بِهَا ، فَتَرَكَ الْجُمُعَةَ وَالْجَمَاعَاتَ ، ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ
عَلَى رَسُولِهِ ﴿ خَذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا ﴾ فَاسْتَعْمَلَ عَلَى الصَّدَقَاتِ رَجُلَيْنِ وَكَتَبَ لَهَا كِتَابًا فَأَتِيَا ثَعْلَبَةَ فَأَقْرَأَهُ
كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : انْطَلِقَا إِلَى النَّاسِ ، فَإِذَا فَرَعْتُمْ فَمَرُّوْا بِي فَعَمَلًا ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ إِلَّا أُنْتِ الْجَزِيَّةُ فَاَنْطَلِقَا ،
فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿ يَكْذِبُونَ ﴾ الْحَدِيثُ ، وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ وَابْنَ مَرْدُودِيَةَ مِنْ
طَرِيقِ الْعَوْفِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ .

اسباب نزول الآية ٧٩ : قوله تعالى ﴿ الذين يلمزون المطوعين ﴾ الآية ، روى الشيخان عن أبي مسعود قال : لما
نزلت آية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا ، فجاء رجل فتصدق بشيء كثير ، فقالوا : مُرَأٍ ، وجاء رجل فتصدق بصاع ،

كَالَكُمْ بُعَا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا
لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْتُمْ كُمْ سُوءَ عَلَيْنَا لَمَّا جَزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا
مِنْ مَحِيصٍ ﴿٢١﴾ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَ أَقْضَى الْأَمْرُ لِلَّهِ وَعَدَدَكُمْ وَعَدَّ
أَحْسَىٰ وَوَعَدْتُمْ كُمْ فَأَخْلَفْتُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطٰنٍ
إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تُلْمُونِي وَلَوْ مَوَّأْتُمْ أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا
بِمُصْرِحِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِحِي إِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ
إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ﴿٢٣﴾ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً
طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِي
أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ
فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴿٢٦﴾ نَبَّهْتَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ
مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾ * أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ

[٢١] ﴿ بَرَزُوا ﴾ خَرَجُوا مِنْ

القبور للحساب ﴿ مُغْنُونَ عَنَّا ﴾

دافعون عنَّا ﴿ مَحِيصٍ ﴾ مَنْجِي

وَمَهْرِبٍ وَمَزَاغٍ

[٢٢] ﴿ سُلْطَانٍ ﴾ تَسَلَّطَ أَوْ

حُجَّةٍ ﴿ بِمُصْرِحِكُمْ ﴾

بمغيثكم مِنَ العَذَابِ

﴿ بِمُصْرِحِي ﴾ بِمُغِيثِي مِنَ

العَذَابِ

[٢٥] ﴿ كَلِمَةً طَيِّبَةً ﴾ كَلِمَةً

التَّوْحِيدِ وَالْإِسْلَامِ ﴿ تُوْفِي

أُكْلَهَا ﴾ تُعْطَى ثَمَرَهَا الَّذِي يُؤْكَلُ

[٢٦] ﴿ كَلِمَةً خَبِيثَةً ﴾ كَلِمَةً

الكُفْرِ وَالضَّلَالِ ﴿ اجْتُثَّتْ ﴾

اقْتُلِعَتْ جِثَّتْهَا مِنْ أَصْلِهَا

[٢٧] ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ فِي

القَبْرِ عِنْدَ السُّؤَالِ

بِالْأَرْضِ
الْحَيَاةِ

فقالوا : إن الله لغني عن صدقة هذا ، فنزل ﴿ الذين يلمزون المطوعين ﴾ الآية . وورد نحو هذا من حديث أبي هريرة وأبي عقيل وأبي سعيد الخدري وابن عباس وعميرة بنت سهيل بن رافع ، أخرجها كلها ابن مردويه .

أسباب نزول الآية ٨١ : قوله تعالى ﴿ فرح المخلصون ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : أمر رسول الله ﷺ الناس أن ينبعثوا معه وذلك في الصيف ، فقال رجل : يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا ننفر في الحر ، فأنزل الله ﴿ قل نار جهنم أشد حراً ﴾ الآية ، وأخرج عن محمد بن كعب القرظي قال : خرج رسول الله ﷺ في حر شديد إلى تبوك ، فقال رجل من بني مسلاماً : لا تنفروا في الحر ، فأنزل الله ﴿ قل نار جهنم أشد حراً ﴾ الآية . وأخرج البيهقي في الدلائل من طريق ابن اسحاق عن عاصم بن عمرو بن قتادة وعبد الله بن أبي بكر بن حزم قال : قال رجل من المنافقين : لا تنفروا في الحر ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٨٤ : قوله تعالى ﴿ ولا تصل على أحد منهم ﴾ الآية ، روى الشيخان عن ابن عمر قال : لما توفي

دَارَ الْبَوَارِ ﴿٢٨﴾ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا وَيَنْسُقُونَ الْقَرَارَ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا
 لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَعُّوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى الْكَارِ ﴿٣٠﴾ قُلْ لِعِبَادِيَ
 الَّذِينَ آمَنُوا يُغْنِيُوا الصَّلَاةَ وَيَنْفِقُوا عَمَّا رَزَقْتَهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
 مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا يَخْتَلَىٰ ﴿٣١﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ
 وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّفْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرٍ رَبِّهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْوَأْهَانَ ﴿٣٢﴾
 وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ﴿٣٣﴾
 وَءَاتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا إِنَّ
 الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَذَقَّ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا
 الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾ رَبِّ إِنِّي مِّنْ ضَالِّينَ
 كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ۖ مَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ
 رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِندَ
 بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي
 إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَا إِنَّكَ
 تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴿٣٨﴾

[٢٨] ﴿ دَارَ الْبَوَارِ ﴾ دَارُ
 الْهَلَاكِ (جَهَنَّمَ)

[٢٩] ﴿ يَصَلُّونَهَا ﴾
 يَدْخُلُونَهَا . أَوْ يُقَاسُونَ حَرَّهَا
 [٣٠] ﴿ أَنْدَادًا ﴾ أَمْثَالًا مِنْ
 الْأَوْثَانِ يَعْبُدُونَهَا

[٣١] ﴿ لَا خِلَالَ ﴾ لَا مُخَالَةَ
 وَلَا مُوَادَّةَ

[٣٣] ﴿ دَائِبِينَ ﴾ دَائِمِينَ فِي
 مَنَافِعِهِمَا لَكُمْ

[٣٤] ﴿ لَا تَحْصُوهَا ﴾ لَا
 تُطِيقُوا عَدَّهَا لِعَدَمِ تَنَاهِيهَا

[٣٥] ﴿ اجْنُبْنِي ﴾ أَبْعِدْنِي
 وَنَحْنِي

عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى رسول الله ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه ، فقام
 ليصلي عليه ، فقام عمر بن الخطاب فأخذ بثوبه وقال : يا رسول الله أتصلي عليه وقد هناك ربك أن تصلي على المنافقين ،
 قال : إنما قد خيرني الله ، فقال : ﴿ استغفر لهم أولاً تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة ﴾ وسأزيد على السبعين ،
 فقال : إنه منافق ، فصل عليه ، فانزل الله ﴿ ولا تصل على أحد منهم مات أبداً ولا تقم على قبره ﴾ فترك الصلاة عليهم ،
 ورد ذلك من حديث عمر وأنس وجابر وغيرهم .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى ﴿ ليس على الضعفاء ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن ثابت قال :
 كنت أكتب لرسول الله ﷺ فكتبت أكتب براءة ، فإني لو اضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال ، فجعل رسول الله ﷺ ينظر ما
 ينزل عليه إذ جاءه أعمى ، فقال : كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى ؟ فنزلت فجاءت عصابة من أصحابه فيهم عبد الله بن
 معقل المزني ، فقال : يا رسول الله احملنا ؟ فقال : والله لا أجد ما أحملكم عليه ، فولوا وهم بكاء ، وعز عليهم أن يجبسوا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿٣٧﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِي ﴿٣٨﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿٣٩﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفْلًا عَمَّا تَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٠﴾ مُطِيعِينَ مُقْتَنِعِينَ رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهَامْ وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ ﴿٤١﴾ وَأَنْذَرْنَاكَ نَاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِرْنَا إِلَىٰ آخِرِ نَأْيٍ إِلَىٰ أَجْلِ قُرْبَيْ نَجْبٍ دَعَوْنَاكَ وَنَتَّبِعُ أَرْسُلَكَ أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْتَنَ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ ﴿٤٢﴾ وَسَكَتُمْ فِي مَسْكَانِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ وَنَبَّيْنَا لَهُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ ﴿٤٣﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٤﴾ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفًا وَعَدُوَّهُ رُسُلَهُ وَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ يُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٦﴾ وَرَى الْجُرُمِينَ يَوْمَ بَدَأَ مَقْرَنَيْنِ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٧﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطْرِ انْ تَغَشَىٰ وَجُوهُهُمُ النَّارُ ﴿٤٨﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ

[٣٧] ﴿ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ تُسْرِعُ

إِلَيْهِمْ شَوْقًا وَوَدَادًا

[٤٢] ﴿ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴾

تَرْتَفِعُ دُونَ أَنْ تَطْرَفَ مِنَ الْهَوْلِ

[٤٣] ﴿ مُطِيعِينَ ﴾ مُسْرِعِينَ

إِلَى الدَّاعِي بِذِلَّةٍ ﴿ مُقْتَنِعِي

رُءُوسِهِمْ ﴾ زَافِعِيهَا مَدْيِمِي النَّظَرَ

لِلْأَمَامِ ﴿ أَفْتَدَتْهُمْ هَوَاءٌ ﴾

قُلُوبُهُمْ خَالِيَةً لَا تَعِي لِفَرْطِ

الْحَيْرَةِ

[٤٨] ﴿ بَرَزُوا لِلَّهِ ﴾ خَرَجُوا

مِنَ الْقُبُورِ لِلْحِسَابِ

[٤٩] ﴿ مُقْرَنَيْنِ ﴾ مُقْرُونًا

بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ ﴿ الْأَصْفَادِ ﴾

الْقَيْودِ أَوْ الْأَغْلَالِ

[٥٠] ﴿ سَرَابِيلُهُمْ ﴾ قُمَّصَانُهُمْ

أَوْ ثِيَابُهُمْ ﴿ تَغَشَىٰ وَجُوهُهُمْ ﴾

تُغَطِّيهَا وَتُجَلِّلُهَا

عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملاً ، فأنزل الله عزول وجل ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ﴾ الآية ، وقد ذكرت أسماءهم في المبهمات . قوله تعالى : ﴿ ومن الأعراب من يؤمن بالله ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد : أنها نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم ﴿ ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم ﴾ ، وأخرج عبد الرحمن بن معقل المزني قال : كنا عشرة ولد مقرن ، فنزلت فينا هذه الآية .

أسباب نزول الآية ١٠٢ : قوله تعالى ﴿ وآخرون اعترفوا ﴾ الآية . أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال : غزا رسول الله ﷺ فتخلف أبو لبابة وخمسة معه ، ثم أن أبا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وأيقنوا بالهلاك وقالوا : نحن في الظلام والطمأنينة مع النساء ورسول الله ﷺ والمؤمنون معه في الجهاد ، والله لنتوقن أنفسنا بالسواري فلا نطلقها حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يطلقها ، ففعلوا وبقي ثلاثة نفر لم يوقفوا أنفسهم ، فرجع رسول الله ﷺ من غزوته فقال : من هؤلاء الموثقون بالسواري ؟ فقال رجل : هذا أبو لبابة وأصحاب له تخلفوا ، فعاهدوا الله أن

[٥٢] ﴿بَلَّغْ لِلنَّاسِ كِفَايَةَ﴾

في العِظَةِ وَالتَّذْكِيرِ

سورة الحجر - مكة (آياتها

٩٩)

[٢] ﴿رُبَّمَا﴾ «رَبُّ» للتقليل

و «ما» زائدة

[٣] ﴿ذَرَّهُمْ﴾ دَعَهُمْ وَاتْرَكَهُمْ

[٤] ﴿لَهَا كِتَابٌ﴾

أَجَلٌ مُّقَدَّرٌ مَكْتُوبٌ

في اللُّوحِ

[٧] ﴿لَوْ مَا تَأْتِينَا﴾ هَلَّا تَأْتِينَا

[٨] ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾

إِلَّا بِالرُّجُوبِ الَّذِي تَقْتَضِيهِ

الحِكْمَةُ ﴿مُنْظَرِينَ﴾ مُؤَخَّرِينَ

في العَذَابِ

[٩] ﴿الذِّكْرُ﴾ الْقُرْآنُ

[١٠] ﴿شِيعَ الْأَوَّلِينَ﴾ فِرْقَ

الْأُمَّمِ السَّابِقِينَ

[١٢] ﴿نَسَلْكَ﴾ نَدَخِلُ الذِّكْرَ

مُسْتَهْزَأً بِهِ

[١٣] ﴿خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ﴾

مَضَتْ عَادَةُ اللَّهِ بِأَهْلِكَ

الْمُكَدَّبِينَ

[١٤] ﴿يَعْرِجُونَ﴾ يَصْعَدُونَ فَيَرُونَ الْمَلَائِكَةَ وَالْعَجَائِبَ

[١٥] ﴿سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ سُدَّتْ وَمُنِعَتْ مِنَ الْإِبْصَارِ ﴿قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ أَصَابَنَا مُحَمَّدٌ بِسِحْرِهِ

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ
وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ الْوَحْدُ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿٥٢﴾

(١٥) سُورَةُ الْحَجَرِ مَكِّيَّةٌ

الآيَةُ ٨٧ وَمَدَنِيَّةٌ

وَآيَاتُهَا ٩٩ نَزَلَتْ بِعَدِّ يُوسُفَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّيْبُكَ ءَايَةُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿٥١﴾ رَبَّنَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا

لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٥٢﴾ ذَرَّهُمْ يَأْكُلُوا وَيَمْتَعُوا وَيُلْهِمُهُمُ الْوَأْمَلُ

فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٥٣﴾ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْنٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ

﴿٥٤﴾ مَا تَسْقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَعْرُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي

نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ إِنَّكَ لَلْجُنُونُ ﴿٥٦﴾ لَوْ مَا نَأْتِينَا بِالْمَلَكِ كَإِنْ كُنْتَ

مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٥٧﴾ مَا نُنزِلُ الْمَلَكِ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذًا

مُنْظَرِينَ ﴿٥٨﴾ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴿٥٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا

مِنْ قَبْلِكَ فِي شِيعِ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَاؤَابِهِ

يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦١﴾ كَذَلِكَ نَسَلُكَ فِي قُلُوبِ الْجُرْمِينَ ﴿٦٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ

وَقَدْ خَلَّتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٣﴾ وَلَوْ فَخَرْنَا عَلَيْهِمْ بِآيَاتِنَا مِنَ السَّمَاءِ

لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم ، فقال : لا اطلقهم حتى أمر بإطلاقهم ، فأنزل الله ﴿ وآخرون اعترفوا
بذنوبهم ﴾ الآية ، فلما نزلت اطلقهم وعذرهم وبقي الثلاثة الذين لم يوتقوا أنفسهم لم يذكرها بشيء ، وهم الذين قال الله
فيهم : ﴿ وآخرون مرجون لأمر الله ﴾ الآية ، فجعل أناس يقولون : هلكوا إذ لم ينزل عذرهم ، وآخرون يقولون : عسى
الله إن يتوب عليهم حتى نزلت ﴿ وعلى الثلاثة الذين خلفوا ﴾ ، وأخرج ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن
عباس نحوه وزاد : فجاء أبو لبيابة وأصحابه بأموالهم حين اطلقوا ، فقالوا يا رسول الله : هذه أموالنا فتصدق بها عنا

[١٦] ﴿ بُرُوجًا ﴾ مَنَازِل

لِلْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ

[١٧] ﴿ رَجِيمٍ ﴾ مَطْرُودٍ أَوْ

مَرْجُومٍ بِالنُّجُومِ

[١٨] ﴿ اسْتَرْقَ السَّمْعَ ﴾

خَطَفَ الْمَسْمُوعَ مِنَ الْمَلَإِ

الْأَعْلَى ﴿ فَاتَّبَعَهُ ﴾ أَذْرَكَه

وَلِحَقَّةٍ ﴿ شِهَابٍ ﴾ شُعْلَةٌ نَارٍ

مُنْقَضَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ﴿ مُبِينٍ ﴾

ظَاهِرٌ لِلْمُبْصِرِينَ

[١٩] ﴿ الْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا ﴾

بَسَطْنَاهَا لِلانْتِفَاعِ بِهَا ﴿ رَوَّاسِي ﴾

جِبَالًا ثَوَابِتٌ كَيْلًا تَمِيدُ

﴿ مُؤَزُونٍ ﴾ مُقَدَّرٍ بِمِيزَانِ

الْحِكْمَةِ

[٢٠] ﴿ مَعَايِشَ ﴾ أَرْزَاقًا يُعَاشُ

بِهَا

[٢١] ﴿ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ ﴾ نَحْنُ

قَادِرُونَ عَلَىٰ إِيجَادِهِ وَتَدْبِيرِهِ

﴿ نَزَّلَهُ ﴾ نَوَّجَدَهُ أَوْ نَعَطِبَهُ

﴿ بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴾ بِمِقْدَارٍ مُّعَيَّنٍ

تَقْتَضِيهِ الْحِكْمَةُ

[٢٢] ﴿ الرِّيَّاحِ لَوَاقِحَ ﴾

فَطَلُوا فِيهِ يَعْجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سَكَّرْنَا أَبْصَارَنَا بَلْ نَحْنُ

قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَرَازِبَاتَهَا

لِلنَّظِيرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَا بِهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنْ اسْتَرْقَ

السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ وَشِهَابٍ مُّبِينٍ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا

رَوَّاسِي وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا الْكُفْرَ

فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا

خَزَائِنُهُ وَمَنْ نَزَّلْنَاهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاقِحَ

فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢٢﴾

وَإِنَّا لَنَحْنُ الرَّحْمَنُ وَنُمِيتُ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ

مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ

إِنَّهُ وَحْكِيمٌ عَلَيْهِمُ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ

مَسْنُونٍ ﴿٢٦﴾ وَالْجَبَانَ خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلِ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ

رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا

سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ

الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣١﴾

حواملٍ لِلسَّحَابِ أَوْ لِلْمَاءِ تُمْجُهُ فِيهِ أَوْ مُلْقِحَاتٍ لِلسَّحَابِ أَوْ لِلأَشْجَارِ

[٢٣] ﴿ لَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾ الْبَاقُونَ بَعْدَ فَنَاءِ الْخَلْقِ

[٢٦] ﴿ صَلْصَالٍ ﴾ طِينٍ يَابَسٍ كَالْفَخَّارِ ﴿ حَمَإٍ ﴾ طِينٍ أَسْوَدَ مُتَغَيَّرٍ ﴿ مَسْنُونٍ ﴾ مُصَوَّرٍ صُورَةَ إِنْسَانٍ أَجْوَفٍ

[٢٧] ﴿ نَارِ السَّمُومِ ﴾ الرِّيحُ الْحَارَّةُ الْقَاتِلَةُ

[٢٩] ﴿ سَوَّيْتُهُ ﴾ أَنْتَمَتُ خَلْقَهُ وَهِيَائَهُ لِنَفْخِ الرُّوحِ ﴿ سَاجِدِينَ ﴾ سُجُودٌ تَحِيَّةٌ لَا سَجُودَ عِبَادَةٍ

[٣١] ﴿ أَبَى ﴾ أَمْتَنَعَ تَكْبَرًا

[٣٢] ﴿ مَالِكٌ ﴾ أَي غَرَضٍ لَكَ أَوْ مَا عَذْرُكَ ﴿ رَجِيمٌ ﴾ مَطْرُودٌ مِنَ الرَّحْمَةِ أَوْ مَرْجُومٌ بِالشُّهْبِ ﴿ مَالِكٌ ﴾ أَي غَرَضٍ لَكَ أَوْ مَا عَذْرُكَ ﴿ اللَّعْنَةُ ﴾ الإِبْعَادُ عَلَى سَبِيلِ الشُّخْطِ
 [٣٦] ﴿ أَنْظِرْنِي ﴾ أَمْهَلْنِي وَلَا تُمْتِنِي
 [٣٨] ﴿ الْوَقْتُ الْمَعْلُومُ ﴾ وَقْتُ النَّفْخَةِ الْأُولَى
 [٣٩] ﴿ لِأَغْوِيَنَّهُمْ ﴾ لِأَحْمِلَنَّهُمْ عَلَى الْغَوَايَةِ وَالضَّلَالِ
 [٤٠] ﴿ الْمُخْلِصِينَ ﴾ الَّذِينَ أَخْلَصْتَهُمْ لِطَاعَتِكَ
 [٤١] ﴿ صِرَاطٌ عَلَيَّ ﴾ حَقٌّ عَلَيَّ مُرَاعَاتُهُ
 [٤٢] ﴿ سُلْطَانٌ ﴾ تَسَلُّطٌ وَقُدْرَةٌ عَلَى الإِغْوَاءِ
 [٤٤] ﴿ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴾ فَرِيقٌ مُعَيَّنٌ مُمْتَرِزٌ عَنْ غَيْرِهِ
 [٤٧] ﴿ غِلٌّ ﴾ حِقْدٌ وَضَغِينَةٌ وَعَدَاوَةٌ

قَالَ يَا بَلِيسَ مَالِكٌ أَلَا تَكُونُ مَعَ السَّاجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَوْ أَكُنْ لِأَبِيحَدٍ لَيْسَ خَلْقُهُ مِنْ صَالِحِينَ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَأَخْرَجَ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٣٧﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ يَا أَعْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا أَعْوَيْتَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي جَهَنَّمَ وَعِيُونَ ﴿٤٥﴾ أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُنْتَلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ بَنَى عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئَهُمْ عَنْ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلِّمًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾

[٤٨] ﴿ نَصَبٌ ﴾ تَعَبٌ وَإِعْيَاءٌ

[٥١] ﴿ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أَصْيَافِهِ وَكَانُوا مِنَ الْمَلَائِكَةِ

[٥٢] ﴿ وَجِلُونَ ﴾ خَائِفُونَ فِرْعَوْنَ

→ وحده عن سعيد بن جبير والضحاك وزيد بن أسلم وغيرهم ، وأخرج عبد عن قتادة أنها نزلت في سبعة : أربعة منهم ربطوا أنفسهم في السواري ، وهم أبو لبابة ومرداس وأوس بن خذام ، وثعلبة بن وداعة ، وأخرج أبو الشيخ وابن منده في الصحابة من طريق الثوري عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر قال : كان ممن تخلف عن رسول الله ﷺ في تبوك ستة : أبو لبابة ، وأوس بن خذام ، وثعلبة بن وداعة ، وكعب بن مالك ، ومرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية ، فجاء أبو لبابة وأوس وثعلبة ، فربطوا أنفسهم بالسواري وجاءوا بأموالهم فقالوا : يا رسول الله خذ هذا الذي حبسنا عنك ، فقال : لا أحلهم حتى يكون

قَالَ أَبَشَرْتُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبْرُ فِيمَ بُشِّرْتُمْ ۖ قَالُوا بَشَّرْنَاكَ
بِالْحَيِّ فَلَا تَكُن مِّنَ الْقَاطِئِينَ ۗ قَالُوا وَمَنْ يَقْطَعُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ
إِلَّا الضَّالُّونَ ۗ قَالُوا فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ۗ قَالُوا إِنَّا
أُرْسِلْنَا إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ۗ ۝٥٨ إِلَّا إِلَٰهَ لُوطٍ ۗ إِنَّا لَمَجُوعُهُمْ أَجْمَعِينَ ۗ ۝٥٩
إِلَّا أَمْرًا أَنَّهُ قَدَرْنَا لِنَاهِ الْمَنَ الْعَابِرِينَ ۗ ۝٦٠ فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ
الْمُرْسَلُونَ ۗ ۝٦١ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّكْرُونَ ۗ ۝٦٢ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ
بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ۗ ۝٦٣ وَإِنِّي لَأَكْبَرُ بِالْحَيِّ وَوَالَّا صَادِقُونَ ۗ ۝٦٤ فَاسْرُ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبِرُهُ وَلَا يَلْبِغْ مِنْكُمْ أَحَدٌ
وَأَمْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ۗ ۝٦٥ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ
هُوَ لَآءٌ مَّقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ ۗ ۝٦٦ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ۗ ۝٦٧
قَالَ إِنَّ هَٰؤُلَاءِ ضَيْقِي فَلَا تَفْضَحُون ۗ ۝٦٨ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَخْزُون ۗ ۝٦٩
قَالُوا أَوَلَمْ نُنهَكْ عَنِ الْعَالَمِينَ ۗ ۝٧٠ قَالَ هَٰؤُلَاءِ بَنَاتِي إِن كُنتُمْ
فَعَلِينَ ۗ ۝٧١ لَعَمْرُكَ إِنَّهُم لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ۗ ۝٧٢ فَأَخَذَتْهُمُ
الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ۗ ۝٧٣ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمُ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِّن
سِجِّيلٍ ۗ ۝٧٤ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۗ ۝٧٥ وَإِنَّهَا لَلسَّبِيلُ مِغْفِرٌ ۗ ۝٧٦

[٥٥] ﴿ الْقَانِطِينَ ﴾ الْاَيْسِينَ
من الخَيْرِ . أو الْوَلَدِ
[٥٧] ﴿ فَمَا خَطْبُكُمْ ؟ ﴾ فَمَا
شَأْنُكُمْ الْخَطِيرُ ؟
[٦٠] ﴿ قَدَرْنَا ﴾ عَلِمْنَا . أو
قَضَيْنَا وَحَكَمْنَا ﴿ الْعَابِرِينَ ﴾
الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ مَعَ أَمْثَالِهَا
[٦٢] ﴿ قَوْمٌ مُّكْرُونَ ﴾
أَنْكَرُكُمْ وَلَا أَعْرِفُكُمْ
[٦٣] ﴿ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ يَشْكُونَ
وَيَكْذِبُونَكَ فِيهِ
[٦٥] ﴿ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ ﴾
بِطَافَةِ مِنْهُ أَوْ مِنْ آخِرِهِ ﴿ آتَبِعْ
أَدْبَارَهُمْ ﴾ سِرَّ خَلْفَهُمْ لِتَطَّلِعَ
عَلَيْهِمْ
[٦٦] ﴿ قَضَيْنَا إِلَيْهِ ﴾ أَوْحَيْنَا
إِلَيْهِ ﴿ دَابِرَ هَٰؤُلَاءِ ﴾ آخِرَهُمْ
وَالْمِرَادُ جَمِيعُهُمْ ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾
دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ ﴿ عَنِ
الْعَالَمِينَ ﴾ عَنِ إِجَارَةِ أَوْ ضِيَاةِ
أَحَدٍ مِنْهُمْ
[٧٢] ﴿ لَعَمْرُكَ ﴾ قَسَمٌ مِنَ اللَّهِ
بِحَيَاةِ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

﴿ سَكْرَتِهِمْ ﴾ غَوَايَتِهِمْ وَضَلَالَتِهِمْ ﴿ يَعْمَهُونَ ﴾ يَعْمُونَ عَنِ الرَّشْدِ أَوْ يَتَخَيَّرُونَ
[٧٣] ﴿ الصَّيْحَةُ ﴾ صَوْتُ مُهْلِكٌ مِنَ السَّمَاءِ ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الشُّرُوقِ

قَالَ ، فنزل القرآن ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ الآية ، إنسانه قوي ، وأخرج ابن مردويه بسند فيه الواقدي عن أم سلمة
قالت : أن توبة أبي لبابة نزلت في بيتي ، فسمعت رسول الله ﷺ يضحك في السحر ، فقلت : ما يضحكك يا رسول الله ؟
قال : تيب على أبي لبابة ، فقلت : أودنه بذلك ؟ فقال : ما شئت ، فقلت على باب الحجره ، وذلك قبل أن يضرب
الحجاب ، فقلت يا أبا لبابة : أبشر فقد تاب الله عليك فثار الناس ليطلقوه ، فقال : حتى يأتي رسول الله ﷺ فيكون هو
الذي يطلقني ، فلما خرج إلى الصبح أطلقه فنزلت ﴿ وآخرون اعترفوا بذنوبهم ﴾ .
أسباب نزول الآية ١٠٧ : قوله تعالى ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً ﴾ الآية ، أخرج ابن مردويه من طريق ابن

[٧٤] ﴿ سَجِيلٍ ﴾ طِينٍ

مُتَحَجَّرٍ طَبَخَ بِالنَّارِ

[٧٥] ﴿ لِمُتَوَسِّمِينَ ﴾

لِلْمُتَفَرِّسِينَ الْمَتَمَلِّينَ

[٧٦] ﴿ لِبَسِيْلٍ مُّقِيمٍ ﴾ طَرِيقٍ

ثَابِتٍ مُّعَلِّمٍ مَسْلُوكٍ

[٧٨] ﴿ أَصْحَابِ الْاَيْكَةِ ﴾

سُكَّانِ بُقْعَةٍ كَثِيْفَةِ الْاَشْجَارِ

مُلْتَفِتِيهَا (قَوْمٌ شُعَيْبٍ)

[٧٩] ﴿ وَاِنْهُمَا ﴾ قُرَى قَوْمٍ

لَوْطٍ وَاَيْكَةِ ﴿ لِيَاْمَامٍ مُّبِينٍ ﴾

لِطَرِيقٍ وَاَضْحَ يَأْتُمُوْنَ بِهِ فِي

اَسْفَارِهِمْ

[٨٠] ﴿ الْحِجْرِ ﴾ دِيَارِ ثَمُوْدٍ

بَيْنَ الْمَدِيْنَةِ وَالشَّامِ

[٨٣] ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ دَاخِلِينَ

فِي وَقْتِ الصَّبْحِ

[٨٧] ﴿ سَبْعًا ﴾ سَبْعَ آيَاتٍ

وَهِيَ الْفَاتِحَةُ ﴿ مِنَ الْمَشَانِي ﴾

الَّتِي تَتَنَّى وَتَكَرَّرُ قِرَاءَتُهَا فِي

الصَّلَاةِ - وَمِنْ لِلْبَيَانِ

[٨٨] ﴿ اَزْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾ اَصْنَافًا

مِنَ الْكُفَّارِ ﴿ اَخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾

تَوَاضِعْ وَاَلِنْ جَانِبَكَ

[٩٠] ﴿ الْمُقْتَسِمِينَ ﴾ اَهْلَ الْكِتَابِ

[٩١] ﴿ عِضِينَ ﴾ اَعْضَاءَ وَاَجْزَاءَ ، فَاَمَّنُوْا بِبَعْضٍ وَكَفَرُوْا بِبَعْضٍ

[٩٤] ﴿ فَاَصْدَعُ بِمَا تُوْمَرُ ﴾ فَاجْهَرُ بِهِ اَوْ فَاْمُضِهِ وَنَفَّذَهُ

[٩٩] ﴿ الْيَقِيْنَ ﴾ الْمَوْتُ الْمَتِيْقُنْ وَقُوْعُهُ

اِنَّ فِيْ ذٰلِكَ لَاٰيَةً لِّلْمُؤْمِنِيْنَ ﴿٧٧﴾ وَاِنْ كَانَ اَصْحَابُ الْاَيْكَةِ لَظٰلِمِيْنَ ﴿٧٨﴾

فَاَنْقَمْنَا مِنْهُمْ وَاِنْهُمَا لِيَاْمَامٍ مُّبِيْنٍ ﴿٧٩﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ اَصْحَابُ الْحِجْرِ

الرُّسُلِيْنَ ﴿٨٠﴾ وَاَنْبِئْهُمْ اَيْتِنَا فَاكِ اَوْعَتْهَا مُعْرِضِيْنَ ﴿٨١﴾

وَكَانُوْا يَخْتُوْنَ مِنَ الْجِبَالِ يَبُوْتَاءَ اٰمِيْنٍ ﴿٨٢﴾ فَاَخَذْتُمْ الصِّخْرَةَ

مُصْبِحِيْنَ ﴿٨٣﴾ فَمَا اَعْنَى عَنْهُمْ مَّا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا

السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا اِلَّا بِالْحَقِّ وَاِنَّ السَّاعَةَ لَآتِيَةٌ فَاَصْحٰخُ

الصُّخْرَ الْجَبِيْلَ ﴿٨٥﴾ اِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلْقُ الْعَلِيْمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ اَنْبِئْتَكَ سَبْعًا

مِّنَ الْمَثٰنِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيْمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ اِلَىٰ مَا مَنَعَتْ يَدَا

اَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمُؤْمِنِيْنَ ﴿٨٨﴾

وَقُلْ اِلٰى اَنَا النَّذِيْرُ الْمُبِيْنُ ﴿٨٩﴾ كَمَا اَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِيْنَ ﴿٩٠﴾

الَّذِيْنَ جَعَلُوْا الْقُرْءَانَ عِضِيْنَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْتَأْتِيْهِمْ اٰجْمَعِيْنَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا

كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ ﴿٩٣﴾ فَاَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَاَعْرِضْ عَنِ الْمَشْرِكِيْنَ ﴿٩٤﴾ اِنَّا كُنْهِتُكَ

الْمُسْتَهْزِئِيْنَ ﴿٩٥﴾ الَّذِيْنَ يَجْعَلُوْنَ مَعَ اللّٰهِ اِلٰهًا اٰخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴿٩٦﴾

وَلَقَدْ نَعَلْنَا اِنَّكَ يَضِيْقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُوْلُوْنَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ

وَكُنْ مِنَ السَّجِدِيْنَ ﴿٩٨﴾ وَاَعْبُدْ رَبَّكَ حَتّٰى يَأْتِيَنَّكَ الْيَقِيْنُ ﴿٩٩﴾

إسحاق قال : ذكر ابن شهاب الزهري عن ابن أكيمة الليثي عن ابن أخي أبي رهم الغفاري ، أنه سمع أبا رهم وكان ممن بايع تحت الشجرة يقول : أتى من بني مسجد الضرار رسول الله ﷺ وهو متجهز إلى تبوك ، فقالوا : يا رسول الله إنا بنينا

[١] ﴿ تَعَالَى ﴾ تَعَاظَمَ بِدَائِهِ

وصفاته الجليلية

[٢] ﴿ بِالرُّوحِ ﴾ بِالوَحْيِ وَمِنْهُ

القرآن العظيم

[٤] ﴿ نُطْفَةٍ ﴾ مَاءٍ

مهيّن ﴿ هُوَ خَصِيمٌ ﴾ شَدِيدٌ

الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ

[٥] ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾ الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ

وَالضَّأْنَ وَالْمَعْزَ ﴿ فِيهَا دِفْءٌ ﴾

مَا تَدْفَتُونَ بِهِ مِنَ الْبَرْدِ

[٦] ﴿ فِيهَا جَمَالٌ ﴾ تَجَمَّلُ

وَتَزِينُ وَوَجَاهَةٌ ﴿ حِينِ

تُرْبِحُونَ ﴾ تَرُدُّونَهَا بِالْعِشِيِّ إِلَى

الْمَرَاحِ ﴿ حِينِ تَسْرَحُونَ ﴾

تَخْرُجُونَهَا بِالْعِدَاةِ إِلَى الْمَسْرَحِ

[٧] ﴿ تَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ ﴾

أَمْتَعْتَكُمْ الثَّقِيلَةَ الْحَمْلَ ﴿ بِشِقِّ

الْأَنْفُسِ ﴿ بِمَشَقَّتِهَا وَتَعْبِهَا

[٩] ﴿ قَصْدُ السَّبِيلِ ﴾ بَيَانُ

الطَّرِيقِ الْقَاصِدِ الْمُسْتَقِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَىٰ أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَعَلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾ يُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٤﴾ وَاللَّعْنَةُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِمَّا تَأْكُلُونَ ﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْبِحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْحَيْلُ وَالْإِبَالُ وَالْحَمِيرُ لَتَرْكُبُوهَا وزِينَةً وَيَخَافُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ وَعَلَىٰ اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴿١٠﴾ يُذِيبُ لَكُمْ بِهِ الرِّزْقَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ ﴿١١﴾

﴿ مِنْهَا جَائِرٌ ﴾ مِنَ السَّبِيلِ مَا يَلُغُ عَنِ الْحَقِّ
[١٠] ﴿ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾ فِيهِ تَرْعُونَ دَوَابَّكُمْ

مسجداً لذي العلة والحاجة واللبلة الشاتية واللبلة المطيرة ، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه قال : إني على جناح سفر ، ولو قدما إن شاء الله أتيناكم فصلينا لكم فيه ، فلما رجع نزل بندي أوان على ساعة من المدينة ، فأنزل الله في المسجد ﴿ والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً ﴾ إلى آخر القصة فدعا مالك بن الدخشن ومعن بن عدي أو أخاه عاصم بن عدي ، فقال : انطلقا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدما وأحرقاه ، ففعلا . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما بنى رسول الله ﷺ مسجد قباء خرج رجل من الأنصار منهم يحدج ، فبنوا مسجد النفاق ، فقال رسول الله ﷺ ليحدج : وبلك ما أردت إلى ما أرى ، فقال : يا رسول الله ما أردت إلا الحسنى ، فأنزل الله الآية . وأخرج ابن

وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنَّجْمُورِ سَخَّرَ بِأَمْرِهِ
 إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٣﴾ وَمَا ذَرَأْنَا فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
 أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٤﴾ وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ
 الْبَحْرَ لِنَاكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُ مِنْهُ حَبْلَةً حَلِيبَةً لِلْبُسُونِهَا
 وَتَرَى الْمَلَكَ مُوَخِّرًا فِيهِ وَلَيُنَبِّئُكَ مِنْ فَضْلِهِ وَعَلَّاكَ تَشْكُرُونَ ﴿١٥﴾
 وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَمْهَارًا وَسِبْلاً لِّعَلَّكُمْ
 تَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ وَعَلَّمَتِ الْبِحَمِيمِ هَمَّ يَهْتَدُونَ ﴿١٧﴾ أَمْ مَنْ يَخْلُقُ مَنْ
 لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٨﴾ وَإِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا
 إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا نَعْلَمُونَ ﴿٢٠﴾
 وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢١﴾
 أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢٢﴾ إِلَهُكُمْ
 إِلَهُ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فُلُوقُهُمْ مُنكَّرَةٌ وَهُمْ
 مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٣﴾ لَاجِرْمَانِ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ إِنَّهُ لَا يَجِبُ
 الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسْطِيرُ
 الْأَوَّلِينَ ﴿٢٥﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ أَوْزَارَ الَّذِينَ

﴿ ذَرَأْنَاكُمْ ﴾ خَلَقَ وَأَبْدَعَ

لِمَنَافِعِكُمْ

﴿ ١٤ ﴾ تَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ ﴾ مِنْ

البحر الملح خاصة ﴿ مواخر فيه ﴾ جَوَارِي فِيهِ تَشْقُ الْمَاءَ شَقًّا

﴿ ١٥ ﴾ ﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالًا ثَوَابِتَ

﴿ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ لِيَتَلَّ تَتَحَرَّكَ وَتَضْطَرِبَ بِكُمْ

﴿ ١٦ ﴾ ﴿ عِلَامَاتٍ ﴾ مَعَالِمَ

لِلطَّرِقِ تَهْتَدُونَ بِهَا

﴿ ١٨ ﴾ ﴿ لَا تُحْصُوهَا ﴾ لَا

تُطِيقُوا حَصْرَهَا لِعَدَمِ تَنَاهِيهَا

﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ لَاجِرْمٍ ﴾ حَقٌّ وَثَبِتَ ،

أَوْ لَا مَحَالَةَ أَوْ حَقًّا

﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ أُسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾

أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ

مردويه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال : أن أناساً من الأنصار بنوا مسجداً ، فقال لهم أبو عامر : ابتنوا مسجدكم ، واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب إلى قيصر ملك الروم فاتي بجند فأخرج محمداً وأصحابه ، فلما فرغوا من مسجدهم أتوا النبي ﷺ فقالوا له : لقد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب أن تصلي فيه ، فأنزل الله ﴿ لا تقم فيه أبداً ﴾ . وأخرج الواحدي عن سعد بن أبي وقاص قال : إن المنافقين عرضوا بمسجد بينونه يباهون به مسجد قباء لأبي عامر الراهب إذا قدم ليكون إمامهم فيه ، فلما فرغوا من بنائه أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : إنا بنينا مسجداً فصل فيه ، فنزلت ﴿ لا تقم فيه أبداً ﴾ وأخرج الترمذي عن أبي هريرة قال : نزلت هذه الآية في أهل قباء ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ﴾ قال : كانوا يستنجون بالماء ، فنزلت فيهم ، وأخرج عمر بن شيبه في أخبار المدينة من طريق الوليد بن أبي سندر الأسلمي عن يحيى بن سهل الأنصاري عن أبيه : أن هذه الآية نزلت في أهل قباء كان يغسلون أديارهم من الغائط ﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن عطاء قال : أحدث قوم الوضوء بالماء من أهل قباء ، فنزلت فيهم

يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ أَلَسَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَأَنَّ اللَّهَ بَنَىٰ لَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَّرَ عَلَيْهِمُ السَّفْفُ مِنْ قَوْقِهِمْ وَأَلْسُهُمْ
الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْرِجُهُمْ وَيَقُولُ أَيُّ
شُرَكَائِي الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ
الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ نَوَّفَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَىٰ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَأَدْحَلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَلِدِينَ فِيهَا
فَلَيْسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾ * وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ
قَالُوا خَيْرٌ ۗ الَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً ۗ وَلَدَا الْآخِرَةِ
خَيْرٌ ۗ وَلَنِعَمَ دَارَ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَعَلَتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا مَجْرِىً مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ۗ رُفِعُوا فِيهَا مَا يَشَاءُونَ ۗ كَذَلِكَ يُجْزَى اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾
الَّذِينَ نَوَّفَهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ۚ يَقُولُونَ سَلِّمْ عَلَيْنَا ۖ كَمَا أَدْخَلُوا
الْجَنَّةَ ۖ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ نَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ
أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ ۚ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا

﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ أَوْزَارَهُمْ ﴾ آثَامُهُمْ

وَدُنُوبُهُمْ

﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ الْقَوَاعِدِ ﴾ الدعائم

وَالْعُمْدِ . أَوْ الْأَسَاسِ

﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ يُخْرِجُهُمْ ﴾ يُذِلُّهُمْ

وَيُهِنُّهُمْ بِالْعَذَابِ ﴿ تُشَاقِقُونَ ﴾ تُشَاقِقُونَ

فِيهِمْ ﴿ تُخَاصِمُونَ وَتُعَادُونَ

الْأَنْبِيَاءَ فِيهِمْ ﴾ الْخِزْيِ ﴿

الذُّلُّ وَالْهَوَانُ ﴾ السُّوءِ ﴿

الْعَذَابِ

﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ فَأَلْقَوْا السَّلَمَ ﴾ أَظْهَرُوا

الِاسْتِسْلَامَ وَالْخُضُوعَ

﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

مَأْوَاهُمْ وَمَقَامُهُمْ

﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ طَيِّبِينَ ﴾ طَاهِرِينَ مِنْ

دَنَسِ الشَّرِكِ وَالْمَعَاصِي

﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١١ : قوله تعالى ﴿ إن الله اشترى ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال عبد الله بن رواحة لرسول الله ﷺ : اشترط لربك ولنفسك ما شئت ؟ قال : اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأموالكم ، قالوا : فإذا فعلنا ذلك فما لنا ؟ قال : الجنة ، قالوا : ربح البيع ، لا نقبل ولا نستقبل ، فنزلت ﴿ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١٣ قوله تعالى : ﴿ ما كان للنبي ﴾ الآية ، أخرج الشيخان من طريق سعيد بن المسيب عن أبيه قال : لما حضر أبا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله ﷺ وعنده أبو جهل وعبدالله بن أبي أمية ، فقال : أي عم قل : لا إله إلا الله أحاج لك بها عند الله ، فقال أبو جهل وعبدالله : يا أبا طالب ، أترغب عن ملة عبدالمطلب ، فلم يزالا يكلمانه

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَمْتُونَ ﴿٣٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ
 مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ
 شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ
 الْمُبِينُ ﴿٣٤﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ عَبُدْوا اللَّهَ وَلَا حُنُوبًا
 الطَّاغُوتِ فَتَنَّهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ
 فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴿٣٥﴾
 إِنَّ تَحْرِيصَ عَلَيَّ هَدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْهَالِكِينَ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ
 ﴿٣٦﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مِنْ بَلَدٍ بَلَى وَعَدًّا
 عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي
 يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٨﴾ إِنَّمَا
 قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَعْمَلَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا
 فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبْوِّتَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَا جَزَاءَ الْأَخْدِفِ
 أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤١﴾
 وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَعَلَّوْا أَهْلَ الدِّكْرِ
 إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِيُبَيِّنَ

﴿٣٣﴾ حَاقَ بِهِمْ ﴿ أَحَاطَ . أَوْ

نَزَلَ بِهِمْ

﴿٣٦﴾ اجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ﴿

كُلُّ مَعْبُودٍ بَاطِلٌ وَكُلُّ دَاعٍ إِلَى

ضَلَالَةٍ ﴿ حَقَّتْ ﴿ ثَبَّتَتْ

وَوَجَبَتْ

﴿٣٨﴾ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴿

مَجْتَهِدِينَ فِي الْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا

وَأَوْكَدَهَا

﴿٤١﴾ لَنَبْوِّتَنَّهُمْ ﴿ لَنُنزِّلَنَّهُمْ

﴿ حَسَنَةً ﴿ مَبَاةً أَوْ دَارًا أَوْ عَطِيَّةً

حَسَنَةً

حتى آخر شيء كلمهم به هو على ملة عبدالمطلب فقال النبي ﷺ : لاستغفرن لك ما لم أنه عنك ، فنزلت ﴿ ما كان للنبي
 والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ الآية ، وأنزل في أبي طالب ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ﴾ الآية ، وظاهر هذا أن
 الآية نزلت بمكة . وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن علي قال : سمعت رجلاً يستغفر لأبويه وهما مشركان ، فقلت له :
 أتستغفر لأبويك وهما مشركان ؟ فقال : استغفر إبراهيم لأبيه وهو مشرك ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ ، فنزلت ﴿ ما كان
 للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل وغيرهما عن ابن مسعود قال : خرج رسول
 الله ﷺ يوماً إلى المقابر ، فجلس إلى قبر منها فواجه طويلاً ثم بكى فبكيت لبكائه ، فقال : إن القبر الذي جلست عنده قبر
 أمي وإني استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي ، فأنزل الله ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ﴾ .
 وأخرج أحمد وابن مردويه واللفظ له من حديث بريدة قال : كنت مع النبي ﷺ إذ وقف على عسفان فأبصر قبر أمه فتوضأ
 وصلى وبكى ، ثم قال : إني استأذنت ربي أن أستغفر لها فنهيت ، فأنزل الله : ﴿ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا

[٤٤] ﴿ بالبينات ﴾ أرسلناهم

بالمعجزات ﴿ الزُّبُرِ ﴾ كُتِبَ
الشَّرَائِعَ وَالتَّكَالِيفَ

[٤٥] ﴿ يَخْسِفُ .. ﴾

يُعَيِّبُ ..

[٤٦] ﴿ تَقْلِبُهُمْ ﴾ أَسْفَارِهِمْ

وَمَتَاجِرِهِمْ ﴿ بِمُعْجِزِينَ ﴾

فَآتَيْنَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِالْهَرَبِ

[٤٧] ﴿ تَخَوْفِ ﴾ مَخَافَةٍ مِنْ

العذاب . أَوْ تَنْقُصُ

[٤٨] ﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾ مِنْ

جِسْمٍ قَائِمٍ لَهُ ظِلٌّ

﴿ يَتَّبِعًا ظِلَّالَهُ ﴾ تَمِيلُ

وَتَتَّقِلُ مِنْ جَانِبِ إِلَى آخَرَ

﴿ سُجْدًا لِلَّهِ ﴾ مُتَقَادَةً لِحُكْمِهِ

وَتَسْخِيرِهِ تَعَالَى ﴿ وَهُمْ

دَاخِرُونَ ﴾ وَالظَّلَالُ صَاغِرُونَ

مُتَقَادُونَ كَأَصْحَابِهَا

[٥٢] ﴿ لَهُ الدِّينُ ﴾ الطَّاعَةَ

وَالْإِنْقِيَادَ لِلَّهِ تَعَالَى وَخَدَهُ

﴿ وَاصِبًا ﴾ دَائِمًا وَاجِبًا لَازِمًا أَوْ

خَالِصًا

[٥٣] ﴿ تَجَارُونَ ﴾ تَضْجُونَ

لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكِرُونَ ﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا
السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَبْأَيَّهُمُ الْعَذَابَ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَابُحِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ
عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ
مِنْ شَيْءٍ يَتَّبِعُوا ظِلَّالَهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَاللَّهُ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ
مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾ وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا الْهَيْئَاتَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ
فَإِنِّي فَأَرْحَبُونَ ﴿٥١﴾ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ
وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ وَمَا يَكُمُ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا
مَسَّكُمُ الضَّرُّ فَأَلَيْهِ تَجَعَرُونَ ﴿٥٣﴾ ثُمَّ إِذَا كُفِّرْتُمْ بَدَّكُمْ إِذَا
فَرِحْتُمْ مِنْكُمْ بَرِيًّا إِنَّمَا يَشْرِكُونَ ﴿٥٤﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَسَّحُوا
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
ثُمَّ لَلَّهُ لَتَاتٌ لِمَنْ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ
سُبْحَانَ اللَّهِ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ﴿٥٧﴾ وَإِذْ ابْتِزَّ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى أَظَلَّ وَجْهُهُ

سُجْدًا
حِزْبًا
٢٨

بِالِاسْتِغَاثَةِ وَالتَّضَرُّعِ

[٥٦] ﴿ تَفْتَرُونَ ﴾ تَكْذِبُونَهُ عَلَى اللَّهِ

للمشركين ﴿ الآية . وأخرج الطبراني وابن مردويه نحوه من حديث ابن عباس ، وإن ذلك بعد أن رجع من تبوك وسافر إلى مكة معتمرا فهبط عند ثنية عسفان قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن يكون لنزول الآية أسباب ، متقدم هو أمر أبي طالب ، ومتأخر وهو أمر أمية ، وقصة علي وجمع غيره بتعدد النزول .

أسباب نزول الآية ١١٧ قوله تعالى ﴿ لقد تاب الله على النبي ﴾ الآيات . روى البخاري وغيره عن كعب بن مالك قال : لم أتخلف عن النبي ﷺ في غزوة إلا بدرأ حتى كانت غزوة تبوك ، وهي آخر غزوة غزاها ، وأذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله ، وفيه : فأنزل الله توبتنا ﴿ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين ﴾ إلى قوله ﴿ إن الله هو التواب الرحيم ﴾

مُسَوِّدًا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَبِهِ أَيُمْسِكُهُ
عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٥٩﴾ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ مِثْلُ النُّسُوءِ وَلِلَّهِ الْمِثْلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٠﴾
وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ
يُوَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ سَاعَةً
وَلَا يَسْتَفْتِدُونَ ﴿٦١﴾ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ
الْكُذُوبَ أَنْ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَآ جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ﴿٦٢﴾
سَأَلَ اللَّهُ لَقَدِ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَوَيْلٌ لَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِأَعْمَالِهِمْ
فَهُوَ وَيْلُهُمُ الْيَوْمَ وَهُمْ عَذَابُ الْآلِيمِ ﴿٦٣﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا
لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾
وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَّبِعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِّتُقِيمُوا
مِمَّا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لِّبَآخِ الْخَالِصَاتِ بِغَا لِّلشَّابِثِينَ ﴿٦٦﴾
وَمِنْ شَرَابٍ لِّخَيْلٍ وَالْأَعْظَابِ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ

[٥٨] ﴿هُوَ كَظِيمٌ﴾ مُتَمَلِّئٌ
غَمًّا وَعَظْمًا فِي قَرَارَةِ نَفْسِهِ
[٥٩] ﴿يَتَوَارَى﴾ يَسْتَخْفِي
وَيَتَعَيَّبُ ﴿هُونٌ﴾ هَوَانٍ وَذُلٌّ
﴿يُدُسُّهُ﴾ يُخْفِيهِ بِالْوَادِ فَيُدْفِنُهُ
حَيًّا
[٦٠] ﴿مِثْلُ النُّسُوءِ﴾ صِفَتُهُ
الْقَبِيحَةُ مِنَ الْجَهْلِ وَالْكَفْرِ
[٦٢] ﴿لَا جَرَمَ﴾ حَقٌّ وَثَبَتَ .
أَوْ لَا مَحَالَةَ أَوْ حَقًّا
﴿مُفْرَطُونَ﴾ مُقَدِّمُونَ مُعَجَّلٌ
بِهِمْ إِلَى النَّارِ
[٦٦] ﴿لَعِبْرَةٌ﴾ لَعِظَةٌ عَظِيمَةٌ
وَدَلَالَةٌ عَلَى قُدْرَتِنَا ﴿فَرْثٍ﴾ مَا
فِي الْكَرْشِ مِنَ التُّفْلِ
[٦٧] ﴿سَكَرًا﴾ خَمْرًا (ثُمَّ)
حُرِّمَتْ بِالْمَدِينَةِ

قال : وفينا أنزل ﴿ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٢٢ قوله تعالى : ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ لا تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ﴾ وقد كان تخلف عنه ناس في البدو يفتقهُون قومهم ، فقال المنافقون : قد بقي ناس في البوادي هلك أصحاب البوادي ، فنزلت ﴿ وما كان المؤمنون لينفروا كافة ﴾ وأخرج عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال : كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد إذا بعث رسول الله ﷺ سرية خرجوا فيها وتركوا النبي ﷺ بالمدينة في رقة من الناس ، فنزلت .

« سورة يونس »

أسباب نزول الآية ٢ قوله تعالى : ﴿ أكان للناس عجباً ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن

أَنْ تَخْذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِي
 مِنْ كُلِّ الثَّمَرِ فَإِنَّ سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُومٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونٍ بِشَارِبٍ
 مُخْتَلِفٍ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾
 وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَوَفِّقُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لَكُمْ لَا
 يَعْلَمُ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ
 عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ
 أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَحِبُّوا إِلَيْهَا وَتُحِبُّوا إِلَيْهَا وَتَكُونُوا بَيْنَ أَيْدِي
 رِزْقِكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبِطْلِ يُؤْمِنُونَ وَيَنْعِمُ اللَّهُ بِهِمْ كُفْرًا
 ﴿٧٢﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
 إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾ * ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا
 لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِ مَآرِزٍ قَاحِسًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا
 وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ
 مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ

[٦٨] ﴿ أَوْحَى رَبُّكَ ﴾ الإيحاء

هنا الإلهام والإرشاد أو التسخير

﴿ بُيُوتًا ﴾ أوكاراً تبنيها لتعيل

فيها ﴿ يَعْرِشُونَ ﴾ يبيني الناس

من الخلايا للنحل

[٦٩] ﴿ ذُلُومًا ﴾ مذللة مسهلة

لك

[٧٠] ﴿ أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾ أردته

وأخسبه (الخرف والهرم)

[٧١] ﴿ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ﴾ ؟

أفهم في الرزق مستوون ؟ ؟ لا

[٧٢] ﴿ حَفْصَةً ﴾

خدماً وأعواناً ، أو

أولاد أولاد



عباس قال : لما بعث الله محمداً رسولاً أنكرت العرب ذلك أو من أنكرت ذلك منهم ، فقالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً ، فأنزل الله : ﴿ أكان للناس عجباً ﴾ الآية ، وأنزل ﴿ وما أرسلنا من قبلك إلا رجالاً ﴾ الآية ، فلما كرر الله عليهم الحجاج قالوا : وإذا كان بشراً فغير محمد كان أحق بالرسالة ﴿ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ﴾ يقولون : أشرف من محمد ، يعنون الوليد بن المغيرة من مكة ، ومسعود بن عمرو الثقفي من الطائف ، فأنزل رداً عليهم ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك ﴾ الآية .

« سورة هود »

أسباب نزول الآية ه روى البخاري عن ابن عباس في قوله ﴿ إلا إنهم يشنون صدورهم ﴾ ، قال : كان أناس يستجيبون أن يتخلوا فيفضوا بفروجهم إلى السماء ، وأن يجامعوا نساءهم ، فيفضوا إلى السماء ، فنزل ذلك فيهم وأخرج ابن

أَيُّنَمَا يُوجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أُمِرَ السَّاعَةَ إِلَّا كَلِمَةً الْبَصَرُ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَدِيرُوا إِلَى الطَّيْرِ مَسْخَرِينَ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَمِئَةً إِلَى حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ لَكُمْ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا عَلَيكَ الْبَلَاءُ الْمُنِينُ ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذْ آذَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يَخَفُوا

[٧٦] ﴿ أَحَدُهُمَا أَبْنَمٌ ﴾
أَحْرَسُ خِلْقَةً ﴿ هُوَ كُلُّ ﴾ عَبءٌ
وَعِيَالٌ
[٧٧] ﴿ كَلِمَةً الْبَصْرِ ﴾
كَخَطْفَةٍ بِالْبَصْرِ وَاجْتِلاَسٍ
بِالنَّظَرِ
[٨٠] ﴿ تَسْتَخِفُّونَهَا ﴾ تَجِدُونَهَا
خَفِيفَةً الْحَمَلِ ﴿ يَوْمَ ظَمِنَكُمْ ﴾
وَقَتَّ تَرَحَّالِكُمْ ﴿ أَثْنَا ﴾ مِئَةً
لِبُيُوتِكُمْ كَالْفَرَشِ ﴿ مِئَةً ﴾
تَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي مَعَايِشِكُمْ
وَمِتَاجِرِكُمْ
[٨١] ﴿ ظِلَالًا ﴾ أَشْيَاءٌ
تَسْتَظِلُّونَ بِهَا كَالْأَشْجَارِ
﴿ أَكْنَانًا ﴾ مَوَاضِعَ تَسْتَكِنُونَ
فِيهَا (الْغَيْرَانَ) ﴿ سَرَابِيلَ ﴾ مَا
يُلْبَسُ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ دُرُوعٍ
﴿ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ ﴾ الضَّرْبُ
وَالطَّعْنُ فِي حُرُوبِكُمْ
[٨٤] ﴿ لَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ لَا
يُطَلَّبُ مِنْهُمْ إِرْضَاءُ رَبِّهِمْ

جرير وغيره عن عبدالله ابن شداد قال : كان أحدهم إذا مرَّ بالنبي ﷺ ثنى صدره لكي لا يراه ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٨ وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة قال : لما نزل ﴿ اقترب للناس حسابهم ﴾ قال ناس : إن الساعة قد اقتربت فنتهاوا ، فنتهاى القوم قليلاً ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء ، فأنزل الله ﴿ ولئن أخرجنا عنهم العذاب إلى أمة معدودة ﴾ الآية وأخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله .

أسباب نزول الآية ١١٤ وروى الشيخان عن ابن مسعود : أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فاتى النبي ﷺ فأخبره ، فأنزل الله ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ﴾ فقال الرجل : ألي هذه ؟ قال ﷺ : لجميع أمتي كلهم . وأخرج الترمذي وغيره عن أبي اليسر قال : أتتني امرأة تتباع تقرأ إن في البيت أطيب منه ، فدخلت معي البيت فأهويت إليها فقبلتها فاتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال : أخلفت غازياً في سبيل الله في أهله

عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذْ آرَأَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلْمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدَتْ لَهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَعْتَشُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ نَبِيًّا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَىٰ وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾ * إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَرَّتْمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَالِيَّكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي

[٨٥] ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾ ﴿ يُمْهَلُونَ وَيُؤْخَرُونَ ﴾

[٨٧] ﴿ السَّلْمَ ﴾ ﴿ الْاسْتِسْلَامَ ﴾ وَالْإِنْقِيَادَ لِحُكْمِهِ تَعَالَى

[٩٠] ﴿ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ ﴾ بِالْإِعْتِدَالِ وَالتَّوَسُّطِ فِي الْأُمُورِ أَعْتِقَادًا وَعَمَلًا وَخُلُقًا

﴿ الْإِحْسَانَ ﴾ إِتْقَانَ الْعَمَلِ .

أَوْ نَفْعَ الْخَلْقِ ﴿ الْفَحْشَاءِ ﴾ الذُّنُوبَ الْمَفْرِطَةَ فِي الْقُبْحِ

﴿ الْبَغْيِ ﴾ التَّطَاوُلِ وَالتَّجْبِيرِ عَلَى النَّاسِ

[٩١] ﴿ كَفِيلًا ﴾ شَاهِدًا . رَقِيبًا . ضَامِنًا

[٩٢] ﴿ قُوَّةٍ ﴾ إِبْرَامٍ وَإِحْكَامٍ ﴿ أَنْكَاثًا ﴾ أَنْقَاصًا مَحْلُولٍ

الْفِتْلِ ﴿ دَخَالِيَّكُمْ ﴾ مَفْسَدَةً وَخِيَانَةً وَخَدِيعَةً بَيْنَكُمْ ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ ﴾ بِأَنْ تَكُونَ جَمَاعَةً .

﴿ هِيَ أَرْبَى ﴾ أَكْثَرُ وَأَعَزُّ وَأَوْفَرُ مَالًا ﴿ يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ ﴾

يَخْتَبِرُكُمْ بِهِ هَلْ تَقُونَ بِعَهْدِكُمْ

بمثل هذا !؟ وأطرق طويلاً حتى أوحى الله إليه ﴿ وأقم الصلاة طرفي النهار ﴾ إلى قوله ﴿ للذاكرين ﴾ ، وورد نحوه من حديث أبي أمامة ومعاذ بن جبل وابن عباس وبريدة وغيرهم ، وقد استوفيت أحاديثهم في ترجمان القرآن .

« سورة يوسف »

أسباب نزول الآية ٣ روى الحاكم وغيره عن سعد بن أبي وقاص قال : أنزل على النبي ﷺ القرآن فتلاه عليهم زماناً ، فقالوا : يا رسول الله لو حدثنا ، فنزل ﴿ الله نزل أحسن الحديث ﴾ الآية ، زاد ابن أبي حاتم فقالوا يا رسول الله : لو ذكرتنا ، فأنزل الله : ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا ، فنزل ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود مثله .

مِنْ يَشَاءُ وَلَسْتَ نَظِيرَ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَا تَنْخِذُوا يَمِينَكُمْ
 دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ
 عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٩٧﴾ وَلَا تَنْشُرُوا أَيْدِيَكُمْ تَمَتُّا
 قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٨﴾ مَا عِنْدَكُمْ
 يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
 مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٩﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَىٰ وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا
 يَعْمَلُونَ ﴿١٠٠﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْءَانَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطٰنِ
 الرَّجِيمِ ﴿١٠١﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطٰنٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
 ﴿١٠٢﴾ إِنَّمَا سُلْطٰنُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٣﴾ وَإِذَا
 بَدَّلْنَا آيَةً مَّكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ
 أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٤﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿١٠٥﴾ وَلَقَدْ نَعَّمْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ
 إِنَّمَا عَلَّمَهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ
 مُّبِينٌ ﴿١٠٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ

[٩٤] ﴿ فَتَزِلَّ قَدَمٌ ﴾ فَتَزِلَّ

أقدامكم عن مَحَجَّةِ الإسلام

[٩٦] ﴿ يَنْفَدُ ﴾ يَنْقُضِي وَيَفْنَى

وَيَزُولُ

[٩٨] ﴿ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ ﴾

فَاعْتَصِمْ بِهِ تَعَالَى وَالْجَأَ إِلَيْهِ

[٩٩] ﴿ سُلْطٰنٌ ﴾ تَسَلَّطَ

وَوَلَايَةً

[١٠٠] ﴿ يَتَوَلَّوْنَهُ ﴾ يَتَّخِذُونَهُ

وَلِيًّا مُطَاعًا

[١٠٢] ﴿ رُوحُ الْقُدُسِ ﴾

الرُّوحُ الْمُطَهَّرُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ

السَّلَامُ

[١٠٣] ﴿ يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ ﴾

يُحِيلُونَ وَيَنْسُبُونَ إِلَيْهِ أَنَّهُ يُعَلِّمُهُ

« سورة الرعد »

أسباب نزول الآية ٨ أخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس : أن أربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله ﷺ ، فقال عامر : يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت ؟ لك ما للمسلمين ، وعليك ما عليهم ، قال : أتجعل لي الأمر من بعدك ؟ قال : ليس ذلك لك ولا لقومك ، فخرجا فقال عامر لأربد : إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه بالسيف فرجعا ، فقال عامر : يا محمد قم معي أكلمك ، فقام معه ووقف يكلمه وسل أربد السيف ، فلما وضع يده على قائم سيفه بيست والتفت رسول الله ﷺ ، فرأه فانصرف عنها ، فخرجا حتى إذا كانا بالرقم أرسل الله على أربد صاعقة فقتلته ، فأنزل الله ﷻ أن الله يعلم ما تحمل كل أنثى ﴿ إلى قوله ﴾ شديد المحال ﴿ .

أسباب نزول الآية ١٣ وأخرج النسائي والبخاري عن أنس قال : بعث رسول الله ﷺ رجلاً من أصحابه إلى رجل من

عَذَابٍ لِّئِمَّۙ ۙ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ كُفِرَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَٰكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَهُمُ الْعَذَابُ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحْبَبُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَقُولُونَ ﴿١٠٨﴾ لَاجِرُوا أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِن بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبِرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِّن بَعْدِهَا غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾ * يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تَبْجَدُ لِعَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنَّ كُفْرَ إِيَّاهُ يُعَذِّبُونَ ﴿١١٤﴾

- [١٠٧] ﴿ اسْتَحْبَبُوا ﴾ اختاروا
وَأَثَرُوا
- [١٠٨] ﴿ طَبَعَ ﴾ ختم
- [١٠٩] ﴿ لَا جَرِمَ ﴾ حَقٌّ وَثَبَّتْ
أَوْ مَحَالَةٌ أَوْ حَقًّا
- [١١٠] ﴿ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾
لَهُمْ بِالْوِلَايَةِ وَالنَّصْرِ
لَا عَلَيْهِمْ ﴿ فُتِنُوا ﴾
ابْتَلُوا وَعُدُّبُوا
لِإِسْلَامِهِمْ
- [١١٢] ﴿ رَغَدًا ﴾ طَيِّبًا وَاسِعًا
أَوْ هَيِّئًا لَا عَنَاءَ فِيهِ

بِالْآيَاتِ
الْمُبِينَاتِ

عظمة الجاهلية يدعوه إلى الله فقال : أيش ربك الذي تدعوني إليه ، أمن حديد ، أو من نحاس ، أو من فضة أو ذهب ، فأتى النبي ﷺ فأخبره ، فأعاد الثانية والثالثة ، فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقته ، ونزلت هذه الآية ﴿ ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ﴾ إلى آخرها .

أسباب نزول الآية ٣١ وأخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال : قالوا للنبي ﷺ إن كان كما تقول فأرنا أشياءنا الأولى نكلمهم من الموق ، وأفسح لنا هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا ، فنزلت ﴿ ولو أن قرأنا سيرت به الجبال ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عن عطية العوفي قال : قالوا للنبي ﷺ : لو سيرت لنا جبال مكة حتى تسع فنحرت فيها أو قطعت لنا الأرض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح ، أو أحييت لنا الموق كما كان عيسى يحيي الموق لقومه ، فانزل الله : ﴿ ولو أن قرأنا ﴾ الآية .

[١١٥] ﴿الدَّمَّ﴾ المسفوح

وهو السائل ﴿لحم الخنزير﴾
أي الخنزير بجميع أجزائه
﴿أهل لغير الله به﴾ ذكر عند
ذبحه اسم غيره تعالى
﴿أضطر﴾ دعت الضرورة إلى
التناول منه ﴿غير باغ﴾ غير
طالب للمحرم للذة أو استئثار
﴿ولا عاد﴾ ولا متجاوز ما يسد
الرمق

[١١٩] ﴿بجهالة﴾ بتعدي
الطور وركوب الرأس

[١٢٠] ﴿كان أمة﴾ معلماً
للخير ، أو مؤمناً وحده ﴿قانتا
لله﴾ مطيعاً خاضعاً له تعالى
﴿حنيفاً﴾ ما ابتلا عن الباطل إلى
الدين الحق

[١٢١] ﴿أجتهأ﴾ اضطفاه
واختاره للنبوة

[١٢٣] ﴿ملة إبراهيم﴾
شريعته ، وهي التوحيد

[١٢٤] ﴿جعل السبب﴾
فرض تعظيمه والتخلي فيه
للعبادة

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَحُمَ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقْفُوا
لِمَا تَصِفُ السَّبَّكَ وَالْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِنَفْسِكُمْ وَعَلَى
اللَّهِ الْكُذِبُ إِنَّ الَّذِينَ يَقْتُرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يَفْعَلُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعٌ
قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْتُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ
إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمَلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ نَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا
إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا
لِلَّهِ حَنِيفًا وَمِنْ رَبِّكَ مِنَ الْمُسْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ أَجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَآلَيْتُهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَآلَتْهُ فِي الْآخِرَةِ
لِمَنْ أَصْلَحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ نَبِّئْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُسْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ أَخْلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ أَدْعُ
إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدَّهُمْ بِالْبُغْيِ هُوَ
أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ عَلِيمٌ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٥﴾

أسباب نزول الآية ٣٨ وأخرج ابن حاتم عن مجاهد قال : قالت قريش حين أنزل ﴿وما كان لرسول أن يأتي بأية إلا بإذن الله﴾ ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر ، فأنزل الله ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾ .

« سورة إبراهيم »

أسباب نزول الآية ٢٨ وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال : نزلت هذه الآية في الذين قتلوا يوم بدر ﴿ ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفراً﴾ الآية .

وَأَنْ عَاقِبْتُمْ فَاقْبُوا بِمِثْلِ مَا عَوقِبْتُمْ بِهِ ۗ وَلَنْ صَبِرْتُمْ هُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ
 ١١٦ وَأَصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۗ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا
 يَمْكُرُونَ ١١٧ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ١١٨

(١٧) سُورَةُ الْاِسْرَاءِ مَكِّيَّةٌ
 ١٧ آيَاتٍ ٥٧٣ حُرُوفًا ٧٢ آيَةً
 آيَةٌ ٨٠ حُنْدِيَّةٌ وَأَيَاتُهَا ١١١ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّصِيحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ ۗ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا
 الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ ۗ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۗ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ١
 وَإِنَّمَا آمُرَ مَوْسَىٰ الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ ۗ أَلَّا تَتَّخِذُوا
 مِن دُونِي وَكِيلاً ٢ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلِنَا مَعَ نُوحٍ ۗ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا
 ٣ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ
 مَرَّيْنٍ وَلِنَعْلَنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا ٤ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا
 عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ۗ جَاءَ سَوَاطِلَ الَّذِينَ يَدِّارُ وَكَانَ
 وَعْدًا مَّفْعُولًا ٥ ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَقْوَالٍ
 وَبَيِّنَاتٍ وَجَعَلْنَا كُمُ أَكْثَرِ نَفِيرًا ٦ إِنَّ أَحْسَنَكُمْ أَحْسَنَهُمْ لِأَنفُسِكُمْ

[١٢٧] ﴿ ضَيْقٍ ﴾ ضَيْقٍ صَدْرٍ
 وَحَرْجٍ
 سورة الإسراء - مكة (آياتها
 ١١١)

[١] ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي ﴾ تَنْزِيهَاً
 لِلَّهِ وَتَعْجِيباً مِنْ قُدْرَتِهِ ﴿ أَسْرَى
 بِعَبْدِهِ ﴾ جَعَلَ الْبِرَاقَ يَسْرِي بِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ لِنُرِيَهُ ﴾
 لِنُرْفَعَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَنُرِيَهُ
 [٢] ﴿ وَكِيلاً ﴾ وَكِيلاً رَبًّا
 تَكَلِّمُونَ إِلَيْهِ أُمُورَكُمْ

سُبْحَانَ
 ١٥

[٣] ﴿ ذُرِّيَّةً .. ﴾ أَحْصُ ذُرِّيَّةً
 أَوْ يَا ذُرِّيَّةً
 [٤] ﴿ قَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ ﴾ أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ
 وَأَعْلَمْنَا هُمْ بِمَا سَيَفْعُ مِنْهُمْ مِنْ
 الْإِنْسَادِ مَرَّتَيْنِ ﴿ لَتَعْلَنَّ ﴾
 لَتَقْرُطَنَّ فِي الظُّلْمِ وَالْعُدْوَانِ
 [٥] ﴿ وَعَدُّ أُولَاهُمَا ﴾ الْعِقَابُ
 الْمَوْعُودُ عَلَىٰ أُولَاهُمَا ﴿ أُولِي
 بَأْسٍ ﴾ ذَوِي قُوَّةٍ وَبَطْشٍ فِي
 الْحُرُوبِ ﴿ فَجَاسُوا ﴾ تَرَدَّدُوا

يَطْلِبِكُمْ بِاسْتِغْصَاءٍ ﴿ خِلَالَ الدِّيَارِ ﴾ وَسَطَهَا
 [٦] ﴿ الْكُرَّةَ ﴾ الدَّوْلَةَ وَالْغَلْبَةَ ﴿ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴾ أَكْثَرَ عَدَدًا أَوْ عَشِيرَةً مِنْ أَعْدَائِكُمْ

« سورة الحجر »

أسباب نزول الآية ٢٤ قوله تعالى : ﴿ ولقد علمنا ﴾ الآية ، روى الترمذي والنسائي والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال : كانت امرأة تصلي خلف رسول الله ﷺ حسناء من أحسن الناس ، فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الأول لثلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع نظر من تحت إبطيه ، فأنزل الله ﴿ ولقد علمنا المتقدمين منكم ولقد علمنا المتأخرين ﴾ . وأخرج ابن مردويه عن داود بن صالح أنه سأل سهل بن حنيفه

[٧] ﴿لَيْسُوا وَا وَجُوهَكُمْ﴾

لِيُحْزِنُوَكُمْ حُزْنًا يَبْدُو فِي
وُجُوهِكُمْ ﴿لِيُبْرُوا﴾ لِيَهْلِكُوا
وَيُدْمَرُوا ﴿مَا عَلُوا﴾ مَا اسْتَوْلُوا
عَلَيْهِ

[٨] ﴿حَصِيرًا﴾ سِجْنًا أَوْ مِهَادًا
وَفِرَاشًا

[٩] ﴿هِيَ أَقْوَمُ﴾ أَسَدُ الطَّرِيقِ
(مِلَّةُ الْإِسْلَامِ - وَالتَّوْحِيدِ)

[١٢] ﴿اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾
نَفْسَهُمَا أَوْ تَبَرَّى اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ﴾ خَلَقْنَا

الْقَمَرَ مَطْمُوسٍ النُّورِ مُظْلِمًا
﴿آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ الشَّمْسِ
مُضِيئَةً مُنِيرَةً لِلْأَبْصَارِ

[١٣] ﴿الزَّمَانَةَ طَائِرَةً﴾ عَمَلُهُ
الْمَقْدَرُ عَلَيْهِ لَا يَنْفِكُ عَنْهُ

[١٤] ﴿حَسِيبًا﴾ حَاسِبًا
وَعَادًا . أَوْ مُحَاسِبًا

[١٥] ﴿لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ . .﴾
تَحْمِلُ نَفْسٌ آئِمَّةً . .

[١٦] ﴿أَمْرًا مُتْرَفِيهَا﴾ أَمْرًا
مَتَّعِيهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ

وَلِإِن سَأَلْتَهُمْ لَفِي مَا جَاء وَعَدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا
الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلُوا تَبِيرًا ﴿٧﴾ عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَن يَرْحَمَكُمْ وَإِن عُذْتُمْ عَدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّ
هَذَا الْقُرْآنَ أَن هَدَىٰ لِلَّذِينَ هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
الصَّالِحِينَ أَن لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾ وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾ وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ فَمَحَوْنَا
آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّمَنْ بَغَىٰ فَغَاوَا فَضَلَّ مَنْ رَبِّكُمْ
وَلْيَعْلَمُوا عَدَدَ السَّاعَاتِ وَالْحِسَابِ وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾
وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْمَنَّا طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا
يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴿١٣﴾ أَقْرَأُ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ
حَسِيبًا ﴿١٤﴾ مَن هَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا وَلَا نُزِرُ وَازِرَةً وَزُرَّ آخِرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعْذِرِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمْرًا مُّتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا
فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾ وَكَذَٰلِكَ نَأْتِي الْقُرُونِ

﴿فَفَسَقُوا﴾ فَتَمَرَّدُوا وَعَصَوْا ﴿فَدَمَّرْنَاهَا﴾ اسْتَأْصَلْنَاهَا وَمَحَوْنَا آثَارَهَا



الأنصاري ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين﴾ أنزلت في سبيل الله؟ قال: لا ولكنها في صفوف الصلاة.

أسباب نزول الآية ٤٥ قوله تعالى: ﴿إن المتقين﴾ الآية، أخرج الثعلبي عن سلمان الفارسي لما سمع قوله تعالى ﴿وإن جهنم لموعدهم أجمعين﴾ فرثلاثة أيام هارباً من الخوف لا يعقل، فجيء به للنبي ﷺ، فسأله فقال: يا رسول الله أنزلت هذه الآية؟ وإن جهنم لموعدهم أجمعين؟ فالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي، فأنزل الله ﴿إن المتقين في جنات وعبون﴾.

مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ رَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادٍ خَيْرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾ مَنْ كَانَ
 يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ
 يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾ وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ﴿١٩﴾ كَلَّا نُبَدِّلُهُمْ
 وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾ أَنْظِرْ
 كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَالْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ
 تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُنْقَضَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا ﴿٢٢﴾
 * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا آيَاتِهِ وَيَا وَلِدَيْنِ إِحْسِنَا إِنَّمَا يُبِغِ
 عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آيٌ وَلَا تُنْهَرُهَا
 وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ
 وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي
 أَنْفُسِكُمْ إِنْ زَكُوتُمْ أَصْلِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأُولَٰئِنِ غَفُورًا ﴿٢٥﴾
 وَإِنَّ ذَٰلِكَ لَآتُوبِي حَقُّهُ وَالْمَسْكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ وَلَا يُبَدِّرُ بَدِيرًا ﴿٢٦﴾
 إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ
 كَفُورًا ﴿٢٧﴾ وَإِنَّمَا نَعْرَضُ عَنْهُمْ إِبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا

[١٧] ﴿ الْقُرُونِ ﴾ الأسم.

المكذبة

[١٨] ﴿ مَذْحُورًا ﴾ مطروداً

مُبعداً من رحمة الله

[٢٠] ﴿ كَلَّا نُمِدُّ ﴾ نزيد من

العطاء مرة بعد أخرى

﴿ محظوراً ﴾ ممنوعاً عن من

يريدُه تعالى

[٢٢] ﴿ مخذولاً ﴾ غير منصور

ولا مُعانٍ من الله



[٢٣] ﴿ أَفَّ ﴾ كلمة

تَصْجُرُ وَكَرَاهِيَةٌ وَتَبَرُّمٌ

﴿ لَا تُنْهَرُهُمَا ﴾ لَا تَنْجُرُهُمَا عَمَّا

لَا يُعْجِبُكَ . ﴿ قَوْلًا كَرِيمًا ﴾

حَسَنًا جَمِيلًا لَيِّنًا

[٢٥] ﴿ لِلْأَوَّابِينَ ﴾ لِلتَّوَابِينَ

مِمَّا يَفِرُّطُ مِنْهُمْ

أسباب نزول الآية ٤٧ قوله تعالى : ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن الحسين أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ قيل : وأي غل ؟ قال : غل الجاهلية ، إن بني تميم ، وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية عداوة ، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا ، فأخذت أبا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فيكمدها خاصرة أبي بكر ، فنزلت هذه الآية .

أسباب نزول الآية ٤٩ : قوله تعالى ﴿ نبيء عبادي ﴾ الآية ، أخرج الطبراني عن عبدالله بن الزبير قال : مر رسول الله ﷺ بنفر من أصحابه يضحكون فقال : أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم ؟! فنزلت هذه الآية ﴿ نبيء عبادي إني أنا الغفور الرحيم وإن عذابي هو العذاب الأليم ﴾ وأخرج ابن مردويه من وجه آخر عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : أطلع علينا رسول الله ﷺ من الباب الذي يدخل منه بنو شيبه ، فقال لا أراكم تضحكون ، ثم أدبر ، ثم رجع القهقري ،

﴿ ٢٩ ﴾ يَدَكَ مَغْلُولَةً ﴿﴾ كِنَايَةٌ
عَنِ الشَّحِّ ﴿﴾ تَبَسُّطُهَا كُلُّ
الْبَسْطِ ﴿﴾ كِنَايَةٌ عَنِ التَّبْدِيرِ
وَالْإِسْرَافِ ﴿﴾ مَحْسُورًا ﴿﴾ نَادِمًا
أَوْ مُنْقَطِعًا بِكَ مُعَدِّمًا
﴿ ٣٠ ﴾ يَقْدِرُ ﴿﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ
﴿ ٣١ ﴾ خَشِيَّةٌ إِمْلَاقٌ ﴿﴾ خَوْفٌ
فَقْرٌ وَفَاقَةٌ ﴿﴾ حِطْنًا كَبِيرًا ﴿﴾ إِنَّمَا
عَظِيمًا
﴿ ٣٢ ﴾ سُلْطَانًا ﴿﴾ تَسَلُّطًا عَلَى
الْقَاتِلِ بِالْقِصَاصِ أَوْ الدِّيَةِ
﴿ ٣٤ ﴾ يَبْلُغُ أَشَدَّهُ ﴿﴾ قُوَّتَهُ عَلَى
حِفْظِ مَالِهِ وَرُشْدَهُ فِيهِ
﴿ ٣٥ ﴾ بِالْقِسْطِ
الْمُسْتَقِيمِ ﴿﴾ بِالْمِيزَانِ الْعَدْلِ
﴿﴾ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿﴾ مَالًا وَعَاقِبَةً
﴿ ٣٦ ﴾ لَا تَقْفُ ﴿﴾ لَا تَتَّبِعْ
﴿ ٣٧ ﴾ مَرَحًا ﴿﴾ فَرَحًا وَبَطْرًا
وَإِخْتِيَالًا وَفَخْرًا
﴿ ٣٩ ﴾ مَذْحُورًا ﴿﴾ مُبْعَدًا مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ

فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا
تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿﴾ وَلَا تَقْتُلُوا
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ مَن نَّزَرُ لَهُمْ وَاِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ
خِطَاءً كَبِيرًا ﴿﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴿﴾
وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ
جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ مِنْهُ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿﴾
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا
بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴿﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كُنْتُمْ وَزِنُوا
بِالْقِسْطِ أَسْمَأْتُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿﴾ وَلَا تَقْفُ مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ
مَسْئُولًا ﴿﴾ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
الْجِبَالَ طُولًا ﴿﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿﴾
ذَلِكَ بِمَا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ
فَتَأْتِيَ فِي فَجْهَمٍ مَلُومًا مَذْحُورًا ﴿﴾ أَفَأَصْفَكَ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ

فقال إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبريل فقال : يا محمد إن الله يقول لك : لم تقنط عبادي ؟ ﴿﴾ نبيء عبادي
أني أنا الغفور الرحيم وأن عذابي هو العذاب الأليم .

أسباب نزول الآية ٩٥ : تعالى ﴿﴾ إنا كفيناك المستهزئين ﴿﴾ الآية ، أخرج البزار والطبراني عن أنس بن مالك قال مرَّ
النبي ﷺ على أناس بمكة ، فجعلوا يغمزون في فقاء ويقولون : هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل باصبعه
فوقع مثل الطفر في أجسادهم ، فصارت قروحاً حتى نتنوا ، فلم يستطع أحد أن يدنو منهم ، فانزل الله ﴿﴾ إنا كفيناك
المستهزئين ﴿﴾ .

« سورة النحل »

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿﴾ أتى أمر الله ﴿﴾ دُعِرَ أصحاب رسول الله

وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتَابًا لَكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ صَرَّفْنَا
 فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿٤١﴾ قُلْ لَوْ كَانَ
 مَعَهُ آلَ اللَّهِ كَمَا يَقُولُونَ إِذْ الْأَبْتَعُوا إِلَى الَّذِي عَاشَرْتُمْ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾
 وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا ﴿٤٣﴾ تَسْبِيحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ
 وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لَيْسَ بِهِ حِجَابٌ وَلَئِنْ لَمْ يَنْفَعُوا
 تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قُرَأَ الْقُرْآنُ جَعَلْنَا
 بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرِ فُرْجًا مَسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا
 عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ
 فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَىٰ أَدْبُرِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾ مَخْنُوعًا لِمَا يَسْتَعْمُونَ بِهِ
 إِذْ يَسْتَعْمُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَشْعُرُونَ إِلَّا
 رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٤٧﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا
 يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾ وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفَاتًا آءَاتِنَا
 لِمَبْعُوثِينَ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾ * قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾ أَوْ خَلْقًا مِمَّا
 يَكْبَرُ فِي صُدُورِهِمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ يَعْبُدُ نَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾

- [٤٠] ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ﴾
 أَفْضَلَكُمْ رَبُّكُمْ فَخَصَّكُمْ ؟
 [٤١] ﴿صَرَّفْنَا﴾ كَرَّرْنَا الْقَوْلَ
 بِأَسَالِيبَ مُخْتَلِفَةٍ ﴿نُفُورًا﴾
 تَبَاعُدًا وَإِعْرَاضًا عَنِ الْحَقِّ
 [٤٢] ﴿لَا تَبْتَغُوا﴾ لَطَلَبُوا
 ﴿سَبِيلًا﴾ بِالْمَغَالِبَةِ وَالْمَمَانَعَةِ
 [٤٥] ﴿حِجَابًا مَسْتُورًا﴾
 سَاتِرًا أَوْ مَسْتُورًا عَنِ الْحِسِّ
 [٤٦] ﴿أَكِنَّةٌ﴾ أَغْطِيَةٌ كَثِيرَةٌ
 مَانِعَةٌ ﴿وَقْرًا﴾ صَمَمًا وَثِقَلًا فِي
 السَّمْعِ عَظِيمًا
 [٤٧] ﴿هُم نَجْوَى﴾ مُتَنَاجُونَ
 فِي أَمْرِكَ فِيمَا بَيْنَهُمْ
 ﴿مَسْحُورًا﴾ مَغْلُوبًا عَلَىٰ عَقْلِهِ
 بِالسَّحْرِ أَوْ سَاحِرًا
 [٤٩] ﴿رَفَاتًا﴾ أَجْزَاءٌ مُفْتَتَةٌ .
 ﴿أَوْ تُرَابًا أَوْ عِبْرًا﴾
 [٥١] ﴿يَكْبَرُ﴾ يَعْظُمُ
 عَنْ قَبُولِ الْحَيَاةِ ﴿فَطَرَكُمْ﴾
 ائْتَدَعَكُمْ وَأَحْدَثَكُمْ
 ﴿فَسَيُنْغِضُونَ .﴾ يُحَرِّكُونَ

استهزاء

حتى نزلت ﴿ فلا تستعجلوه ﴾ فسكتوا . وأخرج عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد وابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي حفص قال : لما أنزلت : ﴿ أتى أمر الله ﴾ قاموا ، فنزلت ﴿ فلا تستعجلوه ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٨ : قوله تعالى : ﴿ وأقسموا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية قال : كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين ، فأتاه يتقاضاه ، فكان فيما تكلم به : والذي أرجوه بعد الموت إنه كذا وكذا ، فقال له المشرك : إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت ، فأقسم بالله جهد يمينه : لا يبعث الله من يموت ، فنزلت الآية .

- [٥٢] ﴿ بِحَمْدِهِ ﴾ مُنْقَادِينَ
انْقِيَادَ الْحَامِدِينَ لَهُ
- [٥٣] ﴿ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ ﴾ يُفْسِدُ
وَيُهَيِّجُ الشَّرَّ بَيْنَهُمْ
- [٥٤] ﴿ وَكَيْلًا ﴾ مَوْكُولًا إِلَيْكَ
أَمْرَهُمْ
- [٥٥] ﴿ زُبُورًا ﴾ كِتَابًا فِيهِ
تَحْمِيدٌ وَتَمْجِيدٌ وَمَوَاعِظُ
- [٥٦] ﴿ تَحْوِيلًا ﴾ نَقْلَهُ إِلَى
غَيْرِكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَعْبُدْهُمْ
- [٥٧] ﴿ الْوَسِيلَةَ ﴾ الْقُرْبَةَ
بِالطَّاعَةِ وَالْعِبَادَةِ
- [٥٩] ﴿ مُبْصِرَةً ﴾ آيَةً بَيِّنَةً
وَاضِحَةً ﴿ فَظَلَمُوا بِهَا ﴾
فَكَفَرُوا بِهَا ظَالِمِينَ فَأَهْلَكُوا
- [٦٠] ﴿ أَحَاطَ بِالنَّاسِ ﴾ عِلْمًا
وَقُدْرَةً فَهَمَّ فِي قَبْضَتِهِ تَعَالَى
﴿ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ ﴾ شَجَرَةَ
الزَّقُومِ (جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً)
﴿ طُغْيَانًا ﴾ تَجَاوَزًا لِلْحَدِّ فِي
كُفْرِهِمْ وَتَمْرُدًا

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِمَعْرُوفٍ وَتُظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا فُتِيلًا ﴿٥٢﴾
وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنْ
الشَّيْطَانُ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾ رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنْ يَشَاءُ
يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَاءُ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا ﴿٥٤﴾ وَرَبُّكَ
أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ
وَمَا آتَيْنَا دَاوُودَ زُبُورًا ﴿٥٥﴾ قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا
يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرَعِ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا ﴿٥٦﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخِفُونَ
عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾ وَإِنْ مِنْ قَوْمٍ لَئِيْنٌ
مَهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا كَانَ ذَلِكَ
فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ﴿٥٨﴾ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ
كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ وَآتَيْنَاهُمُودًا ثَابِتَةً مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا
نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ
وَمَا جَعَلْنَا الرَّعْيَا الَّتِي أَرَيْتَكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ
فِي الْقُرْآنِ وَخَوْفَهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ

أسباب نزول الآية ٤١ : قوله تعالى : ﴿ والذين هاجروا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن داود بن أبي هند قال : نزلت
﴿ والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا ﴾ إلى قوله ﴿ وعلى ربهم يتوكلون ﴾ في أبي جندل بن سهيل .

أسباب نزول الآية ٧٥ : قوله تعالى : ﴿ ضرب الله مثلا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير عن ابن عباس في قوله « ضرب
الله مثلا عبدا مملوكا » قال : نزلت في رجل من قريش وعبدته ، وفي قوله ﴿ رجلين أحدهما أبكم ﴾ ، قال : نزلت في عثمان
ومولى له كان يكره الإسلام يأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف ، فنزلت فيها .

أسباب نزول الآية ٨٣ : قوله تعالى ﴿ يعرفون نعمته ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد : أن أعرابيا أتى
النبي ﷺ فسأله ، فقرأ عليه ﴿ والله جعل لكم من بيوتكم سكنا ﴾ قال الأعرابي : نعم ، ثم قرأ عليه : ﴿ وجعل لكم من
جلود الأنعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم إقامتكم ﴾ قال : نعم ، ثم قرأ عليه كل ذلك يقول : نعم حتى بلغ ﴿ كذلك

اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتُ طِينًا ﴿١١﴾
 قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
 لَأَحْزِنَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا فِيلًا ﴿١٢﴾ قَالَ أَذْهَبُ مَن نَّبِعِكَ مِنْهُمْ قِيَانًا
 جَهَنَّمَ جَزَأُكُمْ جَزَاءً مُّوَفَّورًا ﴿١٣﴾ وَاسْتَفْزَزَ مِنِّي اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ
 بِصَوْنِكَ وَأَجَبَ عَلَيْهِمْ يُحْيِيكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ
 وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعْبُدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا عُرُوقًا ﴿١٤﴾ إِنْ
 عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿١٥﴾ وَبِكُمْ الَّذِي
 يُنَجِّي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِنَبِّئُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا ﴿١٦﴾
 وَإِذْ أَمْسَكْتُمْ الْغُرُوفَ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَن نَدَعُونَ إِلَّا آيَاتِهِ فَلَا نَحْمِلُكُمْ إِلَى
 الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿١٧﴾ أَفَأَمْتُمْ أَن يُخَسِفَ بِكُمْ
 جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا الْكَافِرِينَ وَكِيلًا ﴿١٨﴾
 أَمْ أَمِنْتُمْ أَن يُعِيدَكُمْ فِيهِ نَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ
 فَيُغْرِقَكُم بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا الْكَافِرِينَ نَبِيًّا ﴿١٩﴾ * وَلَقَدْ كَرَّمْنَا
 بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ
 وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا فَضِيلًا ﴿٢٠﴾ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ نَاسٍ

[٦٢] ﴿ أَرَأَيْتَكَ ﴾ أَخْبِرْنِي

﴿ لَأَحْزِنَنَّ ذُرِّيَّتَهُ ﴾ لَأَسْتَوْلِينَ عَلَيْهِمْ . أَوْ لَأَسْتَأْصِلْنَهُمْ بِالْإِغْوَاءِ

[٦٤] ﴿ اسْتَفْزَزَ ﴾ اسْخِفَ

وَاسْتَعْجَلَ وَأَزْعَجَ ﴿ أَجْلَبَ عَلَيْهِمْ ﴾ صَحَّ عَلَيْهِمْ وَسُقُّهُمْ

﴿ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ ﴾ بِكُلِّ رَاكِبٍ وَمَاشٍ فِي مَعَاصِي اللَّهِ

﴿ غُرُوفًا ﴾ بَاطِلًا وَخِدَاعًا

[٦٥] ﴿ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ ﴾ تَسَلَّطَ وَقُدْرَةٌ عَلَى إِغْوَائِهِمْ

[٦٦] ﴿ يُزْجِي ﴾ يُجْرِي وَيُسَيِّرُ وَيَسُوقُ بِرَفْقٍ

[٦٨] ﴿ أَن يُخَسِفَ بِكُمْ ﴾ يُغَوِّرُ وَيُعَيِّبُ بِكُمْ تَحْتَ الثَّرَى

﴿ حَاصِبًا ﴾ رِيحًا شَدِيدَةً تَرْمِيكُمْ بِالْحَصْبَاءِ

[٦٩] ﴿ قَاصِفًا ﴾ عَاصِفًا شَدِيدًا مُهْلِكًا

﴿ تَبِعًا ﴾ نَصِيرًا أَوْ مُطَالِبًا

بِالنَّارِ مِنَّا

تَأْوِيلُ
الْآيَاتِ

بِمِ نَعْمَتِهِ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْلُمُونَ ﴿ قَوْلِي الْأَعْرَابِي ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩١ : قوله تعالى : ﴿ وَأَوْفُوا ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن بريدة قال : نزلت هذه الآية في بيعة النبي ﷺ .

أسباب نزول الآية ٩٢ : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن أبي بكر بن أبي حفص قال : كانت سعيده الأسيديه مجنونه تجمع الشعر والليف ، فنزلت هذه الآية ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غِزَاهَا ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠٣ : قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعَلْنَا ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يعلم قينا بمكة اسمه بلعام وكان أعجمي اللسان وكان المشركون يرون رسول الله ﷺ يدخل عليه ويخرج من عنده ، فقالوا : إنما يعلمه بلعام ، فأنزل الله ﴿ وَلَقَدْ نَعَلْنَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم

[٧١] ﴿ يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بِمَنْ آمَنُوا

به أو بكتابهم ﴿ فَبَيِّنَا ﴾ قَدَّرَ

الخيوط في شِقِّ النَّوَاةِ مِنَ الْجَزَاءِ

[٧٢] ﴿ لِيَفْتَنُونَكَ ﴾ لِيُوقِعُونَكَ

فِي الْفِتْنَةِ وَلِيَصْرَفُونَكَ ﴿ لِنَقْتَرِي

عَلَيْنَا ﴾ لِنَتَخَلَّقَ وَتَقُولَ عَلَيْنَا

[٧٣] ﴿ تَرَكْنَا إِلَيْهِمْ ﴾ تَمِيلُ

إِلَيْهِمْ

[٧٤] ﴿ ضِعْفَ الْحَيَاةِ ﴾ عَذَابًا

مُضَاعَفًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

[٧٥] ﴿ لَيْسْتَ فَرُّونَكَ ﴾

لَيْسَتْ خَفُونَكَ وَيُزْعَجُونَكَ

[٧٦] ﴿ تَحْوِيلًا ﴾ تَغْيِيرًا

وَتَبْدِيلًا

[٧٧] ﴿ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾ بَعْدَ

أَوْ عِنْدَ زَوَالِهَا عَنِ كَيْدِ السَّمَاءِ

﴿ غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ ظَلَمْتِهِ أَوْ

شِدَّتِهَا ﴿ وَقُرْآنِ الْفَجْرِ ﴾ وَأَقِيمْ

صَلَاةَ الصُّبْحِ

[٧٨] ﴿ فَتَهَجَّدْ ﴾ التَّهَجُّدُ :

الصَّلَاةُ لَيْلًا بَعْدَ الْاِسْتِيقَاظِ

﴿ نَافِلَةٌ لَكَ ﴾ فَرِيضَةٌ زَائِدَةٌ

خَاصَّةٌ بِكَ ﴿ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾

مَقَامَ الشَّفَاعَةِ الْعَظْمَى

[٨٠] ﴿ مُدْخَلَ صِدْقٍ ﴾ إِدْخَالَ مَرَضِيًّا جَيِّدًا فِي أُمُورِي ﴿ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾ قَهْرًا وَعِزًّا نَنْصُرُ بِهِ الْإِسْلَامَ

[٨١] ﴿ زَهَقَ الْبَاطِلُ ﴾ زَالَ وَاضْمَحَلَّ الشَّرْكَ

يَا مَعْشَرَ الَّذِينَ آمَنُوا ﴿ فَمَنْ أَمَرَهُمْ فَمَنْ أَوْحَىٰ رَبُّهُ يَمِينُهُ فَأُولَٰئِكَ يَتَقَدَّرُونَ وَكُتِبَ لَهُمْ

وَلَا يُظْلَمُونَ فَبَيِّنَا ﴿ وَمَنْ كَانَ فِيهِ ذُنُوبٌ لَّهُ أَجْرٌ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ

أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

لِنَقْتَرِي عَلَيْكَ أَغْوِيَةً وَإِذًا لَآتِيَنَّكَ الْخَلِيلُ ﴿ وَلَوْلَا أَنْ تَبْتَسِكَ

لَقَدْ كُنْتَ تَرَكُنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا ﴿ إِذَا الْأَذْذَقْتِكَ ضِعْفَ

الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴿ وَإِنْ كَادُوا

لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لَنُخْرِجَنَّكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَبْتَئِنُونَ خَلْفَكَ إِلَّا

فَلْيَلَا ﴿ سُنَّةٌ مِنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا

تَحْوِيلًا ﴿ أَقْرِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ

إِنَّ وُجُوهَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا ﴿ وَمَنْ لَيْلٍ فَهَجَّ جَدِّهِ نَافِلَةً لَكَ

عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴿ وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مُدْخَلَ

صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَأَجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا

﴿ وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿ وَنَزَّلْنَا

الْقُرْآنَ أَنْ مَاهُوَ شَفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا

﴿ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَمَّنَ بِنُجُوبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ

شَكَرَ

من طريق حصين عن عبد الله بن مسلم الحضرمي قال : كان لنا عبدان : أحدهما يقال له يسار ، والآخر جبر ، وكانا صقليين فكانا يقرآن كتابهما ويعلمان علمها ، وكان رسول الله ﷺ يمر بهما فيستمع قراءتهما ، فقالوا : إنما يتعلم منها ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٠٦ : قوله تعالى : ﴿ إلا من أكره ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : لما أراد

كَانَ يَتُوسَا ﴿٨٢﴾ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴿٨٣﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٤﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَتَنْهَبُنَّ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عِلْمًا وَإِذَا كَلَّمْتَهُمْ فِيهَا يَمْتَصِحُونَ ﴿٨٥﴾ قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا أَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْبِيَآءِنَا الَّتِي كُنَّا نُنزِلُ وَإِلَىٰ آلِهِمْ كُنَّا نُوحِي لِيُخَوِّفَهُمُ الْيَوْمَ الَّذِي كُنُوا يُكْفَرُونَ ﴿٨٦﴾ قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا أَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُعْتَصِفُونَ وَأَنَّ اللَّهَ لَئِيمٌ غَافِلٌ ﴿٨٧﴾ قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا أَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُعْتَصِفُونَ وَأَنَّ اللَّهَ لَئِيمٌ غَافِلٌ ﴿٨٨﴾ قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا أَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُعْتَصِفُونَ وَأَنَّ اللَّهَ لَئِيمٌ غَافِلٌ ﴿٨٩﴾ قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا أَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُعْتَصِفُونَ وَأَنَّ اللَّهَ لَئِيمٌ غَافِلٌ ﴿٩٠﴾ قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا أَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُعْتَصِفُونَ وَأَنَّ اللَّهَ لَئِيمٌ غَافِلٌ ﴿٩١﴾ قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا أَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُعْتَصِفُونَ وَأَنَّ اللَّهَ لَئِيمٌ غَافِلٌ ﴿٩٢﴾ قُلِ الَّذِينَ آمَنُوا أَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُعْتَصِفُونَ وَأَنَّ اللَّهَ لَئِيمٌ غَافِلٌ ﴿٩٣﴾

[٨٢] ﴿ حَسَارًا ﴾ هلاكاً بسبب كُفْرِهِمْ بِهِ
 [٨٣] ﴿ نَأَىٰ بِجَانِبِهِ ﴾ لَوَى عِظْفُهُ تَكْبُرًا وَعِنَادًا ﴿ كَانُ يَتُوسَا ﴾ شَدِيدَ الْيَأْسِ وَالْفُتُوْطِ مِنْ رَحْمَتِنَا
 [٨٤] ﴿ شَاكِلَتِهِ ﴾ مَذْمُومِهِ الَّذِي يُشَاكِلُ حَالَهُ
 [٨٥] ﴿ وَيَكِيلًا ﴾ مَنْ يَتَعَهَّدُ بِإِعَادَتِهِ إِلَيْكَ
 [٨٦] ﴿ ظَهِيرًا ﴾ مُعِينًا
 [٨٧] ﴿ صَرَّفْنَا ﴾ رَدَدْنَا بِأَسَالِبٍ مُخْتَلِفَةٍ ﴿ كُلِّ مَثَلٍ ﴾ مَعْنَى غَرِيبٍ حَسَنٍ بِدِيعٍ ﴿ فَأَبَى ﴾ فَلَمْ يَرْضَ ﴿ كُفُورًا ﴾ جُحُودًا لِلْحَقِّ
 [٩٠] ﴿ يَتُبُوعًا ﴾ عَيْنًا لَا يَنْصُبُ مَاؤُهَا
 [٩٢] ﴿ كَسَفًا ﴾ قَطْعًا ﴿ قَبِيلًا ﴾ مُقَابِلَةً وَعَيَانًا . أَوْ جَمَاعَةً
 [٩٣] ﴿ زُخْرُفٍ ﴾ ذَهَبٍ

النبي ﷺ أن يهاجر إلى المدينة أخذ المشركون بلاً وأخباراً وعمار بن ياسر ، فأما عمار فقال لهم كلمة أعجبتهم تقية ، فلما رجع إلى رسول الله ﷺ حدثه ، فقال : كيف كان قلبك حين قلت ، أكان منشرحاً بالذي قلت ؟ قال : لا ، فأنزل الله ﴿ إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ﴾ وأخرج عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في أناس من أهل مكة آمنوا ، فكتب إليهم بعن الصحابة بالمدينة أن هاجروا فخرجوا يريدون المدينة فأدركهم قريش بالطريق ففتنهم فكفروا مكرهين ، فبيهم نزلت هذه الآية ، وأخرج ابن سعد في الطبقات عن عمر بن الحكم قال : كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول ، وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول ، وكان أبو فكيهة يعذب حتى لا يدري ما يقول ، وبلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين ، وفيهم نزلت هذه الآية ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ .

اسباب نزول الآية ١٢٦ : قوله تعالى : ﴿ وإن عاقبتهم ﴾ الآية ، أخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والبخاري عن أبي

وَبَيْنَكُمْ أَنَّهُ كَانَ بَعَادَ وَخَيْرًا بَصِيرًا ﴿٩٧﴾ وَمِنْ هَدَى اللَّهُ فَهَوَّاهُ نَدِيًّا
 وَمَنْ يُضِلَّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِمْ وَيَحْتَشِرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى
 وُجُوهِهِمْ عُمِيَ وَبَكَمًا وَأَصْمًا وَأَوْهَمَ جَهَنَّمَ كَمَا خَبَتِ زَيْنَهُمْ
 سَعِيرًا ﴿٩٨﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ هُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا
 عِظْمًا وَرُفَاتًا أَلَمْ نَلْعَبُثُنَّ خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٩﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
 خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا
 لَّا رَيْبَ فِيهِ فَإِنِّي الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿١٠٠﴾ قُلْ لَوْ أَنَّهُمْ تَمَلَّكُونَ
 خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ وَالْحَشِيَّةُ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
 قَنُورًا ﴿١٠١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَمَنَعَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٠٢﴾ قَالَ لَقَدْ
 عَلِمْتُ مَا أُنزِلَ هُوَ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرٌ وَإِنِّي
 لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴿١٠٣﴾ فَأَرَادَ أَنْ يَنْفِرَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَعْرَضَهُ
 وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا ﴿١٠٤﴾ وَقَلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُفُوا الْأَرْضَ
 فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرِ فُجِّنَا بِكُمْ لَقِيًّا ﴿١٠٥﴾ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْ
 وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٦﴾ وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى

- [٩٧] ﴿ خَبَتَ ﴾ سَكَنَ لَهَا
 ﴿ سَعِيرًا ﴾ لَهَا وَتَوَقَّدًا
 [٩٨] ﴿ رُفَاتًا ﴾ أَجْزَاءً مُفْتَتَةً
 أَوْ تُرَابًا أَوْ عُقْبَارًا
 [١٠٠] ﴿ قَنُورًا ﴾ ﴿ حَبِيبٌ ﴾
 مُبَالِغًا فِي الْبُخْلِ
 [١٠١] ﴿ مَسْحُورًا ﴾ مَغْلُوبًا
 عَلَى عَقْلِكَ بِالسَّحْرِ أَوْ سَاحِرًا
 [١٠٢] ﴿ بَصَائِرَ ﴾ بَيِّنَاتٍ تُبْصَرُ
 مِنْ يَشْهَدُهَا بِصِدْقِي
 ﴿ مَثْبُورًا ﴾ هَالِكًا أَوْ مَصْرُوفًا
 عَنِ الْخَيْرِ
 [١٠٣] ﴿ يَسْتَفِرُّهُمْ ﴾
 يَسْتَحْفَهُمْ وَيُزْعِجُهُمْ لِلْخُرُوجِ
 [١٠٤] ﴿ لَقِيًّا ﴾ جَمِيعًا
 مُخْتَلِطِينَ

→ هريرة أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة حين استشهد ، وقد مُلَّ به فقال : لأملئن بسعين منهم مكانك ، فنزل جبريل والنبي ﷺ واقف بخواتيم سورة النحل ﴿ وإن عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ﴾ إلى آخر السورة فكف رسول الله ﷺ وأمسك عما أراد ، وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن أبي بن كعب قال : لما كان يوم أحد أصيب من الأنصار أربعة وستون ، ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم ، فقالت الأنصار : لئن أصبنا منهم يوماً مثل هذا لتربين عليهم ، فلما كان يوم فتح مكة أنزل الله ﴿ وإن عاقبتهم فعاقبوا ﴾ الآية ، وظاهر هذا تأخر نزولها إلى الفتح ، وفي الحديث الذي قبله نزولها بأحد ، وجمع ابن الحصار بأنها نزلت أولاً بمكة ، ثم ثانياً بأحد ، ثم ثالثاً يوم الفتح ، تذكيراً من الله لعباده .

« سورة الاسراء أو بني إسرائيل »

أسباب نزول الآية ١٥ : قوله تعالى : ﴿ ولا تزر وازرة وزر أخرى ﴾ الآية ، أخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن

النَّاسِ عَلَىٰ مَكْتَبٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ ءَامِنُوا بِهِ ءَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ
 أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلَّذِّقَانِ سُجَّدًا ﴿١٧﴾
 وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا ﴿١٨﴾ وَيَخِرُّونَ
 لِلَّذِّقَانِ يَكُونُ وَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١٩﴾ قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ
 أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُواهَا
 وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿٢٠﴾ وَقُلِ اتَّخَذُ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَخْذُ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ
 شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الدُّنْيَا وَكَبْرَهُ مُجِيمًا ﴿٢١﴾

(١٨) سورة الكهف مكية
 الآيات ٣٨ ومن آية ١٨٢ إلى آية ١٠١ مكية
 وآياتها ١١٠ نزلت بعد العاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَحْمَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾
 قِيمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا لِّمَن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ
 الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿٢﴾ مَلَائِكِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾ وَيُنذِرَ الَّذِينَ
 قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿٤﴾ مَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً
 تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴿٥﴾ فَتَعَالَىٰ بِنُوحٍ نَفْسًا

[١٠٦] ﴿ فَرَقْنَاهُ ﴾ ﴿ بَيْنَاهُ
 وَفَصَّلْنَاهُ أَوْ أَنْزَلْنَاهُ مُفْرَقًا ﴾ ﴿ عَلَى
 مَكْتَبٍ ﴾ ﴿ عَلَى تَوْدَةٍ وَتَانٍ
 [١١٠] ﴿ لَا تَخَافَتْ بِهَا ﴾ ﴿ لَا
 تُسِرُّبَهَا حَتَّى لَا تَسْمِعَ
 مَن خَلْفَكَ

سورة الكهف - مكية
 (آياتها ١١٠)

[١] ﴿ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴾
 اختلافاً لا اختلافاً ولا انحرافاً
 عن الحق ولا خروجا عن

الحكمة
 [٢] ﴿ قِيمًا ﴾ ﴿ مُسْتَقِيمًا
 مُعْتَدِلًا ﴾ ﴿ بَأْسًا ﴾ ﴿ أَوْ
 بمصالح العباد عذاباً آجلاً
 أو عاجلاً
 [٥] ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً ﴾ ﴿ مَا
 أعظمها في القبح كلمة

عائشة قالت : سألت خديجة رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال : هم من آياتهم ثم سألته بعد ذلك ، فقال : الله أعلم
 بما كانوا عاملين ، ثم سألته بعدما استحکم الإسلام ، فنزلت ﴿ ولا تنزر وزارة و زر أخرى ﴾ وقال : هم على الفطرة أو
 قال : في الجنة .

اسباب نزول الآية ٢٦ : قوله تعالى : ﴿ وآت ذا القربى ﴾ الآية . أخرج الطبراني وغيره عن أبي سعيد الخدري قال :
 لما أنزلت ﴿ وآت ذا القربى حقه ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطاهما فذك ، قال ابن كثير : هذا مشكل فإنه يشعر بأن الآية
 مدنية ، والمشهور خلافه ، وروى ابن مردويه عن ابن ابن عباس مثله .

اسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ وإما تعرضن ﴾ الآية ، أخرج سعيد بن منصور عن عطاء الخرساني قال :
 جاء ناس من مزينة يستحلون رسول الله ﷺ فقال : لا أجد ما أحلكم عليه فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ، ظنوا

[٦] ﴿بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ قَاتِلَهَا وَمُهْلِكُهَا أَوْ مُجْهِدُهَا ﴿أَسْفَا﴾ غَضَبًا . وَحُزْنَا عَلَيْهِمْ أَوْ غِيظًا
 [٧] ﴿لِنَبْلُوهُمْ﴾ لِنَخْتَبِرَهُمْ مَعَ عِلْمِنَا بِحَالِهِمْ ﴿أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ أَزْهَدُ فِيهَا وَأَسْرَعُ فِي طَاعَتِنَا
 [٨] ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ تُرَابًا أَجْرَدًا لَا نَبَاتَ فِيهِ
 [٩] ﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ بَلْ أَظُنُّنْتَ ﴿أَصْحَابَ الْكَهْفِ﴾ النَّقَبِ الْمُتَّسِعِ فِي الْجَبَلِ الرَّقِيمِ ﴿اللُّوحِ فِيهِ أَسْمَاؤُهُمْ وَقَصَّتُهُمْ
 [١٠] ﴿أَوَى الْفِتْيَةَ﴾ التَّجْتُوا هَرَبًا بِدِينِهِمْ . . ﴿رَشْدًا﴾ اهْتِدَاءً إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ
 [١٢] ﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ﴾ أَنْمَأْنَاهُمْ إِنْأَمَاءً ثَقِيلَةً ﴿بَعَثْنَاهُمْ﴾ أَيَقْطَاهُمْ مِنْ نَوْمِهِمْ
 ﴿أَمَدًا﴾ مُدَّةً وَعَدَدَ سِنِينَ أَوْ غَايَةً

[١٤] ﴿رَبَطْنَا﴾ شَدَدْنَا وَقَوَّيْنَا بِالصَّبْرِ ﴿شَطَطًا﴾ قَوْلًا مُفْرَطًا فِي الْبُعْدِ عَنِ الْحَقِّ
 [١٦] ﴿مَرْفَقًا﴾ مَا تَنْتَفِعُونَ بِهِ فِي عَيْشِكُمْ

عَلَى آثَرِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿٦﴾ إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾ وَإِنَّا جَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾ أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾ إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا مِن لَّدُنكَ رَحِمَةً وَهِيَ لَنَا مِن أَمْرٍ نَارِشِدًا ﴿١٠﴾ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَا لَهُمْ لَعْنَةً أَمْيَ الْخَزْيَيْنِ أَخْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾ حَتَّى نَقُضَ عَلَيْكَ بَنَاهُمْ بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِيئْتَاءَ أَمْوَالِهِمْ وَزِدَّتْ لَهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنَدْعُوهُ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَلْؤَلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ مِّنْ أَظْلَمِ مِمَّنْ أَقْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذْ أَعَزَّنَا لَمُومًا وَمَا يَعْجُدُونَ إِلَّا لِلَّهِ فَأَوْأَى إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرُ لَكُمْ رُكُوبَكُمْ مِّنْ دُونِهِ وَيُخَيِّئُ لَكُمْ مِّنْ أَمْرِكُمْ مَّرْفَقًا ﴿١٦﴾ وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزُورُ عَن كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لِيَهْدِيَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ لِقَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا فَن يُضِلِّ اللَّهُ فَمَا يَتَّخِذُونَ

→ ذلك من غضب رسول الله ﷺ فأنزل الله ﴿ وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن الضحاك قال : نزلت فيمن كان يسأل النبي ﷺ من المساكين .

اسباب نزول الآية ٢٩ : قوله تعالى : ﴿ ولا تجعل يدك ﴾ الآية . أخرج سعيد بن منصور عن سيار أبي الحكم قال : أتى رسول الله ﷺ بزّ ، وكان معطياً كريماً فقسمه بين الناس ، فأتاه قوم فوجدوه قد فرغ منه ، فأنزل الله ﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه وغيره عن ابن مسعود قال : جاء غلام إلى النبي ﷺ فقال : إن

[۱۷] ﴿ تَزَاوَرُ ﴾ تَمِيلُ وَتَعْدِلُ

﴿ تَقْرَضُهُمْ ﴾ تَعْدِلُ عَنْهُمْ
وَتَبْتَعُدُ ﴿ فَجَوَّةٌ مِنْهُ ﴾ مُتَّسِعٌ مِنَ
الْكَهْفِ

[۱۸] ﴿ بِالْوَصِيدِ ﴾ بِنِجَاءِ

الْكَهْفِ أَوْ عَتَبَةِ بَابِهِ ﴿ رُغْبًا ﴾
خَوْفًا وَفَزَعًا

[۱۹] ﴿ بَعَثْنَاهُمْ ﴾ أَيْقَظْنَاهُمْ

مِنْ نَوْمَتِهِمْ الطَّرِيقَةَ
﴿ بِرُوقِكُمْ ﴾ بِدَرَاهِمِكُمْ
الْمَضْرُوبَةِ ﴿ أَرْزَقِي طَعَامًا ﴾
أَحْلُ ، أَوْ أَجُودُ طَعَامًا

[۲۰] ﴿ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ ﴾

يَطْلِعُوا عَلَيْكُمْ أَوْ يَغْلِبُوا

[۲۱] ﴿ أَغْرَضْنَا عَلَيْهِمْ ﴾ أَطْلَعْنَا

النَّاسَ عَلَيْهِمْ

[۲۲] ﴿ رَجْمًا بِالْغَيْبِ ﴾ قَذْفًا

بِالظَّنِّ غَيْرَ يَقِينٍ ﴿ فَلَا تُمَارِ

فِيهِمْ ﴾ فَلَا تُجَادِلْ فِي عِدَّتِهِمْ

وَشَأْنِهِمْ ﴿ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا ﴾

بِمَجْرَدِ تِلَاوَةِ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ فِي
أَمْرِهِمْ

وَلِيَّا مَرْشِدًا ﴿ ١٧ ﴾ وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَانًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقِلْتُمْ ذَانِ الْيَمِينِ
وَذَاتِ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ
عَلَيْهِمْ لَوْ لَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَكَلِمَاتٍ مِنْهُمْ رُجْبًا ﴿ ١٨ ﴾ وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ
لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ قَالُوا رُبَّمَا أَعْلَمُوا بِمَا لَبِيتُمْ فَأَبَعْتُمْ أَحَدَكُمُ بِرُوقِكُمْ هَذِهِ إِلَى
الْمَدِينَةِ فَلَيْنَظُرُوا هُنَا أَرْزَقِي طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَسِئَلْكُمْ
وَلَا يَشْعُرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا ﴿ ١٩ ﴾ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ
أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ يُغْلِبُوا إِذَا أَبَدَا ﴿ ٢٠ ﴾ وَكَذَلِكَ أَغْرَضْنَا عَلَيْهِمْ
لِيَعْلَمُوا أَنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ مِنْكُمْ
أَمْرُهُمْ فَقَالُوا اتَّبِعُوا عَلَيْهِمْ بِنِجَارِ رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا
عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا ﴿ ٢١ ﴾ سَيَقُولُونَ نُلْكُنَّهُمْ رَابِعُهُمْ
كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسُهُمْ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ
وَيَقُولُونَ سَبْعُهُمْ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِكُمْ مَا بَاعِلَهُمْ
إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَنَفِثْ فِيهِمْ مِنْهُمْ
أَحَدًا ﴿ ٢٢ ﴾ وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا ﴿ ٢٣ ﴾ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ

أَمْي تَسْأَلُكَ كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : مَا عِنْدَنَا شَيْءُ الْيَوْمِ ، قَالَ : فَتَقُولُ لَكَ أَكْسِي قَمِيصَكَ ، فَخَلَعَ قَمِيصَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ فَجَلَسَ فِي الْبَيْتِ حَاسِرًا ، فَانزَلَ اللَّهُ ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا ﴾ وَأَخْرَجَ أَيْضًا عَنْ أَبِي إِمَامَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ : أَنْفَقَ مَا عَلَى ظَهْرِ كَفْيٍ ، فَقَالَتْ : إِذْنٌ لَا يَبْقَى شَيْءٌ ، فَانزَلَ اللَّهُ ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ ﴾ ، وَظَاهَرَ ذَلِكَ أَنَّهَا مَدِينَةٌ .

اسباب نزول الآية ٤٥ : قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرَأَ الْقُرْآنُ ﴾ الآية . أخرج ابن المنذر عن شهاب قال : كان رسول الله ﷺ إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قالوا بهزؤن به « قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب » فأنزل الله في ذلك من قولهم ﴿ وَإِذَا قُرَأَ الْقُرْآنُ ﴾ الآيات .

اسباب نزول الآية ٥٦ : قوله تعالى : ﴿ قُلْ ادْعُوا ﴾ الآية ، أخرج البخاري وغيره عن ابن مسعود قال : كان ناس

[٢٤] ﴿رَشَدًا﴾ هداية

وإرشاد للناس

[٢٦] ﴿أَبْصَرِيهِ﴾ ما أبصر الله

بكل موجود

[٢٧] ﴿مُلْتَحِدًا﴾ ملجأ

وموتلاً .

[٢٨] ﴿أَصْبِرْ نَفْسَكَ﴾

أحبسها وثبتها . ﴿لَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ

عَنَّهُمْ﴾ لَا تَصْرِفْ عَيْنَاكَ النَّظَرَ

عَنَّهُمْ . ﴿أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ﴾ جعلناه

غافلاً ساهياً . ﴿فُرْطًا﴾

إسرافاً . أو تضييعاً وهلاكاً .

[٢٩] ﴿سَرَادِقُهَا﴾

فُسطاطها . أو لهبها ودخانها .

﴿كَالْمُهْلِ﴾ كذُردي الزيت أو

كالمذاب من المعادن .

﴿سَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ مُتَكَأً أو مقراً

(النَّارُ) .

[٣١] ﴿جَنَاتُ عَدْنٍ﴾ جنات

إقامة واستقرار . ﴿سُنْدُسٍ﴾

رفيق الديباج (الحرير) .

[٣١] ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ غليظ

الديباج . ﴿الْأَرَائِكِ﴾ السُّرُر

في الحجال .

وَأَذْكُرُّ رَبِّكَ إِنْ أَنْسَيْتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْهَا

رَشَدًا ﴿٢٤﴾ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ﴿٢٥﴾

قُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ الْغُيُوبُ وَالسَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَبْصِرُ بِهِ وَأَسْمَعُ

مَا لَمْ يَنْدُؤُنِي مِنْ وِلْيٍ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ وَأَنْزَلْنَا أُوحَىٰ

إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ رَبِّيكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا ﴿٢٧﴾

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدْوَةِ وَالْعَصِيِّ يُرِيدُونَ

وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا

تَطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُورًا ﴿٢٨﴾

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ مَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا

أَعْدَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهَا اللَّهُ بِمَا رَدِفُهَا وَإِنْ يَسْتَكْبِرُوا تَوْأَمًا

بِمَاءِ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾

أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُجَلِّونَ فِيهَا مِنْ

أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ

مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾

من الإنس يعبدون ناساً من الجن ، فأسلم الجنون واستمسك الآخرون بعبادتهم ، فأنزل الله ﴿ قل ادعوا الذين زعمتم من دونه ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿ وما منعنا ﴾ الآية . أخرج الحاكم والطبراني وغيرهما عن ابن عباس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ أن يجعل لهم الصفا ذهباً وأن ينحى عنهم الجبال فيزرعوا ، فقيل له : إن شئت أن تستأني بهم ، وإن شئت تؤتمهم الذي سألو ، فإن كفروا أهلكتهم كما أهلكت من قبلهم قال : بل استأني بهم ، فأنزل الله ﴿ وما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني وابن مردويه عن الزبير نحوه أبسط منه .

* وَأَضْرَبْ لَهُمْ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَبَّادًا ﴿٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا أَكْلُهُمَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا كُثْرَتُكَ وَمَا لِيَ أَغْرُفُ نَهْرًا ﴿٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ يُبَيِّدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لِأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾ قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ﴿٣٧﴾ لَيْكَأَ هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلَ نِكَ مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُوتِيَ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾ أَوْ يُصْبِحَ مَاؤَهَا غُورًا فَلَنْ يَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ﴿٤١﴾ وَأُحِيطْ بِشَمْرِهِ فَاصْبِرْ يَعْصِبُ كَفِيَّةً عَلَىٰ مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾ وَلَوْ كُنَّ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا ﴿٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ

[٣٢] ﴿ جَنَّتَيْنِ ﴾ بُسْتَانَيْنِ

﴿ حَفَفْنَاهُمَا ﴾

أَحْفَنَاهُمَا

وَأَطْفَنَاهُمَا .

[٣٣] ﴿ أَكْلُهُمَا ﴾ ثَمَرُهَا الَّذِي

يُؤْكَلُ . ﴿ لَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ ﴾ لَمْ

تَنْقُصْ مِنْ أَكْلِهِمَا . فَجَّرْنَا

جِلْفَهُمَا ﴿ شَقَقْنَا وَأَجْرَيْنَا

وَسَطَهُمَا .

[٣٤] ﴿ ثَمَرٌ ﴾ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ

مُثْمَرَةٌ . ﴿ أَغْرُفْنَا ﴾ أَقْوَى

أَعْوَانًا أَوْ عَشِيرَةً .

[٣٥] ﴿ تَبِيدَ ﴾ تَهْلَكَ وَتَفْنَى

وَتَخْرَبُ .

[٣٦] ﴿ مُنْقَلَبًا ﴾ مَرْجِعًا

وَعَاقِبَةً .

[٣٨] ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾

لَكِن أَنَا أَقُولُ : هُوَ اللَّهُ رَبِّي .

[٤٠] ﴿ حُسْبَانًا ﴾ عَذَابًا

كَالصَّوَاعِقِ وَالْآفَاتِ .

﴿ فَتُصْبِحُ صَعِيدًا زَلَقًا ﴾ رَمَلًا

هَائِلًا أَوْ أَرْضًا جُرْزًا لَا نَبَاتَ فِيهَا

يُزَلِّقُ عَلَيْهَا لِيَمْلَأَ سِتْيَهَا .

[٤١] ﴿ غُورًا ﴾ غَائِرًا إِذَا هَابَ فِي الْأَرْضِ .

[٤٢] ﴿ أُحِيطَ بِشَمْرِهِ ﴾ أَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُ مَعَ جَنَّتِيهِ . ﴿ يَقْلُبُ كَفِيَّةً ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ النَّدَمِ وَالتَّحَسُّرِ . ﴿ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا ﴾

سَاقِطَةٌ عَلَىٰ سُقُوفِهَا الَّتِي سَقَطَتْ .

اسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ وما جعلنا ﴾ الآية . أخرج أبو يعلى عن أم هانئ أنه ﷺ لما أسرى به أصح يحدث نفرًا من قريش يستهزئون به ، فطلبوا منه آية ، فوصف لهم بيت المقدس ، وذكر لهم قصة العير ، فقال الوليد بن المغيرة : هذا ساحر فأنزل الله ﴿ وما جعلنا الرؤيا التي أرى لك إلا فتنة للناس ﴾ . وأخرج ابن المنذر عن الحسن نحوه . وأخرج ابن مردويه عن الحسين بن علي أن رسول الله ﷺ أصبح يوماً مهموماً ، فقيل له : مالك يا رسول الله لا تهتم فإن

[٤٤] ﴿الْوَلَايَةَ لِلَّهِ﴾ النُّصْرَةَ لَهُ
 تَعَالَى وَحْدَهُ . ﴿خَيْرٌ عُقْبًا﴾
 عَاقِبَةٌ لِأَوْلِيَائِهِ .
 [٤٥] ﴿هَشِيمًا﴾ يَابِسًا مُتَفَتِّتًا
 بَعْدَ نَضَارَتِهِ . ﴿تَذَرُوهُ
 الرِّيَاحُ﴾ تَفْرُقُوهُ وَتَسْفِهُهُ .
 [٤٦] ﴿بَارِزَةً﴾ ظَاهِرَةً لَا
 يَسْتُرُهَا شَيْءٌ .
 [٤٧] ﴿مَوْعِدًا﴾ وَقْتًا لِإِنْجَازِنَا
 الْوَعْدَ بِالْبَعثِ وَالْجِزَاءِ .
 [٤٨] ﴿وَضَعِ الْكِتَابَ﴾
 صُحُفَ الْأَعْمَالِ فِي أَيِّدِي
 أَصْحَابِهَا . ﴿مُشْفِقِينَ﴾
 خَائِفِينَ وَجَلِيلِينَ . ﴿يَا وَيَلْتَنَا﴾
 يَا هَلَاكَنَا . ﴿لَا يُعَادِرُ﴾ لَا
 يَتْرُكُ وَلَا يُبْقِي . ﴿أَحْصَاهَا﴾
 عَدَّهَا وَضَبَطَهَا وَأَتَبَّهَا .
 [٤٩] ﴿اسْجُدُوا لِأَدَمَ﴾
 سُجُودَ تَحِيَّةٍ وَتَعْظِيمٍ لَا
 عِبَادَةَ .
 [٥٠] ﴿عُضْدًا﴾ أَعْوَانًا
 وَأَنْصَارًا .
 [٥١] ﴿مَوْبِقًا﴾ مَهْلِكًا
 يَشْتَرِكُونَ فِيهِ وَهُوَ النَّارُ .

تِلْكَ الْأَمْثَالُ
 لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٤﴾ وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا الْحَيَوةِ الدُّنْيَا
 كَمَا أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَخُطِّطْنَا بِهِ نَبَاتٍ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا
 تَذَرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا ﴿٤٥﴾ الْمَالُ وَالْبَنُونَ
 زِينَةُ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
 أَمَلًا ﴿٤٦﴾ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَكَلَّمُوا
 نِعَادًا مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾ وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا
 خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَنَّ الْجَبَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿٤٨﴾ وَوَضَعَ
 الْكِتَابَ فَتَرَى الْجُرْمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ
 هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا
 مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظُنُّ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾ وَذُقْنَا الْمَلَائِكَةَ أَبْجُدُوا
 لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ
 وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ الظَّلْمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾
 ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ
 مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْدًا ﴿٥١﴾ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
 فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُم مَوْبِقًا ﴿٥٢﴾

→
 رُوِيَ أَنَّكَ فَتَنَتْ لَهُمْ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ ، وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ مِنْ حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
 نَحْوَهُ وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَمِنْ حَدِيثِ يَعْلَى بْنِ مَرَّةٍ ، وَمِنْ مَرْسَلِ سَعِيدِ بْنِ الْمَسْبُوحِ نَحْوَهَا
 وَأَسَانِيدُهَا ضَعِيفَةٌ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ ﴾ الْآيَةُ ، أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي الْبَعْثِ عَنْ ابْنِ
 عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ الزُّقُومَ خَوَّفَ بِهِ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ : هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا الزُّقُومُ الَّذِي يَخُوفُكُمْ بِهِ
 مُحَمَّدٌ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : الثَّرِيدُ بِالزُّبْدِ أَمَا لَثْنٌ أَمْكَنَّا مِنْهَا لِنَزِقَمْنَهَا زَقْمًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ وَنَخَوْفُهُمْ فَمَا
 يَزِيدُهُمْ إِلَّا طَغْيَانًا كَبِيرًا ﴾ وَأَنْزَلَ ﴿ إِنْ شَجَرَةُ الزُّقُومِ طَعَامُ الْإِثْمِ ﴾ .

وَرَاءَ الْجُرْمِ مَنَ الْكَارِ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرَفًا ﴿٥٣﴾
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ
 أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا ﴿٥٤﴾ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى
 وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأُولِينَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ
 الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ
 وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا
 آيَاتِي وَمَا أَنْزَرُوا هَؤُلَاءِ ﴿٥٦﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ
 فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاؤُهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
 أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ نَدَعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا
 إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾ وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا
 لَجَعَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ بَل لَّهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْبِلًا ﴿٥٨﴾ وَنَلَّكَ
 الْقُرْآنُ أَهْلَكَ لَهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِهَؤُلَاءِكُمْ مَوْعِدًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قَالَ
 مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴿٦٠﴾
 فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
 سَرَبًا ﴿٦١﴾ فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ إِنَّا نَادَعَا نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا

[٥٣] ﴿ مُوَاقِعُوهَا ﴾ وَأَقْبُونُ

فيها أو داخلون فيها .
 ﴿ مَصْرَفًا ﴾ مَعْدِلًا وَمَكَانًا
 يَنْصَرِفُونَ إِلَيْهِ .

[٥٤] ﴿ صَرَّفْنَا ﴾ كَرَّرْنَا
 بِأَسَالِبٍ مُخْتَلِفَةٍ . ﴿ كُلِّ مَثَلٍ ﴾
 مثل ﴿ معنى غريبٍ بديعٍ
 كالمثل في غرابته .

[٥٥] ﴿ سُنَّةَ الْأُولِينَ ﴾ عَذَابُ
 الاستيصال إذا لم يؤمنوا .
 ﴿ قُبُلًا ﴾ أَنْوَاعًا وَالْوَانَا أَوْعِيَانًا
 ومقابلة .

[٥٦] ﴿ لِيُدْحِضُوا ﴾ لِيَسْطَلُوا
 وَيُزِيلُوا . ﴿ هُزُؤًا ﴾ اسْتِهْزَاءً
 وَسُخْرِيَةً .

[٥٧] ﴿ أَكِنَّةً .. ﴾ أَغْطِيَةً
 كَثِيرَةً مَانِعَةً .. ﴿ وَقْرًا ﴾
 صَمًّا وَثِقَلًا فِي السَّمْعِ
 عَظِيمًا .

[٥٨] ﴿ مَوْبِلًا ﴾ مَنَجَى وَمَلْجَأًا
 وَمَخْلَصًا .

[٥٩] ﴿ لِمَهْلِكِهِمْ ﴾
 لِهَلَاكِهِمْ .

[٦٠] ﴿ لِفَتَاهُ ﴾ يَوْشَعَ بْنِ نُونٍ . ﴿ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ مُلْتَقَاهُمَا . ﴿ أَمْضِيَ حُقُبًا ﴾ أَسِيرَ زَمَانًا طَوِيلًا .

[٦١] ﴿ سَرَبًا ﴾ مَسْلُكًا وَمَنْقَدًا .

اسباب نزول الآية ٧٣ : قوله تعالى ﴿ وإن كادوا ليفتنونك ﴾ الآيات ، أخرج ابن مردويه وابن أبي حاتم من طريق إسحاق عن محمد بن أبي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال : خرج أمية بن خلف وأبو جهل بن هشام ورجال من قريش ، فاتوا رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد تعال تمسح بأهتنا وندخل معك في دينك ، وكان يحب إسلام قومه فرَّق لهم ، فأنزل الله ﴿ وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك ﴾ إلى ﴿ نصيراً ﴾ قلت هذا أصح ما ورد في سبب نزولها وهو إسناد جيد وله شاهد . وأخرج أبو الشيخ عن سعيد بن جبيرة قال كان رسول الله ﷺ يستلم الحجر ، فقالوا : لا ندعك تستلم حتى تلم ←

[٦٢] ﴿ نَصَبًا ﴾ تَعْبًا وَشِدَّةً
وَإِعْيَاءً .

[٦٣] ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ أَخْبِرْنِي . .
أَوْ تَنْبِيَهُ وَتَذَكَّرُ . ﴿ أَوْيُنَا ﴾
التَّجَانُّا . ﴿ عَجَبًا ﴾ سَبِيلًا أَوْ
اتِّخَاذًا يَتَعَجَّبُ مِنْهُ .

[٦٤] ﴿ مَا كُنَّا نَبِغُ ﴾ الَّذِي كُنَّا
نَطْلُبُهُ وَنَلْتَمِسُهُ . ﴿ فَارْتَدَّا عَلَى
آثَارِهِمَا ﴾ رَجَعَا عَلَى طَرِيقَهُمَا
الَّذِي جَاءَا مِنْهُ . ﴿ قَصَصًا ﴾
يَقْصُصَانِ آثَارَهُمَا وَيَتَّبِعَانَهَا
اتِّبَاعًا .

[٦٥] ﴿ عَبْدًا ﴾ الْخَضِرَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ .

[٦٦] ﴿ رُشْدًا ﴾ صَوَابًا . أَوْ
إِصَابَةً خَيْرٍ .

[٦٨] ﴿ خَيْرًا ﴾ عِلْمًا
وَمَعْرِفَةً .

[٧١] ﴿ شَيْئًا أَمْرًا ﴾
أَمْرًا عَظِيمًا مُنْكَرًا أَوْ عَجَبًا .

[٧٣] ﴿ لَا تُرْهِقْنِي ﴾ لَا تَغْشِي
وَلَا تُحْمَلْنِي . ﴿ عُسْرًا ﴾
صُعُوبَةً وَمَشَقَّةً .

[٧٤] ﴿ شَيْئًا نُكْرًا ﴾ مُنْكَرًا فَظِيحًا جَدًّا .

هَذَا نَصَبًا ﴿٦٢﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أُوْتِيَ إِلَى الْخَضِرِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُونَ
وَمَا أُنْسِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانَ أَن أَدْكُرَهُ وَأَتَّخِذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ
عَجَبًا ﴿٦٣﴾ قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿٦٤﴾
فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنَ
لَدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾ قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَيْتَ عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَ بِمَا عَلَّمْتُكَ رُشْدًا
﴿٦٦﴾ قَالَ إِنَّكَ لَن تَسْطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾ وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ
يُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾ قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ
أَمْرًا ﴿٦٩﴾ قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّىٰ أَحْدِثَ لَكَ مِنْهُ
ذِكْرًا ﴿٧٠﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا
لِنُفُوسِ أَهْلِهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا أَمْرًا ﴿٧١﴾ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا
﴿٧٣﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَفَتَلَهُ قَالَ اقْتُلْ نَفْسًا زَكِيَّةً
بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ﴿٧٤﴾ * قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْطِيعَ
مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾ قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَن شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّبْنِي قَدْ بَلَغْتَ
مِن لَدُنِّي عَذْرًا ﴿٧٦﴾ فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَ أَهْلُهَا

حِينَ
بَجَعَتْ
١٦

بَاهْتِنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَمَا عَلِيٌّ لَوْ فَعَلْتَ وَاللَّهِ يَعْلَمُ مِنِّي خِلَافَهُ فَنَزَلَتْ . وَأَخْرَجَ نَحْوَهُ عَنِ ابْنِ شَهَابٍ . وَأَخْرَجَ عَنِ
جَبْرِ بْنِ نَفِيرٍ أَنَّ قُرَيْشًا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالُوا : إِنْ كُنْتَ أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا فَاطِرَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ مِنْ سِقَاطِ النَّاسِ وَمَوَالِيهِمْ فَنَكُونُ
نَحْنُ أَصْحَابُكَ فَرُكْنٌ إِلَيْهِمْ فَنَزَلَتْ . وَأَخْرَجَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ أَنَّهُ ﷺ قَرَأَ ﴿ وَالنَّجْمِ ﴾ إِلَى ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ
وَالْعِزَّى ﴾ فَالْقَى عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ : تِلْكَ الْغَرَائِقُ الْعِلَا وَإِنْ شَفَاعَتُهُنَّ لَتُرْتَجَى ، فَنَزَلَتْ ، فَمَا زَالَ مَهْمُومًا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ وَمَا
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ ﴿ الْآيَةَ .
وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْآيَاتُ مَكِّيَّةٌ ، وَمِنْ جَعْلِهَا مَدِينِيَّةً اسْتَدَلَّ بِمَا أَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ مِنْ طَرِيقِ الْعَوْفِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ شُعَيْبًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : أَجَلْنَا سَنَةَ حَتَّى يَهْدِيَ إِلَى أَهْتِنَا ، فَإِنِ قَبِضْنَا الَّذِي يَهْدِي لِلْأَلْهَةِ أَحْرَزْنَاهُ ثُمَّ اسْلَمْنَاهُ فَهَمَّ أَنْ

فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ
 قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾ قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ
 سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾ أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ
 لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ قَلْبُكَ
 يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ وَأَمَّا الْعُلَمَاءُ فَكَانَ أَبُوهُمُ الْمُؤْمِنِينَ
 فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾ فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا
 خَيْرًا مِّنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا ﴿٨١﴾ وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ
 يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزُهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ
 رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِّنَ رَبِّكَ وَمَا فَعَلْتُمْ
 عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٨٢﴾ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي
 الْقُرْبَيْنِ قُلْ سَأَلْتُ عَنْهُمُ مِّنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٣﴾ إِنَّمَا مَكَّنَّ لَهُ فِي الْأَرْضِ
 وَءَانَيْتُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾ فَاتَّبِعْ سَبَبًا ﴿٨٥﴾ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ
 الشَّمْسِ وَجَدَهَا مَغْرُبًا فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا
 الْقُرْبَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا أَنْتَ تُخْذِلُ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾ قَالَ أَمَّا مَنْ
 ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعْدُ بِهِ يُشْرِكُ بِاللَّهِ إِلَى رَبِّهِ فَيَعْدُ بِهِ عَذَابًا نُكَرًا ﴿٨٧﴾

[٧٧] ﴿ فَأَبَوْا ﴾ فامتنعوا .

﴿ يَنْقُضُ ﴾ يَنْهَدِمُ وَيَسْقُطُ بِسُرْعَةٍ .

[٧٨] ﴿ بِتَأْوِيلِ .. ﴾ بمآلٍ وعاقبة ..

[٧٩] ﴿ وَرَأَاهُمْ ﴾ أَمَامَهُمْ وَبَيْنَ أَيْدِيهِمْ . ﴿ غَصْبًا ﴾ استلاباً بغير حق .

[٨٠] ﴿ يُرْهِقَهُمَا ﴾ يَكْلَفُهُمَا أَوْ يُغَشِّيَهُمَا .

[٨١] ﴿ زَكَاةً ﴾ طَهَارَةً مِنَ السُّوءِ أَوْ دِينًا وَصَلِحًا . ﴿ أَقْرَبَ رُحْمًا ﴾ رَحْمَةً عَلَيْهِمَا وَبَرًّا بِهِمَا .

[٨٢] ﴿ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ﴾ قُوَّتَهُمَا وَشِدَّتَهُمَا وَكَمَالَ عَقْلَهُمَا .

[٨٣] ﴿ ذِي الْقُرْبَيْنِ ﴾ مَلِكٍ صَالِحٍ أُعْطِيَ الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ .

[٨٤] ﴿ سَبَبًا ﴾ عِلْمًا وَطَرِيقًا يُوَصِّلُهُ إِلَيْهِ .

[٨٥] ﴿ فَاتَّبِعْ سَبَبًا ﴾ سَلَكْ طَرِيقًا يُوَصِّلُهُ إِلَى الْمَغْرِبِ .

[٨٦] ﴿ تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ ﴾ بِحَسَبِ رَأْيِ الْعَيْنِ . ﴿ حَمِئَةٍ ﴾ ذَاتِ حَمَاقَةٍ (الطين الأسود) . ﴿ حُسْنًا ﴾ هُوَ الدَّعْوَةُ إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى .

[٨٧] ﴿ عَذَابًا نُكَرًا ﴾ مِنْكَرًا فَظِعْمًا .

يُرْجَلُهُمْ وَإِسْنَادَهُ ضَعِيفٌ .

اسباب نزول الآية ٧٦ : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْزَنُوكَ ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم أن اليهود أتوا النبي ﷺ ، فقالوا : إن كنت نبياً فالحق بالشام ، فإن الشام أرض المحشر وأرض الأنبياء ، فصدق رسول الله ﷺ ما قالوا ، فغزوا غزوة تبوك يريد الشام ، فلما بلغ تبوك أنزل الله

[٩٠] ﴿ سِتْرًا ﴾ ساتراً من اللباس والبناء .

[٩١] ﴿ خُبْرًا ﴾ علماً شاملاً .

[٩٢] ﴿ السَّدَّيْنِ ﴾ جبلين مُتَفَيِّئِينَ .

[٩٤] ﴿ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ﴾ قبيلتين من ذرية يافث بن نوح .

﴿ خَرَجًا ﴾ جُفلاً من المال تَسْتَعِينُ به في البناء . ﴿ سَدًّا ﴾ حَاجِزًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْهَا .

[٩٥] ﴿ رَدْمًا ﴾ حَاجِزًا حَصِينًا مَتِينًا .

[٩٦] ﴿ زُبَيْرَ الْحَدِيدِ ﴾ قِطْعَةً الْعَظِيمَةَ الضَّخْمَةَ .

﴿ الصَّدْفَيْنِ ﴾ جَانِبِي الْجَبَلَيْنِ . ﴿ قِطْرًا ﴾ نُحَاسًا مُدَابَّأً .

[٩٧] ﴿ يَظْهَرُوهُ ﴾ يَعلَوْنَ عَلَى ظَهْرِهِ لِارْتِفَاعِهِ .

﴿ نَقْبًا ﴾ خَرْقًا وَنَقْبًا لِصَلَابَتِهِ وَنَحَاتِهِ .

[٩٨] ﴿ جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴾ مَذْكُوكًا مُسَوًى بِالْأَرْضِ .

[٩٩] ﴿ يَمْسُوجٌ ﴾ يَخْتَلِطُ وَيَضْطَرِبُ . ﴿ نَفْخَ فِي الصُّورِ ﴾ نَفْخَةَ الْبَعْثِ .

[١٠١] ﴿ غِطَاءٍ ﴾ غِشَاءٍ غَلِيظٍ وَسِتْرٍ كَثِيفٍ .

وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ أَحْسَنُ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٨٩﴾ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطَّلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا ﴿٩٠﴾ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾ ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهَا قَوْمًا آلَآيِكَ أَدُونُ يَفْتَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾ قَالُوا يَا الْقُرْآنُ إِنَّا يَا جُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُكَ خَرْجًا عَلَيَّ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾ قَالَ مَا مَكِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقَوْلِي أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾ أَوْتُونِي زُبَيْرَ الْحَدِيدِ حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّى إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَوْتُونِي أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴿٩٦﴾ فَمَا اسْطِطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْطِطَعُوا لَهُ نِقْبًا ﴿٩٧﴾ قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾ * وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُوحًا فِي الصُّورِ فَجَعَلْنَاهُمْ جَمْعًا ﴿٩٩﴾ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١٠١﴾ الْحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلَّا يَنْخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءِ

آيات من سورة بني إسرائيل بعدما ختمت السورة ﴿ وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليخرجوك منها ﴾ وأمره بالرجوع إلى المدينة وقال له جبريل : سل ربك فإن لكل نبي مسألة ، فقال : ما تأمرني أن أسأل ؟ قال : ﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ﴾ فهو لاء نزلن في رجعته من تبوك . هذا مرسل ضعيف الإسناد وله شاهد من مرسل سعيد بن جبير عند ابن أبي حاتم ولفظه : قالت المشركون للنبي ﷺ كانت الأنبياء تسكن الشام فمالك والمدينة فهم أن يشخص فنزلت ، وله طريق أخرى مرسله عند ابن جرير أن بعض اليهود قاله له .

إِنَّا عَتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا ﴿١١٦﴾ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ
 أَعْمَالًا ﴿١١٧﴾ الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
 يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١١٨﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَإِنَّا نَبِّئُهُمْ وَلِقَائِهِمْ
 فَبَطَلَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ﴿١١٩﴾ ذَلِكَ جَزَاءُ
 جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوعًا ﴿١٢٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٢١﴾ خَالِدِينَ
 فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٢٢﴾ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لَكُتِبَ رَبِّي لَنَفَدَ
 الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نَنْفِكَ كِتَابَ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٢٣﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا
 بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ الْوَحْيُ وَإِلَهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا
 لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١٢٤﴾

(١٩) سورة الزمزم
 الآية ٥٨، ٧١، فمدينستان
 وآياتها ٩٨ نزلت بعد فاطر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 كَيْعَصَ ﴿١﴾ ذَكَرْتُمْ رَبَّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴿٢﴾ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً
 خَفِيًّا ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ

[١٠٢] ﴿ نُزُلًا ﴾ منزلاً أو شيئاً
 يَتَمَتَّعُونَ بِهِ .
 [١٠٥] ﴿ وَزُنًى ﴾ مقداراً
 واعتباراً الجبوط أعمالهم .
 [١٠٧] . ﴿ الْفِرْدَوْسِ ﴾ أعلى
 الجنة وأوسطها وأفضلها .
 [١٠٨] ﴿ حِوَلًا ﴾ تحوُّلاً
 وانتقالاً .
 [١٠٩] ﴿ مِدَادًا ﴾ هو المادة
 التي يكتب بها . ﴿ لِكَلِمَاتِ
 رَبِّي ﴾ معلوماته وحكمته
 تعالى . ﴿ لَنَفَدَ الْبَحْرُ ﴾ فني
 وفرغ . ﴿ مَدَدًا ﴾ عوناً
 وزيادةً .

سورة مريم - مكية (آياتها ٩٨)
 [٣] ﴿ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ دُعاء
 مَسْتُورٍ أَلَمْ يَسْمَعَهُ أَحَدٌ .

اسباب نزول الآية ٨٠ : قوله تعالى : ﴿ وقل رب أدخلني ﴾ الآية . أخرج الترمذي عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ بمكة ثم أمر بالهجرة ، فنزلت عليه ﴿ وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً ﴾ وهذا صريح في أن الآية مكية وأخرجه ابن مردويه بلفظ أصح منه .

اسباب نزول الآية ٨٥ : قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الروح ﴾ أخرج البخاري عن ابن مسعود قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ بالمدينة وهو متوكئ على عسيب ، فمر بنفر من يهود ، فقال بعضهم : لو سألتموه ، فقالوا : حدثنا عن الروح ، فقام ساعة ورفع رأسه فعرفت أنه يوحى إليه حتى صعد الوحي ثم قال : « الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً » وأخرج الترمذي عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود علمونا شيئاً نسال هذا الرجل ، فقالوا : سلوه عن الروح فسألوه ، فأنزل الله ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ﴾ قال ابن كثير يجمع بين الحديتين بتعدد النزول ،

[٤] ﴿ وَهَنْ الْعَظْمُ ﴾ ضَعْفٌ وَرَقٌّ . ﴿ شَقِيًّا ﴾ خَائِبًا فِي وَفِي مَا .

[٥] ﴿ خِفْتُ الْمَوَالِي ﴾ أَقَارِبِي الْعَصَبَةَ وَكَانُوا شِرَارَ الْيَهُودِ . ﴿ وَلِيًّا ﴾ أَبْنَاءَ بَيْتِ الْأَمْرِ بَعْدِي .

[٦] ﴿ رَضِيًّا ﴾ مَرْضِيًّا عِنْدَكَ قَوْلًا وَفِعْلًا .

[٨] ﴿ أَنَّى يَكُونُ ﴾ ؟ كَيْفَ أَوْ أَيْنَ يَكُونُ ؟ ﴿ عَيْتِيًّا ﴾ حَالَةً لَا سَبِيلَ إِلَى مُدَاوَاتِهَا .

[١٠] ﴿ آيَةً ﴾ عَلَامَةً عَلَى تَحَقُّقِ الْمَسْئُولِ لِأَشْرَكَكَ .

﴿ سَوِيًّا ﴾ سَلِيمًا لَا خَرَسَ بِكَ وَلَا عِلَّةً .

[١١] ﴿ مِنَ الْمِحْرَابِ ﴾ الْمَصْلِيُّ أَوْ الْغُرْفَةِ الَّتِي يَتَعَبَّدُ فِيهَا . ﴿ بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ طَرْفِي النَّهَارِ .

[١٢] ﴿ الْحُكْمِ ﴾ فَهْمِ التَّوْرَةِ وَالْعِبَادَةِ .

[١٣] ﴿ حَنَانًا ﴾ رَحْمَةً وَعَظْفًا عَلَى النَّاسِ . ﴿ زَكَاةً ﴾

بِرَّةً . أَوْ طَهَارَةً مِنَ الذُّنُوبِ . ﴿ كَانَ تَقِيًّا ﴾ مُطِيعًا مُجْتَنِبًا لِلْمَعَاصِي .

[١٤] ﴿ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ كَثِيرَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا . ﴿ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴾ مُتَكَبِّرًا مُخَالِفًا أَمْرَ رَبِّهِ .

[١٦] ﴿ انْتَبَذْتُ ﴾ أَعْتَزَلْتُ وَأَنْفَرَدْتُ .

[١٧] ﴿ حِجَابًا ﴾ سِتْرًا . ﴿ رُوحَنَا ﴾ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ إِنْسَانًا مُسْتَوِيَّ الْخُلُقِ تَامَهُ .

بُدْعَايَكَ رَبِّ شَقِيًّا ٤ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ٥ يَرْثُنِي وَيَرِثُ مِنْ عَالِي يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّي رَضِيًّا ٦ يَذْكُرِي يَا آتَا بُنَشْرِكَ بِعَلْمٍ أَسْمُهُ يَجِيءُ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ٧ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ٨ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ نَكْ شَيْئًا ٩ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً ١٠ قَالَ آيَاتُكَ الْأُنْكُلُ مِنَ النَّاسِ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ١١ فَفَرِحَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ١٢ يٰجِيءَا خُذَا الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآيَاتِهِ الْحُكْمَ صَبِيًّا ١٣ وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا ١٤ وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ١٥ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ١٦ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَبَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ١٧ فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ١٨ قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ١٩ قَالَتْ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكَ غُلْمًا زَكِيًّا ٢٠ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلْمٌ

وكذا قال الحافظ ابن حجر ، أو يحمل سكوته حين سؤال اليهود على توقع مزيد بيان في ذلك وإلا فما في الصحيح أصح . قلت : ويرجع ما في الصحيح بأن راويه حاضر القصة بخلاف ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٨٨ : قوله تعالى ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا ﴾ الآية ، أخرج ابن اسحاق وابن

[١٩] ﴿ غَلَامًا زَكِيًّا ﴾ مُزَكِّي

مُطَهَّرًا بِالْخَلْقَةِ .

[٢١] ﴿ بَغِيًّا ﴾ فَاجِرَةٌ تَبْغِي

الرِّجَالَ . ﴿ مَكَانًا ﴾

قَصِيًّا ﴿ بَعِيدًا مِنْ

أَهْلِهَا وَرَاءَ الْجَبَلِ .

﴿ فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ ﴾ فَالْجَاهَا

وَاضْطَرَّهَا وَجَعُ الْوِلَادَةِ .

[٢٢] ﴿ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ﴾ شَيْئًا

حَقِيرًا مَتْرُوكًا لَا يَخْطُرُ بِالْبَالِ .

﴿ فَنادَاهَا ﴾ جبريلُ أو عيسى

عليهما السلام .

[٢٣] ﴿ سَرِيًّا ﴾ جَدُولًا أَوْ

غَلَامًا سَابِي الْقَدْرِ .

[٢٥] ﴿ رُطْبًا حَنِئًا ﴾ صَالِحًا

لِلْإِحْسَاءِ . أَوْ طَرِيًّا .

[٢٧] ﴿ قَرِيًّا عَيْنًا ﴾ طَيِّبِي نَفْسًا

وَلَا تَحْزَنِي . ﴿ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾

عَظِيمًا مَنكَرًا .

[٢٩] ﴿ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴾

وُجِدَ فِي فِرَاشِ الصَّبِيِّ رَضِيْعًا

[٣٢] ﴿ بَرًّا بِوَالِدَيْهِ ﴾ بَارًّا بِهَا

مُحْسِنًا مُكْرَمًا

وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَا أُكْبَغِيًّا ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْدٍ
وَلَجَعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَفْضِيًّا ﴿٢١﴾ * حَمَلْنَاهُ
فَاتَّبَعْتُ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿٢٢﴾ فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ
قَالَتْ يَلِيْنِي مَتٌ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا ﴿٢٣﴾ فَنادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا
أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهَرَبَى إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ
نُسِطَ عَلَيْكَ رُطْبًا حَنِئًا ﴿٢٥﴾ فَكَلَى وَأَشْرَى وَقَرِيًّا عَيْنًا فَمَا تَا
تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ
الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾ فَأَنْتَ بِهِ قَوْمًا تَحْمِلُهُ قَالُوا أَيْمَنِمُ لَقَدْ جِئْتِ
شَيْئًا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾ يَا بِنْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ
أُمُّكَ بَغِيًّا ﴿٢٨﴾ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نَكَلِمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا
﴿٢٩﴾ قَالَ لِي عَبْدُ اللَّهِ أَتَيْتِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا
أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَلَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾ وَبَدَأَ
بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ
وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ
الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٣٤﴾ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ

[٣٤] ﴿ قَوْلَ الْحَقِّ ﴾ كَلِمَةَ اللَّهِ لِخَلْقِهِ بِقَوْلِهِ كُنْ ﴿ يَمْتَرُونَ ﴾ يَشْكُونَ أَوْ يَتَجَادَلُونَ بِالْبَاطِلِ

جرير من طريق سعيد أو عكرمة عن ابن عباس قال: أتى النبي ﷺ سلام بن مشكم في عامة من يهود سماهم فقالوا: كيف تنبعك وقد تركت قبلتنا، وإن هذا الذي جئت به لا نراه متناسقاً كما تناسق التوراة، فأنزل علينا كتاباً نعرفه، وإلا جئناك بمثل ما تأتي به، فأنزل الله ﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٩٠ : قوله تعالى ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ الآية ، أخرج ابن جرير من طريق ابن إسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس : أن عتبة وشيبة ابني ربيعة وأبا سفيان بن حرب ورجلاً من بني عبد الدار وأبا الجحترى والأسود بن المطلب وربيعه بن الأسود والوليد بن الغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أمية وأميمة بن خلف والعاصي بن وائل ونبيهاً ومنبهاً ابني الحجاج اجتمعوا فقالوا : يا محمد ما نعلم رجلاً من العرب أدخل على قومه ما أدخلت

أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ﴿٣٥﴾ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوا
هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾ فَأَخْلَفَ الْأَخْرَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ قَوْلًا
لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدٍ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٣٧﴾ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ
يَأْتُونَكَ لِيَكُن الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ وَأَنْذِرْهُمْ
يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾ إِنَّا
نَحْنُ نَزَّلْنَا الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ
مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ
الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ
أَنْ يَمْسَكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ
أَنْتَ عَنِ الْهَيْئَةِ يَا إِبْرَاهِيمُ لِمَ لَمْ تَتَّبِعْ لِأَرْحَمِكُمْ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ
سَلَّمَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾ وَأَعْتَرْتُكُمْ
وَمَا نَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ
رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَا أَعْتَزِلْهُمْ وَمَا يَعْجِدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ

﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ قضى أمراً ﴾ أراد أن يُحدثه

﴿ ٣٨ ﴾ ﴿ أسمع بهم وأبصر ﴾ ما أسمعهم وما أبصرهم

﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ يوم الحسرة ﴾ الندامة الشديدة على ما فات

﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ صراطاً سويّاً ﴾ طريقاً مستقيماً منجياً من الضلال

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ عصياً ﴾ كثير العصيان ﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ ولياً ﴾ قريباً تليه ويملك

في النار

﴿ ٤٦ ﴾ ﴿ أهجرني ملياً ﴾ اجتنبني وفارقني ذهراً طويلاً

﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ حفيّاً ﴾ برّاً لطيفاً أو رحيماً مكرماً

﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ شقيّاً ﴾ خائباً ضائع السعي

على قومك لقد سببت الآباء وعبت الدين وسفحت الأحلام وشتتت الألهة وفرقت الجماعة فما من قبيح إلا وقد جتته فيما بيننا وبينك ، فإن كنت إنما جئت بهذا الحديث تريد مالأجمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثر مالاً ، وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سودناك علينا ، وإن كان هذا الذي يأتيك ربما يأتيك رثيا تراه قد غلب بدلنا أموالنا في طلب العلم حتى نبرئك منه ، فقال رسول الله ﷺ : ما بي ما تقولون ولكن الله بعثني إليكم رسولا ، وأنزل علي كتابا ، وأمرني أن أكون لكم مشرأ ونذيرا ، قالوا : فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد علمت أنه ليس أحد من الناس أضيح بلادا ولا أقل مالاً ولا أشد عيشا منا فتسال لنا ربك الذي بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليجر فيها أنهارا كأنهار الشام والعراق وليبعث لنا من قد مضى من آباءنا فإن لم تفعل فسل ربك ملكا يصدقك بما تقول ، وأن يجعل لنا جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة نعينك بها على ما نراك تبتغي فإنك تقوم بالأسواق وتلتمس المعاش ، فإن لم تفعل فأسقط السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل ، فإننا لن نؤمن لك إلا أن تفعل ، فقام رسول الله ﷺ عنهم وقام معه عبد الله بن أبي أمية ،

إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ٥١ وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا
لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ٥٢ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ
مُخْلِصًا وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ٥٣ وَنَذِينَهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ
وَقَرَّبْتَهُ نَجِيًّا ٥٤ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَّحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ٥٥
وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا
نَّبِيًّا ٥٦ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ
مَرْضِيًّا ٥٧ وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدْقًا نَّبِيًّا ٥٨
وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ٥٩ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
مِن ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ جَعَلْنَا مَعَ نُوحٍ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ إِبراهيمَ وَإِسْرَائِيلَ
وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذْ نَسَى آلِيهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ أَنْ يَكْفُرُوا رَبًّا ٥٩
﴿ خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ
فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ٥٩ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ٦٠ جَنَّكَ عَدِيتُ الْبَيْتِ وَعَدَدُ
الرَّحْمَنِ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ٦١ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا
لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ٦٢ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي

[٥٠] ﴿ لِسَانَ صِدْقٍ ﴾ ثناءً

حَسَنًا فِي أَهْلِ كُلِّ دِينٍ

[٥١] ﴿ كَانَ مُخْلِصًا ﴾ أَخْلَصَهُ

اللَّهُ وَاصْطَفَاهُ

[٥٢] ﴿ قَرَّبْتَهُ نَجِيًّا ﴾ مُنَاجِيًّا

لَنَا

[٥٨] ﴿ اجْتَبَيْنَا ﴾ اصْطَفَيْنَا

وَاخْتَرْنَا لِلنَّبُوءَةِ

[٥٨] ﴿ بُكِيًّا ﴾ بَاكِينَ مِنْ خَشْيَةِ

اللَّهُ

[٥٩] ﴿ خَلَفَ ﴾ عَقِبَ سَوْءٍ

﴿ يَلْقَوْنَ غِيًّا ﴾ جَزَاءُ الْغِيِّ . أَوْ

وَأَدِيًّا فِي جَهَنَّمَ

[٦١] ﴿ مَأْتِيًّا ﴾ آتِيًّا

أَوْ مُنْجَزًّا

[٦٢] ﴿ لَغْوًا ﴾ فَيِحًا أَوْ فُضُولًا

مِنَ الْكَلَامِ

﴿ خَلَفَ ﴾

فقال يا محمد : عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم ثم سألوك لأنفسهم أموراً ليعرفوا بها منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ، ثم سألوك أن تعجل ما تحوِّفهم به من العذاب ، فوالله لا أومن بك أبداً حتى تتخذ إلى السوء سلماً ثم ترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي معك بنسخة منشورة ومعك أربعة من الملائكة يشهدوا لك أنك كما تقول فانصرف رسول الله ﷺ حزينا ، فأنزل عليه ما قاله عبد الله بن أبي أمية ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ إلى قوله ﴿ بشراً رسولاً ﴾ . وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿ وقالوا لن نؤمن لك ﴾ قال : نزلت في أخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمته ، مرسل صحيح شاهد لما قبله يجبر المبهم في إسناده .

أسباب نزول الآية ١١٠ : قوله تعالى ﴿ قل ادعوا الله ﴾ الآية ، أخرج ابن مردويه وغيره عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ بمكة ذات يوم ، فدعا فقال في دعائه : يا الله يا رحمن ، فقال المشركون : انظروا إلى هذا الصابئ يبهانا أن ندعوا إلهين وهو يدعو إلهين فانزل الله ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياً ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾ قوله تعالى : ﴿ ولا

[٦٥] ﴿ سَمِيًّا ﴾ مُضَاهِيًّا فِي ذَاتِهِ وَصِفَتِهِ : لَا
 [٦٨] ﴿ جَنِيًّا ﴾ بَارِكِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ لِشِدَّةِ الْهَوْلِ
 [٦٩] ﴿ عَيْيًّا ﴾ عَضِيَانًا ، أَوْ جَرَاءَةً أَوْ فُجُورًا
 [٧٠] ﴿ صَلِيًّا ﴾ دُخُولًا أَوْ مُقَاسَاةً لِحِرَّهَا
 [٧١] ﴿ وَارِدُهَا ﴾ بِالْمُرُورِ عَلَى الصَّرَاطِ الْمَمْدُودِ عَلَيْهَا
 [٧٣] ﴿ خَيْرٌ مُقَامًا ﴾ مَنْزِلًا وَسَكَنًا ﴿ أَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ مَجْلِسًا وَمُجْتَمَعًا
 [٧٤] ﴿ قَرْنٍ ﴾ أُمَّةٍ ﴿ أَحْسَنُ أَنَاثًا ﴾ مَتَاعًا مِنَ الْفَرَشِ وَالثِيَابِ وَغَيْرِهَا ﴿ رَيْثًا ﴾ مَنْظَرًا وَهَيْئَةً
 [٧٥] ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ﴾ يُمَهِّلُهُ اسْتِدْرَاجًا ﴿ أضعف جُنْدًا ﴾ أَقْلُ أَعْوَانًا وَنَضَالًا

نُورٍ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٦﴾ وَمَا نُنزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ
 مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ ذِكْرُكَ نَسِيًّا ﴿٦٧﴾
 رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ
 هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٨﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ
 حَيًّا ﴿٦٩﴾ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْتَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٧٠﴾
 فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُخَضِرَهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جَنِيًّا ﴿٧١﴾
 ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عُنِيًّا ﴿٧٢﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ
 أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٣﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِذْ وَارِدُهَا كَانَ
 عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧٤﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثْيًا
 ﴿٧٥﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَىٰ عِلْمِهِمْ آيَاتُنَا بَيْنِكَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا
 أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٦﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ
 مِنْ قَوْمٍ هُمْ أَحْسَنُ ثَنَاءً وَأَوْسَىٰ ﴿٧٧﴾ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ
 الرَّحْمَنُ مَدَدًا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ
 فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٨﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ
 الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا

تجهر ﴿ الآية ، أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس في قوله ﴿ ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها ﴾ قال : نزلت ورسول الله ﷺ مخفٍ بمكة ، وكان إذا صلى بأصحابه رفع صوته بالقرآن ، فكان المشركون إذا سمعوا القرآن سبوه ومن أنزله ومن جاء به ، فنزلت . وأخرج البخاري أيضاً عن عائشة : أنها نزلت في الدعاء . وأخرج ابن جرير من طريق ابن عباس مثله ، ثم رجح الأولى لكونها أصح سنداً ، وكذا رجحها النووي وغيره . وقال الحافظ ابن حجر : لكن يحتمل الجمع بينهما بأنها نزلت في الدعاء داخل الصلاة . وقد أخرج ابن مردويه من حديث أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء ، فنزلت . وأخرج ابن جرير والحاكم عن عائشة قالت : نزلت هذه الآية في التشهد ، وهي مبينة لمرادها في الرواية السابقة ، ولابن منيع في مسنده عن ابن عباس : كانوا يجهرون بالدعاء : اللهم ارحمني ، فنزلت فأمرُوا أن لا يخافتوا ولا يجهرُوا .

أسباب نزول الآية ١١١ : قوله تعالى : ﴿ وقل الحمد لله ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي

وَحَيْرٌ مُّرَدًّا ﴿٧٦﴾ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا
 ﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ آتَاهُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ
 وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَزَّلْنَا بِقَوْلِهِ آيَاتِنَا فَفَرَدَّ ﴿٨٠﴾ وَاتَّخَذُوا
 مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لِيُكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ
 وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
 تَوْرَهُمْ آزًا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَحْجُلْ عَلَيْهِمْ إِذْ نَأَمُّهُمْ إِعْدَاءً ﴿٨٤﴾ يَوْمَ نَحْشُرُ
 الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَسَوْفَ نُجْزِيهِمْ إِلَى أَجْتِمَعِهِمْ وَرَدًّا ﴿٨٦﴾
 لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ آتَاهُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا
 آتَاخُذِ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ
 يَنْفَطَرْنَ مِنْهُ وَتَلْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَنْ دَعَوْا
 لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾ وَمَا يَدْبُرُ لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِنْ كُنْ مِنْ
 فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ
 عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ إِيَّاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَا بِلِسَانِكَ
 لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَرَّ هَالِكًا بِقَالِهِمْ

[٩١] ﴿قَوْمًا لُدًّا﴾ شديدي الخصومة بالباطل

قال : إن اليهود والنصارى قالوا اتخذ الله ولداً ، وقالت العرب : لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك ، وقال الصابئون والمجوس : لولا أولياء الله لذل ، فأنزل الله ﴿وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك﴾ .

﴿سورة الكهف﴾

أخرج ابن جرير من طريق ابن اسحاق عن شيخ من أهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس قال : بعثت قريش النضر ابن الحارث وعقبة بن أبي معيط إلى أحبار اليهود بالمدينة ، فقالوا لهم : سلوهم عن محمد ، وصفوا لهم صفته ، وأخبروهم بقوله فإنهم أهل الكتاب الأول ، وعندهم ما ليس عندنا من علم الأنبياء ، فخرجوا حتى أتيا المدينة فسألوا أحبار اليهود عن

[٩٨] ﴿ قَرْنٍ ﴾ أُمَّةٍ ﴿ تَعِجُّ ﴾
تَجِدُ . أَوْ تَرَى . أَوْ تَعْلَمُ
﴿ رِكْزاً ﴾ صَوْتًا خَفِيًّا

سورة طه - مكية (آياتها ١٣٥)

[١] ﴿ لِيَتَشَفَى ﴾ لِيَتَعَبَّ

بالإفراط في مكابدة
الشدايِدِ وَالتَّاسُفِ عَلَى
قَوْمِكَ ﴿ عَلَى الْعَرْشِ

اسْتَوَى ﴾ اسْتَوَاءً يَلِيْقُ بِهِ تَعَالَى
﴿ مَا تَحْتَ الثَّرَى ﴾ مَا وَارَاهُ
الترابُ . أَوْ مَا وَرَاءَ

الأرضِ ﴿ أَخْفَى ﴾ حَدِيثُ
النَّفْسِ وَخَوَاطِرِهَا ﴿ أَنْتُ
نَاراً ﴾ أَبْصَرْتَهَا بوضوح

﴿ بِقَبْسٍ ﴾ بِشُعْلَةٍ نَارٍ مَقْبُوسَةٍ
عَلَى رَأْسِ عُودٍ
[١٠] ﴿ هُدًى ﴾ هَادِيًا يَهْدِينِي

إِلَى الطَّرِيقِ
[١٢] ﴿ الْمُقَدَّسِ ﴾ الْمُطَهَّرِ أَوْ
المبَارِكِ ﴿ طُوًى ﴾ اسْمٌ لِلوَادِي

[١٥] ﴿ أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ أَقْرَبُ
أَنْ أُسْتَرَهَا مِنْ نَفْسِي
[١٦] ﴿ فَتَرْدِي ﴾ فَتَهْلِكُ

مِنْ قَرْنٍ هَلْ تَحْسُبُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

(٢٠) سُورَةُ طه الْمَكِّيَّةُ
الْأُولَى ١٣٠، ١٣١ مَدَنِيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١٣٥ نَزَلَتْ بَعْدَ مَرْتَبِئِمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طه ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿١﴾ إِلَّا لَذِكْرٍ لِيَنْتَظِرُوا ﴿٢﴾
نَزِيلًا مِّنْ حَقِّكَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ
أَسْتَوَى ﴿٥﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ
الثَّرَى ﴿٦﴾ وَلَنْ يُجَاهِدَ بِالْقَوْلِ فَاثِمَةً يُعْلِمُ السِّرَّ وَالْخَفَى ﴿٧﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴿٨﴾ وَهَلْ أَنْتَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾ إِذْ دَا
نَا رَأً فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُؤْ إِلَيَّ أَنْتُ نَارُ الْعَلِيِّ أَيْتِكُمْ مِنْهَا بِقَبْسٍ
أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى ﴿١١﴾ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ
فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾ وَأَنَا خَيْرُ نَارِكَ فَاسْتَمِعْ
لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾ إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي
﴿١٤﴾ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا يُخْفَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٥﴾
فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى ﴿١٦﴾

رسول الله ﷺ ووصفوا لهم أمره وبعض قوله ، فقالوا لهم : سلوه عن ثلاث فإن أخبركم بهن فهو نبي مرسل ، وإن لم يفعل فالرجل متقول ، سلوه عن فتية ذهبوا في الدهر الأول ما كان أمرهم فإنه كان لهم أمر عجيب ، وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الأرض ومغاربها ما كان نبؤه ، وسلوه عن الروح ما هو ؟ فأقبلا حتى قدما على قريش ، فقالا : قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد ، فجاؤا رسول الله ﷺ فسألوه فقال أخبركم غدا بما سألتكم عنه ولم يستثن ، فانصرفوا ومكث رسول الله ﷺ خمس عشرة ليلة لا يحدث الله في ذلك إليه وحياً ، ولا يأتيه جبريل حتى أرجف أهل مكة ، وحتى أحزن رسول الله ﷺ مكث الوحي عنه ، وشق عليه ما يتكلم به أهل مكة ثم جاءه جبريل من الله بسورة أصحاب الكهف فيها معاتبته آياه

وَمَا لَكَ بِمَيْنِكَ يَا مُوسَى ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا
وَأَهْشُبُ بِهَا عَلَى عَيْنِي وَلِي فِيهَا مَتَارِبٌ أُخْرَى ﴿١٨﴾ قَالَ لَقَدْ يَا مُوسَى ﴿١٩﴾
فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا
سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴿٢١﴾ وَاضْمَمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ فَخَرُجْ بَيْضَاءَ مَنْ
غَيْرِ سُوءٍ ؕ آيَةٌ أُخْرَى ﴿٢٢﴾ لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى ﴿٢٣﴾ أَذْهَبَ
إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٢٤﴾ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِي
أَمْرِي ﴿٢٦﴾ وَأَحْلِلْ عُقْدَةً مِن لِسَانِي ﴿٢٧﴾ يَقْفَهُوا قَوْلِي ﴿٢٨﴾ وَأَجْعَلْ لِي
وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾ هَارُونَ أَخِي ﴿٣٠﴾ اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي ﴿٣١﴾ وَأَشْرِكْهُ
فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾ كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾ وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا
بَصِيرًا ﴿٣٥﴾ قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً
أُخْرَى ﴿٣٧﴾ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ﴿٣٨﴾ أَنْ اقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ
فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلِمْ بِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ
وَأَلْقَيْنَا عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴿٣٩﴾ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ
فَقَوْلُهَا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ﴿٤٠﴾ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا
وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَوَقَّاتْنَا نَسَأَ فَجَبَيْنِكَ مِنَ الْعَمِّ ۚ وَفَنَّاكَ فَنُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ

﴿١٨﴾ ﴿أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا﴾ أَتَحَامَلُ
عَلَيْهَا فِي الْمَشْيِ وَنَحْوِهِ ﴿أَهْشُبُ
بِهَا﴾ أَحْبَطُ بِهَا الشَّجَرَ لِيَسَاقَطَ
الْوَرَقُ ﴿مَتَارِبٌ أُخْرَى﴾
حَاجَاتٌ وَمَنَافِعُ أُخْرَى
﴿٢٠﴾ ﴿حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ تَمْشِي
بِسُرْعَةٍ وَخَفَةٍ
﴿٢١﴾ ﴿سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾ إِلَى
حَالَتِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا
﴿٢٢﴾ ﴿إِلَى جَنَاحِكَ﴾ إِلَى
جَنَبِكَ تَحْتَ الْعَضُدِ الْأَيْسَرِ
﴿بَيْضَاءَ﴾ لَهَا شَعَاعٌ يَغْلِبُ
شَعَاعَ الشَّمْسِ ﴿غَيْرِ سُوءٍ﴾
غَيْرِ دَاءٍ بَرَصٍ وَنَحْوِهِ
﴿٢٤﴾ ﴿طَغَى﴾ جَاوَزَ الْحَدَّ فِي
الْعُتُوِّ وَالتَّجَبُّرِ
﴿٢٩﴾ ﴿وَزِيرًا﴾ ظَهِيرًا وَمُعِينًا
﴿٣١﴾ ﴿أَزْرِي﴾ ظَهْرِي أَوْ
قُوَّتِي
﴿٣٦﴾ ﴿أُوتِيتَ سُؤْلَكَ﴾
أَعْطِيتَ مَسْئُوكَ وَمَطْلُوبَكَ
﴿٣٩﴾ ﴿فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ﴾
فَأَلْقَيْهِ فِي نَهْرِ النَّيْلِ

﴿لِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي﴾ لِنُرِيَّ بِمُرَاقَبَتِي أَوْ بِمُرَآئِي مَنِّي

على حزنه عليهم وخبر ما سأله عنه من أمر الفتية والرجل الطواف وقول الله ﴿ويسألونك عن الروح﴾ . وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وأميمة بن خلف والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأبو البحرى في نفر من قريش ، وكان رسول الله ﷺ قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه ، وإنكارهم ما جاء به من النصيحة فأحزنه حزناً شديداً فأنزل الله ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه أيضاً عن ابن عباس قال : أنزلت ﴿ ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة ﴾ فقيل يا رسول الله : سنين أو شهوراً ؟ فأنزل الله ﴿ سنين وازدادوا تسعاً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرجه ابن جرير عن الضحاك ، وأخرجه ابن مردويه أيضاً عن ابن عباس قال : حلف

[٤٠] ﴿ مَنْ يَكْفُلُهُ ﴾ مَنْ يَضُمُّهُ

إِلَيْهِ وَيَحْفَظُهُ وَيُرَبِّيهِ ﴿ تَقَرَّرَ عَيْنُهَا ﴾ تَسْرِبْلِقَانِكَ ﴿ فَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ خَلَصْنَاكَ مِنَ الْمَحَنِ تَخْلِيصًا ﴿ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ ﴾ عَلَى وَفَى الْوَقْتِ الْمَقْدَرِ لِإِرْسَالِكَ

[٤١] ﴿ اصْطَفَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴾ اصْطَفَيْتُكَ لِرِسَالَتِي وَإِقَامَةِ حُجَّتِي

[٤٢] ﴿ لَا تَنبِيَا فِي ذِكْرِي ﴾ لَا تَقْرَأَا فِي تَبْلِيغِ رِسَالَتِي

[٤٥] ﴿ يَفْرُطْ عَلَيْنَا ﴾ يَعْجَلْ عَلَيْنَا بِالْعُقُوبَةِ ﴿ يَطْغَى ﴾ يَزْدَادْ طُغْيَانًا وَعُتُوًّا وَجِرَاءَةً

[٤٦] ﴿ إِنْسِي مَعَكُمْ ﴾ حَافِظِكُمْ وَنَاصِرِكُمْ

[٥٠] ﴿ خَلَقَهُ ﴾ صُورَتَهُ ﷻ

اللَّائِقَةَ بِخَاصَّتِهِ وَمَنْفَعَتِهِ ﴿ هَدَى ﴾ أَرشَدَهُ إِلَى مَا يَصْلِحُ لَهُ [٥١] ﴿ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ ؟ ﴾ فَمَا حَالُ وَمَا شَأْنُ الْأُمَمِ ؟

[٥٢] ﴿ لَا يَضِلُّ رَبِّي ﴾ لَا يَغِيبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ مَا

[٥٣] ﴿ مَهْدًا ﴾ كَالْفِرَاشِ الَّذِي يُوْطَأُ لِلصَّبِيِّ ﴿ سُبُلًا ﴾ طُرُقًا تَسْلُكُونَهَا لِقَضَاءِ مَا رَبَّيَكُمْ ﴿ أَرْوَاجًا ﴾ أَصْنَافًا أَوْ ضُرُوبًا ﴿ شَتَّى ﴾ مُخْتَلِفَةٌ الصِّفَاتِ وَالْخِصَائِصِ

فِي أَهْلِ مَدِينٍ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَوْمَاسِي ﴿٤٠﴾ وَأَصْطَفَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾ أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَحْوَاكُ يَا بَنِي وَلَا تَنبِيَا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾ أَذْهَبَا إِلَى الْفِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْسَ لَعَلَّهُ يَنْدَكِرُ أَوْ يَخْشَى ﴿٤٤﴾ قَالَ رَبَّنَا إِنَّا أِتْنَاخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴿٤٥﴾ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٤٦﴾ فَأَنبِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا نُعَذِّبَهُمْ فَكَرِحْنَا بِعَايَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامَةُ عَلَى الْمَنِ أَنْبِيعِ الْهُدَى ﴿٤٧﴾ إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿٤٨﴾ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى ﴿٤٩﴾ قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿٥٠﴾ قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾ قَالَ عَلَّمَاهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴿٥٢﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَاسْلَكْ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾ كَلِمًا أَوْ رَعَوًا نَعْمَكُمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ أَلْبَسُوا ﴿٥٤﴾ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾ وَلَقَدْ آرَيْتُهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٦﴾ قَالَ أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ وَأَنْزَلْنَا مِنْ رِضْنِ إِيحْيَاكَ يَا مُوسَى ﴿٥٧﴾ فَلَمَّا آتَيْتَكَ بِسِحْرِ

النبي ﷺ على يمين ، فضضى له أربعون ليلة ، فأنزل الله ﴿ ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى : ﴿ واصبر نفسك ﴾ الآية ، تقدّم سبب نزولها في سورة الأنعام في حديث خباب ، قوله تعالى : ﴿ ولا تطع ﴾ الآية . أخرج ابن مردويه من طريق جويرير عن الضحّاك عن ابن عباس في قوله ﴿ ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا ﴾ قال : نزلت في أمية بن خلف الجمحي ، وذلك أنه دعا النبي ﷺ إلى أمر كرهه الله : من

﴿ ٥٤ ﴾ ﴿ لِأُولِي النُّهْيِ ﴾

لِأَصْحَابِ الْعُقُولِ وَالْبَصَائِرِ

﴿ ٥٦ ﴾ ﴿ أَبِي ﴾ اِمْتَنَعَ عَنِ

الْإِيْمَانِ وَالطَّاعَةِ

﴿ ٥٨ ﴾ ﴿ مَكَانًا سَوِيًّا ﴾ وَسَطًا أَوْ

مُسْتَوِيًّا مِنَ الْأَرْضِ

﴿ ٥٩ ﴾ ﴿ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾ يَوْمُ

عِيدِكُمْ (يَوْمُ مَشْؤُ هُوْدَ)

﴿ ٦٠ ﴾ ﴿ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ﴾ سَحَرْتَهُ

الَّذِينَ يَكِيدُ بِهِمْ

﴿ ٦١ ﴾ ﴿ وَيَلِكُمْ ﴾ دُعَاءَ عَلَيْهِمْ

بِالْهَلَاكِ ﴿ فَيَسْجِتْكُمْ ﴾

فَيَسْتَأْصِلْكُمْ وَيُبِيدْكُمْ

﴿ ٦٢ ﴾ ﴿ أَسْرُوا النَّجْوَى ﴾ أَخْفُوا

التَّنَاجِيَّ أَشَدَّ الْإِخْفَاءِ

﴿ ٦٣ ﴾ ﴿ بِسَطْرِ بَقْتِكُمْ الْمُثْلَى ﴾

بِسُنَّتِكُمْ وَشَرِيْعَتِكُمْ الْفَضْلَى

﴿ ٦٤ ﴾ ﴿ فَاجْتَمِعُوا كَيْدَكُمْ ﴾

فَأَحْكُمُوا سِحْرَكُمْ وَأَعِزُّوْا عَلَيْهِ

﴿ أَفْلَحَ ﴾ فَازَ بِالْمَطْلُوبِ

﴿ ٦٧ ﴾ ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ ﴾

أَضْمَرَ . أَوْ وَجَدَ وَأَحْسَ فِي

نَفْسِهِ

مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ وَنَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا
سَوِيًّا ﴿ ٥٨ ﴾ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ الْكَافِرُ ﴿ ٥٩ ﴾ فَنَوَّارًا
وَرَعُونَ جَمْعَ كَيْدِهِ ثُمَّ أَنْتَ ﴿ ٦٠ ﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيَلَكُمْ لَانَفْتَرُوا
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَيْسُرُ عَلَيْكُمْ وَعَذَابٌ وَقَدْ خَابَ مِنْ أَفْتَرِي ﴿ ٦١ ﴾ فَتَنَزَّعُوا
أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿ ٦٢ ﴾ قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرَانِ يُرِيدَانِ
أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرَفَيْكُمُ الْمَثَلَى ﴿ ٦٣ ﴾
فَاجْتَمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّوْا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى ﴿ ٦٤ ﴾ قَالُوا
يَمُوسَى إِمَّا أَنْ نُلَاقِي وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَى مِنْ أَلْفَى ﴿ ٦٥ ﴾ قَالَ بَلْ أَتَقُوا فِإِذَا
جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِمْ مِنْ سُحْرِهِمْ أَمْهَا تَسْعَى ﴿ ٦٦ ﴾ فَأَوْجَسَ
فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴿ ٦٧ ﴾ فَلَمَّا لَانِخْفَ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿ ٦٨ ﴾ وَالْقَى
مَا فِي بَيْتِكَ لَلْقَفِّ مَا صَعُوقًا إِنَّمَا صَعُوقُ كَيْدِ سِحْرٍ وَلَا يُفْعَلُ السَّاحِرُ
حَيْثُ أَنْتَ ﴿ ٦٩ ﴾ فَأَلْفَى السِّحْرَ بُعْجًا قَالُوا أَمْ نَارِيبُ هَارُونَ وَمُوسَى ﴿ ٧٠ ﴾
قَالَ أَمْنُمُ لَهُ وَقَبْلَ أَنْ نَأْذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَ السِّحْرَ
فَلَا تُفِطِنُ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خَلْفٍ وَلَا صَلَبَاتِكُمْ فِي جُدُوعِ
النَّخْلِ وَلَعَلَّكُمْ أَنْتُمْ أَشَدُّ عَذَابًا وَأَلْفَى ﴿ ٧١ ﴾ قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا

﴿ ٦٩ ﴾ ﴿ تَلْقَفَ ﴾ تَبَلَّغَ وَتَلْتَقِمُ بِسُرْعَةٍ

طرد الفقراء عنه ، وتقريب صناديد أهل مكة فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن الربيع قال : حدثنا أن النبي ﷺ تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فنزلت . وأخرج عن أبي هريرة قال : دخل عيينة بن حصن على النبي ﷺ وعنده سلمان ، فقال عيينة : إذا نحن أتيناك فأخرج هذا وأدخلنا ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٠٩ : قوله تعالى : ﴿ قل لو كان البحر ﴾ الآية أخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس قال : قالت قريش لليهود أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل ؟ فقالوا : سلوه عن الروح فسألوه ، فنزلت ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ وقال اليهود : أوتينا علماً كثيراً ، فنزلت ﴿ قل لو كان البحر ممداداً لكلمات ربي ﴾ الآية .

[٧٢] ﴿ وَالَّذِي فَطَرَنَا ﴾ أَبَدَعْنَا

وَأَوْجَدَنَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى

[٧٦] ﴿ تَزَكَّى ﴾ تَطَهَّرَ مِنْ دَنَسِ

الشُّرْكِ وَالْكَفْرِ

[٧٧] ﴿ أَسْرَ بِعِبَادِي ﴾ سَرَّ لِيَلًا

بِهِمْ مِنْ مَضْرٍ ﴿ يَسَأُ ﴾ يَأْسَأُ لَا

مَاءَ فِيهِ وَلَا طِينَ ﴿ لَا تَخَافُ

دَرْكًا ﴾ لَا تَخْشَى إِذْرَاكَأَ وَلِحَاقًا

أَوْ تَبَعَةً ﴿ لَا تَخْشَى ﴾ الْغَرَقَ مِنْ

الْأَمَامِ

[٧٨] ﴿ فَغَشِيَهُمْ ﴾ عَلَاهُمْ

وَعَمَّرَهُمْ

[٨٠] ﴿ الْمَنِّ ﴾ مَادَّةٌ صَمْغِيَّةٌ

حُلُوةٌ كَالْعَسَلِ ﴿ السَّلْوَى ﴾

الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ بِالسَّمَانِيِّ

[٨١] ﴿ لَا تَطْفَؤُوا ﴾ لَا تَكْفُرُوا

نِعْمَهُ . أَوْ لَا تَطْلِمُوا ﴿ فَيَجِلُّ

عَلَيْكُمْ ﴾ فَيَجِبُ ﴿

عَلَيْكُمْ وَيَلْزَمُكُمْ ﴿

هُوَ ﴾ هَلَكَ . أَوْ وَقَعَ فِي

الْهَآوِيَةِ

[٨٣] ﴿ مَا أَعْجَلَكَ ﴾ ؟ مَا

حَمَلَكَ عَلَى الْعَجَلَةِ ؟

[٨٥] ﴿ فَتَنَّا قَوْمَكَ ﴾ ابْتَلَيْنَاهُمْ . أَوْ أَوْقَعْنَاهُمْ فِي فِتْنَةٍ

مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ

الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿ ٧٢ ﴾ إِنَّمَا آمَنَ بِرَبِّنا الْغَيْرُ لَنَا خَطِيبًا وَمَا أَكْرَهْتَنَا

عَلَيْهِ مِنَ السِّجْرِ وَاللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿ ٧٦ ﴾ إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجِيبًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ

لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿ ٧٤ ﴾ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ

فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿ ٧٥ ﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿ ٧٦ ﴾ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى

أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَفْ دَرَكًا

وَلَا تَخْشَى ﴿ ٧٧ ﴾ فَاتَّبَعَهُمْ فَرَعُونُ يَبْجُودُونَ فَعَشِيَهُمْ مِنْ أَيْمِهِ مَا غَشِيَهُمْ

﴿ ٧٨ ﴾ وَأَصْلَ فَرَعُونَ قَوْمَهُ وَمَاهَدَى ﴿ ٧٩ ﴾ يَبْنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْتَكُمْ

مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَرَزَقْنَاكُمْ مِنْ

الْمَنِّ وَالسَّلْوَى ﴿ ٨٠ ﴾ كَلُوا مِنْ طَيْبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْفَؤُوا فِيهِ

فَيَجِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَجِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى ﴿ ٨١ ﴾ وَلَوْ لَعَفَّارٌ

لَنْ نَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴿ ٨٢ ﴾ * وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ

قَوْمِكَ يَمُوسَى ﴿ ٨٣ ﴾ قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَشْرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ

لَتَرْضَى ﴿ ٨٤ ﴾ قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿ ٨٥ ﴾

أسباب نزول الآية ١١٠ : قوله تعالى : ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم وابن أبي الدنيا في كتاب الإخلاص عن طاوس قال : قال رجل : يا رسول الله إني أتف أريد وجه الله ، وأحب أن يرى موطني ، فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت هذه الآية ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ مرسل ، وأخرجه الحاكم في المستدرک موصولاً عن طاوس عن ابن عباس وصححه على شرط الشيخين . وأخرج ابن أبي حاتم عن مجاهد قال : كان رجل من المسلمين يقاتل وهو يجب أن يرى مكانه ، فأنزل الله ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية . وأخرج أبو نعيم وابن عساکر في تاريخه من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قال جنذب بن زهير

فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَقَوْمِ لِمَ بَعَدَكُمُ رَبِّي
وَعَدَّ أَحْسَنًا أَفْطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ
مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُم مَّوْعِدِي ﴿٨٦﴾ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا
وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى
السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ
وَالَهُ مُوسَى فَنَسِيَ ﴿٨٨﴾ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ
لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾ وَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَقَوْمِ إِنَّمَا
فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿٩٠﴾ قَالُوا لَنْ
نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴿٩١﴾ قَالَ يَهْدُواكُمْ
مَا مَنَعَكُمْ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَا تَتَّبِعُنَّ أَفْعَصِيكَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾ قَالَ
يَبْنُوهُمُ لَا نَأْخُذُ بِدِينِهِمْ وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ ﴿٩٥﴾ قَالَ
بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا
وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ
تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ أَخْلُفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ

[٨٦] ﴿ أَسِفًا ﴾ حزيناً . أو
شديد الغضب ﴿ مَوْعِدِي ﴾
وعدكم لي بالثبات على ديني
[٨٧] ﴿ بملكننا ﴾ بقدرتنا
وطاقتنا ﴿ أوزاراً ﴾ أثقالاً أو
آثاماً وتبعات ﴿ من زينة
القوم ﴾ من حلي فبط مضر
[٨٨] ﴿ عَجَلًا جَسَدًا ﴾
مجسداً : أي أحمر من ذهب
﴿ له خور ﴾ صوت كصوت
البحر
[٩٢] ﴿ مَا مَنَعَكَ ﴾ ما حملك
واضطرك
[٩٥] ﴿ فَمَا خَطْبُكَ ﴾ ؟ فما
شأنك الخبير ؟
[٩٦] ﴿ بَصُرْتُ ﴾ علمت
بالبصيرة ﴿ أثر الرسول ﴾ أثر
فرس جبريل (ع) ﴿ فَنَبَذْتُهَا ﴾
القيتها في الحلي المذاب
﴿ سَوَّلَتْ ﴾ زينت وحسنت

→ إذا صلى الرجل أو صام أو تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد في ذلك لمقالة الناس له ، فنزلت في ذلك ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ الآية .

﴿ سورة مريم ﴾

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ لجبريل : ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا ، فنزلت ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : أبطأ جبريل في النزول أربعين يوماً فذكر نحوه . وأخرج ابن مردويه عن أنس قال : سأل النبي ﷺ جبريل أي البقاع أحب إلى الله وأبغض إلى الله ؟ فقال : ما أدري حتى أسأل ، فنزل جبريل وكان قد أبطأ عليه ، فقال : لقد أبطأت علي حتى ظننت أن ترى عليّ موجهة ، فقال ﴿ وما ننزل إلا بأمر ربك ﴾ الآية . وأخرج ابن إسحاق عن ابن

[٩٧] ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ لَا تَمْسِنِي
وَلَا أَمْسُكَ ﴿ لَنْ نَسْفَنَهُ ﴾ لَنْ دَرَبْتَهُ
[١٠٠] ﴿ وَزُرّاً ﴾ عُقُوبَةٌ ثَقِيلَةٌ
عَلَى إِعْرَاضِهِ
[١٠٢] ﴿ زُرْقاً ﴾ زُرْقُ
الْعُيُونِ . أَوْ عُمِيّاً . أَوْ عِطَاشاً
[١٠٣] ﴿ يَتَخَافُونَ ﴾
يَتَسَارُونَ وَيَتَهَامِسُونَ
[١٠٤] ﴿ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً ﴾
أَعْدَلُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ رَأْيًا وَمَذْهَبًا
[١٠٥] ﴿ يَنْسِفُهَا ﴾ يَقْتَلِعُهَا أَوْ
يَفْتَتِهَا وَيُفَرِّقُهَا بِالرِّيَّاحِ
[١٠٦] ﴿ قَاعاً ﴾ أَرْضاً مَلْسَاءً
لَا نَبَاتَ وَلَا بِنَاءَ فِيهَا
﴿ صَفْصِفاً ﴾ أَرْضاً مُسْتَوِيَةً أَوْ لَا
نَبَاتَ فِيهَا
[١٠٧] ﴿ عَوْجاً ﴾
مَكَاناً مُنْخَفِضاً .
أَوْ انْخِفَاضاً ﴿ أُمَّتاً ﴾ مَكَاناً
مُرْتَفِعاً . أَوْ ارْتِفَاعاً
[١٠٨] ﴿ لَا عَوْجَ لَهُ ﴾ لَا يَعْوجُ
لَهُ مَدْعُوٌّ وَلَا يَزْبِغُ عَنْهُ
﴿ هَمْساً ﴾ صَوْتًا خَفِيًّا خَافِتًا

تَاللَّهِ
الْحَيِّ

عَلَيْهِ عَاكِفًا لَمْ يَخْرِقْتَهُ ثُمَّ لَنْ نَسْفَنَهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾ إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ
أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ
فَأِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا ﴿١٠٠﴾ خَلِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
زُرْقًا ﴿١٠٢﴾ يَخْفُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثُوا إِلَّا عَشْرًا ﴿١٠٣﴾ مَن أَعْلَمَ بِمَا
يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثُوا إِلَّا يَوْمًا ﴿١٠٤﴾ وَيَسْأَلُونَكَ
عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾
لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَعَوجَ لَوْ
وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴿١٠٨﴾ يَوْمَئِذٍ لَنْ نَسْفَعُ
الْشَّفْعَةَ إِلَّا مَنْ أَدْنَى لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١٠٩﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا ﴿١١٠﴾ وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ
وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحِينَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا
فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ

[١١١] ﴿ عَنْتِ الْوُجُوهُ ﴾ ذَلَّ النَّاسُ وَخَضَعُوا ﴿ لِلْحَيِّ ﴾ الدائم الحياة بلا زوال ﴿ الْقَيُّومِ ﴾ الدائم القيام
بتدبير الخلق ﴿ حَمَلَ ظُلْمًا ﴾ شريكاً وكُفْرًا
[١١٢] ﴿ هَضْمًا ﴾ نَقْصًا مِنْ ثَوَابِهِ

→

عباس : أن قريشاً لما سألوها عن أصحاب الكهف مكث خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له في ذلك وحياً ، فلما نزل جبريل قال
له : أبطأت فذكره .

أسباب نزول الآية ٧٧ : قوله تعالى : ﴿ أفرأيت الذي كفر بآياتنا ﴾ الآية ، أخرج الشيخان وغيرهما عن خباب بن
الأرت قال : جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقاً لي عنده ، فقال : لا أعطيك حتى تكفر بمحمد ، فقلت : لا
←

الْمَلِكِ الْحَقِّ وَلَا تَجْحَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ
 زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾ وَقَدْ عَدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسَى وَلَمْ نُجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾ وَإِذْ
 قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾ فَقُلْنَا يَا آدَمُ
 إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا تَخْرُجَنَّ كَمَا مَنِ الْجَنَّةَ فَتَشْقَى ﴿١١٧﴾
 إِنَّ لَكَ الْأَجْمَعُ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ﴿١١٩﴾
 فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةٍ الْخُلْدِ وَمَلِكٍ
 لَا يَمُوتُ ﴿١٢٠﴾ فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَنَّ لَهَا سَوْءَ نُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا
 مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾ ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ وَقَتَابَ
 عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿١٢٢﴾ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ
 فَأَمَّا يَا نِينَ كُمْ مَبِيَّ هَدَى فَمَنْ اتَّبَعَ هَدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾
 وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَمَنْ حَشَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَعْمَى ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَلِكَ
 أَتَىكَ آيَاتُنَا فَنَسِيهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسى ﴿١٢٦﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ
 أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى ﴿١٢٧﴾ أَفَلَا
 يَهْتَدُونَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ

- [١١٣] ﴿ صَرَفْنَا فِيهِ ﴾ كَرَرْنَا
 فِيهِ بِأَسَالِبِ شَتَّى ﴿ ذَكَرًا ﴾
 عِظَةً وَاعْتِبَارًا
 [١١٤] ﴿ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ ﴾ أَنْ
 يُفْرَغَ وَيَتِمَّ إِلَيْكَ
 [١١٥] ﴿ عَهْدَنَا إِلَى آدَمَ ﴾
 أَمْرُنَا أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ
 [١١٦] ﴿ أَبَى ﴾ اِمْتَنَعَ مِنْ
 السُّجُودِ اسْتِكْبَارًا
 [١١٨] ﴿ لَا تَعْرَى ﴾ لَا
 يُصِيبُكَ عُرَى عَنِ الْمَلَأْسِ
 [١١٩] ﴿ لَا تَضْحَى ﴾ لَا تَبْرُزُ
 لِلشَّمْسِ فَيُصِيبُكَ حَرُّهَا
 [١٢٠] ﴿ لَا يَبْلَى ﴾ لَا يَزُولُ وَلَا
 يَفْنَى
 [١٢١] ﴿ سَوَاتُهُمَا ﴾ عَوْرَاتُهُمَا
 ﴿ طَفِقَا يَخْصِفَانِ ﴾ أَحَدَا
 يُلْصِقَانِ وَيَلْزِقَانِ ﴿ عَصَى آدَمَ ﴾
 خَالَفَ النَّهْيَ سَهْوًا أَوْ بَتَاوُلٍ
 ﴿ فَغَوَى ﴾ فَضَّلَ عَن مَطْلُوبِهِ أَوْ
 عَنِ النَّهْيِ
 [١٢٢] ﴿ اجْتَبَاهُ ﴾ اصْطَفَاهُ
 لِلنَّبُوءَةِ وَقَرَّبَهُ

[١٢٤] ﴿ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ ضَيْقَةً شَدِيدَةً (في قبره)

حتى تموت ثم تبعث ، قال : فإن لميت ثم لمبعوث ؟ فقلت : نعم ، فقال : إن لي هناك مالا وولدا ، فنزلت : ﴿ أفرايت
 الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا ﴾ .

اسباب نزول الآية ٩٦ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين آمنوا ﴾ . أخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر إلى
 المدينة وجد في نفسه على فراق أصحابه بجرة : منهم شيبة وعتبة ابنا ربيعة وأمية بن خلف ، فأنزل الله ﴿ إن الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ﴾ قال : محبة في قلوب المؤمنين .

﴿ سورة طه ﴾

اسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن مردويه عن ابن عباس : أن النبي ﷺ كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على

[١٢٨] ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ

أَغْمَلُوا فَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ مآلَهُمْ ﴾ كَمْ

أَهْلَكْنَا ﴾ كَثْرَةَ إِهْلَاكِنَا الْأُمَّةِ

الْمَاضِيَةِ ﴿ لِأُولَى النَّهْيِ ﴾

لِدَوَى الْعُقُولِ وَالْبَصَائِرِ

[١٢٩] ﴿ لَكَانَ لِرِزَامًا ﴾ لَكَانَ

إِهْلَاكُهُمْ عَاجِلًا لِأَزْمًا ﴾ أَجَلٌ

مُسَمًّى ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (عَطْفٌ

عَلَى كَلِمَةٍ)

[١٣٠] ﴿ سَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾

صَلَّ وَأَنْتَ حَامِدٌ لِرَبِّكَ ﴾ آتَاءَ

اللَّيْلِ ﴿ سَاعَاتِهِ

[١٣١] ﴿ أَرْوَاجًا مِنْهُمْ ﴾

أَصْنَافًا مِنَ الْكُفَّارِ ﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا ﴿ زَيْتَهَا وَبَهْجَتَهَا

﴿ لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ﴿ لِنَجْعَلَهُ فِتْنَةً

لَهُمْ وَابْتِلَاءً

[١٣٣] ﴿ بَيِّنَةً ﴾ هِيَ الْقِرْآنُ

الْمُعْجَزَاتُ الْآيَاتِ

[١٣٤] ﴿ مِنْ قَبْلِهِ ﴾

مِنْ قَبْلِ الْإِبْتِثَاتِ

بِالْبَيِّنَةِ ﴿ نَحْزَى ﴾

نَفْتَضِحَ فِي الْآخِرَةِ بِالْعَذَابِ

[١٣٥] ﴿ مُتْرَبِّصٌ ﴾ مُنْتَظِرٌ مآلَهُ

﴿ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ﴾ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ

[١] ﴿ اقْتَرَبَ ﴾ قَرُبَ وَدَنَا

صَدُورٌ قَدَمِيهِ إِذَا صَلَّى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ طَهُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ . وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمِيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ

أَنْسِ قَالَ : قَالُوا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ لِيَقُومَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ .

وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُوبِهِ مِنْ طَرِيقِ الْعَوْفِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَقَدْ شَقِيَ هَذَا الرَّجُلُ رَبَّهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ طَهُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ

الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ﴿ ١٢٨ ﴾ وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ

لِرِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿ ١٢٩ ﴾ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ

طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ

لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴿ ١٣٠ ﴾ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ

الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقَ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴿ ١٣١ ﴾ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ

بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا تَسْأَلُكَ رِزْقًا مِّنْ رِّزْقِكَ وَالْعَقِبَةُ

لِلَّذِينَ اتَّقَوْا ﴿ ١٣٢ ﴾ وَقَالُوا لَوْلَا يَا نَبِيَّاتِ يَا نَبِيَّاتِ مَنْ رَبُّهُمْ أَوْ لَمْ نَأْتِهِمْ بِبَيِّنَةٍ مَا فِي

الْصُّحُفِ الْأُولَى ﴿ ١٣٣ ﴾ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَا كَثْرًا مِنْ بَعْدِ آبٍ مِنْ قَبْلِهِمْ لَقَالُوا

رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذْكَرَ

وَنُخْزَى ﴿ ١٣٤ ﴾ قُلْ كُلٌّ مُّتَرَبِّصٌ فَتَرَبَّصُوا فَتَرَاعَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ

الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنْ هُدِيَ ﴿ ١٣٥ ﴾

(٢١) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ١١٢ نَزَلَتْ بِعَلَاءِ الْهَجَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿ ١ ﴾ مَا يَأْتِيهِمْ

حَدِيثٌ
بِحَدِيثِ
١٧

[١٣٥] ﴿ مُتْرَبِّصٌ ﴾ مُنْتَظِرٌ مآلَهُ ﴿ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ ﴾ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ
سورة الأنبياء - مكية (آياتها ١١٢)

[١] ﴿ اقْتَرَبَ ﴾ قَرُبَ وَدَنَا

صَدُورٌ قَدَمِيهِ إِذَا صَلَّى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ طَهُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ . وَأَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمِيدٍ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنْسِ قَالَ : قَالُوا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ لِيَقُومَ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ . وَأَخْرَجَ ابْنُ مَرْدُوبِهِ مِنْ طَرِيقِ الْعَوْفِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَقَدْ شَقِيَ هَذَا الرَّجُلُ رَبَّهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿ طَهُ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾ .

مَنْ ذَكَرَ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٌ إِلَّا أَسْمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً
 قُلُوبُهُمْ وَأَسْرَأَ السَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلَكُمْ
 أَفَتَأْتُونَ السَّمْعَ وَأَنْتُمْ تَبْصُرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُوا أَضُنَّتْ حَلْمُ بِلِ قَتْرَتِهِ
 بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأُولُونَ ﴿٥﴾ مَا أَمْنَتْ قَبْلَهُمْ
 مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكَهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا
 نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَتَكَلَّمُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ
 جَسَدًا إِلَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْتَهُمْ
 الْوَعْدَ فَأَنْجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ وَأَهْلَكْنَا السَّرْفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدْ أَنْزَلْنَا
 إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ
 ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحْسَسُوا بِأَسْنَانَا إِذَا هُمْ
 بِمُهَابِرِ كُضُوبٍ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكَنِكُمْ
 لَعَلَّكُمْ تَتَّعِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا بَنِي آدَمَ إِنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَلَّكَ تِلْكَ
 دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَمِيدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ
 وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَاتَّخَذْتَهُ

- [٢] ﴿ مُحَدَّثٌ ﴾ تنزِيلُهُ بِالْوَحْيِ
 [٣] ﴿ أَسْرَأَ الْبَشْرَ ﴾ بِالْوَحْيِ
 فِي إِخْفَاءِ تَنَاجِيهِمْ
 [٥] ﴿ أَضُنَّتْ أَحْلَامٌ ﴾
 تَخَالِطُ أَحْلَامَ رَأَاهَا فِي نَوْمِهِ
 [٨] ﴿ جَسَدًا ﴾ أَجْسَادًا ، أَوْ
 ذَوَى جَسَدٍ
 [١٠] ﴿ فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾
 مَوْعِظَتُكُمْ أَوْ شَرْفُكُمْ وَصِيَّتُكُمْ
 [١١] ﴿ كَمْ قَصَمْنَا ﴾ كَثِيرًا
 أَهْلَكْنَا
 [١٢] ﴿ أَحْسَسُوا بِأَسْنَانَا ﴾ أَدْرَكُوا
 بِحَاسَتِهِمْ عَذَابَنَا الشَّدِيدَ
 ﴿ يَرْكُضُونَ ﴾ يَهْرَبُونَ مُسْرِعِينَ
 [١٣] ﴿ أَنْتَرْتُمْ فِيهِ ﴾ نَعْمْتُمْ
 فِيهِ فَبَطَرْتُمْ
 [١٥] ﴿ حَصِيدًا ﴾ كَالنَّبَاتِ
 الْمَخْصُودِ بِالْمَنَاجِلِ
 ﴿ خَامِيدِينَ ﴾ مَيِّتِينَ كَالنَّارِ الَّتِي
 سَكَنَ لَهْبُهَا

أسباب نزول الآية ١٠٥ : قوله تعالى : ﴿ ويسألونك عن الجبال ﴾ الآية . أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال :
 قالت قريش : يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة ؟ فنزلت ﴿ ويسألونك عن الجبال ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١٤ : قوله تعالى : ﴿ ولا تعجل بالقرآن من قبل ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن السدي
 قال : كان النبي ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه ، فيخاف أن يصعد جبريل ولم
 يحفظه ، فأنزل الله ﴿ ولا تعجل بالقرآن ﴾ الآية . وتقدم في سورة النساء سبب آخر وهذا أصح .

أسباب نزول الآية ١٣١ : قوله تعالى : ﴿ ولا تمدن عينيك ﴾ الآية . أخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه والبرز وأبو
 يعلى عن أبي رافع قال : أضاف النبي ﷺ ضيفاً فارسلي إلى رجل من اليهود أن أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب ، فقال : لا
 إلا برهن فأنت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض فلم أخرج من عنده حتى نزلت

[١٧] ﴿ تَتَّخِذَ لَهُمْ ﴾ مَا يَتْلَاهُ

بِهِ مِنْ صَاحِبَةٍ أَوْ وَلَدٍ

[١٨] ﴿ نَقَذِفَ بِالْحَقِّ ﴾ نَرْمِي

بِهِ وَنُورِدُهُ ﴿ فَيَدْمَغُهُ ﴾ يَمْحَقُهُ

وَيَذْخُسُهُ ﴿ زَاهِقٌ ﴾ ذَاهِبٌ

مُضْمَجِلٌ ﴿ الْوَيْلُ ﴾ الْهَلَاكُ أَوْ

الْخِزْيُ أَوْ وَادٍ بَجْهَمٍ

[١٩] ﴿ لَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴾ لَا

يَكْلُونَ وَلَا يَعْيُونَ

[٢٠] ﴿ لَا يَفْتُرُونَ ﴾ لَا

يَسْكُنُونَ عَنْ نَشَاطِهِمْ فِي

التَّسْبِيحِ وَالْعِبَادَةِ

[٢١] ﴿ هُمْ يَنْشُرُونَ ﴾ هُمْ

يُخَيِّونَ الْمَوْتَى كَلًّا

[٢٢] ﴿ لَفَسَدْنَا ﴾ لَأَخْتَلَّ

نِظَامُهُمَا وَخَرَبْنَا لِلتَّنَازُعِ

[٢٦] ﴿ وَلَدًا ﴾ قَالُوا

الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ

[٢٨] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ

حَذْرُونَ

[٣٠] ﴿ كَانَتَا رَتْقًا ﴾ كَانَتَا

مُلْتَصِقَتَيْنِ بِلا فَضْلِ

﴿ فَفَتَقْنَاهُمَا ﴾ فَفَضَلْنَا بَيْنَهُمَا

بِالْهَوَاءِ ﴿ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى ﴾ كُلُّ شَيْءٍ نَامٍ حَيَوَانًا أَوْ نَبَاتًا

هذه الآية : ﴿ ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ﴾ .

﴿ سورة الأنبياء ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قال أهل مكة للنبي ﷺ : إن كان ما تقول حقاً وسرك أن نؤمن فحول لنا الصفا ذهباً ، فاتاه جبريل عليه السلام ، فقال : إن شئت كان الذي سألك قومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك ، فأنزل الله ﴿ ما آمنت قبلهم من قرية أهلكناها أفهم يؤمنون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : نعي إلى النبي ﷺ نفسه ، فقال : يا رب فمن

أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٣١﴾ وَجَعَلْنَا
 السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرَضُونَ ﴿٣٢﴾ وَهُوَ الَّذِي
 خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا
 جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿٣٤﴾ كُلُّ نَفْسٍ
 ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبَلُوكُمُ بِالْأَنْفُسِ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ فَنِتَّةً وَاللَّيْلَ تَرْجَعُونَ
 ﴿٣٥﴾ وَإِذْ آرَأَاكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَلْهَذَا الَّذِي يَذَّكُرُ
 آءِ الْهَيْتِكُمْ وَهُمْ يَذُكَّرُونَ الرَّحْمَنُ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ
 عَجَلٍ سَأُورِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴿٣٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
 إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٨﴾ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُونُ عَنْ
 وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾ بَلْ تَأْتِيهِمْ
 بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَقَدْ
 أَسْنَاهُ رِيًّا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ
 يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤١﴾ قُلْ مَنْ يَكْفُرْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ بَلْ هُمْ
 عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرَضُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا
 لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنْنَا يُصْحَبُونَ ﴿٤٣﴾ بَلْ مَنَعْنَا هَؤُلَاءَ

[٣١] ﴿ رَوَاسِي ﴾ جبالاً ثوابت
 ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ لثلاً تَضْطَرِبَ
 بِهِمْ فَلَا تَثْبِتَ ﴿ فَبَجَاجًا سُبُلًا ﴾
 طُرُقًا وَاسِعَةً مَسْلُوكَةً
 [٣٢] ﴿ سَقْفًا مَحْفُوظًا ﴾
 مَصُونًا مِنَ الْوُجُوعِ أَوِ التَّغْيِيرِ
 [٣٣] ﴿ كُلٌّ ﴾ مِنَ الشَّمْسِ
 وَالْقَمَرِ ﴿ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾
 يَدُورُونَ . أَوْ يَجْرُونَ فِي السَّمَاءِ
 [٣٤] ﴿ تَبْلُوكُمْ ﴾ نَحْتَبِرْكُمْ مَعَ
 عِلْمِنَا بِحَالِكُمْ
 [٣٥] ﴿ لَا يَكْفُونَ ﴾ لَا يَمْنَعُونَ
 وَلَا يَدْفَعُونَ
 [٤٠] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً
 ﴿ فَتَبْهَتُهُمْ ﴾ تُحِيرُهُمْ
 وَتَدْهَشُهُمْ ﴿ يُنظَرُونَ ﴾
 يُمَهَّلُونَ وَيُؤَخَّرُونَ
 [٤١] ﴿ فَحَاقَ ﴾ أَحَاطَ . أَوْ
 نَزَلَ
 [٤٢] ﴿ يَكْلُوكُمْ ﴾ يَحْفَظْكُمْ
 وَيَحْرُسْكُمْ
 [٤٣] ﴿ يُصْحَبُونَ ﴾ يُجَارُونَ
 وَيَمْنَعُونَ أَوْ يُنصَرُونَ

لأمتي؟ فنزلت ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٦ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : مرَّ النبي ﷺ على أبي جهل وأبي سفيان وهما يتحدثان ، فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان : هذا نبي عبد مناف ، فغضب أبو سفيان وقال : أتنتكرون أن يكون لبي عبد مناف نبي ، فسمعا النبي ﷺ فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه ، وقال : ما أراك منتهياً حتى يصيبك ما أصاب من غير عهده ، فنزلت : ﴿ وإذا رآك الذين كفروا إن يتخذونك إلا هزوا ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٠١ : وأخرج الحاكم عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون ﴾ قال ابن الزبيري : عبد الشمس والقمر والملائكة وعزير ، فكل هؤلاء في النار مع ألفتنا ، فنزلت ﴿ إن الذين سبقتم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون ﴾ ونزلت ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾ إلى ﴿ خصمون ﴾ .

وَابَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا
 مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهِمُ الْغَالِبُونَ ﴿٤٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ
 الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَلَئِنْ مَسَّسْتُمُ نَفْحَةً مِنْ عَذَابِ
 رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَوْمَلْنَا إِنَّكَ نَاطِقٌ مِثْلَ نَوْءِ الْقِسْطِ ﴿٤٦﴾ وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ
 لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ
 آتَيْنَا بِهَا وَكُنَّا بِمَا حَسِبْتُمْ ﴿٤٧﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ
 وَضِيَاءً وَذَكَرْنَا لِلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَهُمْ
 مِنْ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ
 مُنْكَرُونَ ﴿٥٠﴾ * وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ﴿٥١﴾
 إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ السَّمَائِلُ الَّتِي أَنْتُمْ عَاكِفُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا
 وَجَدْنَا آبَاءَنَا نَاهِلًا عَلَيْهَا وَكُنَّا خَائِفِينَ لِمَا كُنَّا نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ وَمَا نَحْمِلُ
 مِنْهُ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا أَلَمْ نَأْتِ بِالْحَقِّ بَلْ أَنْتُمْ مِنَ اللَّعِينِينَ ﴿٥٣﴾ قَالِ بَلْ رَجِمْتُمْ رَبُّ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٥٤﴾
 وَنَالَهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُوَلُّوا مُدْبِرِينَ ﴿٥٥﴾ فَعَلَاهُمْ
 جُذَاءً الْاِكْبِيرَ أَلْهَمَهُ لَعَالَهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿٥٦﴾ قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا

- ﴿٤٦﴾ نَفْحَةً ﴿ دُعَاةٌ بَسِيرَةٌ .
 أَوْ نَصِيبٌ بَسِيرٌ
 ﴿٤٧﴾ الْقِسْطُ ﴿ الْعَدْلُ . أَوْ
 ذَوَاتُ الْعَدْلِ ﴾ مِثْقَالُ حَبَّةٍ ﴿
 وَزَنْ أَقْلُ شَيْءٍ
 ﴿٤٩﴾ مُشْفِقُونَ ﴿ خَائِفُونَ
 حَذِرُونَ ﴿
 ﴿٥٢﴾ السَّمَائِلُ ﴿
 الْأَصْنَامُ الْمَصْنُوعَةُ بِأَيْدِيكُمْ
 ﴿٥٥﴾ فَطَرَهُمْ ﴿ خَلَقَهُمْ
 وَأَبْدَعَهُمْ
 ﴿٥٨﴾ جُذَاءً ﴿ قَطْعًا وَكَسْرًا

﴿٥٢﴾

﴿ سورة الحج ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يجادل ﴾ الآية أخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك في قوله ﴿ ومن الناس من يجادل في الله ﴾ قال : نزلت في النضر بن الحارث .

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن عباس قال : كان الرجل يقدم المدينة فيسلم فإن ولدت امرأته غلاماً وتنتج خيله قال هذا دين صالح ، وإن لم تلد امرأته ولدًا ذكراً ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء ، فأنزل الله ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية . وأخرج ابن مردويه من طريق عطية عن ابن مسعود قال : أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاهم بالإسلام ، فقال : لم أصب من ديني هذا خيراً ، ذهب بصري ومالي ولدي ، فنزلت ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية .

بِالْهَيْبَةِ الْبَارِعَةِ ۝١٩ قَالَ لَوْ سَمِعْنَا قَتْلَكَ يَوْمَ الْقَوْمِ الَّذِي كَفَرُوا
 بِالْحَقِّ كَمَا نَحْنُ نَحْمَدُكَ بِمَا نَعْبُدُكَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٢٠
 قَالُوا فَتَأْتِيهِمْ آيَاتُ الْكِتَابِ فَأُولَئِكَ يُشْرِكُونَ ۝٢١ قَالُوا
 أَنْتَ فَفَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْبَةِ يَا إِبْرَاهِيمُ ۝٢٢ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا
 فَسَعَوْهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ ۝٢٣ فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَوَقَّعُوا
 الْكُفْرَ أَنْتُمْ الظَّالِمُونَ ۝٢٤ ثُمَّ نَكَسُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا
 هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ ۝٢٥ قَالَ أَفَعَبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ شَيْئًا
 وَلَا يَضُرُّهُمْ ۝٢٦ أَفِي لَكُمْ وَلِمَا نَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۝٢٧
 قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلَ الْهِنْدِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ۝٢٨ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي
 بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ۝٢٩ وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ
 الْأَخْسَرِينَ ۝٣٠ وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا
 لِلْعَالَمِينَ ۝٣١ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا
 صَالِحِينَ ۝٣٢ وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ
 الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا الْبَائِعِينَ ۝٣٣ وَلُوطًا
 إِذْ نَبَّاهُ حُكْمًا وَعَلَّمَا وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ
 الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا سَوِيًّا ۝٣٤ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا

[٦١] ﴿ على أعين الناس ﴾

ظاهراً بمرأى من الناس

[٦٥] ﴿ نكسوا على رؤسهم ﴾

رجعوا إلى الباطل والعدا

[٦٧] ﴿ أف لکم ﴾ كلمة

تصجروا كراهية

[٧١] ﴿ إلى الأرض ﴾ منتهياً

إلى أرض الشام

[٧٢] ﴿ نافلة ﴾ عطية أوزيادة

عماسأل

[٧٤] ﴿ قوم سوء ﴾ فسادی

وفعل مكره

[٧٨] ﴿ الحرث ﴾ الزرع

أسباب نزول الآية ١٩ : قوله تعالى : ﴿ هذان خصمان ﴾ الآية . أخرج الشيخان وغيرهما عن أبي ذر قال : نزلت هذه الآية ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ في حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة . وأخرج لحاكم عن علي قال : فينا نزلت هذه الآية في مبارزتنا يوم بدر ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ إلى قوله ﴿ الحريق ﴾ . وأخرج من وجه آخر عنه قال : نزلت في الذين بارزوا يوم بدر : حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس أنها نزلت في أهل الكتاب قالوا للمؤمنين : نحن أولى بالله منكم وأقدم كتاباً ونبينا قبل نبيكم ، فقال المؤمنون : نحن أحق بالله أمانة محمد ونبيكم وبما أنزل الله من كتاب ، وأخرج ابن أبي حاتم عن قتادة مثله .

أسباب نزول الآية ٢٥ : قوله تعالى : ﴿ ومن يرد فيه بلحاح ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال :

إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٧٥﴾ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ
 وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَنَضْرَبُهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا آيَاتِنَا
 إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٧٧﴾ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ
 فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَخَتْ فِيهِ غَمَّةُ الْقَوْمِ وَكُلًّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴿٧٨﴾
 فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلَّ آيَاتِنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ
 يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ ﴿٧٩﴾ وَعَاوَنَاهُ صَنْعَةَ بَبُوسٍ لَكُمْ
 لِيُخَصِّنْكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي بَدَّلْنَا فِيهَا وَكُتُبًا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨٠﴾
 وَنَجَّيْنَاهُ بِأَمْرِنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَدَّلْنَا فِيهَا وَكُتُبًا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ ﴿٨١﴾
 وَمِنَ الشَّيْطَانِ مَنْ يَغْوُصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا
 لَهُمْ حَافِظِينَ ﴿٨٢﴾ * وَيُوبُ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
 الرَّاحِمِينَ ﴿٨٣﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَعَآئِنَهُ أَهْلَهُ
 وَمَثَلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَبِيدِينَ ﴿٨٤﴾ وَاسْمِعِيلَ
 وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِّنَ الصَّابِرِينَ ﴿٨٥﴾ وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي
 رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِّنَ الصَّالِحِينَ ﴿٨٦﴾ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضَبًا فَطَنَّ
 أَنْ أَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي
 كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾

أَوْ الْكَرْمِ ﴿ نَفَسَتْ فِيهِ ﴾
 انْتَشَرَتْ فِيهِ لَيْفًا بِلَارَاعٍ فَرَعَتْهُ
 [٨٠] ﴿ صَنْعَةَ بَبُوسٍ ﴾ عَمَلُ
 السُّرُوعِ تُبَسُّ فِي الْحَرْبِ
 ﴿ لِيُخَصِّنْكُمْ ﴾ لِيُخَفِّظَكُمْ
 وَتَقِيَكُمْ ﴿ بِأَسِيكُمْ ﴾ حَرْبِ
 عَدُوِّكُمْ وَإِصَابَتِكُمْ بِسَلَاحِهِ
 [٨١] ﴿ عَاصِفَةً ﴾ شَدِيدَةً
 الْهُبُوبِ

[٨٢] ﴿ يَغْوُصُونَ
 لَهُ ﴾ فِي الْبَحَارِ
 لِاسْتِخْرَاجِ نَفَائِسِهَا
 ﴿ لَهُمْ حَافِظِينَ ﴾ مِنَ الزَّيْغِ
 عَنْ أَمْرِهِ أَوْ الْإِفْسَادِ
 [٨٥] ﴿ ذَا الْكِفْلِ ﴾ قِيلَ هُوَ
 إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِالْأَنْبِيَاءِ
 وَالرَّسُولِ

→ بعث النبي ﷺ عبد الله بن أنيس مع رجلين أحدهما مهاجر والآخر من الأنصار فاتخروا في الأنساب ، فغضب عبد الله بن أنيس فقتل الأنصاري ثم ارتد عن الإسلام وهرب إلى مكة فنزلت فيه ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٧ : قوله تعالى : ﴿ وعلى كل ضامر ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد قال : كانوا لا يركبون ، فأنزل الله ﴿ يأتوك رجلاً ﴾ وعلى كل ضامر ﴿ فأمرهم بالزاد ورخص لهم الركوب والتجمر .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى : ﴿ لن ينال الله لحومها ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير قال : كان أهل الجاهلية يضحون البيت بلحوم الإبل ودمائها ، فقال أصحاب النبي ﷺ : فنحن أحق أن نضح ، فأنزل الله ﴿ لن ينال الله لحومها ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٩ : قوله تعالى : ﴿ أذن للذين يقاتلون ﴾ الآية . أخرج أحمد والترمذي وحسنه والحاكم

كُنْتُمْ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٨٧﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَمِّ وَكَذَلِكَ نُجِي
 الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾ وَرَكَبْنَا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ
 الْوَارِثِينَ ﴿٨٩﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ الْيَمِينَ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ
 كَانُوا يُسِرُّونَ فِي الْخَيْرِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا
 خَاشِعِينَ ﴿٩٠﴾ وَالَّتِي أَحْصَيْنَا فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا
 وَابِتْهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ ﴿٩١﴾ إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
 فَاعْبُدُونِ ﴿٩٢﴾ وَتَقَطُّوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلُّ إِلَيْنَا رُجُوعٌ ﴿٩٣﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ
 مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَكْفُرْ بِإِسْمِيَّ وَلَا يَأْتِيَ كُفْرًا ﴿٩٤﴾
 وَحَرَّمَ عَلَيَّ قُرْبَةَ أَهْلِكُمْ هَؤُلَاءِ لَئِنْ رَجِعُوا ﴿٩٥﴾ حَتَّى إِذَا فُجِئْتُ
 بِالْجُجُوجِ وَمَا جُوجٌ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدَ الْحَقِّ
 فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُؤْتُونَ قَدًّا كَأَنَّهُمْ فِي غَفْلَةٍ مِنْ
 هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٩٧﴾ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصْبُ جَهَنَّمَ
 أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ﴿٩٨﴾ لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلَ اللَّهِ مَا وَدَّعْنَاهُمْ وَلَكِنْ فَجَّحْنَا دُونَ
 لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ﴿٩٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى
 أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴿١٠٠﴾ لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا أُشْنِئَتْ

[٨٧] ﴿ ذَا النُّونِ ﴾ صَاحِبُ
 الْحُوتِ يُونسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ﴿ مُغَاضِبًا ﴾ غَضَبَانَ عَلَى قَوْمِهِ
 لِكُفْرِهِمْ ﴿ رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ رَجَاءٌ
 فِي الثَّوَابِ وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ
 [٩٠] ﴿ خَاشِعِينَ ﴾ مُتَذَلِّلِينَ
 خَاضِعِينَ
 [٩١] ﴿ مِنْ رُوحِنَا ﴾ مِنْ جِهَةِ
 رُوحِنَا وَهُوَ جِبْرِيلُ
 [٩٢] ﴿ أُمَّتُكُمْ ﴾ مِلَّتُكُمْ
 (الإسلام)
 [٩٣] ﴿ تَقَطُّوا أَمْرَهُمْ ﴾
 تَفَرَّقُوا فِي دِينِهِمْ فِرْقَانًا وَأَحْزَابًا
 [٩٥] ﴿ حَرَامٌ عَلَيَّ قُرْبَةَ ﴾
 مُتَمَتِّعٌ أَلْبَتَةَ عَلَى أَهْلِ قُرْبَةٍ
 ﴿ أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴾ إِظْلِينَا
 بِالْبَعْثِ لِلْجَزَاءِ
 [٩٦] ﴿ حَدَبٌ ﴾ مُرْتَفِعٌ مِنْ
 الْأَرْضِ ﴿ يَنْسِلُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ
 الْمَشَى فِي الْخُرُوجِ
 [٩٧] ﴿ الْوَعْدَ الْحَقِّ ﴾ الْبَعْثُ
 وَالْحِسَابُ وَالْجَزَاءُ ﴿ حَصْبُ
 جَهَنَّمَ ﴾ حَطْبُهَا وَقَوْدُهَا الَّذِي

به تهيج

[٩٨] ﴿ لَهَا وَارِدُونَ ﴾ فِيهَا آخِلُونَ
 [١٠٠] ﴿ زَفِيرٌ ﴾ تَنْفَسٌ شَدِيدٌ تَنْتَفِخُ مِنْهُ الضَّلُوعُ

→ وصححه عن ابن عباس قال : خرج النبي ﷺ من مكة ، فقال أبو بكر : أخرجوا نبيهم ليهلكن ، فأنزل الله ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى ﴿ وما أرسلناك إلا بالحق وما أرسلناك إلا بالحق ﴾ . أخرج ابن أبي حاتم وابن جرير وابن المنذر من طريق بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال : قرأ النبي ﷺ بمكة ﴿ والنجم ﴾ فلما بلغ ﴿ أفرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة ﴾

[١٠٢] ﴿ حَسِبَهَا ﴾ صَوَتْ

حَرَكَةٌ تَلْهُبُهَا

[١٠٣] ﴿ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ ﴾ حِينَ

نَفْخَةِ الْبُعْثِ

[١٠٤] ﴿ السَّجِّلُ ﴾ الصَّحِيفَةُ

الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا ﴿ لِلْكِتَابِ ﴾

عَلَى مَا كُتِبَ فِي السَّجِّلِ

[١٠٥] ﴿ الزُّبُورِ ﴾ الْكُتُبِ

الْمَنْزُورَةِ ﴿ الذِّكْرِ ﴾ اللَّوْحِ

الْمَحْفُوظِ

[١٠٦] ﴿ لِبَلَاغًا ﴾ كِفَايَةً ، أَوْ

وُضُوعًا إِلَى الْبُعْثِ

[١٠٩] ﴿ آذَنْتُكُمْ ﴾ أَعْلَمْتُكُمْ

مَا أَمَرْتُ بِهِ ﴿ عَلَى سَوَاءٍ ﴾

مُسْتَوِينَ جَمِيعًا فِي الْأَعْلَامِ بِهِ

﴿ وَإِنْ أَدْرِي ﴾ وَمَا أَدْرِي وَمَا

أَعْلَمُ

[١١١] ﴿ فِتْنَةٌ لَكُمْ ﴾ امْتِحَانٌ

لَكُمْ

سورة الحج - مدنية

(آياتها ٧٨)

[١] ﴿ زَلْزَلَةُ السَّاعَةِ ﴾ أَهْوَالٌ

الْقِيَامَةِ وَشِدَائِدُهَا

أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ ﴿ لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَنَثَلَهُ هُمُ الْمَلَكُ كَهَذَا يَوْمَكُمْ ﴾ الَّذِي كُنْتُمْ تُوَعِّدُونَ ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ تَعْبِيدُهُ وَوَعَدْنَا لَنَا إِنَّا كَافِعِينَ ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴿ إِنَّ فِي هَذَا بَلَاءً لِقَوْمٍ عَابِدِينَ ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُ الْوَاحِدُ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعْلَاءُ أَذَنُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعِدُونَ ﴿ إِنَّهُ يُعَلِّمُ الْبُحْرَ مِنْ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ ﴿ وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَنْعٌ إِلَى الْيَوْمِ ﴿ قَلْرَبِّ أَحْكَمْ بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ﴿

(٢٢) سُورَةُ الْحَجِّ مَدِينِيَّةٌ
الآيَاتُ ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١ فَبَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ
وَآيَاتُهَا ٧٨ نَزَلَتْ بَعْدَ النُّورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴿ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا نَاهِلٌ كَلُّمُضْعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَانٍ حَمْلَهُ

الأخرى ﴿ ألقى الشيطان على لسانه : تلك الغرائق العلاء ، وإن شفاعتهن لترجي ، فقال المشركون : ما ذكر ألفتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا ، فنزلت ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ﴿ الآية . وأخرجه البزار وابن مردويه من وجه آخر عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فيها أحسبه ، وقال : لا يروى متصلاً إلا بهذا الإسناد وتفرد بوصله أمية بن خالد وهو ثقة مشهور . وأخرجه البخاري عن ابن عباس بسند فيه الواقدي وابن مردويه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس وابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس ، وأورده ابن إسحاق في السيرة عن محمد بن كعب وموسى بن عقبة عن ابن شهاب وابن جرير عن محمد بن قيس وابن أبي حاتم عن السدي كلهم بمعنى واحد ، وكلها إما ضعيفة أو منقطعة سوى طريق ابن جرير الأولى .

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ ومن عاقب بمثل ما عوقب به ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها

حَمَلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ٢ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ٣ كَيْبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَاتَّهَمَهُ بِضُلْمٍ وَمِهُدِيهِ إِلَىٰ عَذَابٍ لَّسَّعِيرٍ ٤ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن نَّرَابٍ ثُمَّ مِّن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِّن عَلَقَةٍ ثُمَّ مِّن مُّضْغٍ مُّخْلَقَةٍ وَغَيْرِ مُخْلَفَةٍ لِّنَبِّئَنَّكُمْ أَنَّ الشَّرَّ أَكْبَرُ وَنُقَدِّرُ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِنَبِّئَنَّ أَشَدُّكُمْ وَنُكَبِّكُمْ مِّن يَتُوفَىٰ وَمِنْكُمْ مَّن يُرْدُّ إِلَىٰ أَرْضِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَبْتَّتْ مِن كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ٥ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَأَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ٦ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ٧ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ٨ ثَانِي عَطْفِهِ يُضِلُّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنَذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ ٩ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ١٠ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعَبِّدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِن أَصَابَهُ

[٢] ﴿ تَذَهَلُ ﴾ تَغْفُلُ وَتُسْغَلُ

لِسِدَّةِ الْهَوْلِ

[٣] ﴿ مَرِيدٍ ﴾ مُتَمَرِّدَعَاتٍ

مُتَجَرِّدٍ لِّلْفَسَادِ

[٤] ﴿ تَوَلَّاهُ ﴾ اتَّخَذَهُ وِلِيًّا وَتَبِعَهُ

[٥] ﴿ نُطْفَةٍ ﴾ مَنِيٍّ ﴿ عَلَقَةٍ ﴾

قِطْعَةَ دَمٍ جَامِدَةٍ ﴿ مُضْغَةٍ ﴾

قِطْعَةَ لَحْمٍ قَدْرَ مَا يُمَضَّغُ

﴿ مُخْلَقَةٍ ﴾ مُسْتَشِينَةِ الْخَلْقِ

مُصَوَّرَةٍ ﴿ لِنَبِّئَنَّكُمْ ﴾

كَمَا لَقَدْ نَبَّيْنَاكُمْ وَعَقَلِكُمْ ﴿ أَرْضِ

الْعُمُرِ ﴾ أَحْسَهُ ، أَيْ الْخَرْفِ

وَالهَرَمِ ﴿ هَامِدَةً ﴾ مَيْتَةً يَبَاسَةً

قَاحِلَةً ﴿ اهْتَزَّتْ ﴾ تَحَرَّكَتْ

بِالنَّبَاتِ ﴿ رَبَّتْ ﴾ أَزْدَادَتْ

وَأَنْتَفَخَتْ ﴿ زَوْجٍ بَهِيحٍ ﴾

صَنَفٍ حَسَنٍ نَّضِيرٍ

[٩] ﴿ ثَانِي عَطْفِهِ ﴾ لَأَوْبًا

لِجَانِبِهِ تَكْبُرًا وَإِبَاءً ﴿ خِزْيٌ ﴾

ذُلٌّ وَهَوَانٌ

نزلت في سرية بعثها النبي ﷺ فلقوا المشركين لليلتين بقيتا من المحرم ، فقال المشركون بعضهم لبعض : قاتلوا أصحاب محمد فانهم يجرمون القتال في الشهر الحرام فناشدهم الصحابة وذكرهم بالله أن لا يتعرضوا لقاتلهم فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فأبى المشركون ذلك وقاتلوهم وبعوا عليهم فقاتلهم المسلمون ونصروا عليهم ، فنزلت هذه الآية .

سورة المؤمنون

اسباب نزول الآية ٢ : أخرج الحاكم عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء ، فنزلت ﴿ الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ فطأ رأسه . وأخرجه ابن مردويه بلفظ : كان يلتفت في الصلاة . وأخرجه سعيد بن منصور عن ابن سيرين مرسلًا بلفظ : كان يقلب بصره ، فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن سيرين مرسلًا : كان الصحابة يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة ، فنزلت .

خَيْرَ ظَمَانٍ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أُنْفَبْ عَلَى وَجْهِهِ خَيْرٌ اللَّهُ تَعَالَى
 وَالْآخِرَةُ ذَلِكَ هُوَ الْخَيْرُ الْمُبِينُ ﴿١١﴾ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لِيضُرُّهُ
 وَمَا لِيَنْفَعَهُ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ ﴿١٢﴾ يَدْعُوا لِمَنْ ضُرُّهُ أَقْرَبُ
 مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَىٰ وَلَيْسَ الْعَشِيرُ ﴿١٣﴾ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ
 مَا يُرِيدُ ﴿١٤﴾ مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَبْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدُهُ
 مَا يَغِظُ ﴿١٥﴾ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ
 ﴿١٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِغِينَ وَالنَّصَارَىٰ وَالْمَجُوسَ
 وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
 شَهِيدٌ ﴿١٧﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ
 وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِمَّن
 آتَاكَ وَسْوَكَ كَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ
 إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴿١٨﴾ هَذَا نَحْوَانِ أَنْخَصِمُوا فِي رَيْبِهِمُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا قَطِعَتْ لَهُمْ نِيَابٌ مِّن نَّارٍ يَصُبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾

[١١] ﴿ عَلَى حَرْفٍ ﴾ شَكَّ
 وَقَلَّتِ وَتَرَزَّلَ فِي الدِّينِ
 [١٣] ﴿ الْعَشِيرُ ﴾ الْمَصَاحِبُ
 الْمُعَاشِرُ
 [١٥] ﴿ يَنْصُرَهُ اللَّهُ ﴾ يَنْصُرَ
 اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ﴿ يَسْبَبُ إِلَى السَّمَاءِ ﴾ بِحَبْلِ
 إِلَى سَقْفِ بَيْتِهِ ﴿ ثُمَّ لَيَقْطَعْ ﴾
 ثُمَّ لَيُخْتَبِقُ بِهِ حَتَّى يَمُوتَ .
 ﴿ كَيْدُهُ ﴾ صَنِيْعُهُ بِنَفْسِهِ .
 [١٧] ﴿ الصَّابِغِينَ ﴾ عَبَدَةُ
 الْمَلَائِكَةِ أَوْ الْكَوَاكِبِ .
 [١٨] ﴿ يَسْجُدُ لَهُ ﴾ يَخْضَعُ
 وَيَنْقَادُ لِإِرَادَتِهِ تَعَالَى . ﴿ حَقَّ
 عَلَيْهِ ﴾ ثَبَتَ وَوَجِبَ عَلَيْهِ .
 [١٩] ﴿ خَصْمَانِ ﴾
 الْمُؤْمِنُونَ وَسَائِرُ
 الْكُفَّارِ . ﴿ الْحَمِيمُ ﴾
 الْمَاءُ الْبَالِغُ نَهَايَةَ الْحَرَارَةِ .

نَزَلَ فِي
 سَلَاةٍ

أسباب نزول الآية ١٤ : أخرج ابن أبي حاتم عن عمر قال : وافقت ربي في أربع نزلت ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ﴾ الآية ، فلما نزلت قلت أنا : فتبارك الله أحسن الخالقين .

أسباب نزول الآية ٦٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر قال : كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فانزل الله ﴿ مستكبرين به سامراً تهجرون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٦ : وأخرج النسائي والحاكم عن ابن عباس قال : جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد أشدك بالله والرحم قد أكلنا العلهز ، يعني الوبر والدم ، فأنزل الله ﴿ ولقد أخذناهم بالعذاب فمأستكانوا لربهم وما يتضرعون ﴾ . وأخرج البيهقي في الدلائل بلفظ : أن ابن إياز الحنفي لما أتى به النبي ﷺ وهو أسير خلى سبيله وأسلم فلحق بمكة ثم رجع فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى أكلت قريش العلهز ، فجاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ فقال :

يُصَهَّرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ ۚ وَلَمْ يَمْتَسِعْ مِنْ حَدِيدٍ ﴿٢١﴾ كَلَّا
 أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُقُوا عَبَابَ الْحَرِيقِ ﴿٢٢﴾
 إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا
 حَرِيرٌ ﴿٢٣﴾ وَهَذَا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ وَهَذَا إِلَى الصِّرَاطِ الْحَمِيدِ ﴿٢٤﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالسَّجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي
 جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ
 يُطَلِّئُ نَدَقَهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٥﴾ وَذُبُونًا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ
 أَنْ لَا تَشْرِكَ بِى شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ
 ﴿٢٦﴾ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ
 مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي
 أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَنَكَلُوا مِنْهَا وَأَطَعُوا
 الْبَاسِ الْفَافِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نَدْوَرَهُمْ وَلِيَطَّوَّفُوا
 بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتُ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
 وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يَلِيكُمُ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ

- [٢٠] ﴿ يُصَهَّرُ بِهِ ﴾ يُضَهَّرُ بِهِ ﴿ يُدَابُّ بِهِ .
 [٢١] ﴿ مَقَامِعُ ﴾ مَطَارِقُ أَوْ
 سِيَاطُ .
 [٢٤] ﴿ صِرَاطِ الْحَمِيدِ ﴾
 الإسلام الَّذِي ارْتَضَاهُ لِعِبَادِهِ
 دِينًا .
 [٢٥] ﴿ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾
 مَكَّةَ (الْحَرَمِ) . ﴿ الْعَاكِفُ
 فِيهِ ﴾ الْمُقِيمُ فِيهِ الْمَلَازِمُ لَهُ .
 ﴿ الْبَادِ ﴾ الطَّارِئُ غَيْرُ
 الْمُقِيمِ . ﴿ بِالْحَادِ يُطَلِّئُ ﴾
 يَمْتَلِئُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ .
 [٢٦] ﴿ بَوَائِنًا لِإِبْرَاهِيمَ ﴾
 وَطًا هَإِنَا . أَوْ بَيْنَاتُهُ .
 [٢٧] ﴿ أَذِّنْ فِي النَّاسِ ﴾ نَادِ
 فِيهِمْ وَأَعْلَمُهُمْ . ﴿ رِجَالًا ﴾
 مُشَاةً عَلَى أَرْجُلِهِمْ .
 ﴿ ضَامِرٍ ﴾ بَعِيرٍ مَهْزُولٍ مِنْ بَعْدِ
 الشُّقَّةِ . ﴿ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ طَرِيقٍ
 بَعِيدٍ .
 [٢٨] ﴿ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾
 الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالضَّأْنُ وَالْمَعْزُ .
 [٢٩] ﴿ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ ثُمَّ

لِيُزِيلُوا بِالتَّحَلُّلِ أَوْ سَاخَهُمْ أَوْ تُثَمَّ لِيُؤَدُّوا مَنَاسِكَهُمْ .

الست تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين قال : بل ، قال : فقد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع ، فنزلت .

﴿ سورة النور ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية ﴾ ، أخرج النسائي عن عبدالله بن عمرو قال : كانت امرأة يقال لها أم مهزول ، وكانت تسافح ، فأراد رجل من أصحاب النبي ﷺ أن يتزوجها ، فأنزل الله ﴿ والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين ﴾ وأخرج أبو داود والترمذي والنسائي والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : كان رجل يقال له مزيد يحمل من الأنبار إلى مكة حتى يأتيهم ، وكانت امرأة بمكة صديقة له

[٣٠] ﴿ حُرْمَاتِ اللَّهِ ﴾ تكليفه

من مناسك الحج وغيرها .

﴿ الرجس . . ﴾ القدر

والنجس وهو الأوثان . ﴿ قول

الزور ﴾ قول الباطل والكذب

الفيح .

[٣١] ﴿ حُنْفَاءَ لِلَّهِ ﴾ مائلين عن

الباطل إلى الدين الحق .

﴿ تهوي به الريح ﴾ تسقطه

وتقذفه . ﴿ مكان سحيق ﴾

موضع بعيد مهلك .

[٣٢] ﴿ شعائر الله ﴾ البدن

المهداة للبيت المعظم .

[٣٣] ﴿ محلها ﴾ وجوب

نحرها . ﴿ إلى البيت العتيق ﴾

منتبهة إلى أرض الحرم كله .

[٣٤] ﴿ منسكاً ﴾ نسكاً وعبادة

(الذبح قربة لله) .

﴿ بشر المخبيين ﴾

المطمئنين إلى الله أو

المتواضعين له .

[٣٥] ﴿ وجلت قلوبهم ﴾

خافت هيبة وإجلالاً منه تعالى .

[٣٦] ﴿ البدن ﴾ الإبل . أو هي والبقر المهداة للبيت . ﴿ شعائر الله ﴾ أعلام شريعته في الحج .

﴿ صواف ﴾ قائمات صفتن أيديهن وأرجلهن . ﴿ وجبت جنوبها ﴾ سقطت على الأرض بعد النحر .

﴿ أطعموا القانع ﴾ السائل . ﴿ المعتتر ﴾ الذي يتعرض لكم دون سؤال .

وَأَجْنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴿٣٠﴾ حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَخُطِّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ
سَاحِقٍ ﴿٣١﴾ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْطِمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴿٣٢﴾ لَكُمْ
فِيهَا مَنَافِعُ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَىٰ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٣٣﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا
مَنَسَكًا لِّيُذَكَّرُوا فِيهَا وَلِلَّهِ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن رِّيمَةٍ الْأَنْعَامِ فَالْيَهُكُمُ
إِلَهُ وَحْدَهُ لَا شُؤْلُوا بِهِمْ وَيُبَشِّرُ الْخَيْرِينَ ﴿٣٤﴾ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمُ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمُ وَالصَّالِحِينَ الصَّلَاةَ وَمَا رَزَقَهُمُ
يُنْفِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَالْبَدْنَ جَعَلْتُمْ لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ
فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ إِذَا وَقَّعْتُمْ لَهَا فَذُكُورًا
مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
﴿٣٦﴾ لَنْ نَبِيَّ لِلَّهِ لُحُومًا وَلَا دِمَآؤَهَا وَلَكِنْ بِنَايَةِ الْقَوَىٰ مِنْكُمْ
كَذَلِكَ سَخَّرْنَا لَكُمْ لِكَبْرِ اللَّهِ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَبَشِّرِ الْحَسَنِينَ ﴿٣٧﴾
* إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴿٣٨﴾
أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِإِنْفُسِهِمْ ظُلْمًا وَإِنَّ لِلَّهِ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقُدْرَةٌ ﴿٣٩﴾
الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَوَلَا

يقال لها عنق ، فاستأذن النبي ﷺ أن ينكحها ، فلم يرد عليه شيئاً حتى نزلت ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ الآية ، فقال رسول الله ﷺ : يا مزيد ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ الآية ، فلا تنكحها . وأخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال : لما حرم الله الزنا ، فكان زوان عندهن جمال ، فقال الناس : لينطلقن فليتزوجن ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٦ : قوله تعالى : ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ الآية ، أخرج البخاري من طريق عكرمة عن ابن

دَفَعُ اللَّهُ الْكَاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ لَهْمٌ صَوْمِعٌ وَبِيعٌ وَصَلَوَاتٌ
 وَمَسَاجِدٌ يَذْكُرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيْسَ صِرَافًا لِيَصْرَهُ وَإِنَّ
 اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٤٣﴾ الَّذِينَ إِنْ مَكَتَهُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَمُوا الصَّلَاةَ
 وَعَاءُوا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْعُرْفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللَّهُ عَظِيمُ الْأُمُورِ
 ﴿٤٤﴾ وَإِنْ يَكْذِبُونَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمُ
 إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ ﴿٤٦﴾ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ مُوسَى فَأَمَلَيْتُ
 لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتَهُمْ وَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٧﴾ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ
 أَهْلَكْتُهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبُرُّ مَعْطَلَةٌ
 وَقَصْرٌ مَشِيدٌ ﴿٤٨﴾ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا
 أَوْ أَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَاثْنًا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ
 الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴿٤٩﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخَالِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ
 وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ﴿٥٠﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ
 أَمَلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَى الْمَصِيرِ ﴿٥١﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٢﴾ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ

[٣٨] ﴿ خَوَّانٍ كُفُورٍ ﴾ خَائِنٍ

لِلْأَمَانَاتِ جاحِدٍ لِلنِّعَمِ .

[٤٠] ﴿ صَوَامِعُ ﴾ مَعَابِدُ رُهْبَانِ

النَّصَارَى . ﴿ بَيْعٌ ﴾ كُنَائِسُ

النَّصَارَى . ﴿ صَلَوَاتٌ ﴾

كُنَائِسُ الْيَهُودِ . ﴿ مَسَاجِدُ ﴾

لِلْمُسْلِمِينَ .

[٤٤] ﴿ أَصْحَابُ مَدْيَنَ ﴾ قَوْمُ

شُعَيْبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

﴿ فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ﴾ أَمَهَلْتَهُمْ

وَأَخَّرْتُ عُقُوبَتَهُمْ . ﴿ كَانَ

نَكِيرٌ ﴾ إِنْكَارِي عَلَيْهِمْ

بِأَهْلَاكِهِمْ .

[٤٥] ﴿ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾

فَكَثِيرٌ مِنَ الْقُرَى . ﴿ خَاوِيَةٌ

عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ سَاقِطَةٌ حَيْطَانُهَا

عَلَى سُقُوفِهَا الْمُتَهَدِّمَةِ .

﴿ قَصْرٌ مَشِيدٌ ﴾ مَرْفُوعُ الْبُنْيَانِ

خَالٍ مِنْ سَاكِنِيهِ .

[٤٨] ﴿ أَمَلَيْتُ لَهَا ﴾ أَمَهَلْتُهَا .

عباس أن هلال بن أمية كذب امرأته عند النبي ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : البينة أو حد في ظهرك ، فقال : تالله إذا رأى أحدنا مع امرأته رجلاً ينطلق يلتمس البينة ؟ فجعل النبي ﷺ يقول : البينة أو حد في ظهرك ، فقال هلال : والذي بعثك بالحق إني لصادق ولينزلن الله ما يبئني ظهري من الحد ، فنزل جبريل ، فانزل الله عليه ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ فقرأ حتى بلغ ﴿ إن كان من الصادقين ﴾ . وأخرجه أحمد بلفظ لما نزلت ﴿ والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا ﴾ قال سعد بن عباد وهو سيد الأنصار : أهكذا نزلت يا رسول الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : يا معشر الأنصار ألا تسمعون ما يقول سيدكم ؟ قالوا : يا رسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور ، والله ما تزوج امرأة قط فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيبرته ، فقال سعد : والله يا رسول الله إني لأعلم أنها حق وأنا من الله ولكنني تعجبت أي لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أنحيه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء ، فوالله لا آتي بهن حتى يقضي حاجته قال : فما لبثوا إلا يسيرا حتى جاء هلال بن أمية وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم ، فجاء من

أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴿٥١﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى
 أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُجْحِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٢﴾ لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
 مَّرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَلِيَعْلَمَ
 الَّذِينَ اتَّوَعَّا لَعْنَةَ اللَّهِ الْكُفْرَى أَنَّ أَهْلَ الْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ يُؤْتُونَاهُ بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ
 وَإِنَّ اللَّهَ لَهُمَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٤﴾ وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ
 كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ مِنَ اللَّهِ حَتَّى نَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ يَوْمٌ
 عَقِيمٌ ﴿٥٥﴾ الْمَلِكُ يُومِدُ اللَّهُ بِحُكْمِهِ يُنْفِخُهَا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٥٦﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ
 عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قَتِلُوا أَوْ مَاتُوا
 لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ خَيْرٌ رِزْقًا مِنْهُ لِيُدْخِلَهُمْ
 مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٨﴾ ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ
 مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَصْرُنَّهُ اللَّهُ إِنْ اللَّهُ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٥٩﴾ ذَلِكَ
 بِأَنَّ اللَّهَ يُوَسِّعُ الْيَلَّ فِي النَّهَارِ وَيُوَسِّعُ النَّهَارَ فِي الْيَلِّ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ
 بَصِيرٌ ﴿٦٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنْ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَطْلُ

[٥١] ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ ظَانِينَ
 أَنَّهُمْ يَعِجِرُونََنَا وَيَقْتُونَنَا .
 [٥٢] ﴿ تَمَنَّى ﴾ قَرَأَ الْآيَاتِ
 الْمُنزَلَةَ عَلَيْهِ . ﴿ أَلْقَى الشَّيْطَانُ
 فِي أُمْنِيَّتِهِ ﴾ أَلْقَى فِي قُلُوبِ
 أَوْلِيَائِهِ الشُّبُهَةَ فِيمَا يَتَلَى عَلَيْهِمْ .
 [٥٤] ﴿ فَتُخْبِتَ لَهُ ﴾ فَتَطْمَئِنُّ
 وَتَسْكُنُ لِلْقُرْآنِ .
 [٥٥] ﴿ يَوْمٍ عَقِيمٍ ﴾ لَا يَوْمٌ
 بَعْدَهُ (يَوْمِ الْقِيَامَةِ) .
 [٥٩] ﴿ مُدْخَلًا ﴾ الْجَنَّةِ . أَوْ
 دَرَجَاتٍ رَفِيعَةً فِيهَا .
 [٦٠] ﴿ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ ﴾ ظَلِمَ
 بِمُعَاوَدَةِ الْعِقَابِ .
 [٦١] ﴿ يُوَسِّعُ ﴾ يَدْخُلُ

النَّارِ
 الرَّحْمَةِ

أرضه عشاء فوجد عند أهله رجلاً فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يهجه حتى أصبح فغدا إلى رسول الله ﷺ ، وقال له : إني
 جئت أهلي عشاء فوجدت عندها رجلاً فرأيت بعيني وسمعت بأذني ، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه واجتمعت
 الأنصار فقالوا : قد ابتلينا بما قال سعد بن عباد ، الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية ويبطل شهادته في الناس ،
 فقال هلال : والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً ، فوالله إن رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه ، أنزل الله عليه
 الوحي فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي ، فنزلت ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾ . الآية . وأخرج أبو يعلى مثله من حديث
 أنس . وأخرج الشيخان وغيرهما عن سهل بن سعد قال : جاء عويمر إلى عاصم بن عدي فقال : أسأل لي رسول الله ﷺ ،
 أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله ، أيقتل به ؟ أم كيف يصنع ؟ فسأل عاصم رسول الله ﷺ ، فعاب رسول الله ﷺ
 السائل فلقبه عويمر فقال : ما صنعت ؟ قال : ما صنعت ، إنك لم تأتني بخير سألت رسول الله ﷺ فعاب السائل ، فقال
 عويمر : فوالله لأتيت رسول الله ﷺ فلا سأله ، فسأله فقال : إنه أنزل فيك وفي صاحبك الآيات الحديث . قال الحافظ ابن

وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٦٦﴾ أَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَفُصِحَّ
 الْأَرْضُ مُخْضَرَةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿٦٧﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 وَإِنَّ اللَّهَ لَهُ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٦٨﴾ أَمْ تَرَى أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُكَّ
 تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرٍ مِنْهُ وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ لِإِبْدَانِ نَعْمٍ إِنَّ
 اللَّهَ بِالْأَنْسَاءِ لَشَدِيدٌ ﴿٦٩﴾ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ
 يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ ﴿٧٠﴾ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ
 فَلَا تَزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رِبِّكَ إِنَّكَ أَهْلٌ هُدًى مُسْتَقِيمٌ ﴿٧١﴾
 وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلْ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٧٣﴾ أَمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧٤﴾ وَيَعْبُدُونَ
 مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزَلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
 مِنْ نَصِيرٍ ﴿٧٥﴾ وَإِذْ أَنْتَ أَعْلِيَهُمْ أَيْدِيًا يَتَّبِعُونَ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا
 الْمُنْكَرَ يَكْادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَلَيْهِمْ أَيْدِيَنَا قُلْ أَقَاتِبْكُمْ
 بِشَرِّ مَنْ دَلِكُمْ أَلْتَارُ وَعَدَّهَا اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَسِّرُ الْبَصِيرَ ﴿٧٦﴾ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ نَدَعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يُخْلِفُوا

[٦٧] ﴿ مَنْسَكًا ﴾ شريعة خاصة . أَوْسُكًا وَعِبَادَةٌ .

[٧١] ﴿ سُلْطَانًا ﴾ حُجَّةٌ وَبَرْهَانًا .

[٧٢] ﴿ الْمُنْكَرَ ﴾ الأمر المستقبَح مِنَ الْعُبُوسِ وَالتَّجْهَمِ . ﴿ يَسْطُونَ ﴾ يَبْتُونُ وَيَبْطِشُونَ عَيْظًا وَعَضْبًا .

حجر : اختلفت الأئمة في هذه المواضع ، فمنهم من رجح أنها نزلت في شأن عويمر ، ومنهم من رجح أنها نزلت في شأن هلال ، ومنهم من جمع بينهما بأن أول من وقع له ذلك هلال وصادف مجيء عويمر أيضاً ، فنزلت في شأنها معاً ، وإلى هذا جنح النووي وبتبعه الخطيب فقال : لعلهما اتفق لهما ذلك في وقت واحد ، قال الحافظ ابن حجر : ويحتمل أن النزول سبق بسبب هلال ، فلما جاء عويمر ولم يكن له علم بما وقع لهلال أعلمه النبي ﷺ بالحكم ، ولهذا قال في قصة هلال ، فنزل جبريل ، وفي قصة عويمر : قد أنزل الله فيك ، فيؤول قوله قد أنزل الله فيك ، أي فيمن وقع له مثل ما وقع لك ، وبهذا أجاب ابن الصباغ في الشامل ، وفتح القرطبي إلى تجويد نزول الآية مرتين ، وأخرج البزار من طريق زيد بن مطيع عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ لابي بكر لو رأيت مع أم رومان رجلاً ما كنت فاعلاً به ، قال : كنت فاعلاً به شراً ، قال : وأنت يا عمر ؟ قال : كنت أقول : لعن الله الأعجز وإنه لحبيث ، فنزلت . قال الحافظ ابن حجر : لا مانع من تعدد الأسباب .

[٧٤] ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ ﴿ مَا عَظُمُوهُ . أَوْ مَا عَرَفُوهُ .

[٧٨] ﴿ هُوَ اجْتَبَاكُمْ ﴿ اخْتَارَكُمْ لِدِينِهِ وَعِبَادَتِهِ وَنَصَرْتَهُ . ﴿ حَرَجَ ﴿ ضَيَّقَ بِنُكُلَيْفٍ يَشَقُّ وَيَعْسُرُ .

﴿ هُوَ مَوْلَاكُمْ ﴿ مَا لَكُمْ وَمَا نَصَرْتُمْ وَمَتَوَلَّى أُمُورِكُمْ .

سورة المؤمنون - مكية (آياتها ١١٨)

[١] ﴿ أَفَلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿ فَازُوا وَسَعِدُوا وَنَجُوا .

[٢] ﴿ خَاشِعُونَ ﴿ مُتَذَلِّلُونَ خَائِفُونَ سَاكِنُونَ .

[٣] ﴿ اللَّغْوُ ﴿ مَا لَا يَجْمَلُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ .

حزب
١٨

ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَعَوْا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ
ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ ﴿٧٦﴾ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرَهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ
عَزِيزٌ ﴿٧٤﴾ اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
بَصِيرٌ ﴿٧٥﴾ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴿٧٦﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَاقْعُوا الْخَيْرَ
لِعَالِمِكُمْ تَقْبَلُونَ ﴿٧٧﴾ وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا
جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَعَكُمُ
الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا
بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴿٧٨﴾

سورة
عند
الرسول

(٢٣) سورة المؤمنون مكية
وآياتها ١١٨ نزلت بعد الانبياء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ
عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ ﴿٤﴾ وَالَّذِينَ هُمْ

أسباب نزول الآية ١١ - ٢١ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين جاؤوا بالإفك ﴾ الآيات . أخرج الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأبتهن خرج سهمها خرج بها معه فأقرع بيننا في غزوة غزاها ، فخرج سهمي فخرجت وذلك بعد ما أنزل الحجاب فانا أهل في هودجي وأنزل فيه ففسرنا حتى إذا فرغ رسول الله ﷺ من غزوه وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فقمتم فمشيت حتى جاوزت الجيش ، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرجل فلمست صدري فإذا عقد من جزع أظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هودجي على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أنني فيه ، قالت : وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقمة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه فبعثوا الحمل وساروا ، ووجدت عقدي عندما سار الجيش ، فجت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتمت منزلي الذي كنت فيه فظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إلي ، بيننا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فتمت ، وكان صفوان بن المعطل قد عرس وراء

[٧] ﴿ الْعَادُونَ ﴾ الْمُجَاوِزُونَ

الحلال إلى الحرام .

[١١] ﴿ الْفِرْدَوْس ﴾ أَعْلَى

الْجَنَانِ وَأَوْسَطُهَا وَأَفْضَلُهَا .

[١٢] ﴿ سَلَالَةٌ ﴾ خُلَاصَةٌ

(مَائِيَّةٌ مَكُونَةٌ مِنَ الْعِدَاءِ) .

[١٣] ﴿ قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾ مُسْتَقَرٌّ

مَتَمَكِّنٌ وَهُوَ الرَّجْمُ .

[١٤] ﴿ عِلْقَةٌ ﴾ دَمًا مُتَجَمِّدًا .

﴿ مُضْغَةٌ ﴾ قِطْعَةٌ لَحْمٍ قَدَرًا مَا

يُمَضَّغُ . ﴿ خُلُقًا آخَرَ ﴾ مَبَايِنًا

لِلْأَوَّلِ يَنْفَخُ الرُّوحَ فِيهِ .

﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ فَتَعَالَى : أَوْ

تَكَاثَرَ خَيْرُهُ وَإِحْسَانُهُ . ﴿ أَحْسَنُ

الْخَالِقِينَ ﴾ أَتَقَنَّ الصَّانِعِينَ . أَوْ

المُصَوِّرِينَ .

[١٧] ﴿ سَبْعَ طَرَائِقَ ﴾ سَبْعَ

سَمَوَاتٍ طَبَاقًا أَوْ طُرُقًا لِلْمَلَائِكَةِ

أَوِّلِلْكَوَاكِبِ فِي سَبِيلِهَا .

[١٨] ﴿ بِقَدَرٍ ﴾ بِمُقْدَارٍ

الْحَاجَةِ وَالْمَصْلَحَةِ .

[٢٠] ﴿ شَجَرَةٌ ﴾ هِيَ شَجَرَةٌ

الرَّيْتُونِ . ﴿ بِالذَّهْنِ ﴾ مُلْتَبَسًا

لِفُرُوجِهِمْ حَفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ
 غَيْرُ مُلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنْ بَنَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٧﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٨﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ
 يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَهْرَثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ
 فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ
 جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا
 الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْمًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ لَحْمًا
 ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ﴿١٤﴾ ثُمَّ إِذْ كُنتُمْ بَعْدَ
 ذَلِكَ لَمِيْنُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِذْ كُنتُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَبْعُونَ ﴿١٦﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا
 فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ ﴿١٧﴾ وَأَنْزَلْنَا مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَىٰ ذَهَابٍ بِهِمْ لَقَادِرُونَ
 ﴿١٨﴾ فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَبَ لَكُمْ فِيهَا أَفْوَاجًا كَثِيرَةً
 وَمِنْهَا نَأْكُلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْبَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ
 وَصَبِغٍ لِللَّكْلِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً لِيَتَّقِيَكُمْ مَتَابِ
 بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٢١﴾ وَعَلَيْهَا وَعَلَىٰ

ثَمَرُهَا بِالزَّيْتِ . ﴿ صَبِغٍ لِللَّكْلِينَ ﴾ إِدَامَ لَهُمْ يُغَمَّسُ فِيهِ الْخُبْزُ .

[٢١] ﴿ الْأَنْعَامِ ﴾ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّأْنِ وَالْمَعَزِ . ﴿ لَعِبْرَةٌ ﴾ لَعِظَةٌ وَآيَةٌ عَلَى الْقُدْرَةِ وَالرَّحْمَةِ .

الجيش فادلج فأصبح عند منزلي ، فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رأي ، وكان يراني قبل أن يضرب عليّ الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخرمت وجهي بجلبابي ، فوالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أتاه راحلته ، فوطيء على يدها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شاتي ، وكان الذي تولى كبره عبدالله بن أبي ابن سلول ، فقدمت المدينة فاشتكت حين قدمنا شهراً والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك حتى خرجت بعدما نفقت وخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا ، فعثرت أم مسطح في مرطها ، فقالت : تعس مسطح فقلت لها : بشس ما قلت ، تسبين رجلاً شهد بدمراً ؟ قالت :

الْفَلَكَ تَحْمَلُونَ ﴿٢٣﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
 اللَّهُ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴿٢٤﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٢٥﴾ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ
 اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولَىٰ ﴿٢٦﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا
 رَجُلٌ بِهٖ جِنَّةٌ فَبَصُّوهُ بِهٖ حَتَّىٰ آجِبِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كُنْتُ نَادِيًا
 فَوَحِينَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفَلَكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحِينَا فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
 التَّنُورُ فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ
 عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تَحْطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ ﴿٢٨﴾
 فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَعَكَ عَلَى الْفَلَكَ فَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَخَسَنَا
 مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٩﴾ وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ
 الْمُنزِلِينَ ﴿٣٠﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأَنَّ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ ﴿٣١﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا
 مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ ﴿٣٢﴾ فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ
 مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴿٣٣﴾ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا الْآخِرَةَ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا
 إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا نَأْكُلُ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴿٣٥﴾

[٢٣] ﴿عليها﴾ وَعَلَى الْإِبِلِ
 منها .

[٢٤] ﴿الملا﴾ وَجُوهُ الْقَوْمِ
 وَسَادَتُهُمْ . ﴿يَتَفَضَّلُ عَلَيْكُمْ﴾
 يَتَرَأَسُ وَيَشْرَفُ عَلَيْكُمْ .

[٢٥] ﴿به جنة﴾ بِهٖ جُنُونٌ أَوْ
 جِنٌّ يَجْبُلُونَهُ . ﴿فَبَصُّوهُ بِهٖ﴾
 انظُرُوا وَاصْبِرُوا عَلَيْهِ .

[٢٧] ﴿بأعيننا﴾ بِرَعَايَتِنَا
 وَكَلَاةِنَا . ﴿فَارَ التَّنُورُ﴾ نَبَعُ
 الْمَاءِ مِنَ التَّنُورِ الْمَعْرُوفِ .
 ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا﴾ فَادْخُلْ فِي
 الْفَلَكَ .

[٢٩] ﴿منزلاً﴾ مُنْزَلًا . إِنْزَالًا . أَوْ
 مَكَانَ إِنْزَالِ .

[٣٠] ﴿لمبتلين﴾ لِمُخْتَبَرِينَ
 عِبَادًا بِهَذِهِ الْآيَاتِ .

[٣١] ﴿قرنا آخرين﴾ قَرْنَا آخَرِينَ ﴿هُم عَادُ
 الْأُولَى قَوْمِ هُودٍ .

[٣٣] ﴿أترفناهم﴾ نَعَمْنَاهُمْ
 وَوَسَعْنَا عَلَيْهِمْ فَيْطَرُوا .

→
 أي هنتاه ألم تسمعي ما قال ، قلت : وماذا قال ؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك ، فازددت مرضاً إلى مرضي ، فلما دخل عليَّ رسول الله ﷺ قلت : أتأذن لي أن آتي أبوي ، وأنا أريد أن أتيقن الخبر من قبلها فأذن لي ، فجئت أبوي ، فقلت لأمي : يا أماه ما يتحدث الناس ؟ قالت : أي بنية هوني عليك ، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيتها عند رجل يجبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها ، قلت : سبحان الله أو قد تحدث الناس بهذا ! فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ، ولا أكتحل بنوم ، ثم أصبحت أبكي ، ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يستشيرهما في فراق أهله فأما أسامة فأشار عليه بالذي يعلم من براءة أهله ، فقال يا رسول الله : هم أهلك ولا تعلم إلا خيراً ، وأما عليٌّ فقال : لن يضيق الله عليك ، والنساء سواها كثير ، وإن تسأل الجارية تصدقك ، فدعا بريدة فقال : أي بريدة هل رأيت من شيء يريبك من عائشة ؟ قالت : والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله ، فقام رسول الله ﷺ على المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبي ، فقال : يا معشر

←

[٣٦] ﴿ هَيَّاتِ ﴾ بَعْدَ وَقُوعِ

ذَلِكَ الْمَوْعُودِ .

[٤١] ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ

الصَّيْحَةُ ﴾ صِيْحَةٌ

جبريل أو العذاب

المُضْطَلِمُ . ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ

غُشَاءً ﴾ هَالِكِينَ كُغْشَاءِ السَّيْلِ

(حَمِيلِهِ) . ﴿ فَبُعْدًا . . ﴾

هَلَاكًا . . أَوْ بُعْدًا مِنَ الرَّحْمَةِ .

[٤٢] ﴿ قُرُونًا آخِرِينَ ﴾ أُمَّمًا

أُخْرَى .

[٤٤] ﴿ تَتَرَى ﴾ مُتَّبَاعِينَ عَلَى

فُتْرَاتٍ . ﴿ جَعَلْنَاهُمْ

أَحَادِيثَ ﴾ مُجَرَّدَ أَخْبَارٍ لِلتَّعْجُبِ

وَالتَّلَهِّيِّ .

[٤٥] ﴿ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ بُرْهَانٍ

بَيْنَ مُظْهِرٍ لِلْحَقِّ .

[٤٦] ﴿ قَوْمًا عَلِيلِينَ ﴾ مُتَكَبِّرِينَ

أَوْ مُتَطَاوِلِينَ بِالظُّلْمِ .

[٥٠] ﴿ آوَيْنَاهُمَا ﴾ صَيَّرْنَاهُمَا

وَأَوْصَلْنَاهُمَا . ﴿ إِلَى رَبْوَةٍ ﴾

إِلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ مِنَ الْبِلَادِ .

﴿ مَعِينٍ ﴾ مَاءٍ جَارٍ ظَاهِرٍ

وَلَيْنَ اطَّعْتُمْ بِشْرًا مِثْلَكُمْ إِذْ أَخْسِرُونَ ﴿٣٦﴾ أَيْعِدْكُمْ إِذْ أَنْتُمْ

إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَكُفَّرْتُمْ بِذُنُوبِكُمْ * هَيَّاتِ هَيَّاتِ لِمَا

تُوعَدُونَ ﴿٣٧﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ

﴿٣٨﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٣٩﴾ قَالَ رَبِّ

أَنْصُرْنِي بِمَا كَذَّبْتَنِي ﴿٤٠﴾ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصِحَّسَنَّ تَارِينَ ﴿٤١﴾ فَأَخَذَتْهُمُ

الصَّيْحَةُ بِأَنَّهُمْ جَعَلَتْهُمُ غُشَاءً فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٤٢﴾ ثُمَّ أَنْشَأْنَا

مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ ﴿٤٣﴾ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَعْزِرُونَ ﴿٤٤﴾

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولًا كَذَّبُوهُ فَاتَّبَعْنَا

بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ وَجَعَلْنَا لَهُمْ آحَادِيثَ فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ الَّا يُؤْمِنُونَ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ

أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٤٦﴾ إِلَى الْفِرْعَوْنَ

وَمَلَائِكَةٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ ﴿٤٧﴾ فَتَقَالُوا مِنْ

لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ ﴿٤٨﴾ فَكَذَّبُواهُمَا فَكَانُوا

مِنَ الْمُهْلَكِينَ ﴿٤٩﴾ وَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ﴿٥٠﴾

وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَءَاوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ

وَمَعِينٍ ﴿٥١﴾ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا

لِّلْعَبُونِ

[٥٢] ﴿ أَمْتَكُمْ ﴾ مِلَّتِكُمْ وَشَرِيْعَتِكُمْ .

المسلمين من يعذري من رجل قد بلغني أذاه في أهل بيتي ، فوالله ما علمت على أهلٍ إلا خيراً ، قالت : وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ، ثم بكيت تلك الليلة لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم وأبواي يظنان أن البكاء فالتق كيدي فيينا هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار ، فأذنت لها فجلست تبكي معي ، ثم دخل رسول الله ﷺ فسلم ثم جلس وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء ، فتشهد ثم قال : أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا ، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله ، وإن كنت قد ألمت بذنب فاستغفري الله ثم توبى إليه ، فإن العبد إذا اعترف بذنب ثم تاب ، تاب

[٥٣] ﴿ فَتَقَطُّوا أَمْرَهُمْ ﴾
تَفَرَّقُوا فِي أَمْرِ دِينِهِمْ .
﴿ زُبُرًا ﴾ قِطْعًا وَفِرْقًا وَأَحْزَابًا
مُخْتَلِفَةً .

[٥٤] ﴿ غَمَرْتَهُمْ ﴾ جَهَّالْتَهُمْ
وَضَلَّالْتَهُمْ .

[٥٥] ﴿ أَنْ مَا نُؤْمِدُهُمْ بِهِ ﴾ مَا
نَجْعَلُهُ مَدَدًا لَهُمْ .

[٥٧] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ
حَذِرُونَ .

[٦٠] ﴿ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا ﴾ يُعْطُونَ
مَا أُعْطُوا مِنَ الصَّدَقَاتِ .

[٦٩] ﴿ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ ﴾ خَائِفَةٌ
الَّتِي تُقْبَلُ أَعْمَالُهُمْ .

[٦٢] ﴿ وَسَعَهَا ﴾ قَدَّرَ طَاقَتَهَا
مِنَ الْأَعْمَالِ .

[٦٣] ﴿ غَمْرَةٌ ﴾ جَهَّالَةٌ وَغَفْلَةٌ
وَعِظَاءٌ .

[٦٤] ﴿ مُتَرَفِّهِمْ ﴾ مُنْعِمَتِهِمْ
الَّذِينَ أَبْطَرَتْهُمْ النَّعْمُ .

﴿ يَجَارُونَ ﴾ يَصْرُخُونَ
مُسْتَعِيثِينَ بِرَبِّهِمْ .

[٦٦] ﴿ تَنَكِّصُونَ ﴾ تَرَجِعُونَ
مُعْرِضِينَ عَنِ سَمَاعِهَا .

[٦٧] ﴿ مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ ﴾ مُسْتَعْظِمِينَ بِالْبَيْتِ الْحَرَامِ .
﴿ سَامِرًا ﴾ سَمَارًا حَوْلَهُ بِاللَّيْلِ . ﴿ تَهْجُرُونَ ﴾ تَهْتَدُونَ
بِالطَّعْنِ فِي الْقُرْآنِ .

[٧٠] ﴿ بِهِ جَنَّةٌ ﴾ بِهِ جُنُونَ .

إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلَيَّ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ
فَاتَّقُونَ ﴿٥٢﴾ فَتَقَطُّوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴿٥٣﴾
فَذَرُّهُمْ فِي غَمْرَتِهِمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٥٤﴾ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ
وَبَيْنٍ ﴿٥٥﴾ سُورِحَ لَهُمْ فِي الْخَيْرِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ
مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٥٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٨﴾
وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ﴿٥٩﴾ وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ
وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ ﴿٦٠﴾ أُولَٰئِكَ يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرِ
وَهُمْ لَهَا سَاقِطُونَ ﴿٦١﴾ وَلَا تَكُفُّوا نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ
يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَهُمْ
أَعْمَلٌ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ هُمْ لَهَا عَمَلُونَ ﴿٦٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ
بِالْعَذَابِ إِذْ هُمْ يُجْعَرُونَ ﴿٦٤﴾ لَا تُجْعَرُوا أَيُّومًا إِنَّمَا أَنْصَرُونَ ﴿٦٥﴾
قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُنَادِيكُمْ عَلَيْكُمْ فَاكُنْتُمْ عَلَىٰ آعْقَابِكُمْ تَنَكِّصُونَ ﴿٦٦﴾
مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سِمَرَ تَاجِرُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَأَمْرٌ يُدَبَّرُ وَالْقَوْلُ أَمْ جَاءَهُمْ مَالٌ
يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوْلِيَّيْنَ ﴿٦٨﴾ أَمْ لَهُمْ يُعْرَفُونَ أَمْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَنكُرُونَ ﴿٦٩﴾
أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةٌ ﴿٧٠﴾ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُم بِالْحَقِّ كَاهِنُونَ ﴿٧١﴾



الله عليه فلما قضى مقالته قلت لأبي : أحب عني رسول الله ﷺ فقال : والله ما أدري ما أقول ، فقلت لأبي : أجبني رسول
الله ﷺ فقلت : والله ما أدري ما أقول ، فقلت وأنا جارية حديثه السن : والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر
في أنفسكم وصدقتم به ، ولئن قلت لكم : إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني ، وفي رواية : ولئن اعترفت لكم بأمر
الله عليه فلما قضى مقالته قلت لأبي : أحب عني رسول الله ﷺ فقال : والله ما أدري ما أقول ، فقلت لأبي : أجبني رسول
الله ﷺ فقلت : والله ما أدري ما أقول ، فقلت وأنا جارية حديثه السن : والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقر
في أنفسكم وصدقتم به ، ولئن قلت لكم : إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني ، وفي رواية : ولئن اعترفت لكم بأمر

وَلَوَاتَبَعُ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ
 بَلْ أَنْتَ لَهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَاهِمٌ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ ﴿٧١﴾ أَمْ تَسْأَلُهُمْ
 خَرْجًا فَنُجْرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّزَاقِينَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى
 صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنْ الصِّرَاطِ
 لَنَّاكِبُونَ ﴿٧٤﴾ * وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرِّ الْجَبَّاءِ فِي طُعْيَانِهِمْ
 بَعْمَهُونَ ﴿٧٥﴾ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا إِلَيْهِمْ وَمَا يَنْضَعُونَ
 أَعْيُنَهُمْ إِذِ افْتِخَتْ عَلَيْهِمْ أَبْأَبًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ
 ﴿٧٦﴾ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا
 مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٧٧﴾ وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٧٨﴾
 وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
 ﴿٨٠﴾ بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ ﴿٨١﴾ قَالُوا أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا
 وَعِظْمًا إِذْنَا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٨٢﴾ لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِن
 هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٨٣﴾ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِن كُنْتُمْ
 تَعْلَمُونَ ﴿٨٤﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا نَذْكُرُوكُمْ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
 السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٧﴾

[٧١] ﴿ بِذِكْرِهِمْ ﴾ بِفَخْرِهِمْ
 وَشَرَفِهِمْ وَهُوَ الْقِرَانُ .

[٧٢] ﴿ خَرْجًا ﴾ جُعْلًا وَأَجْرًا
 مِنَ الْمَالِ .

[٧٤] ﴿ لَنَّاكِبُونَ ﴾ لَعَادِلُونَ عَنِ
 الْحَقِّ زَائِعُونَ .

﴿ طُعْيَانِهِمْ ﴾

[٧٥] ﴿ لِلْجَبَّاءِ فِي طُعْيَانِهِمْ ﴾
 طُعْيَانُهُمْ لَتَمَادَوْا فِي
 ضَلَالِهِمْ وَكُفْرِهِمْ .

﴿ يَعْْمَهُونَ ﴾ يَعْْمُونَ عَنِ الرَّشِيدِ
 أَوْ يَتَحَيَّرُونَ .

[٧٦] ﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا ﴾ فَمَا
 خَضَعُوا وَأَطَعُوا الْمَسْكَنَةَ .
 ﴿ مَا يَنْضَعُونَ ﴾ مَا يَتَذَلُّونَ لَهُ
 تَعَالَى بِالذُّعَاءِ .

[٧٧] ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ مُتَحَيَّرُونَ
 أَيُّسُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ .

[٧٩] ﴿ ذَرَأَكُمْ ﴾ خَلَقَكُمْ
 وَبَثَّكُمْ بِالتَّنَاسُلِ .

[٨٣] ﴿ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
 أَكَاذِبُهُمُ الْمَسْطُورَةُ فِي كُتُبِهِمْ .

والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني ، وإني والله لا أجد لي ولكم مثلاً إلا كما قال أبو يوسف ﴿ فصر جميل والله المستعان على ما تصفون ﴾ . ثم تحولت فاضطجعت على فراشي ، فوالله ما رام رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه ، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء ، فلما سرى عنه كان أول كلمة تكلم بها أن قال : أبشري يا عائشة أما الله فقد برك ، فقالت لي أمي : قومي إليه ، فقلت : والله لا أقوم إليه ولا أحد إلا الله ، هو الذي أنزل براءتي ، وأنزل الله ﴿ إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم ﴾ عشر آيات : فقال أبو بكر : وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره ، والله لا أنفق عليه شيئاً بعد الذي قال لعائشة ، فأنزل الله ﴿ ولا ياتل أولوا الفضل منكم والسعة ﴾ إلى ﴿ ألا تحبون أن يغفر الله لكم ﴾

أسباب نزول الآية ٢٢ : قال أبو بكر : والله إنني لأحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح ما كان ينفق عليه ، وفي الباب عن ابن عباس وابن عمر عند الطبراني وأبي هريرة عند البزار وأبي اليسر عند ابن مردويه .

[٨٨] ﴿ مَلَكُوتٌ ﴾ هُوَ الْمَلِكُ

الْوَاسِعُ الْعَظِيمُ . ﴿ هُوَ يُجِيرُ ﴾
يُغِيثُ وَيُحْيِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ .
﴿ لَا يُجَارُ عَلَيْهِ ﴾ لَا يُغَاثُ أَحَدٌ
مِنْهُ وَلَا يَمْنَعُ .

[٨٩] ﴿ فَآتَى تُسْحَرُونَ ﴾

فَكَيْفَ تُخَدَعُونَ عَنْ تَوْجِيهِهِ ؟
[٩٧] ﴿ أَعُوذُ بِكَ ﴾ أَعْتَصِمُ
وَأَمْتِنُ بِكَ . ﴿ هَمَزَاتِ
الشَّيَاطِينِ ﴾ نَزَعَاتِهِمْ .
وَوَسَاوِسِهِمُ الْمُغْرِبِيَّةِ .

[١٠٠] ﴿ مِنْ وَرَائِهِمْ ﴾

أَمَامَهُمْ ﴿ بَرْزُخٌ ﴾ حَاجِزٌ دُونَ
الرَّجْعَةِ

[١٠٤] ﴿ تَلْفَحُ ﴾ تَحْرِقُ

﴿ كَالْحَوْنِ ﴾ عَبَسُونَ أَوْ
مُتَقَلِّصُوا الشَّفَاهُ عَنِ الْأَسْنَانِ مِنْ
أَثْرِ اللَّفْحِ

قُلْ مَنْ يَبْدِءُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

[٨٨] سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ ﴿٨٩﴾ بَلْ أَنْتُمْ بِالْحَقِّ وَآيَاتِهِمْ

لِكَذِبُونَ ﴿٩٠﴾ مَا أَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذْ أَذَى الذَّهَبَ

كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سَخِرَ اللَّهُ عَمَّا يَعْبُوهُونَ ﴿٩١﴾

عَلِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَعَلَىٰ أَعْمَالِهِمْ لَنْ يَكُونَ ﴿٩٢﴾ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُ

مَا يُوْعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُزَيِّقَ

مَا نَعِدُهُمْ لَقَدْرُونَ ﴿٩٥﴾ أَدْفَعْ بِأَلْفِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا

يَصِفُونَ ﴿٩٦﴾ وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَزَاتِ الشَّيْطَانِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ

رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ ﴿٩٨﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ﴿٩٩﴾

لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ

بَرْزُخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٠٠﴾ فَاذْأَنْفَخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ

يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿١٠١﴾ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ

خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴿١٠٤﴾ أَلَمْ تَكُنْ مِنَّا

نُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنْهُمْ بِمَا تَكْذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ قَالُوا رَبَّنَا عَلَبْنَا عَيْنَا شَقِيقَتَنَا

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرج الطبراني عن خفيف قلت لسعيد بن جبير : أيما أشد ، الزنا أو القذف ؟ قال : الزنا ، قلت : إن الله يقول ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ قال : إنما أنزل هذا في شأن عائشة خاصة ، في إسناده يحيى الحماني ضعيف . وأخرج أيضاً عن الضحاك بن مزاحم قال : نزلت هذه الآية في نساء النبي ﷺ خاصة ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في عائشة خاصة . وأخرج ابن جرير عن عائشة قالت : رميت بما رميت وأنا غافلة فبلغني بعد ذلك فبينما رسول الله ﷺ عندي إذ أوحى إليهِ ثم استوى جالساً فمسح وجهه وقال : يا عائشة أبشري فقلت : بحمد الله لا بحمدك ، فقرأ : ﴿ إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات ﴾ حتى بلغ ﴿ أولئك مبرؤون مما يقولون ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٦ : وأخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم في قوله ﴿ الخبيثات

وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عَدْنَا فَأَنَا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾
 قَالَ اخْسُئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ
 رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَاتَّخَذْتَهُمْ
 سِخْرِيًّا حَتَّىٰ أَنسَوُكَ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَلُّونَ ﴿١١٠﴾ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ
 الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَآئِزُونَ ﴿١١١﴾ قُلْ كَلِمَةٌ فِي الْأَرْضِ
 عَدَدَ سِنِينَ ﴿١١٢﴾ قَالُوا لَيْتَنَّا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَسَلَّ الْعَادِينَ ﴿١١٣﴾
 قُلْ إِنْ لَيْتَنَّهُ إِلَّا فَلَئلاً لَّوَأَنَّكُمْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١٤﴾ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا
 خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ﴿١١٥﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ
 الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿١١٦﴾ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
 آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُقَالُ وَالْكَافِرُونَ
 ﴿١١٧﴾ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ﴿١١٨﴾

(٢٤) سُورَةُ النُّورِ مَكِّيَّةٌ
 وَأَنبَأَهَا ٦٤ نَزَلَتْ بِعَمَلِ الْحَيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿١﴾

- ﴿ ١٠٦ ﴾ غَلَبَتْ عَلَيْنَا ﴿﴾
- أَسْتَوْلَتْ عَلَيْنَا وَمَلَكْتَنَا
- ﴿ شِقْوَتُنَا ﴾ شَقَاوَتُنَا . أَوْلَدَاتُنَا
- وَشَهَوَاتُنَا .
- ﴿ ١٠٨ ﴾ اخْسُئُوا فِيهَا ﴿﴾
- انْزَجِرُوا وَابْعُدُوا كَالْكَلَابِ
- ﴿ ١١٠ ﴾ سِخْرِيًّا ﴿﴾ مَهْزُوءًا
- بِهِمْ
- ﴿ ١١٦ ﴾ فَتَعَالَى اللَّهُ ﴿﴾ ارْتَفَعَ
- بِعَظَمَتِهِ وَتَوَهَّرَهُ عَنِ الْعَبَثِ
- سورة النور - مدينة (آياتها

(٦٤)

- ﴿ ١ ﴾ فَرَضْنَاهَا ﴿﴾ أَوْجَبْنَا
- أَحْكَامَهَا عَلَيْكُمْ

تِلْكَ آيَاتُ
 الْقُرْآنِ

للخبِيثين ﴿ الآية . قال : نزلت في عائشة حين رماها المنافق بالبهتان والفرية فبرأها الله من ذلك . وأخرج الطبراني بسندين
 فهما ضعف عن ابن عباس قال : نزلت ﴿ الخبيثات للخبِيثين ﴾ الآية في الذين قالوا في زوج النبي ﷺ ما قالوا من البهتان .
 وأخرج الطبراني عن الحكم بن عتيبة قال : لما خاض الناس في أمر عائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة ، فقال : يا عائشة
 ما يقول الناس ؟ فقالت : لا اعتذر بشيء حتى ينزل عذري من السماء ، فانزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور ،
 ثم قرأ حتى بلغ ﴿ والخبيثات للخبِيثين ﴾ الآية ، مرسل صحيح الإسناد .

أسباب نزول الآية ٢٧ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً ﴾ الآية . أخرج الفريابي وابن جرير عن
 عدي بن ثابت قال : جاءت امرأة من الأنصار ، فقالت : يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها
 أحد وإنه لا يزال يدخل علي رجل من أهلي وأنا على تلك الحال فكيف أصنع ؟ فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً

الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَشِدَّةُ عَذَابِهِمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٤﴾ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ الْإِزَانِ أَوْ مُشْرِكٍ وَلَا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَا يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٧﴾ وَالَّذِينَ يُرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٨﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٩﴾ وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٠﴾ وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴿٣٢﴾ إِنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنْكُمْ لَا نَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٣٣﴾ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ

[٢] ﴿ كل واحد ﴾ إذا كان حُرًّا

غير مُحْصِن

[٤] ﴿ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ﴾

يَقْدِفُونَ الْعَفِيفَاتِ بِالزَّنَى

[٨] ﴿ يَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ ﴾

يَدْفَعُ عَنْهَا الْعُقُوبَةَ

[١١] ﴿ بِالْإِفْكِ ﴾ أَقْبَحُ

الْكَذِبِ وَأَفْحَشُهُ ﴿ عُصْبَةٌ

مِنْكُمْ ﴾ جَمَاعَةٌ مِنْكُمْ ﴿ تَوَلَّى

كِبْرَهُ ﴾ تَحَمَّلَ مُعْظَمَهُ (رَأْسُ

المنافقين)

→

غير بيوتكم حتى تستأنسوا ﴿ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : لما نزلت آية الاستئذان في البيوت ، قال أبو بكر : يا رسول الله ، فكيف بتجار قريش الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام وهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنون يسلمون وليس فيها سكان ؟ فنزلت ﴿ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : قوله تعالى : ﴿ وقل للمؤمنات ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال : بلغنا أن جابر بن عبد الله حدث أن أساء بنت مرثد كانت في نخل لها ، فجعل النساء يدخلن عليها غير متأذرات فيبدوا ما في أرجلهن ، يعني : الخلاخل وتبدو صدورهن وذواتهن ، فقالت أساء : ما أقبح هذا ! فأنزل الله في ذلك ﴿ وقل للمؤمنات ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن حضرمي أن امرأة اتخذت صرتين من فضة واتخذت جزعاً ، فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع الخلاخل على الجزع فصوت ، فأنزل الله ﴿ ولا يضرين بأرجلهن ﴾ الآية .

ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾
لَوْلَا جَاءَ وَعَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ فَأُولَئِكَ عِنْدَ
اللَّهِ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَكَفَّرْتُمُو
بِالَّذِينَ كُفَرْتُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا
وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا
أَنْ نَنْتَكِرَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ
تَعُودُوا لِلشَّكْكِ أَعْدَاءَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيَسِّرُ اللَّهُ لِكُلِّ الْآيَاتِ
وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفُحْشَةُ فِي الدِّينِ
ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ
فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا
مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾
وَلَا يَأْتِلُ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ

﴿١٤﴾ ﴿أَفَضْتُمْ فِيهِ﴾ خُضْتُمْ

فِيهِ مِنْ حَدِيثِ الْإِفْكِ

﴿١٥﴾ ﴿تَحْسَبُونَهُ هَيِّئًا﴾ تَطُونَهُ

سَهْلًا لَا تَبِعَةَ لَهُ

﴿١٦﴾ ﴿سُبْحَانَكَ﴾ تَعَجَّبْتُ مِنْ

شِنَاعَةِ هَذَا الْإِفْكِ ﴿بُهْتَانٌ﴾

كَذِبٌ يُحِيرُ سَامِعَهُ لِفِطَاعَتِهِ

﴿٢١﴾ ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾

طُرُقَهُ وَأَثَارَهُ وَمَذَاهِبَهُ

﴿بِالْفُحْشَاءِ﴾ مَا عَظُمَ قُبْحُهُ مِنْ

الذُّنُوبِ ﴿الْمُنْكَرِ﴾

مَا يُنْكَرُهُ الشَّرْعُ وَيَكْرَهُهُ

اللَّهُ ﴿مَا زَكَا﴾ مَا تَطَهَّرَ مِنْ

دَنَسِ الذُّنُوبِ

﴿٣٣﴾

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿والذين يتبعون الكتاب﴾ الآية . أخرج ابن السكن في معرفة الصحابة عن عبدالله بن صبيح عن أبيه قال : كنت مملوكاً لحويطب بن عبد العزى فسألته الكتاب ، فنزلت ﴿والذين يتبعون الكتاب﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ولا تكرهوا فتياتكم﴾ الآية . أخرج مسلم من طريق أبي سفيان عن جابر ابن عبدالله قال : كان عبدالله بن أبي يقول لجارية له : اذهبي فابغينا شيئاً ، فأنزل الله ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ الآية . وأخرج أيضاً من هذا الطريق أن جارية لعبد الله بن أبي يقال لها مسيكة ، وأخرى يقال لها أميمة ، فكان يكرههما على الزنا فشكنا ذلك إلى النبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء﴾ الآية . وأخرج الحاكم من طريق أبي الزبير عن جابر قال : كانت مسيكة لبعض الأنصار ، فقالت : إن سيدي يكرهني على البغاء فنزلت ﴿ولا تكرهوا فتياتكم

وَالْمُجْرِمِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعْتَفُوا وَيَصْفَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ
 لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ
 أَلْسِنُهُمْ وَيُؤَيِّدُهُمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَذِي يُوفِيهِمُ اللَّهُ
 دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ الْحَيْثُ لِلْحَيِّثِينَ
 وَالْحَيْثُونَ لِلْحَيْثَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ وَالطَّيِّبُونَ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ
 أُولَئِكَ مَبْرُؤُونَ مِمَّا قَبُولُوا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى
 أَهْلِهَا ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا
 فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ
 بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿٢٨﴾ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ
 فِيهَا نِسَاءٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ ﴿٢٩﴾ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ
 يَغْضُؤْنَ مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُونَ أَرْوَاحَهُمْ ذَٰلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
 خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٣٠﴾ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ
 وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ

﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ لَا يَأْتَلِ ﴾ لَا يَحْلِفُ أَوْ
 لَا يَقْضِرُ ﴿ أَوْلُوا الْفَضْل ﴾
 أَصْحَابُ الزِّيَادَةِ فِي الدِّينِ
 ﴿ السَّعَةِ ﴾ الْغِنَى
 ﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ الْمُحْصَنَاتِ ﴾
 الْعَفَافُ ، وَمَثَلُهُنَّ الْمُحْصَنُونَ
 ﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ دِينَهُمُ الْحَقَّ ﴾
 جَزَاءَهُمْ الثَّابِتُ لَهُمْ بِالْعَدْلِ
 ﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ تَسْتَأْذِنُوا ﴾ تَسْتَأْذِنُوا
 مِمَّنْ يَمْلِكُ الْإِذْنَ
 ﴿ ٢٨ ﴾ ﴿ أَزْكَىٰ لَكُمْ ﴾ أَطْهَرُ
 لَكُمْ مِنْ دَسِّ الرِّيْبَةِ وَالذَّنَاءَةِ
 ﴿ ٢٩ ﴾ ﴿ جُنَاحٌ ﴾ إِثْمٌ ﴿ مَتَاعٌ
 لَكُمْ ﴾ مَنْفَعَةٌ وَمُضْلِحَةٌ لَكُمْ
 ﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ يَغْضُؤُوا مِنْ
 أَبْصَارِهِمْ ﴾ يَكْفُوا نَظْرَهُمْ عَنِ
 الْمُحَرَّمَاتِ

على البغاء ﴿ الآية . وأخرج البزار والطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كانت لعبدالله بن أبي جارية تزني في الجاهلية فلما حرم الزنا قالت : لا والله لا أزني أبداً ، فنزلت ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ . وأخرج البزار بسند ضعيف عن أنس نحوه وسمى الجارية معادة . وأخرج سعيد بن منصور عن شعبان عن عمرو بن دينار عن عكرمة أن عبد الله بن أبي كان له أمتان : مسيكة ، ومعادة ، فكان يكرههما على الزنا ، فقالت إحداهما : إن كان خيراً فقد استكثرت منه ، وإن كان غير ذلك فإنه ينبغي أن ادعه ، فأنزل الله ﴿ ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٨ : قوله تعالى : (وإذا دعوا) أخرج ابن أبي حاتم من مرسل الحسن قال كان الرجل إذا كان بينه وبين الرجل منازعة فدعي الى النبي ﷺ وهو محق أذعن وعلم أن النبي ﷺ سيفضي له بالحق وإذا أراد أن يظلم فدعي الى النبي ﷺ اعرض فقال انطلق الى فلان فانزل الله (وإذا دعوا الى الله ورسوله) الآية .

بِخُمْرٍ عَلَى جُوبِهِمْ وَلَا يَدِينُ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ
 بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاؤِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ
 أَوْ بَنِي أَخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُنَّ أَوَاتَّبَاعِيْنَ غَيْرِ
 أُولِي الْأَرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالطِّفْلِ الَّذِينَ لَا يَظْهَرُونَ عَلَى عَوْرَتِ النِّسَاءِ
 وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتَوَوُّؤًا إِلَى اللَّهِ
 جَمِيعًا إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٣١﴾ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ
 وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ أَفْقَادًا بَعْضُهُمْ لِلَّهِ مِنْ
 فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٢﴾ وَلَيْسَتِ الْغَنَىٰ لِلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ كِتَابًا
 حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَالَّذِينَ بَدَّلُوا نَفْسَهُم بِالْآيَاتِ أَيْمَانَهُمْ
 فَكَانُوا بِهِنَّ أَوْلَىٰ لِذُنُوبِهِمْ مِنْ مَّا لَمْ يَكْفُرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي
 النَّارِ أَزْوَاجٌ مُنْقَضَاتٌ أَوْ كَافِرَاتٌ كَأَنَّهُنَّ كَوْنٌ أَحَدٌ وَلَا يَنْكِحُهُنَّ
 الْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمَاتُ إِذَا كُنَّ يَتَّقِينَ اللَّهَ وَرَزَقْنَ مِنْهُنَّ نِكَاحًا غَيْرَ
 الَّذِي كُنَّ يَنْكِحْنَ وَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ فِي
 النَّارِ أَزْوَاجٌ مُنْقَضَاتٌ أَوْ كَافِرَاتٌ كَأَنَّهُنَّ كَوْنٌ أَحَدٌ وَلَا يَنْكِحُهُنَّ
 الْمُسْلِمُونَ وَالْمُسْلِمَاتُ إِذَا كُنَّ يَتَّقِينَ اللَّهَ وَرَزَقْنَ مِنْهُنَّ نِكَاحًا غَيْرَ
 الَّذِي كُنَّ يَنْكِحْنَ وَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾ فِيهَا مَصْبَاحٌ الْأَصْبَاحِ فِي رُجَاةِ الرَّجَاةِ كَأَنَّهُ كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ

[٣١] ﴿ زِينَتَهُنَّ ﴾ مَوَاضِعُ

زِينَتِهِنَّ مِنَ الْجَسَدِ ﴿ مَا ظَهَرَ

مِنْهَا ﴾ الْوَجْهَ وَالْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ

﴿ وَلِيَضْرِبْنَ ﴾ وَلِيُضْرِبْنَ

وَيُسَدِّلْنَ ﴿ بِخُمْرِهِنَّ ﴾ أَعْطِيَهُ

رُءُوسِهِنَّ (الْمَقَانِعِ) ﴿ عَلَى

جُوبِهِنَّ ﴾ عَلَى مَوَاضِعِهَا

(صُدُورِهِنَّ وَمَا حَوْلَيْهَا)

﴿ لِبُعُولَتِهِنَّ ﴾ لِأَزْوَاجِهِنَّ

﴿ نِسَائِهِنَّ ﴾ الْمُخْتَصَّاتِ بِهِنَّ

بِالصُّحْبَةِ أَوْ الْخِدْمَةِ ﴿ أُولِي

الْأَرْبَةِ ﴾ أَصْحَابِ الْحَاجَةِ إِلَى

النِّسَاءِ ﴿ لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ لَمْ يَلْغُوا

حَدَّ الشَّهْوَةِ

[٣٢] ﴿ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى ﴾ مَنْ

لَا زَوْجَ لَهَا ، وَمَنْ لَا زَوْجَةَ لَهُ

[٣٣] ﴿ يَتَّبِعُونَ الْكِتَابَ ﴾

يَطَّلُبُونَ عَقْدَ الْمَكَاتِبِ الْمَعْرُوفِ

﴿ فَتَيَانِكُمْ ﴾



إِمَاءُكُمْ ﴿ الْبِغَاءِ ﴾

الزَّانِي ﴿ تَحَصَّنَا ﴾ تَعَفَّفُوا وَتَصَوَّنَا

عَنْهُ

أسباب نزول الآية ٥٥ : قوله تعالى : ﴿ وعد الله الذين آمنوا ﴾ الآية . أخرج الحاكم وصححه ، والطبراني عن أبي
 ابن كعب قال : لما قدم رسول الله ﷺ وأصحابه المدينة وأوتهم الأنصار رمتهم العرب عن قوس واحدة وكانوا لا يبيتون إلا
 بالسلاح ولا يصبحون إلا فيه فقالوا : ترون أنا نعيش حتى نبيت آمنين مطمئنين لا نخاف إلا الله ، فنزلت ﴿ وعد الله الذين
 آمنوا منكم ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن البراء قال : فينا نزلت هذه الآية ونحن في خوف شديد .

أسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى : ﴿ ليس على الأعمى ﴾ الآية . قال عبد الرزاق : أخبرنا معمر عن ابن أبي
 نجيح عن مجاهد قال : كان الرجل يذهب بالأعمى والأعرج والمريض إلى بيت أبيه أو بيت أخيه أو بيت أخته أو بيت عمته
 أو بيت خالته ، فكانت الزمنى يتخرجون من ذلك يقولون : إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم ، فنزلت هذه الآية رخصة لهم
 ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : لما أنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
 ←

[٣٥] ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ﴾
منورُهُما أو هادي أهلهما أو
موجدُهُما ﴿كَمَشْكَاةٍ﴾ كنور
كوةٍ غير نافذة ﴿مِصْبَاحٍ﴾
سراجٍ ضخمٍ ثاقبٍ ﴿رُجَاجَةٍ﴾
قنديلٍ من الزجاجِ صافٍ أزهرٍ
﴿كَوْكَبٍ دُرِّيٍّ﴾ مُضِيءٍ
مُتَلَائِيٍّ صَافٍ
[٣٦] ﴿بُيُوتٍ﴾ هي المساجدُ
كلُّها ﴿أَنْ تُرْفَعَ﴾ أَنْ تُعْظَمَ
وَتُظَهَّرَ ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ﴾
أولِ النهارِ وآخرِهِ
[٣٨] ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ بِإِلا
نِهَايَةٍ لِمَا يُعْطَى ، أَوْ تَبْتِغِ
[٣٩] ﴿كَسْرَابٍ﴾ شِعَاعٍ يُرَى
ظَهْرًا فِي الْبَرِّ عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ
كَالْمَاءِ السَّارِبِ ﴿بِقِيعَةٍ﴾ فِي
مُنْبَسِطٍ مِنَ الْأَرْضِ مُتَّبِعٍ
[٤٠] ﴿بَحْرِ لُجِّيٍّ﴾ عَمِيقٍ
كَثِيرِ الْمَاءِ ﴿يَغْشَاهُ﴾ يَغْلُوهُ
وَيُغْطِيهِ ﴿سَحَابٍ﴾ غَيْمٍ
يُحَجِّبُ أَنْوَارَ السَّمَاءِ
[٤١] ﴿صَافَاتٍ﴾ بِاسِطَاتٍ
أَجْنِحَتْهُنَّ فِي الْهَوَاءِ

يُوقِدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبْرَكَةٍ رِيحًا لَشَرْقِيَّةً وَلَا غَرْبِيَّةً يَكَادُ رِيحُهَا
يُضِيءُ وَوَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِكَاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣٥﴾ فِي بُيُوتٍ
أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ ﴿٣٦﴾
رِجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ يُخَافُونَ يَوْمًا تَتَلَبَّسُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيُجْرَبَهُمْ
اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَاهُمْ كَسْرَابٌ بِقِيعَةٍ يَجْسِبُ
الظُّلْمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ قُوفًا
حِسَابًا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٣٩﴾ أَوْ ظَلَمْتُ فِي مَجْرَجِي بَعْشَهُ مَوْجٌ
مِّنْ قَوْعِهِ مَوْجٌ مِّنْ قَوْعِهِ سَبَابٌ ظَلَمْتُ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ
يَدَهُ لَمْ يَكْدِرْهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ ﴿٤٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ
اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَفَتْ كُلُّ قَدْعَةٍ
صَلَاتَهُ وَتُسَبِّحُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٤١﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ﴿٤٢﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَرْجِي سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ

أموالكم بينكم بالباطل ﴿ تخرج المسلمون وقالوا : الطعام من أفضل الأموال فلا يجلب لأحد منا أن يأكل عند أحد فكف الناس عن ذلك ، فنزل ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ إلى قوله ﴿ أو فأتاه ﴾ الآية . وأخرج الضحاك قال : كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي ﷺ لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض ولا أعرج ، لأن الأعمى لا يبصر طيب الطعام ، والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام ، فنزلت رخصة في مؤاكلتهم وأخرج عن مقسم قال : كانوا يتقون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج فنزلت . وأخرج الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس قال : خرج الحارث غازيا مع رسول الله ﷺ فخلف على أهله خالد بن زيد فحرج أن يأكل من طعامه وكان مجهودا فنزلت قوله تعالى : ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ الآية . أخرج البزار بسند صحيح عن عائشة قالت : كان المسلمون يرغبون في النفر

تُجْعَلُهُ رُكًّا مَافَرَى الْوَدْقَ بِحُجْرٍ مِّنْ خَلِيلِهِ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَن يَشَاءُ
يَكَادُ سَنَاقِرُهُ يَدْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴿٤٣﴾ يَغْلِبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٤٤﴾ وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّنْ
مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ
مَّن يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٤٥﴾
لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُّبِينَةً وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٦﴾
وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فِرْقًا مِّنْهُمْ مَّن
بَعْدَ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ
ليُحْكَمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فِرْقًا مِّنْهُمْ مَّعْرُضُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ
يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ ﴿٤٩﴾ أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ رَبُّنَا أَعْمَى فَوَيْلٌ
لِّلَّذِينَ يُحِفُّونَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّمَا كَانَ
قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥١﴾ وَمَنْ يُطِغِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ
وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٥٢﴾ * وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ

[٤٣] ﴿ يُزْجِي سَحَابًا ﴾ يَسُوقُهُ
بِرْفِقٍ إِلَى حَيْثُ يُرِيدُ ﴿ يَجْعَلُهُ
رُكَّامًا ﴾ مُجْتَمَعًا بَعْضُهُ فَوْقَ
بَعْضٍ ﴿ الْوَدْقُ ﴾ الْمَطَرُ ﴿ مِنْ
خِلَالِهِ ﴾ مِنْ فُتُوقِهِ وَمَخَارِجِهِ
﴿ سَنَاقِرُهُ ﴾ ضَوْءُ بَرْقِهِ وَلَمَعَانُهُ
[٤٩] ﴿ مُذْعِنِينَ ﴾ مُتْقَادِينَ
مُطِيعِينَ
[٥٠] ﴿ أَنْ يُحِفَّ ﴾ أَنْ يَجُورَ



مع رسول الله ﷺ فيدفعون مفايحهم إلى زمانهم ويقولون لهم : قد أحللتنا لكم أن تأكلوا مما أحببتم ، وكانوا يقولون : إنه لا
يحل لنا إنهم أذنوا عن غير طيب نفس ، فانزل الله ﴿ ليس عليكم جناح ﴾ إلى قوله ﴿ أو ما ملكتم مفاتيحه ﴾ وأخرج ابن
جرير عن الزهري أنه سئل عن قوله ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ ما بال الأعمى والأعرج والمرضى ذكروا هنا ، فقال
أخبرني عبد الله بن عبد الله قال : إن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمانهم ، وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم
ويقولون : قد أحللتنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا ، وكانوا يتخرجون من ذلك ، ويقولون لا ندخلها وهم غيب ، فانزل الله
هذه الآية رخصة لهم . وأخرج عن قتادة قال : ﴿ ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعاً أو أشتاتاً ﴾ في حي من العرب كان
الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده ، وكان يحملها بعض يوم حتى يجد من يأكله معه . وأخرج عن عكرمة وأبي صالح قالا :
كانت الأنصار إذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف معهم ، فنزلت رخصة لهم .

أسباب نزول الآية ٦٢ : قوله تعالى : ﴿ إنما المؤمنون ﴾ الآية . أخرج ابن إسحاق والبيهقي في الدلائل عن عروة

اِيْمَانِهِمْ لَمَنْ اَمَرْتَهُمْ لِيَخْرُجُوْا قُلْ لَا تَقْسِمُوْا بِاللّٰهِ مَعْرِوْفَةٌ اِنَّ اللّٰهَ
 خَيْرٌ يَّمَّا تَعْمَلُوْنَ ﴿٥٣﴾ قُلْ اطِيعُوا اللّٰهَ واطِيعُوا الرَّسُوْلَ فَاِنْ تَوَلَّوْا
 فَاِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَاِنْ طِيعُوْهُ تَهْتَدُوْا وَمَا
 عَلَى الرَّسُوْلِ اِلَّا الْبَلٰغُ الْمُبِيْنُ ﴿٥٤﴾ وَعَدَّ اللّٰهُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا
 الصّٰلِحٰتِ لَيَسْتَخْفِنَهُمْ فِي الْاَرْضِ كَمَا اسْتَخَفَّ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 وَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنََهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْۢ بَعْدِ
 خَوْفِهِمْ اٰمَنًا يَعْبُدُوْنِيْ لَا يَشْرِكُوْنَ بِيْ شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ
 فَاُولٰٓئِكَ هُمُ الْفٰسِقُوْنَ ﴿٥٥﴾ وَاَقِيْمُوا الصّٰلٰوةَ وَاَتُوا الزّٰكٰوةَ واطِيعُوا
 الرَّسُوْلَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴿٥٦﴾ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مُعْجِزِيْنَ فِي
 الْاَرْضِ وَمَا وَرَآهِنَّ النَّارُ وَلَيْسَ الْمَصِيْرُ ﴿٥٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا
 لَيَسْتَعِذَّ بِكُمْ الَّذِيْنَ مَلَكَتْ اَيْمَانُكُمْ وَالَّذِيْنَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ
 ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلٰوةِ الْفَجْرِ وَحِيْنَ تَضَعُوْنَ ثِيَابَكُمْ مِنْ الظّٰهِرَةِ
 وَمِنْۢ بَعْدِ صَلٰوةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ عَوْرٰتٍ لَّكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَاَعَلَيْهِمْ
 جُنَاحٌۢ بَعْدَ هُنَّ ظُوْفُوْنَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ كَذٰلِكَ يُبَيِّنُ
 اللّٰهُ لَكُمْ الْاٰيٰتِ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌ حَكِيْمٌ ﴿٥٨﴾ وَاِذَا بَلَغَ الْاَطْفَالُ مِنْكُمْ

﴿٥٣﴾ ﴿ جَهْدَ اِيْمَانِهِمْ ﴾
 مجتهدين في الحلف بأغلظها
 وَأَوْكِدَهَا ﴿ طَاعَةً مَعْرُوفَةً ﴾
 طاعتكم طاعة معروفة باللسان
 ﴿٥٤﴾ ﴿ مَا حُمِّلَ ﴾ ما أمر به من
 التبليغ ﴿ مَا حُمِّلْتُمْ ﴾ ما أمرتم
 به من الطاعة والانقياد
 ﴿٥٥﴾ ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾ فائتين من
 عذابنا بالهرب
 ﴿٥٨﴾ ﴿ جُنَاحٌ ﴾ حرج في
 الدخول بلا استئذان

→ ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما قالوا : لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأميال من رومة بئر بالمدينة ، قائدها أبو سفيان وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنعيمي إلى جانب أحد ، وجاء رسول الله ﷺ الخبر ، فغضب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وأبطأ رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فيستلزلون إلى أهلهم بغير علم من رسول الله ﷺ ولا إذن ، وجعل الرجل من المسلمين إذا نابه النابئة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه في اللحوق لحاجته فيأذن له ، وإذا قضى حاجته رجع ، فأنزل الله في أولئك المؤمنين ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله وإذا كانوا معه على أمر جامع ﴾ إلى قوله ﴿ والله بكل شيء عليم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٣ : قوله تعالى : ﴿ لا تجعلوا ﴾ الآية . أخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق الضحاك عن ابن عباس قال : كانوا يقولون : يا محمد ، يا أبا القاسم ، فأنزل الله ﴿ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً ﴾ فقالوا : يا نبي الله ، يا رسول الله .

الْحَمْدُ فَلْيَسْتَعِذُوا بِمَا اسْتَعِذَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
 آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥٩﴾ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا
 فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ شِئَاءَهُنَّ عِمْرًا بِرِجْتِ بَرِيئَةٍ وَأَنْ
 يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٦٠﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا
 عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الرَّيْضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَنْفُسِ كُمْ أَنْ تَأْكُلُوا
 مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ
 أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
 أَخْوَالَكُمْ أَوْ بُيُوتِ حَمَلِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْهُنَّ مَفَاتِحُهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ
 عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّتُوا
 عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
 الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَإِذَا كُنُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ
 يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ
 لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنْ لَنْ نَشْتَت مِنْهُمْ وَأَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ

﴿ سورة الفرقان ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن جرير وابن أبي حاتم عن خيثمة قال : قيل للنبي ﷺ إن شئت أعطيتك مفاتيح الأرض وخزانتها لا ينقصك ذلك عندنا شيئاً في الآخرة وإن شئت جمعتهما لك في الآخرة قال : بل اجمعهما لي في الآخرة فنزلت ﴿ تبارك الذي إن شاء جعل لك خيراً من ذلك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج الواحدي من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال : لما عبر المشركون رسول الله ﷺ بالفاقة وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق حزن رسول الله ﷺ ، فنزل ﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير نحوه من طريق سعيد وعكرمة عن ابن عباس .

[٦٠] ﴿ القواعد من النساء ﴾

العجائز اللاتي قعدن عن الحيض ﴿ متبرجات بزينة ﴾ مظهرات للزينة الخفية

[٦١] ﴿ ما ملكتم مفاتيحه ﴾

بما في تصرفكم وكالة أو حفظاً ﴿ أشتاتاً ﴾ متفرقين

[٦٢] ﴿ أمر جامع ﴾ أمر مهم

يجب اجتماعهم له

[٦٣] ﴿ دعاء الرسول ﴾

دعوته لكم للاجتماع أو نداءكم له

بَعْضًا قَدِيعًا ۖ وَاللَّهُ الَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ لَوْ أَدَّأ فَلَاحِدًا ۚ وَالَّذِينَ
يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٦﴾
أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدِيعًا ۖ مَا أَنَّهُ عَلَيْهِ وَيَوْمَ
يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٦٧﴾

(٢٥) سُورَةُ الْفُرْقَانِ مَكِّيَّةٌ
١٧ آيَاتٍ ٦٨، ٧٠، ٦٩ مَدَنِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٧٧ نَزَلَتْ بِمَدِينَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ۖ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ
فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ مَقْدِيرًا ﴿٢﴾ وَاتَّخَذَ مِنْ دُونِهِ
إِلَهًا لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا
وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا ﴿٣﴾ وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنَّا هَذَا إِلَّا آفَاكُ أَفْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ
فَقَدْ جَاءَ وظُلْمًا وَظُورًا ﴿٤﴾ وَقَالُوا أَأَسْطِيرُ الْأُولِينَ أَكْتَبَهَا
فَهِيَ تُكَلِّمُ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٥﴾ قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ

[٦٣] ﴿ يَسْأَلُونَ مِنْكُمْ ﴾
يُخْرِجُونَ مِنْكُمْ تَدْرِجًا فِي خَفِيَّةِ
﴿ لَوْ أَدَّأ ﴾ يَسْتَتِرُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
فِي الْخُرُوجِ ﴿ يُخَالِفُونَ عَنْ
أَمْرِهِ ﴾ يُعْرَضُونَ أَوْ يَصُدُّونَ عَنْهُ
﴿ فِتْنَةٌ ﴾ بَلَاءٌ وَمِحْنَةٌ فِي الدُّنْيَا

سورة الفرقان - مكية (آياتها
٧٧)

[١] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي . . . ﴾ تَعَالَى
وَتَمَجَّد . أَوْ تَكَأَثَرَ
خَيْرُهُ . . . ﴿ نَزَلَ ﴾
الْفُرْقَانَ ﴿ الْفُرْقَانَ

الفاصل بين الحق والباطل
[٢] ﴿ فَقَدَرَهُ ﴾ فَهَيَّأَهُ لِمَا يَصْلَحُ
لَهُ وَيَلِيْقُ بِهِ

[٣] ﴿ نُشُورًا ﴾ بَعَثًا بَعْدَ
الْمَوْتِ فِي الْأَجْرَةِ
[٤] ﴿ إِفْكُ أَفْتَرَاهُ ﴾ كَذِبٌ
اخْتَرَعَهُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ ﴿ زُورًا ﴾
كَذِبًا عَظِيمًا لَا تُبْلَغُ غَايَتُهُ

[٥] ﴿ أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴾
أَكَاذِبُهُمُ الْمَسْطُورَةُ فِي كُتُبِهِمْ

﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ أَوَّلُ النَّهَارِ وَآخِرُهُ : أَي دَائِمًا

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كان أبي بن خلف يحضر النبي ﷺ فيزجره عقبة بن أبي معيط ، فنزل ﴿ ويوم يعرض الظالم على يديه ﴾ إلى قوله ﴿ خذولاً ﴾ وأخرج مثله عن الشعبي ومقسم . وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصححه والضياء في المختارة عن ابن عباس قال : قال المشركون : إن كان محمد كما يزعم نبياً فلم يعذبه ربه ؟ ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة ، فينزل عليه الآية والأيتين ، فانزل الله ﴿ وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٨ : وأخرج الشيخان عن ابن مسعود قال : سألت رسول الله ﷺ أي الذنب أعظم ؟ قال : أن

وَالْأَرْضَ إِنَّهٗ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٦﴾ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ
الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا
﴿٧﴾ أَوْ يُنذِرُ إِلَيْهِ كَذِبًا أَوْ يَأْتِيهِ الْوَحْيُ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ
تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا ﴿٨﴾ أَنْظِرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلِ فَضَلُّوا
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٩﴾ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا
مِّنْ ذَلِكَ جَنَّتِ بَحْرِيٌّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قَصُورًا ﴿١٠﴾
بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا ﴿١١﴾ إِذَا
رَأَتْهُمْ مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيظًا وَزَفِيرًا ﴿١٢﴾ وَإِذَا أَلْقَا مِّنْهَا
مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقْرَّنِينَ دَعَوْا هُنَا لِكُتُبُورًا ﴿١٣﴾ لَّا دَعْوَى الْيَوْمِ لِكُتُبُورًا
وَأَحَدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا ﴿١٤﴾ قُلْ ذَلِكَ خَيْرٌ أَمَّ جَنَّةِ الْخَالِدِ إِلَى
وَعَدَلْتُمْ قَوْنٌ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَصِيرًا ﴿١٥﴾ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ
خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَّسْئُولًا ﴿١٦﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ
مِن دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَصْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ
صَلُّوا السَّبِيلَ ﴿١٧﴾ قَالُوا سُبْحٰنَكَ مَا كَانَ يُنَبِّئُنَا أَن نَّتَّخِذَ
مِن دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِن مَّنَعْتَهُمْ ءَوَابَاءَهُمْ حَتَّىٰ نَسُوا الذِّكْرَ

[٦] ﴿ يَعْلَمُ السِّرَّ ﴾ يَعْلَمُ كُلَّ مَا
يَغِيبُ وَيَخْفَى

[٨] ﴿ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا ﴾ بُسْتَانٌ
مُّثْمِرٌ يَتَعَيْشُ مِنْهُ ﴿ رَجُلًا
مَسْحُورًا ﴾ غَلَبَ السَّحْرُ عَلَى
عَقْلِهِ ﴿ سَعِيرًا ﴾ نَارًا عَظِيمَةً
شَدِيدَةَ الْاشْتِعَالِ

[١٢] ﴿ تَغِيظًا ﴾ صَوْتٌ غَلِيانٍ
كَصَوْتِ الْمُتَغَيِّظِ ﴿ زَفِيرًا ﴾
صَوْتًا شَدِيدًا كَصَوْتِ الزَّافِرِ

[١٣] ﴿ مُقْرَّنِينَ ﴾ مَقْرُونَةً
أَيْدِيهِمْ إِلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ بِالْأَغْلَالِ
﴿ ثُبُورًا ﴾ هَلَاكًا فَقَالُوا وَابْثُرَاهُ

[١٦] ﴿ وَعَدَا مَسْئُولًا ﴾
مَوْعُودًا حَقِيقًا أَنْ يُسْأَلَ وَيُطْلَبَ

تجعل الله نداءً وهو خلقك ، قلت : ثم أي ؟ قال : أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت : ثم أي ؟ قال : أن تزني حليلة جارك ، فأنزل الله تصديقها ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ﴾ . وأخرج الشيخان عن ابن عباس أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا ، وزنوا فأكثروا ثم أتوا محمداً ﷺ فقالوا : إن الذي نقول وتدعو إليه لحسن لو نتحبرنا أن لما عملنا كفرارة ، فنزلت ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ﴾ إلى قوله ﴿ غفوراً رحيماً ﴾ ونزل ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية . وأخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال : لما أنزلت في الفرقان ﴿ والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي ﴾ الآية . قال مشركو أهل مكة : قد قتلنا النفس بغير حق ودعونا مع الله إلهاً آخر وأتينا الفواحش ، فنزلت ﴿ إلا من تاب ﴾ الآية .

﴿ سورة الشعراء ﴾

أسباب نزول الآية ٢٠٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن أبي جهضم قال : روي النبي ﷺ كأنه متحير فسأله عن ذلك ،

[١٨] ﴿ نَسُوا الذَّكَرَ ﴾ غَفَلُوا
 عن دلائل الُوحْدَانِيَّةِ ﴿ قَوْمًا
 بُورًا ﴾ هَالِكِينَ . أَوْ فَاسِدِينَ
 [١٩] ﴿ صَرَفًا ﴾ دَفَعًا لِلْعَذَابِ
 عَن أَنْفُسِكُمْ
 [٢٠] ﴿ فِتْنَةً ﴾ ابْتِلَاءً وَمِخْنَةً
 [٢١] ﴿ لَا يَرْجُونَ
 لِقَاءَنَا ﴾ لَا يَأْمَلُونَهُ
 لِكُفْرِهِمْ بِالْبَعِثِ
 ﴿ عَتَوْا ﴾ تَجَاوَزُوا
 الْحَدَّ فِي الطَّغْيَانِ وَالظُّلْمِ
 [٢٢] ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾
 حَرَامًا مُحْرَمًا عَلَيْكُمْ الْبَشْرَى
 [٢٣] ﴿ هَبَاءً ﴾ كَالْهَبَاءِ (مَا
 يُرَى فِي الْكُوَى مَعَ ضَوْءِ
 الشَّمْسِ كَالْعُبَارِ) ﴿ مَثُورًا ﴾
 مُفَرَّقًا ذَاهِبًا
 [٢٤] ﴿ مَقِيلًا ﴾ مَكَانَ
 اسْتِرْوَاحٍ وَتَمَنُّعٍ ظَهِيرَةٍ
 [٢٥] ﴿ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ ﴾ تَفْتَلُّ
 السَّمَوَاتُ ﴿ بِالْغَمَامِ ﴾
 بِالسَّحَابِ الْأَبْيَضِ الرَّقِيقِ
 [٢٧] ﴿ سَبِيلًا ﴾ طَرِيقًا إِلَى
 الْهَدَى أَوْ إِلَى النَّجَاةِ

حرف
٣٧
حجزة
١١

وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا ﴿١٨﴾ فَقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ
 صَرَفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يظلم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا
 قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا مِنَ الطَّعَامِ وَيَمْسُوكَ فِي الْأَسْوَاقِ
 وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا ﴿٢٠﴾
 * وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَلْوَالًا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةَ أَنْزَلْنَاهَا
 لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا ﴿٢١﴾ يَوْمَ يُرَوُّنَ الْمَلَائِكَةَ
 لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴿٢٢﴾ وَقَدِمْتَ إِلَى مَا
 عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ جَعَلْتَهُ هَبَاءً مَّثُورًا ﴿٢٣﴾ اصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ
 خَيْرٌ مِّنْ خَيْرٍ مُّسْتَقْرَرًا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴿٢٤﴾ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاوَاتُ بِالْغَمِّ وَزُلْزَلَتْ
 الْمَلَائِكَةُ نَزِيلًا ﴿٢٥﴾ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَئِذٍ السَّمْعُ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يَوْمَ مَاعَلَى
 الْكُفْرِينَ عَسِيرًا ﴿٢٦﴾ وَيَوْمَ يَعِضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي
 اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ﴿٢٧﴾ يُؤْتِي لِي الْيَتِيمَ لَهُ أَتَّخِذُ فَلَا نَاحِلِيكَ ﴿٢٨﴾
 لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا
 ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴿٣٠﴾ وَكَذَلِكَ
 جَعَلْنَا الْكُتُبَ عِدْوًا مِّنَ الْجُمُوعِ وَكُنِيَ بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا ﴿٣١﴾

[٢٩] ﴿ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا ﴾ كَثِيرَ الْخِذْلَانِ لِمَنْ يُوَالِيهِ
 [٣٠] ﴿ مَهْجُورًا ﴾ مَتْرُوكًا مَهْمَلًا

→

فقال : ولم ؟ ورأيت عدوي يكون من أمتي بعدي ، فنزلت ﴿ أفرأيت إن متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يمتعون ﴾ فطابت نفسه .

أسباب نزول الآية ٢١٤ : وأخرج ابن جرير عن ابن جريج قال : لما نزلت ﴿ وأنذر عشيرتک الأقرين ﴾ بدأ بأهل

←

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴿٣٣﴾ الَّذِينَ يُحْشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ أَيْجَاهُمْ أُولَٰئِكَ سُوءُ مَا أَصْلُ سَبِيلِكَ ﴿٣٤﴾ وَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ﴿٣٥﴾ فَقُلْنَا أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمْزِرْهُمْ نَدْمِيرًا ﴿٣٦﴾ وَقَوْمَهُ نُوحٍ مَّا كَذَبُوا الرَّسُولَ أَعْرَفْتَهُمْ وَجَعَلْنَا لَهُمُ اللَّسَاءَ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣٧﴾ وَعَادًا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا ﴿٣٨﴾ وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ الْأَمْثَلُ وَكَلَّمْتَنَا نَبِيًّا ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أَمْطَرْنَا مَطَرًا السَّوءَ أَفَلَمْ يَكُونُوا يَرْتَوْمَهَا بَلْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا ﴿٤٠﴾ وَإِذَا رَأَوْكَ إِذْ يَنْتَهِدُونَكَ إِلَّا هَرُؤًا لَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴿٤١﴾ إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ هَٰئِهِتَا لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَصْلُ سَبِيلِكَ ﴿٤٢﴾ أَدْرَيْتَ مِنْ أَمَّا نَحْنُ وَإِلَهُهُ هُوَ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ﴿٤٣﴾ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يَعْلَمُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَصْلُ سَبِيلِكَ ﴿٤٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ

[٣٢] ﴿ رَتَّلْنَاهُ ﴾ ﴿ فَرَقْنَاهُ آيَةً بَعْدَ

آيَةٍ . أَوْيْنَاهُ

[٣٣] ﴿ أَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾

أَصْدَقَ بَيَانًا وَتَفْصِيلًا

[٣٦] ﴿ فَدَمْزَرْنَاهُمْ ﴾

فَأَهْلَكْنَاهُمْ

[٣٨] ﴿ أَصْحَابَ الرَّسِّ ﴾ ﴿ الْبِئْرُ

- قَتَلُوا نَبِيَّهُمْ وَدَسُّوهُ فِيهَا

﴿ قُرُونًا ﴾ ﴿ أُمَّمًا

[٣٩] ﴿ تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا ﴾ ﴿ أَهْلَكْنَا

إِهْلَاكَ عَجِيبًا

[٤٠] ﴿ مَطَرِ السَّوءِ ﴾ ﴿ حِجَارَةٌ

مِنَ السَّمَاءِ مُهْلِكَةٌ ﴾ ﴿ لَا يَرْجُونَ

نُشُورًا ﴾ ﴿ لَا يَتَوَقَّعُونَ بَعْثًا بَلْ

يُنْكِرُونَهُ

[٤١] ﴿ هَرُؤًا ﴾ ﴿ مَهْرُؤًا أَبَهُ

[٤٣] ﴿ أَرَأَيْتَ ﴾ ﴿ أَخْبِرْنِي

﴿ وَكَيْلًا ﴾ ﴿ حَفِيفًا تَمَنَعَهُ مِنْ

عِبَادَةِ مَا يَهُوَاهُ

→ بيته وفضيلته فشق ذلك على المسلمين ، فأنزل الله ﴿ واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٢٤ : وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس قال : تهاجى رجلان على عهد رسول الله ﷺ أحدهما من الأنصار ، والآخر من قوم آخرين ، وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء ، فأنزل الله ﴿ والشعراء يتبعهم الغاؤون ﴾ الآيات . وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة نحوه ، وأخرج عن عروة قال : لما نزلت ﴿ والشعراء ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ مالا يفعلون ﴾ قال عبد الله بن رواحة : قد علم الله أني منهم ، فأنزل الله ﴿ إلا الذين آمنوا ﴾ إلى آخر السورة . وأخرج ابن جرير والحاكم عن أبي حسن البراد قال : لما نزلت ﴿ والشعراء ﴾ الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت ، فقالوا : يا رسول الله ، والله لقد أنزل الله هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء ، هلكننا ، فأنزل الله ﴿ إلا الذين آمنوا ﴾ الآية ، فدعاهم رسول الله ﷺ فقلها عليهم .

[٤٥] ﴿ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ بَسَطَهُ بَيْنَ

الْفَجْرِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ

[٤٧] ﴿ اللَّيْلُ لِبَاسًا ﴾ سَايَرًا

لَكُمْ بِظِلَالِهِ كَاللَّبَاسِ ﴿ النَّوْمُ

سُبَاتًا ﴾ رَاحَةً لِأَبْدَانِكُمْ ،

يَقْطَعُ أَعْمَالِكُمْ ﴿ النَّهَارُ

نُشُورًا ﴾ انْبِعَاثًا مِنَ النَّوْمِ

لِلسَّعْيِ وَالْعَمَلِ

[٤٨] ﴿ الرِّيحُ بُشْرًا ﴾

مُبَشِّرَاتٍ بِالرَّحْمَةِ وَهِيَ الْمَطَرُ

[٥٠] ﴿ صَرْفَتَاهُ بَيْنَهُمْ ﴾

أَنْزَلْنَا الْمَطَرَ عَلَى

أَنْحَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ﴿ كُفُورًا ﴾

جُحُودًا وَكُفْرَانًا بِالنِّعْمَةِ

[٥٣] ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾

أَرْسَلَهُمَا فِي مَجَارِيهِمَا أَوْ

أَجْرَاهُمَا ﴿ عَذْبُ فُرَاتٍ ﴾ حُلُوٌّ

شَدِيدُ الْعَذْوِيَّةِ ﴿ مِلْحُ أُجَاجٍ ﴾

شَدِيدُ الْمُلُوحَةِ وَالْحَرَارَةِ أَوْ

الْمَرَارَةِ ﴿ بَرَزَخًا ﴾ حَاجِزًا

عَظِيمًا يَمْنَعُ اخْتِلَاطَهُمَا

﴿ حِجْرًا مَخْجُورًا ﴾ حَرَامًا

مُحَرَّمًا تَغْيِيرُ صِفَاتِهِمَا

[٥٤] ﴿ نَسَبًا ﴾ ذَوِي نَسَبٍ ذُكُورًا يَنْسَبُ إِلَيْهِمْ ﴿ صَهْرًا ﴾ ذَوَاتِ صِهْرٍ إِنَاثًا يُصَاهِرُهُنَّ

[٥٥] ﴿ عَلَى رَبِّهِ ظَهْرًا ﴾ مُعِينًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى رَبِّهِ بِالشَّرْكِ

[٥٨] ﴿ سَبَّحَ ﴾ نَزَّهَهُ تَعَالَى عَنْ جَمِيعِ النِّقَائِصِ ﴿ بِحَمْدِهِ ﴾ مُثْنِيًا عَلَيْهِ بِأَوْصَافِ الْكَمَالِ

﴿ سورة القصص ﴾

أسباب نزول الآية ٥١ : أخرج ابن جرير والطبراني عن رفاعة القرظي قال : نزلت ﴿ ولقد وصلنا لهم القول ﴾ في عشرة أنا أحدهم . وأخرج ابن جرير عن علي بن رفاعة قال : خرج عشرة رهط من أهل الكتاب ، منهم رفاعة ، يعني

فَسَلَّ بِهِ خَيْرًا ﴿٥٩﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴿٦٠﴾ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَن أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴿٦٣﴾ وَالَّذِينَ يَبْسُتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا ﴿٦٤﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَعَّفَ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَجْذِبُ فِيهِ مَهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّعُونِ مَرُّوا كَرَامًا ﴿٧٢﴾ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا

[٥٩] ﴿ اسْتَوَى عَلَى

الْعَرْشِ ﴾ اسْتَوَاءً يَلِيْقُ بِكَمَالِهِ

تَعَالَى

[٦٠] ﴿ زَادَهُمْ نُفُورًا ﴾

تَبَاعُدًا عَنِ الْإِيمَانِ

[٦١] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي .. ﴾

تَعَالَى وَتَمَجَّدَ أَوْ تَكَاتَرَ خَيْرُهُ

﴿ بُرُوجًا ﴾ مَنَازِلَ لِلْكَوَاكِبِ

السَّيَّارَةِ

[٦٢] ﴿ خِلْفَةً ﴾ يَخْلُفُ

أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَيَتَعَاقَبَانِ

[٦٣] ﴿ هَوْنًا ﴾ بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ

وَتَوَاضِعٍ ﴿ قَالُوا سَلَامًا ﴾ قَوْلًا

سَدِيدًا يَسْلُمُونَ بِهِ مِنَ الْأَذَى

[٦٥] ﴿ كَانَ غَرَامًا ﴾ لَازِمًا أَوْ

مُتَمَتِّدًا ، كَلُزُومِ الْغَرِيمِ

[٦٧] ﴿ لَمْ يَقْتُرُوا ﴾ لَمْ يُضَيِّقُوا

تَضْيِيقُ الْأَشْحَاءِ ﴿ قَوَامًا ﴾

عَدْلًا وَسَطًا بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ

[٦٨] ﴿ يَلْقَى أَثَامًا ﴾ عِقَابًا

وَجَزَاءً فِي الْآخِرَةِ .

[٧٢] ﴿ مَرُّوا بِاللَّغْوِ ﴾ بِمَا

يَنْبَغِي أَنْ يُلْعَى وَيَطْرَحَ ﴿ مَرُّوا

كِرَامًا ﴾ مُكْرِمِينَ أَنْفُسَهُمْ بِالْأَعْرَاضِ عَنْهُ

أباه ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَآمَنُوا فَأُودُوا ، فَنَزَلَتْ ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ الْآيَةَ . وَأَخْرَجَ عَنْ قِتَادَةَ قَالَ : كُنَّا نَحْدُثُ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي أَنَاسٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ فَآمَنُوا ، مِنْهُمْ عَثْمَانُ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ .

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى ﴿ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ ﴾ الْآيَةَ . سَبَّأَتِي سَبَبَ نَزُولِهَا فِي سُورَةِ الْحَدِيدِ .

أسباب نزول الآية ٥٦ : قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ الْآيَةَ . أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَمَةٍ : قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : لَوْلَا أَنْ تَعَيَّرَنِي نِسَاءُ قَرِيشٍ يَقْتُلْنَ إِيَّاهُ حَمْلَهُ عَلَى

صَمًّا وَعُمِيًّا نَا ﴿٧٦﴾ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا
 قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْعَالَمِينَ إِمَامًا ﴿٧٦﴾ أُولَئِكَ يُجْرُونَ الْعُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا
 وَيُقْتُونَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴿٧٥﴾ خَلِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٤﴾
 قُلْ مَا يُعْبُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُهُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾

(٢٦) سُورَةُ الشُّعْرَاءِ مَكِّيَّةٌ

الآيَةُ ١٩٧ وَمِنَ آيَةِ ١٢٤ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ مَدِينِيَّةٌ
 وَأَيَّاتُهَا ٢٢٧ نَزَلَتْ بَعْدَ الْوَاوِاقَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ﴿١﴾ نَلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ اَلَمْ يَبْخَعْ نَفْسَكَ أَلَّا
 يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ
 أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴿٤﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدِّثٍ
 إِلَيْكَ فَأَوْعَاهُ مُعْرِضِينَ ﴿٥﴾ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَاءَ لِنَبِيهِمْ أَنْبَاءُ
 مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَمِزُّونَ ﴿٦﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمَا أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ
 كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
 ﴿٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٩﴾ وَذُنَادَى رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ آتِنِ
 الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿١٠﴾ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلا يَتَّقُونَ ﴿١١﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي

[٧٣] ﴿ لَمْ يَخْرُوا ﴾ لَمْ

يَسْقُطُوا وَلَمْ يَقْعُوا

[٧٤] ﴿ قُرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ مَسْرَّةٌ

وَفَرِحًا ﴿ إِمَامًا ﴾ قُدْوَةٌ وَحُجَّةٌ أَوْ
 أَيْمَةٌ

[٧٥] ﴿ يُجْرُونَ الْعُرْفَةَ ﴾

أَعْلَى مَنَازِلِ الْجَنَّةِ وَأَفْضَلُهَا

[٧٧] ﴿ مَا يُعْبَأُ بِكُمْ ﴾ عِبَادَتُكُمْ

لَهُ تَعَالَى ﴿ يَكُونُ لِزَامًا ﴾ يَكُونُ

جَزَاءً تَكْذِيبِكُمْ عَذَابًا ﴿

ذَائِمًا مَلَا زِمَالَكُمْ

سورة الشعراء - مكية (آياتها

(٢٢٧

[٣] ﴿ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾ مُهْلِكُهَا

حَسْرَةٌ وَحُزْنًا

[٤] ﴿ أَعْنَاقُهُمْ ﴾ جَمَاعَاتُهُمْ أَوْ

رُؤُوسَهُمْ وَمَقْدُمُوهُمْ

[٧] ﴿ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴾ صِنْفٍ

حَسَنِ كَثِيرِ النِّعَمِ

→

ذلك الجزع لأقررت بها عينك ، فأنزل الله ﴿ إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء ﴾ وأخرج النسائي وابن
 عساکر في تاريخ دمشق بسند جيد عن أبي سعيد بن رافع قال : سألت ابن عمر عن هذه الآية ﴿ إنك لا تهدي من
 أحببت ﴾ أي أبي جهل وأبي طالب ؟ قال : نعم .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى ﴿ وقالوا إن تتبع الهدى معك ﴾ الآية . أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن
 ابن عباس : أن أناساً من قريش قالوا للنبي ﷺ : إن نتبعك تحطفنا الناس ، فنزلت . وأخرج النسائي عن ابن عباس أن
 الحارث بن عامر بن نوفل هو الذي قال ذلك .

أسباب نزول الآية ٦١ : قوله تعالى ﴿ آمن وعَدناه ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله : ﴿ آمن

←

أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴿١٢﴾ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ
إِلَى هَارُونَ ﴿١٣﴾ وَهَمُّهُ عَلَىٰ ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿١٤﴾ قَالَ كَلَّا فَإِذْ مَا
بِأَيُّتِنَا إِنَّمَا عَمَّكَ مَسْتَمِعُونَ ﴿١٥﴾ فَأَنبَأَ فِرْعَوْنَ فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولُ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٧﴾ قَالَ أَلَمْ تَرْبِكْ فِينَا وَوَلِيدًا
وَلَيْتَ فِينَا مِنْ عَمْرَأَةٍ سَمِينَةٍ ﴿١٨﴾ وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الْبَنَىٰ فَعَلْتَ وَأَنْتَ
مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿١٩﴾ قَالَ فَعَلْنَاهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ﴿٢٠﴾ فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ
لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٢١﴾ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ
تَمَنَّا عَلَيْهَا أَنْ عَبَدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٢﴾ قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ
﴿٢٣﴾ قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ﴿٢٤﴾ قَالَ
لِمَنْ حَوْلَهُ إِلَّا اسْتَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٦﴾ قَالَ
إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَ لِمَنْ أَخَذَتْ إِلَهًا
غَيْرِي لِأَجْعَلَ لَكَ مِنَ السَّجُونِ ﴿٢٩﴾ قَالَ أَوْ لَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾
قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٣١﴾ فَأَلْقَىٰ عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ
مُّبِينٌ ﴿٣٢﴾ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِيضَاءُ لِلتَّرْطِينِ ﴿٣٣﴾ قَالَ لِلْمَلِكِ أَحْوَلُو

- [١٩] ﴿الكافرين﴾ الجاحدين لنعمتي
[٢٠] ﴿الضالين﴾ المخطفين
لا المتعمدين
[٢٢] ﴿عبدت بني إسرائيل﴾ اتخذتهم عبيدا لك مستدلين
[٢٣] ﴿نزع يده﴾ أخرجهما من
جيبه ﴿هي بيضاء﴾ بيضا
نورانيا يغشى الأبصار

وعندها ﴿ الآية قال : نزلت في النبي ﷺ وفي أبي جهل بن هشام ، وأخرج من وجه آخر عنه : أنها نزلت في حمزة وأبي جهل .

أسباب نزول الآية ٨٥ : قوله تعالى ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن الضحاک قال : لما أخرج النبي ﷺ من مكة فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة ، فأنزل الله ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد ﴾ .

﴿ سورة العنكبوت ﴾

أسباب نزول الآية ١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن الشعبي في قوله ﴿ ألم أحسب الناس أن يتركوا ﴾ الآية . قال : أنزلت في أناس كانوا بمكة قد أقرؤوا بالإسلام فكتب إليهم أصحاب رسول الله ﷺ من المدينة أنه لا يقبل منكم حتى

[٣٤] ﴿لَلْمَلَأِ﴾ وَجُوهَ الْقَوْمِ

وَسَادَتِهِمْ

[٣٦] ﴿أَرْجِهَ وَأَخَاهُ﴾ أَخْرَجَهُ

أَمْرُهُمَا وَلَا تَعَجَلْ بِعُقُوبَتَيْهِمَا

﴿حَاشِرِينَ...﴾ الشَّرَطُ

يَجْمَعُونَ كُلَّ السَّحَرَةِ

[٣٩] ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ﴾

حَثٌّ عَلَى الْجَمَاعِ وَاسْتِعْجَالٌ

لَهُ

[٤٤] ﴿بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ﴾ بِقُوَّتِهِ

وَعَظَمَتِهِ

[٤٥] ﴿تَلَقَّفُ﴾ تَبَتَّلُ بِسُرْعَةٍ

﴿مَا يَأْفِكُونَ﴾ مَا يَقْبِلُونَهُ عَنْ

وَجْهِهِ بِالتَّمْوِيهِ

[٥٠] ﴿لَا ضَيْرَ﴾ لَا ضَرَرَ عَلَيْنَا

فِيمَا يُصَيِّنَا

[٥٢] ﴿إِنَّكُمْ

مُتَّبِعُونَ﴾

يَتَّبِعُكُمْ فِرْعَوْنُ

وَجُنُودُهُ﴾ [٥٣] ﴿حَاشِرِينَ﴾

جَامِعِينَ لِلْجَيْشِ لِيَتَّبِعُوهُمْ

[٥٤] ﴿لَشَرِّدَمَةً﴾ لَطَائِفَةٌ قَلِيلَةٌ

بِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا

تِلْكَ آيَاتُ
الْقُرْآنِ

إِنَّ هَذَا السَّحَرُ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا
تَأْمُرُونَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ ﴿٣٦﴾ يَا تَوَكَّلْ
بِكُلِّ سِحْرٍ عَلِيمٍ ﴿٣٧﴾ فَجَمَعَ السَّحَرَةُ لِمَيْقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٣٨﴾ وَقِيلَ لِلنَّاسِ
هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ ﴿٣٩﴾ أَلَمْ نَأْتِ بِالسَّحَرَةِ إِنْ كُنْتُمْ الْعَالِمِينَ ﴿٤٠﴾
فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَإِنَّا لِنَأْتِيَنَّكَ أُنْحُومٌ الْعَالِمِينَ
﴿٤١﴾ قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمَفْرُوقِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ لَهُمْ مُوسَى الْقَوْمَا
أَنْتُمْ مُلْقُونَ ﴿٤٣﴾ فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّتَهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا
لَنَحْنُ الْعَالِمُونَ ﴿٤٤﴾ فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿٤٥﴾
فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سِحْرَهُمْ ﴿٤٦﴾ قَالُوا أَمَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٧﴾ رَبُّ مُوسَى
وَهَارُونَ ﴿٤٨﴾ قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرٌ كَذَّابٌ
عَلِمَ السَّحَرُ فَاسْتَوْفَوْا ثَمَنَهُمْ لَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ
خَلْفٍ وَأَصْلَبِيَّتِكُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٩﴾ قَالُوا لَأَنْضِيبَنَّ إِلَى رَبِّنا مُنْقَلِبُونَ ﴿٥٠﴾
إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا إِنَّ كَأْوَلاً الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥١﴾ * وَأَوْحَيْنَا
إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ ﴿٥٢﴾ فَأَرْسَلْنَا فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ
حَاشِرِينَ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشَرِّدَمَةٌ قَلِيلُونَ ﴿٥٤﴾ وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ ﴿٥٥﴾

→

تأجروا ، فخرجوا عامدين إلى المدينة فتبعهم المشركون فردوهم ، فنزلت هذه الآية فكتبوا إليهم أنه قد نزل فيكم كذا وكذا ، فقالوا : نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه ، فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم ، فمنهم من قتل ومنهم من نجا ، فأنزل الله فيهم ﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ﴾ الآية . وأخرج عن قتادة قال : أنزلت ﴿ ألم أحسب الناس ﴾ في أناس من أهل مكة خرجوا يريدون النبي ﷺ ، فعرض لهم المشركون فرجعوا ، فكتب إليهم إخوانهم بما نزل فيهم فخرجوا فقتل من قتل وخلص منخلص ، فنزل القرآن ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ﴾ الآية . وأخرج ابن سعد عن عبد الله ابن عبيد بن عمير قال : نزلت في عمار بن ياسر إذ كان يُعذَّب في الله ﴿ أحسب الناس ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٨ : قوله تعالى : ﴿ وإن جاهدك ﴾ الآية . أخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن سعد بن أبي

وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَازِرُونَ ﴿٥٦﴾ فَأَخْرَجْنَا مِنْ بَيْنِ وَعِيُونَ ﴿٥٧﴾
 وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾
 فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا تَرَى الْجَمْعَانَ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا
 لَمَذْكُرُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ﴿٦٢﴾ فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى
 أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴿٦٣﴾
 وَأَزْلَفْنَا ثَمَ الْآخِرِينَ ﴿٦٤﴾ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ﴿٦٥﴾
 ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْآخِرِينَ ﴿٦٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ
 ﴿٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٦٨﴾ وَأَلَّلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ ﴿٦٩﴾
 إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا مَنَظَّلًا لَنَا
 عَالَمِينَ ﴿٧١﴾ قَالَ أَهَلِي سَمِعُواكُمْ إِذْ تَدْعُونَ ﴿٧٢﴾ أَوْ نَبْعُوكُمْ أَوْ يُضْرُونَ
 ﴿٧٣﴾ قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٧٤﴾ قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا
 كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿٧٥﴾ أَنْتُمْ وَاَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ﴿٧٦﴾ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي
 إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٧﴾ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ﴿٧٨﴾ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي
 وَيَسْقِينِي ﴿٧٩﴾ وَإِذَا أَرَضْتُ فهُوَ يَسْقِينِي ﴿٨٠﴾ وَالَّذِي يُمَيِّنُ لِي شِمَّ
 يُحْيِينِ ﴿٨١﴾ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ﴿٨٢﴾

[٥٦] ﴿ حَازِرُونَ ﴾
 مُحْتَرِزُونَ . أَوْ مُتَاهِبُونَ بِالسَّلَاحِ
 [٦٠] ﴿ مُشْرِقِينَ ﴾ دَاخِلِينَ فِي
 وَقْتِ الشُّرُوقِ
 [٦١] ﴿ تَرَآءِ الْجَمْعَانَ ﴾
 رَأَى كُلُّ مِنْهُمَا الْآخَرَ
 [٦٣] ﴿ فَانْفَلَقَ ﴾ انشَقَّ اثْنِي
 عَشَرَ فِرْقًا ﴿ فِرْقٍ ﴾ قِطْعَةٍ مِنْ
 الْبَحْرِ مُرْتَفَعَةٍ ﴿ كَالطَّوْدِ
 الْعَظِيمِ ﴾ كَالجَبَلِ الْمُنْتَطَادِ فِي
 السَّمَاءِ
 [٦٤] ﴿ أَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخِرِينَ ﴾
 قَرَّبْنَا هُنَاكَ آلَ فِرْعَوْنَ مِنَ الْبَحْرِ
 [٧٥] ﴿ أَفْرَأَيْتُمْ .. ﴾ اتَّامَلْتُمْ
 فَعَلِمْتُمْ ..

وقاص قال : قالت أم سعد : أليس قد أمر الله بالبر ، والله لا أطعم طعاماً ولا أشرب شراباً حتى أموت أو تكفر ، فنزلت :
 ﴿ ووصينا الإنسان بوالديه حسناً وإن جاهداك لتشرك بي ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠ : قوله تعالى : ﴿ ومن الناس من يقول آمنا بالله ﴾ الآية . تقدم سبب نزولها في سورة

النساء .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى : ﴿ أولم يكفهم ﴾ الآية . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والدارمي في مسنده
 من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال : جاء أناس من المسلمين بكتب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من
 اليهود ، فقال النبي ﷺ : كفى بقوم ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم ، فنزلت ﴿ أولم
 يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ﴾ .

حَسَنًا وَذِكْرًا جَمِيلًا

[٨٧] ﴿ لَا تُخْزِنِي ﴾ لَا

تَفْضَحْنِي وَلَا تُدَلِّئِي بِعِقَابِكَ

[٨٩] ﴿ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴾ بِرِيءٍ

مِنْ مَرَضِ النِّفَاقِ وَالْكَفْرِ

[٩٠] ﴿ أَرْزَلْتِ الْجَنَّةَ ﴾ قُرِبَتْ

بِحَيْثُ يُرَى نَعِيمُهَا

[٩١] ﴿ بُرَّرْتَ الْجَحِيمَ ﴾

أُظْهِرْتَ بِحَيْثُ تُرَى أَهْوَالُهَا

﴿ لِلْعَاوِينَ ﴾ الضَّالِّينَ عَنِ

طَرِيقِ الْحَقِّ

[٩٤] ﴿ فَكَبِّبُوا ﴾ فَالْقِي

الْأَصْنَامَ عَلَى وُجُوهِهِمْ مَرَارًا

[٩٨] ﴿ نَسَوِيكُمْ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴾ نَجَعَلَكُمْ وَإِيَّاهُ سَوَاءً

فِي اسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ وَأَنْتُمْ أَعْجَزُ

الْخَلْقِ

[١٠١] ﴿ حَمِيمٍ ﴾ قَرِيبٍ أَوْ

شَفِيقٍ يَهْتَمُّ بِأَمْرِنَا

[١٠٢] ﴿ كَرَّةً ﴾

رَجَعَةً إِلَى الدُّنْيَا

[١١١] ﴿ آتَبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ ﴾

السَّفَلَةُ الْأَذْنِيَاءُ مِنَ النَّاسِ

رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ﴿٨٢﴾ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ

فِي الْآخِرِينَ ﴿٨٤﴾ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ﴿٨٥﴾ وَأَغْفِرْ لِي إِنِّي

كَانَ مِنْ الضَّالِّينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ ﴿٨٧﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ

وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَرْزَلْنَا الْجَنَّةَ

لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرَّرْتَ بِحَمِيمٍ لِلْعَاوِينَ ﴿٩١﴾ وَقِيلَ لَهُمْ إِنَّا مَا كُنْتُمْ

تَعْبُدُونَ ﴿٩٢﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْصُرُونَ ﴿٩٣﴾ فَكَبِّبُوا

فِيهَاهُمْ وَالْعَاوُونَ ﴿٩٤﴾ وَجُودُوا لِلَّذِينَ أَجْعَلُونَ ﴿٩٥﴾ قَالُوا وَهُمْ فِيهَا

يَخْضَمُونَ ﴿٩٦﴾ تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٩٧﴾ إِذْ نَسَوِيكُمْ رَبِّ

الْعَالَمِينَ ﴿٩٨﴾ وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْأَجْرُمُونَ ﴿٩٩﴾ فَأَلْنَا مِنْ شَفِيعِينَ ﴿١٠٠﴾

وَالصِّدِّيقِ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ إِنْ فِي

ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ

الرَّحِيمُ ﴿١٠٤﴾ كَذَبَتْ قَوْمٌ نَوْحَ الْأَرْسَالِينَ ﴿١٠٥﴾ إِذْ قَالُوا هُمُ أَهْوَنُ نَوْحِ

الْأَنْتَقُونَ ﴿١٠٦﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٠٧﴾ فَانْقَبُوا لِلَّهِ وَأَطِيعُوا ﴿١٠٨﴾ وَمَا

أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾ فَانْقَبُوا لِلَّهِ

وَأَطِيعُوا ﴿١١٠﴾ * قَالُوا أَنْزَلْنَاكَ وَإِتَّبَعْنَاكَ الْأَرْدَلُونَ ﴿١١١﴾

أسباب نزول الآية ٦٠ : قوله تعالى : ﴿ وكأين من دابة ﴾ الآية . أخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي وابن عساکر بسند ضعيف عن ابن عمر قال : خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل ، فقال لي : يا ابن عمر ما لك لا تأكل ؟ قلت : لا أشتهيه ، قال : لكي أشتهيه وهذا صبح رابعة منذ لم أذق طعاماً ولم أجده ، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر ، فكيف بك يا ابن عمر إذا لقيت قوماً يجتثون رزق سنتهم ويضعف اليقين ؟ قال : فوالله ما برحنا ولا رما حتى نزلت ﴿ وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ﴾ . فقال رسول الله ﷺ : إن الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات ، ألا وإني لا أكثر ديناراً ولا درهماً ولا أخبأ رزقاً لغد .

قَالَ وَمَا عَلَّمِي مِثْلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٢﴾ إِنَّ حِسَابَهُمْ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّي لَوَ تَشْعُرُونَ ﴿١١٣﴾
 وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٤﴾ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿١١٥﴾ قَالُوا لَئِنْ
 لَمْ نَذَرِ يَسُوعَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ ﴿١١٦﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ ﴿١١٧﴾
 فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٨﴾ فَاجْتَبَيْهُ
 وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١١٩﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا بَعْدَ الْبَاقِينَ ﴿١٢٠﴾ إِنْ فِي
 ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢١﴾ وَلَنْ رَبِّكَ لَهَوُ الْعَزِيزِ
 الرَّحِيمِ ﴿١٢٢﴾ كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٢٣﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا
 تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٢٥﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٢٦﴾
 وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَىٰ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢٧﴾ أَنْبَأُونِي
 بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾
 وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٣١﴾ وَاتَّقُوا
 الَّذِي أَمَدَّكُمْ عِمَاتَهُمْ ﴿١٣٢﴾ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَمٍ وَبَيْنَ ﴿١٣٣﴾ وَجَنَّتْ
 وَعَمِيونَ ﴿١٣٤﴾ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣٥﴾ قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا
 أَوَعَطَّتْ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣٧﴾
 وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ ﴿١٣٨﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَ نَارُهُمْ فِي ذَلِكَ لَآيَةً

[١١٨] ﴿ فَافْتَحْ ﴾ فَاحْكُمْ

[١١٩] ﴿ الْمَشْحُونِ ﴾

الْمَمْلُوءِ بِالنَّاسِ وَالذُّوَابِ
وَالْمَتَاعِ

[١٢٨] ﴿ رِيعٍ ﴾ طَرِيقٍ . أَوْ

مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ﴿ آيَةً ﴾ بِنَاءُ

شَامِخًا كَالْعَلَمِ فِي الْإِرْتِفَاعِ

﴿ تَعْبَثُونَ ﴾ بِنَائِهَا . أَوْ بَمَنْ

يَمُرُّ بِهَا

[١٢٩] ﴿ مَصَانِعَ ﴾ حُصُونًا أَوْ

قُصُورًا أَوْ حِيَاضًا لِلْمَاءِ

[١٣٢] ﴿ أَمَدَّكُمْ ﴾ أَنْعَمَ

عَلَيْكُمْ

[١٣٧] ﴿ خُلُقِ الْأَوَّلِينَ ﴾

عَادَتُهُمْ فِي اعْتِقَادِ أَنْ لَا بَعَثَ

أسباب نزول الآية ٦٧ قوله تعالى : ﴿ أولم يروا ﴾ الآية . أخرج جرير عن الضحاك عن ابن عباس أنهم قالوا : يا محمد ، ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لتقتلنا والأعراب أكثر منا ، فمتى ما يبلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكانوا أكلة رأس ، فانزل الله ﴿ أولم يروا أننا جعلنا حراماً آمناً ﴾ .

﴿ سورة الروم ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي عن أبي سعيد قال : لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين ، فنزلت ﴿ ألم غلبت الروم ﴾ إلى قوله ﴿ بنصر الله ﴾ يعني : بفتح الغين . وأخرج ابن جرير عن ابن مسعود نحوه . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شهاب قال : بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبل أن يخرج رسول الله ﷺ ، فيقولون : الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجون وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا بالكتاب الذي أنزل

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٤٨﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٤٩﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٥٠﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَحُوهُمْ صَاحِبُ الْأَنْتَقُونَ ﴿١٥١﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٥٢﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٥٣﴾ وَمَا أَسَأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٥٤﴾ أَتُرْكُونَ فِي مَا هُمْ بِأَمِينٍ ﴿١٥٥﴾ فِي جَنَّتٍ وَعَيْونَ ﴿١٥٦﴾ وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلَعَتْ هَيْضًا ﴿١٥٧﴾ وَنَخْتُونَ مِنْ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ﴿١٥٨﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٥٩﴾ وَلَا تَطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ ﴿١٦٠﴾ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلِحُونَ ﴿١٦١﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿١٦٢﴾ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٦٣﴾ قَالَ هَذِهِ نَافَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿١٦٤﴾ وَلَا تَمْسُوهَا إِسْوَاءَ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ يُومِ عَظِيمٍ ﴿١٦٥﴾ فَعَقَرُوهَا فَاصْبِرُوا نَدِيمِينَ ﴿١٦٦﴾ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٦٧﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٨﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٦٩﴾ إِذْ قَالَ لَهُمُ أَحُوهُمْ لُوطُ الْأَنْتَقُونَ ﴿١٧٠﴾ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧١﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿١٧٢﴾ وَمَا أَسَأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٧٣﴾ أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ

[١٤٨] ﴿ طَلَعَهَا ﴾ ثَمَرَهَا الَّذِي يُؤْوَلُ إِلَيْهِ الطَّلَعُ ﴿ هَضِيمٌ ﴾ رُطْبٌ نَضِيجٌ أَوْ مُتَدَلٌّ لِكَثْرَتِهِ

[١٤٩] ﴿ فَارِهِينَ ﴾ حَادِقِينَ يَنْحِتُهَا أَوْ مُتَجَبِّينَ

[١٥٣] ﴿ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴾ المغلوبِ عَلَى عُقُولِهِمْ بِكَثْرَةِ السُّحْرِ

[١٥٥] ﴿ لَهَا شِرْبٌ ﴾ نَصِيبٌ مَشْرُوبٌ مِنَ الْمَاءِ

على نبيكم ، فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب ؟ فسنگلبكم كما غلب فارس الروم ، فأنزل الله ﴿ ألم غلبت الروم ﴾ . وأخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ويحيى بن يعمر وقتادة ، فالرواية الأولى على قراءة غلبت بالفتح ، لأنها نزلت يوم غلبهم يوم بدر ، والثانية على قراءة الضم ، فيكون معناها : وهم من بعد غلبهم فارس سيغلبهم المسلمون ، حتى يصح معنى الكلام ، وإلا لم يكن له كبير معنى .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة قال : تعجب الكفار من إحياء الله الموتى ، فنزلت ﴿ وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٨ : وأخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان يليي أهل الشرك : لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك ، إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك ، فأنزل الله ﴿ هل لكم مما ملكت أيمانكم من شركاء فيما رزقناكم ﴾ الآية .

مِنَ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٥﴾ وَنَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْجَائِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ ﴿١٦٦﴾ قَالُوا لَنْ لَمْ نَنْتَه يَلُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿١٦٧﴾ قَالَ إِنِّي لَمَحْكَمٌ مِنَ الْقَالِينَ ﴿١٦٨﴾ رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٦٩﴾ فَجَنَّبْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٧٠﴾ إِلَّا جُورًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٧١﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرُسِينَ ﴿١٧٢﴾ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءً مَطَرُ الْمُنذَرِينَ ﴿١٧٣﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَيْسَ لِقَوْمِكُمْ إِيَّايَ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٧٧﴾ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا أَوْفُوا الْكَيْدَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴿١٧٨﴾ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ أَلْسِنَتِكُمْ وَلَا يَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿١٧٩﴾ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْحِجْلَةَ الْأُولِينَ ﴿١٨٠﴾ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسْحَرِينَ ﴿١٨١﴾ وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَطَّلُكَ لَمَنْ الْكَذِبِينَ ﴿١٨٢﴾ فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كَيْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿١٨٣﴾ قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨٤﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابٌ يَوْمِ الظُّلَّةِ إِنَّهُمْ كَانُوا عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٨٥﴾

[١٨٧] ﴿ كَيْفًا ﴾ قَطَعَ عَذَابٍ

[١٨٩] ﴿ الظُّلَّةِ ﴾ سَحَابَةٌ أَظْلَمَتْهُمْ ثُمَّ أَمْطَرَتْهُمْ نَارًا

أَخْرَجَ جَوْبِيرَ مِثْلَهُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ .

﴿ سورة لقمان ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ ومن الناس من يشتري الحديث ﴾ قال : نزلت في رجل من قريش اشترى جارية مغنية . وأخرج جوبير عن ابن عباس قال : نزلت في النضر بن الحارث اشترى قينة وكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينته فيقول : أطمعته واسقيه وغنيه هذا خير مما

[١٦٦] ﴿ قَوْمٌ عَادُونَ ﴾ مُتَجَاوِزُونَ الْحَدَّ فِي الْمَعَاصِي
 [١٦٨] ﴿ مِنَ الْقَالِينَ ﴾ مِنَ الْمُبْغِضِينَ أَشَدَّ الْبُغْضِ
 [١٧١] ﴿ فِي الْغَابِرِينَ ﴾ فِي الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ كَأَمْثَالِهَا
 [١٧٢] ﴿ دَمَرْنَا الْأَخْرُسِينَ ﴾ أَهْلَكْنَاهُمْ أَشَدَّ أَهْلَاكٍ
 [١٧٣] ﴿ مَطَرًا ﴾ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مُهْلِكَةٍ
 [١٧٦] ﴿ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ أَصْحَابُ الْغَيْصَةِ الْكَنِيفَةِ الْمَلْتَفَةِ الشَّجَرِ (قُرْبَ مَدِينِ)
 [١٨١] ﴿ مِنَ الْمُخْسِرِينَ ﴾ مِنَ النَّاقِصِينَ لِلْحُقُوقِ بِالتَّطْفِيفِ
 [١٨٣] ﴿ لَا تَبْخَسُوا ﴾ لَا تَنْقُصُوا أَشَدَّ الْإِفْسَادِ
 [١٨٤] ﴿ وَالْحِجْلَةَ الْأُولِينَ ﴾ وَخَلَقَ الْخَلِيقَةَ وَالْأُمَّمَ الْمَاضِينَ
 [١٨٥] ﴿ الْمُسْحَرِينَ ﴾ الْمَغْلُوبَةَ عُقُولُهُمْ بِكَثْرَةِ السَّحَرِ

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٦﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ
 الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿١٩٦﴾ وَإِنَّهُ لَكُنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٦﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ
 الْأَمِينُ ﴿١٩٦﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٦﴾ بِلسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ
 ﴿١٩٦﴾ وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٩٦﴾ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ ﴿١٩٧﴾ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَفَرَّاهُ عَلَيْهِمْ
 مَآكَاتٍ وَأُوبَاءٍ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٩﴾ كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾
 لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيهِمْ بَغْتَةً وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٠٢﴾ فَيَقُولُوا هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴿٢٠٢﴾ أَفَعَدَّابْنَانِ سِجَالُونَ
 ﴿٢٠٤﴾ أَوْ عَرِيتٍ إِنْ مَنَعَتْهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ
 ﴿٢٠٦﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴿٢٠٧﴾ وَمَا أَهْلَكَنَا مِنْ قَرْيَةٍ
 إِلَّا لَهَا مُنذِرُونَ ﴿٢٠٨﴾ ذَكَرْنَاهَا وَمَا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٠٩﴾ وَمَا نَزَّلْنَا بِهِ
 الشَّيْطَانُ ﴿٢١٠﴾ وَمَا يَنْبَغِي لَهُمْ وَمَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٢١١﴾ إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ
 لَمَعْرُوُونَ ﴿٢١٢﴾ فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ ﴿٢١٣﴾
 وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴿٢١٤﴾ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِئَنْتَ بَعْدَكَ
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢١٥﴾ فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ إِنَّي بِرِئِي مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢١٦﴾

[١٩٦] ﴿ ذُبُرِ الْأَوَّلِينَ ﴾ كَتَبِ
 الرُّسُلِ السَّابِقِينَ
 [٢٠٢] ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً
 [٢٠٣] ﴿ هَلْ نَحْنُ مُنظَرُونَ ﴾
 مُنْهَلُونَ لِنُؤْمِنَ ؟ كَلَّا
 [٢٠٥] ﴿ أَفَرَأَيْتَ ﴾ أَخْبِرْنِي
 [٢٠٧] ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ ﴾ أَيُّ
 شَيْءٍ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ لَمْ يُغْنِ
 [٢١٥] ﴿ أَخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾
 الْبِنِ جَانِيكَ وَتَوَاضَعْ

→ يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام وأن تقاتل بين يديه ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : سأل أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح ، فأَنْزَلَ اللهُ : ﴿ ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ فقالوا : نزعنا ما في الأرض من العلم إلا قليلاً ، وقد أوتينا التوراة وهي الحكمة ، ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً ، فنزلت ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ الآية . وأخرج ابن إسحاق عن عطاء بن يسار قال : نزلت بمكة ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ فلما هاجر إلى المدينة أتاه أحبار اليهود فقالوا : ألم يبلغنا عنك أنك تقول : ﴿ وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً ﴾ إيانا تريد أم قومك ؟ فقال : كَلَّا عني ، قالوا : فإنك تتلوا أنا قد أوتينا التوراة وفيها تبيان كل شيء ، فقال رسول الله ﷺ : هي في علم الله قليل ، فأَنْزَلَ اللهُ ﴿ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام ﴾ وأخرجه بهذا اللفظ ابن أبي حاتم من طريق سعيد أو ←

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ﴿٢١٧﴾ الَّذِي يَرِيكَ حِينَ تَقُومُ ﴿٢١٨﴾ وَتَقَلُّبِكَ فِي
السَّجْدِ ﴿٢١٩﴾ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٢٢٠﴾ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَا نَزَّلَ
الشَّيْطَانُ ﴿٢٢١﴾ نَزَلَ عَلَىٰ كُلِّ آفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴿٢٢٢﴾ يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْتُرُهُمْ
كُذُوبًا ﴿٢٢٣﴾ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ
وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ﴿٢٢٦﴾ إِلَّا الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسِعَعَهُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴿٢٢٧﴾

(٢٧) سورة النمل
وآياتها ٢٧ نزلت بمكة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
طَسَّ نَلَكْ ءَايَةُ الْقُرْءَانِ وَكِتَابِ مُبِينٍ ﴿١﴾ هُدًى وَبُشْرَى
لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَيُوَدُّونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ
يُوقِنُونَ ﴿٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ
فَهُمْ يَمْهَرُونَ ﴿٤﴾ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ
هُمْ الْأَخْسَرُونَ ﴿٥﴾ وَإِنَّكَ لَمُنْقَلَبُ الْقُرْءَانِ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ ﴿٦﴾

[٢١٩] ﴿ وَتَقَلُّبِكَ فِي
السَّجْدِ ﴾ وَرَى تَقَلُّبِكَ فِي
الصلاة مع المصلين
[٢٢٢] ﴿ آفَّاكٍ أَثِيمٍ ﴾ كثير
الكذب والاثم كالكةنة
[٢٢٥] ﴿ يَهِيمُونَ ﴾ يخوضون
ويذهبون كل مذهب

سورة النمل - مكة (آياتها
٩٣)

[٢] ﴿ هُدًى ﴾ هادي
من الضلالة
[٤] ﴿ فَهُمْ يَمْهَرُونَ ﴾ يعمون
عن الرشد أو يتحيرون

عكرمة عن ابن عباس . وأخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة وابن جرير عن قتادة قال : قال المشركون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفذ ، فنزل ﴿ ولو أن ما في الأرض ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : جاء رجل من أهل البادية فقال : إن امرأتي حبل فأخبرني بما تلد ؟ وبلادنا مجذبة فأخبرني متى ينزل الغيث ، وقد علمت متى ولدت ، فأخبرني متى أموت ؟ فأنزل الله ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ .

﴿ سورة السجدة ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : أخرج البزار عن بلال قال : كنا نجلس في المسجد وناس من أصحاب رسول الله ﷺ

[٧] ﴿ أَنْتُ نَارًا ﴾ أَبْصَرْتَهَا
 إِبْصَارًا بَيْنًا ﴿ بِشَهَابٍ قَبَسٍ ﴾
 بِشِعْلَةِ نَارٍ سَاطِعَةٍ مَقْبُوسَةٍ مِنْ
 أَصْلِهَا ﴿ تَضَطَّلُونَ ﴾
 تَسْتَدْفِنُونَ بِهَا مِنَ الْبَرْدِ
 [٨] ﴿ بُورِكٌ ﴾ قُدْسٌ وَطَهَّرَ
 وَزَيْدٌ خَيْرًا ﴿ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ
 حَوْلَهَا ﴾ الَّذِينَ فِي ذَلِكَ الْوَادِي
 الَّذِي بَدَأَ فِيهِ النُّورَ وَهُمْ مُوسَى
 وَالْمَلَائِكَةُ

[١٠] ﴿ تَهْتَزُّ ﴾ تَتَحَرَّكُ بِشِدَّةٍ
 وَأَضْطْرَابٍ ﴿ كَانَهَا جَانٌ ﴾ حَيَّةٌ
 خَفِيفَةٌ فِي سُرْعَةِ حَرَكَتِهَا ﴿ لَمْ
 يُعْقَبْ ﴾ لَمْ يَرْجِعْ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ
 لَمْ يَلْتَفِتْ

[١٢] ﴿ فِي جَيْبِكَ ﴾ فَتْحَةِ
 الْقَمِيصِ حَيْثُ يَدْخُلُ الرَّأْسُ
 ﴿ بَيْضَاءُ ﴾ نَيْرَةٌ يَغْلِبُ نَوْرُهَا نَوْرَ
 الشَّمْسِ ﴿ غَيْرُ سُوءٍ ﴾ غَيْرُ دَاءٍ
 بَرَصٍ وَنَحْوِهِ
 [١٣] ﴿ مُبْصِرَةٌ ﴾ وَأَضْحَى بَيْنَهُ
 هَادِيَةٌ

[١٤] ﴿ عُلُوءًا ﴾ تَرَفُّعًا
 وَأَسْتِكْبَارًا عَنِ الْإِيمَانِ بِهَا

[١٦] ﴿ مَنْطِقُ الطَّيْرِ ﴾ فَهَمْ أَغْرَاضُهُ كُلُّهَا مِنْ أَصْوَاتِهِ

[١٧] ﴿ فَهَمْ يُوَزَعُونَ ﴾ يَوْقَفُ أَوْ أَيْلَهُمْ لَتَلْحَقَهُمْ أَوْ آخِرَهُمْ

إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِيهِ إِنِّي آنستُ نَارًا سَأَلْتُكُمْ مِنْهَا فِخْرًا أَنْ يُؤْتِيَكُمْ
 بِشَهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ ﴿٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهَا نُورًا أَنْ يُورِكَ مَنْ
 فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسَخَّرَ اللَّهُ رِبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨﴾ يَوْمَ سَأَلْنَا
 أَنْتَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ وَالْقَى عَصَاكَ فَمَا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا
 جَانٌّ وَلَى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَمُوسَى لَا يَخَفُ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَى
 الْمُرْسَلُونَ ﴿١٠﴾ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلْ حُسْنًا بَدَسُوءًا فَيُنَافِئُ غَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴿١١﴾ وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخَرُّجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي
 تَسْعَاءِ يَدِكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿١٢﴾ فَلَمَّا
 جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سُحْرٌ مُؤْتَيْنِ ﴿١٣﴾ وَجَحَدُوا بِهَا
 وَاسْتَيْفَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ
 ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى
 كَثِيرٍ مِمَّنْ عَبَادَهُ الْكَاذِبِينَ ﴿١٥﴾ وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا
 النَّاسُ عَمِلْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأَوْبِنَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ
 الْمُبِينُ ﴿١٦﴾ وَحَشَرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودَهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ
 يُوزَعُونَ ﴿١٧﴾ حَتَّى إِذَا أَوَّا عَلَى آوَادٍ مُنْمَلٍ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا

→ يصلون بعد المغرب إلى العشاء ، فنزلت هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ في إسناده عبد الله بن شبيب ضعيف .

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج الترمذي وصححه عن أنس : أن هذه الآية ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة . وأخرج الواحدي وابن عساكر من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال

مَسْكَنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمٌ وَخُودُهُمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٨﴾ فَبَسَمَ
 صَاحِبًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
 عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
 عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْيَ مَا
 كَانَ مِن الْعَائِبِينَ ﴿٢٠﴾ لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ وَأُتِيَ ابْنِي
 بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴿٢١﴾ فَمَكَتْ غَيْرَ تَبَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتْ بِمَا لَمْ أَحِطْ بِهِ
 وَحِجَّتِكَ مِن سَبَائِمٍ يَأَيُّقِينَ ﴿٢٢﴾ إِنِّي وَجَدتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ
 مِن كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ عَشْرُ عَشِيرٍ عَظِيمَةٍ ﴿٢٣﴾ وَجَدتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ
 مِن دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَّ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ
 لَا يَهْتَدُونَ ﴿٢٤﴾ أَلَا يَسْجُدُونَ لِلَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ الخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٢٦﴾
 * قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتُمْ كُنْتُمْ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٢٧﴾ أَذْهَبَ بِكِتَابِي
 هَذَا فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ ﴿٢٨﴾ قَالَتْ
 يَا أَيُّهَا الْمَلَأُوأَلِيَ إِنِّي آلِي إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ ﴿٢٩﴾ إِنَّهُ مِن سُلَيْمٍ وَإِنَّا
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣٠﴾ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلِيُّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ ﴿٣١﴾

[١٨] ﴿ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ ﴾ لا

يَكْسِرَنَّكُمْ وَيُهْلِكَنَّكُمْ

[١٩] ﴿ أَوْزِعْنِي ... ﴾ الْهَمْنِي

وَخَرَضْنِي وَاجْعَلْنِي ...

[٢١] ﴿ سُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ بِحِجَّةٍ

تُبَيِّنُ عُدْرَهُ فِي غَيْبَتِهِ

[٢٥] ﴿ يُخْرِجُ الخَبَاءَ ﴾ يُظْهِرُ

الْمَخْبُوءَ الْمَسْتُورَ أَيَّا كَانَ

[٢٨] ﴿ تَوَلَّى عَنْهُمْ ﴾ تَنَحَّى عَنْهُمْ

قَلِيلًا

[٣١] ﴿ لَا تَعْلَمُوا عَلِيَّ ﴾ لَا

تَتَكَبَّرُوا عَلَيَّ

﴿ مُسْلِمِينَ ﴾ مُؤْمِنِينَ

أَوْ مُنْقَادِينَ مُسْتَسْلِمِينَ

→ الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي بن أبي طالب : أنا أحدُ منك سناناً ، وأبسط منك لساناً ، وأملاً للكتيبة منك ، فقال له علي : اسكت فإنما أنت فاسق ، فنزلت ﴿ أفمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستون ﴾ . وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار مثله . وأخرج ابن عدي والخطيب في تاريخه من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس مثله . وأخرج الخطيب وابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس : أنها نزلت في علي بن أبي طالب وعقبة بن أبي معيط وذلك في سباب كان بينهما ، كذا في هذه الرواية : أنها نزلت في عقبة بن الوليد ، لا الوليد .

أسباب نزول الآية ٢٨ : وأخرج ابن جرير عن قتادة قال الصحابة : إن لنا يوماً يوشك أن نستريح فيه وننعم ، فقال المشركون : ﴿ متى هذا الفتح إن كنتم صادقين ﴾ فنزلت .

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُؤُفُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونُ ﴿٣٢﴾
 قَالُوا لَنْ نَأْتِيَنَّكَ أَوْ لَوْ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا كِافِرِينَ ﴿٣٣﴾
 تَأْمُرِينَ ۖ قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا
 أَعْرَاجَ أَهْلِهَا آذَانًا ۚ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ﴿٣٤﴾ وَلَئِنْ مَرَّسَلْنَا إِلَيْهِمُ
 بَهْدِيَّةً فَمَا نَظَرُوا فِيهَا وَلَا رَجَعُوهَا إِلَيْكُمْ ۚ قَالُوا لَنْ نَأْتِيَنَّكَ أَوْ لَوْ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ
 كَانُوا كِافِرِينَ ﴿٣٥﴾ قَالُوا لَنْ نَأْتِيَنَّكَ أَوْ لَوْ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا كِافِرِينَ ﴿٣٦﴾
 قَالُوا لَنْ نَأْتِيَنَّكَ أَوْ لَوْ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا كِافِرِينَ ﴿٣٧﴾
 قَالُوا لَنْ نَأْتِيَنَّكَ أَوْ لَوْ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا كِافِرِينَ ﴿٣٨﴾
 قَالُوا لَنْ نَأْتِيَنَّكَ أَوْ لَوْ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا كِافِرِينَ ﴿٣٩﴾
 قَالُوا لَنْ نَأْتِيَنَّكَ أَوْ لَوْ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا كِافِرِينَ ﴿٤٠﴾
 قَالُوا لَنْ نَأْتِيَنَّكَ أَوْ لَوْ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا كِافِرِينَ ﴿٤١﴾

[٣٢] ﴿ تَشْهَدُونَ ﴾

تَحْضُرُونَ . أَوْ تُشِيرُوا عَلَيَّ

[٣٣] ﴿ أَوْلُوا بِأَسِيءِ ﴾

أَصْحَابُ نَجْدَةٍ وَبِئْسَاءُ فِي

الْحَرْبِ

[٣٧] ﴿ لَا قِيلَ لَهُمْ بِهَا ﴾ لَا

طَاقَةَ لَهُمْ بِمَقَاوِمَتِهَا ﴾ هُمْ

صَاحِبُونَ ﴾ ذَلِيلُونَ بِالْأَسْرِ

وَالْإِسْتِعْبَادِ

[٤٠] ﴿ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ ﴾

أَصْفٌ أَوْ جَبْرِيلُ أَوْ مَلَكٌ آخَرَ

﴿ طَرْفَكَ ﴾ نَظْرَكَ . أَوْ جَفْنَ

عَيْنِكَ بَعْدَ فَتْحِهِ ﴾ لِيَلْبُونِي ﴾

لِيَخْتَبِرْنِي وَيَمْتَحِنَنِي

[٤١] ﴿ نَكُرُوا ﴾ غَيْرُوا

سورة الاحزاب

أسباب نزول الآية ١ : أخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال : إن أهل مكة منهم : الوليد بن المغيرة وشيبة ابن ربيعة دعوا النبي ﷺ أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم ، وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة إن لم يرجع قتله ، فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤ : قوله تعالى : ﴿ ما جعل الله لرجل ﴾ الآية . أخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال : قام النبي ﷺ يوماً يصلي فخطر خطرة ، فقال المنافقون الذين يصلون معه : ألا ترى أن له قلبين : قلباً معكم ، وقلباً معه ، فأنزل الله : ﴿ وما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن طريق خصيف عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا : كان رجل يدعى ذا القلبين ، فنزلت . وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة عن الحسن مثله ، وزاد

وَكَا فُسَيْلِينَ ﴿٤٦﴾ وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ
 مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ ﴿٤٧﴾ قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ
 لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِيهَا قَالَتْ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ
 رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٨﴾ وَلَقَدْ
 أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ
 يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٩﴾ قَالَ يَقَوْمِ لِمَ تَسْتَجِلُّونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا
 تَسْتَغْفِرُونَ لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٥٠﴾ قَالُوا أَطِيرَ نَابِكَ وَإِن مَّعَكَ
 قَالِ طَائِرُكُمْ عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُنْفَرُونَ ﴿٥١﴾ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ
 تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصَلِّونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا تَقَاسَمُوا
 بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا
 لَصَادِقُونَ ﴿٥٣﴾ وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يُشْعُرُونَ ﴿٥٤﴾
 فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مُكْرِهِمْ أَنَا دَرَسْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾
 فَتَكَ بِيَوْمِهِمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٦﴾
 وَأَنْجَبْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
 أَتَأْتُونَ الْفُحْشَةَ وَأَنْتُمْ بُصُورٌ ﴿٥٨﴾ أَلَيْسَ لَنَا نُورٌ الرِّجَالِ شَهْوَةٌ

[٤٤] ﴿أَدْخُلِي الصَّرْحَ﴾
 الْقَصْر . أَوْ سَاحَتَهُ أَوْ بَرَكَتَهُ
 ﴿حَسِبَتْهُ لُجَّةً﴾ ظَنَّتَهُ مَاءً غَزِيرًا
 ﴿صَرْحٌ مُمَرَّدٌ﴾ مُمْلَسٌ مُسَوًى
 ﴿مِنْ قَوَارِيرَ﴾ زُجَاجٍ شَفَافٍ
 [٤٧] ﴿أَطِيرْنَا﴾ تَشَاءُ مَنَا حَيْثُ
 أَصْبْنَا بِالشَّدَائِدِ ﴿طَائِرُكُمْ عِنْدَ
 اللَّهِ﴾ شَوْمُكُمْ عَمَلُكُمْ
 الْمَكْتُوبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَهُ تَعَالَى
 ﴿قَوْمٌ تَفْتَنُونَ﴾ يَفْتِنُكُمْ
 الشَّيْطَانُ بِوَسْوَسَتِهِ
 [٤٨] ﴿تِسْعَةَ رَهْطٍ﴾
 أَشْخَاصٍ مِنَ الرُّوسَاءِ مَعَ كُلِّ
 رَهْطٍ
 [٤٩] ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾
 تَحَالَفُوا بِاللَّهِ . أَوْ أَحْلَفُوا بِهِ
 ﴿لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ لَنَقْتُلَنَّهُمْ لَيْلًا
 بَعْتَةً ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ هَلَكَهُمْ
 [٥٠] ﴿دَمَرْنَاهُمْ﴾ أَهْلَكْنَاهُمْ
 [٥١] ﴿خَاوِيَةً﴾ خَالِيَةً خَرِبَةً أَوْ
 سَاقِطَةً مَتَهَدِّمَةً
 [٥٢] ﴿وَأَنْتُمْ بُصُورٌ﴾ لَا
 تُبَالُونَ إِظْهَارَهَا مَجَانَّةً

وكان يقول : لي نفس تأمرني ونفس تنهاني . وأخرج من طريق ابن أبي نجیح عن مجاهد قال : نزلت في رجل من بني فهم قال : إني في جوفى لقلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي أنها نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال له : جميل بن معمر .

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى : ﴿ ادعوهم لأبائهم ﴾ الآية . أخرج البخاري عن ابن عمر قال : ما كنا ندعو زيد بن حارثة إلا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن ﴿ ادعوهم لأبائهم هو أقطب عند الله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم ﴾ الآية . أخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة قال : لقد رأيتنا ليلة الأحزاب ونحن صافون قعوداً وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقنا وقریظة

حزق
١٦٦
١

مَنْ دُونَ النَّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّجْهَلُونَ ﴿٥٦﴾ * فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ
إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ أَلْ لَوْ طِمْ مِنْ قَرْيِنِكُمْ إِنَّمَا أَنَا نَاسٌ يَنْظُرُونَ ﴿٥٦﴾
فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أُمَّرَأَةً قَدَّرْنَا مِنَ الْغَابِرِينَ ﴿٥٧﴾ وَأَمْطَرْنَا
عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَنَسَاءَ مَطَرًا الْمُنْذِرِينَ ﴿٥٨﴾ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلِّمْ عَلَيَّ
عِبَادِهِ الَّذِينَ أَصْطَفَى اللَّهُ خَيْرًا مِمَّا يَشْرُونَ ﴿٥٩﴾ أَمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ
مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ بَلَّ لَكُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾
أَمْ نَجْعَلُ الْأَرْضَ قَرَارًا وَنَجْعَلُ خَلْقَهَا أَهْرًا وَنَجْعَلُهَا رُوسَى
وَنَجْعَلُ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ بَلَّ كَثْرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾
أَمْ نَجْعَلُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ
الْأَرْضِ أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمْ نَهْدِيكُمْ فِي
ظُلُمَاتٍ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ نُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَلَمْ نَعْلَمْ
مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرُونَ ﴿٦٣﴾ أَمْ نَسِيْدُوا الْخَلْقَ نَسِيْدًا
وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَمْ نَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَلْبًا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُلِ لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ

[٥٦] ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾ يَزْعُمُونَ
التَّنْزَهُ عَمَّا نَفْعُلُ

[٥٧] ﴿ قَدَّرْنَاهَا ﴾ حَكَمْنَا
عَلَيْهَا ﴿ مِنَ الْغَابِرِينَ ﴾ بِجَعْلِهَا
مِنَ الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ

[٥٨] ﴿ مَطَرًا ﴾ حِجَارَةً مِنْ
السَّمَاءِ مُهْلِكَةً

[٦٠] ﴿ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ﴾

بَسَاتِينَ ذَاتَ حُسْنٍ وَرُوتِي ﴿ قَوْمٌ
يَعْدِلُونَ ﴾ يَنْحَرِفُونَ عَنِ الْحَقِّ
إِلَى الْبَاطِلِ

[٦١] ﴿ الْأَرْضَ قَرَارًا ﴾

مُسْتَقْرًا بِالذَّحْوِ وَالتَّسْوِيَةِ
﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالًا ثَوَابِتَ لِثَلَا
تَمِيدَ ﴿ حَاجِزًا ﴾ فَاصِلًا يَمْنَعُ
اِخْتِلَالَهُمَا

[٦٣] ﴿ رَحْمَتِهِ ﴾ الْمَطَرِ الَّذِي
بِهِ تَحْيَا الْأَرْضُ

أسفل منا نخافهم على ذرارينا وما أتت قط علينا ليلة أشد ظلمة ولا أشد ريحا منها فجعل المنافقون يستأذنون النبي ﷺ يقولون : إن بيوتنا عورة وما هي بعورة فما يستأذن أحد منهم إلا أذن له فيتسللون إذا استقبلنا النبي ﷺ رجلاً رجلاً حتى أتى علي ، فقال : اتني بخبر القوم فجتت فإذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبراً فوالله إني لأسمع صوت الحجارة في رحالمهم وفرشهم الريح تضربهم بها وهم يقولون : الرحيل الرحيل ، فجتت فأخبرته خبر القوم ، وأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٢ : وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن أبيه عن جده قال : خط رسول الله ﷺ الخندق عام الأحزاب ، فأخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة ، فأخذ رسول الله ﷺ المعول فضربها ضربة صدعها ويرق منها برق أضواء ما بين لابتي المدينة ، فكبر وكبر المسلمون ، ثم ضرب

إِلَّا اللَّهَ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُجْعَلُونَ ﴿٦٥﴾ بَلْ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي الْآخِرَةِ
 بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا
 تُرَابًا وَآبَاءُنَا إِنَّا أَخْرَجُونَ ﴿٦٧﴾ لَقَدْ وَعَدْنَا هَذَا لَكُمْ نَجْمًا وَآبَاءُكُمْ قَبْلُ
 إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا
 كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ ﴿٦٩﴾ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ
 مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٧١﴾
 قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
 لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ
 لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٤﴾ وَمِمَّا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ
 وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصِّلُ عَلَى ابْنِي
 إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةٌ
 لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾
 فَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴿٧٩﴾ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمَعُ
 الصَّمَّةَ الدَّاعِيَةً إِذَا وُلُوْا مُدْبِرِينَ ﴿٨٠﴾ وَمَا أَنْتَ بِرَبِّهِمْ الْعَمِيٍّ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ
 إِنَّ تَسْمِعَ الْأَمْنِ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَمَنْ مَسَّلُونُ ﴿٨١﴾ * وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ



[٦٦] ﴿ أَدْرَكَ عَلَيْهِمْ فِي
 الْآخِرَةِ ﴾ تَكَامَلَ وَاسْتَحْكَمَ
 عَلَيْهِمْ بِأَحْوَالِهَا وَهُوَ تَهْكُمَ بِهِمْ
 لِفَرْطِ جَهْلِهِمْ بِهَا ﴿ عَمُونَ ﴾
 عُمَى الْبَصَائِرِ عَنْ دَلِيلِهَا الْبَيِّنَةِ
 [٦٨] ﴿ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾
 أَكَادِيهِمْ الْمَسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ
 [٧٠] ﴿ ضَيْقٍ ﴾ حَرَجٍ وَضَيْقِ
 صَدْرِ
 [٧٢] ﴿ رَدِفٌ لَكُمْ ﴾ لِحَقِّكُمْ
 وَوَصَلِ إِلَيْكُمْ
 [٧٤] ﴿ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ مَا
 تُخْفِي وَتَسْتُرُ مِنَ الْأَسْرَارِ
 [٧٥] ﴿ غَائِبَةٍ ﴾ شَيْءٍ يَغِيبُ
 وَيَخْفَى عَنِ الْخَلْقِ

الثانية فصدعها وبرق منها برق أضواء ما بين لابتيتها فكبر وكبر المسلمون ، ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برق أضواء ما بين لابتيتها ، فكبر وكبر المسلمون ، فسئل عن ذلك ، فقال : ضربت الأولى فأضاءت لي قصور الحيرة ومدائن كسرى ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ثم ضربت الثانية فأضاءت لي قصور الحير من أرض الروم ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ، ثم ضربت الثالثة فأضاءت لي قصور صنعاء ، وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها ، فقال المنافقون : ألا تعجبون يحدنكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ، ويخبركم أنه يبصر من يشرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا ، فنزل القرآن ﴿ وإذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله إلا غرورا ﴾ ، وأخرج جوير عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية في متعب بن قشير الأنصاري وهو صاحب هذه المقالة . وأخرج ابن إسحاق والبيهقي أيضاً عن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما قال : قال متعب بن

أَخْرَجَاهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا
 لَا يُوقِنُونَ ﴿٨٢﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا
 فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿٨٣﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُ وَقَالَ أَلْذَبْتُمْ بِلَايَتِي وَلَمْ تُحِطُوا بِهَا
 عِلْمًا أَمْ آذًا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ
 لَا يَنْطِقُونَ ﴿٨٥﴾ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْلًا كَمَا جَعَلْنَا النَّهَارَ
 مَبْصُرًا لِنُبَيِّنَ لِمَنْ يَشَاءُ آيَاتِنَا وَلِيُبَيِّنَ لِمَنْ يَشَاءُ آيَاتِنَا وَلِيُبَيِّنَ لِمَنْ يَشَاءُ آيَاتِنَا
 فَضَرَعْنَا مِنَ السَّمَوَاتِ سَافِرًا فِي الْأَرْضِ لِمَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أُمَّةٍ
 دَاخِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَمَادًا وَهِيَ تَمْرٌ مِمَّا صَوَّغَ اللَّهُ
 الَّذِي أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ لِمَا تَعْمَلُونَ ﴿٨٨﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
 فَلَهُ خَيْرٌ مِمَّا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَسْتَبِعْ الموتَ دَاخِرِينَ ﴿٨٩﴾ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ
 فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ يُجْرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّمَا
 أَمْرُهُمْ أَنْ يَعْبُدُوا رَبَّهُمْ هَذِهِ الْبَلَدُ الَّذِي حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ كَيْفَ تَعْبُدُوا رَبَّهُمْ
 أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٩١﴾ وَأَنْ تَلُو الْقُرْآنَ فَمِنْ أُمَّةٍ هَدَىٰ فَمِنْ أُمَّةٍ هَدَىٰ
 لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ قَوْلًا لِيَأْتِ مِنَ الَّذِينَ ﴿٩٢﴾ وَقَالَ مُحَمَّدٌ سِيرَكُمْ
 آيَاتِهِ فَاعْرِضُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾

[٨٢] ﴿ وَقَعَ الْقَوْلُ ﴾ ذَنَبِ
 السَّاعَةِ وَأَهْوَالِهَا الْمَوْعُودَةِ
 ﴿ دَابَّةً ﴾ هِيَ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ
 الْكُبْرَى
 [٨٣] ﴿ فَوْجًا ﴾ جَمَاعَةً وَزَمْرَةً
 ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ يُوقَفُ
 أَوْائِلُهُمْ لِتَلْحَقَهُمْ أَوْآخِرُهُمْ ثُمَّ
 يُسَاقُونَ جَمِيعًا
 [٨٧] ﴿ فَضَرَعْنَا ﴾ خَافَ خَوْفًا
 يَسْتَبِعُ الْمَوْتَ ﴿ دَاخِرِينَ ﴾
 صَاغِرِينَ أَذِلَّةً بَعْدَ الْبُعْثِ
 [٩٠] ﴿ فَكَبَّتْ وَجُوهُهُمْ ﴾
 الْقَوْمَا مُكْوَسِينَ

→

قشير : كان محمد يرى أن يأكل من كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط ، وقال أوس بن قبيط في ملاء
 من قومه : إن بيوتنا عورة ، وهي خارجة من المدينة إذن لنا فنرجع إلى نسائنا وأبنائنا ، فأنزل الله على رسوله حين فرغ عنهم
 ما كانوا فيه من البلاء يذكرهم نعمته وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق ﴿ يا أيها
 الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءكم جنود ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٣ : قوله تعالى : ﴿ من المؤمنين رجال ﴾ الآية . أخرج مسلم والترمذي وغيرهما عن أنس قال :
 غاب عمي أنس بن النضر عن بدر فكبّر عليه فقال : أول مشهد قد شهده رسول الله ﷺ غبت عنه ، لئن أراني الله مشهداً
 مع رسول الله ﷺ ليرين الله ما أصنع ، فشهد يوم أحد ، فقاتل حتى قتل ، فوجد في جسده بضع وثمانون ما بين ضربة
 وطعنة ورمية ، ونزلت هذه الآية ﴿ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ﴾ إلى آخرها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طَسَمَ ١ نَلَكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْيُسِيِّ ٢ نَتَلُو عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى
وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٣ إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ
أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضِعُّ طَائِفَةً مِنْهُمْ يَتَّبِعُهُمْ وَيَسْتَحْيِيهِمْ
نِسَاءَهُمْ إِنَّهُمْ كَانَ مِنَ الْفَاسِقِينَ ٤ وَزَيْدٌ أَنْ تَمَنَّ عَلَى الَّذِينَ
أَسْضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَهُمْ آيَةً وَجَعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ٥
وَمَكَرَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَزَيَّرَ فِرْعَوْنَ وَهَمَّ مِنْ جُنُودِهِمَا مِنْهُمْ
مَا كَانُوا يُحَذِّرُونَ ٦ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ
عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعَلُوهُ
مِنَ الْمُرْسَلِينَ ٧ فَالْقِطْعَةُ ٨ أَلْ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَرْنًا
إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَمَّ مِنْ جُنُودِهِمَا كَانُوا خَاطِبِينَ ٩ وَقَالَ كَأَنَّمَا
فِرْعَوْنَ قُرْنٌ عَيْنٍ لِي وَلَكِ لَأَنْفُتُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَوَلَدًا
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٠ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَرِيًّا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ

سورة القصص - مكية (آياتها

(٨٨

[٤] ﴿ عَلَا فِي الْأَرْضِ ﴾ تَجَبَّرَ

وَطَغَى فِي أَرْضٍ مِضْرَ

﴿ شِيَعًا ﴾ أَصْنَافًا فِي الْخِدْمَةِ

وَالشُّخَيْرِ وَالْإِذْذَالِ ﴿ يَسْتَحْيِي

نِسَاءَهُمْ ﴾ يَسْتَبْقَى بِنَاتِهِمْ

لِلْخِدْمَةِ

[٦] ﴿ يَحْذِرُونَ ﴾ يَخَافُونَ مِنْ

ذَهَابِ مُلْكِهِمْ

[٨] ﴿ كَانُوا خَاطِبِينَ ﴾ مُدْبِرِينَ

أَيْمِينَ

[٩] ﴿ قُرَّةُ عَيْنٍ ﴾ هُوَ مَسْرَةٌ

وَفَرْحٌ

أسباب نزول الآية ٢٨ : قوله تعالى ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ﴾ الآية . أخرج مسلم وأحمد والنسائي من طريق أبي الزبير عن جابر قال أقبل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ فلم يؤذن له ، ثم أقبل عمر فاستأذن له ، ثم أذن لها فدخلوا والنبي ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ساكت ، فقال عمر : يا رسول الله لورأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة أنفأ فوجأت عنقها ، فضحك النبي ﷺ حتى بدا ناجذه ، وقال : هن حولي يسألني النفقة ، فقام أبو بكر إلى عائشة ليضربها وقام عمر إلى حفصة ، كلاهما يقول : تسألان النبي ﷺ ما ليس عنده وأنزل الله الخيار ، فبدأ بعائشة ، فقال ﷺ : إني ذاك لك أمراً ما أحب أن تتعجلي فيه حتى تستأمري أبويك ، قالت : ما هو؟ فنلا عليها ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك ﴾ الآية ، قالت عائشة : أفيك أستامر أبوي ، بل اختار الله ورسوله .

أسباب نزول الآية ٣٥ : قوله تعالى ﴿ إن المسلمين ﴾ الآية . وأخرج الترمذي وحسنه من طريق عكرمة عن أم

[١٠] ﴿فَارِغًا﴾ خَالِيًا مِنْ كُلِّ

مَا سِوَى مُوسَى ﴿لَتُبْدَى بِهِ﴾

لَتُصْرَحَ بِأَنَّهُ ابْنُهَا لِشِدَّةِ

وَجْدِهَا ﴿رَبَطْنَا﴾

بِالْعَصِمَةِ وَالصَّبْرِ

وَالثَّبِيتِ

[١١] ﴿قُصِّيه﴾ اتَّبَعِيَ أَثَرَهُ

وَتَعَرَّفِي خَبْرَهُ ﴿فَبَصَّرْتُ بِهِ﴾

أَبْصَرْتُهُ ﴿عَنْ جُنُبٍ﴾ عَنْ بُعْدٍ

أَوْ عَنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ

[١٢] ﴿يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ﴾

يَقُومُونَ بِتَرْبِيَّتِهِ لِأَجْلِكُمْ

[١٣] ﴿نَقَرَّ عَيْنَهَا﴾ تَسَّرَ وَنَفَّرَحَ

بِوَلَدِهَا

[١٤] ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ قُوَّةَ بَدَنِهِ

وَنَهَايَةَ نُمُوهِ ﴿اسْتَوَى﴾ اعْتَدَلَ

عَقْلَهُ وَكَمَّلَ

[١٥] ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى﴾ ضَرَبَهُ

فِي صَدْرِهِ بِجُمْعِ كَفَّهُ

[١٧] ﴿ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾

مُعِينًا لَهُمْ

[١٨] ﴿يَتَرَقَّبُ﴾ يَتَوَقَّعُ

الْمَكْرُوهَ ﴿يَسْتَصْرِخُهُ﴾

يَسْتَعِيثُهُ مِنْ بُعْدٍ ﴿إِنَّكَ لَغَوِيٌّ﴾

صَالَ عَنِ الرَّشْدِ

لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ فِئْتِهِمُ ابْنَهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأَخْتِهِ قُصِّيه

فَبَصَّرْتُ بِهِ عَنْ جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾ وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ

مِنْ قَبْلِ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ

لَهُمْ نُصْحُونَ ﴿١٢﴾ فَوَدَدْتُهُ إِلَىٰ آمِهِمْ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِنَعْلَمَ أَنَّ

وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ

ءَانَيْتَهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٤﴾ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ

حِينٍ غَمَلَةٍ مِنْ هَلْهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ

وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغْتَه الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ

مُوسَى فَقَضَىٰ عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ

مُبِينٌ ﴿١٥﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ

الرَّحِيمُ ﴿١٦﴾ قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَاهِرًا لِمَنْ جُرِمْتُ ﴿١٧﴾

فَأَصْحَبُ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ

يَسْتَصْرِخُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ

يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَيُّدَا أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا

قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تَرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تَرِيدُ

عمارة الأنصاري أنها أتت النبي ﷺ فقالت : ما أرى كل شيء إلا للرجال ، وما أرى النساء يذكرن بشيء ، فنزلت ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ الآية . وأخرج الطبراني بسند لا بأس به عن ابن عباس قال : قالت النساء : يا رسول الله ، ما باله يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات ، فنزلت ﴿ إن المسلمين والمسلمات ﴾ الآية . وتقدم حديث أم سلمة في آخر سورة آل عمران وأخرج ابن سعد عن قتادة قال : لما ذكر أزواج النبي ﷺ قال النساء : لو كان فينا خير لذكرنا ، فأنزل الله ﴿ إن المهلمتن والمسلمات ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٦ : قوله تعالى ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية ، أخرج الطبراني بسند صحيح عن قتادة قال : خطب

أَنْ تَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَا الدِّيَارِ يَسْعَى قَالُ
يَمُوسَى إِنَّ الْمَلَائِكَةَ آمَرُونَ بِكَ لِيُقْتَلُوا فَخَرَجَ إِلَىٰ لِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٠﴾
فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا
تَوَجَّهَ نِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٢٢﴾ وَلَمَّا
وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْتُونَ وَوَجَدَ مِنْ
دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْتَعِيضُ بِ
يَصْدِرِ الرَّعَاءِ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ ﴿٢٣﴾ فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ
فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمِنَ الْفَاقِرِينَ ﴿٢٤﴾ فَجَاءَهُ إِحْدَاهُمَا
تَمَشِيًّا عَلَىٰ سَخِيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرًا سَمِعْتِ لَنَا قَلْبًا
جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٢٥﴾
قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَجَرَ مِنَ الْفَاقِرِ الْإِمِينُ
﴿٢٦﴾ قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ نَمْلِكَ بِإِخْوَتِي هَاهُنَا عَلَىٰ أَنْ تَجِرَ نَجْرِي
حِجَجٍ فَإِنْ أَمَحَمْتُ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَسْقَ عَلَيْكَ سَخِيْدِي
إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٢٧﴾ قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلِينَ
قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٢٨﴾ فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَىٰ

[١٩] ﴿ يَيْطِش ﴾ يَأْخُذُ بِقُوَّةٍ

وَعُفٍ

[٢٠] ﴿ يَسْعَى ﴾ يُسْرِعُ فِي

الْمَشْيِ ﴿ إِنَّ الْمَلَآ ﴾ وَجُوهَ

الْقَوْمِ وَكِبْرَاءَهُمْ ﴿ يَأْتِرُونَ

بِكَ ﴾ جِهَتَهَا وَنَحْوَهَا (قَرِيبة

شُعَيْبِ)

[٢٢] ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾

الطَّرِيقَ الْوَسْطَ الَّذِي فِيهِ النِّجَاةُ

[٢٣] ﴿ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ ﴾

جَمَاعَةً كَثِيرَةً مِنْهُمْ ﴿ تَذُودَانِ ﴾

تَمْنَعَانِ أَغْنَاهُمَا عَنِ الْمَاءِ ﴿ مَا

خَطْبُكُمَا ؟ ﴾ مَا شَأْنُكُمَا ؟ مَا

مَطْلُوبُكُمَا ؟ ﴾ يُصْدِرُ الرَّعَاءِ ﴿

يَصْرِفُ الرَّعَاةَ مَوَاشِيَهُمْ عَنِ

الْمَاءِ

[٢٧] ﴿ تَاجِرُنِي ﴾ تَكُونُ لِي

أَجِيرًا فِي رَعَى الْغَنَمِ

﴿ حِجَجٍ ﴾ سِنِينَ

النبي ﷺ وهو يريد بها لزيد فظننت أنه يريد بها لنفسه ، فلما علمت أنه يريد بها لزيد أبت ، فأنزل الله ﴿ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة ﴾ الآية . فرضيت وسلمت . وأخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال : خطب رسول الله ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه ، وقالت : أنا خير منه حسبا ، فأنزل الله ﴿ وما كان لمؤمن ﴾ الآية كلها . وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مثله . وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد قال : نزلت في أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط ، وكانت أول امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي ﷺ ، فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها قالا : إنما أردنا رسول الله ﷺ فزوجنا عبده ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ٣٧ : قوله تعالى ﴿ وإذ تقول ﴾ الآيات . أخرج البخاري عن أنس أن هذه الآية ﴿ وتحفي في نفسك ما الله مبديه ﴾ نزلت في بنت جحش وزيد بن حارثة . وأخرج الحاكم عن أنس قال : جاء زيد بن حارثة يشكو إلى

[٢٩] ﴿أَنْسَ﴾ أَبْصَرَ بوضوح

﴿نَارًا﴾ هِيَ فِي الْوَاقِعِ نُورٌ رَبَّانِيٌّ ﴿جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ﴾ عُدُودٌ فِيهَا نَارٌ بِلَا لَهَبٍ ﴿تَضْطَلُونَ﴾ تَسْتَدْفِئُونَ بِهَا مِنَ الْبَرْدِ

[٣١] ﴿تَهْتَزُ﴾ تَتَحَرَّكُ بِشِدَّةٍ فِي سُرْعَةٍ حَرَكَتِهَا ﴿لَمْ يُعَقِّبْ﴾ لَمْ يَرْجِعْ عَلَى عَقِبِهِ أَوْ لَمْ يَلْتَفِتْ

[٣٢] ﴿جَيْبِكَ﴾ فَتْحَةٌ الْقَمِيصِ حَيْثُ يُدْخَلُ الرَّأْسُ ﴿بِيضَاءَ﴾ لَهَا شِعَاعٌ يَغْلُبُ شِعَاعَ الشَّمْسِ ﴿غَيْرِ سُوءٍ﴾ غَيْرِ دَاءٍ بَرَصٍ وَنَحْوِهِ ﴿اضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ ضَمَّ يَدَكَ الْيُمْنَى إِلَى صَدْرِكَ يَذْهَبُ عَنْكَ الْخَوْفُ مِنَ الْحَيَّةِ

[٣٤] ﴿رُدَّةً﴾ عَوْنًا

[٣٥] ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ﴾ سَنَقْوِيكَ وَنُعِينُكَ ﴿سُلْطَانًا﴾ حُجَّةً أَوْ تَسْلُطًا وَغَلْبَةً

[٣٦] ﴿مُفْتَرِيٌّ﴾ تَسْبِيهُ إِلَى

اللَّهِ كَذِبًا

الْأَجَلِ وَسَارَ بِأَهْلِهِ ۖ أَنْسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ أَمْكُؤْا
إِنِّي أَنْتُ نَارُ الْعَلِيِّ ۖ إِنِّي كُنتُمْ مَتَهَاخِبِرٍ أَوْ جَدْوً وَمِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ
تَضْطَلُونَ ﴿٣١﴾ فَلَمَّا أَنَّهُا فُودِيَ مِنْ شَلْجِي الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ
الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرِ فَأَن يَمْوَسِي إِلَيَّ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَأَنْ
أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا هَازِلَةً أَلْهَاهُ جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَّى يُعَقِّبُ
يَمْوَسِي أَقْبَلَ وَلَا تَخَفْ ۖ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿٣٣﴾ أَسْأَلُكَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ
تَخْرُجُ بِيضَاءً مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَلِكُ
بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٣٤﴾
قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿٣٥﴾ وَأَخِي هَارُونُ
هُوَ أَفْضَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي ۖ إِنِّي أَخَافُ أَنْ
يَكْذِبُونِ ﴿٣٦﴾ قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكَ مُلْكًا
فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكَ مَا بَاتَيْنَا آتِنَا وَمَنْ تَبِعْنَا الْغَالِبُونَ ﴿٣٧﴾ فَلَمَّا
جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرِيٌّ وَمَا سَمِعْنَا
بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِجَاءِ الْهَدْيِ
مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ ۖ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٣٩﴾

→

رسول الله ﷺ من زينب بنت جحش ، فقال النبي ﷺ أمسك عليك أهلك ، فنزلت ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مبديه ﴾ . وأخرج مسلم وأحمد والنسائي قال : لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : اذهب فاذكرها علي ، فانطلق فأخبرها فقالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أو امر ربي ، فقامت إلى مسجدها ، ونزل القرآن ، وجاء رسول الله ﷺ ، فدخل عليها بغير إذن ، ولقد رأيتنا حين دخلت على رسول الله ﷺ أطعما عليها الخبز واللحم ، فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام ، فخرج رسول الله ﷺ واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه ، ثم أخبرته أن القوم قد خرجوا ، فانطلق حتى دخل البيت ، فذهبت أدخل معه فألقى الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ﴿ لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٠ : وأخرج الترمذي عن عائشة قالت : لما تزوج النبي ﷺ زينب قالوا : تزوج حليلة ابنه ،

وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَهْمُنْ
عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأظنُّهُ
مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿٣٨﴾ وَأَسْتَكْبِرُ هُوَ وَجُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحُكْمِ
وَطَوَّأُ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا أَلْوَاعٌ أَلْوَاعُهُمْ وَأَخَذَتُهُمْ جُودُهُ فَنَبِّدْتَهُمْ
فِي آيَةٍ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴿٣٩﴾ وَجَعَلْتَهُمْ آيَةً
يَدْعُونَ إِلَى التَّارِكِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَنْصُرُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَنْبَتْهُمْ فِي هَذِهِ
الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤١﴾ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصِيرَاتٍ لِنَأْسِلَ مِنْ هُدًى
وَرَحْمَةٍ لَعَلَّهُمْ يَنْذَرُونَ ﴿٤٢﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغُرِيِّ إِذْ قَضَيْنَا
إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَكِنَّا أَنشَأْنَا قُرُونًا
فَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرَ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًّا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتَلَوُا عَلَيْهِمْ
آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كَاذِبِينَ ﴿٤٤﴾ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا
وَلَكِن رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَنَّهُمْ مِن تَذِيرِنَا مِّن قَبْلِكَ
لَعَلَّهُمْ يَنْذَرُونَ ﴿٤٥﴾ وَأَوَّلًا أَنْ تَصِيدَهُمْ مُصِيبَةً بِمَا قَدَّمْتَ
أَيْدِيَهُمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُنَبِّئَكَ بِمَا نَعْمَلُ

[٣٨] ﴿ صَرْحًا ﴾ قَصْرًا . أَوْ

بِنَاءً عَالِيًا مَكشُوفًا

[٤٠] ﴿ فَنَبِّدْنَاهُمْ فِي آيَةٍ ﴾

الْقِيَامَةِ وَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْبَحْرِ

[٤١] ﴿ آيَةً ﴾ قَادَةَ فِي

الضلال

[٤٢] ﴿ لَعْنَةً ﴾ طَرْدًا وَإِعْدَادًا

عَنِ الرَّحْمَةِ ﴿ مِنْ

الْمَقْبُوحِينَ ﴾ الْمُبْعَدِينَ أَوْ

الْمَشْهُومِينَ فِي الْخَلْقَةِ

[٤٣] ﴿ الْقُرُونَ الْأُولَى ﴾

الْأُمَّمَ الْمَاضِيَةَ الْمَكْذِبَةَ

﴿ بَصَائِرَ لِلنَّاسِ ﴾ أَنْوَارًا

لِقُلُوبِهِمْ تُبَصِّرُ بِهَا الْحَقَائِقَ

[٤٤] ﴿ قَضَيْنَا ﴾ عَهْدَنَا

[٤٥] ﴿ ثَاوِيًّا ﴾ مُقِيمًا

فأنزل الله ﴿ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٣ : قوله تعالى : ﴿ هو الذي يصلي عليكم ﴾ الآية . أخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال : لما نزلت ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي ﴾ قال أبو بكر : يا رسول الله ، ما أنزل الله عليك خيراً إلا أشركننا فيه ، فنزلت ﴿ هو الذي يصلي عليكم وملائكته ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٧ : قوله تعالى : ﴿ وبشر المؤمنين ﴾ الآية . أخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالوا لما نزلت ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ قال رجال من المؤمنين : هيناً لك يا رسول الله ، قد علمنا ما يفعل بك ، فماذا يفعل بنا ؟ فأنزل الله ﴿ ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات ﴾ الآية . وأنزل في سورة الأحزاب ﴿ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ﴾ . وأخرج البيهقي في دلائل النبوة عن الربيع بن أنس قال : لما نزلت ﴿ وما أدري ما يفعل بي

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٧﴾ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحُكْمُ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَىٰ أَوْ لَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَفْرٍ مِنْهُمْ قَالُوا بَيْتٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ الْهُدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبَعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا قُرِئَ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَأَعْلَمَ الْأَنْبِيَاءُ بِحُكْمِ رَبِّهِمْ وَأَنَّ الْكُفْرَ هُوَ الْبُغْيُ وَالْهُدَىٰ مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٠﴾ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ وَإِذْ أَنْبَأْنَا عَلَيْهِمْ قَوْلَ آدَمَ إِذْ قَالَ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ ﴿٥٢﴾ أُولَٰئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَوَدَّعُوا رَبَّهُمْ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٥٣﴾ وَإِذْ أَسْمِعُوا لِلنَّوَىٰ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنْ نَأْمُرَكَ بِأَعْمَالِكُمْ سَلَّمْنَا عَلَيْكُمْ لَنْ نَبْنِيَنَّ الْجَهَنَّمَ لَكُمْ إِنَّكَ لَاهْتَدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٥٤﴾ وَقَالُوا إِنَّا نَتَّبِعُ الْهُدَىٰ مَعَكَ فَتَخَفْنَا مِنْ رِضْوَانِهِ أَوْ لَمْ نَكُنْ لَهُمْ حُرْمَةً إِنَّا نَبْغِي إِلَيْهِ مَرَاتِمًا كُلِّ شَيْءٍ رَزَقْنَا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٥﴾ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِ

﴿٤٨﴾ ﴿سِحْرَانِ تَظَاهَرَا﴾ ﴿تَعَاوَنَا﴾ (التَّوْرَةَ وَالْقُرْآنَ)

﴿٥١﴾ ﴿وَصَلَّنَا لَهُمُ الْقَوْلَ﴾ ﴿أَنْزَلْنَا الْقُرْآنَ عَلَيْهِمْ مُتَوَاصِلًا﴾

﴿٥٤﴾ ﴿يَذَرُون﴾ ﴿يَدْفَعُونَ﴾

﴿٥٥﴾ ﴿اللَّغْوُ﴾ ﴿السَّبُّ﴾ ﴿وَالشُّتْمُ مِنَ الْكُفَّارِ﴾ ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿سَلِمْتُمْ مِنَّا لَا نَعَارِضُكُمْ بِالشُّتْمِ﴾

﴿٥٧﴾ ﴿تُتَخَطَّفُ﴾ ﴿نُتَنَزَعُ بِسُرْعَةٍ﴾ ﴿يُجْبَىٰ إِلَيْهِ﴾ ﴿يُجَلَّبُ وَيُحْمَلُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ﴾

﴿٥٨﴾ ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا﴾ ﴿كثيْرًا أَهْلَكْنَا﴾ ﴿بَطَرَتْ مَعِشَتَهَا﴾ ﴿طَغَتْ وَتَمَرَّدَتْ فِي أَيَّامِ حَيَاتِهَا﴾



ولا بكم ﴿ نزل بعدها ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴿ فقالوا : يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك ، فما يفعل بنا ؟ فنزل ﴿ وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً ﴿ قال : الفضل الكبير : الجنة .

أسباب نزول الآية ٥٠ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي إنا أحللتنا لك ﴾ الآية . أخرج الترمذي وحسنه الحاكم وصححه من طريق السدي عن أبي صالح عن ابن عباس عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : خطبني رسول الله ﷺ فاعتذرت إليه فعدرتني ، فأنزل الله ﴿ إنا أحللتنا لك ﴾ إلى قوله ﴿ اللاتي هاجرن معك ﴾ فلم أكن أحل له لأنني لم أهاجر . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن أبي صالح عن أم هانئ قالت : نزلت في هذه الآية ﴿ وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك ﴾ أراد النبي ﷺ أن يتزوجني فبني عني ، إذ لم أهاجر . قوله تعالى : ﴿ وامرأة مؤمنة ﴾ الآية أخرج ابن سعد عن عكرمة في قوله ﴿ وامرأة مؤمنة ﴾ الآية ، قال : نزلت في



بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَبَلَغَتْ مَسَلِكَهُمْ لَمْ تُسْكَنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا فُلَيْلًا وَكُنَّا
 نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴿٥١﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَمِهَا رَسُولًا
 يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴿٥٢﴾
 وَمَا أُوتِيَتْ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا نَسَخَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عَدَّ اللَّهُ خَيْرًا
 وَأَبْقَى أَفْئَالَ تَعْقِلُونَ ﴿٥٣﴾ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًّا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ
 مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴿٥٤﴾
 وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٥٥﴾
 قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ
 كَمَا أَغْوَيْنَا لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَأْتِيكَ مَا كَانُوا يَاجِدُونَ ﴿٥٦﴾ وَقِيلَ ادْعُوا
 شُرَكَاءَكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ
 كَانُوا يَهْتَدُونَ ﴿٥٧﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ ﴿٥٨﴾
 فَوَعِيْتَهُمْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ ﴿٥٩﴾ فَأَمَّا مَنْ نَابَ
 وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَحَسْبَىٰ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ ﴿٦٠﴾ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ
 مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦١﴾
 وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٦٢﴾ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

[٦١] ﴿ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾ مِمَّنْ
 أَحْضَرُوا لِلنَّارِ
 [٦٣] ﴿ أَغْوَيْنَا ﴾ دَعَوْنَاهُمْ إِلَى
 الْغَىِّ فَاتَّبَعُونَا
 [٦٦] ﴿ فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ
 الْأَنْبَاءُ ﴾ خَفِيَتْ وَاشْتَبَهَتْ عَلَيْهِمُ
 الْحُجُجُ
 [٦٨] ﴿ الْخَيْرَةُ ﴾ الْإِخْتِيَارُ
 [٦٩] ﴿ مَا تُكِنُّ صُدُورُهُمْ ﴾ مَا
 تُضْمِرُ مِنَ الْبَاطِلِ وَالْعِدَاوَةِ

→
 أم شريك اللدوسية وأخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدؤلي أن أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم اللدوسية عرضت
 نفسها على النبي ﷺ وكانت جميلة فقبلها ، فقالت عائشة : ما في امرأة حين تهب نفسها لرجل خير ، قالت أم شريك : فأنا
 تلك ، فسامها الله مؤمنة ، فقال ﴿ وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي ﴾ فلما نزلت الآية ، قالت عائشة : إن الله يسرع
 لك في هواك .

أسباب نزول الآية ٥١ : قوله تعالى ﴿ ترجي من تشاء ﴾ أخرج الشيخان عن عائشة أنها كانت تقول : أما تستحي
 المرأة أن تهب نفسها ؟ فأنزل الله ﴿ ترجي من تشاء ﴾ الآية . فقالت عائشة : أرى ربك يسارع لك في هواك وأخرج ابن
 سعد عن أبي رزين قال : هم رسول الله ﷺ أن يطلق من نسائه ، فلما رأى ذلك جعله في حل من أنفسهن يؤثر من يشاء
 على من يشاء فأنزل الله ﴿ إنا أحللتنا لك أزواجك ﴾ إلى قوله ﴿ ترجي من تشاء منهن ﴾ الآية .

لَهُ الْحُجْرُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةُ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٧٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
 إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم
 بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ ﴿٧١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ
 سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِلَيْلٍ تَسْكُونَ فِيهِ
 أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٧٢﴾ وَمَنْ رَحِمَهُ جَعَلَ لِكُلِّ لَيْلٍ وَالنَّهَارِ لَتًّا كُنُوفِيهِ
 وَلْيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ
 أَيُّ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٧٤﴾ وَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا
 فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلُوا بِالْحَقِّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٧٥﴾
 * إِن قَرُّونَ كَانَ مِنْ قَوْرِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَعَائِتُهُ مِنَ الْكُنُوزِ
 مَا إِن مَفَاتِحَهُ لَسُنُوءٌ بِالْعَصْبَةِ أَوْ لِقُوَّةٌ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ
 إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ ﴿٧٦﴾ وَأَبْنَعُ فَيَأْتِيكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا
 تَنْسَ نَصِيْبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ
 الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُقْسِدِينَ ﴿٧٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ
 عِنْدِي أَوْلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ
 قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٧٨﴾ فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ

﴿٧١﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ أَخْبِرُونِي
 ﴿سَرْمَدًا﴾ دَائِمًا مُطْرِدًا
 ﴿٧٥﴾ ﴿يَفْتَرُونَ﴾ يَخْتَلِقُونَهُ
 مِنَ الْبَاطِلِ فِي الدُّنْيَا
 ﴿٧٦﴾ ﴿فَبَغَى عَلَيْهِمْ﴾
 ظَلَمَهُمْ . أَوْ تَكَبَّرَ عَلَيْهِمْ
 ﴿لَسُنُوءٌ بِالْعَصْبَةِ﴾
 لَتُّثْقُلُ الْجَمَاعَةَ
 الْكَثِيرَةَ وَتَمِيلُ بِهِمْ ﴿لَا تَفْرَحْ﴾
 لَا تَبْطُرْ وَلَا تَأْسُرْ بِكَثْرَةِ الْمَالِ

أسباب نزول الآية ٥٢ : قوله تعالى : ﴿ لا يجمل لك النساء من بعد ﴾ . أخرج ابن سعد عن عكرمة قال : خير رسول الله ﷺ أزواجه فاخترن الله ورسوله ، فانزل الله ﴿ لا يجمل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ﴾ .
 أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا ﴾ الآية . تقدم حديث عمر في سورة البقرة . وأخرج الشيخان عن أنس قال : لما تزوج النبي ﷺ زينب بنت جحش دعا القوم فقطعوا ثم جلسوا يتحدثون ، فأخذ كأنه يتهبأ للقيام فلم يقوموا ، فلما رأى ذلك قام وقام من القوم من قام ، وقعد ثلاثة ثم انطلقوا ، فبحث فأخبرت النبي ﷺ أنهم انطلقوا ، فجاء حتى دخل ، وذهبت أدخل فالتقى الحجاب بيني وبينه ، وأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي ﴾ إلى قوله ﴿ إن ذلكم كان عند الله عظيماً ﴾ . وأخرج الترمذي وحسنه عن أنس قال : كنت مع رسول الله ﷺ فأتى باب امرأة عرس بها فإذا عندها قوم ، فانطلق ثم رجع وقد خرجوا فدخل فأرخصي بيني وبينه سترأ فذكرته لأبي طلحة فقال :
 ←

فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونَ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴿٧٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيَلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ ﴿٨٠﴾ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فَعَةٍ يُبْصِرُ وَهُوَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَنصِرِينَ ﴿٨١﴾ وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَتَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَسْأَلُ اللَّهُ رَبَّ السَّمَاءِ أَنْ يُنْزِلَ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مِّنْ اللَّهِ عَلِيمًا يُخَسِفُ بَنَاتٍ وَيُكَافئُهُ لَإِفْلَاحٍ وَالْكَافِرُونَ ﴿٨٢﴾ تِلْكَ الْأَدْرَارُ الْآخِرَةُ تَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَافِينَ لِلَّذِينَ آمَنُوا ﴿٨٣﴾ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٨٤﴾ إِنَّ الَّذِي فَضَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ رِزْقًا إِلَىٰ مَعَادٍ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِالْهَدَىٰ وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٨٥﴾ وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَىٰ إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِّنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ ظَاهِرًا لِلْكَافِرِينَ ﴿٨٦﴾ وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْوَعْدَ إِلَىٰ رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمَشْرُوكِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْكُفْرُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٨﴾

[٧٨] ﴿ مِنْ الْقُرُونِ ﴾ مِنْ الْأُمَمِ ﴿ لَا يُسْأَلُ ﴾ سُؤَالَ اسْتِعْلَامٍ بَلْ سُؤَالَ تَوْبِيخٍ [٧٩] ﴿ فِي زِينَتِهِ ﴾ فِي مَظَاهِرِ غِنَاهُ وَتَرَفِهِ [٨٠] ﴿ وَيَلَكُمْ ﴾ زَجْرَلَهُمْ عَنْ هَذَا التَّمَنِّيِ ﴿ وَيَكُنَّ اللَّهُ ﴾ أَلَمْ تَرَ اللَّهُ [٨٢] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ ﴿ وَيُكَافئُهُ ﴾ لَا يَفْلِحُ ﴿ أَلَمْ تَرَ الشَّانَ لَا يَفْلِحُ ﴾ [٨٥] ﴿ مَعَادٍ ﴾ مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ ظَاهِرًا عَلَيْهِا [٨٦] ﴿ ظَاهِرًا لِلْكَافِرِينَ ﴾ مُعِينًا لَهُمْ عَلَىٰ مَا هُمْ عَلَيْهِ

لئن كان كما تقول لينزلن في هذا شيء ، فنزلت آية الحجاب . وأخرج الطبراني بسند صحيح عن عائشة قالت : كنت أكل مع النبي ﷺ في قعب فمر عمر ، فدعاه فأكل فأصابته أصبعه أصبعي فقال : أوه لو أطاع فيكن ما رأتنك عين ، فنزلت الحجاب . وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : دخل رجل على النبي ﷺ فأطال الجلوس فخرج النبي ﷺ ثلاث مرات ليخرج فلم يفعل ، فدخل عمر فرأى الكراهية في وجهه ، فقال للرجل : لعلك أذيت النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : لقد قمت ثلاثاً لكي يتبعني فلم يفعل ، فقال عمر : يا رسول الله ، لو اتخذت حجاباً فإن نساءك لسن كسائر النساء وذلك أظهر لقلوبهن ، فنزلت آية الحجاب . قال الحافظ ابن حجر : يمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل قصة زينب فلقربه منها أطلق نزول آية الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الاسباب وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال : كان رسول الله ﷺ إذا نهض إلى بيته بادروه فأخذوا المجالس فلا يعرف ذلك في وجه رسول الله ﷺ ولا يسطر يده إلى الطعام استحياء منهم فعوتبوا

سورة العنكبوت مكية (٢٩)

الآمين آية ١١ آية ١١
وآياتها ٢٩ نزلت بعد التور

سورة العنكبوت - مكية (آياتها

(٢٩

[٢] ﴿ لَا يُفْتَنُونَ ﴾

لَا يُمْتَحَنُونَ بِالْمَشَاقِّ
وَالشَّدَائِدِ لِتَمَيِّزِ
المَخْلِصِ مِنَ المَنَافِقِ

[٤] ﴿ أَنْ يَسْبِقُونَا ﴾ أَنْ
يُعْجِزُونَا وَيَقْتُلُونَا

[٥] ﴿ أَجَلَ اللّٰهِ ﴾ الوَقْتِ
المَعْيَنِ لِلْبَعْثِ وَالجَزَاءِ

[٨] ﴿ وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ ﴾ أَمْرَانَهُ
﴿ حُسْنًا ﴾ بِرَأْيِهِمَا وَعَظْفًا
عَلَيْهِمَا

[١٠] ﴿ فِتْنَةَ النَّاسِ ﴾ مَا يُصِيبُهُ
مِنْ أَدَاهُمْ وَعَذَابِهِمْ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 ١ أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَانَ يَتَرَكُونُ أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿١﴾ وَلَقَدْ
 فَنَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكٰذِبِينَ ﴿٢﴾
 ٣ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٣﴾
 ٤ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾
 ٥ وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٥﴾ وَالَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرًا
 الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٦﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا وَإِنْ
 جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَىٰ مَرْجِعِكَ
 فَآتَيْكَ بِهِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَاتِ
 لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّٰلِحِينَ ﴿٨﴾ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ سَاءَ مَا يَحْكُمُ اللَّهُ
 أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَذٰبِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ
 لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعٰلَمِينَ ﴿٩﴾

في ذلك ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي ﴾ الآية .

قوله تعالى : ﴿ وما كان لكم ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد قال : بلغ النبي ﷺ أن رجلاً يقول : لو قد توفي النبي ﷺ تزوجت فلانة من بعده ، فنزلت ﴿ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ﴾ الآية . وأخرج عن ابن عباس قال : نزلت في رجل هم أن يتزوج بعض نساء النبي ﷺ بعده . قال سفيان : ذكروا أنها عائشة . وأخرج عن السدي قال : بلغنا أن طلحة بن عبيد الله قال : أيجبنا محمد عن بنات عمنا ويتزوج نساءنا لئن حدث به حدث لتتزوجن نساءه من بعده ، فانزلت هذه الآية . وأخرج ابن سعد عن أبي بكر بن عمرو بن حزم قال : نزلت في طلحة بن عبيد الله لأنه قال : إذا توفي رسول الله ﷺ تزوجت عائشة . وأخرج جويرير عن ابن عباس : أن رجلاً أتى بعض أزواج النبي ﷺ فكلّمها وهو ابن عمها ، فقال النبي ﷺ : لا تقومن هذا المقام بعد يومك هذا ، فقال : يا رسول الله ، إنها ابنة عمي والله ما قلت

وَلِيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلِيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ ﴿١١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلنَحْمِلْ خَطِيئَتَكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ
خَطِيئَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٢﴾ وَلِيَحْمِلَنَّ أَثْقَالَهُمْ وَيُفْتَلِقُوا
مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْئَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿١٣﴾ وَلَقَدْ
أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ
الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٤﴾ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا
آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴿١٥﴾ وَابْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَانصُوبُوا لِيكُمْ
خَيْرًا كُمْ إِنَّ كُفْرَكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا
وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا
فَاتَّبِعُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿١٧﴾
وَإِنْ تَكْفُرُوا فَقَدْ كَذَّبْتُمْ مَنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرٌ ﴿١٩﴾ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ
النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ
مَنْ يَشَاءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ

- [١٢] ﴿ خَطَايَاكُمْ ﴾ أَوْزَارَكُمْ
[١٣] ﴿ أَثْقَالَهُمْ ﴾ خَطَايَاهُمْ
الْفَادِحَةَ ﴿ يَفْتَرُونَ ﴾ يَخْتَلِقُونَهُ
مِنَ الْبَاطِلِ وَالْكَادِبِ
[١٧] ﴿ تَخْلُقُونَ إِفْكًا ﴾
تَكْذِبُونَ أَوْ تَنْحِتُونَ كَذِبًا
[٢١] ﴿ إِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾ تُرْجَعُونَ
وَتَرْجَعُونَ لَا إِلَىٰ غَيْرِهِ

لها منكراً ولا قالت لي . قال النبي ﷺ : قد عرفت ذلك أنه ليس أحد أغير من الله ، وأنه ليس أحد أغير مني فمضى ثم قال : بمعنى من كلام ابنة عمي لأتزوجها من بعده ، فأنزل الله هذه الآية . قال ابن عباس : فأعتق ذلك الرجل رقبة وحمل على عشرة أبعرة في سبيل الله ، وحبَّ ماشياً توبة من كلمته .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى : ﴿ إن الذين يؤذون ﴾ الآية . أخرج ابن حاتم من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ إن الذين يؤذون الله ورسوله ﴾ الآية . قال : نزلت في الذين طعنوا على النبي ﷺ حين اتخذ صفية بنت حيي وقال جويسر عن الضحاك عن ابن عباس : أنزلت في عبد الله بن أبي ناس معه قذفوا عائشة . فخطب النبي ﷺ وقال : من يعذربي من رجل يؤذيني ويجمع في بيته من يؤذيني . فنزلت .

أسباب نزول الآية ٥٩ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ﴾ الآية . أخرج البخاري عن عائشة

وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣٣﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَّبِعُ اللَّهُ
وَلَقَا بِهِ أُولَئِكَ يَبْسُؤُا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ فَمَا
كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَأَقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٣٥﴾ وَقَالَ إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ
بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَمَأْوَهُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٦﴾
* فَأَمَّا لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٣٧﴾
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ
وَعَائِلَتَهُ إِبْرَاهِيمَ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿٣٨﴾ وَلُوطًا
إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأْتُونَ الْفُحْشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ
الْعَالَمِينَ ﴿٣٩﴾ أَنْتُمْ كَرِهْتُمْ النَّارَ لَأْتُونَ النَّارَ وَمَنْ يَأْتِ النَّارَ
فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرِ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتَّبِعْنَا عَذَابَ
اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤١﴾
وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا إِنَّمَا نُمَلِّكُكُمْ أَهْلَ هَذِهِ
الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا ظَالِمِينَ ﴿٤٢﴾ قَالَ إِنَّ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ

﴿٢٢﴾ ﴿بمُعْجِزِينَ﴾ ﴿فَاتَّبَعْنَاهُ مِنْ

عَذَابِهِ بِالْهَرَبِ

﴿٢٥﴾ ﴿مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ ﴿لِلنَّوَادِ

وَالنَّوَاصِلِ بَيْنَكُمْ

لَا جَمَاعَةَ عَلَيْكُمْ

عِبَادَتِهَا ﴿مَأْوَاكُمْ

النَّارِ﴾ ﴿مَنْزِلِكُمْ الَّذِي تَأْوُونَ إِلَيْهِ

النَّارِ

﴿٢٩﴾ ﴿تَقَطَّعُوا السَّبِيلَ﴾

بِمُقَارَفَةِ الْمَعَاصِي وَالْقَبَائِحِ

﴿نَادِيكُمْ﴾ ﴿مَجْلِسِكُمْ الَّذِي

تَجْتَمِعُونَ فِيهِ

﴿٤٠﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٤١﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٤٢﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٤٣﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٤٤﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٤٥﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٤٦﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٤٧﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٤٨﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٤٩﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٥٠﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٥١﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٥٢﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٥٣﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

﴿٥٤﴾ ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

→

قالت : خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها ، فأراها عمر فقال : يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين ، قالت : فانكفأت راجعة ورسول الله ﷺ في بيتي وإنه ليتمشى وفي يده عرق فدخلت فقالت : يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي ، فقال لي عمر كذا وكذا ، قالت : فأوحى الله إلي ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه ، فقال : إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن . وأخرج ابن سعد في الطبقات عن أبي مالك قال : كان نساء النبي ﷺ يخرجن بالليل لحاجتهن ، وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين ، فشكوا ذلك ، فقيل ذلك للمنافقين فقالوا : إنما فعله بالإماء ، فنزلت هذه الآية ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ ثم أخرج نحوه عن الحسن ومحمد بن كعب القرظي .

بِمَنْ فِيهَا لَنُجِيبَنَّ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرًا نَكُنُّ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٣٢﴾ وَلَا أَنْجَاهُ
رُسُلَنَا لَوْ طَاسَىٰ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا نَحْفَ وَلَا نَحْرَبُ
إِنَّا مُنْزِلُونَ ﴿٣٣﴾ وَأَهْلَكَ إِلَّا أَمْرًا نَكُنُّ مِنَ الْغَائِبِينَ ﴿٣٤﴾ إِنَّا مُنْزِلُونَ
عَلَىٰ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَا
مِنْهَا آيَةً بَيْنَةَ الْأَرْوَاقِ لَوْ يَعْقِلُونَ ﴿٣٦﴾ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ
يَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْأَخْرَ وَلَا تَعْبُوا لِي الْأَرْضِ الْمُقْسِدِينَ
﴿٣٧﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جِثِيمِينَ ﴿٣٨﴾ وَعَادَا
وَتَمُودَا وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَاهُمْ
فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴿٣٩﴾ وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ
وَهُمْ رَاۤءِيَ وَقَدْ جَاءَهُمُ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ
وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ ﴿٤٠﴾ فَكَلَّمْنَا بَدْنِيَّةً مِنْهُمْ فَلَمَّا سَكَنَ اللَّهُ أَرْضَهُ
حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنِ اخَذَهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ
وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْظِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ ﴿٤١﴾ مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دُونَ اللَّهِ آلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ
اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾

[٣٢] ﴿ مِنْ الْغَائِبِينَ ﴾

الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ كَأَمْثَالِهَا

[٣٣] ﴿ سِيءَ بِهِمْ ﴾

الْعَمُّ بِمَجِيئِهِمْ خَوْفًا عَلَيْهِمْ

﴿ ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا ﴾

ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ عَنِ تَدْبِيرِ خَلَاصِهِمْ

[٣٤] ﴿ رِجْزًا ﴾

عَذَابًا شَدِيدًا

[٣٦] ﴿ لَا تَعْبُوا ﴾

لَا تَفْسِدُوا أَشَدَّ الْإِفْسَادِ

[٣٧] ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ﴾

الزَّلْزَلَةُ الشَّدِيدَةُ بِسَبَبِ الصَّيْحَةِ

﴿ جَائِمِينَ ﴾

هَامِدِينَ مَيْتِينَ لَا حَرَكَاءَ لَهُمْ

[٣٨] ﴿ كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ﴾

عُقَلَاءَ مُتَمَكِّينَ مِنَ التَّدْبِيرِ

[٣٩] ﴿ سَابِقِينَ ﴾

فَاتِّبِينَ مِنْ عَذَابِهِ تَعَالَى

[٤٠] ﴿ حَاصِبًا ﴾

رِيحًا عَاصِفًا تَرْمِيهِمُ بِالْحَصْبَاءِ

[٤٠] ﴿ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ ﴾

صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ مُهْلِكٌ مُرْجِفٌ

[٤١] ﴿ الْعَنْكَبُوتِ ﴾

حَشْرَةٌ مَعْرُوفَةٌ

﴿ سورة سبأ ﴾

أسباب نزول الآية ١٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن علي بن رباح قال : حدثني فلان أن فروة بن مسيك الغطفاني قدم على رسول الله ﷺ فقال : يا نبي الله إن سبأ قوم كان لهم في الجاهلية عز ، وإني أخشى أن يرتدوا عن الإسلام ، أفأقاتلهم ؟ فقال : ما أمرت فيهم بشيء بعد ، فأنزلت هذه الآية ﴿ لقد كان لسبأ في مسكنهم ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٣٤ : وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق سفيان عن عاصم عن ابن رزين قال : كان رجلان شريكان خرج أحدهما إلى الشام وبقي الآخر فلما بعث النبي ﷺ ، كتب إلى صاحبه يسأله ما عمل ؟ فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إلا رذالة الناس ومساكينهم ، فترك تجارته ثم أتى صاحبه فقال : دلني عليه ، وكان يقرأ بعض

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٤٦﴾ وَتِلْكَ
 الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ ﴿٤٧﴾ خَلَقَ اللَّهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٨﴾ أَتَدْرَأُ أَوْحَى
 إِلَيْكَ مِنَ الْكُتُبِ وَأَمَّا الصَّلَاةُ إِنَّ الصَّلَاةَ نَهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ
 وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْعَعُونَ ﴿٤٩﴾ * وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ
 الْكُتُبِ إِلَّا بِالْحَقِّ هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي
 أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَاللَّهُ وَاللَّهُكُمْ وَوَحْدٌ وَمَنْ مُسْلِمُونَ ﴿٥٠﴾
 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ فَالَّذِينَ آتَتْهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ
 وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ ﴿٥١﴾ وَمَا كُنْ
 تَسْأَلُونَ مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخْطُطُ بِيَمِينِكَ إِذًا لِأَنْ تَابَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٢﴾
 بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا
 الظَّالِمُونَ ﴿٥٣﴾ وَقَالُوا لَوْلَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ
 عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٤﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
 الْكِتَابَ يُنلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٥﴾
 قُلْ كُنِيَ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ

حَيْثُ
 نَزَلَتْ

الكتب ، فأتى النبي ﷺ فقال : إلام تدعو؟ فقال : إلى كذا وكذا فقال : أشهد أنك رسول الله ، فقال : وما علمك بذلك ؟ قال : إنه لم يبعث نبي إلا اتبعه رذالة الناس ومساكينهم ، فنزلت هذه الآية ﴿ وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون ﴾ فأرسل إليه النبي ﷺ : إن الله قد أنزل تصديق ما قلت .

﴿ سورة فاطر أو الملائكة ﴾

أسباب نزول الآية ٨ : أخرج جوير عن الضحاك عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية ﴿ أقمن زين له سوء عمله ﴾ الآية حيث قال النبي ﷺ : ﴿ اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام ﴾ فهدى الله عمر وأصل أبا جهل ، ففيها أنزلت .

ءَامِنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٥٦﴾ وَيَسْتَجِيبُونَكَ
بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُّسَمًّى لَّجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ
لَا يَشْعُرُونَ ﴿٥٧﴾ يَسْتَجِيبُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنْ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ
﴿٥٨﴾ يَوْمَ يَغْشَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ
ذُقُوا مَا كُنْتُمْ تَمَكُّونَ ﴿٥٩﴾ يِعْبُدُونَ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنْ آمِنُوا بِأَنْزِلِ
وَسِعَةٌ فَإِنِّي قَاعِبُدُونَ ﴿٦٠﴾ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا
تُرْجَعُونَ ﴿٦١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ
غُرَفًا يُجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٦٢﴾ الَّذِينَ
صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٦٣﴾ وَكَانَ مِنْ دَابَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا
اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٦٤﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَاَنَّى يُؤْفِكُونَ
﴿٦٥﴾ اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَالِمٌ ﴿٦٦﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولَنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوٌّ لَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ

- [٥٣] ﴿ أَجَلٌ مُسَمًّى ﴾ هُوَ يَوْمُ
الْقِيَامَةِ ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً
[٥٥] ﴿ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ ﴾
يُجَلِّلُهُمْ وَيُحِيطُ بِهِمْ
[٥٨] ﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ﴾ لَنُنزِّلَنَّهُمْ
عَلَى وَجْهِ الْإِقَامَةِ ﴿ غُرَفًا ﴾
مَنَازِلَ رَفِيعَةً عَالِيَةً
[٦٠] ﴿ كَانِينَ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ كَثِيرٌ
مِنَ الدَّوَابِّ
[٦١] ﴿ فَاَنَّى يُؤْفِكُونَ ﴾ ؟
فَكَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ؟
[٦٢] ﴿ يَقْدِرُ لَهُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ لِجَحْمَةٍ

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج عبد الغني بن سعيد الثقفى في تفسيره عن ابن عباس : أن حصين بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي ، نزل فيه ﴿ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٥ : وأخرج البيهقي في البعث وابن أبي حاتم من طريق نفع بن الحارث عن عبد الله بن أبي أوفى قال : قال رجل للنبي ﷺ : يا رسول الله إن النوم مما يقر الله به أعيننا في الدنيا فهل في الجنة من نوم ؟ قال : لا إن النوم شريك الموت ، وليس في الجنة موت ، قال : فما راحتهم ؟ فأعظم ذلك رسول الله ﷺ وقال : ليس فيها لغوب كل أمرهم راحة فنزلت ﴿ لا يمسنها فيها نصب ولا يمسنها فيها لغوب ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٢ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي هلال : أنه بلغه أن قريشاً كانت تقول : لو أن الله بعث منا نبياً ما كانت أمة من الأمم أطوع لخالفها ، ولا أسمع لنيها ، ولا أشد تمسكاً بكتنابها منا ، فأنزل الله ﴿ وإن كانوا

الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٦٤﴾ فَاذَارِكُوا فِي الْفَلَكَ دَعْوَى اللَّهِ
مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا بَجَّهَهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَاهُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا
ءَانْتَهَوْا وَلِيَتَذَكَّرُوا أَلَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾ أَوْلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا مَّا
وَبُخْتِظَفُ النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِمْ أَفَبِالْبِطْلِ يُؤْمِنُونَ وَبِعِمَّةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ
﴿٦٧﴾ وَمَنْ ظَلَمَ مِنْ أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ
أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٦٨﴾ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ
سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْحُسَيْنِ ﴿٦٩﴾

(٣٠) سُورَةُ الرَّؤْمِ مَكِّيَّةٌ
الْآيَةُ ١٧ مَدَنِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٦٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الْاِسْتِغْنَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ غَلَبَتِ الرَّؤْمُ ﴿١﴾ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ
﴿٢﴾ فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿٣﴾ بِبَصَرِ اللَّهِ الَّذِي بَصُرَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤﴾
وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْفَى اللَّهُ وَعَدَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾
يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾

- [٦٤] ﴿ لَهُوْ وَلَعِبٌ ﴾ لَدَائِدُ مُتَصَرِّمَةٌ ، وَعَبَتْ بَاطِلٌ ﴿ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾ لَهِيَ دَارُ الْحَيَاةِ الدَّائِمَةِ الْخَالِدَةِ
- [٦٥] ﴿ السِّدِّينِ ﴾ الْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ
- [٦٧] ﴿ يُتَخَطَّفُ النَّاسُ ﴾ يُسْتَلْبُونَ قَتْلًا وَأَسْرًا
- [٦٨] ﴿ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾ مَكَانٌ يَثْوُونَ فِيهِ وَيُقِيمُونَ

سورة الروم - مكية (آياتها ٦٩)

[٢] ﴿ غَلَبَتِ الرَّؤْمُ ﴾ فَهَرَّتْ فَارِسَ الرَّؤْمِ

[٣] ﴿ أَدْنَى الْأَرْضِ ﴾ أَقْرَبَ أَرْضِ الرَّؤْمِ إِلَى فَارِسَ

﴿ غَلَبَهُمْ ﴾ كَوْنِهِمْ مَغْلُوبِينَ

﴿ سورة يس ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج أبو نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في السجدة فيجهر بالقراءة حتى تآذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه ، وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم ، وإذا بهم عمي لا يبصرون ، فجاؤا إلى النبي ﷺ فقالوا : نشدك الله والرحم يا محمد ، فدعا حتى ذهب ذلك عنهم ، فنزلت ﴿ يس والقرآن الحكيم ﴾ إلى قوله ﴿ أم لم تنذرهم لا يؤمنون ﴾ قال : فلم يؤمن من ذلك نفر أحد .

→ يقولون لو أن عندنا ذكراً من الأولين ﴿ و ﴾ لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم ﴿ ﴾ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم ﴿ وكانت اليهود تستفتح به على النصرارى ، فيقولون : إنا نجد نبياً يخرج .

أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَّا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا
 إِلَّا بِالْحَيِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكٰفِرُونَ ﴿٨﴾
 أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ
 كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا
 وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ
 يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾ ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ اسْتَوُوا السَّوَاءِ أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ
 اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا سَاهُونَ ﴿١٠﴾ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ
 تُرْجَعُونَ ﴿١١﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ
 مِّنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كٰفِرِينَ ﴿١٣﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ
 السَّاعَةُ يُومِدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿١٤﴾ فَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
 وَفِي آيَاتِنَا الْآخِرَةُ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿١٦﴾ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ
 تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴿١٧﴾ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا
 وَحِينَ تُظْهِرُونَ ﴿١٨﴾ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي
 الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذٰلِكَ نُخْرِجُكَ ﴿١٩﴾ وَمِنَ آيَاتِنَا أَن خَلَقَكُمْ

- [٨] ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ وَقَتٍ مُّقَدَّرٍ أَرَلَا لِبِقَائِهَا
- [٩] ﴿ أَثَارُوا الْأَرْضَ ﴾ حَرَثُوهَا وَقَلَّبُوهَا لِلزَّرَاعَةِ
- [١٠] ﴿ السَّوَاءِ ﴾ الْعُقُوبَةُ الْمُنْتَاهِيَةُ فِي السُّوءِ (النَّارُ)
- [١٢] ﴿ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ ﴾ تَنْقَطِعُ حُجَّتُهُمْ . أَوْ يَأْسُونَ
- [١٥] ﴿ يُخْبِرُونَ ﴾ يُسْرُونَ . أَوْ يُكْرِمُونَ
- [١٦] ﴿ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴾ لَا يُغَيَّبُونَ عَنْهُ أَبَدًا
- [١٨] ﴿ حِينَ تُظْهِرُونَ ﴾ تَدْخُلُونَ فِي وَقْتِ الظُّهَيْرَةِ

أسباب نزول الآية ٨ : وأخرج ابن جرير عن عكرمة قال : قال أبو جهل : لئن رأيت محمداً لأفعلن ولأفعلن ، فأنزل الله : ﴿ إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً ﴾ إلى قوله ﴿ لا يبصرون ﴾ ، فكانوا يقولون : هذا محمد ، فيقول : أين هو ؟ أين هو ؟ ولا يبصر .

أسباب نزول الآية ١٢ : وأخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري قال : كانت بنو سلمة في ناحية المدينة ، فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد ، فنزلت هذه الآية ﴿ إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم ﴾ ، فقال النبي ﷺ : إن آثاركم تكتب فلا تتقلوا ، وأخرج الطبراني عن ابن عباس مثله .

أسباب نزول الآية ٧٧ : وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال : جاء العاصي بن وائل إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففته ، فقال يا محمد : أبعث هذا بعد ما أرم ؟ قال : نعم ، يبعث الله هذا ، ثم يميتك ثم يحييك ، ثم يدخلك

مِّن تَرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنَّهُمْ بَشَرٌ نَّتَشِرُونَ ﴿٢٠﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ السِّنِّكُمْ وَالْوِزْنِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٢﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٢٣﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٤﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ أَنْ نَقُومَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ بِأَمْرٍ وَاحِدٍ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ ﴿٢٥﴾ وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قِنْدُونَ ﴿٢٦﴾ وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٧﴾ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَمَالِكٍ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْتُمْ فَإِنْ مَنَّ فِيهِ سَوَاءٌ تَحَافُظُهُمْ كَيْفَ كَرِهْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٢٨﴾ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَ هُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَالَهُمْ

﴿ ٢٠ ﴾ تَنْتَشِرُونَ ﴿ تنصرون ﴾

في شؤون معايشكم

﴿ ٢١ ﴾ لِيَتَسَكَّنُوا إِلَيْهَا ﴿

ليتميلوا إليها وتألفوها

﴿ ٢٦ ﴾ لَهُ قَانِتُونَ ﴿ مطيعون ﴾

مُنقادون لإرادته

﴿ ٢٧ ﴾ لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ﴿

الوصف الأعلى في الكمال

والجلال

→

نار جهنم ؛ فنزلت الآيات ﴿ أولم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج ابن أبي حاتم من طرق عن مجاهد وعكرمة وعروة بن الزبير والسدي نحوه ، وسماوا الإنسان : أبي بن خلف .

﴿ سورة الصافات ﴾

أسباب نزول الآية ٦٤ أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قال أبو جهل : زعم صاحبكم هذا ، إن في النار شجرة ، والنار تاكل الشجر ، وأنا والله ما نعلم الزقوم إلا التمر والزبد ، فأنزل الله حين عجبوا أن يكون في النار شجرة ﴿ إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم ﴾ الآية . وأخرج نحوه عن السدي .

أسباب نزول الآية ١٥٨ : وأخرج جويرير عن الضحاك عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية في ثلاثة أحياء من

←

مِّن تَصْرِيحِينَ ﴿٣١﴾ فَأَقْرُبْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾ * مُبِينِينَ إِلَيْهِ وَآنْفُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٣٣﴾ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِعَابًا كَلَّ حَرْبٍ بِمَا دَيَّبَهُمْ فَجَحُونَ ﴿٣٤﴾ وَإِذَا مَسَّ النَّاسُ ضُرٌّ دَعَاؤُهُمْ مُّبِينِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٥﴾ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتُنْعَمُوا أَمْ سَآءَ مَا يَكْفُرُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَسْحَكُ ﴿٣٧﴾ كَأَنَّهُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٣٨﴾ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصَبِّهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ يَدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتَضُونَ ﴿٣٩﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٤٠﴾ فَإِن ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَالِحُونَ ﴿٤١﴾ وَمَاءِ آتَيْنَاهُم مِّن رَّبِّكَ لِيَرْوُفَ أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْوُوا عِنْدَ اللَّهِ وَمَاءِ آتَيْنَاهُم مِّن زَكَوٰتِكُمْ لِيُرِيدُوا وَجْهَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴿٤٢﴾ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِن شَرِكَاكُمْ مَّن يَفْعَلُ مِن ذَٰلِكُمْ مِّن شَيْءٍ

﴿ ٣٠ ﴾ ﴿ فَأَقْرُبْ وَجْهَكَ ﴾ قَوْمُهُ وَعَدْلُهُ ﴿ لِلدِّينِ ﴾ دِينِ التَّوْحِيدِ وَالْإِسْلَامِ ﴿ حَنِيفًا ﴾ مَائِلًا إِلَيْهِ مُسْتَقِيمًا عَلَيْهِ ﴿ فِطْرَةَ اللَّهِ ﴾ الْأَزْمُوهَا وَهِيَ دِينُ الْإِسْلَامِ ﴿ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ﴾ جَبَلَهُمْ وَطَبَعَهُمْ عَلَيْهَا ﴿ لَخَلَقِ اللَّهُ ﴾ لِذِيهِ الَّذِي فَطَرَهُمْ عَلَيْهِ ﴿ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ﴾ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي لَا عِوَجَ فِيهِ

﴿ ٣١ ﴾ ﴿ مُبِينِينَ إِلَيْهِ ﴾ رَاجِعِينَ إِلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ وَالْإِحْلَاصِ ﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ كَانُوا شِعَابًا ﴾ فِرْقًا مُّخْتَلِفَةً الْأَهْوَاءِ

﴿ ٣٥ ﴾ ﴿ سُلْطَانًا ﴾ كِتَابًا أَوْ حُجَّةً ﴿ ٣٦ ﴾ ﴿ فَرِحُوا بِهَا ﴾ بَطَرُوا وَأَشْرُوا ﴿ هُمْ يَقْتَضُونَ ﴾ يَبْتَغُونَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ ٣٧ ﴾ ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى مَن يَشَاءُ لِحِكْمَةٍ

﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ رَبًّا ﴾ هُوَ الرَّبُّ الْمَحْرَمُ الْمَعْرُوفُ ﴿ لِيَرْبُو ﴾ لِيَزِيدَ ذَلِكَ

الرَّبِّا ﴿ فَلَا يَرْبُو ﴾ فَلَا يَزْكُو وَلَا يُبَارِكُ فِيهِ ﴿ الْمُضْعِفُونَ ﴾ ذَوُوا الْأَضْعَافِ مِنَ الْحَسَنَاتِ

فريش : سليم ، وخزاعة ، وجهية ﴿ وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ﴾ الآية . وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن مجاهد قال : قال كبار قريش : الملائكة بنات الله ، فقال لهم أبو بكر الصديق : فمن أمهاتهم ؟ قالوا : بنات سراة الجن ، فأنزل الله ﴿ ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦٥ : وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي مالك قال : كان الناس يصلون متبديدين ، فأنزل الله ﴿ وإنا لنحن الصافون ﴾ الآية ، فأمرهم أن يصفوا ، وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : حدثت فذكر نحوه .

أسباب نزول الآية ١٧٦ : وأخرج جوهر عن ابن عباس قال : قالوا : يا محمد ، أرنا العذاب نخوفنا به ، عجله لنا ،

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ
 أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٤﴾ قَدْ
 سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ
 أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ ﴿٤٥﴾ فَأَوَّجِهْكَ لِلدِّينِ الَّذِي كَفَيْتَ مِنْ قَبْلُ أَنْ يَأْتِيَنَّ يَوْمَ
 لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مِنْ لَدُنْهُ يُصَدِّعُونَ ﴿٤٦﴾ مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ
 صَالِحًا فَلَا نَفْسَ بِهِ يَمْدُدُونَ ﴿٤٧﴾ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٤٨﴾ وَمَنْ آتَاهُ الْبُرْجَانُ مِنَ الْوَيْحِ
 وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِيُنَجِّيَ الْفَلَاحُ بِأَمْرِهِ وَلِيُنَبِّئَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ رُسُلًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ
 فَجَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَأَنْقَضْنَا مِنَ الَّذِينَ آجَرُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا
 نَصْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٠﴾ اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِئُ سَخَابَ الْبِحَارِ
 فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ وَيَجْعَلُهُ كَيْفَ يَشَاءُ فَمَنْ يَتَّبِعِ الْوَيْحَ مِنْ
 خَلْقِهِ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مِنْ يَسَاءٍ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٥١﴾
 وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ ﴿٥٢﴾ فَانظُرْ
 إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيٍ

﴿ ٤٣ ﴾ لِلَّذِينَ الْقِيمِ ﴿

الْمُسْتَقِيمِ (دِينِ الْفِطْرَةِ) ﴿ لَا
 مَرَدَّ لَهُ ﴾ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى رَدِّهِ
 ﴿ يَصَدِّعُونَ ﴾ يَتَفَرَّقُونَ إِلَى
 الْجَنَّةِ وَإِلَى النَّارِ

﴿ ٤٤ ﴾ ﴿ يَمْهَدُونَ ﴾ يُوَطِّئُونَ
 مَوَاطِنَ النَّعِيمِ

﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ فَتُبْرِئُ سَخَابًا ﴾ تَحْرِكُهُ
 وَتَنْشُرُهُ ﴿ يَجْعَلُهُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ قِطْعًا
 مُتَفَرِّقًا ﴿ الْوَيْحَ ﴾ الْمَطَرِ ﴿ مِنْ
 خِلَالِهِ ﴾ فَرَجِهِ وَوَسْطِهِ

﴿ ٤٩ ﴾ ﴿ لَمُبْلِسِينَ ﴾ آيِسِينَ مِنْ
 نَزْوِهِ

﴿ أفبعذابنا يستعجلون ﴾ الآية . صحيح على شرط الشيخين .

﴿ سورة ص ﴾

أسباب نزول الآية ٥ أخرج أحمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس قال : مرض أبو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي ﷺ فشكوه إلى أبي طالب فقال : يا ابن أخي ، ما تريد من قومك ؟ قال : أريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب ، وتؤدي إليهم العجم الجزية ، كلمة واحدة ، قال : ما هي ؟ قال : لا إله إلا الله ، فقالوا : إنها واحداً إن هذا لشيء عجاب ، فنزل فيهم ﴿ ص ﴾ والقرآن ﴿ إلى قوله ﴾ بل لما يدوقوا عذاب ﴾ الآية .

﴿ سورة الزمر ﴾

أسباب نزول الآية ٣ : قوله تعالى : ﴿ والذين اتخذوا ﴾ الآية . أخرج جويبر عن ابن عباس في هذه الآية قال :

الْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ وَلَئِن أَرْسَلْنَا رِجَالًا مُّضَفَّرًا
لَطَلُوا مِنْ بَعْدِهِ يُكْفَرُونَ ﴿٥١﴾ فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا تَسْمَعُ الضَّمَمَ
الدَّعَاءَ إِذَا وَلُوا مَدْبِرِينَ ﴿٥٢﴾ وَمَا أَنْتَ بِسَادِّ الْعَصَىٰ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ
إِن تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُّسْلِمُونَ ﴿٥٣﴾ * اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ
مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا
وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
يُقَسِّمُ الْأُجْرُومُونَ مَا لِبَشَرٍ أُخْزِعَ سَاعَةً كَذَلِكَ كَانُوا يُوَكَّلُونَ ﴿٥٥﴾ وَقَالَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى الْيَوْمِ الْبَئِثِ فَهَذَا
يَوْمُ الْبَئِثِ وَلَكِنْ كَرِهْتُمْ لِتَعْمَلُونَ ﴿٥٦﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ
مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِن جِئْتُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنَا إِلَّا
الْمُطَّلَبُونَ ﴿٥٨﴾ كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٩﴾ قَاصِرٌ
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾

تلاوة
القرآن

[٥١] ﴿فَرَأَوْهُ مُضَفَّرًا﴾

فَرَأُوا النَّبَاتَ مُضَفَّرًا بَعْدَ
الْخُضْرَةِ

[٥٤] ﴿شَيْبَةً﴾ حَالُ

الشَّيْخُوخَةِ وَالْهَرَمِ

[٥٥] ﴿يُؤَفِّكُونَ﴾ يُضْرَفُونَ

عَنِ الْحَقِّ وَالصِّدْقِ

[٥٧] ﴿وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ لَا

يُطَلَّبُ مِنْهُمْ إِزَالَةُ عَتَبِهِ وَغَضَبِهِ
تَعَالَى عَلَيْهِمُ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ

[٦٠] ﴿لَا يَسْتَخِفُّكَ﴾ لَا

يَحْمِلُنَّكَ عَلَى الْخِيفَةِ وَالْقَلَقِ

أنزلت في ثلاثة أحياء : عامر ، وكنانة ، وبني سلمة ، كانوا يعبدون الأوثان ، ويقولون : الملائكة بناته ، فقالوا : ﴿ ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى ﴾ .

أسباب نزول الآية ٩ : قوله تعالى : ﴿ أمن هو قانت آناء الليل ﴾ أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عمر في قوله تعالى ﴿ أمن هو قانت ﴾ الآية ، قال : نزلت في عثمان بن عفان ، وأخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت في عمار بن ياسر ، وأخرج جوير عن ابن عباس قال : نزلت في ابن مسعود ، وعمار بن ياسر ، وسالم مولى أبي حذيفة . وأخرج جوير عن عكرمة قال : نزلت في عمار بن ياسر .

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : ﴿ فبشر عباد ﴾ الآية . أخرج جوير بسنده عن جابر بن عبد الله قال : لما نزلت ﴿ لها سبعة أبواب ﴾ الآية ، أت رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، إن لي سبعة عماليك وإني قد

سورة لقمان - مكية (آياتها

(٣٤

[٦] ﴿ لَهَوَ الْحَدِيثِ ﴾ الْبَاطِلُ

الْمُلْهِي عَنِ الْخَيْرِ وَالْعِبَادَةِ
﴿ هُرُوا ﴾ سُخْرِيَةٌ مَهْزُوءَةٌ بِهَا

[٧] ﴿ وَلَى مُسْتَكْبِرًا ﴾ أَعْرَضَ
مُتَكَبِّرًا عَنِ تَذَبُّرِهَا ﴿ وَقَرَأَ ﴾

صَمَمًا مَانِعًا مِنَ السَّمَاعِ

[١٠] ﴿ بِغَيْرِ عَمَدٍ ﴾ بِغَيْرِ
دَعَائِمٍ وَأَسَاطِينٍ تُقِيمُهَا

﴿ رَوَاسِي ﴾ جِبَالًا ثَوَابِتٌ ﴿ أَنْ
تَمِيدَ بِكُمْ ﴾ لثَلَا تَضْطَرِبَ بِكُمْ

﴿ بَثَّ فِيهَا ﴾ نَشَرَ وَفَرَّقَ وَأَظْهَرَ
فِيهَا ﴿ زَوْجَ كَرِيمٍ ﴾ صِنْفٍ

حَسَنِ كَثِيرِ الْمَنْفَعَةِ

[١٢] ﴿ لُقْمَانَ ﴾ كَانَ صَالِحًا
حَكِيمًا وَلَيْسَ نَبِيًّا ﴿ الْحِكْمَةَ ﴾

العقل والفهم والفطنة وإصابة
القول

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ﴿١﴾ نَلَّكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْحَسَنِينَ ﴿٣﴾

الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ النَّاسِ

مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا

هُزُوعًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّبِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا نَسِئَ عَلَيْهِ آيَاتِنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا

كَانَ لَمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّشَهُ بَعْدَآبِ أَلِيمٍ ﴿٧﴾ إِنَّ

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ أَلِيمٌ ﴿٨﴾ خَلِيدِينَ فِيهَا

وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا

وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوْسِيًّا أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنزَلْنَا

مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ

فَارُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِن دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ

لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ

يُعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا

أعتقت لكل باب منها مملوكا ، فنزلت فيه هذه الآية ﴿ فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ﴾ قوله تعالى :
﴿ والذين اجتنبوا الطاغوت ﴾ الآية . أخرج ابن أبي حاتم عن زيد بن أسلم أن هذه الآية نزلت في ثلاثة نفر كانوا في
الجاهلية يقولون : لا إله إلا الله ، زيد بن عمرو بن نفيل ، وأبي ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي .

أسباب نزول الآية ٣٣ : قوله تعالى : ﴿ الله نزل ﴾ الآية . تقدم سببها في سورة يوسف .

أسباب نزول الآية ٣٦ : قوله تعالى : ﴿ ويخوفونك ﴾ الآية ، أخرج عبد الرزاق عن معمر : قال لي رجل قالوا للنبي
ﷺ : لتكفن عن شتم الهتنا أو لنامرنها فلتخبلنك ، فنزلت ﴿ ويخوفونك بالذين من دونه ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٥ : قوله تعالى : ﴿ وإذا ذكر الله ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن مجاهد : أنها نزلت في قراءة

[١٤] ﴿ وَصَيْنَا الْإِنْسَانَ ﴾

أمرناه والزَّمْنَاهُ ﴿ وَهَذَا ﴾ ضَعْفًا

﴿ فَصَالُهُ ﴾ فَطَامُهُ عَنِ الرَّضَاعِ

[١٥] ﴿ أَنَابَ إِلَيَّ ﴾ رَجَعَ إِلَيَّ

بِالْإِخْلَاصِ وَالطَّاعَةِ

[١٦] ﴿ مِثْقَالَ حَبَّةٍ .. ﴾ وَزَنَ

أَصْغَرُ شَيْءٍ ..

[١٨] ﴿ لَا تَصْعَرُ خَدَّكَ

لِلنَّاسِ ﴾ لَا تَيْمَلُ وَجْهَكَ عَنْهُمْ

كِبْرًا وَتَعَاطُفًا ﴿ مَرَحًا ﴾ فَرَحًا

وَبَطْرًا وَخِيْلَاءَ ﴿ مُخْتَالٍ

فَخُورٍ ﴾ مُتَكَبِّرٍ ، مُبَاهٍ مُتَطَاوِلٍ

بِمَنَاقِبِهِ

[١٩] ﴿ أَقْصِدْ فِي مَشِيكَ

تَوَسَّطْ فِيهِ بَيْنَ الْإِسْرَاعِ وَالْإِبْطَاءِ

﴿ اغْضُضْ ﴾ أَخْفِضْ وَأَنْقُضْ

[٢٠] ﴿ سَخَّرَ لَكُمْ

لِمَنَافِعِكُمْ وَمَصَالِحَكُمْ

﴿ أَسْبَغَ ﴾ أَتَمَّ

وَأَوْسَعَ وَأَكْمَلَ

حَرْفٌ
٤١

الْإِنْسَانَ بَوْلَادِيهِ حَمَلَهُ أُمُّهُ وَهَذَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ
أَشْكُرُ لِي وَلَوْلَا نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيَّ لَإِنَّمَا أَكْرَهُ عِبَادَةَ الرَّحْمَنِ وَنَسَى
مَنْ يَخْلُقُنِي إِنِّي لَبَشِيرٌ مِّنْ رَبِّي فَلَا تَطْغَوْا فِيمَا كَرِهَ اللَّهُ لِعِبَادِهِ سَبِيلُ
رَبِّكَ إِنَّكَ إِذْ تُنَادَى بِالسَّمْعِ كَرِهْتَ لَسَبِيلِ رَبِّكَ إِنَّكَ كَرِهْتَ لَسَبِيلِ رَبِّكَ
إِنَّمَا أَن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ
أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَبْنِي أَوْ الصَّلَاةَ
وَأُمْرًا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَسَاءَ لَكَ إِنَّ ذَلِكَ
مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تَصْعَرَ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ
مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
وَاعْضُضْ مِنْ صَوْنِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَابِ لَصَوَابُ الْحَمِيرِ ﴿١٩﴾
أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمِمَّا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعْمَهُ ظُهْرًا وَبَاطِنًا وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى
وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ
مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوْ لَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْعَذَابِ السَّعِيرِ ﴿٢١﴾
* وَمَنْ يَسْلَمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى

النبي ﷺ النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الآلهة .

أسباب نزول الآية ٥٣ : قوله تعالى : ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية . تقدم حديث الشيخين في سورة الفرقان ، وأخرج ابن أبي حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال : أنزلت هذه الآية في مشركي أهل مكة . وأخرج الحاكم والطبراني عن ابن عمر قال : كنا نقول ما لمفتن توبة إذا ترك دينه بعد إسلامه ومعرفة ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل فيهم ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ﴾ الآية ، وأخرج الطبراني بسند فيه ضعف عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ إلى وحشي قاتل حمزة يدعوهم إلى الإسلام فأرسل إليه كيف تدعوني وأنت تزعم أن من قتل أو زنى أو أشرك يلقى أثماناً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً ، وأنا صنعت ذلك فهل تجدلني من رخصة ؟ فأنزل الله ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ﴾ الآية ، فقال وحشي : هذا شرط شديد ﴿ إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ﴾ فلعلني لا أقدر على هذا ،

وإلى الله عاقبة الأمور ﴿٢٢﴾ ومن كفر فلا يحزنك كفره إني أمرتهم
فإنيتهم بما عملوا إن الله عليهم يذان الصدور ﴿٢٣﴾ ثم نظرهم فليلاً
ثم نظرهم إلى عذاب غليظ ﴿٢٤﴾ ولئن سألتهم من خلق السموات
والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون ﴿٢٥﴾ لله ما في
السموات والأرض إن الله هو الغني الحميد ﴿٢٦﴾ ولو أمَّا في الأرض
من شجرة أو أفة أو بحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات
الله إن الله عزيز حكيم ﴿٢٧﴾ ما خلقكم ولا بعثكم إلا كفيس
وحدية إن الله سميع بصير ﴿٢٨﴾ ألم تر أن الله يورج الليل في النهار
ويورج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل
مسمى وإن الله بما تعملون خبير ﴿٢٩﴾ ذلك بأن الله هو الحق وأن ما
يدعون من دونه الباطل وإن الله هو العلي الكبير ﴿٣٠﴾ ألم تر أن
الفلك تجري في البحر ينعمن الله ليريك من أين يبعث إن في ذلك لآية
لكل صبار شكور ﴿٣١﴾ وإذا غشيهم موج كاطلل دعوا الله
مخلصين له الدين فلما أبجمهم إلى البر فرمهم مقتصد وما يجدوننا
إلا كلقارظ كفور ﴿٣٢﴾ يا أيها الناس اتقوا ربكم وأخشوا يوماً

[٢٢] ﴿ يسلم وجهه . . ﴾
﴿ يفوض أمره كله . . ﴾
﴿ استمسك ﴾ ﴿ تمسك وتعلق ﴾
﴿ واعتصم ﴾ ﴿ بالعمرة الوثقى ﴾
﴿ بالعهد الأوثق الذي لا نقض له ﴾
[٢٤] ﴿ عذاب غليظ ﴾ ﴿ شديد
ثقيل ﴾ ﴿ عذاب النار ﴾
[٢٧] ﴿ يمده ﴾ ﴿ يزيده وينصب ﴾
﴿ إليه ﴾ ﴿ سبعة أبحر ﴾ ﴿ مملوءة ماء ﴾
﴿ ما نفدت ﴾ ﴿ ما فرغت وما ﴾
﴿ فنيت ﴾ ﴿ كلمات الله ﴾
﴿ مقدوراته وعجائبه أو معلوماته ﴾
[٢٩] ﴿ يورج ﴾ ﴿ يدخل ﴾
[٣٢] ﴿ غشيهم موج ﴾ ﴿ غلاهم ﴾
﴿ وعظائم ﴾ ﴿ كالظلل ﴾
﴿ كالسحاب . أو الجبال المظلة ﴾
﴿ فمنهم مقتصد ﴾ ﴿ موف ﴾
﴿ بعهده . شاكراً لله ﴾ ﴿ ختار ﴾
﴿ كفور ﴾ ﴿ غدار جحود للنعم ﴾



فأنزل الله ﴿ إن الله لا يعفر أن يشرك به ويعفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ فقال وحشي : هذا أرى بعده مشيئة فلا أدري أيعفر لي أم لا ؟ فهل غير هذا ؟ فأنزل الله ﴿ يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ الآية ، قال وحشي : هذا نعم ، فأسلم .

أسباب نزول الآية ٦٤ : قوله تعالى : ﴿ قل أغفبر الله تأمروني أعبد ﴾ الآية . سيأتي سبب نزولها في سورة الكافرون . وأخرج البيهقي في الدلائل عن الحسن البصري قال : قال المشركون للنبي ﷺ : أنزل آباءك وأجدادك يا محمد ؟ فأنزل الله ﴿ قل أغفبر الله تأمروني أعبد ﴾ إلى قوله ﴿ من الشاكرين ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦٧ : وأخرج الترمذي وصححه عن ابن عباس قال : مرَّ يهودي بالنبي ﷺ فقال : كيف تقول يا

لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَانِبُ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣١﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنزِلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا نَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْتُمُ عَدُوًّا وَمَا نَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ خَيْرٌ ﴿٣٢﴾

(٣٢) سُورَةُ السَّجْدَةِ الْوَاقِعَةِ

الْإِنشَاء ١٦ آيَاتٍ إِلَى آيَةِ ٢٠ فَدُنِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمُؤْمِنِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ١ نَزِيلَ الْكِتَابِ لَأَرِيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ أَمْ يَقُولُونَ
 أَفْتَرَيْنَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ
 قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ ٣ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا
 بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ
 وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٤ يُدِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى
 الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ ٥
 ذَلِكَ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٦ الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ
 شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ٧ ثُمَّ جَعَلْنَا سَلَمًا مِنْ سُلَالَةٍ

[٣٣] ﴿يَوْمًا لَا يَجْزِي...﴾ لَا يَقْضِي فِيهِ شَيْئًا... ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمْ﴾ فَلَا تَخْدَعَنَّكُمْ وَتَلْهَيْنَكُمْ بِلذَاتِهَا ﴿الْغُرُورُ﴾ مَا يَغُرُّ وَيَخْدَعُ مِنْ شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ
سورة السجدة - مكية (آياتها ٣٠)

[٣] ﴿افْتَرَاهُ﴾ اخْتَلَقَ الْقُرْآنَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ
 [٤] ﴿اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ اسْتَوَاءً يَلِيقُ بِكَمَالِهِ وَجَلَالِهِ تَعَالَى
 [٥] ﴿يَعْرُجُ إِلَيْهِ﴾ يَصْعَدُ الْأَمْرُ وَيَرْتَفِعُ إِلَيْهِ بَعْدَ تَدْبِيرِهِ
 [٧] ﴿أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ أَحْكَمَهُ وَأَتَقَنَّهُ

أبا القاسم إذا وضع الله السماوات على هذه والأرضين على هذه والماء على هذه والجبال على هذه ، فأنزل الله ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ الآية ، والحديث في الصحيح بلفظ فتلا دون فأنزل . وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن قال : غدت اليهود فنظروا في خلق السماوات والأرض والملائكة ، فلما فرغوا أخذوا يقدرونه ، فأنزل الله ﴿ وما قدروا الله حق قدره ﴾ . وأخرج عن سعيد بن جبير قال : تكلمت اليهود في صفة الرب ، فقالوا بما لم يعلموا ولم يروا ، فأنزل الله الآية ، وأخرج ابن المنذر عن الربيع بن أنس قال : لما نزلت ﴿ وسع كرسيه السماوات والأرض ﴾ قالوا : يا رسول الله ، هذا الكرسي هكذا فكيف العرش ؟ فأنزل الله ﴿ وما قدروا الله ﴾ الآية .

﴿ سورة غافر أو المؤمن ﴾

أسباب نزول الآية ٤ : أخرج ابن أبي حاتم عن السدي عن أبي مالك في قوله ﴿ ما يجادل في آيات الله إلا الذين

- [٨] ﴿ سُلَالَةٍ ﴾ خَلَاصَةٍ ﴿ مَاءٍ مَّهِينٍ ﴾ مَبْنِي ضَعِيفٍ حَقِيرٍ
- [٩] ﴿ سَوَاءٌ ﴾ قَوْمُهُ بِتَصْوِيرِ أَعْضَائِهِ وَتَكْمِيلِهَا
- [١٠] ﴿ ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ ﴾ ضِعْنًا فِيهَا وَصِرْنَا تَرَابًا
- [١٢] ﴿ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ ﴾ مُطْرِقُوهَا خِزْيًا وَحَيَاءً وَنَدْمًا
- [١٣] ﴿ حَقَّ الْقَوْلُ ﴾ ثَبَتَ وَتَحَقَّقَ وَنَفَّذَ الْقَضَاءَ ﴿ الْحِجَّةِ الْجِنِّ
- [١٦] ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ ﴾ تَرْتَفِعُ وَتَتَنَحَّى لِلْعِبَادَةِ
- ﴿ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ الْفُرُشِ الَّتِي يُضْطَجَعُ عَلَيْهَا
- [١٧] ﴿ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَسْرَّةِ وَالْفَرَحِ
- [١٩] ﴿ نُزُلًا ﴾ ضِيَافَةً . وَعَطَاءً . وَتَكْرَمَةً

مِّن مَّسَاءٍ مَّهِينٍ ﴿٨﴾ ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٩﴾ وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا
فِي الْأَرْضِ أَتَأْتِنَا فِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُم بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَفِرُونَ ﴿١٠﴾
* قُلْ يَتُوبُ كَمَا تَمَلَّكَ الْمَوْتُ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تَرْجَعُونَ ﴿١١﴾
وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا
وَسَمِعْنَا فَانْزِعْنَا نَاغِمًا صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴿١٢﴾ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا
كُلَّ نَفْسٍ هُدًى وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا إِنَّا
نَسِينَاكُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا يُؤْمِنُ
بِنَايَتِنَا الَّذِينَ إِذَا دُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿١٥﴾ تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقَتْهُمْ يَنْفِقُونَ ﴿١٦﴾ فَلَا تَأْخُذُكُمُ النَّفْسُ بِمَا آخَفَىٰ لَكُمْ
مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً لِّمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٧﴾ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا
كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْأَوْسَىٰ نُزُلًا لِّمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ

→

كفروا ﴿ قال : نزلت في الحارث بن قيس السهمي .

أسباب نزول الآية ٥٦ : وأخرج عن أبي العالية قال : جاءت اليهود إلى رسول الله ﷺ فذكروا الدجال ، فقالوا ،
يكون منا في آخر الزمان فعظموا أمره وقالوا : يصنع كذا ، فأنزل الله ﴿ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان أتاهم إن في
صدورهم إلا كبر ما هم بباليغيه فاستعذ بالله ﴾ فأمر نبيه أن يتعوذ من فتنة الدجال .

أسباب نزول الآية ٥٧ : قوله تعالى : ﴿ خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ﴾ قال : من خلق
الدجال ، وأخرج عن كعب الأحبار في قوله ﴿ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان ﴾ قال : هم اليهود ، نزلت فيما
ينتظرونه من أمر الدجال .

فَسَقُوا فَمَا وَرَهُمُ التَّارُكُمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا
 وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَنذِيقَنَّهُمْ
 مِنَ الْعَذَابِ الْأَلَدِّ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَنْ أَظْلَمُ
 مِمَّنْ ذُكِّرَ بآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْجَاحِدِينَ مُنْتَقِمُونَ ﴿٢٢﴾
 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ
 هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٢٣﴾ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا
 وَكَانُوا بآيَاتِنَا يَوْقُونَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْضِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٢٥﴾ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَدًّا أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مَنِ
 الْقُرُونِ يَشْتُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا يَسْمَعُونَ ﴿٢٦﴾
 أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا سَوَّجْنَا لَهُمُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنَجَّحْ بِهِمْ زَعَاتًا كَلِمَتَهُ
 أَنْعَمَهُمْ وَأَنْفُسَهُمْ أَفَلَا يَبْصُرُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَلِيَّتُهُمْ وَلَا هُمْ
 يُنظَرُونَ ﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ فَاَنْظُرْ إِنَّهُمْ مُنظَرُونَ ﴿٣٠﴾

[٢٣] ﴿ في مِرْيَةٍ ﴾ في شك

﴿ مِنْ لِقَائِهِ ﴾ تلقيه إياه بالرضا
 والقبول

[٢٦] ﴿ أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ ﴾ ؟

أَغْفَلُوا وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ مَا لَهُمْ ؟

﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا . . ﴾ كثرة

إِهْلَاكِنَا الْأُمَّةَ قَبْلَهُمْ

﴿ الْقُرُونِ ﴾ الأمم الخالية

[٢٧] ﴿ الْأَرْضِ الْجُرُزِ ﴾

الْيَابِسَةِ الْجُرْدَاءِ الَّتِي قَطَعَ نَبَاتُهَا

[٢٨] ﴿ هَذَا الْفَتْحِ ﴾ النصر

علينا ، أو الفضل للخصومة

[٢٩] ﴿ يُنظَرُونَ ﴾ يُمهَلُونَ
 لِيَوْمِنَا

(٣٣) سَوَّجْنَا لَهُمُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ

وَالنَّاسُ ٧٣ نَزَلَتْ عَذَابَ رَبِّكَ

أسباب نزول الآية ٦٦ : وأخرج جوير عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة قالوا : يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين آبائك وأجدادك ، فأنزل الله ﴿ قل إني نهي أن أعبد الذين تدعون من دون الله ﴾ الآية .

﴿ سورة السجدة أو فصلت ﴾

أسباب نزول الآية ٢٢ : أخرج الشيخان والترمذي وأحمد وغيرهم عن ابن مسعود قال : اختصم عند البيت ثلاثة نفر : قرشيان وثقفي ، أو ثقفيان وقرشي . فقال أحدهم : أترون الله يسمع ما نقول ، فقال الآخر : يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن أخفينا ، وقال الآخر : إن كان يسمع إذا جهرنا فهو يسمع إذا أخفينا ، فأنزل الله ﴿ وما كنتم تستترون ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤٠ : وأخرج ابن المنذر عن بشير بن فتح قال : نزلت هذه الآية في أبي جهل وعمار بن ياسر

[١] ﴿ اتَّقِ اللَّهَ ﴾ دُمْ عَلَى تَقْوَاهُ

أَوْ أزدَدْ مِنْهَا

﴿ تَقْوَى ﴾

[٢] ﴿ وَكَيْلًا ﴾ حَافِظًا

مُفَوَّضًا إِلَيْهِ كُلُّ أَمْرٍ

[٤] ﴿ نُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ ﴾

تُحَرِّمُونَهُنَّ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِكُمْ

﴿ أَدْعِيَاءَكُمْ ﴾ مَنْ تَبَتُّوهُنَّ مِنْ

أَبْنَاءٍ غَيْرِكُمْ

[٥] ﴿ أَقْسَطُ ﴾ أَعْدَلُ

﴿ مَوَالِيكُمْ ﴾ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي

الدِّينِ

[٦] ﴿ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ أَرْأَفُ

بِهِمْ ، وَأَنْفَعُ لَهُمْ ﴾ أَرْوَاجُهُ

أُمَّهَاتُهُمْ ﴿ مثلهن في تحريم

نكاحهن وتَعْظِيم حُرْمَتِهِنَّ

﴿ أَوْلُوا الْأَرْحَامِ ﴾ ذَوُو

الْقُرَابَاتِ

[٧] ﴿ مِيثَاقَهُمْ ﴾ الْعَهْدَ عَلَى

الْوَفَاءِ بِمَا حَمَلُوا ﴿ مِيثَاقًا

غَلِيظًا ﴾ عَهْدًا وَثِيقًا قَوِيًّا عَلَى

الْوَفَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ تَوَلَّ اللَّهَ وَلَا تَطْعُ الْكٰفِرِينَ وَالْمُنٰفِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ

عَلِيمًا حَكِيمًا ① وَأَتَّبِعْ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ

خَبِيرًا ② وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ③ مَا جَعَلَ اللَّهُ

لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاحَكُمْ أَلْسِي تَظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ

أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذٰلِكُمْ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ

وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ④ أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ

أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخُونَكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ

اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ⑤ النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَرْوَاجُهُ

أُمَّهَاتُهُمْ وَأَوْلُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَّعْرُوفًا كَانَ

ذٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا ⑥ وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنَكَ

وَمِنْ نُوْحٍ وَإِبْرٰهِيْمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ ابْنِ مَرْيَمَ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَاقًا

غَلِيظًا ⑦ لِّيَسْئَلَ الصّٰدِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا ⑧

﴿ أَمَّن يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٤ : وأخرج ابن جرير عن سعيد بن جبیر قال : قالت قريش : لولا أنزل هذا القرآن أعجمياً وعربياً ، فأنزل الله ﴿ لَقَالُوا لَوْلَا فَصَّلَتْ آيَاتُهُ ﴾ الآية ، وأنزل الله بعد هذه الآية فيه بكل لسان ، قال ابن جرير : والقراءة على هذا أعجمي بلا استفهام .

﴿ سورة الشورى ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : أخرج ابن المنذر عن عكرمة قال : لما نزلت ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ قال المشركون

[٩] ﴿ جَاءتْكُمْ جُنُودٌ ﴾

الأحزاب يوم الخندق سنة
خمس

[١٠] ﴿ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ ﴾

مَالَتْ عَنْ سَنَنِهَا حَيْرَةً وَدَهْشَةً
﴿ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ ﴾
نهايات الحلاقيم (تمثيل لشدة
الخوف)

[١١] ﴿ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾

أَخْتَبِرُوا بِالشَّدَائِدِ وَمُحْصُوا
﴿ زُلْزَلُوا ﴾ اضطربوا كثيراً من
شدة الفزع

[١٢] ﴿ غُرُّوا ﴾ قولاً باطلاً
أَوْحِدَاعاً

[١٣] ﴿ يَتَرَبَّأُ ﴾ اسم المدينة

المنورة قديماً ﴿ لَا مَقَامَ لَكُمْ ﴾
لَا إِقَامَةَ لَكُمْ هُنَا ﴿ إِنَّ بَيْوتَنَا
عَوْرَةٌ ﴾ قاصية يخشى عليها
العدو ﴿ فِرَاراً ﴾ هرباً
من القتال مع المؤمنين

تأنيلاً
للعدو

[١٤] ﴿ مِنْ أَطْطَارِهَا ﴾ نواحيها

وَجَوَانِبِهَا ﴿ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ ﴾

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا
عَلَيْكُمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ إِذْ جَاءَكُمْ وَمِنْ
مَنْ قَوْفِكُمْ وَمَنْ سَأَلْتُمْ عَنْهُمْ وَاذْ ذَا زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ
الْحَنَاجِرَ وَنُظُّوْنَ بِاللَّهِ أَظُنُّونَ ﴿١٠﴾ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا
زُلْزَالًا شَدِيدًا ﴿١١﴾ وَاذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ
مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢﴾ وَاذْ قَالَتِ طَّائِفَةٌ مِمَّنْ هُمْ
يَا هَلْ يَنْتَظِرُونَ لِمَقَامِكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ
يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا ﴿١٣﴾
وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِّنْ أَطْطَارِهَا ثُمَّ سَأَلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا
تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا بَشِيرًا ﴿١٤﴾ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا لَ اللَّهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُؤْتُوا
الْأَذَى وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا ﴿١٥﴾ قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُمْ
مِنَ الْمُؤْمِنِ وَالْقَتْلِ وَإِذَا لَا تَسْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٦﴾ قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ
مِّنَ اللَّهِ إِن أَرَادَ بِكُمْ سَوْءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧﴾ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِإِحْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٨﴾ أَشْجَعَةً عَلَيْكُمْ

طَلَبَ مِنْهُمْ مُقَاتِلَةَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ مَا تَلَبَّثُوا فِيهَا ﴾ مَا أَخْرَوْا الْمُقَاتِلَةَ

[١٧] ﴿ يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾ يَمْنَعُكُمْ مِنْ قَدْرِهِ تَعَالَى

[١٨] ﴿ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكُمْ ﴾ الْمُثْبِتِينَ مِنْكُمْ عَنِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ أَقْبِلُوا أَوْ قَرَّبُوا

أَنْفُسَكُمْ إِلَيْنَا ﴿ الْبَاسُ ﴾ الْحَرْبُ وَالْقِتَالُ

بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين : قد دخل الناس في دين الله أفواجاً فاخرجوا من بين أظهرنا ، فعلام تقيمون بين
أظهرنا ، فنزلت ﴿ والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له ﴾ الآية . وأخرج عبد الرزاق عن قتادة في قوله ﴿ والذين

[١٩] ﴿ أَشْحَةً عَلَيْكُمْ ﴾ بخلاء
عَلَيْكُمْ بِكُلِّ مَا يَنْفَعُكُمْ ﴿ يَغْشَى
عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ تصيبه
الغشية من سكراته
﴿ سَلَقُوكُمْ ﴾ آذوكم ورموكم
﴿ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ ﴾ ذرية سليطة
فاطية كالحديد ﴿ أَشْحَةً عَلَى
الْخَيْرِ ﴾ بخلاء حريصين على
المال والغنيمة ﴿ فَاحْبِطِ اللَّهُ
فَأَبْطَلَ اللَّهُ
[٢٠] ﴿ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ ﴾
كانوا معهم في البادية
[٢١] ﴿ أَسْوَةَ حَسَنَةٍ ﴾ قدوة
صالحة في كل الأمور
[٢٢] ﴿ قَضَى نَجْبَهُ ﴾ وفى
بندره . أو مات شهيداً
[٢٦] ﴿ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ ﴾
يهود قرنظة الذين عاونوا
الأحزاب ﴿ صَيَّاصِيهِمْ ﴾
حُصُونِهِمْ وَمَعَايِلِهِمْ
﴿ الرُّعْبَ ﴾ الخوف الشديد

فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفَ رَأَيْتَهُمْ يُنظَرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى
عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذُهِبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشْحَةً
عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى
اللَّهِ يَسِيرًا ﴿١٩﴾ يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْنِ لِلْأَحْزَابِ
يُودُّ وَالْوَأَاءُ لَهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْأَلُونَ عَنْ نَبَأِكُمْ لَوْ كَانَ
فِيكُمْ مَأَقِلَةٌ إِلَّا لَأَيُّهَا ﴿٢٠﴾ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَمَّا
رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا ﴿٢٢﴾ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ وَمَا بَدَّلُوا
نَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنْفِقِينَ إِنْ
شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٢٤﴾ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَمُنْ لَهُمْ إِلَّا إِلَى اللَّهِ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ
قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾ وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَّاصِيهِمْ
وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَفْتَنُ لَوْ وَنَاسِرُونَ فَرِيقًا ﴿٢٦﴾ وَأَوْرَثَكُمْ

بما جئون ﴿ الآية ، قال : هم اليهود والنصارى قالوا : كتابنا قبل كتابكم ، ونبينا قبل نبيكم ، ونحن خير منكم .

أسباب نزول الآية ٢٣ : وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس قال : قالت الأنصار : لو جمعنا الرسول الله ﷺ مالا ، فأنزل الله ﴿ قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى ﴾ فقال بعضهم : إنما قال هذا ليقاتل عن أهل بيته وينصرهم ، فأنزل الله ﴿ أم يقولون افترى على الله كذباً ﴾ إلى قوله ﴿ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ﴾ فعرض لهم التوبة ، إلى قوله ﴿ ويزيدهم من فضله ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج الحاكم وصححه عن علي قال : نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ﴾ وذلك أنهم قالوا : لو أن لنا ، فتمنوا الدنيا ، وأخرج الطبراني عن عمرو بن حريث مثله .

[٢٨] ﴿ اُمْتُعْكُنَّ ﴾ اَعْطُكُنَّ
 مُتْعَةَ الطَّلَاقِ ﴿ اَسْرَحْكُنَّ ﴾
 اَطْلَقْكُنَّ ﴿ سَرَا جَا جَمِيْلًا ﴾
 طلاقاً حسناً لا ضرار فيه
 [٣٠] ﴿ بِفَاحِشَةٍ مُّبِيْنَةٍ ﴾
 بمعصية كبيرة ظاهرة القبح
 [٣١] ﴿ يَنْقُتْ مِنْكُنَّ ﴾ تَطْعُ أَوْ
 تَخْضَعُ مِنْكُنَّ

[٣٢] ﴿ فَلَآ

تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ ﴾

لَا تُلِنَّ الْقَوْلَ وَلَا

تُرْفِقْنَ لِلرِّجَالِ

[٣٣] ﴿ قَسْرَنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾
 الزَّمْنَ بِيُوتِكُنَّ وَكَذَا جَمِيعُ النِّسَاءِ
 ﴿ لَا تَبَرَّجْنَ ﴾ لَا تُبَدِّينَ الزِّيْنَةَ
 الْوَاجِبَ سِتْرَهَا ﴿ الْجَاهِلِيَّةِ
 الْأُولَى ﴾ مَا كَانَ قَبْلَ الْإِسْلَامِ
 مِنَ الْجَهَالَاتِ ﴿ الرَّجْسِ ﴾
 الذَّنْبِ . أَوْ الْإِثْمِ أَوْ النَّقْصِ
 [٣٤] ﴿ الْحِكْمَةِ ﴾ هَذِي
 النَّبُوَّةِ أَوْ أَحْكَامِ الْقُرْآنِ

أَرْضَهُمْ وَوَدِيْعَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَصْلَهُمْ تَطْعُوهَا وَكَانَ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجَكُ إِن كُنْتُمْ تَرُدُّنَ الْحَيَاةَ
 الدُّنْيَا وَزَيْنَتَهَا فَنَعَالَيْنَ أُمْتُعْكُنَّ وَأَسْرَحْكُنَّ سَرَا جَا جَمِيْلًا ﴿٢٨﴾ وَإِن
 كُنْتُمْ تَرُدُّنَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَالِدَارَ الْأَخْرَى فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنِينَ
 مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾ يَنْسَاءُ النَّبِيُّ مِنْ بَيَاتٍ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُّبِيْنَةٍ
 يُضْعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴿٣٠﴾
 * وَمَنْ يَنْقُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَلَ صَليْحًا تُؤْمَرُ بِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ
 وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ﴿٣١﴾ يَنْسَاءُ النَّبِيُّ لَسْتَنَّ كَأَحَدٍ مِنَ
 النِّسَاءِ إِن تَفِيْتَنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ
 وَقَلَنْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿٣٢﴾ وَقُرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
 الْأُولَى وَأَقْرْنَ الصَّلَاةَ وَءَاتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا
 يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾
 وَأَذْكُرَنَّ مَا يَتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّا اللَّهُ كَانُ
 لَطِيفًا خَبِيرًا ﴿٣٤﴾ إِنَّا الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَالْقَنِينَ وَالْقَنَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ

﴿ سورة الزخرف ﴾

أسباب نزول الآية ١٩ : أخرج ابن المنذر عن قتادة قال : قال ناس من المنافقين : إن الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزل فيهم ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : وتقدم في سورة يونس سبب قوله تعالى ﴿ وقالوا لولا نزل ﴿ الآيتين .

أسباب نزول الآية ٣٦ : وأخرج ابن المنذر عن قتادة قال : قال الوليد بن المغيرة : لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل عليّ هذا القرآن أو على ابن مسعود الثقفي فنزلت . وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن عثمان المخزومي أن قريشاً قالت : فيضوا لكب رجل من أصحاب محمد رجلاً يأخذه فيقيضوا لأبي بكر طلحة ، فأتاه وهو في القوم فقال أبو بكر : إلام

وَالصَّابِرِينَ وَالْحَشِيعِينَ وَالْحَشِيعَاتِ وَالْمُتَّصِدِّقِينَ وَالْمُتَّصِدِّقَاتِ
وَالصَّامِمِينَ وَالصَّامِمَاتِ وَالْحَفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَفِظَاتِ وَالَّذِينَ
أَلَّفَ كَثِيرًا وَالَّذِينَ كَرِهَتْ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾ وَمَا
كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ
الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا ﴿٣٦﴾
وَلِذُنُوقِ الَّذِينَ أَتَوْا اللَّهَ بِحَدِيثٍ عَلَيْهِ وَأَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَصَيَّرَ لَهُمُ
زُجُجًا وَأَنْتُمْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَابِكُمْ وَلَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا
أَحْسَنَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا
إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ أَبَدًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ أَبَدًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ
﴿٣٩﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ أَبَدًا أُولَئِكَ
لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ
أَبَدًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا
إِيمَانَهُمْ بِشِرْكٍ أَبَدًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٤٢﴾

[٣٥] ﴿ الْقَائِتِينَ ﴾ الْمُطْبِعِينَ
الْخَاصِعِينَ لِلَّهِ
[٣٦] ﴿ الْخِيَرَةُ ﴾ الْإِخْتِيَارُ
[٣٧] ﴿ وَطَرًّا ﴾ حَاجَتَهُ
المُهْمَّةُ ، كِنَايَةٌ عَنِ الطَّلَاقِ
﴿ حَرَجٌ ﴾ ضَيْقٌ أَوْ إِثْمٌ
﴿ أَدْعِيَائِهِمْ ﴾ مَنْ تَبَوَّأَهُمْ (قَبْلَ
نَسْخِ التَّبَاتِي)
[٣٨] ﴿ فَرَضَ اللَّهُ لَهُ ﴾ قَسَمَ لَهُ
أَوْ قَدَّرَ أَوْ أَحَلَّ لَهُ ﴿ خَلَوْا مِنْ
قَبْلِ ﴾ مَضَوْا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ
الْأَنْبِيَاءِ ﴿ قَدْرًا مَقْدُورًا ﴾ مُرَادًا
أَزْلًا . أَوْ قَضَاءً مَقْضِيًّا
[٣٩] ﴿ حَسِيْبًا ﴾ مُحَاسِبًا عَلَى
الْأَعْمَالِ
[٤٢] ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ أَوَّلَ
النَّهَارِ وَآخِرَهُ

→

تدعوني ؟ قال : أدعوك إلى عبادة اللات والعزى ، قال أبو بكر : وما اللات ؟ قال : وما العزى ؟ قال : بنات الله ، قال : فمن أهمهم ؟ فسكت طلحة فلم يجبه ، فقال طلحة لأصحابه : أجبوا الرجل ، فسكت القوم ، فقال طلحة : قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، فأنزل الله ﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٥٧ : وأخرج أحمد بسند صحيح والطبراني عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لقريش : إنه ليس أحد يعبد من دون الله فيه خير ، فقالوا : ألسنت تزعم أن عيسى كان نبياً وعبداً صالحاً وقد عبد من دون الله ، فأنزل الله ﴿ ولما ضرب ابن مريم مثلاً ﴾ الآية .

هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ
 بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٦﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا
 كَرِيمًا ﴿٤٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٨﴾
 وَدَاعِبًا إِلَى اللَّهِ بِأَذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ﴿٤٩﴾ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُم
 مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ﴿٥٠﴾ وَلَا تَطْعَمُ الْكُفْرِينَ وَالشُّفُوقِينَ وَدَعَّ
 أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴿٥١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ
 عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ غُوْهُنَّ وَسِرْجُوْهُنَّ سِرَاحًا جَمِيلًا ﴿٥٢﴾
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ النَّبِيِّاتِ الَّتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
 يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكَ
 وَبَنَاتِ خَالَتِكَ الَّتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَأُمَّرَاءَ مُؤْمِنَاتٍ إِنْ وَهَبَتْ
 نَفْسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
 قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا
 يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٣﴾ * تُرْجَىٰ مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ
 وَتُتَوَىٰ إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ وَمِنْ أَبْغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ

[٤٩] ﴿ سَرَاحًا جَمِيلًا ﴾ عَارِيًا
 عَنْ أَدَى وَمَنْعٍ وَاجِبٍ
 [٥٠] ﴿ آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ ﴾
 أُعْطِيَتْهُنَّ مَهْرُهُنَّ
 [٥١] ﴿ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ ﴾
 رَجَعَهُ إِلَيْكَ مِنَ الْغَنِيمَةِ



أسباب نزول الآية ٨٠ : وأخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال : بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها قرشيان ونقفي أو ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم : ترون الله يسمع كلامنا ، فقال آخر : إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع ، فانزلت ﴿ أم يحسبون أننا لا نسمع سرهم ونجواهم ﴾ الآية .

﴿ سورة الدخان ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج البخاري عن ابن مسعود قال : إن قريشاً لما استعصوا على النبي ﷺ دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيشة الدخان من الجهد ، فانزل الله ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ فأق رسول الله ﷺ ، فقيل : يا رسول الله استسق الله لضر

أَذْنَىٰ أَنْ تَقْرَأَ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنَّ مِنَ الْبَاطِلِينَ ﴿٥١﴾ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُنَّ لهنَّ وَاللَّهِ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥٢﴾ لَا يَجِلُّ لَكَ النَّسَاءُ مِنْ بَعْدِ وَلَا أَنْ يُبَدَّلَ مِنْ مَنْ أَرْوَجَ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ﴿٥٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرٍ نَظِيرِ بْنِ إِبْنِهِ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مَسْتَعْسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذَىٰ لِلنَّبِيِّ فَيَسْأَلُ عَنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْمَعُ مِنْ الْحَيِّ وَلَا ذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقَابُوكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِرُوا آيَاتِهِ مِنْ بَعْدِ مَا أُنزِلَتْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ إِنْ بُدِ وَأَشِيْنَا أَوْ تَخَفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٥٥﴾ لِأَجْنَحَ عَلَيْهِمْ فِي آبَائِهِمْ وَلَا أَبْنَائِهِمْ وَلَا إِخْوَانِهِمْ وَلَا أُمَّهَاتِهِمْ وَلَا أَوْلَادَهُمْ وَلَا إِخْوَانَهُمْ وَلَا نِسَاءَهُمْ وَلَا مَمْلَكَتَهُمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِشَيْءٍ مِنْ شَرِّ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٥٦﴾ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٧﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ

[٥١] ﴿ تُرَجِي ﴾ تُوَخَّرُ وَلَا تُضَاجِعُ ﴿ تُؤْوِي إِلَيْكَ ﴾ تَضُمُّ إِلَيْكَ وَتُضَاجِعُ ﴿ ائْتَمَّيْتَ ﴾ طَلَبْتَ ﴿ عَزَلْتَ ﴾ اجْتَنَبْتَ بِالْإِرْجَاءِ ﴿ ذَلِكَ أَذْنَى أَنْ تَقْرَأَ أَعْيُنُهُنَّ ﴾ التَّفْوِيزُ إِلَى مَشِيئَتِكَ أَقْرَبُ إِلَى سُورُورِهِنَّ لِعَلِمِهِنَّ أَنَّهُ بِحُكْمِ اللَّهِ

[٥٢] ﴿ رَقِيبًا ﴾ حَفِظًا وَمُطَّلِعًا

[٥٣] ﴿ غَيْرِ نَظِيرِ بْنِ إِبْنِهِ ﴾ غَيْرِ مُتَّظِرِينَ نَضْجَهُ وَأَسْتِوَاءَهُ ﴿ فَانْتَشِرُوا ﴾ فَتَفَرَّقُوا وَلَا تَمَكُّثُوا عِنْدَهُ ﴿ سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا ﴾ حَاجَةٌ يُتَّفَعُ بِهَا

[٥٤] ﴿ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ﴾ يُثْنُونَ عَلَيْهِ بِإِظْهَارِ شَرَفِهِ وَتَعْظِيمِ شَأْنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فلما قد هلكت ، فاستسقى ، فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٥ و ١٦ : قوله تعالى : ﴿ إنكم عائدون ﴾ فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فأنزل الله ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون ﴾ يعني يوم بدر .

أسباب نزول الآية ٤٣ : وأخرج سعيد بن منصور عن أبي مالك قال : إن أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد فيقول : تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد ، فنزلت ﴿ إن شجرة الزقوم طعام الأثيم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٩ : وأخرج الأموي في مغازبه عن عكرمة قال : لقي رسول الله ﷺ أبا جهل فقال : إن الله

وَرَسُولُهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ﴿٥٧﴾
 وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا كُتِبُوا فَقَدْ
 أَحْمَلُوا بِهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزُوجَكِ وَبَنَاتِكَ
 وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِ هُنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يَعْرِفْنَ
 فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ * لِيُنذِرَ لِمَنْ تَلْفَحُونَ
 وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَعُغْرَتِكَ بِهِمْ شَمًّا
 لَأِيحَاوِرُونَكَ فِيهَا إِإِ قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقِفُوا خِذُوا
 وَقْتَلُوا تَغْيِيلًا ﴿٦١﴾ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ
 لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٦٢﴾ يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ
 اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكُفْرَانَ
 وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ﴿٦٤﴾ خَلِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
 ﴿٦٥﴾ يَوْمَ تَقُفُّ أَرْجُلُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا
 الرَّسُولَ ﴿٦٦﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا
 السَّبِيلَ ﴿٦٧﴾ رَبَّنَا انزِلْهُمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنْهُمْ لَعْنًا كَبِيرًا ﴿٦٨﴾
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا

[٥٨] ﴿بُهْتَانًا﴾ فِعْلًا شَبِيحًا .

أَوْ كَذِبًا فَطَيِّعًا

[٥٩] ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ﴾

يُرْخِجْنَ وَيُسَدِّلْنَ عَلَيْهِنَّ

﴿جَلَابِيهِنَّ﴾ مَا يَسْتَتِرْنَ بِهِ

كَالْمَلَاءَةِ

[٦٠] ﴿الْمُرْجِفُونَ﴾

الْمُشِيعُونَ لِلْأَخْبَارِ الْكَاذِبَةِ

﴿لِنُعْزِيبَنَّكَ بِهِمْ﴾ لِنَسْلُطَنَّكَ

عَلَيْهِمْ

[٦١] ﴿ثَقِفُوا﴾ وَجِدُوا

وَأُدْرِكُوا

[٦٨] ﴿ضِعْفَيْنِ﴾ مِثْلَيْنِ

→ امرني أن أقول لك ﴿أولى لك فأولى ثم أولى لك فأولى﴾ قال فترع ثوبه من يده فقال : ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أني أمنع أهل بطحاء وأنا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر وأذله وغيره بكلمته ونزل فيه ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ وأخرج ابن جرير عن قتادة نحوه .

﴿سورة الجاثية﴾

أسباب نزول الآية ٢٣ : أخرج ابن المنذر وابن جرير عن سعيد بن جبير قال : كانت قريش تعبد الحجر حيناً من الدهر ، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر ، فأنزل الله : ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج عن أبي هريرة قال : كان أهل الجاهلية يقولون : إنما يهلكنا الليل والنهار ، فأنزل

وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿٦٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴿٧٢﴾ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٧٣﴾

(٣٤) سُورَةُ الْأَحْقَافِ مَكِّيَّةٌ
الآيَةُ ٦٩ فَسَمَّيْتُهُ
وآيَاتُهَا ٥٤ نَزَلَتْ بَعْدَ لَمَانَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي
الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ﴿١﴾ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ
مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ
الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ

[٦٩] ﴿ وَجِيهًا ﴾ ذَا جَاهٍ وَقَدِيرٍ
مُسْتَجَابِ الدَّعْوَةِ
[٧٠] ﴿ قَوْلًا سَدِيدًا ﴾
صَوَابًا . أَوْ صِدْقًا . أَوْ قَاصِدًا
إِلَى الْحَقِّ
[٧٢] ﴿ عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ ﴾
التَّكْلِيفَ مِنْ أَوْامِرٍ وَنَوَاهٍ
﴿ فَأَبَيْنَ ﴾ أَمْتَمَعْنَ ﴿ أَشْفَقْنَ
مِنْهَا ﴾ خِيفْنَ مِنَ الْخِيَانَةِ فِيهَا
سورة سبأ مكية (آياتها ٥٤)

[٢] ﴿ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ ﴾ مَا
يَدْخُلُ فِيهَا مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ ﴿ مَا
يَعْرُجُ ﴾ مَا يَصْعَدُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
وَالْأَعْمَالِ

→
الله ﴿ وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر ﴾ .
﴿ سورة الاحقاف ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ : أخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الأشجعي قال : انطلق النبي ﷺ وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله ﷺ : يا معشر اليهود ، أروني اثني عشر رجلاً منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه ، فسكتوا فما أجابه منهم أحد ، ثم انصرف فاذا رجل من خلفه فقال : كما أنت يا محمد ، فأقبل فقال : أي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود ؟ قالوا : والله ما نعلم فينا رجلاً كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أبيك قبلك ولا من جدك منكم

وَلَا أَصْغُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبُرُ إِلَّا فِي كِتَابِ مُبِينٍ ﴿٣﴾ لِيُجْرِيَ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾
 وَالَّذِينَ سَعَوْا بِءَايَاتِنَا مَعْجِرِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ بَحْرِ أَلِيمٍ ﴿٥﴾
 وَيَرَى الَّذِينَ اتَّقَوْا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ الْحَىُّ وَيَهْدِي
 إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَى رَجُلٍ
 يُنذِرُكُمْ إِذْ أَنْزَلْنَا كُلَّ مِزْقٍ إِلَيْكُمْ لَوْ خَلَقَ جَدِيدٌ ﴿٧﴾ أَفَنَزَلْنَا عَلَى لِقْدَابٍ
 أَمْرًا بِهَيْجَتَهُ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ
 ﴿٨﴾ أَفَأَمَرَ تِيْرًا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
 إِنْ نَشَاءُ نَخِيفُ بِهِمُ الْاَرْضَ أَوْ نُسْفِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ فِي
 ذَلِكَ لَآيَةٌ لِكُلِّ عَبْدٍ مُتَّبِعٍ ﴿٩﴾ * وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا لِيَجْأَلَ
 أَوْبَىٰ مَعَهُ وَالظَّالِمُونَ وَأَلْتَّ لَهُ الْحَدِيدَ ﴿١٠﴾ أَنْ أَعْمَلَ سَبْعِينَ وَقَدْرًا
 فِي السَّرْدِ وَعَمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١﴾ وَلَسَلِيمَانَ الرِّيحَ
 غُدُوها شَهْرٌ وَرَوْاحها شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِبِّ
 مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمُ عَنْ أَمْرِنَا نَذْرُهُمْ
 عَذَابُ السَّعِيرِ ﴿١٢﴾ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحْرَبٍ وَيَمْثَلُونَ جِجَانٍ

- [٣] ﴿ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ ﴾ لَا يَغِيبُ
 عَنْهُ وَلَا يَخْفَى عَلَيْهِ ﴿ مَثْقَالَ
 ذَرَّةٍ ﴾ مقدار أصغر نملة أو هبَاءة
 [٥] ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ مُسَابِقِينَ
 ظَانِينَ أَنَّهُمْ يَفْتُونَنَا ﴿ مِنْ
 رَجْزٍ ﴾ أَشَدَّ الْعَذَابِ وَأَسْوَرَةٍ
 [٧] ﴿ مُرْقَّتُمْ ﴾ قُطِعْتُمْ وَصِرْتُمْ
 رُفَاتًا وَتُرَابًا
 [٨] ﴿ بِهَيْجَتِهِ ﴾ بِهِ جُنُونٌ يُوْهِمُهُ
 مَا يَقُولُ
 [٩] ﴿ نَخِيفُ بِهِمُ الْاَرْضَ ﴾
 نُغَيِّبُ بِهِمُ الْاَرْضَ كَقَارُونَ
 ﴿ كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾ قِطْعًا
 مِنْهَا كَأَصْحَابِ الْاَيْكَةِ
 ﴿ مُتَّبِعٍ ﴾ رَاجِعٍ إِلَى
 رَبِّهِ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ
 [١٠] ﴿ أَوْبَىٰ مَعَهُ ﴾ سَبَّحِي أَوْ
 رَجَّعِي مَعَهُ التَّسْبِيحُ
 [١١] ﴿ أَعْمَلَ سَابِعَاتٍ ﴾
 دُرُوعًا وَاسِعَةً كَامِلَةً ﴿ قَدْرًا فِي
 السَّرْدِ ﴾ أَحْكَمَ صَنَعَتِكَ فِي
 نَسْجِ الدَّرُوعِ
 [١٢] ﴿ غُدُوها شَهْرٌ ﴾ جَرِيها

تلاوة
القرآن

بِالغداة مسيرة شهر ﴿ رَوَّاحها شهرٌ ﴾ جَرِيها بِالْعَشِيِّ كَذَلِكَ ﴿ عَيْنَ الْقِطْرِ ﴾ عَيْنَ النُّحَاسِ فَنَبَعٌ ذَاتُ آبٍ كَالْمَاءِ
 ﴿ يَزِغُ مِنْهُمْ ﴾ يَمَلُّ وَيَعْدِلُ مِنْهُمْ

→ قبل أبيك قال : فإني أشهد أنه النبي الذي تمجدون في التوراة قالوا : كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شرًّا ، فأنزل الله ﴿ قل
 أرايتم إن كان من عند الله وكفرتم به ﴾ الآية ، وأخرج الشيخان عن سعد بن أبي وقاص قال : في عبد الله بن سلام نزلت
 ﴿ وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله ﴾ وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن سلام قال : في نزلت .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج أيضاً عن قتادة : قال ناس من المشركين : نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيراً ما

[١٣] ﴿ مِنْ مَحَارِبٍ ﴾ قَصُورٍ
 أَوْ مَسَاجِدَ ﴿ تَمَائِيلَ ﴾ صُورٍ
 مُجَسَّمَةٍ مِنْ نُحَاسٍ وَغَيْرِهِ
 ﴿ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ قِصَاعٍ
 كِبَارٍ كَالْحِيَاضِ الْعِظَامِ
 ﴿ قُدُورٍ رَاسِيَاتٍ ﴾ ثَابِتَاتٍ عَلَى
 الْمَوَاقِدِ الْعِظْمَاهَا

[١٤] ﴿ دَابَّةُ الْأَرْضِ ﴾
 الْأَرْضَةُ الَّتِي تَأْكُلُ الْخَشَبَ
 ﴿ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ﴾ تَأْرُضُ عَصَاهُ
 [١٥] ﴿ لِسِيًّا ﴾ حَيٍّ بِمَارِبٍ
 بِالْيَمَنِ ﴿ آيَةٌ ﴾ عَلَى قَدْرَتِنَا أَوْ
 عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ ﴿ جَتَّانٍ ﴾ بُسْتَانَانِ
 أَوْ جَمَاعَتَانِ مِنَ الْبَسَاتِينِ ﴿ بَلْدَةٌ
 طَيِّبَةٌ ﴾ زَكِيَّةٌ مُسْتَلَذَّةٌ

[١٦] ﴿ فَأَعْرَضُوا ﴾ عَنِ الشُّكْرِ
 أَوْ كَذَّبُوا أَنْبِيَاءَهُمْ ﴿ سَيْلُ
 الْعَرَمِ ﴾ سَيْلُ السَّدِّ أَوْ الْمَطَرِ
 الشَّدِيدِ ﴿ أَكْلُ خَمِطٍ ﴾ ثَمَرٌ مَرٌّ
 حَامِضٌ بَشَعٍ ﴿ أَثَلٍ ﴾ ضَرْبٌ
 مِنَ الطَّرْفَاءِ ﴿ سِدْرٍ ﴾ الضَّالِّ أَوْ
 شَجَرَةُ النَّبَقِ

[١٨] ﴿ الْقُرَى ﴾ قُرَى الشَّامِ
 ﴿ قُرَى ظَاهِرَةً ﴾ مَتَوَاصِلَةٌ مُتَقَابِرَةٌ ﴿ قَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ ﴾ جَعَلْنَاهُ عَلَى مَرَاجِلٍ مُتَقَابِرَةٍ
 [١٩] ﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ﴾ أَخْبَارًا يَتَلَهَّى بِهَا وَيَتَعَجَّبُ مِنْهَا ﴿ مَرْقَنَاهُمْ ﴾ فَرَقْنَاهُمْ فِي الْبِلَادِ
 [٢٠] ﴿ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ ﴾ حَقَّقَ عَلَيْهِمْ
 [٢١] ﴿ سُلْطَانٍ ﴾ تَسْلُطٍ وَاسْتِيْلَاءٍ بِالْوَسْوسَةِ وَالْإِغْوَاءِ

كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ أَعْمَلُوا أَلْ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ
 الشُّكُورِ ﴿١٣﴾ فَلَمَّا قُضِيَنا عَلَيْهِ الْمَوْتُ مَا دَلَّمَهُ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ
 تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا
 فِي الْعَذَابِ الْيَمِينِ ﴿١٤﴾ لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِهُمْ آيَةٌ جِئَتْ مِنْ عِمْيَانَ
 وَمِمَّا يَنْتَهِي كَلِمَاتُ الْوَيْلِ وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ بَلَدَهُ طَيِّبَةً وَرَبُّ غَفُورٌ
 ﴿١٥﴾ فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ وَبَدَّلْنَا لَهُمْ مَجَنَّبَيْهِمْ جَبَبَيْنِ
 ذَوَاتِ أَكْلٍ خَمْطٍ وَأَثَلٍ وَشِئٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ﴿١٦﴾ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ
 بِمَا كَفَرُوا وَاهْلَ نُجُزَى إِلَّا الْكَافُورَ ﴿١٧﴾ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمُ الْوَادِيَّ
 الَّتِي بَرَكَتُهَا فِي قُرَى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ سِيرًا فِيهَا لِيَأْتِيَ
 وَأَيَّامًا آمِنِينَ ﴿١٨﴾ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
 فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ وَمَرْقَنَاهُمْ كُلَّ مَرْقَنٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
 لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿١٩﴾ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا
 فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ
 مَنْ يَأْتِيَنَّ بِالْآخِرَةِ مَنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ ﴿٢١﴾
 قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ

سبقنا إليه فلان وفلان ، فنزل ﴿ وقال الذين كفروا ﴾ وأخرج ابن المنذر عن عون بن أبي شداد قال : كانت لعمر بن الخطاب أمة أسلمت قبله يقال لها - زين - فكان عمر يضربها على إسلامها حتى يفتر ، وكان قريش يقولون : لو كان خيراً ما

وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ ﴿٢٢﴾ وَلَا تَضَعُ
الشَّفِيعَةُ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا مَنْ أِذْنُهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ
رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٢٣﴾ * قُلْ مَنْ يَرْفُقُكُمْ مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ مُبَشِّرٌ وَإِنِّي لَأُذِيقُكُمْ مِنَ الْعَذَابِ
فَلِأَنْتُمْ لَنَا عَمَلٌ أَجْرَمْنَا وَلَا نُنْتَهَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا
رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٥﴾ قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ
أَلْحَمْتُمْ بِهِمْ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ
إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرِ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾
وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٨﴾ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ
لَّا تَسْتَعْتِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَغْنَدُونَ ﴿٢٩﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ
مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ
أَسْضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا أَوْلَا أَنَّهُمْ لَكُم مَوْمِنِينَ ﴿٣٠﴾ قَالَ
الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْضَعُوا إِنَّا لَنخُنُّصِدْتُمْ عَنْ الْهُدَىٰ بَعْدَ
إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنتُمْ مُجْرِمِينَ ﴿٣١﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اسْضَعُوا لِلَّذِينَ

[٢٢] ﴿ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ ﴾ ﴿ وَزَنَاهَا مِنْ
نَفْعٍ أَوْ ضَرٍّ ﴾ ﴿ ظَهِيرٍ ﴾ ﴿ مُعِينٍ
عَلَى الْخَلْقِ وَالتَّدْبِيرِ
﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ فُزِعَ عَنْ
قُلُوبِهِمْ ﴾ ﴿ أُزِيلَ عَنْهَا

حَدَّثَنَا

الْفِرْعُ وَالْخَوْفُ
[٢٣] ﴿ الْحَقُّ ﴾ ﴿ قَالَ الْقَوْلُ
الْحَقُّ (الإِذْنُ بِالشَّفَاعَةِ)

[٢٤] ﴿ أَجْرَمْنَا ﴾ ﴿ أَكْتَسَبْنَا مِنْ
الرِّبَاتِ

[٢٦] ﴿ يَفْتَحُ بَيْنَنَا ﴾ ﴿ يَقْضِي
وَيَحْكُمُ بَيْنَنَا ﴾ ﴿ هُوَ الْفَتَّاحُ ﴾
الْقَاضِي وَالْحَاكِمُ

[٢٧] ﴿ كَلَّا ﴾ ﴿ ارْتَدَعُوا عَنْ
دَعْوَى الشَّرِكَةِ

[٢٨] ﴿ كَافَّةً لِلنَّاسِ ﴾ ﴿ إِلَى
النَّاسِ جَمِيعاً

[٣١] ﴿ مَوْقُوفُونَ ﴾ ﴿ مَحْبُوسُونَ
فِي مَوْقِفِ الْحِسَابِ

﴿ يَرْجِعُ ... ﴾ ﴿ يَرُدُّ ...

سبقتنا إليه زين ، فانزل الله في شأنها ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ﴿ الآية . وأخرج ابن سعد نحوه عن الضحاك والحسن .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : نزلت هذه الآية ﴿ والذي قال لوالديه أف لكما ﴾ في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبي هو أن يسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيرد عليهما ويكذبهما ويقول : فأين فلان ، وأين فلان ، يعين مشايخ قريش ممن قدم مات ، ثم أسلم بعد فحسن إسلامه ، فنزلت توبته في هذه الآية ﴿ ولكل درجات مما عملوا ﴾ الآية . وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مثله . لكن أخرج البخاري من طريق يوسف بن ماهان قال : قال مروان في عبد الرحمن بن أبي بكر : ان هذا الذي أنزل الله فيه ﴿ والذي قال لوالديه أف

[٣٣] ﴿ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ﴾

صَدْنَا مَكْرُكُمْ بِنَا فِيهِمَا

﴿ أُنْدَادًا ﴾ أَمْثَالًا مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ

نَعْبُدُهَا ﴿ أَسْرُوا النَّدَامَةَ ﴾

أَخَفُوا النَّدَمَ أَوْ أَظْهَرُوهُ

﴿ الْأَعْلَالِ ﴾ الْقِيُودِ تَجْمَعُ

الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ

[٣٤] ﴿ مَتْرُفُوهَا ﴾ مُتَنَعَّمُوهَا

وَقَادَةَ الشَّرْفِيهَا

[٣٦] ﴿ يَقْدِرُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى

مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ

[٣٧] ﴿ زُلْفَى ﴾ تَقْرِيبًا ﴿ لَهُمْ

جِزَاءُ الضَّعْفِ ﴾ لَهُمُ الثَّوَابُ

الْمِضَاعَفُ ﴿ فِي الْغُرَفَاتِ ﴾

الْمَنَازِلِ الرَّفِيعَةِ الْعَالِيَةِ فِي

الْجَنَّةِ

[٣٨] ﴿ مُعَاجِزِينَ ﴾ مُسَابِقِينَ

ظَانِّينَ أَنَّهُمْ يَفُوتُونَنَا

﴿ مُحَضَّرُونَ ﴾ تُحَضِّرُهُمْ

الرِّبَانِيَّةُ إِلَى جَهَنَّمَ

[٣٩] ﴿ يَقْدِرُ لَهُ ﴾ يُضَيِّقُهُ عَلَى

مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ

[٤١] ﴿ أَنْتَ وَلِينَا ﴾ أَنْتَ الَّذِي

نُؤَالِيهِ

أَسْتَكْبِرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ نَأْمُرُونَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ

أُنْدَادًا أَوْ أَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَعْلَالِ فِي عَمَاقِ

الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُحْزِنُونَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٣٣﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا فِي

قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالُوا

نَحْنُ أَكْبَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ﴿٣٥﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ

الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنَّ أَكْثَرِ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَمَا

أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ بِاللَّيِّ نُفِرَ بِكُمْ عِنْدَنَا قُلْ إِلَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ

صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءٌ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ ءَامِنُونَ ﴿٣٧﴾

وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعْجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ ﴿٣٨﴾

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنْفَقْتُمْ

مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٣٩﴾ وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ

يَقُولُ لِلْمَلَكِ أَهْلُ آيَاتِكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سُبْحَانَكَ

أَنْتَ وَلِيِّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ

مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ تَفْعًا وَلَا ضَرًّا وَتَقُولُ

لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ هِيَ كَذِبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذْ أَنْتَ عَلَى

لِكَمَا ﴿ فقالت عائشة من وراء الحجاب : ما أنزل الله فينا شيئاً من القرآن إلا أن الله أنزل عذري . وأخرج عبد الرزاق من طريق مكي ، أنه سمع عائشة تنكر أن تكون الآية نزلت في عبد الرحمن بن أبي بكر وقالت : إنما نزلت في فلان وسمت رجلاً ، قال الحافظ ابن حجر : ونفي عائشة أصح اسناداً وأولى بالقبول .

أسباب نزول الآية ٢٩ : وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن مسعود قال : إن الجن هبطوا على النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن يبطن نخلة فلما سمعوه قالوا : أنصتوا ، وكانوا تسعة أحدهم زوبعة ، فأنزل الله ﴿ وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ﴾ إلى قوله ﴿ ضلال مبين ﴾ .

﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ اِفْكٌ مُّفْتَرَى ﴾ كَذِبٌ

مُخْتَلَقٌ

﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ مِعْشَارٌ مَا آتَيْنَاهُمْ ﴾

عُشْرًا مَا أُعْطَيْنَاهُمْ مِنَ النِّعَمِ

﴿ كَانَ نَكِيرٌ ﴾ انْكَارِي عَلَيْهِمْ

بِالتَّذْمِيرِ

﴿ ٤٦ ﴾ ﴿ مِنْ جُنَّةٍ ﴾ مِنْ جُنُونٍ

﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ ﴾ يَرْمِي

بِهِ الْبَاطِلَ فَيَدْمَغُهُ



﴿ ٥١ ﴾ ﴿ فَرَعُوا ﴾ خَافُوا

عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْ الْبَعْثِ ﴿ فَلَا

فَوْتَ ﴾ فَلَا مَهْرَبَ وَلَا نَجَاةَ مِنْ

الْعَذَابِ ﴿ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾

مَوْقِفِ الْحِسَابِ

﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ التَّنَاقُوشُ ﴾ تَنَاقَلُوا

الْإِيمَانَ وَالتَّوْبَةَ ﴿ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾

هُوَ الْآخِرَةُ

﴿ ٥٣ ﴾ ﴿ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ ﴾

يَرْجُمُونَ بِالظُّنُونِ

﴿ ٥٤ ﴾ ﴿ بِأَشْيَاعِهِمْ ﴾ بِأَمْثَالِهِمْ

مِنَ الْكُفَّارِ ﴿ مُرِيبٍ ﴾ مُرِيعٌ

فِي الرَّبِّيَّةِ وَالْقَلْتِ

عَلَيْهِمْ أَيُّتَابُ بَيْتِكَ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصِدَّكُمْ عَمَّا كَانُوا
يَعْبُدُونَ أَبَاؤَكُمْ وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا اِفْكٌ مُّفْتَرَى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلْحَقِّ لِمَ جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٣﴾ وَمَاءَ أَيْتَانِهِمْ مِنْ كُتُبِ
يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَمَا بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلًا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿٤٥﴾
* قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِيَوْمِئِذٍ أَنْ تَقُولُوا لِلَّهِ شَيْءٌ وَفَرَدَيْتُمْ تَتَفَكَّرُونَ
مَا يَصْحَابِكُمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٤٦﴾
قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنِّي أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنْ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَ الْغُيُوبِ ﴿٤٨﴾ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ
وَمَا يَبْدِئُ الْبَاطِلَ وَمَا يَعِيدُ ﴿٤٩﴾ قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي
وَإِنِّي هُدَيْتُ فَمَا يُوحَىٰ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ ﴿٥٠﴾ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَرَغُوا
فَلَا قُوَّةَ وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴿٥١﴾ وَقَالُوا أَمْ تَأْتِيهِمْ أُنزُورٌ
الَّتِي تَنَاقُوشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلِ وَيَقْذِفُونَ
بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ ﴿٥٣﴾ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ
بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلِ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ﴿٥٤﴾

﴿ سورة القتال أو محمد ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله ﴿ الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم ﴾ قال : هم أهل مكة نزلت فيهم ، ﴿ والذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾ قال : هم الأنصار .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج عن قتادة في قوله ﴿ والذين قتلوا في سبيل الله ﴾ قال : ذكر لنا أن هذه الآية نزلت يوم أحد ورسول الله ﷺ في الشعب وقد نشبت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ : أعل هبل ، ونادى المسلمون : الله أعلى وأجل ، فقال المشركون : ان لنا العزى ولا عزى لكم ، فقال رسول الله ﷺ قولوا : الله مولانا ولا مولى لكم .

(٣٥) سُوْرَةُ فَاطِرٍ مَكِّيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٤٥ نَزَلَتْ فِي بَيْتِ الْغَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكِةِ رُسُلًا أُولَى
أَجْنَحَةٍ مَّشَى وَتَلَتْ وَرَبِّعَ وَرَبِّعَ زَيْدٌ فِي الْحَقِّ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ﴿١﴾ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا
مُرْسَلٍ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ذَكَّرُوا
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ عِمْرَ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ﴿٣﴾ وَإِنْ يَكْذِبُوا فَتَدَّ
كَذِبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَاللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن
وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَلَا تُغْرَبُوا كَرِهُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَلَا يَغْرَبْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٥﴾
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حُرْجُومَهُ لِيَكُونَ
مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿٧﴾ أَفَمَنْ زِينَ لَهُ
سُوءُ عَمَلِهِ فَرَأَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

سورة فاطر - مكية (آياتها ٤٥)

- [١] ﴿ فاطر .. ﴾ مُبدِع
وَمُخْتَرِع ..
[٢] ﴿ مَا يَفْتَحُ اللَّهُ ﴾ مَا يُرْسِل
اللَّهُ
[٣] ﴿ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ؟
فَكَيْفَ تَصْرَفُونَ عَنْ تَوْحِيدِهِ ؟
[٥] ﴿ فَلَا تُغْرَبْكُمْ ﴾ فَلَا
تَخْدَعَنَّكُمْ وَلَا تَلْهَيْنَكُمْ
بِالزَّخَارِفِ وَالْمَلْدَاتِ
﴿ الْغُرُورُ ﴾ مَا يَغْرُ وَيَخْدَعُ مِنْ
شَيْطَانٍ وَغَيْرِهِ

أسباب نزول الآية ١٣ : وأخرج أبو يعلى عن ابن عباس قال : لما أخرج رسول الله ﷺ تلقاء الغار نظر إلى مكة فقال : أنت أحب بلاد الله إلي ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج منك ، فأنزل الله ﴿ وكان من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي ﷺ فيستمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه ، ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سألوا المؤمنين : ماذا قال آنفاً ، فنزلت ﴿ ومنهم من يستمع إليك ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٣ : وأخرج ابن أبي حاتم ومحمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن أبي العالية قال : كان

فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴿٨﴾
 وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُفْرِئُ سَحَابًا فَأَسْقِيَهٗ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّسِينٍ ۖ فَأَحْيَيْنَا
 بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ النُّشُورُ ﴿٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدِ الْعِزَّةَ
 فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا ۖ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ۚ
 وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ۖ وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يُبْورُ ﴿١٠﴾
 وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا ۚ وَمَا
 تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ۚ وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مَّعْمَرٍ وَلَا يَقْتَضُ
 مِنْ عَمْرٍ ۖ فَهَٰذَا فِي كِتَابٍ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَىٰ اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ
 هَٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ۚ وَمَنْ كَلَّ تَأْكُلُونَ
 لِحْمَاطٍ رِيًّا ۚ وَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تُلَبِّسُونَهَا ۚ وَتَرَىٰ الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِدَ
 لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَاعْلَمُوا كَيْفَ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
 وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ۚ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۚ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ
 مُّسَمًّى ۚ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ ۚ وَالَّذِينَ نَدَعُونَ مِنْ دُونِهِ
 مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِنْ نَدَعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا
 مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ ۚ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ ۚ وَلَا يَبْسُطُكَ

[٨] ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾
 حَسْرَاتٍ ﴿فَلَا تَهْلِكُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ غُمُومًا وَأَحْزَانًا لِكُفْرِهِمْ﴾
 [٩] ﴿فَتُفْرِئُ سَحَابًا﴾ تُحَرِّكُهُ وَتُنْهِيجُهُ ﴿النُّشُورُ﴾ بَعَثَ الْمَوْتَى مِنَ الْقُبُورِ لِلْجَزَاءِ
 [١٠] ﴿يُرِيدُ الْعِزَّةَ﴾ الشَّرَفَ وَالْمَنْعَةَ ﴿الْكَلِمُ الطَّيِّبُ﴾ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ وَجَمِيعُ عِبَادَاتِ اللِّسَانِ ﴿الْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ يَرْفَعُ اللَّهُ الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَيَقْبَلُهُ ﴿يُبْورُ﴾ يَفْسُدُ وَيَبْطُلُ
 [١١] ﴿أَزْوَاجًا﴾ ذَكَرُوا وَإِنَاثًا ﴿مَّعْمَرٍ﴾ طَوِيلِ الْعُمُرِ
 [١٢] ﴿عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ طَيْبٌ حُلُوٌّ شَدِيدُ الْعَذُوبَةِ ﴿سَائِغٌ شَرَابُهُ﴾ مَرِيءٌ سَهْلٌ أَنْجِدَارُهُ ﴿مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ شَدِيدُ الْمُلُوحَةِ أَوْ الْمَرَارَةِ ﴿حَلِيَّةً﴾ اللُّؤْلُؤَ وَالْمَرْجَانَ مِنَ الْمَلْحِ ﴿جَوَارِي بَرِيحٍ وَاحِدَةٌ﴾

[١٣] ﴿يُولِّجُ﴾ يَدْخُلُ ﴿لِأَجَلٍ مُّسَمًّى﴾ مُقَدَّرٍ لِفَنَائِهِمَا (يَوْمِ الْقِيَامَةِ) ﴿قِطْمِيرٍ﴾ هُوَ الْقِشْرَةُ الرَّيْقَةُ عَلَى النَّوَاةِ

أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه لا يضر مع لا إله إلا الله ذنب كما لا ينفخ من الشرك عمل فنزلت ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم﴾ فخافوا أن يبطل الذنب العمل .

﴿سورة الفتح﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم وغيره عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال : نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديدية من أولها إلى آخرها .

مِثْلُ خَيْرٍ ﴿١٥﴾ * يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
 الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿١٦﴾ وَمَا ذَاكَ عَلَى اللَّهِ
 بِعَزِيزٍ ﴿١٧﴾ وَلَا تَنْزُرُ وَازِرَةٌ وَّرَدَّ أُخْرَىٰ وَإِنْ نَدَعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمَلِهَا
 لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
 بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ نَزَعْنَاهُ فَمَا تَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ
 الْمَصِيرُ ﴿١٨﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿١٩﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا
 النُّورُ ﴿٢٠﴾ وَلَا الظُّلُّ وَلَا الْحُرُورُ ﴿٢١﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا
 الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ فِي الْقُبُورِ ﴿٢٢﴾
 إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ﴿٢٣﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ
 إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ﴿٢٤﴾ وَإِنْ يَكْفُرُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
 جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ
 أَخَذْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَيْفَ كَانَ كَيْدُكُمْ ﴿٢٦﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ
 السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ
 بَيضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ ﴿٢٧﴾ وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ
 وَأَلْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُمْ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

﴿٢٨﴾

﴿١٨﴾ لا تَنْزُرُ وَازِرَةٌ . . . لا
 تَحْمِلُ نَفْسٌ أَثْمَةً . .
 ﴿٢١﴾ الحُرُورُ ﴿ شِدَّةُ الْحَرِّ
 لَيْلًا السَّمُومُ
 ﴿٢٥﴾ بِالزُّبُرِ ﴿ بِالْكِتَابِ
 الْمَكْتُوبَةِ كَصَفْحِ إِبْرَاهِيمَ
 وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
 ﴿٢٦﴾ كَانَ نَكِيرٍ ﴿ إِنْكَارِي
 عَلَيْهِمُ بِالْتَّدْمِيرِ
 ﴿٢٧﴾ جُدُدٌ ﴿ ذَاتُ طَرَائِقَ
 وَخُطُوطٍ مُخْتَلِفَةٍ الْأَلْوَانِ
 ﴿ غَرَابِيبُ سُودٌ ﴿ مُتَنَاهِيَةٌ فِي
 السُّودِ كَالْأَعْرَبَةِ

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الشيخان والترمذي والحاكم عن أنس قال : أنزلت على النبي ﷺ ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ مرجعه من الحديدية فقال النبي ﷺ : لقد نزلت علي آية أحب إلي مما على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا : هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله قد بين الله لك ماذا يفعل بك ، فماذا يفعل بنا فنزلت ﴿ ليدخل المؤمنین والمؤمنات حتى بلغ ﴾ فوزاً عظيماً ﴿

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج ابن أبي حاتم عن سلمة بن الأكوع قال : بينما نحن قائلون إذ نادى منادي رسول الله ﷺ : يا أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس ، فسرنا إلى رسول الله ﷺ وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه ، فأنزل الله ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنین ﴾ الآية .

إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٣٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّنْ تَبُورَ ﴿٣٩﴾
 لِيُوفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِي
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ
 لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٤١﴾ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا
 فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُرِيدُونَ
 اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٤٢﴾ جَعَلْتُ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا لَحُودًا فِيهَا
 مِنْ سَآوِرٍ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴿٤٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ
 لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٤٤﴾ الَّذِي أَحَلَّنَا
 دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نُصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا الْغُوبُ ﴿٤٥﴾
 وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوْلَا وَلَا يُخَفَّفُ
 عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ الْفَٰئِرِ ﴿٤٦﴾ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا
 بَنَاتٍ آخَرَجْنَا نَعْمَلُ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كَانَعْمَلُ أَوْ لَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يُبْدِكُمْ
 فِيهِ مِنْ تَذَكُّرٍ وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ فَذُوقُوا الْعَذَابَ لِمَا لَمْ تَعْمَلُوا مِنَ الْبُزُورِ ﴿٤٧﴾
 إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضِ إِنَّكُمْ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٤٨﴾

[٢٩] ﴿ لَنْ تَبُورَ ﴾ لَنْ تَكْسُدَ
 وَتَفْسُدَ ، أَوْلَنْ تَهْلِكَ
 [٣٢] ﴿ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾
 رَجَحَتْ سَيِّئَاتُهُ عَلَى حَسَنَاتِهِ
 ﴿ مُقْتَصِدٌ ﴾ اسْتَوَتْ حَسَنَاتُهُ
 وَسَيِّئَاتُهُ ﴿ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ ﴾
 رَجَحَتْ حَسَنَاتُهُ عَلَى سَيِّئَاتِهِ
 [٣٤] ﴿ الْحَزْنَ ﴾ كَلَّ مَا يُحْزَنُ
 وَيَغْمُ
 [٣٥] ﴿ دَارَ الْمُقَامَةِ ﴾ دَارَ
 الْإِقَامَةِ الدَّائِمَةِ (الجنة)
 ﴿ نَصَبٌ ﴾ تَعَبٌ وَمَشَقَّةٌ
 ﴿ لُغُوبٌ ﴾ إِعْيَاءٌ مِنَ التَّعَبِ
 وَتَفُورٌ
 [٣٧] ﴿ هُمْ يَصْطَرِحُونَ ﴾
 يَسْتَعِيثُونَ وَيَصِيحُونَ بِشِدَّةٍ

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج مسلم والترمذي والنسائي عن أنس قال : لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله ﷺ وأصحابه ثمانون رجلاً في السلاح من جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله ﷺ فأخذوا فأعتقهم فأنزل الله ﷻ وهو الذي كف أيديهم عنكم وأيديكم عنهم ﴿ الآية ، وأخرج مسلم نحوه من حديث سلمة بن الأكوع وأحمد والنسائي نحوه من حديث عبد الله مغفل المزني وابن إسحاق نحوه من حديث ابن عباس .

أسباب نزول الآية ٢٥ : وأخرج الطبراني وأبو يعلى عن أبي جمعة جنيد بن سبيع قال : قتلت النبي ﷺ أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة رجال وسع نسوة وفينا نزلت ﴿ ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٧ : وأخرج الفريابي وعبد بن حميد والبيهقي في الدلائل عن مجاهد قال : أرى النبي ﷺ وهو

﴿ ٣٩ ﴾ ﴿ جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ ۖ

خُلَفَاءَ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ ﴾ ﴿ مَقْتًا ۖ

أَشَدَّ الْبُغْضِ وَالْغَضَبِ

وَالْإِحْتِقَارِ ۖ خَسَارًا ۖ هَلَاكًا

وُخْسَرَانًا ۖ

﴿ ٤٠ ﴾ ﴿ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ ۖ

أَخْبَرُونِي عَنْ شُرَكَائِكُمْ

﴿ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ ۖ ؟

بَلْ لَهُمْ شِرْكَةٌ مَعَ

اللَّهِ تَعَالَى فِي الْخَلْقِ ؟

﴿ غُرُورًا ۖ بَاطِلًا . أَوْ حِدَاعًا

﴿ ٤٢ ﴾ ﴿ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ۖ

مُجْتَهِدِينَ فِي الْحَلْفِ بِأَعْلَظِهَا

وَأَوْكَدِهَا ۖ نُفُورًا ۖ تَبَاعُدًا عَنِ

الْحَقِّ وَفِرَارًا مِنْهُ

﴿ ٤٣ ﴾ ﴿ وَمَكْرَ السَّيِّئِ ۖ

وَالْمَكْرَ السَّيِّئِ ۖ (الكيد

للسول) ﴿ لَا يَحِيقُ ۖ لَا

يُحِيطُ أَوْ لَا يَنْزِلُ ۖ فَهَلْ

يَنْظُرُونَ ۖ فَمَا يَنْظُرُونَ ۖ سُنَّةَ

الْأَوَّلِينَ ۖ سُنَّةَ اللَّهِ فِيهِمْ

يَتَعَدَّبُهُمْ لِتَكْذِيبِهِمْ

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ

الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرَهُمْ

إِلَّا خَسَارًا ﴿٣٩﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ كُمُ الَّذِينَ نَدَعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَرُونِي

مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَمْ آتَيْنَهُم كِتَابًا فَهُم

عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّنْهُ بَلْ إِن يَبْدُؤُا ظَالِمُونَ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ إِلَّا غُرُورًا ﴿٤٠﴾ إِنَّ اللَّهَ

يُمَسِّكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ

أَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّهُ كَانَ جَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤١﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ

لَئِن جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِن إِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَهُ نَذِيرًا

زَادَهُمُ إِلَّا نَفُورًا ﴿٤٢﴾ اسْتَبَارُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ

الْمَكْرَ السَّيِّئِ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ

اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا ﴿٤٣﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ

فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِمَّنْ قُوَّةً وَمَا

كَانَ لِلَّهِ لِيُخْزِيَهُنَّ مِن شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ﴿٤٤﴾

وَلَوْ يَرَوْا حُزْنَ لِلَّهِ عَلَى النَّاسِ لَأَلْبَسُوا عَلِيمًا عَلَىٰ ظُهُرِهِمْ لَكِن يَخْرُجُ

إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَيَأْتِيهِمْ فَإِن كَانُوا يَعْبَادُونَ بَصِيرًا ﴿٤٥﴾

تأليف
الشيخ
الرحمن

→

بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين مخلقين رؤوسهم ومقصرين فلما نحر الهدي بالحديبية قال أصحابه : أين رؤؤ يالك يا رسول الله ؟ فنزلت ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا ﴾ الآية .

﴿ سورة الحجرات ﴾

أسباب نزول الآية ١ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا ﴾ الآيةين ، أخرج البخاري وغيره من طريق ابن جرير عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره أنه قدم ركب من بني تميم على رسول الله ﷺ فقال أبو بكر : أمر القعقاع بن معبد ، وقال عمر : بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر : ما أردت إلا خلافي ، وقال عمر : ما أردت خلافك ، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزل في ذلك قوله تعالى ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ﴾ إلى

(٣٦) سُورَةُ الْيَسِّ مَكِّيَّةٌ
الآيَةُ ٤٥ وَمَدَنِيَّةٌ
وَآيَاتُهَا ٨٣ نَزَلَتْ بِعَدْلٍ جَنِّ

سورة يس مربة (آياتها ٨٣)

[٧] ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ﴾ وَاللَّهُ

لَقَدْ نَبَتْ وَوَجَبَ الْعِقَابُ

[٨] ﴿أَعْلَالاً﴾ قِيوداً تُشَدُّ

أَيْدِيهِمْ إِلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ ﴿فَهُمْ

مُقْمَحُونَ﴾ رَافِعُوا الرُّءُوسَ

غَاصُوا الْأَبْصَارَ

[٩] ﴿سَدًّا﴾ حَاجِزاً وَمَانِعاً

﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ فَالْبَسْنَا

أَبْصَارَهُمْ غِشَاوَةً

[١٢] ﴿آثَارَهُمْ﴾ مَا سَنُوهُ مِنْ

حَسَنٍ أَوْ سَيِّئٍ ﴿أَحْصَيْنَاهُ﴾

أَبْتَنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ ﴿إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾

أَصْلُ بَيْنِ (اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ)

[١٣] ﴿الْقَرِيَةِ﴾ أَنْطَاكِيَّةٌ

[١٤] ﴿فَعَزَّزْنَا بِبَالِكٍ﴾

فَقَوَّيْنَاهُمَا وَشَدَّدْنَا هُمَا بِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ١ وَالْقُرْءَانَ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَىٰ صِرَاطٍ

مُسْتَقِيمٍ ٤ نَزِيلَ الْعَزْزِ الرَّحِيمِ ٥ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ

فَهُمْ غَافِلُونَ ٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧

إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨

وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ

فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ

لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا نُذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ١١

فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١٢ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا

وَوَآثَرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ١٣ وَأَضْرِبْ لَهُمْ

مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ١٤ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ

اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ ١٥

قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ

قوله ﴿ولو أنهم صبروا﴾ وأخرج ابن المنذر عن الحسن : أن أناساً ذبحوا قبل رسول الله ﷺ يوم النحر فأمرهم أن يعيدوا ذبحاً ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ وأخرج ابن أبي الدنيا في كتاب الأضاحي بلفظ : ذبح رجل قبل الصلاة فنزلت ، وأخرج الطبراني في الأوسط عن عائشة : أن ناساً كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبي ﷺ ، فأنزل الله ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا أن ناساً كانوا يقولون : لو أنزل في كذا ، فأنزل الله ﴿لا تقدموا بين يدي الله ورسوله﴾ .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج عنه قال : كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون أصواتهم فأنزل الله ﴿لا ترفعوا أصواتكم﴾ الآية .

[١٨] ﴿ تَطِيرْنَا بِكُمْ ﴾ تَشَاءُ مِنَّا

بِكُمْ

[١٩] ﴿ طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ ﴾

شُؤْمُكُمْ كُفْرُكُمْ الْمُصَاحِبُ لَكُمْ

﴿ أَتَنْ ذُكْرْتُمْ ﴾ أَتَنْ وَعُظْمُ

تَطِيرْتُمْ

[٢٠] ﴿ يَسْعَى ﴾ يُسْرِعُ فِي

مَشْيِهِ لِنُصْحِ قَوْمِهِ

[٢٢] ﴿ فَطَرَنِي ﴾ خَلَقَنِي

وَأَبْدَعَنِي

[٢٣] ﴿ لَا تُغْنِي عَنِّي ﴾ لَا تَدْفَعُ

عَنِّي

[٢٩] ﴿ صَبِيحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ صَوْتًا

مُهِلِكًا مِنَ السَّمَاءِ

﴿ خَامِدُونَ ﴾ كَمَا

تُخَمِدُ النَّارُ

[٣٠] ﴿ يَا حَسْرَةَ ﴾ يَا وَيْلًا . أَوْ

يَا تَنَدَّمَ

[٣١] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثِيرًا

أَهْلَكْنَا ﴿ الْقُرُونِ ﴾ الْأُمَمِ

[٣٢] ﴿ لَمَّا جَمِيعٌ ﴾ إِلَّا

مَجْمُوعُونَ ﴿ مُحْضَرُونَ ﴾

نُحْضِرُهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْجِزَاءِ

إِلَّا نَحْنُ ذُبُونٌ ﴿١٥﴾ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَهُكُمْ لَمَّا سَأَلْتُمُوهُ وَمَا عَلَّمْنَا إِلَّا الْبَلْعَ الْيَمِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا تَطِيرُنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ نَنْهَاهُمْ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَسْتَنَسِكَنَّ مِنَّا عَذَابَ إِلِيمٍ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَإِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَكْبِرُ أَجْرًا وَهُمْ مُّسْتَهْزَؤُونَ ﴿٢١﴾ وَمَالِي لَأَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي وَالَّذِي تُرْجَعُونَ ﴿٢٣﴾ أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا إلهةً إِنْ يَرِدْ مِنَ الرَّحْمَنِ يُصْرٍ لَا تَغْنِي عَنِّي شَفَعُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنقِذُونَ ﴿٢٣﴾ إِنْ يَإِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٥﴾ إِنِّي ءَأَمْتُ رَبِّي كَمَا نَسَمِعُونَ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَرِهَ اللَّهُ لَنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنْهَمُ إِلَيْهِمْ لَا يُرْجَعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾

حي
بجدة
٣

أسباب نزول الآية ٣ : وأخرج أيضاً عن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال : لما نزلت هذه الآية ﴿ لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي ﴾ فقد ثابت بن قيس في الطريق يبكي فمر به عاصم بن عدي بن العجلان فقال : ما يبكيك ؟ قال : هذه الآية أتخوف أن تكون نزلت في وأنا صيبت رفيع الصوت ، فرجع عاصم ذلك إلى رسول الله ﷺ فدعا به فقال : أما ترضى أن تعيش حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة ، قال : رضيت ولا أرفع صوتي أبداً على صوت رسول الله ﷺ ، فأنزل الله ﴿ إن الذين يغضون أصواتهم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٤ : قوله تعالى ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ الآيتين أخرج الطبراني وأبو يعلى بسند حسن عن زيد ابن أرقم قال : جاء ناس من العرب إلى حجر النبي ﷺ فجعلوا ينادون : يا محمد يا محمد ، فأنزل الله ﴿ إن الذين ينادونك

وَجَعَلْنَا فِيهَا حَبَاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَبٍ وَجَعَلْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ﴿٣٥﴾
 لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٦﴾ سُبْحَانَ الَّذِي
 خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا نَبَتِ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾
 وَآيَةٌ لَهُمُ الْيَلِّ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٣٨﴾ وَالشَّمْسُ
 تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٩﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَا
 مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٤٠﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ
 تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا الْيَلُّ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤١﴾
 وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفَلَكِ الْمَشْحُونِ ﴿٤٢﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ
 مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ
 يُنقَدُونَ ﴿٤٤﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٥﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ
 آتُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٦﴾ وَمَا أَنزَلْنَاهُمْ
 مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَمَا نُوحِيَ لَهَا فَتَعَسَىٰ أُتَىٰ مِنْهَا
 أَتْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا الَّذِينَ آمَنُوا أَتَطْمَئِنُّونَ مِنْ لَوْ
 يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُمْ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
 هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً

[٣٤] ﴿ فَجَرْنَا فِيهَا ﴾ شَقَقْنَا فِي
الْأَرْضِ.

[٣٦] ﴿ خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴾
الْأَصْنَافَ وَالْأَنْوَاعَ

[٣٧] ﴿ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾
نَنْزِعُ مِنْ مَكَانِهِ الضُّوءَ

[٣٩] ﴿ قَدَرْنَا مَنَازِلَ ﴾ قَدَرْنَا
سَيْرَهُ فِي مَنَازِلَ وَمَسَافَاتٍ

﴿ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴾ كَعُودِ
عِذْقِ النَّخْلِ الْعَتِيقِ

[٤٠] ﴿ وَلَا اللَّيْلُ ﴾ وَلَا آيَةُ
الليْلِ (القمَرُ) ﴿ سَابِقُ

النَّهَارِ ﴾ سَابِقُ آيَةِ النَّهَارِ
(الشَّمْسُ) ﴿ يَسْبَحُونَ ﴾

يَسِيرُونَ بِأَنْبَسَاطٍ أَوْ يَدُورُونَ
[٤١] ﴿ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾ أَوْلَادَهُمْ

وَضِعْفَاءَهُمْ ﴿ الْمَشْحُونِ ﴾
الْمَمْلُوءِ الْمُوقِرِ

[٤٣] ﴿ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ ﴾ فَلَا
مُغِيثَ لَهُمْ مِنَ الْعُرْقِ

من وراء الحجرات ﴿ الآية ، وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا محمد إن مدحي زين وإن شئت شين ، فقال النبي ﷺ : ذاك هو الله ، فنزلت ﴿ إن الذين ينادونك ﴾ الآية ، مرسل له شواهد مرفوعة من حديث البراء وغيره عند الترمذي بدون نزول الآية ، وأخرج ابن جرير نحوه عن الحسن ، وأخرج أحمد بسند صحيح عن الأقرع بن حابس أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فلم يجبه فقال : يا محمد إن حمدي لزين وإن ذمي لشين ، فقال : ذلكم الله وأخرج ابن جرير وغيره عن الأقرع أيضاً أنه أتى النبي ﷺ فقال : يا محمد أخرج إلينا فنزلت قوله تعالى :

أسباب نزول الآية ٦ : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق ﴾ أخرج أحمد وغيره بسند جيد عن الحارث بن ضرار الخزاعي قال : قدمت على رسول الله ﷺ فدعاني إلى الإسلام فأقررت به ودخلت فيه ودعاني إلى الزكاة فأقررت بها

[٤٩] ﴿ صَيِّحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ نَفْحَةٌ

الْمَوْتِ ﴿ هُمْ يَخْتَصِمُونَ ﴾
يَخْتَصِمُونَ فِي أُمُورِهِمْ غَافِلِينَ.

[٥١] ﴿ نَفَخَ فِي

الصُّورِ ﴾ نَفْحَةٌ

الْبَعْثِ ﴿ الْأَجْدَاثِ .. ﴾

الْقُبُورِ .. ﴿ يَنْسِلُونَ ﴾

يُسْرِعُونَ فِي الْخُرُوجِ

[٥٣] ﴿ صَيِّحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ نَفْحَةٌ

الْبَعْثِ ﴿ مُحَضَّرُونَ ﴾

نُحَضِّرُهُمْ لِلْحِسَابِ وَالْعِزَاءِ

[٥٥] ﴿ شُغِلَ ﴾ نَعِيمٍ عَظِيمٍ

يُلْهِيهِمْ عَمَّا سِوَاهُ

﴿ فَاكِهِونَ ﴾

مُتَلَذِّذُونَ . أَوْ فَرِحُونَ

[٥٦] ﴿ الْأَرَائِكِ ﴾ السُّرْرِ فِي

الْحِجَالِ

[٥٧] ﴿ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴾ مَا

يَتَمَنَّوْنَهُ أَوْ مَا يَطْلُبُونَهُ

[٥٩] ﴿ امْتَاذُوا ﴾ تَمَيَّزُوا

وَأَنْفَرِدُوا عَنِ الْمُؤْمِنِينَ

[٦٠] ﴿ أَعْهَدَ إِلَيْكُمْ ﴾

أَوْصِيَكُمْ . أَوْ أَكَلَفَكُمْ

[٦٢] ﴿ جِبَلًا ﴾ خَلْقًا . أَوْ جَمَاعَةً عَظِيمَةً

[٦٤] ﴿ أَصْلَوْهَا ﴾ أَدْخَلُوهَا . أَوْ قَاسُوا حَرَّهَا

[٦٦] ﴿ لَطَمْنَا ﴾ لَصِيرْنَاهَا مَسْوُوحَةً لَا يَرَى لَهَا شِقَ ﴿ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ ﴾ ابْتَدَرُوا الطَّرِيقَ لِيَجُوزُوهُ ﴿ فَأَنَّى

يُبْصِرُونَ ﴾ ؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُونَ الطَّرِيقَ ؟

→

وقلت : يا رسول الله أرجع إلى قومي فادعهم إلى الإسلام وأداء الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل إلي الإبان

كذا وكذا ليأتيك ما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث الزكاة وبلغ الإبان احتبس الرسول فلم يأتته فظن الحارث أنه قد

←

تَأْخُذْهُمْ وَهُمْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ

يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنَفَخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ

﴿٥١﴾ قَالُوا يَا بُولَيْكَم مَن بَشَرْنَا مَن مَّرَفَدْنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ

الرُّسُلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كُنْتَ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا

مُحَضَّرُونَ ﴿٥٣﴾ فَأَلْيَوْمَ لَا نُظَلِّمُ نَفْسًا شَيْئًا وَلَا نَجْزُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ

تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنْ أَحْبَبَ أُنْجِثَةَ الْيَوْمِ فِي شُغْلٍ فَكَيْهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ

وَأَرْوَجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَىٰ الْأَرَائِكِ مَمَكُّونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَكِيهَةٌ

وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَّمَ قَوْلًا مِّنَ رَبِّ رَجِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَامْتَاذُوا

الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يٰبَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا

الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ

مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَفْعَلُونَ ﴿٦٢﴾

هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ

تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَنُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ

أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰ أَعْيُنِهِمْ

فَأَسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ

مَكَانِهِمْ فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ
 فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْتُمُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْتَبِئُونَ لَهُ إِِنْ هُوَ
 إِلَّا ذِكْرٌ وَفُورَةٌ أَنْ تُبَيِّنُوا لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيُحِقِّ الْقَوْلَ عَلَى
 الْكَافِرِينَ ﴿٦٩﴾ أَوْ لَعْنَةُ اللَّهِ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيُحِقِّ الْقَوْلَ عَلَى
 الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أُولَئِكَ يَدْرَأُونَ أَتَأْخُذْتُمُوهُمْ بِمَا عَمِلْتُمْ أَيَّدِينَا أَنْعَمًا
 فَهَمْ لَهَا مَا يَكُونُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾
 وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ مَنَعٍ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَأَتَّخِذُوا مِنْ
 دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لَعَلَّهُمْ يُصْرونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ
 لَهُمْ جُنْدٌ مُنْحَضُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحِثُّكَ قَوْمٌ إِتَّاعُوا مَا يُسْرُونَ وَمَا
 يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أُولَئِكَ يَرَى الْإِنْسَانُ أَتَأْخُذْتُمُوهُمْ مِنْ نُظْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
 مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْفَهُ قَالَ مَنْ يُعِ الْعِظْمَ وَهِيَ رَيْمِيمٌ
 ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي
 جَعَلَ لَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ
 الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسَبِّحْ
 الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

[٦٧] ﴿ عَلَى مَكَانَتِهِمْ ﴾ فِي
 مَكَانٍ مَعَاصِيهِمْ
 [٦٨] ﴿ مَنْ نُعَمِّرْهُ ﴾ نُظِّلْ عُمُرَهُ
 ﴿ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ﴾ نَرُدُّهُ إِلَى
 أَرْدَلِ الْعُمُرِ
 [٧٢] ﴿ ذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ ﴾ صَبَّرْنَا هَا
 مُسَخَّرَةً مُنْقَادَةً لَهُمْ
 [٧٥] ﴿ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ
 مُنْحَضُونَ ﴾ وَالْأَصْنَامُ جُنْدٌ
 مُعْدُونَ لِلْكَفَّارِ نُحْضِرُهُمْ مَعَهُمْ
 فِي النَّارِ لِعَذَابِهِمْ
 [٧٧] ﴿ هُوَ خَصِيمٌ ﴾ مُبَالِغٌ فِي
 الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ
 [٧٨] ﴿ هِيَ رَيْمِيمٌ ﴾ بَالِيَةٌ أَشَدُّ
 الْبَلِي
 [٨١] ﴿ بَلَى ﴾ هُوَ قَادِرٌ عَلَى
 خَلْقِ مِثْلِهِمْ
 [٨٣] ﴿ مَلَكُوتٌ ﴾ هُوَ الْمُلْكُ
 التَّامُّ

حدث فيه سخطه فدعا سراوات قومه فقال لهم : إن رسول الله ﷺ كان قد وقت وقتاً يرسل إليّ رسوله ليقبض ما عندي من الزكاة وليس من رسول الله ﷺ الخلف ولا أدري حبس رسوله إلا من سخطه فانطلقوا فنأتي رسول الله ﷺ ، وبعث رسول الله ﷺ الوليد بن عقبة ما كان عنده فلما أن سار الوليد فرك فرجع فقال : إن الحارث منعتي الزكاة وأراد قتلي فضرب رسول الله ﷺ البعث إلى الحارث فأقبل الحارث بأصحابه إذا استقبل البعث فقال لهم : إلى أين بعثتم؟ قالوا : إليك قال : ولم؟ قالوا : إن رسول الله ﷺ بعث إليك الوليد بن عقبة فزعم أنك منعتي الزكاة وأردت قتله ، قال : لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتاني فلما دخل على رسول الله ﷺ قال : منعت الزكاة وأردت قتل رسولي ، قال : لا والذي بعثك بالحق فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ ﴾ إلى قوله ﴿ والله عليكم حكيم ﴾ رجال إسناده ثقات ، وروى الطبراني نحوه من

- [١] ﴿ وَالصَّافَاتِ صَفًّا ﴾ فَسَمَّ
بالجماعاتِ تَصَطَّفُ للعبادة
- [٢] ﴿ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾
تَزَجُرُ عن المعاصي بالأقوال
وَالأفعال
- [٣] ﴿ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ﴾ تتلو
آياتِ الله لِلعِلْمِ وَالتَّعْلِيمِ
- [٤] ﴿ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴾
جواب القسم
- [٧] ﴿ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ﴾ مُتَمَرِّدٍ
خارج عن الطاعة
- [٨] ﴿ يُفْذَوْنَ ﴾ يُرْجَمُونَ
- [٩] ﴿ دُحُورًا ﴾ إِبْعَادًا وَطَرْدًا
﴿ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴾ دَائِمٌ لَا
يَنْقَطِعُ
- [١٠] ﴿ خِطْفِ الْخِطْفَةِ ﴾
اِخْتَلَسَ الكَلِمَةَ مُسَارِقَةً بِسُرْعَةٍ
﴿ شِهَابٌ ﴾ مَا يُرَى كَالكَوْكَبِ
مُنْقَضًا مِنَ السَّمَاءِ
- ﴿ ثَاقِبٌ ﴾ مُضِيءٌ .
أَوْ مُحْرِقٌ

- [١١] ﴿ طِينٍ لَّازِبٍ ﴾ مُلْتَزِقٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ
- [١٢] ﴿ وَيَسْخَرُونَ ﴾ وَهُمْ يَهْزَأُونَ بِتَعَجُّبِكَ
- [١٤] ﴿ يَسْتَسْخِرُونَ ﴾ يُبَالِغُونَ فِي سُخْرِيَتِهِمْ

(٣٧) سَمَّوَالصَّافَاتِصَفًّا
وَأَيَاتِهَا ١٨٢ تَلَّكَتَعَبَالانْفَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّافَاتِ صَفًّا ١ فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ٢ فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا ٣
إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ٤ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ
المَشْرِقِ ٥ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ٦ وَحِفْظًا
مِّنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ ٧ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ
كُلِّ جَانِبٍ ٨ دُحُورًا وَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ٩ إِلَّا مَنْ خِطَفَ
المُخِطَفَةَ فَابْتَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ١٠ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهْمُ اشْتَدَّ خَلْقًا
أَمْ مِّنْ خَلْقَتَانِ إِنَّا خَلَقْتُهُمْ مِنْ طِينٍ لَّازِبٍ ١١ بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ١٢ وَإِذَا
ذُكِرُوا لِآيَاتِكُمْ ذُكِرُوا ١٣ وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ ١٤ وَقَالُوا
إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ ١٥ أءِ دَامَتَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا أءِ تَا
لْمَبْعُوثُونَ ١٦ أَوَّأَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ١٧ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ ١٨
فَأَمَّا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ١٩ وَقَالُوا يُؤْتِينَا هَذَا يَوْمَ
الَّذِينَ ٢٠ هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ٢١ أَحْسِرُوا الَّذِينَ

حديث جابر بن عبد الله وعلقمة بن ناجية وأم سلمة وابن جرير نحوه من طريق العوفي عن ابن عباس ومن طرق أخرى
مرسلة .

ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴿٣٦﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ
إِلَى صِرَاطِ الْحَنِيمِ ﴿٣٧﴾ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُورُونَ ﴿٣٨﴾ مَا لَكُمْ لَنْتَاهِرُونَ
﴿٣٩﴾ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴿٤٠﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بَيْتَاءَ لَوْنٍ
﴿٤١﴾ قَالُوا إِنَّا كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ ﴿٤٢﴾ قَالُوا بَلْ تَكُونُوا مَوْمِنِينَ
﴿٤٣﴾ وَمَا كَانُوا لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴿٤٤﴾ فَحَقَّ عَلَيْنَا
قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَأَذَابُونَ ﴿٤٥﴾ فَأَعْوَجْنَا كَمَا إِنَّا كُنَّا عَاوِينَ ﴿٤٦﴾ فَإِنَّهُمْ
يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٤٧﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجَائِمِينَ ﴿٤٨﴾ إِنَّهُمْ
كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَيَقُولُونَ آيَاتُنَا
لَنَأْتِيَنَّكَ وَإِنَّا لَنَشَاءُ بِرُؤْسِكُمْ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّا لَنَشَاءُ بِرُؤْسِكُمْ
لَتَأْتِيََنَّكَ الْهَيْئَةُ الشَّاعِرِ ﴿٥١﴾ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ ﴿٥٢﴾
إِنَّكُمْ لَذَاقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٥٣﴾ وَمَا تُجْحَرُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾
وَالْإِعْبَادَ لِلَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿٥٥﴾ أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٥٦﴾ فَوَاكِهِ
وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿٥٧﴾ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ ﴿٥٨﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٩﴾
يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٦٠﴾ بَيْضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٦١﴾ لَا فِيهَا
عَوَلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْفَوْنَ ﴿٦٢﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿٦٣﴾
كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴿٦٤﴾ فَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بَيْتَاءَ لَوْنٍ ﴿٦٥﴾

مِنْ شَرَابٍ نَابِعٍ مِنَ الْعُيُونِ

[٤٧] ﴿ لَا فِيهَا عَوَلٌ ﴾ لَيْسَ فِيهَا ضَرَرٌ مَّا كَحَمْرِ الدُّنْيَا ﴿ عَنْهَا يُنْفَوْنَ ﴾ بِسَبَبِهَا يَسْكُرُونَ وَتَنْزَعُ عُقُولَهُمْ

[١٨] ﴿ أَنْتُمْ دَاخِرُونَ ﴾

صَاغِرُونَ أَدْلَاءُ

[١٩] ﴿ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ صَيْحَةٌ

وَاحِدَةٌ « نَفْحَةُ الْبَعِثِ »

[٢٠] ﴿ يَا وَيْلَنَا ﴾ يَا هَلَاكُنَا

أَحْضُرُ ﴿ يَوْمَ الدِّينِ ﴾ يَوْمُ

الْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ

[٢٢] ﴿ أَرْوَاجَهُمْ ﴾

أَشْبَاهُهُمْ . أَوْفُرَاءَهُمْ

[٢٤] ﴿ قَفُوهُمْ ﴾ أَحْسُوهُمْ

فِي مَوْفِئِ الْحِسَابِ

[٢٨] ﴿ عَنِ الْيَمِينِ ﴾ مِنْ جِهَةِ

الدِّينِ فَتَصُدُّونَا عَنْهُ

[٣٠] ﴿ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴾

مُجَاوِزِينَ الْحَدَّ فِي الْعِصْيَانِ

[٣١] ﴿ فَحَقَّ عَلَيْنَا ﴾ نَبَتْ

وَوَجِبَ عَلَيْنَا

[٣٢] ﴿ فَأَعْوَجْنَاكُمْ ﴾

فَدَعَوْنَاكُمْ إِلَى الْغِيِّ فَاسْتَجَبْتُمْ

[٤٠] ﴿ الْمُخْلِصِينَ ﴾ الَّذِينَ

أَخْلَصَهُمُ اللَّهُ لِطَاعَتِهِ

[٤٥] ﴿ بِكَأْسٍ ﴾ بِخَمْرٍ . أَوْ

بِقَلْحٍ فِيهِ خَمْرٌ ﴿ مِنْ مَعِينٍ ﴾

إلى عبد الله بن أبي فقال : إليك عني فقد آذاني نتن حمارك ، فقال رجل من الأنصار : والله لحماره أطيب ريحاً منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منها أصحابه فكان بينهم ضرب بالجرید والأيدي والنعال فنزلت فيهم ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما ﴾ ، وأخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن أبي مالك قال : تلاحي رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا ، وهذا لهذا فاقتلوا بالأيدي والنعال وأنزل الله ﴿ وإن طائفتان ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن السدي قال : كان رجل من الأنصار يقال له عمران تحبه امرأة يقال لها أم زيد وإن المرأة أرادت أن تزور

﴿ ٤٨ ﴾ قاصرات الطرف ﴿

حورًا لا ينظرن إلى غير أزواجهن ﴿

﴿ عين ﴾ نجمل العيون حسانتها ﴿

﴿ ٤٩ ﴾ بيض مكنون ﴿ مصون ﴿

مستور لم يصبه غبار ﴿

﴿ ٥٣ ﴾ لمديون ﴿ لمجزيون ﴿

ومحاسبون ؟ ﴿

﴿ ٥٥ ﴾ سواء الجحيم ﴿

وسطحها ﴿

﴿ ٥٦ ﴾ إن كذت لتردين ﴿

إنك قاربت لتهلكني بالإغواء ﴿

﴿ ٥٧ ﴾ المحضرين ﴿

للعذاب مثلك ﴿

﴿ ٦٢ ﴾ خير نزلًا ﴿ ضيافة ﴿

وتكرمة ولذة ﴿ شجرة ﴿

الزقوم ﴿ شجرة من أخصب ﴿

الشجر يتهامة ﴿

﴿ ٦٣ ﴾ فتنه للظالمين ﴿ محنة ﴿

وعذاباً لهم في الآخرة ﴿

﴿ ٦٤ ﴾ أصل الجحيم ﴿ قعر ﴿

جهنم ﴿

﴿ ٦٥ ﴾ طلعتها ﴿ ثمرها الشبيه ﴿

بطلع النخل ﴿ كأنه رؤوس ﴿

الشياطين ﴿ تمثيل لتأنيبه في البشاعة والقبح ﴿

﴿ ٦٧ ﴾ لشوبًا ﴿ لخلطًا ومزاجًا ﴿ من حميم ﴿ ماء بالغ غاية الحرارة ﴿

قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾ يَقُولُ أَتَىكَ مِنَ الْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾ أَفَإِذَا

مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَأَتَاكَ الْمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾ قَالَ هَلْ أَنْتُمْ مُّطَّلِعُونَ

﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾ قَالَ تَاللَّهِ إِن كُذِّبْتُ لَأُتْرَدِينَ ﴿٥٦﴾

وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُخْضَرِّينَ ﴿٥٧﴾ أَفَأَمَّا الْخَمِيمِينَ ﴿٥٨﴾ الْآمُوتِنَا

الْأُولَىٰ وَمَا تَحْتِ بِمَعْدِنِ ﴿٥٩﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوُ الْفُورِ الْعَظِيمِ ﴿٦٠﴾ لِيُشِلَّ هَذَا

فَلْيَعْمَلَ الْعَمَلُونَ ﴿٦١﴾ أَذَلِكَ خَيْرٌ لَّكَ أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُومِ ﴿٦٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهَا

فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ﴿٦٣﴾ إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾ طَلْعُهَا كَأَنَّهُ

رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ ﴿٦٥﴾ فَإِنَّهُمْ لَأَكِلُونَ مِنْهَا فَمَنْهَا لَأَبْطُونَ

﴿٦٦﴾ ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾ ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾

إِنَّهُمْ أَفْوَاءٌ أَبَاءُ هُمْ ضَالِّينَ ﴿٦٩﴾ فَهُمْ عَلَىٰ أَثَرِهِمْ رِعُونَ ﴿٧٠﴾ وَلَقَدْ

صَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرَ الْأَوْلِينَ ﴿٧١﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾ فَأَنْظُرُ

كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَذَرِّينَ ﴿٧٣﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾

وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْجَائِبُونَ ﴿٧٥﴾ وَبَنِيَّاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ

الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ ﴿٧٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ ﴿٧٨﴾

سَلَّمَ عَلَىٰ نُوْحٍ فِي الْعَالَمِينَ ﴿٧٩﴾ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٠﴾

أهلها فحسبها زوجها وجعلها في علية له وإن المرأة بعثت إلى أهلها فجاء قومها وأنزلوها ليطلقوا بها وكان الرجل قد خرج فاستعان بأهله فجاء بنو عمه ليحولوا بين المرأة وبين أهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الآية ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴿ فبعث إليهم رسول الله ﷺ فأصلح بينهم فافوا إلى أمر الله . وأخرج ابن جرير عن الحسن قال : كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعون إلى الحكم فيأبون أن يجيبوا ، فأنزل الله ﴿ وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ﴿ الآية ، وأخرج عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآية نزلت في رجلين من الأنصار كانت بينهما مداراة في حق بينهما فقال

إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿٨١﴾ ثُمَّ أَعْرَفْنَا الْأَخْرِينَ ﴿٨٢﴾ * وَإِنْ مِنْ شَيْعِنِهِ
لِإِبْرَاهِيمَ ﴿٨٣﴾ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٤﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ
مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾ أَهِيَ كَاءِ هَاهُ دُونَ اللَّهِ تَرِيدُونَ ﴿٨٦﴾ فَمَا ظَنُّكُمْ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ فَظَنِرْ نَظْرَةً فِي التُّجُورِ ﴿٨٨﴾ فَقَالَ لِزَيْعِيمٍ ﴿٨٩﴾ فَنُؤَلُّوا
عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾ فَسَارِعَ إِلَى الْآءِ الْهَنِيمِ فَقَالَ الْأَنْكُلُونَ ﴿٩١﴾ مَا لَكُمْ
لَا تَنْطَفُونَ ﴿٩٢﴾ فَوَاعَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴿٩٣﴾ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ ﴿٩٤﴾
قَالَ أَعْبُدُونَ مَا تَحْنُونَ ﴿٩٥﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا
أَبْنُوا لَنَا بُيُوتًا فَاقْوَاهُ فِي الْحَجِيمِ ﴿٩٧﴾ فَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْتَهُمْ
الْأَسْفَلِينَ ﴿٩٨﴾ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيِّدِينَ ﴿٩٩﴾ رَبِّ هَبْ لِي
مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠٠﴾ فَدَشَّرْنَاهُ بِعِلْمِ حَلِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ
قَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي آرِي فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْحِكُ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا بَتِ
أَفْعَلْ مَا تَوْمَرُ سَجِدْ لِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ ﴿١٠٢﴾ فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ
لِلْيَمِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَدَيْتُهُ أَنْ يَسْأَلِ إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقَتِ الرَّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ
بِخَبْرِي الْخُسِينِ ﴿١٠٥﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوَالِبُ الْوَالِبِينَ ﴿١٠٦﴾ وَقَدَيْتُهُ بِذِيحِ
عَظِيمٍ ﴿١٠٧﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْأَخْرِينَ ﴿١٠٨﴾ سَلَّمَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ﴿١٠٩﴾

بِالْأَمْرِ
الْحَقِيقِ

[٧٠] ﴿ عَلَى ﴾

آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿
يُزَعَجُونَ وَيُحْتُونَ عَلَى

الإسراع الشديد على آثارهم

[٨٣] ﴿ مِنْ شَيْعَتِهِ ﴾ مِمَّنْ

شَايَعَهُ عَلَى مِنْهَاجِهِ وَمِلَّتَهُ

[٨٦] ﴿ أَفْكَأ ﴾ ؟ أَكْذِبًا

وَبَاطِلًا ؟

[٨٨] ﴿ فَظَنِرْ ﴾ تَأَمَّلْ تَأَمَّلْ

الكاملين

[٨٩] ﴿ إِنِّي سَقِيمٌ ﴾ يُرِيدُ أَنَّهُ

سَقِيمُ الْقَلْبِ لِكُفْرِهِمْ

[٩١] ﴿ فَوَاعَ إِلَى الْهَيْهَمِ ﴾

فَمَا لِيَ إِلَيْهَا حَفِيَّةً لِيُحْطَمَهَا

[٩٣] ﴿ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ ﴾

يَضْرِبُهُمْ ضَرْبًا مَلْتَسِبًا بِالْقُوَّةِ

[٩٤] ﴿ يَزْفُونَ ﴾ يُسْرِعُونَ فِي

مَشِيهِمْ

[١٠١] ﴿ بِغَلَامِ حَلِيمٍ ﴾

رَجَحَ كَثِيرٌ أَنَّهُ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ

السَّلام

[١٠٢] ﴿ بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ ﴾

دَرَجَةُ الْعَمَلِ مَعَهُ فِي حَوَائِجِهِ

[١٠٣] ﴿ أَسْلَمَا ﴾ أَسْتَسَلَّمَا وَانْقَادًا لِأَمْرِهِ تَعَالَى ﴿ تَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴾ أَضْجَعَهُ عَلَى جَبِينِهِ عَلَى الْأَرْضِ

[١٠٦] ﴿ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ﴾ الْإِخْتِيَارُ الْبَيِّنُ أَوِ الْمِحْنَةُ الْبَيِّنَةُ

[١٠٧] ﴿ بِذِيحِ ﴾ بِكَبْشٍ يُذْبَحُ

→
أحدهما للأخر : لأخذن عنوة لكثرة عسيرته ، وان الآخر دعاه ليحاكمه إلى النبي ﷺ فأبى فلم يزل الأمر حتى تدافعوا وحتى تناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال ولم يكن قتال بالسيف .

كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٥﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَبَشَّرْنَا
 بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٣٣﴾ وَبَرَكَاتٍ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ وَمَنْ ذُرِّيَّتِهِمَا
 مُحْسِنٌ وَعِظَامُهُمْ مُبِينٌ ﴿١٣٢﴾ وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٣١﴾
 وَخَيَّرْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكُرْبِيِّ الْعَظِيمِ ﴿١٣٥﴾ وَنَضَّرْنَا لَهُمْ فِكَائِيلَهُمْ
 الْعَالِيِينَ ﴿١٣٦﴾ وَآدِنَّا لَهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿١٣٧﴾ وَهَدَيْتَهُمَا الصِّرَاطَ
 الْمُسْتَقِيمَ ﴿١٣٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْأَخْرِينَ ﴿١٣٩﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٤٠﴾
 إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٧﴾ وَإِنَّ
 إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٦﴾ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا أَنْتُمْ قَوْمٌ اتَّعَدُونَ
 بَعْلًا وَنَذْرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِفِينَ ﴿١٣٥﴾ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ
 الْأُولَىٰ ﴿١٣٦﴾ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٣٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْخَالِصِينَ
 ﴿١٣٨﴾ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْأَخْرِينَ ﴿١٣٩﴾ سَلَّمَ عَلَىٰ إِيَّاسَ ﴿١٤٠﴾ إِنَّا كَذَلِكَ
 نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٦﴾ إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣٧﴾ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ
 ﴿١٣٦﴾ إِذْ جَاءَتْهُ وَأَهْلُهُ أَجْمَعِينَ ﴿١٣٥﴾ إِلَّا جَعُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ﴿١٣٦﴾ ثُمَّ دَمَرْنَا
 الْأَخْرِينَ ﴿١٣٦﴾ وَوَكَّلْنَا عَلَيْهِمُ مِصْرِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِالْبَيْتِ الْأَقْلَامِ قَالُوا لَعْنَةُ
 وَإِنَّ يُوشَعَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٣٦﴾ إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴿١٣٥﴾ فَسَاهَمَ

﴿ ١٢٥ ﴾ ﴿ اتَّعَدُونَ بَعْلًا ﴾
 اتَّعَدُونَ الصَّنَمَ الْمُسَمَّى بَعْلًا
 ﴿ ١٢٧ ﴾ ﴿ لَمُحْضَرُونَ ﴾
 تُحْضَرُهُمُ الزَّبَانِيَةُ فِي النَّارِ
 ﴿ ١٣٠ ﴾ ﴿ إِيَّاسِينَ ﴾ إِيَّاسَ
 أَوْ إِيَّاسَ وَاتَّبَاعِهِ
 ﴿ ١٣٥ ﴾ ﴿ فِي الْغَابِرِينَ ﴾ فِي
 الْبَاقِينَ فِي الْعَذَابِ
 ﴿ ١٣٦ ﴾ ﴿ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ ﴾ فِي
 أَهْلِكَتَاهُمْ
 ﴿ ١٣٧ ﴾ ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ دَاخِلِينَ
 فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ
 ﴿ ١٤٠ ﴾ ﴿ أَبَقَ ﴾ هَرَبَ
 ﴿ الْمَشْحُونِ ﴾ الْمَمْلُوءِ

أسباب نزول الآية ١١ : قوله تعالى : ﴿ ولا تنازروا بالألقاب ﴾ . أخرج أصحاب السنن الأربعة عن أبي جبير بن الضحاك قال : كان الرجل منا يكون له الاسم والثلاثة فيدعى ببعضها ففسى أن يكرهه فنزلت ﴿ ولا تنازروا بالألقاب ﴾ قال الترمذي : حسن ، وأخرج الحاكم وغيره من حديثه أيضاً قال : كانت الألقاب في الجاهلية فدعا النبي ﷺ رجلاً منهم بلقبه فقيل له : يا رسول الله إنه يكرهه فانزل الله ﴿ ولا تنازروا بالألقاب ﴾ ولفظ أحد عنه قال : فينا نزلت في بني سلمة ﴿ ولا تنازروا بالألقاب ﴾ قدم النبي ﷺ المدينة وليس فينا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة فكان إذا دعا أحداً منهم باسم من تلك الأسماء قالوا : يا رسول الله إنه يغضب من هذا فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٢ : قوله تعالى : ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً ﴾ الآية ، أخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : زعموا أنها نزلت في سلمان الفارسي أكل ثم رقد فنفض فذكر رجل أكله ورقاده فنزلت .

كَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴿١٤١﴾ فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾ فَلَوْلَا أَنَّهُ
كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَكُنَّ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿١٤٤﴾ فَبَدَّنَاهُ
بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنْبَأْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴿١٤٦﴾ وَأَرْسَلْنَاهُ
إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ زَيْدُونَ ﴿١٤٧﴾ فَعَاصَمُوا فَجَنَّبْنَاهُمْ إِلَى الْحِينِ ﴿١٤٨﴾ فَاسْتَفْتَاهُمْ
الرَّبُّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبَنُونَ ﴿١٤٩﴾ أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنثًا وَهُمْ
شَاهِدُونَ ﴿١٥٠﴾ أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ آفِكِهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١٥١﴾ وَلَدَ اللَّهُ وَإِلَهُمْ
لَكَذِبُونَ ﴿١٥٢﴾ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴿١٥٣﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ
﴿١٥٤﴾ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾ أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ﴿١٥٦﴾ فَأَتُوا بِكَيْتَابِكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٥٧﴾ وَجَعَلُوا بَيْتَهُ وَوَيْلَانَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمْتِ
الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٥٨﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴿١٥٩﴾ الْإِلْعَادِ
اللَّهُ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٠﴾ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴿١٦١﴾ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ ﴿١٦٢﴾
إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾ وَمَا مَنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ
الصَّافُونَ ﴿١٦٥﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ ﴿١٦٦﴾ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾
لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنْ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ ﴿١٦٩﴾
فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿١٧٠﴾ وَلَقَدْ سَبَقَتْ لَكُمْ آيَاتُنَا لِعِبَادَةِ الْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾

[١٤١] ﴿ فَسَاهَمَ ﴾ فَقَارَعَ مَنْ
فِي الْفَلَكَ ﴿ الْمُدْحَضِينَ ﴾
الْمَغْلُوبِينَ بِالْقَرْعَةِ
[١٤٢] ﴿ فَالْتَقَمَهُ ﴾ ﴿ حوت ﴾
الْحُوتُ ﴿ ابْتَلَعَهُ ﴾ هُوَ
مُليِمٌ ﴿ آتٍ بِمَا يَلَامُ عَلَيْهِ ﴾
[١٤٣] ﴿ الْمُسَبِّحِينَ ﴾
الذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا بِالتَّسْبِيحِ
[١٤٥] ﴿ فَبَدَّنَاهُ بِالْعَرَاءِ ﴾
طَرَحْنَاهُ بِالْأَرْضِ الْفَضَاءِ
الوَاسِعَةِ
[١٤٦] ﴿ يَقْطِينٍ ﴾ هُوَ الْقَرْعُ
المَعْرُوفُ وَقِيلَ غَيْرُهُ
[١٥١] ﴿ إِنْكِهِمْ ﴾ كَذِبِهِمْ
عَلَى اللَّهِ
[١٥٣] ﴿ أَصْطَفَى ﴾ ؟
أَخْتَارَ ؟ (اسْتَفْهَامُ تَوْبِيخٍ)
[١٥٦] ﴿ سُلْطَانٌ ﴾ حُجَّةٌ
وَبُرْهَانٌ
[١٥٨] ﴿ الْجِنَّةِ ﴾ المَلَائِكَةُ
أَوِ الشَّيَاطِينِ ﴿ إِنَّهُمْ
لَمُحْضَرُونَ ﴾ إِنْ الكُفَّارَ
لَمُحْضَرُونَ لِلنَّارِ

[١٦٢] ﴿ عَلَيْهِ بِفَاعِلِينَ ﴾ بِمُضِلِّينَ أَوْ مُفْسِدِينَ عَلَى اللَّهِ أَحَدًا

[١٦٣] ﴿ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾ دَاخِلُهَا . أَوْ مَقَاسِ حَرْهَا

[١٦٥] ﴿ الصَّافُونَ ﴾ أَنْفُسَنَا فِي مَقَامِ الْعِبَادَةِ

أسباب نزول الآية ١٣ : قوله تعالى : ﴿ يا أيها الناس ﴾ الآية ، أخرج ابن أبي حاتم عن ابن أبي مليكة قال : لما كان يوم الفتح رقى بلال على ظهر الكعبة فأذن ، فقال بعض الناس : أهذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم إن يسخط الله هذا بغيره فأنزل الله ﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى ﴾ الآية . وقال ابن عساکر في مبهمانه : وجدت بخط ابن بشكوال أن أبا بكر بن أبي داود أخرج في تفسيره أنها نزلت في أبي هند ، أمر رسول الله ﷺ بني بيضاء أن

[١٦٦] ﴿ الْمُسْبِحُونَ ﴾
الْمُنْزَهُونَ اللَّهُ تَعَالَى عَمَّا لَا يَلِيقُ
بِجَلَالِهِ

[١٧٧] ﴿ بِسَاحَتِهِمْ ﴾
بِفَنَائِهِمْ . وَالْمُرَادُ : بِهِمْ
[١٨٠] ﴿ رَبِّ الْعِزَّةِ ﴾ الْعَلْبَةِ
وَالْقُدْرَةِ وَالْبَطْشِ

سورة ص - مكية (آياتها ٨٨)

[١] ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ (قَسَمَ)
جَوَابُهُ مَا الْأَمْرُ كَمَا تَزْعُمُونَ
﴿ ذِي الذِّكْرِ ﴾ ذِي الْبَيَانِ لِمَا
يُحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الدِّينِ
[٢] ﴿ عِزَّةٍ ﴾ حَمِيَّةٍ وَتَكْبِيرٍ عَنِ
الْحَقِّ ﴿ شِقَاقٍ ﴾ مُشَاقَّةٍ
وَمُخَالَفَةٍ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ
[٣] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثِيرًا
أَهْلَكْنَا ﴿ قَرْنٍ ﴾ أُمَّةٍ
﴿ فَنَادُوا ﴾ فَاسْتَعَاثُوا حِينَ
عَايَنُوا الْعَذَابَ ﴿ لَاتٍ حِينِ
مَنَاصٍ ﴾ لَيْسَ الْوَقْتُ وَقْتُ فِرَارٍ
وَحَلَاصٍ
[٥] ﴿ عَجَابٌ ﴾ بَالِغُ الْغَايَةِ فِي
الْعَجَبِ

إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ ﴿١٧٦﴾ وَإِنَّ جُنَدَنَا لَهُمُ الْعَالِيُونَ ﴿١٧٦﴾ فَنُؤَلِّقُ عَنْهُمْ
حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٦﴾ وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٦﴾ أَفَعِدَّاءُنَا يَنْسَوْنَ ﴿١٧٦﴾
فَإِنَّا نَزَّلْنَا بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذِرِينَ ﴿١٧٧﴾ وَنُؤَلِّقُ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ
﴿١٧٨﴾ وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾
وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾

(٣٨) سُورَةُ الْقَصَصِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَاتُهَا ٨٨ نَزَّلَتْ بِعَدَلٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾
كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلا تَنْزِلْ عَلَيْنَا مَنَاصِصَ ﴿٣﴾
وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ ﴿٤﴾
أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ﴿٥﴾ وَأَنْطَلِقُ الْأَمْثَلُ ﴿٦﴾
مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَأَصْبِرُوا وَأَعْلَىٰ الْهَيْكَلِ ﴿٧﴾ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴿٨﴾ مَا سَمِعْنَا
بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ ﴿٩﴾ أَمْ نَزَّلْنَا عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ
بَيْنِنَا أَلَمْ يَكُن فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلِ لَمَّا يَدْعُونَ وَنَادَوا ﴿١٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ

[٦] ﴿ الْأَمْثَلُ مِنْهُمْ ﴾ الْوُجُوهُ مِنْ كَفَّارِ قُرَيْشٍ ﴿ أَمْشُوا ﴾ سِيرُوا عَلَى طَرِيقَتِكُمْ وَدِينِكُمْ
[٧] ﴿ الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ﴾ دِينِ قُرَيْشٍ الَّذِي هُمْ عَلَيْهِ ﴿ اخْتِلَافٌ ﴾ كَذِبٌ وَأَفْتِرَاءٌ مِنْهُ
[١٠] ﴿ الْأَسْبَابِ ﴾ الْمَعَارِجِ إِلَى السَّمَاءِ
[١١] ﴿ جُنْدًا ﴾ هُمْ مُجْتَمِعٌ حَقِيرٌ « مَا » زَائِدَةٌ ﴿ هُنَالِكَ ﴾ بِمَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَوْ يَوْمَ بَدْرٍ
[١٢] ﴿ ذُو الْأَوْتَادِ ﴾ الْجُنُودِ أَوْ الْمَبَانِي الْقَوِيَّتَيْنِ

رَحْمَةً رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْأَوْهَابِ ﴿١﴾ أَرَطَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
 بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴿٢﴾ جُدُّ مَا هُنَالِكَ مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْرَابِ
 ﴿٣﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ ﴿٤﴾ وَكُودُ
 وَقَوْمِ لُوطٍ وَأَصْحَابُ لَيْكِكُمْ أُولَئِكَ الْأَحْرَابِ ﴿٥﴾ إِنَّ كُلَّ إِلَّا كَذَّبَ
 الرُّسُلَ فَحَتَّىٰ عِيقَابٍ ﴿٦﴾ وَمَا يَنْظُرُ هَلْوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مِمَّا هَا
 مِنْ فَوَاقٍ ﴿٧﴾ وَقَالُوا رَبَّنَا عَجَّلْ لَنَا قِتْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٨﴾ أَصْبِرْ
 عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَادْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴿٩﴾ إِنَّا
 سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴿١٠﴾ وَالطَّيْرَ مُحْشُورَةً
 كُلٌّ لَّهُ أَوَّابٌ ﴿١١﴾ وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَوَأَيْدِيَهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلْنَا
 الْخِطَابِ ﴿١٢﴾ * وَهَلْ أَتَاكَ نَبْوُ الْخُصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴿١٣﴾
 إِذْ دَخَلُوا عَلَىٰ دَاوُدَ فَفَضَحَ مِنْهُمْ قَالُوا لَنْخَفُضَّكَ عَنْ بَعْضِنَا
 عَلَىٰ بَعْضٍ فَأَحْكَمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا نُشْطِطُ وَآهَدْنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ
 ﴿١٤﴾ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَلَا أَكْفَلْنَاهَا
 وَعَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ ﴿١٥﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَجْمِكَ إِلَىٰ نَجَاحِهِ وَإِنَّ
 كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

[١٣] ﴿ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾
 سُكَّانُ الْعَيْصَةِ الْكَثِيفَةِ
 الْمُتَنَفِّةِ الشَّجَرِ (قَوْمُ شُعَيْبِ)
 [١٥] ﴿ مَا يَنْظُرُ ﴾ مَا يَنْتَظِرُ
 ﴿ صَيْحَةً وَاحِدَةً ﴾ نَفْخَةَ الْبَعْثِ
 ﴿ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ ﴾ مَا لَهَا تَوَقُّفٌ
 قَدَّرَ فَوَاقٍ نَاقَةٍ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ
 حَلْبَتَيْهَا
 [١٦] ﴿ قِطْنًا ﴾ نَصِينًا مِنْ
 الْعَذَابِ الَّذِي أُوْعِدَتْهُ
 [١٧] ﴿ ذَا الْأَيْدِ ﴾ ذَا الْقُوَّةِ فِي
 الدِّينِ وَالْعِبَادَةِ
 [١٨] ﴿ إِنَّهُ أَوَّابٌ ﴾ رَجَّاعٌ إِلَى
 اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ
 ﴿ بِالْعُشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ﴾
 مِنَ الزُّوَالِ لِلْغُرُوبِ ، وَوَقْتُ
 الضُّحَى
 [٢٠] ﴿ شَدَدْنَا مُلْكَهُ ﴾ قَوْنَاهُ
 بِأَسْبَابِ الْقُوَّةِ كُلِّهَا ﴿ آتَيْنَاهُ
 الْحِكْمَةَ ﴾ الثَّبُوتَ وَكَمَالَ الْعِلْمِ
 وَاتِّقَانَ الْعَمَلِ ﴿ فَضَّلْنَا
 الْخِطَابِ ﴾ عِلْمَ فَضْلِ
 الْخُصُومَاتِ

- [٢١] ﴿ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ﴾ عَلَوْا سُورَ مُصَلَّاهُ وَنَزَلُوا إِلَيْهِ
 [٢٢] ﴿ بَغَىٰ بَعْضُنَا ﴾ تَعَدَّى وَظَلَمَ وَجَارَ ﴿ لَا نُشْطِطُ ﴾ لَا تَجْرُ فِي حُكْمِكَ ﴿ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴾ وَسَطِ الطَّرِيقِ
 وَهُوَ عَيْنُ الْحَقِّ
 [٢٣] ﴿ أَكْفَلْنَاهَا ﴾ أَنْزَلَ لِي عَنْهَا حَتَّىٰ أَكْفَلَهَا ﴿ عَزَّيْنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ عَلَّبَنِي وَقَهَّرَنِي فِي الْمُحَاجَّةِ

أسباب نزول الآية ١٧ : قوله تعالى : « يمينون » الآية ، أخرج الطبراني بسند حسن عن عبد الله بن أبي أوفى أن ناساً من العرب قالوا : يا رسول الله ، أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فأنزل الله ﴿ يمينون عليك أن أسلموا ﴾ الآية ، وأخرج البزار من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله . وأخرج ابن أبي حاتم مثله عن الحسن وأن ذلك لما فتحت مكة ،

[٢٤] ﴿الْخُلَطَاءُ﴾ الشُّرَكَاءُ

﴿فَتَنَاهُ﴾ ابْتَلَيْنَاهُ وَامْتَحَنَاهُ

﴿حَزْرًا كَيْمًا﴾ سَاجِدًا

﴿لِلَّهِ تَعَالَى﴾ أَنَابَ ﴿

رَجَعَ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ

[٢٥] ﴿لَزُلْفَى﴾ لِقُرْبَةٍ وَمَكَانَةٍ

﴿حُسْنِ مَآبٍ﴾ وَحُسْنِ مَرْجِعٍ

فِي الآخِرَةِ (الْجَنَّةِ)

[٢٧] ﴿بِاطِلًا﴾ لِعِبَاءٍ وَعِشَاءٍ

﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَاكٌ . أَوْ وَادٍ فِي

جَهَنَّمَ

[٣٠] ﴿إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ رَجَاعٌ إِلَيْهِ

تَعَالَى بِالتَّوْبَةِ

[٣١] ﴿بِالْعَمِيِّ﴾ مَا بَعْدَ

الزَّوَالِ إِلَى الْغُرُوبِ

﴿الصَّافِيَاتُ﴾ الْخَيُْولُ الْوَاقِفَةُ

عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ وَطَرْفِ حَافِرِ

الرَّابِعَةِ ﴿الْجِيَادُ﴾ السَّرَاعُ

السَّوَابِقُ فِي الْعَدْوِ

[٣٢] ﴿أُحِبِّتُ حُبَّ الْخَيْرِ﴾

آثَرْتُ حُبَّ الْخَيْلِ ﴿عَنْ ذِكْرِ

رَبِّي﴾ عَلَى صَلَاتِي الْعَصْرِ لِلَّهِ

تَعَالَى ﴿تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾

غَرَبَتِ الشَّمْسُ أَوْ غَابَتِ الْخَيْلُ عَنْ بَصَرِهِ لظُلْمَةِ اللَّيْلِ

[٣٣] ﴿رُدُّوهَا عَلَيَّ﴾ رُدُّوا الْخَيْلَ عَلَيَّ ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ﴾ فَشَرَعَ يَقْطَعُ سَوْفَهَا وَأَعْنَاقَهَا

بِالسَّيْفِ قُرْبَانًا لِلَّهِ تَعَالَى وَكَانَ ذَلِكَ مَشْرُوعًا فِي مِلَّتِهِ

[٣٤] ﴿فَتَنَّا سُلَيْمَانَ﴾ ابْتَلَيْنَاهُ وَامْتَحَنَاهُ وَعَاقَبْنَاهُ ﴿جَسَدًا﴾ شِقُّ إِنْسَانٍ وَلِدْلُهُ ﴿أَنَابَ﴾ رَجَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

بِالتَّوْبَةِ

[٣٦] ﴿رُخَاءَ حَيْثُ أَصَابَ﴾ لَيْتَةً . أَوْ مُنْقَادَةً حَيْثُ أَرَادَ

[٣٧] ﴿غَوَاصٍ﴾ فِي الْبَحْرِ لِاسْتِخْرَاجِ نَفَائِسِهِ

عَنْ عَبْدِ
الْحَكِيمِ
وَالْحَاكِمِ

جَهَنَّمَ

السَّوَابِقُ

بِالتَّوْبَةِ

نَفَائِسِهِ

[٣٨] ﴿ الْأَصْفَادِ ﴾ الْأَغْلَالِ

تَجْمَعُ الْأَيْدِي إِلَى الْأَعْنَاقِ

[٣٩] ﴿ بغيرِ حِسَابٍ ﴾ غَيْرِ

مُحَاسَبٍ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الْأَمْرَيْنِ

[٤٠] ﴿ لَزُلْفَى ﴾ لِقُرْبًا وَكَرَامَةً

﴿ حُسْنِ مَابٍ ﴾ حُسْنِ مَرْجِعٍ

فِي الْآخِرَةِ

[٤١] ﴿ بِنُضْبٍ وَعَذَابٍ ﴾

بِتَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَالْمِ وَضُرٍّ

[٤٢] ﴿ أَرْكُضٍ بِرَجْلِكَ ﴾

أَضْرَبَ بِهَا الْأَرْضَ ﴿ هَذَا

مُغْتَسَلٌ ﴾ مَاءً تَغْتَسِلُ بِهِ ، فِيهِ

شِفَاؤُكَ

[٤٤] ﴿ ضَغْنًا ﴾ قُبْضَةً مِنْ

قُضْبَانٍ أَوْ عِشْكَالِ النَّخْلِ

بِشِمَارِيخِهِ

[٤٥] ﴿ أُولِي

الْأَيْدِي ﴾ أَصْحَابِ

الْقُوَّةِ فِي ﴿ وَالْأَبْصَارِ ﴾

الطَّاعَةِ وَالْبَصَائِرِ فِي الدِّينِ

وَالْعِلْمِ

[٤٦] ﴿ أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ﴾

خَصَّصْنَاهُمْ بِخِصْلَةٍ لَا شُوبَ

وَالْآخَرِينَ مَقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٣٨﴾ هَذَا عَطَاؤُنَا قَائِمِينَ أَوْ أَمْسِكَ

بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٩﴾ وَإِنَّ لَهُ رُجْعًا نَا زُلْفَى وَحُسْنَ مَتَابٍ ﴿٤٠﴾ وَأَذْكَرُ

عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أُنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُضْبٍ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾

أَرْكُضُ بِرَجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ﴿٤٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ

وَوَسَّلْنَا لَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا وَذَكَرْنَا لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٤٣﴾ وَخَذْبُ بِيَدِكَ

ضَغْنًا فَأَضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ

أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾ وَأَذْكَرُ عَبْدًا نَارِيهِمْ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي

وَالْأَبْصَارِ ﴿٤٥﴾ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرْنَا الدَّارِ ﴿٤٦﴾ وَإِلَهُهُمْ

عِنْدَنَا لِنَ الْمُصْطَفِينَ الْآخِيَارِ ﴿٤٧﴾ وَأَذْكَرُ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكُرْسِيِّ

وَكُلٌّ مِنَ الْآخِيَارِ ﴿٤٨﴾ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَتَابٍ ﴿٤٩﴾

بِحَبْتٍ عَدِثٍ لِمُنْتَعِبَةٍ لَمَّةُ الْأَنْبِيَاءِ ﴿٥٠﴾ مُتَّكِعِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا

بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾ * وَعِنْدَهُمْ قِصِرَاتُ الطَّرِيقِ أَتْرَابٍ ﴿٥٢﴾ هَذَا

مَا تَوَعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنَ نِعْمَةٍ ﴿٥٤﴾

هَذَا وَإِنَّ لِلطَّالِعِينَ لِشَرِّ مَتَابٍ ﴿٥٥﴾ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا فَمِنْهَا يُنْفَسُ الْمَهَادُ ﴿٥٦﴾

هَذَا قَلْبُهُ وَوُجْهُهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقُ ﴿٥٧﴾ وَالْآخَرُونَ شَكْلُهُمْ أَرْوَاحٌ ﴿٥٨﴾

فيها

[٥٥] ﴿ لَشَرِّ مَابٍ ﴾ سُوءٌ مُنْقَلَبٌ وَمَصِيرٌ

[٥٦] ﴿ جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا ﴾ يَدْخُلُونَهَا أَوْ يُقَاسُونَ حَرَّهَا ﴿ فَمِنْهَا الْمَهَادُ ﴾ فَمِنْهَا الْفِرَاشُ ؛ أَيِ الْمَسْتَقَرِّ جَهَنَّمَ

[٥٧] ﴿ حَمِيمٌ ﴾ مَاءٌ بَالِغٌ نَهَايَةَ الْحَرَارَةِ ﴿ غَسَاقٌ ﴾ صَدِيدٌ يَسِيلُ مِنْ أَجْسَادِهِمْ

[٥٨] ﴿ وَآخِرٌ ﴾ وَعَذَابٌ آخَرَ ﴿ مِنْ شَكْلِهِ أَرْوَاحٌ ﴾ مِنْ مِثْلِهِ أَصْنَافٌ فِي الْفِطَاعَةِ

وأخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظي قال : قدم عشرة نفر من بني أسد على رسول الله ﷺ سنة تسع وفيهم طلحة بن خويلد ورسول الله ﷺ في المسجد مع أصحابه فسلموا وقال متكلمهم : يا رسول الله ، إنا شهدنا أن لا إله إلا الله وحده

هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْجَا بِهِمْ ۖ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارَ ۗ ﴿٥٩﴾
 بَلْ أَنْتُمْ لَمَرْجَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدِ امْتَمَوْهُ لَنَا فِئْسَ الْقَرَارُ ﴿٦٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا
 مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَرَدُّهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ﴿٦١﴾ وَقَالُوا مَا لَنَا لَانرَى
 رِجَالًا كَمَا تَعْدُوهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ ﴿٦٢﴾ اتَّخَذْنَاهُمْ سَحَرِيًّا أَمْ زَاغَتْ
 عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ ﴿٦٣﴾ إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْوٍ مَخَاصِمُ أَهْلِ النَّارِ ﴿٦٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا
 مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٦٦﴾ قُلْ هُوَ نَبْوٌ عَظِيمٌ ﴿٦٧﴾ أَنْتُمْ عَنْهُ
 مُعْرِضُونَ ﴿٦٨﴾ مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ بِاللَّيْلِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴿٦٩﴾ إِنْ
 يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا آيَاتٌ أَنذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٧٠﴾ إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلِكَةِ إِنِّي
 خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ﴿٧١﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ
 سَاجِدِينَ ﴿٧٢﴾ فَسَجَدَ الْمَلَكَةُ كُلُّهُمْ أَسْجُودًا ﴿٧٣﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ
 اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٧٤﴾ قَالَ يَا بَلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ
 لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ۗ اسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ﴿٧٥﴾ قَالَ أَنَا خَيْرٌ
 مِنْهُ خَلَقَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ
 رَجِيمٌ ﴿٧٧﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ﴿٧٨﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي

[٥٩] ﴿ هَذَا فَوْجٌ ﴾ جمع
 كَيْفَ مِنْ أَتَاعِكُمْ الضَّالِّينَ
 ﴿ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ ﴾ دَاخِلٌ مَّعَكُمْ
 النَّارَ قَهْرًا عَنْهُ ﴿ لَا مَرْجَا بِهِمْ ﴾
 لَا رَجِيَتْ بِهِمُ النَّارُ وَلَا اتَّسَعَتْ
 ﴿ صَالُوا النَّارَ ﴾ دَاخِلُوهَا . أَوْ
 مُقَاسُوا حَرْهَا

[٦٠] ﴿ فِئْسَ الْقَرَارُ ﴾ فَيْئَسَ
 الْمَقْرُوعُ لِلْجَمِيعِ جَهَنَّمَ
 [٦٣] ﴿ اتَّخَذْنَاهُمْ سَحَرِيًّا ﴾ ؟
 مَهْزُوعًا بِهِمْ فِي الدُّنْيَا
 فَأَخْطَانَا ؟؟ ﴿ زَاغَتْ عَنْهُمْ
 الْأَبْصَارُ ﴾ مَالَتْ عَنْهُمْ فَلَمْ نَعْلَمْ
 مَرَكْنَهُمْ

[٦٩] ﴿ بِالْمَلَا الْأَعْلَى ﴾
 الْمَلَأْتُكَ ﴿ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ﴾ فِي
 شَأْنِ آدَمَ وَخَلْقِهِ وَخَفِيَّتِهِ
 [٧٢] ﴿ سَوَّيْتُهُ ﴾ أَتَمَمْتُ خَلْقَهُ
 بِالصُّورَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ
 ﴿ سَاجِدِينَ ﴾ تَحِيَّةٌ لَهُ وَتَكْرِيمًا
 [٧٥] ﴿ الْعَالِينَ ﴾ الْمُسْتَحْفِينَ
 لِلْعُلُوِّ وَالرَّفْعَةِ [كَلَّا

[٧٧] ﴿ رَجِيمٌ ﴾ مَطْرُودٌ مِنْ

كُلِّ خَيْرٍ وَكَرَامَةٍ

[٧٩] ﴿ فَأَنْظِرْنِي ﴾ أَمْهَلْنِي وَلَا تَمْتِنِي

→ لا شريك له وأنت عبده ورسوله وجنتاك يا رسول الله ولم تبعث إلينا بعثاً ونحن لمن وراءنا سلم فأنزل الله ﴿ يمينون عليك أن أسلموا ﴾ الآية . وأخرج سعيد بن منصور في سننه عن سعيد بن جبیر قال : أتى قوم من الأعراب من بني أسد النبي ﷺ فقالوا : جنتاك ولم نقاتلك فأنزل الله ﴿ يمينون عليك أن أسلموا ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٨ : أخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن اليهود أتت رسول الله ﷺ فسألته عن خلق

إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ﴿٧٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ﴿٨١﴾ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ
 الْمَعْلُومِ ﴿٨٢﴾ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا غُيُوبَ لَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ
 الْمُخْلِصِينَ ﴿٨٣﴾ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴿٨٤﴾ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ
 وَمَنْ نَبَعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٥﴾ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ
 الْمُتَكَلِّفِينَ ﴿٨٦﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٨٧﴾ وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْثِينَ ﴿٨٨﴾

(٣٩) سُورَةُ الزُّمَرِ مَكِّيَّةٌ

الآيَاتُ ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١ مَدِينِيَّةٌ

وَآيَاتُهَا ٧٥ نَزَلَتْ بَعْدَ سَبْعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ
 بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿٢﴾ أَلِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ
 اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ
 يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ إِنْ اللَّهُ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ
 كَفَّارٌ ﴿٤﴾ لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَأَصْطَفَى مِمَّا يَخْتَلِقُ مَا شَاءَ
 سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٥﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
 يَكُونُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيَكُونُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

[٨١] ﴿يَوْمِ الْوَقْتِ﴾

المعلوم ﴿وَقْتِ النَّفْخَةِ الْأُولَى﴾

[٨٢] ﴿فَبِعِزَّتِكَ﴾ فَبِسُلْطَانِكَ

وَتَهْرُكِ (فَسَم) ﴿لَا غُيُوبَ لَهُمْ﴾

لَأَضِلَّنَّهُمْ بِتَزْيِينِ الْمَعَاصِي لَهُمْ

[٨٦] ﴿الْمُتَكَلِّفِينَ﴾

الْمَتَّصِعِينَ الْمُتَقَوْلِينَ عَلَى اللَّهِ

[٨٨] ﴿نَبَأَهُ﴾ ﴿صَدَقَ أَخْبَارَهُ﴾

سورة الزمر - مكية (آياتها ٧٥)

[٥] ﴿يَكُونُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾

النَّهَارِ ﴿يَلْفُهُ عَلَى النَّهَارِ لَفٌ﴾

اللباس على اللابس فيستره

فَتَطَّهَّرَ الظُّلْمَةَ

فَتَطَّهَّرَ الظُّلْمَةَ

السموات والأرض فقال : خلق الله الأرض يوم الأحد والإنسين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والقمر والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين منه ، فخلق في أول ساعة الأجل حتى يموت من مات وفي الثانية ألقى الآفة على كل شيء مما يتنفع به الناس ، وفي الثالثة خلق آدم أسكنه الجنة وأمر إبليس بالسجود له وأخرجه منها في آخر ساعة ، قالت اليهود : ثم ماذا يا محمد ؟ قال : ثم استوى على العرش قالوا : قد أصبت لو أتممت ، قالوا : ثم استراح ، فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً فنزل ﴿ ولقد خلقنا السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون ﴾ . وأخرج ابن جرير من طريق عمرو بن قيس المزني : قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت ﴿ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾ ثم أخرج ابن جرير من طريق عمرو بن قيس الملائي عن ابن عباس قال : قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت ﴿ فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ﴾ ثم أخرج عن عمر مرسلأ مثله .

[٦] ﴿ أَنْزَلَ لَكُمْ ﴿ أَنْشَاءً
 وَأُحَدِّثُ لِأَجْلِكُمْ ﴿ مِنَ
 الْأَنْعَامِ ﴿ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالضَّانِ
 وَالْمَعَزِ ﴿ ظِلْمَاتِ ثَلَاثِ ﴿
 ظُلْمَةَ الْبُطْنِ وَالرَّحِمِ وَالْمَشِيمَةِ
 ﴿ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ ﴿ ؟ فَكَيْفَ
 تُصْرَفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ ؟
 [٧] ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ . . . لَا
 تَحْمِلُ نَفْسٌ أُنْمَةً . . .
 [٨] ﴿ مُنِيئًا إِلَيْهِ ﴿
 رَاجِعًا إِلَيْهِ ، مُسْتَنْفِئًا
 بِهِ ﴿ خَوْلَهُ نِعْمَةً ﴿ أَعْطَاهُ
 نِعْمَةً عَظِيمَةً تَفَضُّلاً وَإِحْسَانًا
 ﴿ أُنْدَادًا ﴿ أَمْثَالًا يَعْبُدُهَا مِنْ
 دُونِهِ تَعَالَى
 [٩] ﴿ هُوَ قَائِتٌ ﴿ مُطِيعٌ خَاضِعٌ
 عَابِدٌ لِلَّهِ تَعَالَى ﴿ آتَاءَ اللَّيْلِ ﴿
 سَاعَاتِهِ
 [١٠] ﴿ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ بِلَا
 نَهَايَةٍ لِمَا يُعْطَى أَوْ بِتَوْسِعَةٍ

تَاللَّهِ
 الْعَظِيمِ

كُلُّ مَجْرِي لِأَجْلِ سُمِّيَ الْأَهُوَ الْعَرَبُ الْعُقْرُ ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
 وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ ثَمِينًا ﴿ زَوْجًا
 يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ ﴿ فَظَلِمْتُمْ ثَلَاثَ ذَلِكُمْ اللَّهُ
 رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ قَاتِي تُصْرَفُونَ ﴿ ١٦ ﴿ إِنَّ تَكْفُرًا وَافِرًا اللَّهُ
 غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ ﴿ وَإِنْ تَشْكُرُوا وَآيْرَضَهُ لَكُمْ
 وَلَا تَنْزِرُ وَازِرَةٌ وَزِرًا آخَرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
 تَعْمَلُونَ ﴿ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذُنُوبِ الصُّدُورِ ﴿ ١٧ ﴿ وَإِذَا سَأَلَ الْإِنْسَانُ ضُرَّ دَعَا
 رَبَّهُ وَمُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَفَسًا مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ
 مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴿ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا
 إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ﴿ ١٨ ﴿ أَمَنْ هُوَ قَائِتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا
 يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ
 وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴿ ١٩ ﴿ قُلْ يَعْبَادُ
 الَّذِينَ آمَنُوا أَلْتَفَوَّرْتُمْ بِالَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَأَرْضُ
 اللَّهِ وَسِعَةٌ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ ٢٠ ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ
 أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ﴿ ٢١ ﴿ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿ ٢٢

﴿ سورة الذاريات ﴾

أسباب نزول الآية ١٩ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن بن محمد بن الحنفية أن رسول الله ﷺ بعث سرية فأصابوا وغنموا ، فجاء قوم بعدما فرغوا فنزلت ﴿ وفي أموالهم حق للسائل والمحروم ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥٤ و ٥٥ : وأخرج أيضاً ابن منيع وابن راهويه والهيثم بن كليب في مسانيدهم من طريق مجاهد عن علي قال : لما نزلت ﴿ فتول عنهم فما أنت بملوم ﴾ لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي ﷺ أن يتولى عنا فنزلت ﴿ وذكر فإن الذكري تنفع المؤمنين ﴾ فطابت أنفسنا ، وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا أنه لما نزلت ﴿ فتول عنهم ﴾ الآية . اشتد على أصحاب رسول الله ﷺ ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر فأنزل الله ﴿ وذكر فإن الذكري تنفع المؤمنين ﴾ .

قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٦﴾ قُلْ اللَّهُ أَعْبُدُ
 مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ﴿١٧﴾ فَأَعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَيْرَ مِنَ الدَّيْنِ
 خَيْرٌ وَأَنْفُسُهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْفِئِمَةِ ۗ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿١٨﴾
 لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ۗ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِ
 عِبَادَهُمْ يُجَادِلُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ أَجْنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يعبُدُوهَا
 وَأَتَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادَ ﴿٢٠﴾ الَّذِينَ سَمِعُوا الْقَوْلَ
 فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ
 ﴿٢١﴾ أَفَنْ حَقِّ عَلَيْهِ كِلْتَا الْعَذَابِ ۖ أَفَأَنْتَ تُنقِذُ مِنَ النَّارِ ﴿٢٢﴾ لَكِنَّ
 الَّذِينَ اتَّخَذُوا رَبَّهُمْ لَهُمْ عُرْفٌ مِّنْ فَوْقِهَا عُرْفٌ مَّبْنِيَةٌ يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا
 الْأَنْهَارُ وَعَدَّ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْوَعْدَ ﴿٢٣﴾ أَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
 مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ
 يَهْبِطُ فِيهِ فَتَرَاهُ مَصْفًى ۗ ثُمَّ يُجْعَلُهُ حُطَامًا ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِأُولِي الْأَلْبَابِ
 ﴿٢٤﴾ أَفَنْ شَرَحَ اللَّهُ صِدْرَ رَسُولِهِ إِسْلَامًا فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَبِّهِ ۗ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ
 قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ
 الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

[١٦] ﴿ ظَلَّلَ مِنَ النَّارِ ﴾ أَطْبَاقٌ
 منها ، كثيرة متراكمة
 [١٧] ﴿ اجْتَبَأُوا الطَّاغُوتَ ﴾
 الأوثان والمعبودات الباطلة
 ﴿ أَنَابُوا إِلَى اللَّهِ ﴾ رَجَعُوا إِلَى
 عبادته وحده
 [١٩] ﴿ حَقٌّ عَلَيْهِ ﴾ وَجَبَ
 وَتَبَّتْ عَلَيْهِ
 [٢٠] ﴿ لَهُمْ عُرْفٌ ﴾ مَنَازِلُ
 رفيعة عالية في الجنة
 [٢١] ﴿ فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٌ ﴾ أَدْخَلَهُ
 فِي عُيُونٍ وَمَجَارٍ ﴿ يَهْبِطُ ﴾
 يَبْسُ فِي أَقْصَى غَايَتِهِ ﴿ يَجْعَلُهُ
 حُطَامًا ﴾ يُصِيرُهُ فَتَاتًا هَشِيمًا
 مُتَكَسِّرًا
 [٢٢] ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلَكَ أَوْ حَسْرَةٌ
 أَوْ شِدَّةُ عَذَابٍ

﴿ سورة الطور ﴾

أسباب نزول الآية ٣٠ : أخرج ابن جرير عن ابن عباس أن قريشاً لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي ﷺ قال قائل منهم : احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة وإنما هو كأحدهم ، فانزل الله في ذلك ﴿ أم يقولون شاعر نربص به ريب المنون ﴾ .

﴿ سورة النجم ﴾

أسباب نزول الآية ٣٢ : أخرج الواحدي والطبراني وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ثابت بن الحارث الأنصاري قال : كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير : هو صديق ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : كذبت اليهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا ويعلم أنه شقي أو سعيد فانزل الله عند ذلك هذه الآية ﴿ هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ﴾ الآية .

رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودَهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَىٰ اللَّهِ يَهْدِي بِهِ
 مَن يَشَاءُ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مِن حَادٍ ۗ ﴿٣٦﴾ أَفَنَبِّئُكَ بِتَوَجُّهِهِ سَوْءَ
 الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٣٧﴾
 كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَآتَاهُمُ الْعَذَابُ مِن حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٣٨﴾
 فَأَذاقَهُمُ اللَّهُ الْحَزْنَ فِي آخِرِ يَوْمِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابُ الْأَخْرَجُوا أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا
 يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ ﴿٤٠﴾ قُرْءَانَا غَيْرِ بَآءٍ غَيْرِ ذِي عِوَجٍ ۗ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴿٤١﴾ ضَرَبَ
 اللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ
 مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٢﴾ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِلَهُم مَّيِّتُونَ ﴿٤٣﴾
 تَوَلَّوْا لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخَصُّمُونَ ﴿٤٤﴾ * فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ
 عَلَى اللَّهِ وَكَذَبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ۗ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴿٤٥﴾
 وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿٤٦﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ
 عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَاءُ الْحَسَنِينَ ﴿٤٧﴾ لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي
 عَمِلُوا وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٤٨﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ
 بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ مِن حَادٍ ۗ ﴿٤٩﴾

[٢٣] ﴿ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ﴾
 أَبْلَغَهُ وَأَصْدَقَهُ وَأَوْفَاهُ (القرآن)
 ﴿ كِتَابًا مُّشَابِهًا ﴾ فِي إِعْجَازِهِ
 وَهُدَايَتِهِ وَخَصَائِصِهِ ﴿ مَثَانِي ﴾
 مُكْرَرًا فِيهِ الْأَحْكَامُ وَالْمَوَاعِظُ
 وَالْقَصَصُ وَغَيْرُهَا ﴿ تَفْسِيرُ
 مِنْهُ . . . ﴾ تَضَطَّرَبُ وَتَرْتَعِدُ مِنْ
 قَوَارِعِهِ . . . ﴿ تَلِينُ جُلُودَهُمْ ﴾
 تَسْكُنُ وَتَطْمَئِنُّ لَيْتَةً غَيْرَ مُنْقَبِضَةٍ
 [٢٦] ﴿ الْحَزْنِي ﴾ الدَّلُّ
 وَالْهَوَانُ

[٢٨] ﴿ عِوَجٍ ﴾
 اخْتِلَافٍ وَاخْتِلَالٍ
 وَاضْطِرَابٍ

[٢٩] ﴿ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ﴾
 مُتَنَازِعُونَ شَرِسُوا الطَّبَاعِ
 ﴿ سَلَمًا لِّرَجُلٍ ﴾ خَالِصًا لَهُ مِنْ
 الشَّرِكَةِ وَالْمُنَازَعَةِ

[٣٢] ﴿ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ ﴾
 مَاوًى وَمَقَامٌ لَهُمْ

حجرت
٢٤

أسباب نزول الآية ٣٣ - ٤١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة أن النبي ﷺ خرج في غزوة فجاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه فلقى صديقاً له فقال : أعطني شيئاً فقال : أعطيك بكري هذا على أن تحمل ذنوبي فقال له : نعم ، فأنزل الله ﴿ أفرايت الذي تولى ﴾ الآيات . وأخرج عن دراج أبي السمح قال : خرجت سرية غازية فسأل رجل رسول الله ﷺ أن يحمله فقال : لا أجد ما أحملك عليه فانصرف حزينا فمر برجل رحاله منبحة بين يديه فشكا إليه فقال الرجل : هل لك أن أحملك فتلحق الجيش بحسناتك فقال : نعم فركب فنزلت ﴿ أفرايت الذي تولى ﴾ إلى قوله ﴿ ثم يجزاه الجزاء الأوفى ﴾ وأخرج ابن جرير عن ابن زيد قال : إن رجلاً أسلم فلقية بعض من يعيره فقال : أتكرت دين الأشياخ وضللتهم وزعمت أنهم في النار قال : إني خشيت عذاب الله ، قال : أعطني شيئاً وأنا أحمل كل عذاب كان عليك فأعطاه شيئاً فقال : زدي فتعاسرا حتى أعطاه شيئاً وكتب كتاباً وأشهد له ، ففیه نزلت هذه الآية ﴿ أفرايت الذي تولى وأعطى قليلاً وأكدى ﴾ .

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴿٣٧﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَتُ رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾ قُلْ يَتُومِرُ أَعْمَالُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُثْقِلٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنِ اهْتَدَى فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فِيمَسْكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوْلُواك أَوْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾ قُلْ لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ ﴿٤٥﴾ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٦﴾ قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ

[٣٨] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي

﴿ حَسْبِيَ اللَّهُ ﴾ كَافِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي

[٣٩] ﴿ مَكَانَتِكُمْ ﴾

حَالَتِكُمْ الْمُتَمَكِّنِينَ مِنْهَا يُخْزِيهِ ﴿ يَذُلُّهُ وَيُهِينُهُ

[٤٠] ﴿ يَحِلُّ عَلَيْهِ ﴾ يَجِبُ عَلَيْهِ

[٤٢] ﴿ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ ﴾

يَقْبِضُهَا عَنِ الْأَبْدَانِ

[٤٤] ﴿ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا ﴾

لَا يَشْفَعُ أَحَدٌ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

[٤٥] ﴿ اشْمَأَزَّتْ ﴾ نَفَرَتْ

وَأَنْقَبَضَتْ عَنِ التَّوْحِيدِ

[٤٦] ﴿ فَاطِرَ .. ﴾ يَا مُبْدِعَ

وَمُخْتَرِعَ

أسباب نزول الآية ٦١ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : كانوا يبرون على رسول الله ﷺ وهو يصلي شاخين ، فنزلت ﴿ وأنتم سامدون ﴾ .

﴿ سورة القمر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان والحاكم واللفظ له عن ابن مسعود قال : رأيت القمر منشقاً شقين بمكة قبل مخرج النبي ﷺ فقالوا : سحر القمر ، فنزلت ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ ، وأخرج الترمذي عن أنس قال : سأل أهل مكة النبي ﷺ آية ، فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ إلى قوله ﴿ سحر مستمر ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٥ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : قالوا يوم بدر : نحن جميع منتصر فنزلت ﴿ سيهزم الجمع ويولون الدبر ﴾ .

[٤٧] ﴿يَحْتَسِبُونَ﴾ ﴿يَطْنُونَهُ وَيَتَوَقَّعُونَهُ﴾

[٤٨] ﴿حَاقَ بِهِمْ﴾ ﴿نَزَلَ أَوْ أَحَاطَ بِهِمْ﴾

[٤٩] ﴿خَوْلَانَهُ نِعْمَةً﴾ ﴿أَعْطَيْنَاهُ إِيَّاهُ تَفَضُّلاً وَإِحْسَاناً﴾ ﴿هِيَ فِتْنَةٌ﴾ ﴿تِلْكَ النِّعْمَةُ امْتِحَانٌ وَابْتِلَاءٌ﴾

[٥١] ﴿بِمُعْجِزِينَ﴾ ﴿بِفَاتِحِينَ مِنَ الْعَذَابِ بِالْهَرَبِ﴾

[٥٢] ﴿يَقْدِرُ﴾ ﴿يُضِيقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ﴾

[٥٣] ﴿أَسْرَفُوا﴾ ﴿الَّذِينَ تَجَاوَزُوا الْحَدَّ فِي الْمَعَاصِي﴾ ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾

﴿لَا تَيَاسُوا﴾ ﴿الذُّنُوبَ جَمِيعاً﴾ ﴿إِلَّا الشَّرْكَ﴾

[٥٤] ﴿أَتَيْسُوا إِلَى رَبِّكُمْ﴾ ﴿أَرْجِعُوا إِلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ﴾ ﴿أَسْلِمُوا لَهُ﴾ ﴿أَخْلِصُوا لَهُ عِبَادَتَكُمْ﴾

[٥٥] ﴿بَغْتَةً﴾ ﴿فَجَاءَ﴾

[٥٦] ﴿يَا حَسْرَتَا﴾ ﴿يَا نَدَامَتِي﴾

﴿وَيَا حُزْنِي﴾ ﴿فَرَطْتُ﴾ ﴿قَصْرْتُ﴾ ﴿فِي جَنبِ اللَّهِ﴾ ﴿فِي طَاعَتِهِ وَأَمْرِهِ وَحَقِّهِ تَعَالَى﴾ ﴿السَّاخِرِينَ﴾ ﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ بِدِينِهِ وَكِتَابِهِ وَأَهْلِهِ﴾

فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾ وَلَوْ أَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَاهُمْ مِمَّنْ اللَّهُ مَا لَهُم بِكَوْنِهِمْ يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾ وَبَدَاهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾ وَإِذْ آمَسَّ الْأَنْسُ ضُرْدَاعَانَهُ إِذَا خَوَّنَهُ نِعْمَةً وَمَتَّى قَالَ إِنَّمَا أَوْلِيْتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ بِلِيٍّ فِي فِتْنَةٍ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ قَدْ قَالُوا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَخْنَعَهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٥٠﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ سَيَّيْبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَمَا لَهُمْ بِمُحْجِزِينَ ﴿٥١﴾ أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِيَسْطُرِ الرَّزْقِ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾ قُلْ يَعْبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَتَيْسُوا إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبَايِنَكُمْ الْعَذَابَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُبَايِنَكُمْ الْعَذَابَ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتِي عَلَىٰ مَا فَرَطْتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لِمَنْ السَّخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾

أسباب نزول الآية ٤٧ : وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة قال : جاء مشركو قريش يخاصمون رسول الله ﷺ في القدر فنزلت ﴿ إن المجرمين في ضلال وسعر ﴾ إلى قوله ﴿ إنا كل شيء خلقناه بقدر ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٦ : أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ في كتاب العظمة عن عطاء : أن أبا بكر الصديق ذكر ذات

أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْحَسِينِ ﴿٥٨﴾ بَلَى
 قَدْ جَاءَ نَكَأً أَيُّبِي فَكَذَّبَتْ بِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴿٥٩﴾ وَيَوْمَ
 الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ
 مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾ وَيُنَادِي اللَّهُ الَّذِينَ آتَقُوا بِمَقَارِنِهِم لَأَيْمَتُهُمْ
 الشَّوْءُ وَلَا هُمْ يَخْرَبُونَ ﴿٦١﴾ اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
 وَكِيلٌ ﴿٦٢﴾ لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ
 أُولَئِكَ هُمُ الْخٰسِرُونَ ﴿٦٣﴾ قُلْ أَغْفِرُ اللَّهُ مَا رَوَىٰ عَنْ عَبْدِ آيَاتِهَا الْجَاهِلُونَ
 ﴿٦٤﴾ وَلَقَدْ أَوْحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكَ يُحَبِّطَنَّ عَمَلُكَ
 وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾ بَلَىٰ لِلَّهِ فَاعْبُدْ وَكُن مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴿٦٦﴾ وَمَا
 قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ
 مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحٰنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ
 فَصَرَخَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ
 فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ ﴿٦٨﴾ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا
 وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ
 لَا يُظْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ وَوَقِّتْ كُلِّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴿٧٠﴾

[٥٨] ﴿ كَرَّةً ﴾ رَجْعَةً إِلَى الدُّنْيَا
 [٦٠] ﴿ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾
 مَاوًى وَمَقَامٌ لَهُمْ
 [٦١] ﴿ بِمَقَارِنِهِمْ ﴾ بِفَوْزِهِمْ
 وَظَفَرِهِمْ بِالْبُعْيَةِ
 [٦٣] ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ . . ﴾ مَفَاتِيحُ
 أَوْ خَزَائِنُ . .
 [٦٥] ﴿ لَيَحَبِّطَنَّ عَمَلُكَ ﴾
 لَيُطَبِّطَنَّ عَمَلُكَ وَيَفْسُدَنَّ
 [٦٧] ﴿ مَا قَدَرُوا اللَّهَ . . ﴾ مَا
 عَرَفُوهُ . أَوْ مَا عَظَّمُوهُ . .
 ﴿ قَبْضَتُهُ ﴾ مَلَكَهُ وَفِي مَقْدُورِهِ
 وَتَصَرَّفَهُ ﴿ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾
 بِقُدْرَتِهِ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ
 [٦٨] ﴿ الصُّورِ ﴾ الْقُرْآنِ الَّذِي
 يَنْفُخُ فِيهِ إِسْرَافِيلُ ﴿ فَصَعِقَ ﴾
 مَاتَ . وَهِيَ النَّفْخَةُ الْأُولَى
 [٦٩] ﴿ وَوَضِعَ الْكِتَابُ ﴾
 أُعْطِيَتْ صُحُفُ الْأَعْمَالِ
 لِأَرْبَابِهَا

يوم القيامة والموازين والجنة والنار فقال : وددت أني كنت خضراء من هذه الخضرة تأتي عليَّ بهيمة تأكلني وأنني لم أخلق فنزلت ﴿ ولئن خاف مقام ربه جنتان ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال : نزلت هذه الآية في أبي بكر الصديق .

﴿ سورة الواقعة ﴾

أسباب نزول الآية ١٣ و ٣٩ : أخرج أحمد وابن المنذر وابن أبي حاتم بسند فيه من لا يعرف عن أبي هريرة قال : لما نزلت ﴿ ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ شق ذلك على المسلمين فنزلت ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ﴾ ، وأخرج ابن عساکر في تاريخ دمشق بسند فيه نظر من طريق عروة بن رويم عن جابر عن عبد الله قال : لما نزلت ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ وذكر فيها ﴿ ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين ﴾ قال عمر : يا رسول الله ثلثة من الأولين وقليل منا ؟ فأمسك آخر السورة

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۚ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا
 وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ
 وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِن حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ
 عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧١﴾ قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ
 مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٢﴾ وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَىٰ الْجَنَّةِ زُمَرًا ۚ
 إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلِّمُوا عَلَيْكُمْ رَبِّكُمْ
 فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ
 وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَبَوْا مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٧٤﴾
 وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِيَ
 بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٧٥﴾

[٧١] ﴿ زُمَرًا ﴾ جَمَاعَاتٍ
 مُتَفَرِّقَةً مُتَتَابِعَةً ﴿ حَقَّتْ ﴾
 وَجِبَتْ وَوَبَّتَتْ
 [٧٢] ﴿ طِبْتُمْ ﴾ طَهَّرْتُمْ مِنْ
 دَنَسِ الْمَعَاصِي
 [٧٣] ﴿ صَدَقْنَا وَعْدَهُ ﴾ أَنْجَزْنَا
 مَا وَعَدْنَا مِنَ النِّعَمِ ﴿ نَبَوْا ﴾
 نَسَرُوا
 [٧٤] ﴿ حَافِينَ ﴾ مُحَدِّقِينَ
 مُجِيطِينَ
 سورة غافر (المؤمن) - مكية
 (آياتها ٨٥)

(٤٠) سُورَةُ الْغَافِرِ الْمَكِّيَّةِ

الآيَاتِ ٧٥، ٥٦ فَتَنِيحَاتٍ
 وَأَيَاتِهَا ٨٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الذِّكْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿١﴾ نَزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢﴾ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ
 التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهُ الْمَصِيرِ ﴿٣﴾

[٣] ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ ﴾ سَاتِرِ
 الذَّنْبِ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿ قَابِلِ
 التَّوْبِ ﴾ التَّوْبَةَ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ
 كُلِّ مُذْنِبٍ ﴿ ذِي الطَّوْلِ ﴾
 الْغِنَى أَوْ الْإِنْعَامِ
 وَالتَّفَضُّلِ أَوْ الْمَنِّ

سنة ثم نزلت ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ﴾ فقال رسول الله ﷺ : يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله ﴿ ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين ﴾ وأخرجه ابن أبي حاتم عن عروة بن رويم مرسلًا .

أسباب نزول الآية ٢٧ وأخرج سعيد بن منصور في سننه والبيهقي في البعث عن عطاء ومجاهد قالا : لما سأل أهل الطائف الوادي يحمي لهم وفيه غسل ففعل ، وهو واد معجب ، فسمعوا الناس يقولون : إن في الجنة كذا وكذا ، قالوا : يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فأنزل الله ﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٢٩ وأخرج البيهقي من وجه آخر عن مجاهد قال : كانوا يعجبون بوج - واد في الطائف - وظلاله وطلحه وسدره فأنزل الله ﴿ وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ﴾ .

أسباب نزول الآية ٧٥ وأخرج مسلم عن ابن عباس قال : مطر الناس على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله

مَا يُجِدُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبَلَدِ ﴿٤﴾
 كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَنْ كَلَّ أُمَّةٌ
 بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ وَجَدُوا بِالْبَاطِلِ يُدْحِضُونَ بِهِ الْحَقَّ فَأَخَذْتَهُمْ
 فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿٦﴾ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ
 بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ
 كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ
 عَذَابَ الْحَجِيمِ ﴿٧﴾ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ
 صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٨﴾
 وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَوَلَّى السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُهُ وَذَلِكَ هُوَ
 الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ينادونَ لَمَقْتًا لِلَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ
 أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾ قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا
 أَلْتُنَّيْنِ وَأُحْيَيْتَنَا أَشْتَيْنِ فَأَعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجِ
 مِّنْ سَبِيلٍ ﴿١١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ
 تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنزِلُ لَكُمْ

- [٤] ﴿ فَلَا يَغْرُرْكَ ﴾ فَلَا
 يَخْدَعُكَ ﴿ تَقَلُّبُهُمْ ﴾ تَقَلُّبُهُمْ
 سالمين غانمين فإنه استندراج
 [٥] ﴿ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ ﴾
 لِيُطِيلُوا وَيُزِيلُوا بِالْبَاطِلِ الْحَقَّ
 [٦] ﴿ حَقَّتْ ﴾ وَجِبَتْ وَثَبَّتْ
 بِالْإِهْلَاكِ
 [٧] ﴿ سَبِّلِكَ ﴾ طَرِيقَ الْهُدَى
 (دين الإسلام) ﴿ قِهِمْ عَذَابَ
 الْحَجِيمِ ﴾ أَحْفَظْهُمْ مِنْهُ
 [٩] ﴿ قِهِمُ السَّيِّئَاتِ ﴾
 الْمَعَاصِيَ أَوْ عُقُوبَاتِهَا
 [١٠] ﴿ لَمَقْتًا لِلَّهِ ﴾ لِبُغْضِهِ
 الشَّدِيدِ وَغَضَبِهِ عَلَيْكُمْ
 [١٢] ﴿ تَدْعُونَا ﴾ تَدْعُونَا
 وَتَقْرَأُوا بِالشَّرْكِ

→ أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر ، قالوا : هذه رحمة وضعها الله ، وقال بعضهم : لقد صدق نوء كذا ، فنزلت هذه الآيات ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ حتى بلغ ﴿ وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون ﴾ . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي حمزة قال : نزلت هذه الآيات في رجل من الأنصار في غزوة تبوك ، نزلوا الحجر فأمرهم رسول الله ﷺ أن لا يحملوا من مائها شيئاً ، ثم ارتحل ونزل منزلاً آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك إلى النبي ﷺ فقام فصلي ركعتين ثم دعا فأرسل الله سبحانه فأمطرت عليهم حتى استقروا منها . فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق : ويحك أما ترى ما دعا النبي ﷺ فأمطرت الله علينا السماء فقال : إنما مطرنا بنوء كذا وكذا .

﴿ سورة الحديد ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ أخرج ابن أبي شيبة في المصنف عن عبد العزيز بن أبي رواد : أن أصحاب النبي ﷺ ظهر

[١٣] ﴿يُنِيبُ﴾ يَرْجِعُ إِلَى التَّفَكُّرِ فِي الْآيَاتِ

[١٥] ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ رَافِعُ السَّمَوَاتِ بَعْضَهَا فَوْقَ بَعْضٍ ﴿يُلْقِي الرُّوحَ﴾ يُنَزِّلُ الرُّوحَ أَوْ الْقُرْآنَ أَوْ جِبْرِيْلَ ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ يَوْمَ الْإِجْتِمَاعِ فِي الْمَحْشَرِ

[١٦] ﴿مِمَّ بَارِزُونَ﴾ خَارِجُونَ مِنَ الْقُبُورِ ظَاهِرُونَ لَا يَسْتُرُهُمْ شَيْءٌ

[١٨] ﴿يَوْمَ الْأَرْفَةِ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِقَرَبِهَا ﴿التَّرَاقِي﴾

وَالْحَلَاقِيمِ ﴿كَاطِمِينَ﴾ مُمَسِّكِينَ عَلَى الْعَمِّ الْمَمْتَلِئِينَ مِنْهُ ﴿حَمِيمٍ﴾ قَرِيبٍ مُشْفِقٍ يَهْتَمُّ بِهِمْ

[١٩] ﴿خَائِئَةَ الْأَعْيُنِ﴾ النَّظْرَةَ الْخَائِئَةَ إِلَى مَا لَا يَجِلُّ

[٢١] ﴿وَاقٍ﴾ دَافِعٍ يَدْفَعُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ

مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴿١٣﴾ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴿١٤﴾ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿١٦﴾ الْيَوْمَ نُجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿١٧﴾ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَرْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَظِيمٍ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾ يَكْفُرُ خَائِئَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخَنَّى الصُّدُورُ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٢٠﴾ أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ﴿٢١﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْيِيهِمْ رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُمْ قَوْمٌ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٢﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٢٣﴾ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَمَّانَ وَقَدَرُونَ فَقَالُوا سِحْرٌ كَذَابٌ ﴿٢٤﴾ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا



فيهم المزاح والضحك فنزلت ﴿ ألم يأن للذين آمنوا ﴾ الآية . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : كان أصحاب النبي ﷺ قد أخذوا في شيء من المزاح ، فأنزل الله ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ الآية . وأخرج عن السدي عن القاسم قال : مل أصحاب رسول الله ﷺ ملة ، فقالوا : حدثنا يا رسول الله ، فأنزل الله ﴿ نحن نقص عليك أحسن القصص ﴾ ثم ملوا ملة فقالوا : حدثنا يا رسول الله ، فأنزل الله ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ الآية . وأخرج ابن المبارك في الزهد : أنبأنا سفيان عن الأعمش قال : لما قديم أصحاب رسول الله ﷺ المدينة فأصابوا من العيش ما أصابوا بعدما كان بهم من الجهد فكأنهم فتروا عن بعض ما كانوا عليه ، فنزلت ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم ﴾ الآية .

قَالُوا أَتَقُولُوا آبَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا كُنْتُمْ
 الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ۝٢٥ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى
 وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ
 الْفُسَادَ ۝٢٦ وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
 لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ ۝٢٧ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ
 إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ
 رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ
 بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ۝٢٨ يَقُولُ لَكُمْ
 الْمَلِكُ الْيَوْمَ ظَهْرِي فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَضُرُّنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا
 قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ ۝٢٩
 وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا يَا خَافِئِينَ أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ۝٣٠
 مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ بِرِيدٍ ظَلِمَ
 لِّلْعِبَادِ ۝٣١ وَيَقُولُ لِي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ۝٣٢ يَوْمَ تُولُونُ مَدْيَنَ
 مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۝٣٣ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَهُوَ لَمْ يَهْدِ ۝٣٤ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ
 يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ بَابِلَيْنِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا هَلَكَ

- [٢٥] ﴿ اسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ ﴾
 اسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ لِلْخِدْمَةِ
 ﴿ ضَلَالٍ ﴾ ضَيَاعٍ وَيُظْلَمُونَ
 وَيُبَالِ
 [٢٧] ﴿ عُذْتُ بِرَبِّي ﴾
 اعْتَصَمْتُ وَتَحَصَّنْتُ بِهِ تَعَالَى
 [٢٩] ﴿ ظَاهِرِينَ ﴾ غَالِبِينَ
 عَالِينَ ﴿ بَأْسِ اللَّهِ ﴾ عَذَابِهِ
 وَيَقْتُمُهُ ﴿ مَا أُرِيكُمْ ﴾ مَا أَشِيرُ
 عَلَيْكُمْ
 [٣٠] ﴿ الْأَحْزَابِ ﴾ الْأُمَمِ
 الْمَاضِيَةِ الْمُتَحَرِّبَةِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ
 [٣١] ﴿ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ ﴾
 عَادَتِهِمْ فِي الْإِقَامَةِ عَلَى
 التَّكْذِيبِ
 [٣٢] ﴿ يَوْمَ التَّنَادِ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 (لِلنَّدَاءِ فِيهِ إِلَى الْمَحْشَرِ)
 [٣٣] ﴿ عَاصِمٍ ﴾ مَانِعٍ وَدَافِعٍ

أسباب نزول الآية ٢٨ وأخرج الطبراني في الأوسط بسند فيه من لا يعرف عن ابن عباس : أن أربعين من أصحاب النجاشي قدموا على النبي ﷺ فشهدوا معه أحداً فكانت فيهم جراحات ولم يُقتل منهم أحد ، فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا : يا رسول الله إنا أهل ميسرة فأذن لنا نجىء بأموالنا نواسي بها المسلمين ، فانزل الله فيهم ﴿ الذين آتيناهم الكتاب من قبله وهم به يؤمنون ﴾ الآيات فلما نزلت قالوا : يا معشر المسلمين أما من آمن منا بكتابكم فله أجران ، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم ، فانزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ الآية وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال : ز لما نزلت ﴿ أولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا ﴾ الآية . فخر مؤمنو أهل الكتاب على أصحاب النبي ﷺ فقالوا : لنا أجران ولكم أجر فاشد ذلك على الصحابة فانزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ الآية ، فجعل لهم أجرين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب .

[٣٤] ﴿ مُرْتَابٌ ﴾ في دين الله
شاك في وحدانيته

[٣٥] ﴿ بَغِيرِ سُلْطَانٍ ﴾ بغير
برهانٍ وحجة ﴿ كَبْرَ مَقْتًا ﴾
عظم جدالهم بغير حجة بغضاً.

[٣٦] ﴿ صَرْحًا ﴾ قَصْرًا . أو
بناءً عالياً ظاهراً ﴿ أَبْلَغُ ﴾
الأسباب ﴿ الأبواب أو الطرق

[٣٧] ﴿ تَبَابٍ ﴾ خُسْرَانٍ
وهلاك

[٤٠] ﴿ بَغِيرِ حِسَابٍ ﴾ بلا
نهاية من الرأزي لما يعطي

[٤٣] ﴿ لَا جَرَمَ ﴾ حَقَّ وَثَبَتْ أو
لا محالة أو حقا
﴿ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ ﴾

مُستجابة . أو استجابة دَعْوَةٍ
﴿ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ ﴾

رُجوعنا بعد الموت إليه تعالى
للجزاء

قُلْتُمْ لَنْ نَبْعَثَ اللَّهَ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ

مُرْتَابٌ ﴿ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَنَّهُمْ كَبُرُ

مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ

مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَهْمُنُ آيُنِي صِرْحًا عَلَيَّ أَبْلَغُ

الْأَسْبَابِ ﴿ أَسْبَابُ السَّمَوَاتِ فَاطَّلَعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأُظَنُّ

كَذِبًا وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدْعٌ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا

كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي نَبَابٍ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ ءَامَنُ يَوْمَ اتَّبَعُونَ أَهْدِكُمْ

سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿ يَقَوْمُ لِمَا هَدَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ

هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْرِي إِلَّا أَسْمَاُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا

مَنْ ذَكَرْنَا أَوْ أَنْشَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ هَرَزَفُونَ فِيهَا

بَغَيْرِ حِسَابٍ ﴿ * وَيَقَوْمُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى التَّجْوِفِ وَدَعُونِي إِلَى النَّارِ ﴿

دَعُونِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأَشْرِكُ بِهِ مَا لَيْسَ بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ

إِلَى الْعَزْزِ الْعَظِيمِ ﴿ لَاجِرًا أَمَّا دَعُونِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا

وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ ﴿

فَسْتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفَوضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْإِبَادِ ﴿

﴿ سورة المجادلة ﴾

أسباب نزول الآية ١ أخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت : تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام
خولة بنت ثعلبة ويخفي عليّ بعضه وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وتقول : يا رسول الله أكل شبابي ، ونثرت له بطني

قَوْلَهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَّا مَكْرُوهٌ وَأَحَاقَ بِئَالِ فِرْعَوْنَ سُوءَ الْعَذَابِ ﴿٤٥﴾
 النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا
 آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴿٤٦﴾ وَذَيْتَانِ جُنَّ فِي النَّارِ يَقُولُ الضُّعْفَاءُ
 لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُّعْتَدُونَ عَنَّا نَصِيبًا
 مِّنَ النَّارِ ﴿٤٧﴾ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ
 الْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ
 عَنَّا يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ ﴿٤٩﴾ قَالُوا أَوَلَمْ نَكُنْ مِّنْكُمْ يَوْمَ نَدْعُكُمْ بِالْبَيْتِ
 قَالُوا بَلَىٰ قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دَعَا الْكٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿٥٠﴾ إِنَّا لَنَنْصُرُ
 رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴿٥١﴾ يَوْمَ
 لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعذرتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ﴿٥٢﴾ وَلَقَدْ
 ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ الْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرٰءِيلَ الْكِتَابَ ﴿٥٣﴾ هُدًى وَذِكْرًا
 لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴿٥٤﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ
 بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴿٥٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي ءَايَاتِ اللَّهِ
 بِغَيْرِ سُلْطٰنٍ أَنَّهُمْ إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَّا هُمْ بِبٰلِغِيهِ فَاسْتَعِذْ
 بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿٥٦﴾ خَلَقَ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ أَكْبَرَ

- [٤٥] ﴿ حَاقَ ﴾ أَحَاطَ أَوْ نَزَلَ
 [٤٦] ﴿ غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ صَبَاحًا
 وَمَسَاءً أَوْ دَائِمًا فِي الْبَرِّخِ
 [٤٧] ﴿ مُعْتَدُونَ عَنَّا ﴾
 دَافِعُونَ . أَوْ حَامِلُونَ عَنَّا
 [٥١] ﴿ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾
 الْمَلَائِكَةُ وَالرُّسُلُ وَالْمُؤْمِنُونَ
 [٥٢] ﴿ مَعذرتُهُمْ ﴾ عُدْرَتُهُمْ أَوْ
 أَعْتَدَارُهُمْ حِينَ يَعْتَدِرُونَ
 [٥٥] ﴿ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ﴾
 طَرْفِي النَّهَارِ . أَوْ دَائِمًا
 [٥٦] ﴿ مَا هُمْ بِبٰلِغِيهِ ﴾ بِبَالِغِي
 مُفْتَضِي الْكِبَرِ وَالْتِعَاطَمِ

حتى إذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني ، اللهم إني أشكو إليك ، فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها ﴾ وهو أوس بن الصامت .

أسباب نزول الآية ٨ وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل بن حيان قال : كان بين النبي ﷺ وبين اليهود مودعة فكانوا إذا مر بهم رجل من الصحابة جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن أنهم يتناجون بقتله أو بما يكرهه ، فنهاهم النبي ﷺ عن النجوى فلم ينتهوا ، فأنزل الله ﴿ ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ﴾ الآية ، وأخرج أحمد والبخاري والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن عمرو أن اليهود كانوا يقولون لرسول الله ﷺ : سام عليكم ثم يقولون في أنفسهم : لولا يعذبنا الله بما نقول ، فنزلت هذه الآية ﴿ وإذا جاؤوك حيوك بما لم يحيك به الله ﴾ وفي الباب عن أنس وعائشة .

أسباب نزول الآية ١٠ وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : كان المنافقون يتناجون بينهم وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر

مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى
وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمَسِيءُ فَلْيَلْمِئْنَا مَا نَدَّكَرُونَ
﴿٥٨﴾ إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيُّدٍ لَّارِيِبٍ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ
﴿٥٩﴾ وَقَالَ رَبُّكُمْ آدَعُوْنِي اسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾ اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ آئِلًا لِلشُّكْرِ
فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦١﴾ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَآَنِي
تُؤْفَكُونَ ﴿٦٢﴾ كَذَلِكَ يُؤْفَكُ الَّذِينَ كَانُوا بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾ اللَّهُ
الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ
صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٤﴾ هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ
أَحْمَدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٥﴾ * قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَ فِي الْبَيْتِ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ
﴿٦٦﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ رُبَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا ثُمَّ لِنَبَأٍ أَوْ أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لَكُمْ فُؤَادٌ مِنْ شُجْرٍ وَمِنْكُمْ مَنِ يَتَّبِعِ

[٦٠] ﴿ دَاخِرِينَ ﴾ صَاغِرِينَ
أَذْلَاءَ

[٦٢] ﴿ فَاَنِي تُؤْفَكُونَ ﴾ ؟
فَكَيْفَ تُصْرَفُونَ عَنْ تَوْجِيهِهِ ؟

[٦٣] ﴿ يُؤْفَكُ ﴾ يُصْرَفُ عَنِ
التَّوْحِيدِ الْحَقِّ

[٦٤] ﴿ الْأَرْضَ قَرَارًا ﴾
مُسْتَقَرًّا يَعِيشُونَ فِيهَا ﴿ السَّمَاءَ

بِنَاءً ﴾ سَقْفًا مَرْفُوعًا كَالْقَبَّةِ
فَوْقَكُمْ ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ ﴾ تَعَالَى أَوْ

تَمَجَّدَ أَوْ كَثُرَ خَيْرُهُ ﴿ أَنْ أُسَلِّمَ ﴾
أَنْ أُنْقَادَ أَوْ أُخْلِصَ دِينِي



عليهم ، فأنزل الله ﴿ إنما النجوى من الشيطان ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١١ وأخرج أيضاً عنه قال : كانوا إذا رأوا من جاءهم مقبلاً ضنوا بمجلسهم عند رسول الله ﷺ فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس ﴾ الآية ، وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل أنها نزلت يوم الجمعة وقد جاء ناس من أهل بدر وفي المكان ضيق فلم يفسح لهم فقاموا على أرجلهم فأقام ﷺ نفرأ بعدهم وأجلسهم مكانهم فكره أولئك نفر ذلك فنزلت .

أسباب نزول الآية ١٢ و ١٣ وأخرج من طريق ابن أبي طلحة عن ابن عباس قال : إن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه فأراد الله أن يخفف عن نبيه فأنزل ﴿ إذا ناجيت الرسول فقدموا بين يدي نجواكم ﴾ الآية ، فلما نزلت صبر كثير من الناس وكفوا عن المسألة ، فأنزل الله بعد ذلك ﴿ أشفقتكم ﴾ الآية ، وأخرج الترمذي وحسنه وغيره

مِنْ قَبْلٍ وَ لَتَبْلُغُوا أَجَلَ مُّسَمًّى وَعَلَيْكُمْ تَعَقُّلُونَ ﴿٧٧﴾ هُوَ الَّذِي يُحْيِي
وَيُمِيتُ فَإِذَا قُضِيَ أَمْرٌ فَإِنَّمَا يَأْتِي قَوْلَهُ لَكُنْ فَيَكُونُ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى يُضَرَّفُونَ ﴿٧٩﴾ الَّذِينَ كَذَبُوا بِالْكِتَابِ
وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٠﴾ إِذَا الْأَعْغَلُ فِي آعْنَظِهِمْ
وَالسَّلْسَلُ يُسَجَّبُونَ ﴿٨١﴾ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٨٢﴾ ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ
أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٨٣﴾ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ
نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ ﴿٨٤﴾ ذَلِكَ كُمْ بِمَا كُنتُمْ
تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَمْرَحُونَ ﴿٨٥﴾ ادْخُلُوا أَبْوَابَ
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبئسَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٨٦﴾ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ
حَقٌّ فَمَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ فَا لَيْتَا يُرْجَعُونَ ﴿٨٧﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ
مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
فَإِذَا جَاءَ أَمْرٌ لِلَّهِ فَضِيَ بِالْحَقِّ وَخَيْرُ هَذَا لِكُلِّ الْمُبْطِلِينَ ﴿٨٨﴾ اللَّهُ الَّذِي
جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٨٩﴾ وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ
وَلَتَبْلُغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴿٩٠﴾

[٦٧] ﴿ لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ﴾

كمال عقلكم وقوتكم

[٦٨] ﴿ قَضَى أَمْرًا ﴾ أَرَادَ

إيجاد أمر

[٦٩] ﴿ أَنَّى يُضَرَّفُونَ ﴾ ؟

كَيْفَ يُضَرَّفُونَ عَنِ الْآيَاتِ مَعَ

صِدْقِهَا وَوُضُوحِهَا ؟

[٧١] ﴿ الْأَعْغَالُ ﴾ الْقِيُودُ

تجمع الأيدي إلى الأعناق

[٧٢] ﴿ الْحَمِيمِ ﴾ الْمَاءُ

البالغ نهاية الحرارة

﴿ يُسْجَرُونَ ﴾ تَوَقَّدُ أَوْ تُمْلَأُ

بِهِمْ

[٧٥] ﴿ تَفْرَحُونَ ﴾ تَبْتَظِرُونَ

وَتَأَشْرُونَ ﴿ تَمْرَحُونَ ﴾

تَتَوَسَّعُونَ فِي الْفَرَحِ وَالْبَطْرِ

[٧٦] ﴿ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾

مَأْوَاهُمْ وَمُقَامُهُمْ

[٨٠] ﴿ حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ ﴾

أَمْرًا إِذَا بَالَ تَهْتُمُونَ بِهِ

→ عن علي قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ قال لي النبي ﷺ : ما ترى ؟ دينار قلت : لا يطيقونه ، قال : فنصف دينار ، لا يطيقونه ، قال : فكم ؟ قلت : شعيرة ، قال : إنك لزهيد فنزلت ﴿ أشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات ﴾ الآية ، في حَقَّفَ اللهُ عن هذه الأمة ، قال الترمذي : حسن .

أسباب نزول الآية ١٤ وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوماً ﴾ الآية ، بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن نبتل .

أسباب نزول الآية ١٨ وأخرج أحمد والحاكم وضححه عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ في ظل حجره وقد كاد الظل أن يتقلص ، فقال : إنه سيأتيكم إنسان فينظر إليكم بعيني شيطان فإذا جاءكم فلا تكلموه ، فلم يلبثوا أن طلع

وَرِيكَوۡءَ اَيۡسُنِهٖ فَاَتَىٰٓ اٰيَاتِ اللّٰهِ نَكِرُوۡنَ ﴿٨١﴾ اَفَلَا يَسِيۡرُوۡنَ فِى الْاَرْضِ
 فَيَنْظُرُوۡا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِيۡنَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوۡا اَكْثَرۡ مِنْهُمۡ
 وَاَشَدَّ قُوَّةً وَّءَاثَارًا فِى الْاَرْضِ فَمَا اَعۡنَىٰٓ اَعۡنَهُمۡ مَا كَانُوۡا يَكۡسِبُوۡنَ ﴿٨٢﴾
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ رُسُلُهُمۡ بِالْبَيِّنٰتِ فَرِحُوۡا بِمَا عَدُّوۡهُمۡ مِنَ الْعِلْمِ وَاَحَاقَ بِهِمۡ
 مَا كَانُوۡا يَہۡتَمِزُوۡنَ ﴿٨٣﴾ فَلَمَّا رَاوۡا بَاۡسَنَا قَالُوۡا اِنَّا بِاللّٰهِ وَحۡدَهُ وَكُنَّا
 بِمَا كُنَّا يَہۡتَمِزُوۡنَ مُشۡرِكِيۡنَ ﴿٨٤﴾ فَلَمۡ يَكۡنِ يَنْفَعُهُمْ اِيۡمَانُهُمْ لَمَّا رَاوۡا بَاۡسَنَا
 سُنَّتَ اللّٰهِ الَّتِىۡ قَدۡ خَلَتۡ فِى عِبَادِهِ وَاَخۡسَرۡنَا لِكَافِرُوۡنَ ﴿٨٥﴾

[٨٢] ﴿ فَمَا اَعْنَىٰ عَنْهُمْ ﴾ فَمَا
 دَفَعَ عَنْهُمْ وَمَا نَفَعَهُمْ
 [٨٣] ﴿ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ بِأُمُورِ
 الدُّنْيَا مُسْتَهْزِئِينَ بِالَّذِينَ ﴿ حَاقَ
 بِهِمْ ﴾ أَحَاطَ . أَوْ نَزَلَ بِهِمْ
 [٨٤] ﴿ رَاوۡا بَاۡسَنَا ﴾ عَايَنَا
 شِدَّةَ عَذَابِنَا فِي الدُّنْيَا
 [٨٥] ﴿ خَلَّتْ ﴾ مَضَتْ

سورة فصلت (حم السجدة)
 مكية (آياتها ٥٤)

(٤١) سُورَةُ فَصَّلَاتٍ مَّكِّيَّةٌ
 وَأَبَايَاهَا ٥ نَزَلَتْ بِعَدَاةِ رَجُلٍ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ
 ﴿١﴾ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ الْقُرْآنَ
 عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٢﴾ بَشِيرًا
 وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ
 لَا يَسْمَعُونَ ﴿٣﴾ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي
 أَكِنَّةٍ مَّا نَدْعُونَ إِلَيْهِ فِيءَآذَانِنَا
 وَقَوْمٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حَبَابٌ فَاَعْمَلْ
 إِنَّا عَمِلُونَ ﴿٤﴾ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
 مُّثَلِّمٌ كَمَا نُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ
 إِلَهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوا

[٣] ﴿ فَصَّلَتْ آيَاتُهُ ﴾ مُيَزَّتْ
 وَنُوعَتْ . أَوْ بَيَّنَّتْ
 [٥] ﴿ أَكِنَّةٍ ﴾ أَغْطِيَةِ خَلْقِيَّةٍ
 تَمْنَعُ الْفَهْمَ ﴿ وَقُرْ ﴾ صَمَمٌ وَثِقَلٌ
 يَمْنَعُ السَّمْعَ ﴿ حَبَابٌ ﴾ سِتْرٌ
 غَلِيظٌ يَمْنَعُ التَّوَاصُلَ

→ عليهم رجل أزرق فدعاه رسول الله ﷺ فقال له حين رآه : علام تشتمني أنت وأصحابك ؟ فقال : ذرني أتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا له ما قالوا وما فعلوا فأنزل الله ﴿ يوم يعثهم الله جميعاً فيحلفون له كما يحلفون لكم ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢ وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن شوذب قال : نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح حين قتل أباه يوم بدر ﴿ لا تجحد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ﴾ الآية . وأخرجه الطبراني والحاكم في المستدرک بلفظ : جعل والد أبي عبيدة بن الجراح يتصدى لأبي عبيدة يوم بدر وجعل أبو عبيدة يحيد عنه ، فلما أكثر قصده أبو عبيدة فقتله ، فنزلت . وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال : حدث أن أبا قحافة سب النبي ﷺ فضكه أبو بكر صكة فسقط ، فذكر ذلك النبي ﷺ فقال : أفعلت يا أبا بكر ؟ فقال : والله لو كان السيف قريباً مني لضربت به فنزلت ﴿ لا تجحد قوماً ﴾ الآية .

وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ① الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ②
 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ③ * قُلْ أَيُّكُمْ
 لَكُمْ فُرُوجٌ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ وَاَدَادًا
 ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ④ وَجَعَلَ فِيهَا رُوسِيٍّ مِنْ فَوْقِهَا وَبَرَكَ فِيهَا
 وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَامَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لَيْلِينَ ⑤ ثُمَّ أَسْنَوَى
 إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ أُنْتِي طَوْعًا أَوْ كَرْهًا
 قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ⑥ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى
 فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَحِفْظًا ذَلِكَ
 تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ⑦ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ
 صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ⑧ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ
 خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَأِنَّا
 بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ ⑨ فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
 الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ قُوَّةً أَمْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ
 أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَحْدِثُونَ ⑩ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
 صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَدِيقَهُمْ عَذَابَ الْخَزْزِيرِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

[٦] ﴿ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ ﴾ تَوَجَّهُوا

إِلَيْهِ بِطَاعَتِهِ وَعِبَادَتِهِ ﴿ وَيَلْ

لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ هَلَاكَ أَوْ

حَسْرَةً أَوْ شِدَّةَ عَذَابٍ

﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾

لَهُمْ

[٨] ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرُ

مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ

[٩] ﴿ أَنْدَادًا ﴾ أَمْثَالًا مِنْ

مَخْلُوقَاتِهِ تَعْبُدُونَهَا

[١٠] ﴿ رُوسِيٍّ ﴾ جِبَالًا ثَوَابِتٍ

تَمْتَعُهَا الْمِيْدَانُ ﴿ بَارَكُ فِيهَا ﴾

كَثَرَ خَيْرِهَا وَمَنَافِعِهَا ﴿ أَقْوَامَهَا ﴾

أَرْزَاقَ أَهْلِهَا وَمَا يَصْلُحُ

لِمَعَايِشِهِمْ ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾

فِي تَبِيْمَةِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴿ سَوَاءً ﴾

اسْتَوَتْ الْأَرْبَعَةُ اسْتِوَاءً

(تَمَّتْ)

[١١] ﴿ اسْتَوَى ﴾ عَمَدٌ وَقَصْدٌ

قَصْدًا سَوِيًّا . . . ﴿ هِيَ دُخَانٌ ﴾

مُكُونَةٌ بِمَا يُشْبَهُ الدُّخَانَ

﴿ آتِنَا ﴾ أَفْعَلًا مَا أَمْرُنْكَمَا بِهِ

وَجِيئًا بِهِ

[١٢] ﴿ فَفَضَّاهُنَّ ﴾ أَحْكَمَ

وَأَسَدَعَ خَلْقَهُنَّ ﴿ أَوْحَى ﴾ كَوَّنَ ، أَوْ دَبَّرَ فِي الْيَوْمَيْنِ ﴿ حِفْظًا ﴾ حَفِظْنَاهَا حِفْظًا مِنَ الْآفَاتِ

[١٣] ﴿ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً ﴾ خَوْفَتْكُمْ عَذَابًا شَدِيدًا مُهْلِكًا

[١٦] ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ شَدِيدَةً السَّمُومِ ، أَوْ الْبَرْدِ ، أَوْ الصَّوْتِ ﴿ أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ﴾ مَشْهُومَاتٍ ، أَوْ ذَوَاتِ

غَبَارٍ وَتُرَابٍ

﴿ سورة الحشر ﴾

أسباب نزول الآية ١ أخرج البخاري عن ابن عباس قال : سورة الأنفال نزلت في بدر وسورة الحشر نزلت في بني النضير . وأخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت : كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة أشهر من

[١٦] ﴿ اٰخَرٰى ﴾ اَشَدُّ اِذْلَالًا
وَ اِهَانَةً

[١٧] ﴿ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ بَيْنَا لَهُمْ

طَرِيقِي الضَّلَالَةِ وَالْهُدٰى

﴿ الْعَذَابِ الْهُونِ ﴾ الْمُهِنِ

[١٩] ﴿ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾

يُحْبَسُ سِوَابِقِهِمْ لِيَلْحَقَهُم

تَوَالِيهِمْ

[٢٢] ﴿ تَسْتَبْرُونَ ﴾ تَسْتَحْفُونَ

عِنْدَ ارْتِكَابِكُمُ الْفَوَاحِشِ ﴿ اَنْ

يَشْهَدَ . . . ﴾ مَخَافَةَ اَنْ

يَشْهَدَ . . . ﴾ ظَنَنْتُمْ ﴿ اعْتَقَدْتُمْ

عِنْدَ اسْتِتْرَاكِكُمْ مِنَ النَّاسِ

﴿ كَثِيْرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ وَهُوَ مَا

عَمِلْتُمْ خَفِيَةً

[٢٣] ﴿ اَرَادَكُمْ ﴾

اَهْلَاكَكُمْ

[٢٤] ﴿ مَثْوٰى لَهُمْ ﴾ مَحَلُّ ثَوَاٍ

وَ اِقَامَةٍ اَبَدِيَّةٍ لَهُمْ ﴿ اِنْ

يَسْتَعْتَبُوْا ﴾ يَطْلُبُوْا رِضَا رَّبِّهِمْ

يَوْمَئِذٍ ﴿ مِنَ الْمُعْتَبِيْنَ ﴾ مِنْ

الْمُجَابِيْنَ اِلَى مَا طَلَبُوْا

[٢٥] ﴿ قِيْضًا لَهُمْ ﴾ سَبِيْنَا

وَهِيَ اَنَا لَهُمْ ﴿ حَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴾ وَجِبَ وَتَبَّتْ عَلَيْهِمْ وَعِيْدُ الْعَذَابِ

[٢٦] ﴿ اَلْفَوْا فِيْهِ ﴾ اَتُّوْا بِاللُّغُوِّ وَالْبَاطِلِ عِنْدَ قِرَاةِهِ

وَلَعَذَابِ الْاٰخِرَةِ اٰخَرٰى وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿ ١٦ ﴾ وَاَمَّا سَمُوْدُ فَهَدَيْنَاهُمْ
فَاسْتَجَبُوا اَلْعَمٰى عَلَى الْهُدٰى فَاَخَذْتَهُمْ صَاعِقَةً الْعَذَابِ لَهُوْنَ بِمَا
كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿ ١٧ ﴾ وَبَجَيْنَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَكَانُوْا يَتَّقُونَ ﴿ ١٨ ﴾ وَيَوْمَ
يُخْشَرُ اَعْدَاؤُ اللّٰهِ اِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿ ١٩ ﴾ حَتّٰى اِذَا مَا جَاءَ وَهٰا شَهِدَ
عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَاَبْصَرُهُمْ وَاُجُوْدُهُمْ بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُونَ ﴿ ٢٠ ﴾ وَقَالُوْا
لِجُلُوْدِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوْا اَنْطَقْنَا اللّٰهُ الَّذِيْ اَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ
وَهُوَ خَلَقَكُمْ اَوَّلَ مَرَّةٍ وَاَلَيْهِ تَرْجِعُونَ ﴿ ٢١ ﴾ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ
اَنْ يَشْهَدَ عَلَيَكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا اَبْصَرُكُمْ وَلَا جُلُوْدُكُمْ وَلٰكِنْ ظَنَنْتُمْ
اَنْ اللّٰهُ لَا يَعْلَمُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿ ٢٢ ﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِيْ ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ
اَرَدَكُمْ فَاَصْحَبْتُمْ مِنَ الْخٰسِرِيْنَ ﴿ ٢٣ ﴾ فَاِنْ يَصْبِرُوْا قَالَتْ اَمْثَلُوْا لَهُمْ وَاِنْ
يَسْتَعْتَبُوْا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِيْنَ ﴿ ٢٤ ﴾ وَقِيْضًا لَهُمْ فَرِيقًا وَلَهُمْ مَّآبِيْنٌ
اَيْدِيَهُمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقٌّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِيْ اُمِّمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ
مِّنَ الْجِنِّ وَاِلٰنِ اِنَّهُمْ كَانُوْا خٰسِرِيْنَ ﴿ ٢٥ ﴾ وَقَالَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا
لَا تَسْمَعُوْا لِهٰذَا الْقُرْءٰنِ وَالْغَوْا فِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿ ٢٦ ﴾ فَلَمَّ ذِيقَ الَّذِيْنَ
كَفَرُوْا عَذَابًا شَدِيْدًا وَاَلْحَزَّ بِهِمْ اَسْوَأَ الَّذِيْ كَانُوْا يَعْمَلُونَ ﴿ ٢٧ ﴾

→
وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحاصروهم رسول الله ﷺ حتى نزلوا على الجلاء وعلى أن لهم ما أقلت الإبل من الأمتعة والأموال إلا الحلقة وهي السلاح فأنزل الله فيهم ﴿ سبح لله ما في السموات وما في الأرض ﴾ .

أسباب نزول الآية ٥ وأخرج البخاري وغيره عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع ودي البويرة فأنزل الله ﴿ ما قطعتم من لينة أو تركتموها ﴾ الآية ، وأخرج أبو يعلى بسند ضعيف عن جابر قال : رخص لهم في قطع النخل ثم شدد عليهم فأتوا النبي ﷺ فقالوا : يا رسول الله هل علينا إثم فيما قطعناه أو تركناه ؟ فأنزل الله ﴿ ما قطعتم

ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ الَّذِينَ كَرِهُوا فِيهَا دَارًا لِحُلْدٍ جَزَاءُ مَا كَانُوا يَأْتُونَ
بِحُدُودِ ﴿٣٨﴾ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلْنَا مِنْ آجِنٍ
وَالْإِنْسِ جَمْعَهُمَا مَخْتٌ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَ مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا نَتَزَلُّ عَلَيْهِمُ الْمُزَكَّاتُ الْأَتَّخَفُوا
وَلَا تَحْزَنُوا وَابْتَشِرُوا بِالْحِجَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٤٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ
فِيهَا مَا نَدَّعُونَ ﴿٤١﴾ نَزَّلْنَا مِنْ عَفْوٍ رَجِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ
دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَا تَسْتَوِي
الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ
عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٤٤﴾ وَمَا يُلْقِيهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا
يُلْقِيهَا إِلَّا الذُّوْحُ عَظِيمٌ ﴿٤٥﴾ وَإِنَّمَا يَرْتَعَنُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ
فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤٦﴾ وَنُؤِنِّيهِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدْ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿٤٧﴾ فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَقَالُوا عَلَيْنَا
رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَمَنْ أَيْسَرُ آتَاكَ

[٢٩] ﴿الأسفلين﴾ في الدَّرَكِ

الأسفل من النار

[٣٠] ﴿استقاموا﴾ على الحقِّ

اعتقاداً وعملاً وإخلاصاً

[٣١] ﴿ما تدعون﴾ ما تتمنونه

وتطلبونه

[٣٢] ﴿نزلًا﴾ رزقاً أو ضيافةً

وتكرمةً ، أو مناً

[٣٤] ﴿وليٍّ حميمٍ﴾ صديقٍ

قريب يهتم لإمرك

[٣٥] ﴿ما يلقاها﴾ ما يؤتى

هذه الخصلة الشريفة

[٣٦] ﴿ينزعك﴾ يصبينك .

أو يصرفك﴾ نزعٌ .

أو صارفٌ

[٣٨] ﴿لا يسأمون﴾ لا يملون

التسبيح



من لينة أو تركتموها﴾ الآية ، وأخرج ابن إسحاق عن يزيد بن رومان قال : لما نزل رسول الله ﷺ ببني النضير تحصنوا منه في الحصون فأمر بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه : يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه ، فما بال قطع النخل وتحريقها ؟ فنزلت . وأخرج ابن جرير عن قتادة ومجاهد مثله .

أسباب نزول الآية ٩ وأخرج ابن المنذر عن يزيد الأصم أن الأنصار قالوا : يا رسول الله أقسم بيننا وبين إخواننا المهاجرين الأرض نصفين قال : لا ولكن تكفونهم المونة وتقاسمونها الثمرة ، والأرض أرضكم قالوا : رضينا ، فأنزل الله ﷻ والذين تبوءوا الدار والدار﴾ الآية ، وأخرج البخاري عن أبي هريرة قال : أتى رجل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أصابني الجهد ، فأرسل إلى نسائه فلم يجد عندهن شيئاً فقال : ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله ، فقام رجل من الأنصار فقال : أنا يا رسول الله فذهب إلى أهله فقال لامرأته : ضيف رسول الله ﷺ لا تدخره شيئاً قالت : والله ما عندي

[٣٩] ﴿ الْأَرْضُ خَاشِعَةٌ ﴾

يَابِسَةٌ مُتَمَاطِنَةٌ جَدْبَةٌ

﴿ اهْتَزَّتْ ﴾ تَحَرَّكَتْ بِالنَّبَاتِ

﴿ رَبَّتْ ﴾ انْتَفَخَتْ وَعَلَتْ

[٤٠] ﴿ يُلْجِدُونَ ﴾ يَمِيلُونَ

عَنِ الْحَقِّ وَالِاسْتِقَامَةِ

[٤١] ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾

خَبْرٌ « إِنَّ » تَقْدِيرُهُ « لَا يَخْفَوْنَ

عَلَيْنَا ﴾ أَوْ « هَالِكُونَ »

[٤٤] ﴿ قُرْآنًا أُعْجِبِيَّا ﴾ بِلُغَةِ

الْعَجَمِ كَمَا اقْتَرَحُوا ﴿ لَوْلَا

فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ﴿ هَلَّا بَيَّنَّتْ آيَاتُهُ

بِلِسَانٍ نَعْرِفُهُ ﴿ الْأَعْجَمِيَّ

وَعَرَبِيَّ ﴿ أَنْزَلْنَا أُعْجَمِيَّ

وَرَسُولٌ عَرَبِيٌّ ﴿ فِي

أَذَانِهِمْ وَقُرْ ﴿ صَمَّمْ مَانِعٌ

مِنْ سَمَاعِهِ ﴿ هُوَ عَلَيْنَهُمْ

عَمِي ﴿ ظَلَمَةٌ وَشَهْنَةُ مُسْتَوْلِيَةٌ

عَلَيْهِمْ

[٤٥] ﴿ مُرِيبٌ ﴾ مَوْجِعٌ فِي

الرِّيَّةِ وَالْقَلْقِ

تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَّتْ إِنَّ الَّذِينَ

أَحْيَاهَا هُمُ الْمُؤْتُونَ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُلْجِدُونَ فِي

ءَايَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَنْ يُؤْتَى فِي الْكَافِرِينَ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي بِنُورٍ أَمْ يَأْتِي بِنُورٍ

الْقِيَمَةِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَطْلُ مِنْ بَيْنِ

يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ نَزَّلْنَا مِنْ حِكْمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾ مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا

مَا قَدَّ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرٍ مَرُودٌ وَعِقَابٍ

أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ

ءَا أَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَهُ هُدًى وَشَفَاءً وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

فِيءَا إِذْ أَنْهَاهُمْ وَقُرْ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمِي أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ مُبْعَدٍ

﴿٤٤﴾ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ

رَبِّكَ لَفُضِّلَ بَيْنَهُمْ وَأَنْزَلْنَا فِي شَكِّ مَنْ مَرِيبٍ ﴿٤٥﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا

فَلْيَنْفِسْهُ وَمَنْ أَسَاءَ فَلْيَلْمِهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾ * إِلَيْهِ يُرْجَى

عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ تَمَكِّنٍ مِنْ أَكْثَمِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى

وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيُّ شُرَكَاءِى فَتَالُوْءَا أَذْنَاكَ

حزب
بجنت
١٥

إلا قوت الصبية قال : فإذا أراد الصبية العشاء فنومهم وتعالى فاطفتي السراج ونظوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله ﷺ فقال : لقد عجب الله أو ضحك من فلان وفلانة ، أنزل الله تعالى ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر عن أبي المتوكل الناجي : أن رجلاً من المسلمين فذكر نحوه وفيه أن الرجل الذي أضاف ثابت بن قيس بن شماس ، فنزلت فيه الآية ، وأخرج الواحدي من طريق محارب ن دثار عن ابن عمر قال : أهدي لرجل من أصحاب رسول الله ﷺ رأس شاة فقال : إن أخي فلاناً وعياله أحوج إلى هذا منا فبعث به إليه ، فلم يزل يبعث به واحد إلى آخر حتى تداولها أهل سبعة أبيات حتى رجعت إلى أولئك ، فنزلت ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ الآية .

[٤٧] ﴿ أَكْمَامِهَا ﴾ أَوْعَيْتَهَا

﴿ أَذْنَاكَ ﴾ أَخْبِرْنَاكَ وَأَعْلَمْنَاكَ

بن دثار تفتير

[٤٨] ﴿ ظُنُّوا ﴾ أَيْقَنُوا

﴿ مَجِيص ﴾ مَهْرَبٌ وَمَهْرٌ مِنْ

العذاب

[٤٩] ﴿ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ طَلِبِهِ

العافية والسعة في النعمة

﴿ فَيُتَّوَسَّ قَنُوطٌ ﴾ مِنْ فَضْلِ

اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ

[٥٠] ﴿ هَذَا لِي ﴾ هَذَا حَقِّي

أَسْتَحِقُّهُ بِعَمَلِي ﴿ عَذَابِ

غليظ ﴾ شَدِيدٍ لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ

[٥١] ﴿ نَائِي بِجَانِبِهِ ﴾ تَبَاعَدَ

عَنِ الشُّكْرِ بِكَلِمَتِهِ تَكْبَرًا ﴿ دُعَاءِ

عَرِيضٍ ﴾ كَثِيرٍ مُسْتَمِرٍّ

[٥٢] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبِرُونِي

[٥٣] ﴿ الْآفَاقِ ﴾ أَقْطَارِ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

[٥٤] ﴿ مِرْيَةٍ ﴾ شَكٍّ عَظِيمٍ

مَا مَاتَ مِنْ شَهِيدٍ ﴿٤٧﴾ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا
مَالَهُمْ مِنْ مَّجِيصٍ ﴿٤٨﴾ لَا يَسْعَهُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ
الشَّرُّ فَيَعُوسُ قَنُوطٌ ﴿٤٩﴾ وَلَئِنْ أَذَقْتَهُ رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ
مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَطَّلْتُ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى
رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحَسْبَىٰ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ
مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ
وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُوٌّ دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مِنْ أَضَلِّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾
سَأُرِيهِمْ آيَاتِي فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَّبِعِنَ لَهُمْ أَنَّهُ أَسْحَىٰ
أَوْ لَمْ يَكُنْ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيَّةٍ
مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَّا يَهْتَفُوا بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٍ ﴿٥٤﴾

(٤٢) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّةٌ

الآيَاتُ ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٧، فَصَلْتُهُ
وَأَيَاتُهَا ٥٣ نَزَلَتْ بَعْدَ فَضَلْتِهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ﴿١﴾ عَسَقٌ ﴿٢﴾ كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ

أسباب نزول الآية ١١ وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : أسلم من أهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النصير : لئن أخرجتم لنخرجن معكم ، فنزلت هذه الآية فيهم ﴿ ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم ﴾ .

« سورة الممتحنة »

أسباب نزول الآية ١ أخرج الشيخان عن علي قال : بعثنا رسول الله ﷺ أنا والوزير والمقداد بن الأسود فقال : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظمينة معها كتاب فخذوه منها فأتوني به ، فخرجنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظمينة ، فقلنا : أخرجني الكتاب ، فقالت : ما معي من كتاب ، فقلنا : لخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب ، فأخرجته من عقاصها ←

[٥] ﴿ يَنْفَطِرُنَ ﴾ يَشَقَّقْنَ مِنْ

عظمته تعالى وَجَلالِهِ

[٦] ﴿ أَوْلِيَاءَ ﴾ مَعْبُودَاتِ

يَزْعُمُونَ نُصَرَّتْهَا لَهُمْ ﴿ اللَّهُ

حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ رَوِيبٌ عَلَى

أَعْمَالِهِمْ وَمُجَارِيهِمْ

﴿ بِوَكِيلٍ ﴾ بِمَوْكُولٍ إِلَيْكَ

أَمْرُهُمْ

[٧] ﴿ أُمُّ الْقُرَى ﴾ مَكَّةَ : أَي

أَهْلِهَا ﴿ يَوْمَ الْجَمْعِ ﴾ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ لِاجْتِمَاعِ الْخَلَائِقِ فِيهِ

[١٠] ﴿ إِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾ إِلَيْهِ أَرْجِعُ

فِي كُلِّ الْأُمُورِ

[١١] ﴿ فَاطِرُ .. ﴾ مُبْدِعُ

وَمُخْتَرِعُ .. ﴿ مِنْ أَنْفُسِكُمْ

أَزْوَاجًا ﴾ حَلَائِلُ ﴿ مِنَ الْأَنْعَامِ

أَزْوَاجًا ﴾ أَصْنَافًا ذَكَورًا وَإِنَاثًا

﴿ يَذُرُّكُمْ فِيهِ ﴾ يُكَثِّرُكُمْ

بِسَبَبِ هَذَا التَّرْوِيجِ

[١٢] ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ ﴾

مَفَاتِيحُ أَوْ خَزَائِنُ .. ﴿ يَقْدِرُ ﴾

يُضَيِّقُهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ بِحِكْمَتِهِ

[١٣] ﴿ شَرَعَ لَكُمْ ﴾ بَيْنَ وَسَنٍّ لَكُمْ طَرِيقًا وَاضِحًا

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ ٥ ﴾ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

﴿ ٤ ﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْ قَوْقِحِنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يَسْجُدُونَ بِحَمْدِ

رَبِّهِمْ وَيَسْتَعْفِفُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا إِنْ أَرَادَ اللَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

﴿ ٥ ﴾ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ اللَّهُ حَفِيفٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ

عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ ﴿ ٦ ﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِنُنذِرَ أُمَّ

الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَنُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لِأَرْيَبٍ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْحَشَّةِ

وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ ﴿ ٧ ﴾ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ

يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

﴿ ٨ ﴾ أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿ ٩ ﴾ وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَكُفُّوا عَنَّا

اللَّهُ ذَاكُمُ اللَّهُ رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴿ ١٠ ﴾ فَاطِرُ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا

يَذُرُّكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿ ١١ ﴾ لَهُ مَقَالِيدُ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عَلِيمٌ ﴿ ١٢ ﴾ * شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ

→

فَاتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : مَا هَذَا يَا حَاطِبُ ؟ قَالَ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ مَلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَكَانَ مِنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِمَكَّةَ ، فَحَبِيبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنْ نَسَبٍ فِيهِمْ أَنْ اتَّخَذَ بَدَأُ يَجْمَعُونَ بِهَا قَرَابَتِي وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كَفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا عَنِ دِينِي وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَدَقَ ، وَفِيهِ أَنْزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ تَلْقَوْنَ الْبِغْمَ بِالْمَوَادَّةِ ﴾ .

وَمَا وَصَّيْنَا بِهِمْ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ﴿١٣﴾ وَمَا نَفَرَ قَوْلَ الْإِلَهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكُتُبَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ ﴿١٤﴾ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَأَمِنْتُ بِمَا آتَى اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْنَا لَأَحْجَبَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ وَالَّذِينَ يِمَّا جُؤُنَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُ وَجَنَّتْهُمُ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ وَهُمْ فِي عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿١٦﴾ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ﴿١٧﴾ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَإِنَّا لَإِنَّا الَّذِينَ يِمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿١٨﴾ اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرُدُّ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ ﴿١٩﴾ مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ

﴿ يِمَارُونَ فِي السَّاعَةِ ﴾ يُجَادِلُونَ . أَوْ يَشْكُونَ فِيهَا

[١٩] ﴿ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ ﴾ بَارِ رَفِيقٌ بِهِمْ .

[٢٠] ﴿ حَرْثَ الْآخِرَةِ ﴾ ثَوَابُهَا .

[١٣] ﴿ مَا وَصَّى ﴾ مَا أَمَرَ بِهِ

وَأَلْزَمَ ﴿ أَقِيمُوا الدِّينَ ﴾ دِينَ

التَّوْحِيدِ ، وَهُوَ دِينُ الْإِسْلَامِ

﴿ كَبُرَ .. ﴾ عَظُمَ وَشَقَّ ..

﴿ يَجْتَبِي ﴾ يَخْتَارُ وَيَصْطَفِي

لِدِينِهِ ﴿ يُنِيبُ ﴾ يَرْجِعُ إِلَيْهِ

وَيُقْبَلُ عَلَى طَاعَتِهِ

[١٤] ﴿ بَيْنَهُمْ ﴾ بَيْنَهُمْ

عَدَاوَةً .. أَوْ طَلَبًا لِلدُّنْيَا

﴿ مُرِيبٌ ﴾ مُوقِعٌ فِي الرَّيْبَةِ

وَالْقَلْقِ

[١٥] ﴿ اسْتَقِمْ ﴾ الزَّمِ الْمَنْهَجَ

الْمُسْتَقِيمَ الْمَأْمُورَ بِهِ ﴿ لَا

حُجَّةَ ﴾ لَا مُحَاجَّةَ وَلَا خِصُومَةَ

لِظُهُورِ الْحَقِّ

[١٦] ﴿ اسْتَجِيبَ لَهُ ﴾

اسْتَجَابَ النَّاسُ وَأَدْعَنُوا لِلدِّينِ

اللَّهِ ﴿ حُجَّتْهُمُ دَاحِضَةٌ ﴾ بَاطِلَةٌ

زَائِلَةٌ

[١٧] ﴿ الْمِيزَانَ ﴾ الْعَدْلَ

وَالتَّسْوِيَةَ فِي الْحُقُوقِ

[١٨] ﴿ مُشْفِقُونَ مِنْهَا ﴾

خَائِفُونَ مِنْهَا مَعَ اعْتِنَائِهِمْ بِهَا

أسباب نزول الآية ٨ وأخرج البخاري عن أسماء بنت أبي بكر قالت : أتتني أمي رغبة ، فسألت النبي ﷺ أصلها ؟

قال : نعم ، فأنزل الله فيها ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴾ ، وأخرج أحمد والبخاري والحاكم وصححه عن

عبد الله بن الزبير قال : قدمت قتيلة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر ، وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية ، فقدمت على بنتها

بهديا فأبت أسماء أن تقبل منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا رسول الله ﷺ ، فأخبرته فأمرها أن

الدُّنْيَا نَزَّاهٌ مِنْهَا وَمَالُهُمْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ تَصِيبٍ ﴿٢١﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ
 شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مِثْلَ مَا يَدِينُ بِهِ اللَّهُ وَلَوْ لَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ لَقُضِيَ
 بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٢﴾ تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ
 مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي
 رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ
 ﴿٢٣﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
 قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ وَمَن يَقْرَفْ حَسَنَةً
 نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٢٤﴾ أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَىٰ عَلَى اللَّهِ
 كَذِبًا فَإِن يَشِئِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَكَمْ اللَّهُ الْبَاطِلُ وَيُخَوِّهُمُ
 بِكَلِمَاتٍ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿٢٥﴾ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ
 عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ ﴿٢٦﴾ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ
 ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ
 عَذَابٌ شَدِيدٌ ﴿٢٧﴾ * وَلَوْ يَسْأَلُ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَعَثَ فِي الْأَرْضِ
 لَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ
 الْعَيْثُ مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٩﴾

- [٢١] ﴿كَلِمَةُ الْفَصْلِ﴾ الْحَكْمُ
 بتأختر العذاب للآخرة
 [٢٢] ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾
 محاسنها وملاذها أو أطيب
 بقاعها وأنزهها
 [٢٣] ﴿يَقْرَفْ حَسَنَةً﴾
 يكتسب طاعة
 [٢٤] ﴿لَبَغَوْا﴾ لَطَفُوا
 وَتَجَبَّرُوا . أَوْ لَتَظَالَمُوا ﴿يُنَزِّلُ﴾
 يَقْدِرُ ﴿بِتَقْدِيرِ حَكِيمٍ مُّحْكَمٍ﴾
 [٢٥] ﴿قَنَطُوا﴾ يَتَّسِرُوا مِنْ
 نُزُولِهِ

نزل

تقبل هداياها وتدخلها منزلها فأنزل الله ﴿ لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ١٠ وأخرج الشيخان عن المسور ومروان بن الحكم : أن رسول الله ﷺ لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات ﴾ إلى قوله ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ . وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن عبد الله بن أبي أحمد قال : هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله ﷺ وكلماه في أم كلثوم أن يردها اليهم فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنع أن يرددن إلى المشركين ، فأنزل الله آية الامتحان . وأخرج ابن أبي حاتم عن يزيد بن أبي حبيب أنه بلغه أنها نزلت في أميمة بنت بشر امرأة أبي حسان الدحداحة ، وأخرج عن مقاتل أن امرأة تسمى سعيدة كانت تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمن الهدنة فقالوا : ردها علينا فنزلت . وأخرج ابن

[٢٩] ﴿ بَثَّ فِيهِمَا ﴾ فَرَّقَ وَنَشَرَ

فِيهِمَا

[٣١] ﴿ بِمُعْجِزَيْنِ ﴾ بِفَاتَيْنِ

مِنَ الْعَذَابِ بِالْهَرَبِ

[٣٢] ﴿ الْجَوَارِ ﴾ السُّفُنُ

الْجَارِيَةُ ﴿ كَالْأَعْلَامِ ﴾

كَالْجِبَالِ . أَوْ الْقُصُورِ الْعَالِيَةِ

[٣٣] ﴿ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ ﴾

فَيَصِرْنَ نَوَابِتَ سَوَاكِنَ

[٣٤] ﴿ يُؤَبِّقُهُنَّ ﴾ يُهْلِكُهُنَّ

بِالْفَرَقِ أَيِ أَهْلَهُنَّ

[٣٥] ﴿ مَحِيصٍ ﴾ مَهْرَبٍ

وَمَخْلَصٍ مِنَ الْعَذَابِ

[٣٧] ﴿ الْفَوَاحِشِ ﴾ مَا عَظُمَ

فُبْحُهُ مِنَ الذُّنُوبِ

[٣٨] ﴿ أَمْرُهُمْ شُورَى ﴾

يَتَشَاوَرُونَ وَيَتَرَاجَعُونَ فِيهِ

[٣٩] ﴿ أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ ﴾ نَالَهُمُ

الظُّلْمَ وَالْعُدْوَانَ ﴿ يَنْتَصِرُونَ ﴾

يَنْتَقِمُونَ مِمَّنْ ظَلَمَهُمْ وَلَا

يَعْتَدُونَ

وَمِنَ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ
عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَمَا
كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْلَمُونَ كَثِيرٌ ﴿٣٠﴾ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٣١﴾ وَمِنَ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴿٣٢﴾ إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣٣﴾ أَوْ يُوقَهُنَّ بِمَا كَسَبُوا
وَيَعِزُّ عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٤﴾ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِنَا مَا لَهُمْ
مِنْ مَحِيصٍ ﴿٣٥﴾ فَمَا أُوذِيَهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَحَّجَّجَ الْيَوْمَ الدُّنْيَا وَمَا عِنْدَ
اللَّهِ خَيْرٌ وَأَتَىٰ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٣٦﴾ وَالَّذِينَ
يُجَادِلُونَ كِبَارَ الْأَثَرِ وَالْفَوْحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ ﴿٣٧﴾
وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ
﴿٣٩﴾ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ
لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴿٤٠﴾ وَلَمَّا نَتَصَرَّ بِعَدْلٍ مَوْءٍ فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ
مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤١﴾ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ

جرير عن الزهري أنها نزلت عليه وهو بأسفل الحديبية وكان صالحهم أنه من أتاه رد اليهم فلما جاءه النساء نزلت هذه الآية .
وأخرج ابن منيع من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أسلم عمر بن الخطاب فتأخرت امرأته في المشركين
فأنزل الله ﴿ ولا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١ وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن في قوله ﴿ وإن فاتكم شيء من أزواجكم ﴾ الآية . قال :
نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقيفي ولم ترتد امرأة من قريش غيرها . . .

أسباب نزول الآية ١٣ وأخرج ابن المنذر من طريق ابن إسحاق عن محمد عن عكرمة وأبو سعيد عن ابن عباس
قال : كان عبد الله بن عمر وزيد بن الحارث يوادان رجالاً من يهود ، فأنزل الله ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا تتولوا قوماً غضب
الله عليهم ﴾ الآية .

فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾ وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَىٰ إِنَّ
ذَلِكَ لَمَنْ عَزِمَ الْأُمُورَ ﴿٤٣﴾ وَمَنْ يُضِلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَمَتَى
الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾ وَتَرَاهُمْ
يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَشِيعِينَ مِنَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ خَفِيٍّ وَقَالَ
الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُّغِيمٍ ﴿٤٥﴾ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ
أَوْلِيَاءٍ يَنصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَنْ يُضِلِلْ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ سَبِيلٍ ﴿٤٦﴾
أَسْتَجِيبُ لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمَ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ
مَكِيلٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ ﴿٤٧﴾ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَسَاءَ أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِيفًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا إِذَا أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً
فَرِحَ بِهَا وَإِنْ تُصِيبُهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَيْهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ
﴿٤٨﴾ اللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنثَاءً
وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنثَاءً وَيَجْعَلُ
مَنْ يَشَاءُ عَاقِبَةً إِنَّهُ عَلَيْهِ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ * وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْتُمَ اللَّهُ
إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِهِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآيَاتِهِ مَا يَشَاءُ

- ﴿ ٤٢ ﴾ ﴿ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ ﴾
يُفْسِدُونَ . أَوْ يَتَجَبَّرُونَ فِيهَا
﴿ ٤٥ ﴾ ﴿ خَاشِعِينَ ﴾ خَاضِعِينَ
مُتَضَائِلِينَ ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفِ
خَفِيٍّ ﴾ يُسَارِقُونَ النَّظَرَ مِنْ شِدَّةِ
الْخَوْفِ
﴿ ٤٧ ﴾ ﴿ نَكِيرٍ ﴾ إِنْكَارٍ لِدُنُوبِكُمْ
أَوْ مُنْكَرٍ لِعَذَابِكُمْ
﴿ ٤٨ ﴾ ﴿ فَرِحَ بِهَا ﴾ بَطَرَ لِاجْتِبَاهِهَا

سورة الصافات

﴿ سورة الصافات ﴾

أسباب نزول الآية ١ و ٢ أخرج الترمذي والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال : قعدنا نفرًا من أصحاب رسول الله ﷺ فتذاكرنا فقلنا : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه ، فنزل الله ﴿ سبح لله ما في السماوات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ فقرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه .

أسباب نزول الآية ١٠ وأخرج عن أبي صالح قال : قالوا : لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة ﴾ الآية ، فكرهوا الجهاد ، فنزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم من طريق علي عن ابن عباس نحوه . وأخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس وابن

إِنَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي
مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ
عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَنَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾ صِرَاطَ اللَّهِ الَّذِي لَهُ
مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ط وَالْأَلَمِ إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

سورة الزخرف - مكة

إلى الآية ٥٤ وفسد نسخة

وأياتها ٨٩ نزلت بعد الشورى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
﴿١﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٢﴾ إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾
وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلَّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾ أَفَضْرُبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ
صَفْحًا أَنْ كُنتُمْ قَوْمًا مُسْرِفِينَ ﴿٥﴾ وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي الْأَوَّلِينَ
﴿٦﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾ فَأَهْلَكَ مَا أَشَدَّ
مِنْهُمْ بَطْشًا وَمَضَىٰ مِثْلَ الْأَوَّلِينَ ﴿٨﴾ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقْنَهُنَّ الْغَزِيْرُ الْعَلِيمُ ﴿٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمُ فِيهَا سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾ وَالَّذِي نَزَّلَ
مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾

٤١١

مُهَدَّدًا لِّلأَسْتَفْرَارِ عَلَيْهَا ﴿ سُبُلًا ﴾ طُرُقًا تَسْلُكُونَهَا . أَوْ مَعَايِشَ

﴿ ١١ ﴾ ﴿ مَاءً بِقَدَرٍ ﴾ بِتَقْدِيرٍ مُّحْكَمٍ أَوْ بِمِقْدَارِ الْحَاجَةِ ﴿ فَأَنشَرْنَا بِهِ ﴾ فَأَحْيَيْنَا بِالمَاءِ

﴿ ٥٢ ﴾ ﴿ رُوحًا ﴾ قُرْآنًا . أَوْ نُبُوَّةً
أَوْ جِبْرِيْلَ ﴿ الإِيمَانُ ﴾ الشَّرَائِعُ
التَّفْصِيْلِيَّةُ الَّتِي لَا تُعْلَمُ إِلَّا
بِالْوَحْيِ ﴿ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾
دِينٍ قَوِيمٍ (دِينِ الإِسْلَامِ)

سورة الزخرف - مكة (آياتها

(٨٩)

﴿ ٤ ﴾ ﴿ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾ اللُّوْحُ

المَحْفُوظُ . أَوْ العِلْمُ الأَزَلِيُّ

﴿ ٥ ﴾ ﴿ أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ ﴾

أَفْتَرِكُ تَذَكِيرَكُمْ وَإِلْزَامَكُمْ

الْحُجَّةَ بِإِنزَالِ الْقُرْآنِ .

﴿ صَفْحًا ﴾ إِعْرَاضًا أَوْ

مُعْرَضِينَ فِي الْجَهَالَةِ

وَالضَّلَالَةِ ؟ لَا تَرَكُهُ

﴿ ٦ ﴾ ﴿ كَمْ أَرْسَلْنَا ﴾ كَثِيرًا

أَرْسَلْنَا ﴿ فِي الْأَوَّلِينَ ﴾ فِي

الْأُمَمِ السَّابِقَةِ

﴿ ٨ ﴾ ﴿ بَطْشًا ﴾ قُوَّةً ﴿ مِثْلَ

الْأَوَّلِينَ ﴾ صِفَتُهُمْ أَوْ قِصَّتُهُمْ

العَجِيْبَةُ

﴿ ١٠ ﴾ ﴿ الْأَرْضَ مُهَدَّدًا ﴾ فِرَاشًا

جَرِيرٍ عَنِ الضَّحَاكِ قَالَ : أَنْزَلَتْ ﴿ لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَعْمَلُونَ ﴾ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ فِي الْقِتَالِ مَا لَمْ يَفْعَلْهُ مِنَ الضَّرْبِ وَالطَّعْنِ
وَالْقِتْلِ ، وَأَخْرَجَ ابْنَ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ مِقَاتِلِ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي تَوَلِيهِمْ يَوْمَ أُحُدٍ .

أسباب نزول الآية ١١ وأخرج عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت ﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب أليم ﴾ قال المسلمون : لو علمنا ما هذه التجارة لأعطينا فيها الأموال والأهلين فنزلت ﴿ تؤمنون بالله
ورسوله ﴾ .

[١٢] ﴿ خَلَقَ الْأَزْوَاجَ ﴾ أَوْجَدَ
أَصْنَافَ الْمَخْلُوقَاتِ وَأَنْوَاعَهَا
﴿ وَالْأَنْعَامَ ﴾ وَمِنَ الْأَنْعَامِ وَهُوَ
الْإِبِلُ

[١٣] ﴿ لِيَسْتَوُوا ﴾ لِيَسْتَقْفِرُوا .
وَيَسْتَعْلَمُوا ﴿ سَخَّرَ ﴾ ذَلَّلَ

[١٦] ﴿ مُقْرِنِينَ ﴾ مُطِيقِينَ
وَعَالِبِينَ أَوْ ضَابِطِينَ ﴿ أَصْفَاكُمْ
بِالْبَيْنِ ﴾ أَخْلَصَكُمْ وَأَثَرَكُمْ بِهِمْ
[١٧] ﴿ مَثَلًا ﴾ شِبْهًا وَمُمَاثِلًا
﴿ هُوَ كَظِيمٌ ﴾ مَمْلُوءٌ فِي قَلْبِهِ
عَظِيمًا وَعَمَّا

[١٨] ﴿ يُنْشَأُ فِي الْجَلِيَّةِ ﴾ بُرْبَى
فِي الزَّبِينَةِ وَالنَّعْمَةِ (الْبَنَاتِ)
﴿ فِي الْخِصَامِ ﴾ الْمُخَاصِمَةِ
وَالْجِدَالِ

[٢٠] ﴿ يَخْرُصُونَ ﴾ يَكْدِبُونَ
فِيمَا قَالُوهُ
[٢٢] ﴿ عَلَى أُمَّةٍ ﴾
عَلَى دِينٍ وَطَرِيقَةٍ تَوْمٌ

وَتَقْصِدُ

[٢٣] ﴿ قَالَ مُتْرَفُوهَا ﴾

مُتَعَمِّمُوهَا الْمُتَعَمِّمُونَ فِي شَهْوَاتِهِمْ

وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفَلَاحِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ
[١٢] لِيَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذَكَّرُوا نِعْمَةً رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ
وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ [١٣] وَإِنَّا إِلَى
رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ [١٤] وَجَعَلُوا اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ
مُّبِينٌ [١٥] أَمْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنَاتِ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَيْنِ [١٦] وَإِذْ بَشَّرَ
أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ [١٧]
أَوْ مَن يَنْشَأُ فِي الْجَلِيَّةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [١٨] وَجَعَلُوا
الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَّا أَشْهَدُ وَآخِذُهُمْ سِتْرُكُمْ
شَهِدَانَهُمْ وَيَسْأَلُونَ [١٩] وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَلَاهِمَ
بِذَلِكَ مِنْ عَمَلٍ إِن هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ [٢٠] أَمْ أُنشِئْتُمْ كَتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَمَبْهُومٌ
مُّتَسَمِّكُونَ [٢١] بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ
مُّتَشَدِّدُونَ [٢٢] وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ
مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ [٢٣]
* قُلْ أَوْ لَوْ جِئْتُمْكُمْ بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا
بِمَا أُرْسِلْنَا بِهِ كَافِرُونَ [٢٤] فَأَنْتُمْ مَنَا مِنْهُمْ فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ

﴿ سورة الجمعة ﴾

أسباب نزول الآية ١١ أخرج الشيخان عن جابر قال : كان النبي ﷺ يحظب يوم الجمعة إذ أقبلت عبر قد قدمت فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً ، فأنزل الله ﴿ وإذا رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها وتركوك قائماً ﴾ وأخرج ابن جرير عن جابر أيضاً قال : كان الجوارى إذا كانوا يبرون بالكبر والزماير ويتركون النبي ﷺ قائماً على المنبر وينفضون إليها فنزلت وكانها نزلت في الأمرين معاً ، ثم رأيت ابن المنذر أخرجه عن جابر لقصة النكاح وقدم العير معاً من طريق واحد وأنها نزلت في الأمرين فله الحمد .

﴿ سورة المنافقون ﴾

أسباب نزول الآية ٥ أخرج ابن جرير عن قتادة قال : قيل لعبد الله بن أبي : لو أنيت النبي ﷺ فاستغفر لك ،

عَقِبَهُ الْكَذِبِينَ ﴿٢٥﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأبيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ
 مِمَّا تَعْبُدُونَ ﴿٢٦﴾ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ ﴿٢٧﴾ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً
 بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ بَلْ مَنَعْتَ هُوَآءَ وَاَبَاءَهُمْ
 حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ﴿٢٩﴾ وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا
 سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ ﴿٣٠﴾ وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ
 الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴿٣١﴾ أَهَمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ
 مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ
 لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا وَرَحْمَتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٣٢﴾ وَلَوْلَا
 أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوقِعَهُمْ سِقْظًا
 مِّنْ فَضِئَةٍ وَمَوَاعِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾ وَلِيُؤْتِيَهُمُ آيَاتٍ بَاسْرًا
 عَلَيْهَا يُتَكَبَّرُونَ ﴿٣٤﴾ وَرُحْرُقًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكُمْ لَمَتَاعٌ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾ وَمَنْ يَعِشْ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِضْ لَهُ
 شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ
 أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴿٣٧﴾ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَنِي وَبَنِيكَ بَعْدَ
 الْمَشْرِقَيْنِ فَيَنْسُرَ الْقَرِينُ ﴿٣٨﴾ وَلَنْ نَفْعَكَ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتَهُ أَنْتُمْ

[٢٦] ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ ﴾ بَرِيءٌ

[٢٧] ﴿ فَطَرَنِي ﴾ خَلَقَنِي
 وَأَبْدَعَنِي

[٢٨] ﴿ كَلِمَةً بَاقِيَةً ﴾ كَلِمَةً

التَّوْحِيدِ ، أَوِ الْبِرَاءَةِ ﴿ فِي
 عَقْبِهِ ﴾ ذُرِّيَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

[٣١] ﴿ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ ﴾ مِنْ

إِحْدَى الْقَرْيَتَيْنِ مَكَّةَ وَالطَّائِفَ

[٣٢] ﴿ سُخْرِيًّا ﴾ مُسَخَّرًا فِي

الْعَمَلِ ، مُسْتَعْدَمًا فِيهِ

[٣٣] ﴿ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ مُطْبَقَةً

عَلَى الْكُفْرِ جَا لِلدُّنْيَا

﴿ مَعَارِجَ ﴾ مَصَاعِدَ وَمَرَاغِي

وَدَرَجًا مِّنْ فَضِئَةٍ ﴿ يَظْهَرُونَ ﴾

يَصْعَدُونَ وَيَرْتَفِعُونَ

[٣٥] ﴿ زُخْرُفًا ﴾ ذَهَبًا ، أَوْ

زِينَةً مُزَوَّفَةً ﴿ لَمَّا مَتَاعٌ .. ﴾ إِلَّا

مَتَاعٌ ..

[٣٦] ﴿ مَنْ يَعِشْ ﴾ مَنْ يَتَعَامَ

وَيَعْرِضُ وَيَتَعَافَلُ ﴿ نَقِضْ لَهُ ﴾

نُسَبِّ . أَوْ نُنْحِ لَهُ ﴿ لَهُ قَرِينٌ ﴾
 مُصَاحِبٌ لَهُ لَا يَفَارِقُهُ

فجعل يلوي رأسه فنزلت فيه ﴿ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله ﴾ الآية ، وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله .

أسباب نزول الآية ٦ وأخرج عن عروة قال : لما نزلت ﴿ استغفر لهم أولا لا تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ﴾ قال النبي ﷺ : لأزيدن على السبعين فأنزل الله ﴿ سواء عليهم استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم ﴾ الآية ، وأخرج عن مجاهد وقتادة مثله . وأخرجه من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما نزلت آية براءة قال النبي ﷺ : وأنا أسمع أني قد رخص لي فيهم فوالله لاستغفرون أكثر من سبعين مرة لعل الله أن يغفر لهم فنزلت .

أسباب نزول الآية ٧ و ٨ : أخرج البخاري عن زيد بن أرقم قال : سمعت عبد الله بن أبي يقول لأصحابه : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فلئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، فذكرت ذلك لعمي ، فذكر ذلك عمي للنبي ﷺ فدعاني النبي ﷺ فحدثته ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبد الله بن أبي وأصحابه ، فحلفوا ما قالوا

فِ الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٤٣﴾ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْى وَمَنْ
 كَانَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٤﴾ فَإِنَّمَا نَذَرْ لِبَكَ وَأَتَائِمِهِمْ مُنْتَقِمُونَ ﴿٤٥﴾
 أَوْ نُزِيلُكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُّقَدِّرُونَ ﴿٤٦﴾ فَأَسْتَسْمِكَ
 بِالَّذِي أَوْحَى إِلَيْكَ إِنَّا كَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ
 وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴿٤٨﴾ وَسَأَلَ مِنْ أُرْسُلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ سُلْطَانِنَا
 أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلهًا يَعْْبُدُونَ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى
 بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٥٠﴾ فَلَمَّا
 جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٥١﴾ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا
 هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَأَعْلَاهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٢﴾ وَقَالُوا
 يَا أَيُّهُ السَّاحِرَآءُ لَنَا رَبُّكَ إِنَّمَا عَدَدُكُمْ بِمِآعِدِ عِنْدِكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ ﴿٥٣﴾ فَكَلَّمَا
 كَتَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ ﴿٥٤﴾ وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ
 قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا
 تُبْصِرُونَ ﴿٥٥﴾ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكْفُرُ أَلَيْسَ لِي
 قَوْلٌ لَّآ أُتَى عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أُورِثَهَا مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُّقَرَّرِينَ ﴿٥٦﴾
 فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَسِيقِينَ ﴿٥٧﴾ فَلَمَّا آسَفُونَا

[٤٤] ﴿ إِنَّهُ لَذِكْرٌ ﴾ إِنَّ الْقُرْآنَ
 لَشَرَفٌ عَظِيمٌ

[٤٩] ﴿ بِمَا عَهَدَ عِنْدَكَ ﴾ مِنْ
 كَشَفِ الْعَذَابِ عَمَّنِ اهْتَدَى
 [٥٠] ﴿ يَنْكُثُونَ ﴾ يَنْقُضُونَ
 عَهْدَهُمْ بِالْإِهْتِدَاءِ

[٥٢] ﴿ هُوَ مَهِينٌ ﴾ ضَعِيفٌ
 حَقِيرٌ ﴿ يَبِينُ ﴾ يُفْصِحُ الْكَلَامَ
 لِلتَّغْيَةِ فِي لِسَانِهِ

[٥٣] ﴿ مُّقْتَرِنِينَ ﴾ مُقَرَّوْنَيْنِ بِهِ
 يُصَدِّقُونَهُ

[٥٤] ﴿ فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ ﴾
 وَجَدَهُمْ خِفَافَ الْعُقُولِ

فكذبني وصدقه فأصابني شيء لم يصبني قط مثله ، فجلست في البيت فقال عمي : ما أردت إلا أن كذبك رسول الله ﷺ ومقتك فأنزل الله ﴿ إذا جاءك المنافقون ﴾ فبعث إلي رسول الله ﷺ فقرأها ثم قال : إن الله قد صدقك ، له طرق كثيرة عن زيد وفي بعضها أن ذلك في غزوة تبوك وأن نزول السورة ليلاً .

﴿ سورة التباين ﴾

أسباب نزول الآية ١٤ : أخرج الترمذي والحاكم وصحاحه عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ﴿ إن من أزواجكم وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم ﴾ في قوم من أهل مكة أسلموا فأبى أزواجهم وأولادهم أن يدعوهم يأتوا المدينة فلما قدموا على رسول الله ﷺ رأوا الناس قد فقهوا فهموا أن يعاقبهم ، فأنزل الله ﴿ وإن تعفوا وتصفحوا ﴾ الآية ، وأخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال : نزلت سورة التباين كلها بمكة إلا هؤلاء الآيات ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم ﴾ نزلت في

أَنْقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَبَعَلْنَاهُمْ سلفًا وَمَثَلًا
 لِلْآخِرِينَ ﴿٥٦﴾ * وَلَا ضَرْبَ أَنْ مَرِيَّةً مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُون ﴿٥٧﴾
 وَقَالُوا آلُ هِنْدٍ أَخِيرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ لِإِجْدَالٍ لَبْلٌ هُمْ قَوْمٌ خِصْمُونَ
 ﴿٥٨﴾ إِنَّ هُوَ إِلَّا عَجْدٌ أَخْمَنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿٥٩﴾
 وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ فَلَاحِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلَفُونَ ﴿٦٠﴾ وَإِنَّهُ لَعَلَمٌ
 لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرَنَّ بِهَا وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَا يَصِدَّكُمْ
 الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٢﴾ وَمَا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ
 قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَابْتِئَانٍ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا
 اللَّهَ وَأَطِيعُوا ﴿٦٣﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ
 مُسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾ فَاتَّخَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ
 عَذَابِ يَوْمِ إِلِيمٍ ﴿٦٥﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ
 لَا يَشْعُرُونَ ﴿٦٦﴾ الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴿٦٧﴾
 يِعْبَادِ لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا
 بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴿٧٠﴾
 يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَفَائٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ

[٥٥] ﴿ آسَفُونَا ﴾ أَغْضَبُونَا
 أَشَدَّ الْغَضَبِ بِأَعْمَالِهِمْ
 [٥٦] ﴿ سَلْفًا ﴾ قُدْوَةٌ لِلْكَفَّارِ
 ﴿ في اسْتِحْقَاقِ الْعِقَابِ ﴾
 ﴿ مَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴾
 عِبْرَةٌ وَعِظَةٌ لِلْكَفَّارِ بَعْدَهُمْ
 [٥٧] ﴿ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ مِنْ
 أَجْلِهِ يَضْجُونَ وَيَصِيحُونَ فَرَحًا
 وَجَدَلًا
 [٥٨] ﴿ قَوْمٌ خِصْمُونَ ﴾ لُدُّ
 شِدَادُ الْخُصُومَةِ بِالْبَاطِلِ
 [٥٩] ﴿ مَثَلًا ﴾ آيَةٌ وَعِبْرَةٌ
 عَجِيبَةٌ كَالْمَثَلِ السَّائِرِ
 [٦٠] ﴿ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ ﴾
 بِدَلِّكُمْ . أَوْ لَوْلَدْنَا مِنْكُمْ
 [٦١] ﴿ إِنَّهُ لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ ﴾
 يُعَلِّمُ قُرْبَهَا بِنَزْوِلِهِ (ع) ﴿ فَلَا
 تَمْتَرَنَّ بِهَا ﴾ فَلَا تَشْكُنَّ فِي
 قِيَامِهَا
 [٦٢] ﴿ فَوَيْلٌ ﴾ هَلَاكٌ أَوْ خَسْرَةٌ
 أَوْ شِدَّةٌ عَذَابٍ
 [٦٣] ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ ﴾ هَلْ
 يَنْتَظِرُونَ ﴿ بَغْتَةً ﴾ فَجَاءَةً

[٦٧] ﴿ الْأَخْلَاءُ ﴾ الْأَجْبَاءُ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ
 [٧٠] ﴿ تُحْبَرُونَ ﴾ تُسَرُّونَ سُرُورًا ظَاهِرَ الْأَثَرِ
 [٧١] ﴿ أَكْوَابٍ ﴾ أَقْدَاحٍ لَا عَرَى لَهَا وَلَا خَرَاطِيمَ

عوف بن مالك الأشجعي كان ذا أهل وولد فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ووقفوه فقالوا : إلى من تدعنا ؟ فيرق ويقيم فنزلت هذه الآية وبقية الآيات إلى آخر السورة بالمدينة .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير قال : لما نزلت ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقبيهم وتقرحت جباههم ، فانزل الله تخفيفاً على المسلمين ﴿ فاتقوا الله ما استطعتم ﴾ .

[٧٥] ﴿ لَا يَفْتَرُ عَنْهُمْ ﴾ لَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ ﴿ مُبْلِسُونَ ﴾ سَاكِنُونَ أَوْ حَزِينُونَ مِنْ شِدَّةِ الْيَأْسِ

[٧٧] ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ لِيُمْتِنَا حَتَّى نَخْلُصَ مِنْ هَذَا الْعَذَابِ

[٧٩] ﴿ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً ﴾ بَلْ أَحْكَمُوا كَيْدًا لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

[٨٠] ﴿ نَجَّوْهُمْ ﴾ تَنَاجَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ

[٨٣] ﴿ يَخُوضُوا ﴾ يَدْخُلُوا مَدَاحِلَ الْبَاطِلِ

[٨٤] ﴿ فِي السَّمَاءِ إِلَهَ ﴾ هُوَ مَعْبُودٌ فِي السَّمَاءِ

[٨٥] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي . . ﴾ تَعَالَى أَوْ تَكَاتَرَتْ خَيْرُهُ وَإِحْسَانُهُ

[٨٧] ﴿ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ فَكَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ تَعَالَى

[٨٨] ﴿ وَقِيلَهُ ﴾ وَعِنْدَهُ عِلْمُ قَوْلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَتَلَدُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٧٦﴾ وَنَكَحَ الْجَنَّةَ النَّبِيَّ أَوْرَثْمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٧﴾ لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِمَّا أَنْكَلْتُمْ لَكُمْ لَوْ أَنَّ الْجِبْرَيْنَ فِي عَذَابِ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿٧٨﴾ لَا يَفْتَرُّ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٩﴾ وَمَا ظَلَمْتُمْ بِهِ شَيْئًا وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ ﴿٧٦﴾ وَنَادَى سَلِيمٌ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَلَائِكَةٌ ﴿٧٧﴾ لَقَدْ جِئْتُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرْتُمْ الْوَحْيَ كَرِهُونَ ﴿٧٨﴾ أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً فَإِنَّا مَبْرُمُونَ ﴿٧٩﴾ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْفُورُونَ ﴿٨٠﴾ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالِدِينَ ﴿٨١﴾ سُجِّنَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٨٢﴾ فَذَرُهُمْ خَوْضُوا وَتَلَعُوا حَتَّى لَبَّيْهُمُ يَوْمَ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾ وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٥﴾ وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٨٦﴾ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٨٧﴾ وَقِيلَهُ رَبِّ إِنَّتَ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾ فَاصْفَعْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمْ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٨٩﴾

[٨٩] ﴿ فَاصْفَعْ عَنْهُمْ ﴾ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴿ سَلِّمْ ﴾ أَمْرِي تَسَلَّمَ وَمُتَارَكَةٌ لَكُمْ

﴿ سورة الطلاق ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم عن ابن عباس قال : طلق عبد يزيد أبو ركانة أم ركانة ، ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ما عني ما عني إلا عن هذه الشقرة فنزلت ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾ وقال الذهبي : الإسناد واه والخبر خطأ فإن عبد يزيد لم يدرك الإسلام . وأخرج ابن أبي حاتم من طريق قتادة عن أنس قال : طلق رسول الله ﷺ حفصة فأتت أهلها فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن ﴾ فقيل له : راجعها فإنها صوامة قوامة ، وأخرجه ابن جرير عن قتادة مرسلًا وابن منذر عن ابن سيرين مرسلًا . وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل في قوله ﴿ يا أيها النبي إذا طلقتم النساء ﴾ الآية ، قال : بلغنا أنها نزلت في عبد الله بن

[٣] ﴿ لَيْلَةٌ مُّبَارَكَةٌ ﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ

من شهرِ رَمَضَانَ

[٤] ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ ﴾ يُفْصَلُ

وَيُبَيِّنُ ﴿ أَمْرٌ حَكِيمٌ ﴾ مُحْكَمٌ مُبْرَمٌ أَوْ مُلْتَبَسٌ بِالْحِكْمَةِ

[١٠] ﴿ فَارْتَقِبْ ﴾ أَنْتَظِرْ

بِهَوْلَاءِ الشَّاكِينَ ﴿ بِدُخَانٍ ﴾

كِنَايَةٌ عَنِ إِصَابَتِهِمْ بِالْجَذْبِ

وَالْمَجَاعَةِ ﴿ يَغْشَى النَّاسَ ﴾

يَشْمَلُهُمْ وَيَحِيطُ بِهِمْ

[١٣] ﴿ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى ﴾ ؟

كَيْفَ يَتَذَكَّرُونَ وَيَتَعَطَّوْنَ ؟

[١٤] ﴿ مُعَلِّمٌ ﴾ يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ

[١٦] ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ يَوْمَ نَأْخُذُ

بِشِدَّةٍ وَعَنْفٍ (يَوْمَ بَدْرٍ أَوْ

يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

[١٧] ﴿ فَتَنَّا ﴾ آتَيْنَا

وَأَمْتَحَنَّا

[١٨] ﴿ أَدْوَأِإِلَى عِبَادِ اللَّهِ ﴾

سَلَّمُوا إِلَيَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ

[١٩] ﴿ لَا تَعْلُوا ﴾ لَا

(٤٤) سُورَةُ الدُّخَانِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيُّهَا ٥٩ نَزَلَتْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدٌ ١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ٢ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا

مُنذِرِينَ ٣ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ٤ أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا

مُرْسِلِينَ ٥ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٦ رَبُّ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ ٧ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي

وَيُمِيتُ رِسْمُكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ ٨ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْمُونَ ٩

فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ١٠ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ

أَلِيمٌ ١١ رَبَّنَا أَكْفِ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ١٢ أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى

وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ ١٣ ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ لِمَنْ

لَمْ يَلْمِزْهُمْ عَشْوًا أَصَابَتْهُمُ الرِّيحُ رَوَّاحَاتُ الْغَابِغَةِ ١٤

إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْصِطُهَا لَكُمْ عَايِدُونَ ١٥ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ

الْكُبْرَى إِنَّا مُنْقِضُونَ ١٦ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ

رَسُولٌ كَرِيمٌ ١٧ أَنْ أَدْوَأِإِلَى عِبَادِ اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ١٨

وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتَيْتُكُمْ سُلْطَانَ مُبِينٍ ١٩ وَإِنِّي عَذْتُ رَبِّي

تَتَكَبَّرُوا . أَوْ لَا تَفْتَرُوا ﴿ بِسُلْطَانٍ ﴾ حُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ عَلَى صِدْقِي

عمر بن العاص ، وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاص .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الحاكم عن جابر قال : نزلت هذه الآية ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجا ﴾ في رجل من أشجع كان فقيراً خفيف ذات اليد كثير العيال فأتى رسول الله ﷺ فسأله ، فقال له : اتق الله واصبر فلم يلبث إلا يسيراً حتى جاء ابن له بغنم وكان العدو أصابوه فأتى رسول الله ﷺ فأخبره خبرها فقال : كلها ، فنزلت ، قال الذهبي : حديث منكر له شاهد ، وأخرج ابن جرير مثله عن سالم بن أبي الجعد ، والسدي وسمى الرجل عوفاً الأشجعي ، وأخرج الحاكم أيضاً من حديث ابن مسعود وسماه كذلك . وأخرج ابن مردويه عن طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : جاء عوف بن مالك الأشجعي ، فقال : يا رسول الله إن ابني أسره العدو وجزعت أمه فما تأمرني ؟ قال : أمرك وإياها أن تستكثرا من

[٢٠] ﴿ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي ﴾

اسْتَجَرْتُ بِهِ وَالتَّجَاتُ إِلَيْهِ
﴿ تَرْجُمُونَ ﴾ تُوذُونِي . أَوْ

تَقْتُلُونِي بِالْحِجَارَةِ

[٢٣] ﴿ فَاسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا ﴾ سِرُّ
لَيْلًا بَيْنِي إِسْرَائِيل ﴿ إِنَّكُمْ
مُتَّبِعُونَ ﴾ يَتَّبِعُكُمْ فِرْعَوْنُ
وَجُنُودُهُ

[٢٤] ﴿ الْبَحْرُ رَهْوًا ﴾ سَاكِنًا .
أَوْ مُنْفَرِجًا مُفْتوحًا ﴿ جُنْدٌ ﴾
جَمَاعَةٌ

[٢٧] ﴿ نِعْمَةٌ ﴾ نَعْمٌ أَوْ نَضَارَةٌ
عَيْشٌ وَلَذَائِذُهُ ﴿ فَآكِهِينَ ﴾
نَاعِمِينَ مُتَّفَكِهِينَ

[٢٩] ﴿ مُنْظَرِينَ ﴾ مُمَهَّلِينَ
بِالْعَذَابِ إِلَى وَقْتٍ آخَرَ

[٣١] ﴿ كَانَ عَالِيًا ﴾ مُتَّكِبْرًا
جَبَّارًا

[٣٢] ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾
عَالَمِي زَمَانَهُمْ

[٣٣] ﴿ فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴾ اخْتِبَارٌ
ظَاهِرٌ أَوْ نِعْمَةٌ ظَاهِرَةٌ

[٣٥] ﴿ بِمُبْعُوثِينَ ﴾ بِمُبْعُوثِينَ
بَعْدَ مَوْتِنَا

[٣٧] ﴿ قَوْمٌ تَبِعَ ﴾ أَبِي كَرِبَ الْحَمِيرِي مَلِكِ الْيَمَنِ

[٤٠] ﴿ يَوْمَ الْفُضْلِ ﴾ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالْحِسَابِ

٤١- ﴿ لَا يُغْنِي مَوْلَى . . ﴾ لَا يَدْفَعُ قَرِيبٌ . وَلَا صَدِيقٌ

[٤٣] ﴿ شَجَرَةَ الزُّقُومِ ﴾ مِنْ أُخْبَثِ الشَّجَرِ تَنْبَتُ فِي النَّارِ

وَرَبِّكَ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعْتَزَلُونَ ﴿٢١﴾ فِدَاعَارَبَةٌ أَنْ
هَوَّلَاءُ قَوْمٌ مَجْرُمُونَ ﴿٢٢﴾ فَاسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ وَأَتْرِكُ
الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُعْرِفُونَ ﴿٢٤﴾ كَذَرَكُوا مِنْ جَنَّتِي وَعِيُونَ ﴿٢٥﴾
وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِينِ ﴿٢٧﴾ كَذَلِكَ
وَأُورِثُهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴿٢٨﴾ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ
وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴿٢٩﴾ وَلَقَدْ بَعَجْنَا ابْنَ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ
﴿٣٠﴾ مِنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ السُّرَفِينَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدْ اخْتَرْنَا لَهُمْ
عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَاتُهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ ﴿٣٣﴾
إِنَّ هَؤُلَاءَ لَيَقُولُونَ ﴿٣٤﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ
﴿٣٥﴾ فَأَنزَلْنَا بَابِنَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٣٦﴾ أَهْمَّ خَيْرًا أَمْ قَوْمٌ تُبِيعَ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ أَهْلَكْتُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ﴿٣٧﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعِيبِينَ ﴿٣٨﴾ مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ إِنْ يَوْمَ الْفُضْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٠﴾ يَوْمَ
لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ
هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾ إِنْ شَجَرْنَا الزُّقُومَ ﴿٤٣﴾ طَعَامًا أَمْ شَيْئًا ﴿٤٤﴾

[٤٥] ﴿كَالْمُهْلِ﴾ دُرْدِي

الرَّيْتِ . أَوِ الْمَعْدِنِ الْمَذَابِ

[٤٦] ﴿الْحَمِيمِ﴾ الْمَاءِ

الْبَالِغِ غَايَةَ الْحَرَارَةِ

[٤٧] ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ فَجَرَّوهُ

بِعَنْفٍ وَقَهْرٍ سِوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿

وَسَطِ النَّارِ

[٥٠] ﴿بِهِ تَمْتَرُونَ﴾ فِيهِ

تُجَادِلُونَ وَتَمَارُونَ

[٥٣] ﴿سُنْدُسٍ﴾ رَقِيقٍ

الدَّبِيحِ ﴿إِسْتَبْرَقٍ﴾ غَلِيظِهِ

[٥٤] ﴿رَوْجَانَهُمْ بِحُورِ

عَيْنٍ﴾ قَرَنَاهُمْ بِنِسَاءِ بِيضٍ

مَخْلُوقَاتٍ فِي الْجَنَّةِ وَأَسْعَاتِ

الْأَعْيُنِ حِسَانَهَا

[٥٥] ﴿يَدْعُونَ فِيهَا﴾ يَطْلُبُونَ

فِيهَا

[٥٩] ﴿فَارْتَقِبْ﴾ فَاَنْتَظِرْ مَا

يَجِلُّ بِهِمْ ﴿إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ﴾

مُنْتَظِرُونَ مَا يَجِلُّ بِكَ

سورة الجاثية - مكية (آياتها

(٣٧

[٤] ﴿يَبِثُّ﴾ يَنْشُرُ وَيُفَرِّقُ

كَالْمُهْلِ يَجِيءُ فِي الْبَطُونِ ﴿٤٥﴾ كَتَلِي الْحَمِيمِ ﴿٤٦﴾ خُذُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى
 سِوَاءِ الْجَحِيمِ ﴿٤٧﴾ ثُمَّ صَبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ ﴿٤٨﴾ ذُقْ إِنَّكَ
 أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴿٤٩﴾ إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴿٥٠﴾ إِنَّ الْمُتَفِينِينَ
 فِي مَقَامِ أَمِينٍ ﴿٥١﴾ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿٥٢﴾ يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ
 وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٥٣﴾ كَذَلِكَ وَرَوَّجْتَهُمْ بَحُورٍ عَيْنٍ ﴿٥٤﴾
 يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِينَ ﴿٥٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ
 إِلَّا الْمَوْتَ الْأَوَّلَ وَوَقَّهَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾ فَضَلًّا مِنْ رَبِّكَ
 ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٥٧﴾ فَأَتَمَّيَسَّرْنَا لِسَانَكَ لَمَّا سَأَلْتَهُمْ
 يَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾ فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُرْتَقِبُونَ ﴿٥٩﴾

﴿٤٥﴾ سُورَةُ الْجَاثِيَةِ كِتَابًا

لِلْآيَاتِ ١٤ فَتَمَدَّنِيَّةٌ

وَأَيَاتُهَا ٣٧ نَزَلَتْ بَعْدَ الدَّحْخَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿١﴾ نَزِيلَ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ
 لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ وَأَخْيَلْنَا لَيْلٍ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ

→ ابن عباس ، وأخرجه الثعلبي من وجه آخر ضعيف ، وابن أبي حاتم من وجه آخر مرسلًا .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج ابن جرير وإسحاق بن راهويه والحاكم وغيرهم عن أبي بن كعب قال : لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد من عدد النساء قالوا : قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن : الصغار والكبار وأولات الأحمال ، فأنزلت ﴿ واللّٰثي يثسن من المحيض ﴾ الآية صحيح الإسناد . وأخرج مقاتل في تفسيره : أن خلاد بن عمرو بن الجموح سأل النبي ﷺ عن عدة التي لا تحيض فنزلت .

﴿ سورة التحريم ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم والنسائي بسند صحيح عن أنس : أن رسول الله ﷺ كانت له أمة يطؤها فلم تنزل به حفصة حتى جعلها على نفسه حراماً ، فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ الآية .

مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَاهُ الْاَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ ؕ آيَاتٍ لِّقَوْمٍ
 يَعْقِلُونَ ﴿٥﴾ نَلَّكَ ؕ آيَاتِ اللّٰهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ
 بَعَدَ اللّٰهُ وَعَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَيَلُّ لَكَ اَقَاكِ اٰثِمٍ ﴿٧﴾ يَسْمَعُ
 ؕ آيَاتِ اللّٰهِ تُتلى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَاَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ
 بِعَذَابٍ اَلِيمٍ ﴿٨﴾ وَاذَاعِلَمْ مِنْ ؕ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوًا اُوْلٰٓئِكَ لَمْ
 عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾ مِنْ وَّرَآيِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا
 وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللّٰهِ اَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠﴾ هٰذَا
 هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رِّجْزٍ اَلِيمٍ ﴿١١﴾
 * اللّٰهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمْ الْبَحْرَ لِحِجْرٍ اَلَمْ يَكُنْ فِيْهِ بِأَمْرِهِ وَلْيَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِى السَّمٰوٰتِ وَمَا فِى الْاَرْضِ
 جَمِيعًا مِّنْهُ اِنَّ فِىْ ذٰلِكَ لَآيٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾ قُلِ الَّذِيْنَ ؕ آمَنُوا
 يَغْفِرُوا لِّلَّذِيْنَ لَا يَرْجُونَ اَيَّامَ اللّٰهِ لِحِجْرٍ يَوْمًا مَا كَانُوْا يَكْسِبُوْنَ ﴿١٤﴾
 مِنْ عَمَلٍ صٰلِحًا فَلْيَنْفِسِيْهِ ؕ وَمَنْ اَسَآءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ اِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ﴿١٥﴾
 وَلَقَدْ ؕ آتَيْنَا بَنِي اِسْرٰٓءِيْلَ الْكِتٰبَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ
 الطَّيِّبٰتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعٰلَمِيْنَ ﴿١٦﴾ وَاٰتَيْنَاهُمْ بَيِّنٰتٍ مِّنَ الْاَمْرِ

- [٥] ﴿ تَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ ﴾
 تَقْلِيْبِهَا فِي مَهَابِهَا وَاَحْوَالِهَا
- [٧] ﴿ وَيَلُّ ﴾ هَلَاكٌ ، اَوْ حَسْرَةٌ
 اَوْ شِدَّةٌ عَذَابٍ ﴿ اَقَاكِ اٰثِمٍ ﴾
 كَذَابٍ كَثِيْرٍ الْاٰثِمِ
- [٩] ﴿ اتَّخَذَهَا هُزُوًا ﴾ سُخْرِيَّةٌ
 اَوْ مَهْزُوًا بِهَا
- [١٠] ﴿ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ .. ﴾ لَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ
 [١١] ﴿ رِجْزٍ ﴾ اَشَدُّ الْعَذَابِ
- [١٤] ﴿ لَا يَرْجُونَ اَيَّامَ اللّٰهِ ﴾ لَا يَتَوَقَّعُونَ وَقَائِعَهُ بِاَعْدَاتِهِ

تِلْكَ اٰيَاتُ
 الرِّيَّاحِ

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج الضياء في المختارة من حديث ابن عمر عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ
 لحفصة : لا تخبري أحداً أن أم إبراهيم عليّ حرام ، فلم يقرها حتى أخبرت عائشة ، فأنزل الله ﴿ قد فرض الله لكم تحلة
 إيمانكم ﴾ وأخرج الطبراني بسند ضعيف من حديث أبي هريرة قال : دخل رسول الله ﷺ بمبارية سريته بيت حفصة ،
 فوجدتها معه فقالت : يا رسول الله في بيتي دون بيوت نساءك قال : فإنها عليّ حرام أن أمسها يا حفصة واكتمي هذا
 عليّ ، فخرجت حتى أتت عائشة فأخبرتها ، فأنزل الله ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ﴾ الآيات ، وأخرج البزار بسند صحيح عن
 ابن عباس قال : نزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ﴾ الآية ، في سريته وأخرج الطبراني بسند صحيح عن ابن عباس قال : كان
 رسول الله ﷺ يشرب عند سودة العسل فدخل على عائشة فقالت : إني أجد منك ريحاً ، ثم دخل على حفصة فقالت مثل
 ذلك ، فقال : أراه من شراب شربته عند سودة ، والله لا أشربه ، فنزلت ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ وله

فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ وَبِغْيًا بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي
 بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٧﴾ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى
 شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٨﴾ إِنَّهُمْ
 لَن يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ
 وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾ هَذَا بَصِيرَةٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ
 ﴿٢٠﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَاهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾ وَخَلَقَ اللَّهُ
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ بِهِ يُحْزَنُ لِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ
 ﴿٢٢﴾ أَوْرَثْتَ مِنَ الْأَنْحَادِ الْهَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى أَسْمَعِهِ
 وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عَشْرَةَ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
 ﴿٢٣﴾ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يَمْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ
 وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾ وَإِذَا نَسُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا
 بَيِّنَاتٍ مَّا كَانُ جُنْجَنَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اتُّوبُوا بَابِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾
 قَالَ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ
 وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

- [١٧] ﴿بِغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ حَسَدًا
 وَعَدَاوَةً بَيْنَهُمْ
 [١٨] ﴿شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾
 طَرِيقَةٍ وَمَنْهَاجٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ
 [١٩] ﴿لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ﴾ لَنْ
 يَدْفَعُوا عَنْكَ
 [٢٠] ﴿بَصَائِرُ لِلنَّاسِ﴾ بَيِّنَاتٌ
 تُبَصِّرُهُمْ سَبِيلَ الْفَلَاحِ
 [٢١] ﴿اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾
 أَكْتَسَبُوا الْمَعَاصِيَ وَالْكَفْرَ
 [٢٣] ﴿أَفْرَأَيْتَ﴾ أَخْبَرْنِي
 ﴿عَشْرَةَ﴾ غِطَاءً حَتَّى لَا يُبْصَرَ
 الرُّشْدَ

→ شاهد في الصحيحين ، قال الحافظ ابن حجر : يحتمل أن تكون الآية نزلت في السببين معاً . وأخرج ابن سعد عن عبد الله ابن رافع قال : سألت أم سلمة عن هذه الآية ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ قالت : كان عندي عكة من غسل أبيض ، فكان النبي ﷺ يلعبق منها وكان يجبه ، فقالت له عائشة : نحلها يجرس عرفطاً فحرمها ، فنزلت هذه الآية . وأخرج الحارث بن أسامة في مسنده عن عائشة قالت : لما حلف أبو بكر أن لا ينفق على مسطح ، أنزل الله ﴿ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ﴾ فأنفق عليه ، غريب جداً في سبب نزولها وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس قال : نزلت هذه الآية ﴿ يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك ﴾ في المرأة التي وهبت نفسها للنبي ﷺ ، غريب أيضاً وسنده ضعيف .

أسباب نزول الآية ٥ : قوله تعالى : ﴿ عسى ربه إن طلقكن ﴾ الآية ، تقدم سبب نزولها وهو قول عمر في سورة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ نَزِيلِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ٢ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا
أُنذِرُوا مَعْزُونَ ٣ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي
مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنُونِ بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ
هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٤ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ
غَافِلُونَ ٥ وَإِذَا حِشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا لِعِبَادِنَا
كُفْرِينَ ٦ وَإِذَا تَسَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ
لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ٧ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ أَفَرَيْتَهُ وَقَلَا
تَمَلَّكُن لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفْعِلُونَ فِيهِ كُنِيَ بِهِ شَهِيدًا بِنِي
وَبَيْنِكَ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٨ قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَاؤِ الرُّسُلِ وَمَا
أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا وَصَّى إِلَىٰ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ
مُّبِينٌ ٩ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكُفْرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَقَامُوا مِنْكُمْ كِبْرًا تَرَىٰ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ١٠

حجرت
١١

سورة الأحقاف - مكية (آياتها

٣٥)

[٣] ﴿ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ بِتَقْدِيرِ

أَجَلٍ مُّسَمًّى وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

[٤] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبَرُونِي

﴿ لَهُمْ شِرْكٌ ﴾ شِرْكَةٌ وَنَصِيبٌ

مَعَ اللَّهِ تَعَالَى ﴿ أَثَارَةٌ مِنْ

عِلْمٍ ﴾ بَقِيَّةٌ مِنْ عِلْمٍ عِنْدَكُمْ

[٨] ﴿ تَفِضُونَ فِيهِ ﴾ تَنْدَفِعُونَ

فِيهِ طَعْنًا وَتَكْذِيبًا

[٩] ﴿ بِدَعَا ﴾ بِدِيعًا مُنْفَرِدًا فِيمَا

جَنَّتْ بِهِ

[١٠] ﴿ أَرَأَيْتُمْ ﴾ أَخْبَرُونِي مَاذَا

حَالِكُمْ

→ الأسود بن عبد يغوث ، وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : نزلت على النبي ﷺ ﴿ ولا تطع كل حلاف مهين همام مشاء بنميم ﴾ فلم نعرفه حتى نزل بعد ذلك ﴿ عتل بعد ذلك ﴾ عتل بعد ذلك زنيم ﴿ ففرغناه له زمة كزمة الشاة .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن جرير ، أن أبا جهل قال يوم بدر : خذوهم أخذاً فاربطوهم في الجبال ولا تقتلوا منهم أحداً فنزلت ﴿ إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة ﴾ يقول في قدرتهم عليهم كما اقتدر أصحاب الجنة على الجنة .

﴿ سورة الحاقة ﴾

أسباب نزول الآية ١٢ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم والواحدي عن بريدة قال : قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي

[١١] ﴿إِنَّكَ قَدِيمٌ ﴿ كَذِبٌ مُتَقَدِّمٌ

[١٥] ﴿ وَصَيَّنَا الْإِنْسَانَ ﴿ أَمْرَانَهُ وَالزَّمَانَهُ ﴿ كُرْهًا ﴿ ذَاتَ كُرْهِ وَمَشَقَّةٍ ﴿ حَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ﴿ مَدَّةُ حَمَلِهِ وَفَطَامِهِ مِنَ الرِّضَاعِ ﴿ بَلَغَ أَشُدَّهُ ﴿ بَلَغَ كِمَالَ قُوَّتِهِ وَعَقْلِهِ ﴿ رَبُّ أَوْرَعْنِي ﴿ الْهَمْنِي وَوَفَّقْنِي وَرَعْبْنِي

[١٧] ﴿ أَفْ لَكُمْ أ ﴿ كَلِمَةٌ تَضْجُرُ وَتَبْرُمُ وَكَرَاهِيَةٌ ﴿ خَلَّتِ الْقُرُونُ ﴿ مَضَّتِ الْأُمَمُ وَلَمْ تُبْعَثْ ﴿ وَيَلِكْ ﴿ هَلَكْتَ وَالْمُرَادُ حُثُّهُ عَلَى الْإِيمَانِ ﴿ آمِنْ ﴿ صَدَّقْ بِاللَّهِ وَبِالْبُعْثِ ﴿ أُسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿ أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمُ

[١٨] ﴿ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ ﴿ وَجِبَ عَلَيْهِمُ وَعِيدُ الْعَذَابِ ﴿ قَدْ خَلَتْ ﴿ مَضَّتْ . وَتَقَدَّمَتْ

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِمْ فَسَيَقُولُونَ هَذَا أَفْكَ قَدِيمٌ ﴿١١﴾ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِمَا نَزَّلْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْكِتَابِ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا أَفَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٢﴾ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بَوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْرِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي بُنِيتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَفَقْتُمْ عَنْهُمُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ الصِّدْقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَايَهُ أَقْبَلُكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أَخْرَجَ وَقَدْ خَلَّتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَيَلِكْ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ

طالب : إني أمرت أن أدنك ولا أقصيك ، وأن أعلمك وأن تعي ، وحق لك أن تعي ، قال : فنزلت هذه الآية ﴿ وتعياها أدن وأعية ﴾ ، لا يصح .

﴿ سورة الماعج ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج النسائي وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ﴿ سأل سائل ﴾ قال : هو النضر ابن الحارث قال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء . وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله ﴿ سأل سائل ﴾ قال : نزلت بمكة في النضر بن الحارث وقد قال : ﴿ اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك ﴾ الآية ، وكان عذابه يوم بدر .

أسباب نزول الآية ٢ : وأخرج ابن المنذر عن الحسن قال : نزلت ﴿ سأل سائل بعداب واقع ﴾ فقال الناس : على

وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَيْرِينَ ﴿١٨﴾ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ مِمَّا عَمِلُوا أُجْرٌ فِيهِمْ
 أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَيَوْمَ نَعْرِضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ
 أَذْهَبَتْهُمُ ظُبَيْبُكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَأَسْمَعْتُمْ بِهَا قَالِيَوْمَ نَجْرُونَ
 عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ
 تَتَّسِقُونَ ﴿٢٠﴾ * وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ
 الْتَدْرُجُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ إِلَّا نَجْدٌ وَاللَّهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
 عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢١﴾ قَالُوا أَجِئْتَنَا التَّائِفِينَ كُنَّا عَنِ الْهَيْتِ قَائِلِينَ يَا
 تَعْدَانَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿٢٢﴾ قَالَ إِنَّمَا أَلِمْ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ
 مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ ﴿٢٣﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا
 مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُطْرٌ نَأْتِيهِمْ هُوَ مَا سَجَلْتُمْ بِهِ
 رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٤﴾ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى
 إِلَّا مَسَكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْجَارِمِينَ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ مَكَّكْتُمُ فِي مَا
 إِنْ مَكَّكْتُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى
 عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَرُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا
 يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٢٦﴾

﴿ ٢٠ ﴾ ﴿ عَذَابَ الْهُونِ ﴾

الهُونِ وَالذُّلُّ

﴿ ٢١ ﴾ ﴿ أَخَا عَادٍ ﴾ هُودًا عَلَيْهِ

السَّلَامُ ﴿ بِالْأَحْقَافِ ﴾ وَإِد

بَيْنَ عَمَانَ وَأَرْضِ مَهْرَةَ



﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ لِتَأْفِكَنَا ﴾

لِتَصْرِفَنَا . أَوْ لِتُرْبِلَنَا بِالْإِفْكِ

﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ عَارِضًا ﴾ سَحَابًا

يَعْرِضُ فِي الْأَفْقِ

﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ تَدْمِرُ ﴾ نُهْلِكَ

﴿ ٢٦ ﴾ ﴿ مَكَّنَاهُمْ ﴾ أَقْدَرْنَا لَهُمْ

وَبَسَطْنَا لَهُمْ ﴿ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ

فِيهِ ﴾ فِي الَّذِي مَا مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ

﴿ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ ﴾ فَمَا دَفَعَ

عَنْهُمْ ﴿ حَاقَ بِهِمْ ﴾ أَحَاطَ أَوْ

نَزَلَ بِهِمْ

من يقع العذاب ؟ فأنزل الله ﴿ للكافرين ليس له دافع ﴾ .

﴿ سورة الجن ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البخاري والترمذي وغيرهما عن ابن عباس قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا إلى قومهم ، فقالوا : ما هذا إلا لشيء قد حدث ، فاضربوا مشارق الأرض ومغاريها ، فانظروا هذا الذي حدث فانطلقوا فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تامة إلى رسول الله ﷺ وهو بنخلة يصلي بأصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا : يا قومنا إنا سمعنا قرآناً عجياً فأنزل الله على نبيه ﴿ قل أوحى إلي ﴾ وإنما أوحى إليه قول الجن ، وأخرج ابن الجوزي في كتاب

[٢٧] ﴿ صَرَفْنَا الْآيَاتِ ﴾

كُرَرْنَا بِأَسَالِبٍ مُخْتَلِفَةٍ

[٢٨] ﴿ قُرْبَانًا آلِهَةً ﴾ مُتَقَرَّبًا

بِهِمْ إِلَى اللَّهِ ﴿ إِنْكُهُمْ ﴾ أَثَرُ

كَذِبِهِمْ فِي اتِّخَاذِهَا آلِهَةً

[٢٩] ﴿ صَرَفْنَا إِلَيْكَ ﴾ أَمَلْنَا

وَوَجَّهْنَا نَحْوَكَ ﴿ انصُتُوا ﴾

أَسْكُنُوا وَأَصْغُوا لِنَسْمَعَهُ

﴿ قُضِيَ ﴾ أَتَمَّ وَفُرِغَ مِنْ قِرَاءَةِ

الْقُرْآنِ

[٣٢] ﴿ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ ﴾ لِلَّهِ

فَائِتٌ مِنْهُ بِالْهَرَبِ

[٣٣] ﴿ لَمْ يَغِي بِخَلْقِهِنَّ ﴾ لَمْ

يَتَّعَبْ بِهِ أَوْ لَمْ يَعْجِزْ عَنْهُ

﴿ بَلَى ﴾ هُوَ قَادِرٌ عَلَىٰ إِحْيَاءِ

الْمَوْتَى

[٣٥] ﴿ أُولُوا الْعَرْمِ ﴾ ذُوو

الْجِدِّ وَالنَّيْتَابِ وَالصَّبْرِ ﴾ بِلَاغٌ

هَذَا تَبْلِيغٌ مِنْ رَسُولِنَا

وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقَرْيِ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ

يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾ فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً

بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾ وَذَرْفْنَا

إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِبْنِ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا

فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ إِلَىٰ تَوْمِهِمْ مِّنْذَرِينَ ﴿٢٩﴾ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا

كِتَابًا أَنْزَلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مِصْدَقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَىٰ الْحَقِّ

وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَعْوَى اللَّهِ وَآمِنُوا بِمَا يَعْبُرُكُمْ

مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَبِحُكْمِ مَن عَذَابِ إِلِيمٍ ﴿٣١﴾ وَمَنْ لَا يُجِبْ دَعْوَى اللَّهِ فَلَئْسَ

بِمُجِيبٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ

مُبِينٍ ﴿٣٢﴾ أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّعِبْ

بِخَلْقِهِنَّ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ بَلَىٰ إِنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَوْمَ

يَعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّكَ قَالُوا

فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٥﴾ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُوا الْعَرْمِ

مِّنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا

إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَّغُ فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٣٥﴾



صفوة الصفوة بسنده عن سهل بن عبد الله قال : كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة ، تأويه الجن ، فدخلت فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة ، فلم أتعجب من عظم خلقته كتعجبي من طراوة جبته ، فسلمت عليه فرد علي السلام ، وقال : يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب ، وإنما تخلقها روائح الذنوب ، ومطاعم السحت ، وإن هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة لقيت فيها عيسى ومحمداً عليهما الصلاة والسلام ، فأمنت بهما ، فقلت له : ومن أنت ؟ قال : من الذين نزلت فيهم ﴿ قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن ﴾ .

أسباب نزول الآية ٦ : وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن كردم بن أبي السائب الأنصاري قال : خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر رسول الله ﷺ ، فأوانا المبيت إلى راعي غنم ، فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملاً من الغنم فوثب الراعي فقال : عامر الوادي جارك ، فنادى مناد لا نراه يا سرحان فأق الحمل

(آياتها ٣٨)

- [١] ﴿ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ﴾
أَحْبَطَهَا وَأَطْلَهَا فَلَا نَفْعَ لَهَا
- [٢] ﴿ كَفَرْنَا عَنْهُمْ ﴾ أَزَالَ وَمَحَا عَنْهُمْ ﴿ أَصْلَحَ بِأَلْفِهِمْ ﴾
حَاطَهُمْ وَشَأْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
- [٤] ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾
فَأَضْرَبُوا الرَّقَابَ ضَرْبًا ﴿ انْخَسَمُوا ﴾ أَوْسَعْتُمُوهُمْ قَتْلًا وَجِرَاحًا وَأَسْرًا ﴿ فَشَدُّوا الْوَتَانَ ﴾ فَأَحْكَمُوا قَيْدَ الْأَسْرَى مِنْهُمْ ﴿ مَنَّا ﴾ بِإِطْلَاقِ الْأَسْرَى بِغَيْرِ عَوْضٍ ﴿ فِدَاءً ﴾ بِالْمَالِ أَوْ بِأَسْرَى الْمُسْلِمِينَ ﴿ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ الْآيَاتِهَا وَأَثْقَالَهَا ، وَالْمِرَادُ حَتَّى تَقْضِيَ الْحَرْبُ ﴿ لِيَبْلُو... ﴾ لِيُخْتَبَرُ... فَيَمْحَضَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ﴿ فَلَنْ يُضِلَّ

(٤٧) سُورَةُ الْقِتَالِ مَكِّيَّةٌ
١٦ آيَةً ١٣ فَتُرَتَّلُ فِي الطَّرِيقِ إِتْنَاءَ الْهَجْرَةِ
وَآيَاتُهَا ٣٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَدِيدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ① وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ② ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبُطْلَانَ وَالَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَسْمَاءَهُمْ ③ فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا اسْتَجْنَمُوا مِنْكُمْ فَشَدُّوا الْوَتَانَ فَإِذَا مَاتَ بَعْدُ وَإِنَّمَا فِدَاءٌ حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ ④ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ⑤ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ⑥ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن نَضَرْنَا اللَّهُ يُضِرْكُمْ وَيُحَسِّبَنَّكُمْ أَفَمَنْ كَفَرُوا فَبَعَثْنَا لَهُمْ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ ⑧ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ⑨ * أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا

- أَعْمَالَهُمْ ﴿ فَلَنْ يُبْطَلَهَا بَلْ يُوَفِّهِمْ ثَوَابَهَا
- [٨] ﴿ فَتَعْسَأْ لَهُمْ ﴾ فَهَلَاكًا . أَوْ عِثَارًا أَوْ شِقَاءً لَهُمْ
- [٩] ﴿ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴾ فَأَبْطَلَهَا لِكُرَاهَتِهِمُ الْقُرْآنَ

يشد حتى دخل في الغنم ، وأنزل الله على رسوله بمكة ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن ﴾ الآية ، وأخرج ابن سعد عن أبي رجاء العطاردي من بني تميم قال : بعث رسول الله ﷺ وقد رعيت على أهلي وكفيت مهنتهم ، فلما بعث النبي ﷺ خرجنا هراباً فأتينا على فلاة من الأرض ، وكنا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا : إنا نعوذ بعزير هذا الوادي من الجن الليلة فقلنا ذاك ، فقيل لنا : إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله من أقر بها أمن على

كَيْفَ كَانَ عِقَابُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ
 أَمْثَلُهَا ﴿١٠﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لِمَوْلَى لَهُمْ
 ﴿١١﴾ إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ
 الْأَنْعَامُ وَالَّتَارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴿١٢﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً
 مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ أَهْلَكَ بِهَا فَلَانِصْرَ لَهُمْ ﴿١٣﴾ أَفَمَنْ كَانَ
 عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ زِينَ لَهُ سُوءٌ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٤﴾
 مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ
 مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ
 مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِّنْ رَبِّهِمْ
 كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿١٥﴾
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا
 الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ قَالَ إِنِيفًا أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا
 أَهْوَاءَهُمْ ﴿١٦﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَزَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ ﴿١٧﴾
 فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا

- [١٠] ﴿ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾
 أَطْبَقَ الْهَلَاكَ عَلَيْهِمْ
 [١١] ﴿ مَوْلَى . . . وَلِيٌّ
 وَنَاصِرٌ . . .
 [١٢] ﴿ مَثْوًى لَهُمْ ﴾ مَوْضِعُ
 ثَوَاءٍ وَإِقَامَةٍ لَهُمْ
 [١٣] ﴿ كَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ ﴾ كَثِيرٌ
 مِنَ الْقُرَى
 [١٤] ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ ﴾ وَصْفُهَا مَا
 تَسْمَعُونَ ﴿ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ غَيْرِ
 مُتَغَيَّرٍ وَلَا مُنْتَبِئٍ ﴿ عَسَلٍ
 مُصَفًّى ﴾ مُنْقَى مِنْ جَمِيعِ
 الشَّرَائِبِ ﴿ مَاءٍ حَمِيمًا ﴾ بِالْغَا
 الْغَايَةِ فِي الْحَرَارَةِ
 [١٦] ﴿ مَاذَا قَالَ إِنِيفًا ﴾ مَاذَا قَالَ
 الْآنَ ، أَوِ السَّاعَةَ الْقَرِيبَةَ
 [١٨] ﴿ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾
 عَلَامَاتُهَا وَمِنْهَا مَبْعُثُهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

→

دمه وماله ، فرجعنا فدخلنا في الإسلام ، قال أبو رجاء : إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي ﴿ وأنه كان رجال من
 الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقاً ﴾ الآية ، وأخرج الخرائطي في كتاب هواتف الجن : حدثنا عبد الله بن محمد
 البلوي حدثنا عمارة بن زيد حدثني عبد الله بن العلاء حدثنا محمد بن عكبر عن سعيد بن جبير أن رجلاً من بني تميم يقال
 له : رافع بن عمر ، حدث عن بدء إسلامه قال : إني لأسير برملى عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي
 وأنحتنا ونمت ، وقد تعوذت قبل نومي فقلت : أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن ، فرأيت في منامت رجلاً بيده حربة يريد
 أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فرعا ، فنظرت يميناً وشمالاً فلم أر شيئاً ، فقلت : هذا حلم ، ثم عدت فغفوت فرأيت
 مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب ، والتفت وإذا برجل شاب كالذي رأيته بالنام بيده حربة ، ورجل شيخ بمسك بيده
 يدفعه عنها ، فبينما يتنازعا إذ طلعت ثلاثة أنوار من الوحش فقال الشيخ للفتى : قم فخذ أيتها شئت فداء لناقة جاري

فَإِن لَّهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴿١٨﴾ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفَرَ
 لَذَنبِكَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهِ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ وَمَثْوَاكُمْ ﴿١٩﴾
 وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ
 وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ
 الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَى لَهُمْ ﴿٢٠﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ
 الْأَمْرَ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ﴿٢١﴾ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ
 تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
 فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ ﴿٢٣﴾ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ
 أَقْفَالٌ هَلْآ ﴿٢٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ آذَنُوا وَعَلَآ آذَنِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا نَبَّأَ اللَّهُ لَهْدَى
 الشَّيْطَانَ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ ﴿٢٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرَهُوا
 مَا نَزَلَ اللَّهُ سَطِيحًا كُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴿٢٦﴾ فَكَيْفَ إِذَا
 تَوَفَّيْتُمُ الْمَلَائِكَةَ يُضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ ﴿٢٧﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 اتَّبَعُوا مَا سَخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ ﴿٢٨﴾ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ ﴿٢٩﴾ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكُمْ
 قَلْعَهُمْ فِي نَفْسِهِمْ وَنَعْرِفُنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٠﴾

- [١٨] ﴿ فَأَنى لَهُمْ ﴾ ؟
 فكيف . أو مِن أين لَهُمْ ؟
 ﴿ ذَكَرَهُمْ ﴾ تَذَكَّرُهُمْ مَا صَبَّحُوا
 مِن طَاعَةِ اللَّهِ
- [١٩] ﴿ يَعْلَمُ مُتَقَلَّبَكُمْ ﴾
 مُتَصَرِّفَكُمْ حَيْثُ تَتَحَرَّكُونَ
 ﴿ مَثْوَاكُمْ ﴾ مَقَامَكُمْ حَيْثُ
 تَسْتَقِرُّونَ
- [٢٠] ﴿ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ ﴾ مَنْ
 أَصَابَتْهُ الْعَشْيَةُ وَالسَّكْرَةُ ﴿ فَأُولَى
 لَهُمْ ﴾ قَارِبُهُمْ مَا يَهْلِكُهُمْ وَاللَّامُ
 مَزِيدَةٌ أَوِ الْعِقَابُ أَحَقُّ وَأُولَى لَهُمْ
 ﴿ طَاعَةٌ ﴾ خَيْرٌ لَهُمْ أَوْ أَمْرًا
 طَاعَةٌ
- [٢١] ﴿ عَزَمَ الْأَمْرُ ﴾ جَدَّ
 وَلَزِمَهُمُ الْجِهَادُ
- [٢٢] ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ فَهَلْ
 يَتَوَقَّعُ مِنْكُمْ ؟ (أَيِ يَتَوَقَّعُ)
 ﴿ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ الْحُكْمَ وَكُتِّمَ وِلَاةَ
 أَمْرِ الْأُمَّةِ
- [٢٤] ﴿ أَقْفَالُهَا ﴾ مَغَالِقُهَا الَّتِي
 لَا تَفْتَحُ
- [٢٥] ﴿ سَوَّلَ لَهُمْ ﴾ زَيَّنَ

وَسَهَّلَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ وَمَنَّاهُمْ ﴿ أَمَلَى لَهُمْ ﴾ مَدَّ لَهُمْ فِي الْأَمَانِي الْبَاطِلَةِ

[٢٦] ﴿ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ ﴾ إِخْفَاءَهُمْ كُلَّ قَبِيحٍ

[٢٩] ﴿ أَضْغَانَهُمْ ﴾ أَحْقَادَهُمْ الشَّدِيدَةَ الْكَامِنَةَ

[٣٠] ﴿ بِسَيِّمَاهُمْ ﴾ بَعَلَامَاتٍ نَسَبَهُمْ بِهَا ﴿ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ بِفَحْوَى وَأَسْلُوبٍ كَلَامِهِمُ الْمُتَلَوَّى

الإنسي ، فقام الفتى فأخذ ثوراً وانصرف ، ثم التفت إلى الشيخ وقال : يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية فخذت هولة
 فقل : أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذب بأحد من الجن فقد بطل أمرها ، فقلت له : ومن محمد هذا ؟ قال :
 نبي عربي لا شرقي ولا غربي ، بعث يوم الاثنين ، قلت : فأين مسكنه ؟ قال : يشرب ذات النخل ، فركبت راحلتي حين

وَلَتَبْلُوَنَّهُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُوَا أَخْبَارَهُ ﴿٣١﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَشَآءُوا الرَّسُولَ مِن بَعْدِ
 مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنِيضُنَّهُنَّ وَأَلَّ اللَّهُ شَيْئًا وَسِيحِبُ أَعْمَالَهُمْ ﴿٣٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تَبْلُؤُوا أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَا تَوَّأَوْهُمُ كَفَّارًا لَّن يَعْرِفَ اللَّهُ لَهُمْ ﴿٣٤﴾
 فَلَا تُهِنُوا وَلَا تَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ مَعَكُمْ وَلَن يَتَرَكَكُمْ
 أَعْمَالَكُمْ ﴿٣٥﴾ إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ لَئِن مَّوَدَّتْ قُوَىٰ بُرُوكُمْ
 أَجْرُكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالَكُمْ ﴿٣٦﴾ إِن يَسْأَلْكُمْ فَمَا يَخْفَا فَتَخْلَوْا وَيُخْرِجْ
 أَصْحَابَكُمْ ﴿٣٧﴾ هَآئِنَةٌ هَؤُلَاءِ نَدْعُونَ لِئَنفُتُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَنْكُمْ مَّن
 يَخْلُ وَمَنْ يَخْلُ فَإِنَّمَا يَخْلُ عَن نَّفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ
 وَإِن تَمُوتُوا أَيْسَّرُ لَكُمْ فَمَا غَيْرُكُمْ لَمْ يَلِكُوا لَكُمْ مِثْلَكُمْ ﴿٣٨﴾

[٣١] ﴿ لَتَبْلُوَنَّهُمْ ﴾ لَنَحْتَبِرَنَّكُمْ
 بِالتَّكْلِيفِ الشَّقَاةِ ﴿ تَبْلُو
 أَخْبَارَكُمْ ﴾ نَظَرُهَا
 وَنَكْشِفُهَا
 [٣٢] ﴿ فَلَا تَهِنُوا ﴾
 فَلَا تَضَعُفُوا عَن مُقَاتَلَةِ
 الْكُفَّارِ ﴿ السَّلَامِ ﴾ الصُّلْحِ
 وَالمُؤَادَعَةِ ﴿ يَتَرَكَمُ أَعْمَالَكُمْ ﴾
 يَنْقُصُكُمْ أَجُورَهَا
 [٣٣] ﴿ فَيُخْفِكُمْ ﴾ يُجَاهِدُكُمْ
 يَطْلُبُ كُلَّ المَالِ
 ﴿ أَضْغَانَكُمْ ﴾ أَحْقَادَكُمْ
 الشَّدِيدَةَ عَلَى الْإِسْلَامِ
 سورة الفتح - مدنية (آياتها

(٢٩)
 [١] ﴿ فَتَحًا مَّيْبِنًا ﴾ هُوَ صُلْحُ
 الْحُدَيْبِيَّةِ عَامِ سِتْ هـ

(٤٨) سُورَةُ الْفَتْحِ مَآثِرُهُ
 نزلت في الطريق عند الانصراف من الحديبية
 وآياتها ٢٩ نزلت بعد الجمعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ﴿١﴾ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ

→ ترقى لي الصبح وجددت السير حتى تقحمت المدينة ، فرآني رسول الله ﷺ فحدثني بحدثي قبل أن أذكر منه شيئاً ، ودعاني إلى الإسلام فأسلمت قال سعيد بن جبير : وكنا نرى أنه هو الذي أنزل الله فيه ﴿ وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقاً ﴾ .

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج عن مقاتل في قوله ﴿ وأن لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدقاً ﴾ قال : نزلت في كفار قريش حين منع المطر سبع سنين .

أسباب نزول الآية ١٨ : وأخرج ابن أبي حاتم من طريق أبي صالح عن ابن عباس قال : قالت الجن : يا رسول الله ائذن لنا فشهد معك الصلوات في مسجدك ، فأنزل الله : ﴿ وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً ﴾ وأخرج ابن جرير

وَيَتَرَّمُكُمُ عَلَيْهِ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴿٢﴾ وَيَضْرُكَ اللَّهُ
 نَضْرًا عَزِيزًا ﴿٣﴾ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
 لِيَزِدَّهُمْ إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ ۗ وَاللَّهُ جُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ
 اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٤﴾ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ ۗ وَكَانَ ذَلِكَ
 عِنْدَ اللَّهِ قُرْآنًا عَظِيمًا ﴿٥﴾ وَيُعَذِّبُ الْمُتُفِينِ وَالْمُتُفِفَاتِ وَالشُّرَكِينَ
 وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَابِرَةُ السَّوْءِ
 وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴿٦﴾
 وَاللَّهُ جُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿٧﴾ إِنَّمَا
 أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٨﴾ لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
 وَيُتَزَكَّرُوا وَتُوقَّرُوا وَتُسَبِّحُوا بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ۗ فَمَنْ نَكَثَ فَمَا
 يَمُكُّ عَلَى نَفْسِهِ ۗ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهُ فَسَيُؤْتِيهِ
 أَجْرًا عَظِيمًا ﴿١٠﴾ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلْفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ شَعَلْنَا أَمْوَالَنَا
 وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمَّ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ

[٤] ﴿ السَّكِينَةَ ﴾ السُّكُونُ
 وَالطَّمَأِينَةَ وَالنَّبَات

[٦] ﴿ ظَنَّ السَّوْءِ ﴾ ظَنَّ الْأَمْرِ
 الْفَاسِدِ الْمَذْمُومِ ﴿ عَلَيْهِمْ دَابِرَةُ
 السَّوْءِ ﴾ دُعَاءٌ عَلَيْهِمْ بِالْهَلَاكِ
 وَالذَّمَارِ

[٩] ﴿ تَزَكَّرُوا ﴾ تَنْصَرُّوهُ تَعَالَى
 بِنُصْرَةِ دِينِهِ ﴿ تُوقَّرُوا ﴾ تَعْظُمُوهُ
 تَعَالَى وَتُبَجَّلُوهُ ﴿ تُسَبِّحُوهُ ﴾
 تُنَزِّهُوهُ عَمَّا لَا يَلِيقُ بِجَلَالِهِ
 ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ عُدْوَةٌ
 وَعَشِيًّا ؛ أَوْ جَمِيعَ النَّهَارِ

[١٠] ﴿ نَكَثَ ﴾ نَقَضَ الْبَيْعَةَ
 وَالْعَهْدَ

[١١] ﴿ الْمُخَلْفُونَ ﴾ عَنِ
 صُحْبَتِكَ فِي عُمَرَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ

عن سعيد بن جبیر قال : قالت الجن للنبي ﷺ : كيف لنا تأتي المسجد ونحن ناؤون عنك ، أو كيف نشهد الصلاة ونحن ناؤون عنك فنزلت ﴿ وأن المساجد لله ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٢٢ : وأخرج ابن جرير عن حضرت : أنه ذكر له أن جنياً من الجن من أشرافهم ذا تبع قال : إنما يريد محمد أن يجره الله وأنا أجيره فأنزل الله ﴿ قل إني لن يجيرني من الله أحد ﴾ الآية .

﴿ سورة المزل ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البزار والطبراني بسند واه عن جابر قال : اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت : سما هذا الرجل اسماً يصدر عنه الناس ، قالوا : كاهن ، قالوا : ليس بكاهن ، قالوا : مجنون ، قالوا : ليس بمجنون ، قالوا :

قُلْ مَنْ يَمَلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا
 بَلْ كَانِ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ﴿١١﴾ بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ نَنْفَعَكُمُ الرَّسُولُ
 وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَىٰ أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَرَبِّنَا ذَلِكَ فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ أَنَّ السَّوَاءَ
 وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴿١٢﴾ وَمَنْ لَمْ يُوْثِقْ بِهِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا
 لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا ﴿١٣﴾ وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَعْفُرُ لِمَنْ يَشَاءُ
 وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿١٤﴾ سَيَقُولُ الْخَافُونَ إِذَا
 أَنْطَقْتُمْ إِلَىٰ مَغَائِمٍ لِنَاخِدُوهَا ذُرُونَا تَتَّبِعُنَا وَمَنْ يَنْبِذُوا
 كَلِمَةَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَنْجِيَهُمْ كَذَلِكَ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَسْأَلُوا بَلْ
 تَحْسُدُونََنَا بَلْ كَاؤُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿١٥﴾ قُلِ الْمُحَلِّفِينَ مِنْ
 الْأَعْرَابِ سَدُّعُونَ إِلَىٰ الْقَوْمِ أُولَىٰ بِأْسٍ شَدِيدٍ اتَّقِنَا وَنَهْمُهُمْ أَوْ يَسْلُونَ
 فَإِنْ تَطِيعُوا أَوْ تَكْفُرُوا اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ شَئْتُمْ لَكُمْ مَاتُوا لَيْتُمْ مَنْ قَبْلُ
 يَعَذِّبُكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٦﴾ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْدَىٰ حَرَجٌ
 وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَسُوْا يَعْذِبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٧﴾ * لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يَبَايَعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ

[١٢] ﴿ لَنْ يَنْفَعَكَ ﴾ لَنْ يَمُودَ
 إلى المدينة
 [١٢] ﴿ قَوْمًا بُورًا ﴾ هَالِكِينَ أَوْ
 فاسِدِينَ
 [١٥] ﴿ ذُرُونَا نَسْتَعْمِكُمْ ﴾
 أَنْزَلْنَا نَخْرُجُ مَعَكُمْ لِخَيْرِ
 ﴿ كَلَامَ اللَّهِ ﴾ حُكْمَهُ
 باختصاص أهل الحُدَيْبِيَّةِ
 بالمغانم
 [١٦] ﴿ أُولَىٰ بِأْسٍ شَدِيدٍ ﴾
 أصحابِ شِدَّةٍ وَقُوَّةٍ فِي الْحَرْبِ
 [١٧] ﴿ حَرَجٌ ﴾ إِثْمٌ فِي
 التخلُّفِ عن الجهادِ
 [١٨] ﴿ يَبَايَعُونَكَ ﴾ بَيْعَةُ
 الرضوانِ بِالْحُدَيْبِيَّةِ ﴿ فَتَحًا
 قَرِيبًا ﴾ فَتَحَ خَيْرِ عَامٍ
 سبع

حزب
 ٥٦

→

ساحر ، قالوا : ليس بساحر ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فتزمل في ثيابه فتدثر فيها ، فاتاه جبريل فقال : يا أيها الزمّل يا أيها المدثر . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابراهيم النخعي في قوله ﴿ يا أيها الزمّل ﴾ قال : نزلت وهو في قطيفة .

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج الحاكم عن عائشة قالت : لما أنزلت ﴿ يا أيها الزمّل قم الليل إلا قليلا ﴾ قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فأنزلت ﴿ فاقروا وما تيسر من القرآن ﴾ ، وأخرج ابن جرير مثله عن ابن عباس وغيره .

﴿ سورة المدثر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان عن جابر قال : رسول الله ﷺ جاورت بحراء شهراً فلما قضيت جوارى

←

السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ وَمَعَازِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا
 وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٩﴾ وَعَدَدَكُمْ اللَّهُ مَعَاذَ كَثِيرَةٍ تَأْخُذُونَهَا
 فَجَعَلَ لَكُمْ هُدًى وَكَفَى يَدَى النَّاسِ عَنْكُمْ وَلِتَكُونَ آيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيكُمْ
 صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿٢٠﴾ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدَرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ
 اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا ﴿٢١﴾ وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا الْأَذْذِبُ ثُمَّ
 لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿٢٢﴾ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ
 تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
 عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرًا ﴿٢٤﴾ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْمَهْدَى
 مَعَكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّةَ بَلَاءٍ لَّا يَجِدُونَ رِجَالًا مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءً مُّؤْمِنَاتٍ
 لَّمْ تَعْلَمُوهُنَّ أَنْ تَطْهُوهُنَّ فَنُصِيبِكُمْ مِنْهُنَّ مَعْزَرَةٌ بغيرِ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ اللَّهُ
 فِي رَحْمَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَّا تُزَيَّلُوا وَالْعَذَابُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا
 أَلِيمًا ﴿٢٥﴾ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ لَهُمْ كَلِمَةَ
 التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴿٢٦﴾

[٢١] ﴿ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾ أَعَدَّهَا
 لَكُمْ أَوْ حَفِظَهَا لَكُمْ
 [٢٤] ﴿ يَبْطِنُ مَكَّةَ ﴾ بِالْحُدَيْبِيَّةِ
 قُرْبَ مَكَّةَ ﴿ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ﴾
 أَظْهَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَأَعْلَاكُمْ
 [٢٥] ﴿ الْهَدْيِ ﴾ الْبُذْنُ الَّتِي
 سَاقَهَا الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ ﴿ مَعَكُوفًا ﴾ مَحْبُوسًا
 ﴿ مَحَلَّةَ ﴾ الْمَكَانَ الَّذِي يَجُلُّ
 فِيهِ نَحْرُهُ ﴿ تَطْهُوهُنَّ ﴾
 تُهْلِكُوهُنَّ مَعَ الْكُفَّارِ ﴿ مَعْزَرَةٌ ﴾
 مَكْرُوهٌ وَمَشَقَّةٌ ، أَوْ سَبَّةٌ
 ﴿ تَزَيَّلُوا ﴾ تَمَيَّزُوا مِنَ الْكُفَّارِ
 فِي مَكَّةَ
 [٢٦] ﴿ الْحَمِيَّةَ ﴾ الْأَنْفَةَ
 وَالْغَضَبَ الشَّدِيدَ ﴿ سَكِينَتَهُ ﴾
 الْإِطْمِئْنَانَ وَالْوَقَارَ ﴿ كَلِمَةَ
 التَّقْوَى ﴾ كَلِمَةَ التَّوْحِيدِ
 وَالْإِخْلَاصِ

→ نزلت فاستبطنت الوادي فنوديت فلم أر أحداً ، فرفعت رأسي ، فإذا الملك الذي جاءني بحراء ، فرجعت فقلت : دثروني فانزل الله ﴿ يا أيها المدثر قم فأندر ﴾ .

أسباب نزول الآية ١ - ٧ : وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاماً فلما أكلوا قال : ما تقولون في هذا الرجل ؟ فقال بعضهم : ساحر ، وقال بعضهم : ليس بساحر ، وقال بعضهم : كاهن ، وقال بعضهم : ليس بكاهن ، وقال بعضهم : شاعر ، وقال بعضهم : ليس بشاعر ، وقال بعضهم : سحر يؤثر ، فبلغ ذلك النبي ﷺ فحزن ووقع رأسه وتدثر ، فانزل الله ﴿ يا أيها المدثر قم فأندر ﴾ إلى قوله تعالى ﴿ ولربك فاصبر ﴾ .

أسباب نزول الآية ١١ : وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس أن الوليد بن المغيرة جاء إلى النبي ﷺ فقرأ عليه

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّسُلَ بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الَّذِي كَفَرْتُمْ أَنْتُمْ مِنْهُ
 اللَّهُءَ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا
 فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى
 وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكُفِيَ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴿٢٨﴾ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ
 وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا
 يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَشْرَ السُّجُودِ
 ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرِزٍّ أُخْرِجَ شَطْرُهُ
 فَأَزَّزَهُ فَأَسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ
 الْكُفَّارَ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ
 مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٢٩﴾

[٢٧] ﴿ فَتْحًا قَرِيبًا ﴾ صلح
 الحديبية أو فتح خيبر

[٢٨] ﴿ لِيُظْهِرَهُ ﴾ لِيُعْلِيَهُ
 وَيُقَوِّبَهُ .

[٢٩] ﴿ سِيمَاهُمْ ﴾ عَلَامَتُهُمْ
 ﴿ مَثَلُهُمْ ﴾ وَصْفُهُم الْعَجِيبُ
 ﴿ فَأَزَّزَهُ ﴾ فَقَوَّى ذَلِكَ الشَّطْرَ
 الزُّرَّاعَ ﴿ فَاسْتَغْلَظَ ﴾ فَصَارَ
 غَلِيظًا ﴿ فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ ﴾
 فَاسْتَقَامَ عَلَى أَصُولِهِ وَجُدُوْعِهِ
 سورة الحجرات - مدنية

(آياتها ١٨)

[١] ﴿ لَا تَقْدَمُوا ﴾ لَا تَقْطَعُوا
 أَمْرًا وَتَجْزِمُوا بِهِ



(٤٩) سُورَةُ الْحَجَرَاتِ الْمَدِينِيَّةِ

وَأَيَّاتُهَا ١٨ نَزَلَتْ تَعْدِلُ الْحِجَابَةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْتُمْ قَوْلَ اللَّهِ
 إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ

القرآن فكانه رق له ، فبلغ ذلك أبا جهل فأناه فقال : يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه ، فلإنك أتيت
 محمداً لتعرض لما قبله ، قال : لقد علمت قريش أي من أكثرها مالا ، قال : فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له وأنك
 كاره له ، فقال : وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني ولا برجزه ولا بقصيده مني ، ولا بأشعار الجن ، والله ما
 يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، ووالله إن لقوله لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإنه لمنير أعلاه مشرق أسفله ، وإنه ليعلو وما
 يُعلَى عليه ، وإنه ليعظم ما تحته قال : لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه ، قال : فدعني حتى أفكر ، فلما فكر قال : هذا
 سحر يؤثر بآثره عن غيره ، فنزلت ﴿ ذرني ومن خلقت وحيداً ﴾ إسناده صحيح على شرط البخاري ، وأخرج ابن جرير
 وابن أبي حاتم من طرق أخرى نحوه .

صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُ لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ
 أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿١﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَعْفَرَةٌ
 وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَتَادُونُكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ
 لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ
 وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ
 فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِجَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴿٥﴾
 وَعَامُوا أَنْ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأُمْرِ لَعَسْتَ
 وَلَكِنَّ اللَّهَ جَبَّ إِلَيْكُمْ وَالْإِيمَانُ وَرَيْبٌ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهْتُمْ إِلَيْكُمْ
 الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ ﴿٦﴾ فَضَلَّ مِنْ
 اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلَيْهِ حَكِيمٌ ﴿٧﴾ وَإِنْ طَافْتُمْ عَلَى الْمَوْمِنِينَ
 أَقْبَتُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقْتُلُوا الَّتِي
 نَبَغَتْ حَتَّى تَنفِخَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاءَ تَ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا
 إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ أَعَدَّ اللَّهُ لَكُمْ رُحْمًا ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْخَسُوا قَوْمًا

- [٢] ﴿ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾
 كَرَاهَةً أَنْ تَبْطُلَ أَعْمَالُكُمْ
 [٣] ﴿ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ ﴾
 يَخْفِضُصَوْنَهَا وَيُخَافِتُونَ بِهَا
 ﴿ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾
 أَخْلَصَهَا وَصَفَّاهَا
 [٤] ﴿ الْحُجُرَاتِ ﴾ حُجْرَاتِ
 زُوجَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 [٧] ﴿ لَعَيْتُمْ ﴾ لَأْتَمْتُمْ وَهَلَكْتُمْ
 [٩] ﴿ بَغَتْ ﴾ اعْتَدَتْ
 وَأَسْتَطَالَتْ وَأَبَتْ الصُّلْحَ
 ﴿ تَفْيء ﴾ تَرْجِعُ ﴿ أَقْسَطُوا ﴾
 أَعْدَلُوا فِي كُلِّ أُمُورِكُمْ
 ﴿ الْمُقْسِطِينَ ﴾ الْعَادِينَ
 فَيُحْسِنُ جَزَاءَهُمْ
 [١١] ﴿ لَا يَسْخَرُ ﴾ لَا يَهْزَأُ وَلَا
 يَنْتَقِضُ

أسباب نزول الآية ٣٠ : وأخرج ابن أبي حاتم والبيهقي في البعث عن البراء أن رهطاً من اليهود سألوا رجلاً من أصحاب النبي ﷺ عن خزنة جهنم ، فجاء فأخبر النبي ﷺ فنزل عليه ساعتئذ ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ .

أسباب نزول الآية ٣١ : وأخرج عن ابن اسحاق قال : قال أبو جهل يوماً : يا معشر قريش يزعم محمد أن جنود الله الذين يعذبونكم في النار تسعة عشر ، وأنتم أكثر الناس عدداً ، أفيعجز مائة رجل منكم على رجل منهم ، فأنزل الله ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ الآية ، وأخرج نحوه عن قتادة قال : ذكر لنا ، فذكره ، وأخرج عن السدي قال : لما نزلت ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ قال رجل من قريش يدعى أبا الأشد : يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر ، أنا أَدْفَعُ عنكم بمنكبي الأيمن عشرة ، وبمنكبي الأيسر التسعة فأنزل الله ﴿ وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة ﴾ .

مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءِ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ
 خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَنْكِحُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ
 الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا
 وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا
 فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
 إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا
 إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَىٰكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ قَالَتِ الْأَعْرَابُ
 ءَأَمَّا قُلُوبُهُمْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قَوْلُوا أَسْلَمْنَا لَمَّا دَخَلُوا الْإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ
 وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِكُمْ مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْءٌ إِنَّ اللَّهَ
 غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ
 لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ
 الصَّادِقُونَ ﴿١٥﴾ قُلْ اتَّقُوا اللَّهَ يَدِينِكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
 وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٦﴾ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا
 قُلْ لَا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ

[١١] ﴿ لَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾
 لَا يَغْتَبِ وَلَا يَطْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا
 ﴿ لَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ لَا
 تَدَاعَوْا بِالْأَلْقَابِ الْمُسْتَكْرَهَةِ
 [١٢] ﴿ كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ ﴾ هُوَ
 ظَنُّ الشُّوْءِ بِأَهْلِ الْخَيْرِ
 ﴿ لَا تَجَسَّسُوا ﴾ لَا تَتَّبِعُوا
 عَوْرَاتِ الْمُسْلِمِينَ
 ﴿ فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ فَقَدْ
 كَرِهْتُمُوهُ فَلَا تَفْعَلُوهُ
 [١٤] ﴿ أَمَّا ﴾ صَدَقْنَا بِقُلُوبِنَا
 وَالسِّتْنَا ﴿ لَمْ تُؤْمِنُوا ﴾ لَمْ
 تُصَدِّقُوا بِقُلُوبِكُمْ ﴿ أَسْلَمْنَا ﴾
 اسْتَسْلَمْنَا خَوْفًا وَطَمَعًا ﴿ لَا
 يَلْتِكُمْ ﴾ لَا يَنْقُصُكُمْ
 [١٦] ﴿ اتَّعَلَّمُونَ اللَّهَ ﴾
 بِدِينِكُمْ ﴿ اتَّخَبَرُونَهُ بِقَوْلِكُمْ آمَنَّا



أسباب نزول الآية ٥٢ : وأخرج ابن المنذر عن السدي قال : قالوا : لئن كان محمد صادقاً فليصبح تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وأمنة من النار ، فنزلت ﴿ بل يريد كل امرئ منهم أن يؤق صحفاً منشورة ﴾ .

﴿ سورة القيامة ﴾

أسباب نزول الآية ١٦ : وأخرج البخاري عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا أنزل الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فانزل الله ﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل به ﴾ الآية .

أسباب نزول الآية ٣٤ و ٣٥ : وأخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس قال : لما نزلت ﴿ عليها تسعة ﴾

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿١٧﴾ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ
بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾

(٥٠) سُورَةُ قَافٍ مَكِّيَّةٌ

الآيَةُ ٣٨ فَسُدَّتْهُ
وآيَاتُهَا ٤٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
ق وَالْقُرْآنِ الْحَمِيدِ ﴿١﴾ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاذِبُونَ
هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ﴿٢﴾ أَوْ أَمْسَانَا وَكُنَّا تُرَابًا بِأَذْكَرٍ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ قَدْ عَلِمْنَا
مَا نَقُصُّ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ ﴿٤﴾ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ
لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴿٥﴾ أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ
بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ﴿٦﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَالْقِينَا
فِيهَا رُوسِيَ وَأَبْنَيْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴿٧﴾ تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَى
لِكُلِّ عَجْدٍ مُنِيبٍ ﴿٨﴾ وَزَيَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبْرَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَبْتٍ
وَجَبَّ الْحَصِيدِ ﴿٩﴾ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴿١٠﴾ رَزَقًا لِعِبَادٍ
وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴿١١﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ
الرَّسِّ وَثَمُودُ ﴿١٢﴾ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ﴿١٣﴾ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ

- [١] ﴿ وَالْقُرْآنِ ﴾ قَسَمَ جَوَابَهُ
لَتُبْعَثُنَّ
[٣] ﴿ رَجَعُ بَعِيدٌ ﴾ رُجُوعٌ إِلَى
الْحَيَاةِ عَمْرٍ مُمَكِّنٍ
[٥] ﴿ أَمْرٍ مَرِيجٍ ﴾ مُخْتَلِطٍ
مُضْطَرَبٍ
[٦] ﴿ فُرُوجٍ ﴾ فُتُوقٍ وَشُقُوقٍ
[٧] ﴿ الْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا ﴾
بَسَطْنَاهَا لِلاِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا
﴿ رُوسِيَ ﴾ جِبَالاً ثَوَابِتٍ
تَمْنَعُهَا الْمِيدَانَ ﴿ زَوْجٍ
بَهِيجٍ ﴾ صِنْفٍ حَسَنِ نَضِيرٍ
[٨] ﴿ عَجْدٍ مُنِيبٍ ﴾ رَاجِعٍ إِلَيْنَا
مُدْعِينَ بِقُدْرَتِنَا
[٩] ﴿ جَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ حَبِّ
الزَّرْعِ الَّذِي يُحْصَدُ
[١٠] ﴿ النَّخْلَ بَاسِقَاتٍ ﴾
طَوَالاً . أَوْ حَوَامِلَ ﴿ لَهَا
طَلْعٌ ﴾ هُوَ ثَمَرُهَا مَا دَامَ فِي
وَعَائِهِ ﴿ نَضِيدٌ ﴾ مُتْرَاكِمٌ بَعْضُهُ
فَوْقَ بَعْضٍ

- [١١] ﴿ كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ﴾ مِنَ الْقُبُورِ أَحْيَاءً عِنْدَ الْبَعْثِ
[١٢] ﴿ أَصْحَابُ الرَّسِّ ﴾ الْبَيْرُ ؛ رَسُوا نَبِيَّهُمْ فِيهَا فَأَهْلِكُوا
[١٤] ﴿ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ﴾ سُكَّانُ الْغَيْضَةِ الْكَثِيفَةِ الْمُتَلْتَفَةِ الشَّجَرِ
[١٤] ﴿ قَوْمٌ شُعَيْبٍ ﴾ قَوْمٌ تَبَعُ ﴿ أَبِي كَرِبٍ الْجَمِيرِيِّ مَلِكِ الْيَمَنِ

عشر ﴿ قال أبو جهل لقریش : نكلتكم أمهاتكم ، يخبركم ابن أبي كبشة أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم الدهم ، أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم ؟ فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل فيقول له ﴿ أولى لك فأولى ثم

- ﴿ ١٥ ﴾ ﴿ أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ ﴾
 أَفَعَجَزْنَا عَنْهُ كَلَّا ﴿ فِي لَبْسٍ ﴾
 خَلَطٍ وَشِبْهَةٍ وَشَكِّ
 ﴿ ١٦ ﴾ ﴿ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ عِرْقٍ
 كَبِيرٍ فِي الْعُنُقِ
 ﴿ ١٧ ﴾ ﴿ يَتَلَقَى الْمُتَلَقِيَانِ ﴾
 يَحْفَظُ وَيَكْتُبُ الْمَلَكَانِ
 ﴿ عَتِيدٌ ﴾ مَلَكٌ قَاعِدٌ
 ﴿ ١٨ ﴾ ﴿ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ مَلَكٌ
 حَافِظٌ لِأَقْوَالِهِ مُعَدُّ حَاضِرٌ
 ﴿ ١٩ ﴾ ﴿ سَكْرَةُ الْمَوْتِ ﴾ شِدَّتُهُ
 وَعَمْرُتُهُ الذَّاهِبَةُ بِالْعَقْلِ
 ﴿ تَجِيدٌ ﴾ تَمِيلُ عَنْهُ وَتَقِرُّ مِنْهُ
 وَتَهْرُبُ
 ﴿ ٢٢ ﴾ ﴿ غِطَاءَكَ ﴾
 حِجَابَ عَقْلِكَ عَنْ
 الْآخِرَةِ ﴿ حَدِيدٌ ﴾ نَافِذٌ قَوِيٌّ
 ﴿ ٢٣ ﴾ ﴿ عَتِيدٌ ﴾ مُعَدُّ حَاضِرٌ
 مُهَيِّئٌ لِلْعَرَضِ
 ﴿ ٢٤ ﴾ ﴿ عَنِيدٌ ﴾ شَدِيدِ الْعِنَادِ
 وَالْمَجَافَةِ لِلْحَقِّ
 ﴿ ٢٥ ﴾ ﴿ مُعْتَدٌ ﴾ ظَالِمٍ مُتَجَاوِزٍ
 لِلْحَدِّ ﴿ مُرِيبٌ ﴾ شَاكٌّ فِي اللَّهِ
 وَفِي دِينِهِ

تَالِ الْأَنْبِيَاءِ
 الرَّسُولِ

وَقَوْمٌ يُبْعَثُ كُلٌّ دَابَّ الرُّسُلِ فَوَعِيدٌ ﴿ ١٤ ﴾ أَفَعِينَا بِالْحَقِّ الْأَوَّلِ
 بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴿ ١٥ ﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُمْ مَا تُوَسَّوَسُ
 بِهِ نَفْسَهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴿ ١٦ ﴾ إِذِتَّى إِلَى التَّلَاقِيَانِ
 عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿ ١٧ ﴾ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ
 عَتِيدٌ ﴿ ١٨ ﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿ ١٩ ﴾
 وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ ﴿ ٢٠ ﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ
 وَشَهِيدٌ ﴿ ٢١ ﴾ لَقَدْ كُنْتَ فِي عُقَّةٍ مِنْ هَذَا فَكُشِفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ
 فَصَرَكَ أَيُّومَ حَدِيدٍ ﴿ ٢٢ ﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى عَنِيدٍ ﴿ ٢٣ ﴾ أَفَلَيْكَ فِي
 جَهَنَّمَ كُلِّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿ ٢٤ ﴾ مَتَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُرِيبٍ ﴿ ٢٥ ﴾ الَّذِي جَعَلَ
 مَعَ اللَّهِ إِلَهَاءَ آخَرَ فَالْقِيََاءُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿ ٢٦ ﴾ * قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا
 مَا أَطَعْتَهُ وَلَكِنْ كَانُوا فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿ ٢٧ ﴾ قَالَ لَا تَخْضِمُوا لَدَى
 وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ ﴿ ٢٨ ﴾ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَى وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ
 لِلْعَبِيدِ ﴿ ٢٩ ﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ لَئِنْ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴿ ٣٠ ﴾
 وَأَزْلَفْتِ الْجَنَّةَ الْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿ ٣١ ﴾ هَذَا مَا تُوْعَدُونَ لِكُلِّ
 أَوَابٍ حَفِيفٍ ﴿ ٣٢ ﴾ مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴿ ٣٣ ﴾

﴿ ٢٧ ﴾ ﴿ مَا أَطَعْتَهُ ﴾ مَا قَهَرْتَهُ عَلَى الطَّغْيَانِ وَالْغَوَايَةِ

﴿ ٣١ ﴾ ﴿ أَزْلَفْتِ الْجَنَّةَ ﴾ قُرْبَتْ وَأَدْنَيْتِ

﴿ ٣٢ ﴾ ﴿ أَوَابٍ ﴾ رَجَاعٍ إِلَى اللَّهِ بِالتَّوْبَةِ ﴿ حَفِيفٌ ﴾ لِمَا اسْتَوْدَعَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ

﴿ ٣٣ ﴾ ﴿ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ﴾ مُخْلِصٍ مُقْبِلٍ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ

أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٤﴾ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾
 وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ
 هَلْ مِنْ مَحِيصٍ ﴿٣٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْيَ السَّمْعِ
 وَهُوَ شَهِيدٌ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ
 أَيَّامٍ وَمَا سَأَلْنَا مِنْ يُتُوبٍ ﴿٣٨﴾ فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ
 طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴿٣٩﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴿٤٠﴾
 وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادُ مِنْ تَحْتِهَا مَنْ يَكْفُرُ قَرِيبٌ ﴿٤١﴾ يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ
 ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ ﴿٤٢﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِيهِمْ وَنُمِيتُهُمْ وَإِنَّا لَمُصِيرٌ ﴿٤٣﴾ يَوْمَ تَشَقُّقُ
 الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴿٤٤﴾ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
 وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَتَخَفُ وَعِيدٌ ﴿٤٥﴾

(٥١) سُورَةُ الذَّارِيَاتِ قِسْمٌ
 وَأَيَّاتُهَا ٦٠ نَزَلَتْ فِي الْخَمِيْسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴿١﴾ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴿٢﴾ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴿٣﴾
 فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا ﴿٤﴾ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ﴿٥﴾ وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ ﴿٦﴾

[٣٦] ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ كَثِيرًا
 ﴿ أَهْلَكْنَا ﴾ قَرْنٍ ﴿ أُمَّةٍ ﴾ بَطْشًا ﴿
 قُوَّةً أَوْ أَخَذًا شَدِيدًا فِي كُلِّ شَيْءٍ
 ﴿ فَتَقَبَّأُوا فِي الْبِلَادِ ﴾ طَوَّفُوا فِي
 الْأَرْضِ حَذَرَ الْمَوْتِ
 ﴿ مَحِيصٍ ﴾ مَهْرَبٍ وَمَفْرٍ مِنْ
 اللَّهِ

[٣٨] ﴿ لُغُوبٍ ﴾ تَعَبٍ وَإِعْيَاءٍ
 [٣٩] ﴿ سَبَّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾
 نَزَّهَهُ تَعَالَى عَنْ كُلِّ نَقْصٍ أَوْ
 صَلَّ لَهُ تَعَالَى حَامِدًا لَهُ
 [٤٠] ﴿ أَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾
 أَعْقَابَ الصَّلَوَاتِ
 [٤٢] ﴿ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ ﴾
 نَفْخَةَ الْبَعْثِ

[٤٤] ﴿ تَشَقُّقُ الْأَرْضِ ... ﴾
 تَنْفَلِقُ وَتَتَصَدَّعُ ...
 [٤٤] ﴿ سِرَاعًا ﴾ مُسْرِعِينَ إِلَى
 الدَّاعِي
 [٤٥] ﴿ بِجَبَّارٍ ﴾ بِمُسْلَطٍ
 تَجْبِرُهُمْ عَلَى الْإِيمَانِ
 سورة الذاريات - مكية (آياتها

- [١] ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا ﴾ (قَسَمٌ) بِالرِّيَاحِ تَذُرُّو وَتُفَرِّقُ التُّرَابَ وَغَيْرَهُ ذُرُوءًا
- [٢] ﴿ فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا ﴾ السُّحُبِ تَحْمِلُ الْأَمْطَارَ حَمَلًا
- [٣] ﴿ فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا ﴾ السُّفُنِ تَجْرِي عَلَى الْمَاءِ جَرِيًّا سَهْلًا
- [٤] ﴿ فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا ﴾ الْمَلَائِكَةُ تَقْسِمُ الْمُقَدَّرَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ
- [٥] ﴿ إِنَّ مَا تُوعَدُونَ ﴾ مِنَ الْبَعْثِ (جَوَابُ الْقَسَمِ)

[٦] ﴿ إِنَّ الدِّينَ ﴾ الجزاء بعد الحساب

[٧] ﴿ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ الطُّرُق التي تسيير فيها الكواكب

[٨] ﴿ قَوْلِ مُخْتَلِفٍ ﴾ مُتَنَاقِضٍ فيما كُلفتمُ الإِيمانَ به

[٩] ﴿ يُوَفِّكُ عَنْهُ ﴾ يُصَرِّفُ عن الحقِّ الآتي به الرَّسُولُ

[١٠] ﴿ قَتَلَ الْخِرَاصُونَ ﴾ لِعِنِّ وَقِيحِ الْكُذَّابُونَ

[١١] ﴿ غَمْرَةٍ ﴾ جَهَالَةٍ غَامِرَةٍ بِأُمُورِ الْآخِرَةِ ﴿ سَاهُونَ ﴾ غَافِلُونَ عَمَّا أُمِرُوا بِهِ

[١٢] ﴿ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ؟ متى يَوْمُ الْجَزَاءِ ؟ (إِنْكَارُهُ)

[١٣] ﴿ يُفْتَنُونَ ﴾ يُحْرَقُونَ وَيَعْدَبُونَ

[١٧] ﴿ يَهْجَعُونَ ﴾ يَنَامُونَ

[١٨] ﴿ بِالسَّحَابِ ﴾ أَوْ أَحْسِرِ اللَّيْلِ

[١٩] ﴿ الْمَحْرُومِ ﴾ الَّذِي حُرِمَ الصَّدَقَةُ لِيَتَعَفَّفَهُ عَنِ السُّؤَالِ

مع حاجته

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴿٧﴾ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ﴿٨﴾ يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَن يُؤَفِّكُ ﴿٩﴾ قَتَلَ الْخِرَاصُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ ﴿١١﴾ يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ ﴿١٢﴾ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ يَضْطَبُونَ ﴿١٣﴾ ذُوقُوا فَانْتَكُمُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿١٤﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴿١٥﴾ آخِذِينَ مَائًا مِنْهُمْ رِيبُهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا أَقْبَلَ ذَلِكَ مَحْسِنِينَ ﴿١٦﴾ كَانُوا أَقْلِيًّا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴿١٧﴾ وَبِالْأَسْحَابِ يَسْتَنْفِرُونَ ﴿١٨﴾ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿١٩﴾ وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴿٢١﴾ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقٌ وَمَا تَعُدُّونَ ﴿٢٢﴾ قُرْبَابَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُمُ حَقٌّ مِّثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِفُونَ ﴿٢٣﴾ هَلْ أَنْتَ حَدِيثٌ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ الْمَكْرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلِّمْ عَلَيْنَا قُلْ سَلِّمْ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَأَى إِلَى أَهْلِهِ بِجَآنٍ يَجْعَلُ سَمِيمًا ﴿٢٦﴾ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا أَنَا كُؤُنٌ ﴿٢٧﴾ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشِّرُوهُ بِبُحْلٍ عَلَيْهِ ﴿٢٨﴾ فَأَقْبَلَتْ أُمُّرَاتُهُ فِي صَرَفٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴿٢٩﴾ قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٣٠﴾ * قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿٣١﴾ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى الْقَوْمِ مُجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾

حزب
بجنت
٧

[٢٤] ﴿ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ ﴾ أَضْيَافِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

[٢٥] ﴿ قَوْمٌ مُّنْكَرُونَ ﴾ قَالَهُ فِي نَفْسِهِ لِعَرَابَتِهِمْ

[٢٦] ﴿ فَرَأَى إِلَى أَهْلِهِ ﴾ ذَهَبَ إِلَيْهِمْ فِي خِيفَةٍ مِنْ ضَيْفِهِ

[٢٨] ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ ﴾ فَأَحْسَبَ فِي نَفْسِهِ مِنْهُمْ

[٢٨] ﴿ بِبُحْلٍ عَلَيْهِ ﴾ هُوَ هُنَا إِسْحَاقُ عِنْدَ الْجُمُهورِ

[٢٩] ﴿ صَرَفٌ ﴾ صَيِّحَةٌ وَضَجَّةٌ ﴿ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾ لَطَمَتْهُ بِيَدِهَا تَعَجُّبًا

لُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةٌ مِنْ طِينٍ ﴿٣٦﴾ مُسَوَّمَةٌ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٦﴾
 فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٣٥﴾ فَأَوْجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴿٣٦﴾ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ ﴿٣٧﴾
 وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَنٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ فَقَوْلًا بِرُكْنِهِ
 وَقَالَ سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٣٩﴾ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ وَفَبَذَلْنَاهُمْ فِي آلِهِ
 وَهُؤُلِيِّهِ ﴿٤٠﴾ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴿٤١﴾ مَا نَذُرُ
 مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّيْسِ ﴿٤٢﴾ وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ
 تَمَتَّعُوا حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٤٣﴾ فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ
 يَنْظُرُونَ ﴿٤٤﴾ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْصَرِينَ ﴿٤٥﴾ وَقَوْمٌ
 نُوحٍ مِنْ قَبْلِ إِنْهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ ﴿٤٦﴾ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا
 بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴿٤٧﴾ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ ﴿٤٨﴾
 وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٤٩﴾ فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ
 إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِنِّي لَكُمْ
 مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٥١﴾ كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا
 سِحْرٌ أَوْ مَجْنُونٌ ﴿٥٢﴾ أَوْ أَصْوَابُ بَلْ لَهُمْ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴿٥٣﴾ فَقَوْلًا عَنْهُمْ

[٣١] ﴿فَمَا خَطْبُكُمْ﴾ ؟ فَمَا

شَأْنُكُمْ الْخَطِيرُ ؟

[٣٤] ﴿مُسَوَّمَةٌ﴾ مُعَلِّمَةٌ بِأَنَّهَا

حِجَارَةٌ عَذَابٍ

[٣٨] ﴿وَفِي مُوسَى﴾ وَجَعَلْنَا

فِي قِصَّةِ مُوسَى آيَةً

[٣٩] ﴿فَقَوْلًا بِرُكْنِهِ﴾

فَأَعْرَضَ فِرْعَوْنُ بِقُوَّتِهِ وَسُلْطَانِهِ

عَنِ الْإِيمَانِ

[٤٠] ﴿هُؤُلِيِّهِ﴾ آتٍ بِمَا يُلَامُ

عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ

[٤١] ﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾

الْمُهْلِكَةَ لَهُمْ ، الْقَاطِعَةَ لِنَسْلِهِمْ

[٤٢] ﴿كَالرَّيْسِ﴾ كَالشَّيْءِ

الْبَالِي الْمَقْتَبِ الْهَالِكِ

[٤٤] ﴿فَعَتَوْا﴾ فَاسْتَكْبَرُوا

﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾

فَاهْلَكْتَهُمْ صَيْحَةً أَوْ نَارًا مِنَ

السَّمَاءِ

[٤٧] ﴿بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ﴾ بِقُوَّةٍ

وَقُدْرَةٍ ﴿إِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾

لِقَادِرُونَ

[٤٨] ﴿الْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾

مَهْدَانَهَا وَسَطَّنَاهَا كَالْفِرَاشِ لِلاِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا ﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ الْمَسُودُونَ الْمُصْلِحُونَ

[٤٩] ﴿خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ صِنْفَيْنِ وَنَوْعَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ

[٥٠] ﴿فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ﴾ فَاهْرُبُوا مِنْ عِقَابِهِ إِلَى تَوَابِهِ

[٥٣] ﴿طَاعُونَ﴾ مُتَجَاوِزُونَ الْحَدَّ فِي الْكُفْرِ

أولى لك فأولى ﴿ وأخرج النسائي عن سعيد بن جبیر أنه سأل ابن عباس عن قوله ﴿ أولى لك فأولى ﴾ أشيء قاله رسول

الله ﷺ من قبل نفسه أم أمره الله به ؟ قال : بل قاله من قبل نفسه ثم أنزله الله .

[٥٦] ﴿لِيَعْبُدُونَ﴾ ليعرفوني

أَوْ لِيَخْضَعُوا لِي وَيَتَذَلَّلُوا

[٥٩] ﴿ذُنُوبًا﴾ نصيباً من

العذاب

[٦٠] ﴿فَوَيْلٌ﴾ هلاك . أَوْ

حَسْرَةٌ أَوْ شِدَّةٌ عَذَابٍ

سورة الطور - مكة (آياتها

(٤٩

[١] ﴿وَالطُّورِ﴾ (قَسَمٌ)

بِجَبَلِ طُورِ سَيْنَاءَ الَّذِي كَلَّمَ اللَّهُ

عنده موسى

[٢] ﴿وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾

مكتوبٍ على وجه الانظام

[٣] ﴿فِي رَقٍّ﴾ مَا يُكْتَبُ فِيهِ

جِلْدًا أَوْ غَيْرَهُ ﴿مَنْشُورٍ﴾

مَبْسُوطٍ غَيْرِ مَخْتُومٍ عَلَيْهِ

[٤] ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾ هُوَ

الضَّرَاحُ فِي السَّمَاءِ أَوْ الْكَعْبَةِ

[٥] ﴿وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾

السَّمَاءِ

[٦] ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾

الْمُوقَدِ نَارًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

[٧] ﴿إِنَّ عَذَابَ . . ﴾ (جَوَابُ الْقَسَمِ) بِمَا سَبَقَ

[٩] ﴿تَمُورُ السَّمَاءِ﴾ تَضَطَّرَبُ وَتَدُورُ كَالرَّحَى

[١١] ﴿فَوَيْلٌ﴾ هَلَاكٌ أَوْ حَسْرَةٌ أَوْ شِدَّةٌ عَذَابٍ

[١٢] ﴿خَوْضٍ﴾ أَنْدِفَاعٌ فِي الْأَبْطَالِ وَالْأَكَاذِبِ

[١٣] ﴿يُدْفَعُونَ﴾ يُدْفَعُونَ بِعُنْفٍ وَشِدَّةٍ

[١٦] ﴿أَصْلَوْهَا﴾ ادْخُلُوهَا . أَوْ قَاسُوا حَرَّهَا

فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴿٥٤﴾ وَذَكَرْنَا لَكَ كَيْ نَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿٥٥﴾ وَمَا

خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ

وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُونِ ﴿٥٧﴾ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴿٥٨﴾

فَإِنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعِجِلُونَ ﴿٥٩﴾

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٦٠﴾

(٥٢) سورة الطور مكتوبة

وآياتها ٤٩ نزلت على النبي ﷺ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ ﴿٢﴾ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴿٣﴾ وَالْبَيْتِ

الْمَعْمُورِ ﴿٤﴾ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴿٥﴾ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴿٦﴾ إِنَّ عَذَابَ

رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَمُورًا ﴿٩﴾ وَتَسِيرُ

الْجِبَالُ سَيْرًا ﴿١٠﴾ فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ

يَلْعَبُونَ ﴿١٢﴾ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ دَعَاً ﴿١٣﴾ هَذِهِ آتَارُ الَّتِي

كُنْتُمْ بِهَا تُكذِّبُونَ ﴿١٤﴾ أَفَحَرَّ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تَنْصَرُونَ ﴿١٥﴾ أَصْلَوْهَا

فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا تُحْجَرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾

اِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ ﴿١٧﴾ فَكَلِيمٍ بِمَا أَنَّهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّاهُمْ
 رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴿١٨﴾ كَلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾
 مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا
 وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِّنْ
 عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ۚ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا فَآلَهُمْ
 وَلَعْنَةُ غَمَائِهِمْ ﴿٢٢﴾ يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأَسَا لَاعْوِفُوا وَلَا تَأْتِيهِمْ ﴿٢٣﴾
 * وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ زُمُرَانٌ لَّهُمْ كَأَنَّهُمْ لَوْلُؤُكُمْ كُنُوزٌ ﴿٢٤﴾ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ
 عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٢٥﴾ قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴿٢٦﴾
 فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَّانَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴿٢٧﴾ إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ
 إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴿٢٨﴾ فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا
 مَجْنُونٍ ﴿٢٩﴾ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّبْرِصٌ يَدْعِي بِهِ رِبِّ السَّمُونِ ﴿٣٠﴾ قُلْ تَرَبَّصُوا
 فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُرْتَبِّصِينَ ﴿٣١﴾ أَمْ تَأْتِيهِمْ آيَاتُ رَبِّهِمْ فَيَنسَوْنَ ﴿٣٢﴾ أَمْ
 يَقُولُونَ تَقْوَلُهُ بِلَ لَيُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾ فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ
 مِّثْلِهِ ۚ إِن كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٣٤﴾ أَمْ حَقُّوا مِن غَيْرِ شَيْءٍ ۚ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ﴿٣٥﴾
 أَمْ حَقُّوا السَّمُونَ وَالْأَرْضَ بِلَ لَيُوقِفُونَ ﴿٣٦﴾ أَدْعِيهِمْ خِرَافِينَ رَبِّكَ

[١٨] ﴿ فَكَلِيمٍ ﴾ مُتَلَدِّزِينَ
 نَاعِمِينَ مُسْرورِينَ
 [٢٠] ﴿ سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ ﴾
 مَوْصُولٍ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ بِاسْتِوَاءٍ
 [٢٠] ﴿ زَوَّجْنَاهُمْ ﴾ قَرَانَهُمْ
 [٢٠] ﴿ بِحُورٍ عِينٍ ﴾ بِنِسَاءِ
 بِيضِ نُجْلِ الْعُيُونِ حَسَانِهَا
 [٢١] ﴿ مَا أَلَتْنَاهُمْ ﴾ مَا نَقَصْنَا
 الْآبَاءَ بِهَذَا الْإِلْحَاقِ
 [٢١] ﴿ رَهِينَ ﴾
 مَرْهُونَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى
 [٢٣] ﴿ يَتَنَزَّعُونَ ﴾ يَتَجَادَبُونَ
 وَيَتَعَاوَرُونَ ﴿ كَأَسَا ﴾ خَمْرًا .
 أَوْ إِنَاءً فِيهِ خَمْرٌ ﴿ لَا لَعْفُ فِيهَا وَلَا
 تَأْتِيهِمْ ﴾ لَا كَلَامٌ سَاقِطٌ فِي أَثْنَاءِ
 شُرْبِهَا وَلَا فِعْلٌ يُوجِبُ الْإِثْمَ
 [٢٤] ﴿ لَوْلُؤُكُمْ كُنُوزٌ ﴾ مُسْتَوْرٌ
 مَصُونٌ فِي أَصْدَافِهِ
 [٢٦] ﴿ مُشْفِقِينَ ﴾ خَائِفِينَ مِنْ
 الْعَاقِبَةِ
 [٢٧] ﴿ عَذَابَ السَّمُورِ ﴾ نَارِ
 جَهَنَّمَ النَّافِذَةِ فِي الْمَسَامِ
 [٢٨] ﴿ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ ﴾

﴿ سورة الانسان أو الدهر ﴾

أسباب نزول الآية ٨ : أخرج ابن المنذر عن ابن جرير في قوله ﴿ وأسيراً ﴾ قال : لم يكن النبي يأسر أهل الإسلام ،

لمُحْسِنِ الْعَطْفِ ، الْعَظِيمِ الرَّحْمَةِ
 [٣٠] ﴿ رَبِّ السَّمُونِ ﴾ صُرُوفِ الدَّهْرِ الْمُهْلِكَةِ
 [٣٢] ﴿ قَوْمٌ طَاعُونَ ﴾ مُتَجَاوِزُونَ الْحَدَّ فِي الْعِنَادِ
 [٣٣] ﴿ تَقْوَلُهُ ﴾ اخْتَلَقَ الْقُرْآنُ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ

[٣٧] ﴿ خَزَائِنُ رَبِّكَ ﴾ خَزَائِنُ رِزْقِهِ وَرَحْمَتِهِ أَوْ مَقْدُورَاتِهِ ﴿ هُمْ الْمُسَيِّطُونَ ﴾ الْأَرْبَابُ الْغَالِبُونَ أَوْ الْمُسَلِّطُونَ

[٣٨] ﴿ لَهُمْ سُلَّمٌ مَرْقَى إِلَى السَّمَاءِ يَصْعَدُونَ بِهِ ﴾

[٤٠] ﴿ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴾ مِنَ التَّزَامِ غُرْمٍ مُتَعَبُونَ

[٤٢] ﴿ هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴾ الْمَجْزِيُّونَ بِكَيْدِهِمْ وَمَكْرِهِمْ

[٤٤] ﴿ كِسْفًا ﴾ قِطْعَةً عَظِيمَةً ﴿ سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴾ مَجْمُوعٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يُمِطُّرُنَا

[٤٥] ﴿ فِيهِ يُضْعَفُونَ ﴾ يُهْلَكُونَ (يَوْمَ بَدْرٍ)

[٤٦] ﴿ لَا يَغْنِي عَنْهُمْ ﴾ لَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ

[٤٧] ﴿ عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ﴾ عَذَابًا قَبْلَ ذَلِكَ هُوَ الْقَحْطُ

[٤٨] ﴿ بِأَعْيُنِنَا ﴾ فِي حِفْظِنَا وَحِرَاسَتِنَا ﴿ سَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾ تَزَهَّدَ تَعَالَى حَامِدًا لَهُ ﴿ إِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾ وَقْتُ غَيْبَتِهَا بِضُوءِ الصُّبْحِ

أَمْ هُمْ أَصْيَاطِرُونَ ﴿٣٧﴾ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْنِمْ سَمْعَهُمْ
بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمْ الْبَنُونَ ﴿٣٩﴾ أَمْ سَأَلْتَهُم لُجْرًا
فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿٤٠﴾ أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ ﴿٤١﴾
أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ الْمَكِيدُونَ ﴿٤٢﴾ أَمْ لَهُمْ آلَةٌ غَيْرُ اللَّهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤٣﴾ وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا
يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ ﴿٤٤﴾ فَذَرَهُمْ حَتَّى يَلْقَاوْا يَوْمَهُمُ الَّذِي
فِيهِ يَصْعَقُونَ ﴿٤٥﴾ يَوْمَ لَا يَنْفَعِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ
يُبْصِرُونَ ﴿٤٦﴾ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
حِينَ تَقُومُ ﴿٤٨﴾ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴿٤٩﴾

(٥٣) سُورَةُ النُّجُومِ مَكِّيَّةٌ سَبْعٌ

الْآيَةُ ٢٢ مَدَنِيَّةٌ
وآيَاتُهَا ٢٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَحْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ
عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿٤﴾ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ﴿٥﴾

سورة النجم - مكية (آياتها ٦٢)

[١] ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ (قَسَمٌ) بِالنَّجْمِ إِذَا غَرَبَ وَسَقَطَ

[٢] ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ﴾ مَا عَدَلَ الرَّسُولُ عَنِ الْحَقِّ وَالْهَدَى (جَوَابُ الْقَسَمِ) ﴿ مَا غَوَى ﴾ مَا اعْتَدَى بَاطِلًا قَطُّ

[٥] ﴿ شَدِيدُ الْقُوَى ﴾ أَمِينُ الْوَحْيِ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك ، كانوا يأسرونهم في العذاب ، فنزلت فيهم فكان النبي ﷺ يأمرهم بالإصلاح إليهم

ذُومِرٌ فَاَسْتَوَى ﴿٦﴾ وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى ﴿٧﴾ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى ﴿٨﴾
 فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ﴿٩﴾ فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى ﴿١٠﴾ مَا كَذَبَ
 الْفُؤَادُ مَا رَأَى ﴿١١﴾ أَفَتَمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى ﴿١٢﴾ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى ﴿١٣﴾
 عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى ﴿١٤﴾ عِنْدَ مَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴿١٥﴾ إِذْ يَخْشَى السِّدْرَةَ
 مَا يَخْشَى ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ
 الْكُبْرَى ﴿١٨﴾ أَوْ يَوْمَ الْيَوْمِ الْكَلْبِ وَالْعُرَى ﴿١٩﴾ وَمِنَ الثَّالِثَةِ الْأُخْرَى ﴿٢٠﴾
 الْكُرُ الذِّكْرُ وَلَهُ الْأُنثَى ﴿٢١﴾ نِلَّكَ إِذْ أَقْسَمْتُمْ ضِيْرَى ﴿٢٢﴾ إِنْ هِيَ إِلَّا
 أَسْمَاءُ سَمَّيْتُمُوهَا أَتَمَّ وَءَا بَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴿٢٣﴾
 إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا هُوَ إِلَّا نَفْسٌ وَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ
 الْهُدَى ﴿٢٤﴾ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴿٢٥﴾ فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ﴿٢٦﴾ وَكَمْ
 مِنْ مَلَكَ فِي السَّمَوَاتِ لَا يَخْفَى شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ
 اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُرْضَى ﴿٢٧﴾ إِنْ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيَسْمُؤْنَ
 الْمَلَائِكَةَ سَمِيَةً الْأُنثَى ﴿٢٨﴾ وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
 وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يَخْفَى مِنْ الْخَبِيِّ شَيْئًا ﴿٢٩﴾ فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا
 وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٠﴾ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ

[٦] ﴿ ذُو مِرَّةٍ ﴾ قُوَّةٌ أَوْ خَلْقٌ حَسَنٌ . أَوْ آثَارٌ بَدِيعَةٌ ﴿ فَاَسْتَوَى ﴾ فَاسْتَقَامَ عَلَى صُورَتِهِ الْخَلْقِيَّةِ
 [٨] ﴿ دَنَا ﴾ قُرْبَ جِبْرِيلَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 [٩] ﴿ قَابَ قَوْسَيْنِ ﴾ قَدَرَ قَوْسَيْنِ أَوْ ذِرَاعَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 [١٠] ﴿ عَبْدِهِ ﴾ عَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 [١٢] ﴿ أَفْتَمَارُونَهُ ﴾ اتَّكَدَّبُونَهُ فَتَجَادَلُونَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 [١٣] ﴿ نَزْلَةً أُخْرَى ﴾ مَرَّةً أُخْرَى فِي صُورَتِهِ الْخَلْقِيَّةِ
 [١٤] ﴿ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى ﴾ الَّتِي تَنْتَهِي إِلَيْهَا عُلُومُ الْخَلَائِقِ
 [١٥] ﴿ جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ مَقَامُ أَرْوَاحِ الشَّهَدَاءِ
 [١٦] ﴿ يَخْشَى السِّدْرَةَ ﴾ يُغْطِيهَا وَيَسْتُرُهَا
 [١٧] ﴿ مَا زَاغَ الْبَصَرُ ﴾ مَا مَالَ

بَصَرُهُ عَمَّا أَمَرَ بِرُؤْيَيْهِ ﴿ مَا طَغَى ﴾ مَا جَاوَزَهُ إِلَى مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِرُؤْيَيْهِ

[١٨] ﴿ لَقَدْ رَأَى ﴾ لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ
 [١٩] و [٢٠] ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ ﴾ فَأَخْبِرُونِي أَلِهَدِيهِ الْأَصْنَامِ قُدْرَةَ ﴿ اللَّاتِ وَالْعُزَّى وَمَنَاة ﴾ أَصْنَامٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ

[٢٢] ﴿ قِسْمَةٌ ضِيْرَى ﴾ جَائِزَةٌ . أَوْ عَوْجَاءٌ

[٢٤] ﴿ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى ﴾ بَلْ أَلَّهُ كُلُّ مَا يَشْتَهِيهِ - لَا

[٢٦] ﴿ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ ﴾ لَا

تَدْفَعُ . أَوْ لَا تَدْفَعُ

[٣٢] ﴿ الْفَوَاحِش ﴾ مَا عَظَّمَ

قُبْحَهُ مِنَ الْكِبَائِرِ ﴿ اللَّمَم ﴾

صَغَائِرُ الذُّنُوبِ ﴿ فَلَا تُزَكُّوا

أَنْفُسَكُمْ ﴾ فَلَا تَمْدَحُوهَا بِحُسْنِ

الْأَعْمَالِ

[٣٤] ﴿ أَكْدَى ﴾ قَطَعَ عَطِيئَتُهُ

بُخْلًا

[٣٧] ﴿ الَّذِي وَفَى ﴾ أَتَمَّ

وَأَكْمَلَ مَا أَمَرَ بِهِ

[٣٨] ﴿ لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ . . ﴾ لَا

تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةً . .

[٤٢] ﴿ الْمُتَّهَى ﴾ الْمَصِيرُ فِي

الْآخِرَةِ لِلْجَزَاءِ

[٤٦] ﴿ تُدْفِقُ فِي

الرَّجْمِ

[٤٧] ﴿ النَّشَاءُ الْآخَرَى ﴾

الْإِحْيَاءُ بَعْدَ الْإِمَاتَةِ كَمَا وَعَدَ

[٤٨] ﴿ أَقْنَى ﴾ أَفْقَرُ . أَوْ

أَرْضَى بِمَا أُعْطِيَ

[٤٩] ﴿ الشُّعْرَى ﴾ كَوَكَبٌ

مَعْرُوفٌ كَانُوا يَعْبُدُونَهُ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ

[٥٠] ﴿ عَادَا الْأُولَى ﴾ قَوْمُ هُودٍ (ع)

[٥١] ﴿ تَمُودُ ﴾ قَوْمُ صَالِحٍ (ع)

[٥٣] ﴿ الْمُؤْتَفِكَةَ ﴾ قُرَى قَوْمِ لُوطٍ ﴿ أَهْوَى ﴾ أَسْقَطَهَا إِلَى الْأَرْضِ بَعْدَ رُفْعِهَا

[٥٤] ﴿ فَعَشَّاهَا ﴾ أَلْبَسَهَا وَعَظَّاهَا بِأَنْوَاعٍ مِنَ الْعَذَابِ

[٥٥] ﴿ آلاءِ رَبِّكَ ﴾ نِعَمِهِ تَعَالَى وَمِنْهَا دَلَائِلُ قُدْرَتِهِ ﴿ تَتَشَكَّكُ

عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَهْدَى ﴿٣٠﴾ وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
يُخَيِّرُ الَّذِينَ أَسَاءُوا بَيْنَ أَعْمَالِهِمْ وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحَسَنَى ﴿٣١﴾
الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْأَثْمِ وَالْفَوَاحِشِ إِلَّا اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعٌ
الْمَعْرِفَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذَا أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذَا أَنْشَأَكُمُ فِي
بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ أَنْفَى ﴿٣٢﴾ أَوْءَيْتَ الَّذِي
تَوَلَّى ﴿٣٣﴾ وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى ﴿٣٤﴾ أَعْنَدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ بَرِيءٌ ﴿٣٥﴾
أَمْ لَمْ يَنْبَأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى ﴿٣٦﴾ وَإِذْ هَدَيْتَ آلِيكَ الَّذِي وَفَى ﴿٣٧﴾ الْأَنْزُرُ وَازِرَةٌ
وَزَّرَ أُخْرَى ﴿٣٨﴾ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴿٣٩﴾ وَأَنْ سَعِيكُمْ
سَوْفَ يَرَى ﴿٤٠﴾ ثُمَّ يُجْزِيهِ الْخِزْيَاءَ الْأَوْفَى ﴿٤١﴾ وَأَنْ إِلَىٰ رَبِّكَ لِنَهْئِهِ ﴿٤٢﴾
وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَكَ وَأَبْكَى ﴿٤٣﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿٤٤﴾ وَأَنَّهُ خَلَقَ
الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٤٥﴾ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى ﴿٤٦﴾ وَأَنْ عَلَيْكَ
النُّشَاءُ الْآخَرَى ﴿٤٧﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَعْنَى وَأَقْنَى ﴿٤٨﴾ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى ﴿٤٩﴾
وَأَنَّهُ رَاحِلُكَ عَادَا الْأُولَى ﴿٥٠﴾ وَتَمُودَ فَمَا أَقْنَى ﴿٥١﴾ وَقَوْمَ نُوحٍ مِّنْ قَبْلُ
إِنَّهُمْ كَانُوا أَهْمَ أَظْلَمِ وَأَطْغَى ﴿٥٢﴾ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴿٥٣﴾ فَغَشَّاهَا
مَا عَشَى ﴿٥٤﴾ فَيَأْتِي آلاءَ رَبِّكَ تَمَارَى ﴿٥٥﴾ هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِيرِ

الْأُولَى ﴿٥١﴾ أَرْزَقِ الْأَرْزَقَةَ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴿٥٨﴾ أَمْ هَذَا
الْحَدِيثُ يُعْجَبُونَ ﴿٥٩﴾ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ ﴿٦٠﴾ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴿٦١﴾
﴿٦٢﴾ فَاسْجُدْ وَابْتَغِ اللَّهَ وَاللَّهُ وَاعْبُدْ ﴿٦٣﴾

(٥٤) سورة القمر مكية

الايات ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣

واياتها ٥٥ نزلت بعد الطارق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقْرَبِ السَّاعَةِ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا
سِحْرٌ مُسْتَعْتَبٌ ﴿٢﴾ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ مُسْتَقِرٌّ ﴿٣﴾
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ﴿٤﴾ حَكَمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ
النُّذُرُ ﴿٥﴾ فَقَوْلَ عَنَمُ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكِرٍ ﴿٦﴾ خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ
يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ ﴿٧﴾ مُهْطِعِينَ إِلَى
الدَّاعِ يَقُولُ الْكَاذِبُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿٨﴾ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَرٌ ﴿٩﴾ فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ
فَانصُرْ ﴿١٠﴾ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا
فَالْتَفَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ الْأَوَّاحِ وَوَدُسٍ ﴿١٣﴾

- ﴿٥٧﴾ أَرْزَقِ الْأَرْزَقَةَ ﴿٥٨﴾ كَاشِفَةٌ ﴿٥٩﴾ نَفْسُ تَكْشِفُ أَهْوَالَهَا وَشَدَائِدَهَا ﴿٦١﴾ ﴿٦٢﴾ فَاسْجُدْ وَابْتَغِ اللَّهَ وَاللَّهُ وَاعْبُدْ ﴿٦٣﴾ لَاهُونَ غَافِلُونَ

عَلَّمَ تَالِكَ

- سورة القمر مكية (آياتها ٥٥)
﴿١﴾ أَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿٢﴾ قَدْ انْفَلَقَ فَالْقَتَيْنِ مُعْجِزَةً لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
﴿٢﴾ سِحْرٌ دَائِمٌ . أَوْ مُحَكَّمٌ أَوْ ذَاهِبٌ
﴿٣﴾ مُسْتَقِرٌّ ﴿٤﴾ حَكَمَةٌ بَلِغَةٌ فَمَا تُغْنِ يَسْتَقِرُّ عَلَيْهَا
﴿٤﴾ مُزْدَجَرٌ ﴿٥﴾ اِزْدَجَارَ وَأَنْتَهَارَ وَرَدَّعَ عَمَّا هُمْ فِيهِ مِنْ الْكُفْرِ
﴿٥﴾ النُّذُرُ ﴿٦﴾ الرُّسُلُ أَوْ الْأُمُورُ الْمُخَوِّفَةُ لَهُمْ
﴿٦﴾ شَيْءٌ نَكِرٌ ﴿٧﴾ مُنْكَرٍ فَطِيعٍ (هُوَ الْقِيَامَةُ)
﴿٧﴾ خُشْعًا أَبْصَرُهُمْ ﴿٨﴾ دَلِيلَةٌ

تَالِكَ

- خَاضِعَةً مِنْ شِدَّةِ الْهَوْلِ ﴿١٣﴾ الْأَجْدَاثِ ﴿١٤﴾ الْقُبُورِ ﴿١٥﴾
﴿٨﴾ مُهْطِعِينَ ﴿٩﴾ مُسْرِعِينَ ، مَا دِي أَعْنَاقِهِمْ ﴿١٠﴾ يَوْمٌ عَسِرٌ ﴿١١﴾ صَعْبٌ شَدِيدٌ لِعِظَمِ أَهْوَالِهِ
﴿٩﴾ اِزْدَجَرَ ﴿١٠﴾ رُجَرَ عَنْ تَبْلِيغِ رِسَالَتِهِ بِالسَّبِّ وَغَيْرِهِ
﴿١٠﴾ مَغْلُوبٌ فَانصُرْ ﴿١١﴾ مَقْهُورٌ فَانْتَقِمْ لِي مِنْهُمْ
﴿١١﴾ أَبْوَابَ السَّمَاءِ ﴿١٢﴾ السَّحَابِ ﴿١٣﴾ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١٤﴾ مُنْصَبٌّ وَغَزَارَةٌ
﴿١٢﴾ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ ﴿١٣﴾ شَقَقْنَاهَا ﴿١٤﴾ أَمْرٌ قَدْ قُدِرَ ﴿١٥﴾ قَدَرْنَاهُ أَرْزَلَ (هَلَاكُهُمْ بِالطُّوفَانِ)

[١٣] ﴿ دُسِرٌ ﴾ مَسَامِيرٌ تُشَدُّ بِهَا
الْأَلْوَاخُ

[١٤] ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾
بِحِفْظِنَا أَوْ بَمَرَأَى مِنَّا أَوْ بِأَمْرِنَا

[١٥] ﴿ تَرَكْنَاهَا آيَةً ﴾ أَبْقَيْنَا
ذِكْرَهَا عِبْرَةً وَعِظَةً ﴿ مُدَكِّرٍ ﴾
مُعْتَبِرٍ ، مُتَعِظٍ بِهَا

[١٦] ﴿ نُذِرُ ﴾ إِذْأَارِي

[١٩] ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾
شَدِيدَةً السُّوْمِ أَوْ الْبَرْدِ أَوْ

الصَّوْتِ ﴿ يَوْمَ نَحْسُ ﴾ سُؤْمٍ
عَلَيْهِمْ ﴿ مُسْتَمِرٌّ ﴾ دَائِمٌ
نَحْسُهُ أَوْ مُحْكَمٌ أَوْ بَشِعٌ

[٢٠] ﴿ تَنْزِعُ النَّاسَ ﴾ تَقْلَعُهُمْ
مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَتَرْمِي بِهِمْ
﴿ أَعْجَازُ نَخْلٍ ﴾ أَصُولُهُ بِلَا

رُءُوسٍ ﴿ مُنْقَعِرٍ ﴾ مُنْقَلَعٍ عَنْ
قَعْرِهِ وَمَغْرِبِهِ

[٢٤] ﴿ سَعِيرٌ ﴾ شَدِيدٌ عَذَابٌ
وَنَارٌ أَوْ جُنُونٌ

[٢٥] ﴿ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴾ بَطْرٌ
مُتَكَبِّرٌ

[٢٧] ﴿ فِتْنَةٌ لَهُمْ ﴾ امْتِحَانًا

وَأَبْتِلَاءً لَهُمْ ﴿ اصْطَبِرْ ﴾ اصْبِرْ عَلَى أَذَاهُمْ وَلَا تَعْجَلْ

[٢٨] ﴿ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾ مَقْسُومٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّاقَةِ ﴿ كُلُّ شِرْبٍ ﴾ كُلُّ نَصِيبٍ وَحِصَّةٍ مِنَ الْمَاءِ ﴿ مُحْتَضِرٌ ﴾
يَحْضُرُهُ صَاحِبُهُ فِي نَوْبَتِهِ

[٢٩] ﴿ فَتَعَاطَى ﴾ فَتَنَاوَلِ النَّاقَةَ بِسَيْفِهِ اجْتِرَاءً مِنْهُ

[٣١] ﴿ كَهَشِيمٍ ﴾ كَالْيَابِسِ الْمُتَفَتَّتِ مِنْ شَجَرِ الْحَظِيرَةِ ﴿ الْمُحْتَظِرِ ﴾ صَانِعِ الْحَظِيرَةِ (الزَّرْبِيَّةِ) لِمَوَاشِيهِ مِنْ
هَذَا الشَّجَرِ

[٣٤] ﴿ حَاصِبًا ﴾ رِيحًا تَرْمِيهِمْ بِالْحَصْبَاءِ ﴿ نَجَيْنَاهُمْ بِسِحْرِ ﴾ عِنْدَ انْصِدَاعِ الْفَجْرِ

تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا اجْرَاءً لَنْ كَانَ كُفْرًا ﴿ ١٤ ﴾ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿ ١٥ ﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي ﴿ ١٦ ﴾ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿ ١٧ ﴾ كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي ﴿ ١٨ ﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴿ ١٩ ﴾ نَزَعْنَا نَاقَةَ الْعَادِ مِنَ الْمَاءِ فَأَنَّى نَسُوا اللَّهَ فَنَسُوا عَادًا تَرْكًا ﴿ ٢٠ ﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي ﴿ ٢١ ﴾ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿ ٢٢ ﴾ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ ﴿ ٢٣ ﴾ فَقَالُوا أَبَشْرًا مِمَّا وَجَدْنَا نَتَّبِعُهُمْ إِنَّا إِذَا لَفِئَتٌ ضَلَّالٍ وَسُعْرٍ ﴿ ٢٤ ﴾ أَلَيْسَ الَّذِي كَرَّمْنَا بِأَبْنَاءِ بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴿ ٢٥ ﴾ سَيَعْلَمُونَ عَادًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ ﴿ ٢٦ ﴾ إِنَّا مُرْسَلُونَ إِلَيْكُمْ فَانفِقُوا لَكُمْ مِمَّا كَرَّمْنَا مِنْ نَحْوِ الْمَاءِ مِمَّا نَبْتِغِيهِمْ وَنَنْبِتُهُمْ إِنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضِرٌ ﴿ ٢٧ ﴾ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ ﴿ ٢٨ ﴾ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِي ﴿ ٢٩ ﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ مُخْتَصِرِينَ ﴿ ٣٠ ﴾ وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿ ٣١ ﴾ كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ ﴿ ٣٢ ﴾ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسِحْرِنَا ﴿ ٣٣ ﴾ نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ تَجْرِي مِنْ شَرِّكَ ﴿ ٣٤ ﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ أَنْزَلَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴿ ٣٥ ﴾ وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ

فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَذُكُورًا ﴿٣٦﴾ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ ﴿٣٧﴾ فَذُوقُوا عَذَابِي وَذُكُورًا ﴿٣٨﴾ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٣٩﴾ وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ ﴿٤٠﴾ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٍ ﴿٤١﴾ أَكْفَرُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ ﴿٤٢﴾ أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ﴿٤٣﴾ سَيَهْدِمُ الْجَمْعُ وَيُؤَلِّفُونَ الذُّبُرَ ﴿٤٤﴾ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ﴿٤٥﴾ إِنَّ الْجَحِيمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٦﴾ يَوْمَ لَيَحْبُرُونَ فِي النَّارِ عَلَى أوجُوهِهِمْ ذُوقُوا عَذَابَ مُسَسَّرٍ ﴿٤٧﴾ إِنَّا نَأْكُلُ شَيْءًا خَلَقْتَهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٨﴾ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴿٤٩﴾ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴿٥٠﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴿٥١﴾ وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ ﴿٥٢﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٣﴾ فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ ﴿٥٤﴾

(٥٥) سورة الرحمن مدنية

وآياتها ٧٨ نزلت بفعل الرحمن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحْمَنُ ﴿١﴾ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٢﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ ﴿٣﴾ عَلَيْهِ الْبَيَانُ ﴿٤﴾

[٣٦] ﴿ أَنْدَرَهُمْ بَطْشَتَنَا ﴾

أَخَذْنَا الشَّدِيدَةَ بِالْعَذَابِ ﴿ فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ ﴾ فَكَذَّبُوا بِهَا مَتَسَاكِينَ

[٣٧] ﴿ رَوَادُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ ﴾

طَلَبُوا مِنْهُ تَمْكِينَهُمْ ﴿ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ ﴾

أَعْمَيْنَاهُمْ أَوْ أَرْزَلْنَا أَثْرَاهَا بِمَسْحِهَا ﴿ بُكْرَةً ﴾ أَوَّلَ النَّهَارِ

[٤٢] ﴿ فِي الزُّبُرِ ﴾ فِي الْكُتُبِ

السَّمَاوِيَّةِ

[٤٤] ﴿ نَحْنُ جَمِيعٌ ﴾

جَمَاعَةٌ، مَجْتَمِعٌ أَمْرُنَا ﴿ مُنْتَصِرٌ ﴾ مُمْتَنِعٌ، لَا نَغْلُبُ

[٤٦] ﴿ السَّاعَةُ أَذْهَى ﴾ أَعْظَمُ

دَاهِيَةً وَأَفْظَعُ ﴿ أَمْرٌ ﴾ أَشَدُّ مَرَارَةً مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا

[٤٧] ﴿ سُعْرٌ ﴾ نِيرَانٌ مَسْعِرَةٌ أَوْ

جُنُونٌ

[٤٩] ﴿ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ بِتَقْدِيرٍ

سَابِقٍ أَوْ مُقَدَّرًا مُحْكَمًا ﴿ إِلَّا وَاحِدَةٌ ﴾

حَرْفٌ

كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، هِيَ « كُنْ »

[٥١] ﴿ أَشْيَاعَكُمْ ﴾ أَمْثَالَكُمْ فِي الْكُفْرِ

[٥٢] ﴿ الزُّبُرِ ﴾ كُتُبِ الْحِفْظَةِ

[٥٣] ﴿ مُسْتَطَرٌّ ﴾ مُسْطُورٌ مَكْتُوبٌ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ

[٥٤] ﴿ نَهْرٍ ﴾ أَنْهَارٍ

[٥٥] ﴿ مَقْعَدٍ صِدْقٍ ﴾ مَكَانٍ مَرْضِيٍّ

سورة الرحمن - مدنية (آياتها ٧٨)

[٢] ﴿ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ الْقُرْآنَ

- [٥] ﴿ بِحُسْبَانٍ ﴾ يَجْرِيَانِ
بحساب مُقَدَّرٍ فِي بُرُوجِهِمَا
- [٦] ﴿ النَّجْمِ ﴾ النَّبَاتِ الَّذِي
يَنْجُمُ وَلَا سَاقَ لَهُ ﴿ يَسْجُدَانِ ﴾
يَنْقَادَانِ لِلَّهِ فِيمَا خَلَقَ لَهُ
- [٧] ﴿ وَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾ شَرَعَ
الْعَدْلَ وَأَمَرَ بِهِ الْخَلْقَ
- [٨] ﴿ أَنْ لَا تَطْغَوْا ﴾ لِئَلَّا
تَتَجَاوَزُوا الْعَدْلَ وَالْحَقَّ
- [٩] ﴿ بِالْقِسْطِ ﴾ بِالْعَدْلِ ﴿ لَا
تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴾ لَا تَقْصُوا
مُوزُونَ الْمِيزَانَ
- [١٠] ﴿ الْأَرْضِ وَضَعَهَا ﴾
خَلَقَهَا مَخْفُوضَةً عَنِ السَّمَاءِ
- [١١] ﴿ ذَاتِ الْأَكْمَامِ ﴾ أَوْعِيَةِ
الشَّمْرِ وَهِيَ الطَّلَعُ
- [١٢] ﴿ ذُو الْعَصْفِ ﴾ الْقَشْرِ أَوْ
التَّبَنِ أَوْ السُّورِقِ الْيَابِسِ
﴿ الرِّيحَانَ ﴾ النَّبَاتِ الْمَشْمُومُ
الطَّيِّبِ الرَّائِحَةِ
- [١٣] ﴿ آءِ رَبُّكُمَا ﴾ نِعْمِهِ
تَعَالَى ﴿ تَكْذِبَانِ ﴾ تَكْفُرَانِ أَيُّهَا
التَّقْلَانِ

الْشَّمْسِ وَالْقَمَرِ مُحْسَبَانِ ٥ وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ ٦ وَالسَّمَاءَ
رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ٧ الْأَلْطَغُوا فِي الْيَمِينِ ٨ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ
بِالْقِسْطِ وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ ٩ وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ١٠ فِيهَا
فَكَاةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ ١١ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ١٢
فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ١٣ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ١٤
وَخَلَقَ الْجِبَانَ مِنْ مَارِجٍ مِنْ تَارٍ ١٥ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ١٦
رَبُّ الشَّرْقَيْنِ وَرَبُّ الْغَرْبَيْنِ ١٧ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ١٨ مَرَجَ
الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ١٩ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ٢٠ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا
تُكذَّبَانِ ٢١ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ٢٢ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا
تُكذَّبَانِ ٢٣ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ٢٤ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا
تُكذَّبَانِ ٢٥ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ٢٦ وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ
وَالْإِكْرَامِ ٢٧ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ٢٨ يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ٢٩ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ٣٠
سَفَرَعُ لِمِ آيَةِ الثَّقَالِينِ ٣١ فَبِأَيِّ آءِ الْآءِ رَبِّكُمَا تُكذَّبَانِ ٣٢ يَمْعَشَرُ
الْحَيْنُ وَالْإِنْسَانُ إِنْ أَسْطَغَتْهُ أَنْ نَفِذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ

[١٤] ﴿ صَلْصَالٍ ﴾ طِينٍ يَابِسٍ يُسْمَعُ لَهُ صَلْصَلَةٌ ﴿ كَالْفَخَّارِ ﴾ هُوَ الطَّيْنُ يُحْرَقُ حَتَّى يَتَحَجَّرَ

[١٥] ﴿ مَارِجٍ ﴾ لَهَبٍ صَافٍ لَا دُخَانَ فِيهِ

[١٩] ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ أَرْسَلَ الْعَذْبَ وَالْمَلْحَ فِي مَجَارِيهِمَا ﴿ يَلْتَقِيَانِ ﴾ يَتَجَاوَرَانِ أَوْ يَلْتَقِي طَرَفَاهُمَا

[٢٠] ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ حَاجِزٌ أَرْضِيٌّ أَوْ مِنْ قُدْرَتِهِ تَعَالَى ﴿ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ لَا يَطْعِي أَحَدُهُمَا عَلَى الْآخَرِ بِالْمُجْزِ

[٢٤] ﴿ لَهُ الْجَوَارِ ﴾ السُّفُنُ الْجَارِيَةُ ﴿ الْمُنشَآتُ ﴾ الْمَرْفُوعَاتُ الشُّرُوعِ (الْقُلُوعِ) - ﴿ كَالْأَعْلَامِ ﴾ كَالْجِبَالِ

الشَّاهِقَةِ أَوْ الْقُصُورِ

[٢٦] ﴿ فَانَ ﴾ هَالِكٌ

وَالْأَرْضِ فَنَنْفُذُوا وَلَا يَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴿٣٦﴾ فَيَأْتِيءُ الْآرِبَ كَمَا
تَكْذِبَانِ ﴿٣٧﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنَحَّاسٌ فَلَا تَنْصِرَانِ ﴿٣٨﴾
فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٣٩﴾ فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً
كَالدِّهَانِ ﴿٤٠﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٤١﴾ فَيَوْمِذٍ لَا يُسْئَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ
وَلَا جَانٌ ﴿٤٢﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٤٣﴾ يُعْرَفُ الْجُرْمُ مِنْ سِيمَاهُمْ
فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي وَالْأَقْدَامِ ﴿٤٤﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٤٥﴾ هَلْ يَرَى
جَهَنَّمَ أَلَىٰ يَكْذِبُ بِهَا الْجُرْمُونَ ﴿٤٦﴾ يُطَوَّفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ إِنْ
فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٤٧﴾ وَلَمِنْ خَافٍ مَّقَامُ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴿٤٨﴾ فَيَأْتِيءُ
ءَ الْآءَ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٤٩﴾ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴿٥٠﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ
﴿٥١﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ﴿٥٢﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٥٣﴾ فِيهَا
مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَّوْجَانِ ﴿٥٤﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٥٥﴾ مُتَّكِعِينَ
عَلَىٰ فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴿٥٦﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ
رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٥٧﴾ فِيهِنَّ قَصْرَاتٌ لِّظَرْفٍ لَّمْ يَطْمِئْتُنَّ إِسٌّ قَبْلَهُمْ
وَلَا جَانٌ ﴿٥٨﴾ فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٥٩﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَاللُّجَاجُ
فَيَأْتِيءُ الْآءَ رَبِّكُمَا تَكْذِبَانِ ﴿٦٠﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦١﴾

[٢٧] ﴿ ذُو الْجَلَالِ ﴾ الْعَظْمَةَ
وَالِاسْتِغْنَاءَ الْمَطْلَقِ
﴿ الْإِكْرَامِ ﴾ الْفَضْلَ التَّامَّ
[٢٩] ﴿ فِي شَأْنٍ ﴾ يَأْتِي
بِأَحْوَالٍ وَيَذْهَبُ بِأَحْوَالٍ
بِالْحِكْمَةِ
[٣١] ﴿ سَنَفَرُغُ لَكُمْ ﴾
سَنَقْصِدُ لِمُحَاسَبَتِكُمْ بَعْدَ
الْإِمْهَالِ ﴿ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾
الْإِنْسَ وَالْجِنَّ
[٣٣] ﴿ تَنْفُذُوا ﴾ تَخْرُجُوا هَرَبًا
مِّن قَضَائِي ﴿ فَنَنْفُذُوا ﴾
فَاخْرَجُوا (أَمْرٌ تَعْجِيزٍ)
﴿ بَسُلْطَانٍ ﴾ بِقُوَّةٍ وَفَهْرٍ،
وَهَيْهَاتَ . . . !
[٣٥] ﴿ شَوَاظٌ ﴾ لَهَبٌ خَالِصٌ
لَا دَخَانَ فِيهِ ﴿ نَحَّاسٌ ﴾ صَفْرٌ
مُذَابٌ أَوْ دُخَانٌ بِلَا لَهَبٍ
[٣٧] ﴿ فَكَانَتْ وَرْدَةً ﴾
كَالْوَرْدَةِ فِي الْحُمْرَةِ
﴿ كَالدِّهَانِ ﴾ كَذَهْنِ الزَّيْبِ فِي
الدَّوْبَانِ
[٤١] ﴿ بِسِيمَاهُمْ ﴾ بِسَوَادِ

الْوُجُوهِ، وَزُرْقَةِ الْعُيُونِ ﴿ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَصِي ﴾ بِشَعُورٍ مُّقَدَّمِ الرُّعُوسِ .

[٤٤] ﴿ حَمِيمٍ آتٍ ﴾ مَاءٍ حَارٍّ تَنَاهَى حَرَّهُ

[٤٦] ﴿ جَنَّاتٍ ﴾ بَسْتَانٍ دَاخِلِ الْقَصْرِ وَآخِرُ خَارِجُهُ

[٤٨] ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ أَغْصَانٍ . أَوْ أَنْوَاعٍ مِّنَ الثَّمَارِ

[٥٠] ﴿ عَيْنَانِ ﴾ التَّنْسِيمِ وَالسَّلْسِيلِ

[٥٢] ﴿ زَوْجَانِ ﴾ صِنْفَانِ : مَعْرُوفٌ وَغَرِيبٌ

[٥٤] ﴿ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ غَلِيظِ الدِّيَابِجِ ﴿ جَنَى الْجَنَّتَيْنِ ﴾ مَا يُجْنَى مِّن ثَمَارِهِمَا ﴿ دَانٍ ﴾ قَرِيبٌ مِّن يَدِ الْمُتَنَاوِلِ

[٥٦] ﴿ قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ ﴾ قَصَّرْنَ أَبْصَارَهُنَّ عَلَى أَزْوَاجِهِنَّ ﴿ لَمْ يَطْمِئْنُنَّ ﴾ لَمْ يَقْتَضِهِنَّ قَبْلَ أَزْوَاجِهِنَّ

[٦٢] ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾

أَعْلَىٰ أَوْ أَدْنَىٰ مِنْ السَّابِقَتَيْنِ

[٦٤] ﴿ مُدْهَامَتَانِ ﴾ خَضْرَاوَانِ

شَدِيدَتَا الْخُضْرَةِ

[٦٦] ﴿ نَضَّاحَتَانِ ﴾ فَوَارَتَانِ

بِالْمَاءِ لَا تَنْقَطِعَانِ

[٧٠] ﴿ خَيْرَاتُ حِسَانِ ﴾

خَيْرَاتُ الْأَخْلَاقِ حِسَانُ الْوُجُوهِ

[٧٢] ﴿ حُورٌ ﴾ نِسَاءٌ بِيضٌ

حِسَانٌ ﴿ مَقْصُورَاتُ فِي

الْجَنَامِ ﴾ مُخَدَّرَاتُ فِي بَيْوتِ

مِنَ اللَّوْلُؤِ

[٧٦] ﴿ رَفْرَفٌ ﴾ وَسَائِدٌ أَوْ

فُرُشٌ مُرْتَفِعَةٌ ﴿ عَبْقَرِيٌّ ﴾ بُسْطٌ

ذَاتِ حَمَلٍ رَقِيقٍ

[٧٨] ﴿ تَبَارَكَ ﴾ تَعَالَى . أَوْ

كَثُرَ خَيْرُهُ وَإِحْسَانُهُ ﴿ ذِي

الْجَلَالِ ﴿ الْعِظْمَةِ ﴿

وَالِاسْتِعْنَاءِ الْمَطْلُوقِ ﴿

الْإِكْرَامِ ﴿ الْفَضْلِ النَّامِّ

وَالِإِحْسَانِ

سورة الواقعة - مكة (آياتها

فِي أَيِّ الْأَعْرَابِ كَذَّبَانَ ﴿١١﴾ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴿١٢﴾ فِي أَيِّ الْأَعْرَابِ كَذَّبَانَ ﴿١٣﴾ مُدْهَامَتَانِ ﴿١٤﴾ فِي أَيِّ الْأَعْرَابِ كَذَّبَانَ ﴿١٥﴾ فِيهِمَا عَيْنَانِ ﴿١٦﴾ فِي أَيِّ الْأَعْرَابِ كَذَّبَانَ ﴿١٧﴾ فِيهِمَا فَكِهَةٌ ﴿١٨﴾ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ﴿١٩﴾ فِي أَيِّ الْأَعْرَابِ كَذَّبَانَ ﴿٢٠﴾ فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ ﴿٢١﴾ حِسَانٌ ﴿٢٢﴾ فِي أَيِّ الْأَعْرَابِ كَذَّبَانَ ﴿٢٣﴾ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ ﴿٢٤﴾ فِي الْبَنَاتِ كَذَّبَانَ ﴿٢٥﴾ فِي أَيِّ الْأَعْرَابِ كَذَّبَانَ ﴿٢٦﴾ لَمْ يَطْمِئْتْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جِانٌ ﴿٢٧﴾ فِي أَيِّ الْأَعْرَابِ كَذَّبَانَ ﴿٢٨﴾ مُتَّكِعِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ ﴿٢٩﴾ فِي أَيِّ الْأَعْرَابِ كَذَّبَانَ ﴿٣٠﴾ تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿٣١﴾

(٥٦) سورة الواقعة

الآيات ٨١، ٨٢ من مدنيستان

وآياتها ٩٦ من سورة الواقعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًا ﴿٦﴾ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾

[١] ﴿ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ قَامَتِ الْقِيَامَةُ بِنَفْخَةِ الْبُعْثِ [٢] ﴿ كَاذِبَةٌ ﴾ نَفْسٌ كَاذِبَةٌ تُنْكِرُ وَقُوعَهَا

[٣] ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ هِيَ خَافِضَةٌ لِلْأَشْقِيَاءِ رَافِعَةٌ لِلسُّعْدَاءِ

[٤] ﴿ رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ زُلْزِلَتْ وَحُرِّكَتْ تَحْرِيكًا بِشَدَّةٍ

[٥] ﴿ بُسَّتِ الْجِبَالُ ﴾ فَتَتَّ كَالسُّوْبِقِ الْمَلْتُوتِ

[٦] ﴿ هَبَاءٌ مُنْبَثًا ﴾ عِبَارًا مُتَفَرِّقًا مُنْتَشِرًا

[٧] ﴿ كُنْتُمْ أَزْوَاجًا ﴾ أَصْنَافًا

[٨] ﴿ فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ الْيَمْنِ وَالْبِرْكََةِ أَوْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ

وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ① وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ②
 أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ ③ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ ④ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ⑤ وَقِيلُ
 مِنَ الْآخِرِينَ ⑥ عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ⑦ مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا مُنْقَلِبِينَ ⑧
 يُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَنٌ مُخَلَّدُونَ ⑨ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقٍ وَكَأْسٍ مِنْ
 مَعِينٍ ⑩ لَا يَصُدُّعُونَ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ ⑪ وَفَلَكَاهِ مِمَّا يَخْتَارُونَ
 ⑫ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ⑬ وَحُورٍ عِينٍ ⑭ كَأَمْثَلِ اللَّوْلُؤِ
 الْمَكُونِ ⑮ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ⑯ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
 وَلَا تَأْثِيمًا ⑰ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ⑱ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ
 الْيَمِينِ ⑲ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ⑳ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ㉑ وَظِلٍّ مُّمدودٍ ㉒
 وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ㉓ وَفَلَكَاهِ كَيْفَ يَرُوقُ ㉔ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ㉕
 وَفُورٍ مَّرْفُوعَةٍ ㉖ إِنَّا أَنشَأْنَهُنَّ إِنشَاءً ㉗ فَجَعَلْنَهُنَّ أَجْنَارًا ㉘
 عُرْبًا أَتْرَابًا ㉙ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ㉚ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ㉛ وَثَلَاثَةٌ مِنَ
 الْآخِرِينَ ㉜ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ ㉝ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ
 ㉞ وَظِلٍّ مِنْ يَحُومٍ ㉟ لِأَبَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ㊱ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ
 مُتْرَفِينَ ㊲ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ㊳ وَكَانُوا يَقُولُونَ

- [٩] ﴿ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾
 الشُّومُ . أَوْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ
 [١٣] ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ هُمُ أُمَّةٌ مِنَ
 النَّاسِ كَثِيرَةٌ
 [١٥] ﴿ سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ ﴾
 مَسْجُوجَةٍ مِنَ الذَّهَبِ بِأَحْكَامِ
 [١٧] ﴿ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ ﴾
 مُبْقُونَ عَلَى هَيْئَةِ الْوِلْدَانِ فِي
 الْبَهَاءِ
 [١٨] ﴿ بِأَكْوَابٍ ﴾ أَقْدَاحٌ لَا
 عُرَى لَهَا وَلَا خِرَاطِيمَ
 ﴿ أَبَارِيقٍ ﴾ أَوَانٍ لَهَا عُرَى
 وَخِرَاطِيمَ ﴿ كَأْسٍ ﴾ خَمْرٍ أَوْ
 قَدَحٍ فِيهِ خَمْرٌ ﴿ مِنْ مَعِينٍ ﴾
 خَمْرٍ جَارِيَةٍ مِنَ الْعَيْونِ
 [١٩] ﴿ لَا يَصُدُّعُونَ عَنْهَا ﴾ لَا
 يُصَيِّبُهُمْ صُدَاعٌ بِشُرْبِهَا ﴿ لَا
 يَنْزِفُونَ ﴾ لَا تَذْهَبُ عُقُولُهُمْ
 بِسَبِّهَا
 [٢٢] ﴿ حُورٍ عِينٍ ﴾ نِسَاءٌ
 بِيضٌ وَأَسْعَاتُ الْأَعْيُنِ حِسَانُهَا
 [٢٣] ﴿ اللَّوْلُؤُ الْمَكْنُونِ ﴾
 الْمَصُونِ فِي أَصْدَافِهِ مِمَّا يُغَيِّرُهُ

- [٢٥] ﴿ لَغَوًا ﴾ كَلَامًا لَا خَيْرَ فِيهِ أَوْ بَاطِلًا ﴿ وَلَا تَأْثِيمًا ﴾ وَلَا نِسْبَةَ إِلَى الْإِثْمِ أَوْ لَا مَا يُوجِبُهُ
 [٢٨] ﴿ فِي سِدْرٍ ﴾ فِي شَجَرِ النَّبْقِ يَنْتَعَمُونَ بِهِ ﴿ مَخْضُودٍ ﴾ مَقْطُوعِ شَوْكِهِ
 [٢٩] ﴿ طَلْحٍ ﴾ شَجَرِ الْمَوْزِ أَوْ مِثْلِهِ ﴿ مَنضُودٍ ﴾ نَضَّدَ بِالْحَمَلِ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ
 [٣٠] ﴿ ظِلٍّ مُّمدودٍ ﴾ دَائِمٌ لَا يَتَقَلَّصُ أَوْ مُمْتَدِّ مُنْبَسِطٌ
 [٣١] ﴿ مَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴾ مُضْبُوبٍ يَجْرِي فِي غَيْرِ أَحَادِيدٍ
 [٣٤] ﴿ مَرْفُوعَةٍ ﴾ عَلَى الْأَسِرَّةِ أَوْ مُنْضَدَّةٍ مَرْتَفِعَةٍ

[٣٧] ﴿عُرْبًا﴾ مُتَحَبِّاتٍ إِلَى

أَزْوَاجِهِنَّ ﴿أَنْرَابًا﴾ مُسْتَوْبَاتٍ
فِي السَّنِّ

[٤٢] ﴿سَمُومٍ﴾ رِيحٌ شَدِيدَةٌ

الْحَرَارَةِ تَدْخُلُ الْمَسَامَ

﴿حَمِيمٍ﴾ مَاءٌ بَالِغٌ غَايَةَ

الْحَرَارَةِ

[٤٣] ﴿يَحْمُومٍ﴾ دُخَانٌ

شَدِيدُ السَّوَادِ أَوْ نَارٌ

[٤٤] ﴿لَا كَرِيمٍ﴾ لَا نَافِعٍ مِنْ

أَذَى الْحَرِّ

[٤٥] ﴿مُتَرَفِينَ﴾ مُتَعَمِّينَ

مُتَبِعِينَ أَهْوَاءَ أَنْفُسِهِمْ

[٤٦] ﴿الْحَنِثِ﴾ الذَّنْبِ

الْعَظِيمِ - الشَّرِكِ

[٥٢] ﴿رَقُومٍ﴾ شَجَرٌ كَرِيهٍ

جِدًّا فِي النَّارِ

[٥٥] ﴿شَرْبِ الْهَيْمِ﴾ الْإِبِلِ

الْعِطَاشِ الَّتِي لَا تَرَوِي

[٥٦] ﴿هَذَا نَزْلُهُمْ﴾ مَا أُعِدَّ

لَهُمْ مِنَ الْجَزَاءِ ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾

يَوْمَ الْجَزَاءِ (يَوْمَ الْقِيَامَةِ)

[٥٨] ﴿أَفْرَأَيْتُمْ﴾ أَخْبِرُونِي

﴿مَا تُمْنُونَ﴾ الْمَنِيِّ الَّذِي تَقْدِفُونَهُ فِي الْأَرْحَامِ

[٥٩] ﴿تَخْلُقُونَهُ﴾ تُصَوِّرُونَهُ بَشَرًا سَوِيًّا

[٦٠] ﴿بِمَسْبُوقِينَ﴾ بِمَغْلُوبِينَ عَاجِزِينَ

[٦٣] ﴿مَا تَحْرَثُونَ﴾ الْبَدْرَ الَّذِي تَلْقُونَهُ فِي الْأَرْضِ

[٦٤] ﴿تَزْرَعُونَهُ﴾ تُنْبِتُونَهُ حَتَّى يَشْتَدَّ وَيَبْلُغَ الْغَايَةَ

[٦٥] ﴿حُطَامًا﴾ هَشِيمًا مُتَكَسِّرًا لَا يُسْتَفَعُ بِهِ ﴿تَفَكَّهُونَ﴾ تَتَعَجَّبُونَ مِنْ سُوءِ حَالِهِ وَمَصِيرِهِ

[٦٦] ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾ مُهْلِكُونَ بِهَلَاكِ رِزْقِنَا [٦٧] ﴿مَحْرُومُونَ﴾ مَمْنُوعُونَ الرِّزْقَ بِالْكُلِّيَّةِ

[٦٩] ﴿الْمُزْنِ﴾ السَّحَابِ أَوْ الْأَبْيَضِ مِنْهُ

أَيَّدَامِنَا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظْمًا ۗ إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٥٧﴾ أَوْءَابَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ ﴿٥٨﴾

قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ﴿٥٩﴾ لِمَجْمُوعُونَ إِلَى مِقْدَرٍ يَوْمٍ مَعْلُومٍ ﴿٦٠﴾ ثُمَّ

إِنَّا لَنَكُونُ أَهْلَهَا الضَّالُّونَ الْمَكِيدُونَ ﴿٥١﴾ لَأَكُونُ مِنْ شَجَرٍ مِنْ رَقُومٍ ﴿٥٢﴾

فَمَا لَعُونُ مِنْهَا الْبَطُونَ ﴿٥٣﴾ فَفَشَرُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَفَشَرُونَ

شَرِبَ الْهَيْمِ ﴿٥٥﴾ هَذَا نَزْلُهُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٥٦﴾ فَمَنْ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا

تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ۗ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ

الْمُخْلِقُونَ ﴿٥٩﴾ فَمَنْ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾

عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَلَكُمْ وَنُنشِئَ كُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلَّمْتُمُ

النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرَثُونَ ﴿٦٣﴾ ۗ أَنْتُمْ

تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ

تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُعْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَأَيْتُمْ الْمَاءَ

الَّذِي تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ۗ أَنَّهُ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾

لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ آجَاغًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَأَيْتُمُ الْكِبْرَ الَّتِي

تُورُونَ ﴿٧١﴾ ۗ أَنَّهُمْ أَنْشَأْنَاهُمْ شَجَرًا ثُمَّ لَمَسُّونَ الْهَيْمَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ

جَعَلْنَاهَا نَذِيرًا لِمَنْ كَفَرَ وَمَتَاعًا لِمُؤْمِنِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾

فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴿٥٧﴾ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ﴿٥٩﴾ فِي كِتَابٍ مَّكُونٍ ﴿٦٠﴾ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴿٦١﴾ نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦٢﴾ أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُذْهَبُونَ ﴿٦٣﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٦٤﴾ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَ الْهُلُومَ ﴿٦٥﴾ وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ﴿٦٦﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾ تَرَجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٨﴾ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٦٩﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٌ ﴿٧٠﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴿٧١﴾ وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٧٢﴾ فَنَزْلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٧٣﴾ وَتَصْلِيَةٌ جَمِيمٌ ﴿٧٤﴾ إِنَّ هَذَا لَهَوٌّ حَقٌّ الْيَقِينِ ﴿٧٥﴾ فَيَسْجَعُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٧٦﴾

(٥٧) سُورَةُ الْجُودِ لَكَ تِسْعًا
وَالْآيَاتُ ٢٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ
مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾

[٧٠] ﴿ جعلناه أجاباً ﴾ ﴿ ملحاً

أو مرّاً لا يمكن شربه

﴿٧١﴾

﴿ النار التي

تورون ﴾ ﴿ تقدحون الرزاد

لا استخراجها

[٧٣] ﴿ متاعاً للمقوين ﴾

منفعة للمسافرين في القواء

(الفقر) أو المحتاجين إليها

[٧٥] ﴿ فلا أقسم ﴾ ﴿ فأقسم

و « لا » مزيده للتأكيد

﴿ بمواقع النجوم ﴾

بمغاربها . أو منازلها

[٧٧] ﴿ إنه لقُرآن كريم ﴾ ﴿ نفاع

جَمُ المنافع . أو رفيع القدر

[٧٨] ﴿ كتاب مكنون ﴾ ﴿ مستور

مضون عند الله في اللوح

المحفوظ من السوء

[٧٩] ﴿ لا يمسه إلا

المطهرون ﴾ ﴿ صفة أخرى

للقرآن

[٨١] ﴿ أنتم مُذهنون ﴾

مُتَهَانُونَ أو مُكذَّبُونَ

[٨٢] ﴿ تجعلون رزقكم

شكرتم

[٨٣] ﴿ بلغت الحلقوم ﴾ ﴿ بلغت الروح الحلقوم عند الموت

[٨٥] ﴿ نحن أقرب إليه ﴾ ﴿ بعلمنا وقدرتنا

[٨٦] ﴿ غير مدينين ﴾ ﴿ غير مربوبين مقهورين

[٨٩] ﴿ فروح ﴾ ﴿ فله استراحة أو رحمة ﴾ ﴿ ريحان ﴾ ﴿ رزق حسن

[٩٣] ﴿ فنزل ﴾ ﴿ فله قري وضيافة ﴾ ﴿ حميم ﴾ ﴿ ماء تناهت حرارته

[٩٤] ﴿ تصلية جحيم ﴾ ﴿ مقاساة لحر النار أو إدخال فيها

[١] ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ . نَزَّ اللَّهُ وَمَجْدُهُ وَدَلَّ عَلَيْهِ ﴾ العَزِيزُ ﴿ القَادِرُ الغَالِبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ ﴾ [٣] ﴿ الأَوَّلُ ﴾ السَّابِقُ عَلَى جَمِيعِ المَوْجُودَاتِ ﴿ الأَخِرُ ﴾ البَاقِي بَعْدَ فَنَائِهَا ﴿ الظَّاهِرُ ﴾ بِوُجُودِهِ وَمُضْئِنَاتِهِ وَتَدْبِيرِهِ ﴿ البَاطِنُ ﴾ بِكُنْهِ ذَاتِهِ عَنِ العُقُولِ

[٤] ﴿ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ ﴾ اسْتَوَاءً يَلِيْقُ بِكَمَالِهِ تَعَالَى ﴿ مَا يَلِجُ ﴾ مَا يَدْخُلُ مِنْ مَطَرٍ وَغَيْرِهِ ﴿ مَا يَمْرُجُ فِيهَا ﴾ مَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا مِنَ المَلَائِكَةِ وَالأَعْمَالِ ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾ بِعِلْمِهِ المُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ

[٦] ﴿ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ ﴾ يُدْخِلُهُ [١٠] ﴿ قَبْلَ الفَتْحِ ﴾ فَتَحَ مَكَّةَ أَوْ صَلَحَ الحُدَيْبِيَّةَ ﴿ العُحْسَى ﴾ المَثُوبَةُ العُحْسَى (الجَنَّةُ)

[١١] ﴿ قَرَضاً حَسَناً ﴾ مُحْتَسِباً

بِهِ ؛ طَيِّبَةً بِهِ نَفْسُهُ

هُوَ الأَوَّلُ وَالأَخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمٌ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى العَرْشِ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الأُمُورُ ﴿ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿ ءَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْفَيْنَ فِيهِ فَالَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿ وَمَالِكُمْ لَئِنْ تَوَمَّنْتُمْ بِاللهِ وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِنُؤْمَانٍ بِرَبِّكُمْ وَوَدَّ أَخَذَ مِنْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿ هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللهَ بِكُمْ لَعَلِيمٌ ﴿ وَمَالِكُمْ لَئِنْ أَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللهِ وَلِلَّهِ مِيرَاتُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَإِيسئُوى مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الفَتْحِ وَقَتْلَ أَوْلِيكٍ أَعْظَمَ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا أَكْثَرَ وَعَدَ اللهُ الأَحْسَنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضْعِفُهُ لَهُ وَأَهْلَهُ أَجْرًا كَرِيمٌ ﴿ يَوْمَ تَرَى المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ

أسباب نزول الآية ٢٠ : وأخرج ابن المنذر عن عكرمة قال : دخل عمر بن الخطاب على النبي ﷺ وهو راقد على حصير من جريد ، وقد أثر في جنبه ، فبكى عمر ، فقال ﷺ : ما يبكيك ؟ قال عمر : ذكرت كسرى ومملكه ، وهرمز ومملكه ، وصاحب الحبشة ومملكه ، وأنت رسول الله على حصير من جريد ! فقال رسول الله ﷺ : أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة ؟ فأنزل الله ﴿ وإذا رأيت ثم رأيت نعيماً ومملكاً كبيراً ﴾ .

أسباب نزول الآية ٢٤ : وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن قتادة : أنه بلغه أن أبا جهل قال : لئن رأيت

يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَيَاْمَنِيهِمْ بَشْرًا كَمَا يَوْمَ حِجْتِ بَحْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿١٣﴾ يَوْمَ يَقُولُ
 الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنْظِرُونَا فَتَيْسَ مِنْ نُورِكُمْ
 قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَهَا بَابٌ
 بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ ﴿١٤﴾ يُنَادُونَهُمْ
 أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ
 وَغَرَّبْتُمْ الْأُمَانِي حَتَّىٰ جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَعَرَّكُم بِاللَّهِ الْعُرُورُ ﴿١٥﴾ قَالُوا لِمَ
 لَا يُوحَدُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَأْوَىٰ كُفْرًا هِيَ مَوْلَاكُمْ
 وَيَسْأَلُ الْمَصِيرُ ﴿١٥﴾ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ
 وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ
 عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿١٦﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ
 اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١٧﴾
 إِنَّ الْمَصْدِقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَعُ لَهُمْ
 وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ
 وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا

[١٣] ﴿ انظُرُونَا ﴾ انظُرُونَا

﴿ فَتَيْسَ ﴾ نُصِبَ وَنَاخَذُ

وَنَسْنِضِيءَ ﴿ بِسُورٍ ﴾ حَاجِزٍ

بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ﴿ الْأَعْرَافِ ﴾

[١٤] ﴿ يُنَادُونَهُمْ ﴾ يُنَادِي

الْمُنَافِقُونَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿ فَتَنْتُمْ

أَنْفُسَكُمْ ﴾ مَحْنَتُمُوهَا

وَأَهْلَكْتُمُوهَا بِالنِّفَاقِ

﴿ تَرَبَّصْتُمْ ﴾ انْتَظَرْتُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ

النَّوَابِثِ ﴿ غَرَّبْتُمْ

الْأُمَانِي ﴾ خَدَعْتَكُمْ

الْأَبَاطِيلِ ﴿ الْغُرُورِ ﴾

الشَّيْطَانِ وَكُلِّ خَادِعٍ

[١٥] ﴿ هِيَ مَوْلَاكُمْ ﴾ النَّارُ

أُولَىٰ بِكُمْ . أَوْ نَاصِرَكُمْ .

[١٦] ﴿ أَنْ تَخْشَعَ ﴾ وَقْتُ أَنْ

تَخْضَعَ وَتَرَقَّ وَتَلِينَ ﴿ الْأَمَدُ

الْأَجَلُ أَوْ الزَّمَانُ

محمدًا يصلي لأطان عنقه ، فأنزل الله ﴿ ولا تطع منهم أثمًا أو كفوراً ﴾ .

﴿ سورة المرسلات ﴾

أسباب نزول الآية ٤٨ : وأخرج ابن المنذر عن مجاهد في قوله ﴿ وإذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ﴾ قال : نزلت في ثقيف .

﴿ سورة النبأ ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن قال : لما بُعث النبي ﷺ جعلوا يتساءلون بينهم

[٢٠] ﴿ تَكَاثُرُ . . ﴾ مُبَاهَاةٌ

وَتَطَاوُلٌ بِالْعَدَدِ وَالْعَدَدِ ﴿ أَعْجَبَ

الْكُفَّارَ ﴾ رَاقِ الزَّرْعِ ﴿ يَهِيْجُ ﴿

يَبْسُ فِي أَقْصَى غَايَتِهِ ﴿ يَكُوْنُ

حُطَامًا ﴿ فَتَاتَا هَشِيْمًا مُتَكَسِّرًا

بَعْدَ يُبْسِهِ

[٢١] ﴿ سَابِقُوا ﴾ سَارِعُوا

مُسَارِعَةَ الْمَتَسَابِقِيْنَ فِي

الْمِضْمَارِ

[٢٢] ﴿ نَبْرَاهَا ﴾ نَخَلٌ هَذِهِ

الْكَائِنَاتِ

[٢٣] ﴿ لِكَيْلًا تَأْسَوْا ﴾ لِكَيْلًا

تَحْزَنُوا حُزْنَ فَنُوْطٍ ﴿ لَا

تَفْرَحُوا ﴾ فَرَحَ بَطْرِ وَاخْتِيَالٍ

﴿ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ ﴾ مُتَكَبِّرٍ مُبَاهٍ

مُتَطَوِّلٍ بِمَا أُوتِيَ

[٢٥] ﴿ الْمِيزَانَ ﴾

الْعَدْلَ وَأَمْرًا بِهِ أَوْ الْآلَةَ

الْمَعْرُوفَةَ ﴿ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ ﴿

خَلَقْنَاهُ . أَوْ هِيَآئَاهُ لِلنَّاسِ

﴿ بِأَسِّ شَدِيْدٍ ﴾ قُوَّةٌ شَدِيْدَةٌ

بِأَيْتِنَا أَوْلَيْكَ أَصْحَابِ الْجَحِيْمِ ﴿١٩﴾ أَعْلَمُوا أَنَّ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا لَيْبٌ وَهَوًى

وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ

أَجْبَأَكَ فَارَبَّنَا لَهُ رُشْمٌ يَهِيْجُ فَنَرُهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُوْنُ حُطَامًا

وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيْدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَوَةُ

الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُوْرِ ﴿٢٠﴾ سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ

عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعَدَّتْ لِلَّذِيْنَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيْمِ ﴿٢١﴾ مَا أَصَابَ

مِن مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَاهَا

إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيْرٌ ﴿٢٢﴾ لِكَيْلًا نَّأْسُوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ ﴿٢٣﴾ الَّذِيْنَ يَخْلُوْنَ وَيَأْمُرُوْنَ النَّاسَ

بِالْخُلُوِّ وَمَن يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَنِيُّ الْحَمِيْدُ ﴿٢٤﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا

بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ

وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيْدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيْدٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن

يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيْزٌ ﴿٢٥﴾ لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا

وَإِبْرَاهِيْمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُّهُتَدٍ وَكَثِيْرٌ

→

فنزلت ﴿ عم يتساءلون عن النبا العظيم ﴾ .

﴿ سورة النازعات ﴾

أسباب نزول الآية ١٠ و ١٢ : أخرج سعيد بن منصور عن محمد بن كعب قال : لما نزل قوله ﴿ أننا لمرددون في

الحافرة ﴾ قال كفار قريش : لئن حيننا بعد الموت لنخسرن ، فنزلت ﴿ قالوا تلك إذا كرة خاسرة ﴾ .

أسباب نزول الآية ٤٢ : أخرج الحاكم وابن جرير عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يسأل عن الساعة ، حتى

أنزل عليه ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها ﴾ فانتهى . وأخرج ابن أبي حاتم من

←

مِنْهُمْ فَسِقُونَ ﴿٦٦﴾ ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ
وَأَنبِيَاءَ الْإِنجِيلِ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً
وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَا عَلَيْهَا إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ
فَمَارَعَوْهَا حَتَّىٰ رَعَيْنَاهَا فَإِنَّا لَنُبَيِّنُ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
فَاسِقُونَ ﴿٦٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرُسُلِهِ وَيُؤْتِكُمْ كُفْلَيْنِ
مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَعْرِفْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
﴿٦٨﴾ لِكَلِمَةٍ أَمْلاهَا أَهْلَ الْكِتَابِ الْأَيْقَدُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّنْ فَضْلِ اللَّهِ
وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٦٩﴾

(٥٨) سورة المجادلة المكية
وَأَنبِيَاءَ ٢٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ
تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن نِّسَائِهِمْ
مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَأُوَّامٌ لِّقَوْلِهِمْ مُنْكَرًا مِّنَ
الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ ﴿٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِّسَائِهِمْ

[٢٧] ﴿ قَفَّيْنَا عَلَىٰ آثَرِهِمْ ﴾

أَتْبَعْنَاهُمْ وَبَعَثْنَا بَعْدَهُمْ

﴿ الْإِنجِيلِ ﴾ وَقَدْ حَرَّفُوهُ بَعْدَ

﴿ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ﴾ عَلَىٰ دِينِهِ

الَّذِي أُرْسِلَ بِهِ

﴿ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ﴾ مَوَدَّةً وَلِينًا ،

وَشَفَقَةً وَتَعَطُّفًا ﴿ رَهْبَانِيَّةً ﴾

مُعَالَاهُ فِي التَّعَبُّدِ وَالتَّقَشُّفِ ﴿ مَا

كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ ﴾ مَا فَرَضْنَاهَا

عَلَيْهِمْ بَلْ ابْتَدَعُوهَا ﴿ فَمَا

رَعَوْهَا ﴾ بَلْ ضَيَّعَهَا أَخْفَهُمْ

وَكَفَرُوا بِدِينِ عِيسَى (ع)

[٢٨] ﴿ يُؤْتِكُمْ كُفْلَيْنِ ﴾

نَصِيبَيْنِ (أَجْرَيْنِ)

[٢٩] ﴿ لِكَلِمَةٍ لِّعَلِمَ

و « لا » مَزِيدَةٌ

سورة المجادلة -

مدينة (آياتها ٢٢)

حجيت
بجنت
٢٨

[١] ﴿ تَجَادِلُكَ ﴾ تَحَاوَرُكَ

وَتَرَاجَعُكَ الْكَلَامَ

﴿ تَحَاوَرَكُمَا ﴾ مُرَاجَعَتَكُمَا

الْقَوْلِ

[٢] ﴿ يُظَاهِرُونَ ﴾ يُحَرِّمُونَ

نِسَاءَهُمْ تَحْرِيمَ أُمَّهَاتِهِمْ ﴿ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ ﴾

﴿ فُطِيحًا مِنْهُ يُنْكِرُهُ الشَّرْعُ وَالْعَقْلُ ﴾ زُورًا ﴿ كَذِبًا بَاطِلًا مُنْحَرِفًا عَنِ

الْحَقِّ

→
طريق جووير عن الضحاك عن ابن عباس ، أن مشركي أهل مكة سألوا النبي ﷺ فقالوا : متى تقوم الساعة ؟ استهزاء
منهم ، فانزل الله ﴿ يسألونك عن الساعة أيان مرساها ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج الطبراني وابن جرير عن طارق بن
شهاب قال : كان رسول الله ﷺ يكثر ذكر الساعة حتى نزلت ﴿ فيم أنت من ذكراها إلى ربك منتهاها ﴾ وأخرج ابن أبي
حاتم مثله عن عروة .

يُتَعَوَّدُونَ لِمَا قَالُوا فَخَرَّ رُزْقَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكَ تَوْعُّظُونَ بِهِ وَاللَّهُ
 بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَهُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامُ سِتِّينَ مَسْكِينًا ذَلِكَ لَتَوْثُقُوا بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَنَلَكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ
 يُكَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنُوا كَمَا كَفَرُوا مِنَ قَبْلِهِمْ وَوَدَّ أَنْزَلْنَا
 آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴿٥﴾ يَوْمَ يُعَذِّبُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنْزِلُ
 بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٦﴾ أَلَمْ تَرَ
 أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ
 رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا آدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ
 إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ
 بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ الْكُفْرِ ثُمَّ يَعْودُونَ لِمَا نُهُوا
 عَنْهُ وَيَتَنَبَّجُونَ بِالْآثِمِ وَالْعَادُونَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَاءُوكَ
 حِيَّوكَ بِمَا لَمْ يَحِيَّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ
 حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلُونَهَا فَئِسَّ الْمَصِيرُ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمْ
 فَلَا تَنْتَجِرُوا بِالْآثِمِ وَالْعَادُونَ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ وَتَنْجِرُوا بِالْإِسْرِ

﴿٣﴾ يَتَمَاسَّا ﴿ يَسْتَمْتَعَا

بِالْوَقَاعِ ، أَوْ دَوَاعِيهِ

﴿٥﴾ يُحَادُّونَ ﴿ يُعَادُونَ

وَيُشَاقِقُونَ وَيُخَالِفُونَ ﴿ كَبُتُوا ﴿

أَذَلُّوا أَوْ أَهْلَكُوا . أَوْ لَعَنُوا

﴿٦﴾ أَحْصَاهُ اللَّهُ ﴿ أَحَاطَ بِهِ

عِلْمًا

﴿٧﴾ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ﴿ تَنَاجِيهِمْ

وَمُسَارَتِهِمْ ﴿ هُوَ رَابِعُهُمْ ﴿

بِعِلْمِهِ حَيْثُ يَطَّلِعُ عَلَى نَجْوَاهُمْ

﴿ هُوَ مَعَهُمْ ﴿ بِعِلْمِهِ الْمَحِيطِ

بِكُلِّ شَيْءٍ

﴿٨﴾ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا ﴿ هَلَّا يُعَذِّبُنَا

﴿ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ ﴿ كَافِيهِمْ

جَهَنَّمُ عَذَابًا ﴿ يَصَلُونَهَا ﴿

يَدْخُلُونَهَا أَوْ يُقَاسُونَ حَرَّهَا

﴿ سورة عبس ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي والحاكم عن عائشة قالت : أنزل ﴿ عبس وتولى ﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى ، أن رسول الله ﷺ فجعل يقول : يا رسول الله أرشدني ، وعند رسول الله ﷺ رجل من عطاء المشركين ، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخر ، فيقول له : أتري بما أقول بأساً ؟ فيقول : لا ، فنزلت ﴿ عبس وتولى ﴾ أن جاءه الأعمى ﴿ وأخرج أبو يعلى مثله عن أنس .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن المنذر عن عكرمة في قوله ﴿ قتل الإنسان ما أكفره ﴾ قال : نزلت في عتبة بن أبي

وَالْتَقَوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا التَّجْوِي مِنْ الشَّيْطَانِ
لِيَحْزَنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَقَسَّمُوا فِي الْمَجَالِسِ فَأَقْسِمُوا
بِفَسْحِ اللَّهِ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا فَانشُرُوا وَارْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ
أَوْتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا
رَدَّ رُؤُوسُ الرُّسُولِ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَةٌ ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْرُقُ
فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٣﴾ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ
يَدَيْ نَجْوَىٰكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقْبُوا الصَّلَاةَ
وَأَتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٤﴾ أَلَمْ تَرَ إِلَى
الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَّا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْضُرُونَ عَلَى
الْكُذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٥﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ فِإِنَّهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ ﴿١٧﴾ لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١٨﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيَحْضُرُونَ لَهُ
كَمَا يَحْضُرُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ إِلَّا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٩﴾

[١٠] ﴿ إِنَّمَا التَّجْوَى ﴾ المنهي عنها ﴿ لِيَحْزَنَ ﴾ ليوقع في الهم الشديد
[١١] ﴿ تَقَسَّمُوا فِي الْمَجَالِسِ ﴾ توسعوا فيها ولا تضاموا ﴿ انشُرُوا ﴾ انهضوا للتوسعة أو لعبادة أو خير
[١٣] ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ ﴾ أخفتم الفقر والعيالة ﴿ تَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ خفف عنكم بنسخ حكمها
[١٤] ﴿ إِلَى الَّذِينَ ﴾ هم المنافقون ﴿ تَوَلَّوْا قَوْمًا ﴾ اتخذوا اليهود أولياء ﴿ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ هم اليهود
[١٦] ﴿ جُنَّةً ﴾ وقاية لأنفسهم وأموالهم
[١٧] ﴿ لَنْ تُغْنِي .. ﴾ لن تدفع ..

→
حب حين قال : كفرت برب النجم .

﴿ سورة التكاوير ﴾

أسباب نزول الآية ٢٩ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن سليمان بن موسى ، قال : لما أنزلت ﴿ لمن شاء منكم أن يستقيم ﴾ قال أبو جهل : ذلك إلينا إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم ، فأنزل الله ﴿ وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين ﴾ وأخرج ابن أبي حاتم من طريق بقرية عن عمرو بن محمد عن زيد بن أسلم عن أبي هريرة مثله ، وأخرج ابن المنذر من طريق سليمان بن القاسم بن مخيمرة مثله .

[١٩] ﴿ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ ﴾
 اسْتَوْلَى وَعَلَبَ عَلَى عُقُولِهِمْ
 [٢٠] ﴿ يُحَادُونَ ﴾ يُعَادُونَ وَيُشَاقِقُونَ وَيُخَالِفُونَ
 ﴿ الْأَذْلِينَ ﴾ الزَّائِدِينَ فِي الدَّلَّةِ وَالهُوَإِ
 [٢١] ﴿ عَزِيزٌ ﴾ غَالِبٌ عَلَى أَعْدَائِهِ غَيْرُ مَغْلُوبٍ
 [٢٢] ﴿ بِرُوحٍ مِنْهُ ﴾ بِنُورٍ يَقْذِفُهُ فِي قُلُوبِهِمْ . أَوْ بِالْقُرْآنِ .
 سورة الحشر - مدنية (آياتها
 ٢٤)

[١] ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ ﴾ نَزَّهُهُ وَمَجَّدَهُ تَعَالَى وَدَلَّ عَلَيْهِ
 [٢] ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ هُم يَهُودُ بَنِي النَّضِيرِ قُرْبَ الْمَدِينَةِ
 ﴿ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ﴾ فِي أَوَّلِ إِخْرَاجِ وَإِجْلَاءِ إِلَى الشَّامِ
 ﴿ فَاتَاهُمُ اللَّهُ ﴾ فَاتَاهُمُ أَمْرُهُ وَعِقَابُهُ ﴿ لَمْ يَحْتَسِبُوا ﴾ لَمْ يَظُنُّوا وَلَمْ يَخْطُرْ لَهُمْ بَبَالٍ
 ﴿ قَذَفَ ﴾ أَلْقَى وَأَنْزَلَ أَنْزَالًا شَدِيدًا

اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿١٩﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذْلَى ﴿٢٠﴾ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ ﴿٢١﴾ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٢٢﴾

(٥٩) سورة الحشر من كتاب
 وآياتها ٢٤ نزلت بعد البقرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ

﴿ سورة الانفطار ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن حاتم عن عكرمة في قوله ﴿ يا أيها الإنسان ما غرك ﴾ الآية ، قال : نزلت في أبي بن خلف .

﴿ سورة المطففين ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج النسائي وابن ماجه بسند صحيح عن ابن عباس قال : لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا

وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ۝ وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
 الْجَلَاءَ لَعَذَّبْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ ثَارٌ ۝ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
 شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۝ وَمَنْ يُشَاقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝
 مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْلَةٍ أَوْ نَحَلْتُمْ مَا قَامَتِ عَلَيْهَا فَايُذِنَ اللَّهُ لِلْيَحْيَى
 الْقَسِيطِينَ ۝ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ
 مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ
 وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالرِّجَالِ عَلَى السَّيْلِ كَيْ لَا يَكُونَ
 دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا أَنَّكُمْ الرَّسُولَ فَنُذِرُهُ وَمَا نَهَكُمُ
 عَنْهُ فَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ وَقَوْلَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ۝ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
 الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ يُبْغُونَ فَضَلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
 وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ۝ وَالَّذِينَ بَوَّءُوا الدَّارَ
 وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ
 حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ
 وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ۝ وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ

[٣] ﴿ الْجَلَاءَ ﴾ الخُرُوجَ مِنْ

الوَطَنِ بِالْأَهْلِ وَالْوَلَدِ

[٤] ﴿ شَاقُوا ﴾ عَادُوا وَعَصُوا

وَحَادُوا

[٥] ﴿ لَيْلَةٍ ﴾ نَحْلَةٍ . أَوْ نَحْلَةً

كَرِيمَةٍ ﴿ عَلَى أَصُولِهَا ﴾ عَلَى

سُوقِهَا

[٦] ﴿ وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ ﴾ وَمَا رَدَّ وَمَا

أَعَادَ

[٦] ﴿ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ فَمَا

أَجْرَيْتُمْ عَلَى تَحْصِيلِهِ

﴿ رِكَابٍ ﴾ مَا يُرْكَبُ مِنَ الْإِبِلِ

خَاصَّةً

[٧] ﴿ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ ﴾ مِلْكَأً

مُتَدَاوِلًا بَيْنَهُمْ خَاصَّةً

[٩] ﴿ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾

تَوَطَّنُوا الْمَدِينَةَ وَأَخْلَصُوا الْإِيمَانَ

﴿ حَاجَةً ﴾ حَزَازَةً وَحَسَدًا

﴿ خِصَاصَةً ﴾ فَقْرًا وَاحْتِيَاجًا

﴿ مَنْ يُوقِ ﴾ مَنْ يُجَنَّبُ وَيُكْفَى

﴿ شُحَّ نَفْسِهِ ﴾ يُخْلَعُهَا مَعَ

الْحِرْصِ عَلَى الْمُنْعِ

من أبخس الناس كيلا ، فأنزل الله ﴿ ويل للمطففين ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك .

﴿ سورة الطارق ﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج ابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله ﴿ فليُنظر الإنسان مم خلق ﴾ قال : نزلت في أبي

الأشد كان يقوم على الأديم فيقول : يا معشر قريش من أزالني عنه فله كذا ، ويقول : إن محمداً يزعم أن خزنة جهنم تسعة

عشر فانا أكفيكم وحدي عشرة واكفوني أتم تسعة .

يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
 فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾ أَمْ تَرَى إِلَى الَّذِينَ
 نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ
 لَخُرُوجِنَ مَعَكُمْ وَلَا يَطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ
 يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١١﴾ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ
 قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ
 ﴿١٢﴾ لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
 لَا يَفْقَهُونَ ﴿١٣﴾ لَا يَتَّقُونَكُمْ كَجَمِيعِ الْأَلْفِ فِي قَدْرِي مُخَضَّعَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ
 جُدْرٍ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ
 بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴿١٤﴾ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذُوقُوا وَبَالَ
 أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٥﴾ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلنَّاسِ اهْكُرُوا
 فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦﴾ فَكَانَ
 عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ ﴿١٧﴾ يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلِنَنْظُرْ نَفْسًا مَّا قَدَّمْتُمْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
 خَيْرٌ لِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١٨﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ

﴿سورة الغاشية﴾

[١٠] ﴿ غِلًّا ﴾ حِقْدًا وَبُغْضًا
 وَغِشًّا

[١٤] ﴿ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ ﴾ قَاتَلَهُمْ
 فِيمَا بَيْنَهُمْ ﴿ قُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾
 مُتَفَرِّقَةٌ لِتَعَادِيهِمْ

[١٥] ﴿ وَبَالَ أَمْرِهِمْ ﴾ سُوءُ
 عَاقِبَةِ كُفْرِهِمْ

[١٩] ﴿ نَسُوا اللَّهَ ﴾ لَمْ يُرَاعَوْا
 أَوْامِرَهُ وَنَوَاهِيَهُ ﴿ فَأَنْسَاهُمْ
 أَنْفُسَهُمْ ﴾ فَلَمْ يَقْدِمُوا لَهَا مَا
 يَنْفَعُهَا عِنْدَهُ

﴿ سورة الأعلى ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج الطبراني عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يتكلم النبي ﷺ بأوله ، مخافة أن ينساه فأنزل الله ﴿ ستقرئك فلا تنسى ﴾ ، في إسناده جوير ضعيف جداً .

﴿ سورة الغاشية ﴾

أسباب نزول الآية ١٧ : أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة قال : لما نعت الله ما في الجنة ، عجب من ذلك

[٢١] ﴿ خَاشِعًا ﴾ ذَلِيلًا خَاضِعًا

﴿ مُتَّصِدًا ﴾ مُتَشَقِّقًا

[٢٣] ﴿ الْمَلِكُ ﴾ الْمَالِكُ بِكُلِّ

شَيْءٍ الْمَتَّصِرْفِ فِيهِ

﴿ الْقُدُّوسُ ﴾ الْبَلِيغُ فِي النَّزَاهَةِ

عَنِ النَّقَائِصِ ﴿ السَّلَامُ ﴾ ذُو

السَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَنَقْصٍ

﴿ الْمُؤْمِنُ ﴾ الْمُصَدِّقُ لِرُسُلِهِ

بِالْمُعْجَزَاتِ ﴿ الْمُهَيِّمُ ﴾

الرَّقِيبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ

﴿ الْعَزِيزُ ﴾ الْقَوِيُّ الْغَالِبُ

﴿ الْجَبَّارُ ﴾ الْقَهَّارُ . أَوْ الْعَظِيمُ

﴿ الْمُتَكَبِّرُ ﴾ الْبَلِيغُ الْكِبْرِيَاءِ

وَالْعِظْمَةِ

[٢٤] ﴿ الْبَارِئُ ﴾ الْمُبْدِعُ

الْمُخْتَرِعُ ﴿ الْمُصَوِّرُ ﴾ خَالِقُ

الصُّورِ عَلَى مَا يُرِيدُ ﴿ الْأَسْمَاءُ

الْحُسْنَى ﴾ الدَّالَّةُ عَلَى مَحَاسِنِ

المعاني

سورة الممتحنة - مدنية (آياتها

١٣)

[١] ﴿ أَوْلِيَاءُ ﴾ أَعْوَانًا تُوَادُّونَهُمْ

أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿١٥﴾ لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿٢٠﴾ لَوْ أُنزِلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْنَاهُ
خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نُضْرِبُ بِهَا لِكَاسِ
لَعَالِهِمْ يَنْفَكِرُونَ ﴿٢١﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿٢٢﴾ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ
الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ
عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٢٣﴾ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٢٤﴾

(٦٠) سُوْرَةُ الْمُمْتَحَنَةِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيُّهَا ١٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الْأَحْزَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ لَقَوْلَنَّا لِلْإِيمِ
بِالْمُودَّةِ وَوَدَّكُمْ فَكَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ
أَنْ تَقُولُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ جِهَادًا فِي سَبِيلِ وَابْتِغَاءَ
مَرْضَاتِي تُسْرَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ

وَتَنَاصِحُونَهُمْ ﴿ أَنْ تُوْمِنُوا ﴾ لِإِيْمَانِكُمْ أَوْ كَرَاهَةِ إِيْمَانِكُمْ

اهل الضلالة فأنزل الله ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾ .

﴿ سورة الفجر ﴾

أسباب نزول الآية ٢٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن بريدة في قوله ﴿ يا أيها النفس المطمئنة ﴾ قال : نزلت في حمزة ، وأخرج من طريق جوير عن الضحاك عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : من يشتري بشر رومة يستعذب بها غفر الله له ، فاشترها عثمان فقال : هل لك أن تجعلها سقاية للناس ، قال : نعم ، فأنزل الله في عثمان ﴿ يا أيها النفس المطمئنة ﴾ .

وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ① إِنَّ يَتَفَقَّهُكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ
 أَعْدَاءً وَيَسْطُورُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَسْنَانُهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ
 ② لَنْ نَنْفَعَكُمْ أَرْحَامَكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصَلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ
 بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ③ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ
 مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ
 اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى
 تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَا تُشْفِرَنَّ لَكَ
 وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبِّتَاعِلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَ
 وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ④ رَبَّنَا اجْتَمَعْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفُ رَنَا رَبَّنَا
 إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ⑤ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ
 كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ سَبَّ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ⑥
 * عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً وَاللَّهُ
 قَدِيرٌ ⑦ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ ⑧ لَا يَنْهَيْكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ
 فِي الدِّينِ وَلَمْ يَخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ
 يُحِبُّ الْقَاسِطِينَ ⑨ إِنَّمَا يَنْهَى اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ

[٢] ﴿ يَتَفَقَّهُكُمْ ﴾ يظفروا
 بكم . أو يصادفوكم ﴿ يَسْطُورُوا
 إِلَيْكُمْ ﴾ يمدوا إليكم
 [٤] ﴿ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ قدوة
 حَسَنَةٌ فِي التَّبَرِّي مِنَ الضَّالِّين
 ﴿ بُرَاءٌ مِنْكُمْ ﴾ أبراء منكم
 ﴿ إِلَيْكَ أَنْتَ ﴾ إِلَيْكَ رَجَعْنَا
 تَائِبِينَ
 [٥] ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾
 مَفْتُونِينَ بِهِمْ مُعَذِّبِينَ بِأَيْدِيهِمْ
 [٨] ﴿ تَبَرُّوهُمْ ﴾ تحسبوا إليهم
 وَتَكْرُمُوهُمْ ﴿ تَقْسِطُوا
 إِلَيْهِمْ ﴾ تقضوا إليهم
 بِالْقِسْطِ وَالْعَدْلِ

تأنيب

﴿ سورة الليل ﴾

أسباب نزول الآية ١ - ٢١ : أخرج ابن أبي حاتم وغيره من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس : أن رجلاً كانت له نخلة فرعها في دار رجل فقير ذي عيال ، فكان الرجل إذا جاء فدخل الدار فصعد إلى النخلة ليأخذ منها الثمرة فرمما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير فينزل من نخلته فيأخذ الثمرة من أيديهم ، وإن وجدها في فم أحدهم أدخل أصبعه حتى يخرج الثمرة من فيه فشكا ذلك الرجل إلى النبي ﷺ فقال : اذهب ، ولقي النبي ﷺ صاحب النخلة فقال له : أعطني نخلتك التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة ، فقال الرجل : لقد أعطيت وإن لي لنخلاً كثيراً وما فيه نخلة
 →

وَأَخْرَجُكُمْ مِنْ دَيْرِكُمْ وَظَاهِرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ
 مَهْرَجَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ ۗ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
 تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهِنَّ جُلُوهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا نَفَقُوا
 وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ نِكَحُوهُنَّ إِذَاءَ انْيَمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا تُسْكَو بُعْصَمَ
 الْكُفَّارِ وَسَوْا مَا نَفَقْتُمْ وَلَيْسَ لَكُمْ أَنْفِقُوا ذَلِكُمْ حُرْمًا ۗ اللَّهُ يَحْكُمُ
 بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٠﴾ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
 فَعَاقِبْتُمْ فَتَاوُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا نَفَقُوا وَأَتَا تَقْوَى اللَّهِ
 الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ
 يَبَاعِبْنَكَ عَلَىٰ أَنْ لَا يَشْرُكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا
 يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِهْتَنِ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ
 وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَاعِبِهِنَّ وَأَسْخِرْ لَهُنَّ اللَّهُ
 إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ رَحِيمٌ ﴿١٢﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ
 اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ بَدَّسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا بَدَّسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ
 الْقُبُورِ ﴿١٣﴾

[٩] ﴿ ظَاهَرُوا ﴾ عَاوَنُوا الَّذِينَ

فَاتَلَوْكُمْ وَأَخْرَجُكُمْ ﴿ أَنْ

تَوَلَّوْهُمْ ﴾ أَنْ تَتَّخِذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ

[١٠] ﴿ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ ﴾

فَاخْتَبِرُوهُنَّ وَكَانَ ذَلِكَ بِالتَّحْلِيفِ

﴿ أَجُورَهُنَّ ﴾ مُهُورُهُنَّ

﴿ بِعْصَمِ الْكُفَّارِ ﴾ بِعُقُودِ

نِكَاحِ الْمُشْرِكَاتِ

[١١] ﴿ فَاتَكُمْ شَيْءٌ ﴾ أَنْفَلْتَ

أَحَدَ بَرْدَةٍ ﴿ فَعَاقِبْتُمْ ﴾ فَعَزَّوْتُمْ

فَعَنْتُمْ مِنْهُم

[١٢] ﴿ يَبْهَتَانِ ﴾ بِإِلْصَاقِ

اللُّقْطَاءِ بِالأَرْوَاجِ ﴿ يَفْتَرِينَهُ ﴾

يَخْتَلِقْنَهُ

[١٣] ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا ﴾ لَا تَتَّخِذُوا

أَوْلِيَاءَ ﴿ قَوْمًا ﴾ هُمُ الْيَهُودُ ، أَوْ

الْكُفَّارُ عَامَّةً

أعجب إلي ثمرة منها ، ثم ذهب الرجل ولقي رجلاً كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ ومن صاحب النخلة ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : أتعطيني يا رسول الله ما أعطيت الرجل إن أنا أخذتها ، قال : نعم ، فذهب الرجل فلقي صاحب النخلة ، ولكليهما نخل ، فقال له صاحب النخلة : أشعرت أن محمداً ﷺ أعطاني بنخلي المائلة في دار فلان نخلة في الجنة ، فقلت له : لقد أعطيت ولكن يعجبني ثمرها ولي نخل كثير ما فيه نخلة أعجب إلي ثمرة منها ، فقال له الآخر : أتريد بيعها ، فقال : لا إلا أن أعطى بها ما أريد ولا أظن أعطى ، فقال : فكم مُنَاك فيها ، قال : أربعون نخلة ، قال : لقد جئت بأمر عظيم ، ثم سكت عنه ، فقال له : أنا أعطيتك أربعين نخلة فاشهد لي إن كنت صادقاً ، فدعا قومه فأشهد له ، ثم ذهب إلى رسول الله ﷺ فقال له : يا رسول الله إن النخلة قد صارت لي وهي لك ، فذهب رسول الله ﷺ إلى صاحب الدار فقال

(٦١) سُورَةُ الصَّفِّ مَكِّيَّةٌ
وَأَلْفَا ١٤ نَزَلَتْ بَعْدَ النَّحْلِ

سورة الصف - مدنية (آياتها

(١٤

[١] ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ... نَزَّهُهُ

وَمَجَّدَهُ تَعَالَى وَدَلَّ عَلَيْهِ

[٣] ﴿كَبِيرَ مَقْتًا عَظْمَ بُغْضًا

بِالْغَايَةِ

[٤] ﴿صَفًّا صَافِينَ أَنْفُسَهُمْ

أَوْ مَصْفُوفِينَ بُنْيَانًا

مَرْضُوضًا مُتَلَاصِقًا مُحَكَّمًا لَا

فُرْجَةَ فِيهِ زَاغُوا مَالُوا

بِاخْتِيَارِهِمْ عَنِ الْحَقِّ

[٥] ﴿أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ

حَرَمَهُمُ التَّوْفِيقَ لِاتِّبَاعِ الْحَقِّ

[٨] ﴿نُورَ اللَّهِ الْحَقِّ الَّذِي

جَاءَ بِهِ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَأُخْرَى وَلَكُمْ مِنَ

النِّعَمِ نِعْمَةٌ أُخْرَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ١ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَهُ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ٢ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا
مَا لَا تَفْعَلُونَ ٣ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقِيمُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْ مِنْ
بَنِيْنَ مَرْضُوضٍ ٤ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ
تَقُولُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ٥ وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ
يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدٌ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ
مُبِينٌ ٦ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ٧ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ
وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ٨ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى
وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ٩ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

له : النخلة لك ولعيالك ، فأنزل الله ﴿ واللبل إذا يغشى ﴾ إلى آخر السورة قال ابن كثير : حديث غريب جداً .

أسباب نزول الآية ٥ : وأخرج الحاكم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال : قال أبو قحافة لأبي بكر : أراك تتعق رقاباً ضعافاً فلو أنك أعتقت رجلاً جلدًا يمنعونك ويقومون دونك يا بني ، فقال : يا أبت إنما أريد ما عند الله ، فنزلت هذه الآيات فيه ﴿ فأما من أعطى واتقى ﴾ إلى آخر السورة .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج ابن أبي حاتم عن عروة : أن أبا بكر الصديق أعتق سبعة كلهم يعذب في الله ، وفيه نزلت ﴿ وسيجنها الأتقى ﴾ إلى آخر السورة .

ءَامَنُوا هَلْ أَدْرَكُمْ عَلَىٰ تَجْرَةٍ نُنْجِيكُم مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ ۗ تَؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
 وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَٰلِكُمْ
 خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١١﴾ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
 مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ
 الْعَظِيمُ ﴿١٢﴾ وَأُخْرَىٰ يُجْزِيهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَقَعْدٌ قَرِيبٌ وَبَشْرُ الْمُؤْمِنِينَ
 ﴿١٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَىٰ ابْنُ مَرْيَمَ
 لِحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَتَأْمَنَّا
 طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرْنَا طَائِفَةٌ آتَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ
 عَلَىٰ عُدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ ﴿١٤﴾

(٦٢) سُورَةُ الْجُمُعَةِ ثَمَانِينَ آيَةً
 وَأَنبَأَهَا ١١ نَزَلَتْ بَعْدَ الصَّلَاةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾
 هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
 وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ لَوِيضِلِّ مُبِينٍ ﴿٢﴾

[١٤] ﴿ لِلْحَوَارِيِّينَ ﴾ أَصْفِيَاءِ
 عِيسَى وَخَوَاصِهِ ﴿ فَأَيَّدَنَا . ﴾
 قَوْنِنَا الْمُحِقِّينَ بِالإِيمَانِ
 ﴿ ظَاهِرِينَ ﴾ غَالِبِينَ بِالْحُجَجِ
 وَالْبَيِّنَاتِ
 سورة الجمعة - مدنية (آياتها
 (١١)

[١] ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ ﴾ يُنْزَهُهُ
 وَيُمَجِّدُهُ وَيُدُلُّ عَلَيْهِ ﴿ الْمَلِكُ ﴾
 مَالِكِ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا
 ﴿ الْقُدُّوسِ ﴾ الْبَلِغِ فِي
 النِّزَاهَةِ عَنِ النَّقَائِصِ
 ﴿ الْعَزِيزِ ﴾ الْقَادِرِ الْغَالِبِ
 الْقَاهِرِ

[٢] ﴿ الْأُمِّيِّينَ ﴾
 الْعَرَبِ الْمُعَاَصِرِينَ
 له صلى الله عليه
 وسلم ﴿ يُزَكِّيهِمْ ﴾ يَطَهِّرُهُمْ
 مِنْ أَدْنَسِ الْجَاهِلِيَّةِ

حزب
 ٥١

أسباب نزول الآية ١٩ : وأخرج البزار عن ابن الزبير قال : نزلت هذه الآية ﴿ وما لأحد عنده من نعمة تجزى ﴾ إلى آخرها في أبي بكر الصديق .

﴿ سورة الضحى ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال : اشتكى النبي ﷺ فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة ، فقالت : يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، فأنزل الله ﴿ والضحى والليلة إذا سجي ما ودعك ربك وما قلى ﴾ وأخرج سعيد بن منصور والفريري عن جندب قال : أبطأ جبريل على النبي ﷺ فقال المشركون : قد ودع محمد فنزلت ،

وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لِمَا يُكْفَرُ بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٣﴾ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ
يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿٦٤﴾ مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ
لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ
اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿٦٥﴾ قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ رَعَيْتُمْ
أَمْرَكُمْ أُولِيَاءَ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَتَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٦٦﴾
وَلَا يَتَمَتَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿٦٧﴾ قُلْ إِنْ
أَمُوتَ الَّذِي تَدْعُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَقَّبُكُمْ ثُمَّ تَرَدُّونَ إِلَىٰ عِلِّيِّ الْعَالَمِينَ
وَالشَّهَادَةُ فِي نَيْبِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٦٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُوذِيَ
لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ
خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٩﴾ فَإِذَا أَقْبَضتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي
الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٠﴾
وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ
خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿٧١﴾

[٣] ﴿أَخْرَجَ مِنْهُمْ﴾ مَنْ
العرب ﴿لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ لَمْ
يَلْحَقُوا بِهِمْ بَعْدَ وَسِيلِحَتِهِمْ
[٥] ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَةَ﴾ كَلَّفُوا
العمل بما فيها (اليهود)
﴿يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ كِتَابًا عِظَامًا
وَلَا يَنْتَفِعُ بِهَا
[٦] ﴿هَادُوا﴾ تَدَيَّنُوا بِالْيَهُودِيَّةِ
[٩] ﴿ذَرُوا الْبَيْعَ﴾ اتْرَكُوهُ .
وَتَفَرَّغُوا لِذِكْرِ اللَّهِ
[١٠] ﴿فَانْتَشِرُوا﴾ تَفَرَّقُوا
لِلتَّصَرُّفِ فِي حَوَائِجِكُمْ
[١١] ﴿انْفَضُّوا إِلَيْهَا﴾ تَفَرَّقُوا
عَنْكَ قَاصِدِينَ إِلَيْهَا

(٦٣) سُورَةُ الْمُنَافِقِينَ كِتَابَةُ
وَأَلْفًا ١١ تَرَكْتُ بَعْدَ الصَّحاحِ

→

وأخرج الحاكم عن زيد بن أرقم قال : مكث رسول الله ﷺ أياماً لا ينزل عليه جبريل فقالت أم جميل امرأة أبي لهب : ما أرى صاحبك إلا قد ودعك وقلاك ، فأنزل الله ﴿ والضحي ﴾ الآيات ، وأخرج الطبراني وابن أبي شيبه في مسنده والواحدي وغيرهم بسند فيه من لا يُعرف عن حفص بن مسيرة القرشي عن أمه عن أمها خولة ، وقد كانت خادم رسول الله ﷺ : أن جرواً دخل بيت النبي ﷺ فدخل تحت السرير فمات ، فمكث النبي ﷺ أربعة أيام لا ينزل عليه الوحي فقال : يا خولة ما حدث في بيت رسول الله ﷺ جبريل لا يأتيني ، فقلت في نفسي : لو هيأت البيت فكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير فأخرجت الجرو ، فجاء النبي ﷺ يردد بجنبته وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته الرعدة فأنزل الله ﴿ والضحي ﴾ إلى قوله ﴿ فترضى ﴾ قال الحافظ ابن حجر : قصة إبطاء جبريل بسبب الجرو مشهورة ، لكن كونها سبب نزول الآية غريب بل شاذ

(١١)

[٢] ﴿ جَنَّةٌ ﴾ وقايةً لأنفسهم
وأموالهم

[٣] ﴿ آمَنُوا ﴾ بالسنتهم لا غير
﴿ فطَّع ﴾ ختم بسبب الكفر
﴿ لا يفقهون ﴾

لا يعرفون

حَقِيَّةَ الْإِيمَانِ

[٤] ﴿ خَشَبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ إلى
الحائط ، أجسام بلا أحلام
﴿ هُمُ الْعَدُوُّ ﴾ الراسخون في
العداوة ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ ؟
كَيْفَ يُصْرَفُونَ عَنِ الْحَقِّ ؟

[٥] ﴿ لَوَّأُوا رُءُوسَهُمْ ﴾
عطفوها إغراضاً واستهزاءً

[٧] ﴿ حَتَّى يَنْفَضُوا ﴾ كي
يتفرقوا عنه صلى الله عليه وسلم

[٨] ﴿ رَجَعْنَا ﴾ من غزوة بني
المصطلق ﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ ﴾

الأشدُّ وَالْأَقْوَى يَعْنُونَ أَنفُسَهُمْ
﴿ الْأَضْعَفُ ﴾

وَالْأَهْوَنَ . يَعْنُونَ الرَّسُولَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا لَوْ أَنشأناكَ لَرَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ
لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ
جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ ءَامَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾ وَلَوْ
رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشْبٌ
مُسْنَدَةٌ يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمْ
اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾ وَإِذْ أُقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا نِسْفُوا لَكُمْ رَسُولَ اللَّهِ
لَوَّأُوا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْنَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٥﴾ سَوَاءٌ
عَلَيْهِمْ أَسْفَغْتَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْفِغْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴿٦﴾ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا نُسْفِتُكَ عَلَى آمْنٍ عِنْدَ
رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكِنَّ
الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾ يَقُولُونَ لِنِ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَا
الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلُّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالِكُمْ وَلَا أَوْلَادِكُمْ

٤٧١

وَالْمُؤْمِنِينَ ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ ﴾ الْغَلَبَةُ وَالْقَهْرُ

مردود بما في الصحيح . وأخرج ابن جرير عن عبد الله بن شداد أن خديجة قالت للنبي ﷺ : ما أرى ريبك إلا قد قلاك فنزلت ، وأخرج أيضاً عن عروة قال : أطأ جبريل على النبي ﷺ فجزع جزعاً شديداً ، فقالت خديجة : إني أرى ريبك قد قلاك مما يرى من جزعك فنزلت ، وكلاهما مرسل وروايتها ثقات . قال الحافظ ابن حجر : فالذي يظهر أن كلا من أم جميل وخديجة قالت ذلك ، لكن أم جميل قالته شماتة وخديجة قالته توجعاً .

أسباب نزول الآية ٤ : وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : عرض علي ما هو

عَنْ ذَكَرَ اللَّهُ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴿٩﴾ وَأَنْفِقُوا
مِنْ مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٠﴾ وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ
نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴿١١﴾

(٦٤) سُورَةُ التَّغَابُنِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ١٨ نَزَلَتْ بَعْدَ التَّحْوِيْنِ

[٩] ﴿ لَا تُهْلِكُمْ ﴾ لا تشغلکم
وَتَصْرِفْكُمْ ﴿ ذَكَرَ اللَّهُ ﴾ عِبَادَتِهِ
وِطَاعَتِهِ وَمُرَاقَبَتِهِ

[١٠] ﴿ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي ﴾ هَلَّا
أَمْهَلْتَنِي وَأَخَّرْتَ أَجَلِي
سورة التغابن - مدنية (آياتها
١٨)

[١] ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ .. ﴾ يَنْزُهُهُ
وَيُمَجِّدُهُ وَيَذُكُّ عَلَيْهِ ﴿ لَهُ
الْمُلْكُ ﴾ التَّصْرِفُ الْمَطْلُوقُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ

[٣] ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ بِالْحِكْمَةِ
الْبَالِغَةِ ﴿ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ﴾
أَتَقْنَهَا وَأَحْكَمَهَا

[٥] ﴿ وَبِالْأَمْرِ هُمْ ﴾ سُوءَ
عَاقِبَةِ كُفْرِهِمْ فِي الدُّنْيَا

[٦] ﴿ تَوَلَّوْا ﴾ أَعْرَضُوا عَنْ
الْإِيمَانِ بِالرُّسُلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لَكَ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسِهِ فَكُفِرْتُمْ مِنْكُمْ وَمِنْهُ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ
فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ وَوَالِيَهُ الْمَصِيرُ ﴿٣﴾ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَيَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ وَاللَّهُ عَلَيْهِ يُدَانُ الصُّدُورُ ﴿٤﴾ أَلَمْ
يَأْنِكُمْ نَبُوءَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْيِيهِمْ رُسُلَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ
هَدُونَنَا فَكُفِرُوا وَتَوَلَّوْا وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ﴿٦﴾

→ مفتوح لأمتي بعدي فسرتي فأنزل الله ﴿ وللاخرة خير لك من الأولى ﴾ إسناده حسن .

أسباب نزول الآية ٥ : وأخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل والطبراني وغيرهم عن ابن عباس قال : عُرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته كُفراً كُفراً ، أي قربة قربة ، فسُر به فأنزل الله ﴿ ولسوف يعطيك ربك فترضى ﴾ .

﴿ سورة ألم نشرح ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : قال : نزلت لما عير المشركون المسلمين بالفقر ، وأخرج ابن جرير عن الحسن قال : لما نزلت

زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَفَرُوا وَلَئِنْ لُنَبِّئُنَّهُ لَتُبَيَّنُنَّ
بِمَاعْمَلَتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿٧﴾ فَأَمَّا بِلَاغِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ
الَّذِي أُنزِلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ
ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُوْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا كَفَرَعَهُ
سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبئسَ الْمَصِيرُ ﴿١٠﴾ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾
وَاطِيعُوا اللَّهَ وَاطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِكَ الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ ﴿١٢﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ وَعَدُوِّكُمْ
فَأَحْذَرُوهُمْ وَإِن تَعَفَّوْا فَتَعَفَّوْا وَتَصَحَّوْا وَتَغَفَّرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٤﴾
إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ كَفْتَنَةٍ وَاللَّهُ عِنْدَهُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَأَنْفُوا
اللَّهُ مَا أَسْطَظَعْتُمْ وَأَسْمَعُوا وَاطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِنَفْسِكُمْ
وَمَنْ يُوقِ شَخْصَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا

[٨] ﴿النور﴾ القرآن

[٩] ﴿ليوم الجمع﴾ في يوم

القيامة حيث تجتمع الخلائق

للحساب والجزاء ﴿يوم

التغابن﴾ يظهر فيه عين الكافر

بتركه الإيمان وعين المؤمن

بتقصيره في الإحسان

[١١] ﴿بإذن الله﴾ بإرادته

وقضائه وقدره تعالى ﴿يهد

قلبه﴾ يوفقه لليقين والصبر

والتسليم

[١٥] ﴿فتنة﴾ بلاء ومحنة

واختيار

[١٦] ﴿يوق شخ نفسه﴾ يحف

بخلها الشديد مع حرصها

→ هذه الآية ﴿إن مع العسر يسراً﴾ قال رسول الله ﷺ : أبشروا أتاكم اليسر لن يغلب عسر يسرين .

﴿سورة التين﴾

أسباب نزول الآية ٥ : أخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس في قوله ﴿ثم رددناه أسفل سافلين﴾ قال : هم نفر رُدوا إلى أرذل العمر على عهد رسول الله ﷺ فاستل عنهم حين سفهت عقولهم ، فأنزل الله عذرهم لهم أجرهم الذي عملوا قبل أن تذهب عقولهم .

حَسَنًا يُضَعِفُهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾
الغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزِ الْمَلِكِ ﴿١٨﴾

(٦٥) سورة الطلاق
وآياتها ١٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ
وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ
فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهُ يَحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾ فَإِذَا
بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا
ذَوِي عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتُوكَلِّ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَبَلِغُ
أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾ وَاللَّيُّ بِئْسَ مِنَ الْحَيْضِ مِنْ
نِسَائِكُمْ إِنْ أَرَبْتُمْ فَعَدَّتْكُمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَاللَّيُّ لَمْ يَحْضَنْ وَأُولَاتُ

[١٧] ﴿ قَرْضًا حَسَنًا ﴾ احتساباً
بطيبة نفسٍ وإخلاصٍ

سورة الطلاق - مدنية (آياتها
١٢)

[١] ﴿ فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾
مُسْتَقْبَلَاتٍ لِعَدَّتِهِنَّ (الطَّهْرُ)

﴿ أَحْصُوا الْعِدَّةَ ﴾
اضْبُطُّوهَا وَأَكْمِلُوهَا
ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ﴿ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ ﴾
بِمَعْصِيَةٍ كَبِيرَةٍ ظَاهِرَةٍ

[٢] ﴿ بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ ﴾ قَارِنِ
انْقِضَاءِ عِدَّتِهِنَّ ﴿ مَخْرَجًا ﴾ مِنْ
كُلِّ شِدَّةٍ وَضَيْقٍ وَبَلَاءٍ

[٣] ﴿ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ لَا يَخْطُرُ
بِيَالِهِ وَلَا يَكُونُ فِي حِسَابِهِ ﴿ فَهُوَ
حَسْبُهُ ﴾ كَافِيهِ مَا أَمَّهُ فِي
جَمِيعِ أُمُورِهِ ﴿ قَدْرًا ﴾ أَجَلًا
يُنْتَهِي إِلَيْهِ أَوْ تَقْدِيرًا أَرْلًا

﴿ سورة العلق ﴾

أسباب نزول الآية ٦ : أخرج ابن المنذر عن أبي هريرة قال : قال أبو جهل : هل يعفر محمد وجهه بين أظهركم ؟
فقيل : نعم ، فقال : واللات والعزى لئن رأيته يفعل لأطأن على رقبته ولأعفرن وجهه في التراب ، فأنزل الله ﴿ كلا إن
الإنسان ليطغى ﴾ الآيات .

أسباب نزول الآية ٩ : وأخرج ابن جرير عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يصلي فجاءه أبو جهل فنهاه ،

الْأَحْمَالِ الْجَاهِلَاتِ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾
 ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفُرْ عَنَّا سِتًّا لِيَوْمَ يَعْلَمُ
 لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾ أَسْكُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنَهُنَّ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تَضَارُوهُنَّ
 لِيُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَى حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ
 حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَارْزُقُوهُنَّ أَجْرَهُنَّ وَأَتِمُّوا بَيْنَكُمْ
 بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمْ فَمَنْ تَرْضَعُوا لَكُمْ فَارْزُقُوهُنَّ لِيَتَّقُوا اللَّهَ
 مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قَدِرْ عَلَيْكَ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يَكْفُرْ اللَّهُ
 نَفْسًا إِلَّا مَاءً أَنْهَأَ سَبْعُ لُحُومٍ اللَّهُ بَعْدَ عَسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾ وَكَأَيِّنْ مِنْ
 قَرِيْبَةٍ عَنَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَاسْبُنْهَا حَسَابًا شَدِيدًا
 وَعَذِّبْنَهَا عَذَابًا نُكْرًا ﴿٨﴾ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عِقَبُهُ
 أَمْرًا خُسْرًا ﴿٩﴾ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي
 الْأَلْبَابِ الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾ رَسُولًا يُلَوِّعُ عَلَيْكُمْ
 ءَايَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ
 إِلَى النُّورِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
 تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴿١١﴾ اللَّهُ الَّذِي

فأنزل الله ﴿أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلى﴾ إلى قوله ﴿كاذبة خاطئة﴾ .

أسباب نزول الآية ١٧ : وأخرج الترمذي وغيره عن ابن عباس قال : كان النبي ﷺ يصلي فجاءه أبو جهل فقال :
 ألم أنك عن هذا ؟ فزجره النبي ﷺ ، فقال أبو جهل : إنك لتعلم ما بها ، ناد أكثر مني ، فأنزل الله ﴿فليدع ناديه سندع
 الزبانية﴾ قال الترمذي : حسن صحيح .

﴿سورة القدر﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الترمذي والحاكم وابن جرير عن الحسن بن علي قال : إن النبي ﷺ رأى بني أمية على

[١٢] ﴿يَنْزِلُ الْأَمْرُ﴾ يَجْرِي قَضَاؤُهُ وَقَدْرُهُ أَوْ تَدْبِيرُهُ
سورة التحريم - مدينة (آياتها ١٢)

[١] ﴿مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ شَرِبَ الْعَسَلِ ﴿تَبْتَغِي﴾ تَطْلُبُ
[٢] ﴿تَحَلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ تَحْلِيلَهَا بِالْكَفَّارَةِ ﴿اللَّهُ﴾ مَوْلَانَكُمْ ﴿نَاصِرِكُمْ﴾ وَمُتَوَلِّي أُمُورِكُمْ

[٣] ﴿نَبَاتٍ بِهِ﴾ أَخْبَرَتْ بِهِ غَيْرَهَا ﴿أَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ أَطْلَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى إِفْشَائِهِ
[٤] ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ مَالَتْ عَنْ حَقِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمَا ﴿تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾ تَتَعَاوَنَا عَلَيْهِ بِمَا يَسْبُوهُ ﴿هُوَ مَوْلَاهُ﴾ وَلِيُّهُ وَنَاصِرُهُ ﴿ظَهِيرٌ﴾ فَوْجٌ مَظَاهِرٌ مُعِينٌ لَهُ
[٥] ﴿قَانِنَاتٍ﴾ مُطِيعَاتٍ خَاضِعَاتٍ لِلَّهِ ﴿سَائِحَاتٍ﴾ مُهَاجِرَاتٍ . أَوْ صَائِمَاتٍ

خَالِقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ مِنْهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿١٣﴾

(٦٦) سُورَةُ الْحَجْرِ وَالْحَجْرَةَ
وَأَنفَا ١٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الْحَجْرَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَتَّغِي مَرْضَانَ أَوْ وَجْكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحَلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذَا أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَرَفَ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّهَا بِهَا بِعَثَرٍ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٣﴾ إِنْ تَوَلَّيْنَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلٌ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةَ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَقَكُنَّ أَنْ يَبْدِلَهُمْ آرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ مُسْلِمِينَ مُؤْمِنَاتٍ قَنَاطِكَ تَلْبِيتِ عَيْدِنِ سَبِّحَتِ تَلْبِيتِ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا أَوْ قُودَهَا لَأَسْ

→ منيره فساه ذلك ، فنزلت ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ ونزلت ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ ملكها بعدك بنو أمية ، قال القاسم الحراني : فلدننا وإذا هي ألف شهر لا تزيد ولا تنقص ، قال الترمذي : غريب ، وقال المزني وابن كثير : منكر جداً ، وأخرج ابن أبي حاتم والواحدي عن مجاهد : أن رسول الله ﷺ ذكر رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر ، فعجب المسلمون من ذلك فأنزل الله ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ التي لبس ذلك الرجل السلاح فيها في سبيل الله .

- [٦] ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ جَبَّوْهَا
بِالطَّاعَاتِ ﴿ غَلَاظُ شِدَادٍ ﴾
قُسَاةَ أَقْبِيَاءٍ وَهُمْ الزَّبَانِيَةُ
- [٨] ﴿ تَوْبَةَ نُصُوحاً ﴾
خَالِصَةً . أَوْ صَادِقَةً . أَوْ مَقْبُولَةً
﴿ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ ﴾ لَا يَذِلُّهُ
بَلْ يُعِزُّهُ وَيُكْرِمُهُ
- [٩] ﴿ اغْلَظْ عَلَيْهِمْ ﴾ شَدَّدَ .
أَوْ أَقْسُ عَلَيْهِمْ
- [١٠] ﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ بِالنَّفَاقِ أَوْ
النَّمِيمَةِ ﴿ فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا ﴾
فَلَمْ يُغْنِيَا وَلَمْ يَمْنَعَا عَنْهُمَا
- [١٢] ﴿ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾
عَفَّتْ وَصَانَتْهُ مِنَ الرَّجَالِ ﴿ مِنْ
رُوحَانَا ﴾ رُوحاً مِنْ خَلْقِنَا بِلَا
تَوَسُّطِ أَبِي (عِيسَى عَلَيْهِ
السَّلَام) ﴿ مِنَ الْقَاتِلِينَ ﴾ مِنَ
الْقَوْمِ الْمُطِيعِينَ لِرَبِّهِمْ

وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ لِلَّهِ مَا أَمَرَهُمْ
وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَدُوا لِلْيَوْمِ
إِنَّمَا تَحْزَرُونَ مَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ
تَوْبَةً نُّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا آتِنَا لَنَا
نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ
الْكَافِرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا أُوهُم بِجَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴿٩﴾
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَمْرَأَتٍ نُّوحٍ وَامْرَأَتٍ لُوطٍ كَانَتَا مَحْتِ
عَبْدَيْنِ مِنْ عَبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَمْرَأَتٍ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
وَبِحِجِّي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَبِحِجِّي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ
ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقَ
بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ فِيهَا مِنْ الْقَاتِلِينَ ﴿١٢﴾

أسباب نزول الآية ٣ : وأخرج ابن جرير عن مجاهد قال : في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ، ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسي ، فعمل ذلك ألف شهر فانزل الله ﴿ ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ عملها ذلك الرجل .

﴿ سورة الزلزلة ﴾

أسباب نزول الآية ٧ : أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جبیر قال : لما نزلت ﴿ ويطعمون الطعام على حبه ﴾ الآية ، كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه ، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب

[١] ﴿ تَبَارَكَ الَّذِي ﴾ تَعَالَى
وَتَمَجَّدَ أَوْ تَكَاتَرَ خَيْرُهُ ﴿ بِيَدِهِ
الْمُلْكُ ﴾ لَهُ الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ
وَالسُّلْطَانُ

[٢] ﴿ خَلَقَ الْمَوْتَ ﴾
أَوْجَدَهُ . أَوْ قَدَّرَهُ أَرْأَى

﴿ لِيُخْتَبِرَكُمْ فِيمَا بَيْنَ
الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ ﴾ أَحْسَنُ
عَمَلًا ﴿ أَصْوَبُهُ وَأَخْلَصُهُ أَوْ
أَسْرَعُ طَاعَةً [٣] ﴾ طِبَاقًا ﴿ كُلُّ
سَمَاءٍ مَقِيَّةٌ عَلَى الْأُخْرَى
﴿ تَفَاوُتِ ﴾ اخْتِلَافٍ وَعَدَمِ
تَنَاسُبِ ﴿ فُطُورٍ ﴾ شُقُوقٍ
وَصُدُوعٍ أَوْ خَلَلٍ
[٤] ﴿ كَرَّتَيْنِ ﴾ رَجَعْتَيْنِ رَجْعَةً
بَعْدَ رَجْعَةٍ ﴿ خَاسِنًا ﴾ صَاغِرًا
لِعَدَمِ وَجْدَانِ الْفُطُورِ ﴿ هُوَ
حَسِيرٌ ﴾ كَلِيلٌ مِنْ كَثْرَةِ
المَرَاجِعَةِ

[٥] ﴿ بِمَصَابِيحِ ﴾ بِكَوَاكِبِ
عَظِيمَةٍ مُضِيئَةٍ ﴿ رُجُومًا

لِلشَّيَاطِينِ ﴾ بِانْقِضَاضِ الشَّهْبِ مِنْهَا عَلَيْهِمْ

[٧] ﴿ شَهِيقًا ﴾ صَوْتًا مُنْكَرًا كَصَوْتِ الْحَمِيرِ ﴿ تَفُورٌ ﴾ تَغْلِي بِهِمْ عَلَيَانَ الْقَدْرِ بِمَا فِيهَا

[٨] ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ ﴾ تَتَقَطَّعُ وَتَتَفَرَّقُ وَتَشْتَقُ ﴿ فَوْجٌ ﴾ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكُفَّارِ

[١١] ﴿ فَسْحَقًا ﴾ فَبَعْدًا مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْكَرَامَةِ

(٦٧) سُورَةُ الْمَلِكِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيُّهَا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ الطُّبُورِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ① الَّذِي خَلَقَ
الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ②
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِيهَا خَلْقَ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ
فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ③ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِنًا وَهُوَ حَسِيرٌ ④ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ
عَذَابَ السَّعِيرِ ⑤ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيَسُوسُ
الْمُصِيرِ ⑥ إِذَا الْتَقَوُا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهيقًا وَهِيَ تَفُورٌ ⑦ تَكَادُ تَمَيِّزُ
مِنَ الْعَيْظِ كَمَا آتَى فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ⑧
قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنزَلْهُ
إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ⑨ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ⑩ فَأَعْرِضُوا بِذُنُوبِهِمْ فَسِحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ⑪ إِنَّ الَّذِينَ

يَحْشُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١١﴾ وَأَسْرُوا قَوْلَكُمْ
 أَوْ أَجْمَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلَيْهِ يَدْعُوا الْأَشِدَّاءَ الَّذِينَ هُمْ أُولَىٰ بِذَلِكُمْ هُوَ
 أَلطِّيفُ الْخَيْرِ ﴿١٢﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذُلُولًا فَامْشُوا
 فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴿١٥﴾ أَمْ أَنْتُمْ مَن فِي
 السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنْتُمْ مَن فِي
 السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَاسْتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ
 كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ
 فَوْقَهُمْ صَفْقٌ وَيُقْبَضْنَ مَا يَمْسِكُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
 بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمْ نَ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِّن دُونِ الرَّحْمَنِ
 إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾ أَمْ نَ هَذَا الَّذِي هَزَقْنَاكُمْ إِنْ أَمْسَكَ
 رِزْقَهُمْ بَلَ لَجَّوْا فِعْوًا وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَمْ نَ يَمْسِي مَكْبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ
 أَهْدَىٰ أَمْ نَ يَمْسِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ
 وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ
 هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا
 الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا

[١٥] ﴿ الْأَرْضَ ذُلُولًا ﴾ مُدَلَّلَةً
 لَيْسَتْ سَهْلَةً تَسْتَقِرُّونَ عَلَيْهَا
 ﴿ مَنَاكِبِهَا ﴾ جَوَانِبِهَا . أَوْ
 طُرُقِهَا وَفَجَاجِهَا ﴿ إِلَيْهِ
 النُّشُورُ ﴾ إِلَيْهِ تُبْعَثُونَ مِنَ الْقُبُورِ
 [١٦] ﴿ مَن فِي السَّمَاءِ ﴾ أَمْرُهُ
 وَقَضَاؤُهُ وَسُلْطَانُهُ ﴿ يَخْسِفُ
 بِكُمْ ﴾ يُغْشَى بِكُمْ ﴿ هِيَ
 تَمُورُ ﴾ تَرْتَجُّ وَتَضْطَرِبُ فَتَعْلُو
 عَلَيْكُمْ [١٧] ﴿ حَاصِبًا ﴾ رِيحًا
 مِنَ السَّمَاءِ فِيهَا حَصَبَاءُ ﴿ كَيْفَ
 نَذِيرِ ﴾ كَيْفَ إِنْذَارِي وَقُدْرَتِي
 عَلَى الْعِقَابِ [١٨] ﴿ كَانَ
 نَكِيرِ ﴾ إِنْكَارِي عَلَيْهِمُ بِالْإِهْلَاكِ
 [١٩] ﴿ صَافَاتٍ وَيُقْبَضْنَ ﴾
 بَاسِطَاتٍ أُجْحِثَتْهُنَّ فِي الْجُوعِ عِنْدَ
 الطَّيْرِ إِنْ يَضْمُنُّهَا إِذَا ضَرَبْنَ
 بِهَا جُنُوبَهُنَّ [٢٠] ﴿ أَمْ نَ
 هَذَا ؟؟ بَلْ مَن هَذَا ؟؟
 ﴿ جُنْدٌ لَّكُمْ ﴾ أَعْوَانٌ لَّكُمْ وَمَنْعَةٌ
 ﴿ غُرُورٍ ﴾ خَدِيعَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
 وَجُنْدِهِ [٢١] ﴿ لَجَّوْا فِي عُتُوٍّ ﴾
 تَمَادَوْا فِي اسْتِكْبَارٍ وَعِنَادٍ

﴿ نُفُورٍ ﴾ شِرَادٍ وَتَبَاعُدٍ عَنِ الْحَقِّ

[٢٢] ﴿ مُكْبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ ﴾ سَاقِطًا عَلَيْهِ لَا يَأْمَنُ الْعُثُورَ ﴿ يَمْسِي سَوِيًّا ﴾ مُسْتَوِيًّا مُنْتَصِبًا سَالِمًا مِنَ الْعُثُورِ
 (مَثَلٌ لِلْمُشْرِكِ وَالْمُوحِدِ)

[٢٤] ﴿ ذَرَأَكُمْ ﴾ خَلَقَكُمْ وَبَنَىٰكُمْ وَفَرَقَكُمْ

﴿ سورة العاديات ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البزار وابن أبي حاتم والحاكم عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ خيلاً ولبث

نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئًا وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴿٢٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ
أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴿٢٩﴾ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ
وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ
إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣١﴾

(٦٨) سورة القلم المكية

الآمن آية ١٧ إلى آية ٣٣ ومن آية ٤٨ إلى آية ٥٠ مكية
وآياتها ٥٢ فنزلت بقية القلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ٢ مَا أَنْتَ بِمُحْجُونَ ٣ وَإِنَّ لَكَ
لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ٤ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ ٥ فَتَسْبُحُ وَيُصِرُونَ
٦ بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُونَ ٧ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُتَدِينِ ٨ فَلَا تَطْعَمُ الْكُذَّابِينَ ٩ وَدُّوْا لَوْ تَدُهْنُ فَيَدْهِنُونَ
١٠ وَلَا تَطْعَمُ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ١١ هَمَّازٍ مَشَاءٍ بَنِيمٍ ١٢ مَتَّاعٍ
لِّخَيْرٍ مُّعْتَدٍ أَثِيمٍ ١٣ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ١٤ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ
وَبَنِينَ ١٥ إِذَا نَسِيَ عَلَيْهِ إِيَّا نَآءَ إِتْنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ١٥

﴿٢٧﴾ ﴿رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾ رَأَوْا
الْعَذَابَ قَرِيبًا مِنْهُمْ ﴿سَيِّئًا﴾
كَبِيتَ وَأَسْوَدَّتْ غَمًّا وَذُلًّا ﴿بِهِ﴾
تَدْعُونَ ﴿تَطْلُبُونَ أَنْ يُعْجَلَ لَكُمْ﴾
اسْتَهْزَاءَ ﴿٢٨﴾ ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾
أَخْبِرُونِي أَوْ أُرْوِنِي ﴿يُجِيرُ﴾
الْكَافِرِينَ ﴿يُنَجِّيهِمْ . أَوْ﴾
يَمْنَعُهُمْ أَوْ يُؤْمِنُهُمْ
﴿٣٠﴾ ﴿غَوْرًا﴾ غَاثًا ذَاهِبًا فِي
الْأَرْضِ لَا يُتَالُ ﴿بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾
جَارٍ أَوْ ظَاهِرٍ . سَهْلُ التَّنَاوُلِ

سورة القلم - مكية
(آياتها ٥٢)

﴿١﴾ ﴿وَالْقَلَمِ﴾ (قَسَمٌ)
بِالْقَلَمِ الَّذِي يُكْتَبُ بِهِ ﴿وَمَا﴾
يَسْطُرُونَ ﴿وَالَّذِي﴾ يَكْتُبُونَهُ
بِالْقَلَمِ
﴿٢﴾ ﴿مَا أَنْتَ﴾ بِمُحْمَدٍ
(جَوَابُ الْقَسَمِ)
﴿٣﴾ ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ غَيْرَ
مَقْطُوعِ عُنُقٍ
﴿٦﴾ ﴿بِأَيِّكُمْ الْمَقْتُونَ﴾ فِي
أَيِّ الْفَرِيقَيْنِ مِنْكُمْ الْمَجْنُونُ

﴿٩﴾ ﴿وَدُّوْا لَوْ تَدُهْنُ﴾ أَحْبَبُوا لَوْ تَلَايَهُمْ وَتَصَانِعُهُمْ ﴿فَيَدْهِنُونَ﴾ فَهُمْ يَلَايُونُوكَ وَيُصَانِعُونَكَ
﴿١٠﴾ ﴿حَلَّافٍ﴾ كَثِيرِ الْحَلْفِ فِي الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ﴿مَهِينٍ﴾ حَقِيرِ فِي الرَّأْيِ وَالتَّمْيِيزِ أَوْ كَذَّابٍ
﴿١١﴾ ﴿هَمَّازٍ﴾ عِيَابٍ أَوْ مُغْتَابٍ لِلنَّاسِ ﴿مَشَاءٍ بَنِيمٍ﴾ بِالسَّعَايَةِ وَالْإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ
﴿١٣﴾ ﴿عَتَلٌ﴾ فَاحِشٍ لَيْثِمٍ ، أَوْ غَلِيظٍ جَافٍ ﴿زَنِيمٍ﴾ دَعِيٌّ مُلْصَقٍ بِقَوْمِهِ أَوْ شَرِيرٍ
﴿١٥﴾ ﴿أَسْطِيرُ الْأُولِينَ﴾ أَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْطَرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ

شهرًا لَا يَأْتِيهِ مِنْهَا خَيْرٌ فَنَزَلَتْ ﴿وَالْعَادِيَاتُ ضَبْحًا﴾ .

سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ ﴿١٦﴾ إِنَّا بَلَوْتُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ
 إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ ﴿١٧﴾ وَلَا يَسْتَنْتُونَ ﴿١٨﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا
 طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ ﴿١٩﴾ فَأَصْحَبَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾ فَتَنَادُوا
 مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾ أَنْ أَعِدُوا عَلَيْنَا حُرَّتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٢﴾ فَأَنطَلَقُوا
 وَهُمْ يَخْتَفَتُونَ ﴿٢٣﴾ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿٢٤﴾
 وَغَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَدِيرِينَ ﴿٢٥﴾ فَلَمَّارُوا هَا قَالُوا إِنَّا لِلضَّالِّينَ ﴿٢٦﴾ بَلْخُنَّ
 مُحَمَّدُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ وَلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُوا
 سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
 يَتَكَلَّمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُوا يَا بُولَاقَانَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿٣١﴾ عَسَى رَبُّنَا أَنْ
 يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ الْعَذَابُ
 وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ
 جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴿٣٤﴾ أَفَجَعَلُ السُّلَيْمِينَ كَالْجُرْمِيزِ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمْ كَيْفَ
 تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا
 تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ
 لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَأَلَهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ

﴿١٦﴾ سَنَسِمُهُ عَلَى
 الْخُرطومِ ﴿١٧﴾ سَنَلْحِقُ بِهِ عَارًا لَا
 يُفَارِقُهُ كَالْوَسْمِ عَلَى الْأَنْفِ
 ﴿١٧﴾ بَلَوْنَا هُمْ ﴿١٨﴾ امْتَحَنَّا أَهْلَ
 مَكَّةَ بِالْقَحْطِ ﴿١٩﴾ الْجَنَّةِ ﴿٢٠﴾ بُسْتَانٍ
 بِالْقُرْبِ مِنْ صَنْعَاءَ
 ﴿٢١﴾ لَيَصْرِمُنَّهَا ﴿٢٢﴾ لَيَقْطَعُنَّ ثِمَارَهَا
 بَعْدَ الْإِسْتِوَاءِ ﴿٢٣﴾ مُصْبِحِينَ ﴿٢٤﴾
 دَاخِلِينَ فِي وَقْتِ الصُّبْحِ
 ﴿٢٥﴾ لَا يَسْتَنْتُونَ ﴿٢٦﴾ حِصَّةَ
 الْمَسَاكِينِ مُخَالِفِينَ لِأَيْهَمِ
 ﴿٢٧﴾ فَطَافَ عَلَيْهَا ﴿٢٨﴾ أَحَاطَ
 نَازِلًا عَلَيْهَا ﴿٢٩﴾ طَائِفٌ ﴿٣٠﴾ بَلَاءٌ
 وَعَذَابٌ (نَارٌ مُّحْرِقَةٌ)
 ﴿٣١﴾ كَالصَّرِيمِ ﴿٣٢﴾ كَاللَّيْلِ
 الْأَسْوَدِ أَوْ الْبُسْتَانِ الْمَصْرُومِ
 ﴿٣٣﴾ فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ ﴿٣٤﴾
 نَادَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا حِينَ
 أَصْبَحُوا ﴿٣٥﴾ آغَدُوا عَلَى
 حَرْثِكُمْ ﴿٣٦﴾ بَاكِرُوا مُقْبِلِينَ عَلَى
 ثِمَارِكُمْ ﴿٣٧﴾ صَارِمِينَ ﴿٣٨﴾ قَاصِدِينَ
 قَطَعَهَا ﴿٣٩﴾ يَتَخَافَتُونَ ﴿٤٠﴾

يَتَسَارُونَ بِالْحَدِيثِ فِيمَا بَيْنَهُمْ
 ﴿٢٥﴾ سَارُوا غَدَوَةً إِلَى حَرْثِهِمْ ﴿٢٦﴾ عَلَى حَرْدٍ ﴿٢٧﴾ عَلَى الصَّرَامِ
 ﴿٢٨﴾ إِنَّا لِلضَّالِّينَ ﴿٢٩﴾ وَمَا هَذِهِ جَنَّتْنَا ﴿٣٠﴾ أَوْسَطُهُمْ ﴿٣١﴾ أَحْسَنُهُمْ رَأْيًا وَأَرْجَحُهُمْ عَقْلًا ﴿٣٢﴾ لَوْلَا
 تُسَبِّحُونَ ﴿٣٣﴾ هَلَّا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ مِنْ فِعْلِكُمْ وَحَبِثَ بَيْنِكُمْ ﴿٣٤﴾ يَتَلَاوَمُونَ ﴿٣٥﴾ يَلُومُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى قَصْدِهِمْ
 ﴿٣٦﴾ إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٧﴾ طَالِبُونَ مِنْهُ الْخَيْرَ وَالْعَفْوَ ﴿٣٨﴾ لَمَّا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٩﴾ لِلَّذِي تَخْتَارُونَهُ وَتَسْتَهْوَنَهُ
 ﴿٤٠﴾ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا ﴿٤١﴾ عَهْدٌ مُّوَكَّدَةٌ بِالْإِيمَانِ ﴿٤٢﴾ لَمَّا تَحْكُمُونَ ﴿٤٣﴾ لِلَّذِي تَحْكُمُونَ بِهِ لِأَنْفُسِكُمْ
 ﴿٤٤﴾ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴿٤٥﴾ كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ هَوْلِ الْقِيَامَةِ

[٤٣] ﴿ خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ ﴾
 ذَلِيلَةً مُنْكَسِرَةً ﴿ تَرَهَّقُهُمْ ذُلُّهُ ﴾
 يَغْشَاهُمْ ذُلٌّ وَخُسْرَانٌ وَتَدَامَةٌ
 [٤٤] ﴿ فَذَرْنِي ﴾ دَعْنِي
 وَخَلَّنِي (تَهْلِيدٌ شَدِيدٌ)
 ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ ﴾ سَنَدْرِيهِمْ مِنْ
 الْعَذَابِ دَرَجَةً فَدَرَجَةً حَتَّى
 نُوقِعَهُمْ فِيهِ [٤٥] ﴿ أُمْلِي
 لَهُمْ ﴾ أُمَهْلُهُمْ لِيَسْزَادُوا إِثْمًا
 [٤٦] ﴿ مَغْرَمٌ ﴾ غَرَامَةٌ ذَلِكَ
 الْأَجْرُ ﴿ مُتَقَلِّونَ ﴾ مُكَلَّفُونَ
 حِمْلًا ثَقِيلًا [٤٨] ﴿ كَصَاحِبِ
 الْحُوتِ ﴾ يُؤَنَسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ﴿ مَكْظُومٌ ﴾ مَمْلُوءٌ غَيْظًا فِي
 قَلْبِهِ عَلَى قَوْمِهِ [٤٩] ﴿ لِنَبِيٍّ
 بِالْعُرَاءِ ﴾ لَطْرِيحٌ مِنْ بَطْنِ
 الْحُوتِ بِالْأَرْضِ الْفُقُضَاءِ
 الْمُهْلِكَةِ [٥٠] ﴿ فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ ﴾
 فَاصْطَفَاهُ بِعُودَةٍ
 السُّوحْيِ إِلَيْهِ
 [٥١] ﴿ لِيُزَلِّقُنَاكَ ﴾
 لِيُزَلِّقُونَ قَدَمَكَ فَيَرْمُوكَ

سورة الحاقة - مكية (آياتها ٥٢)

[١] ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ السَّاعَةُ يَتَحَقَّقُ فِيهَا مَا أَنْكَرُوهُ

[٢] ﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ أَيُّ شَيْءٍ هِيَ فِي أَهْوَالِهَا

[٤] ﴿ بِالْقَارِعَةِ ﴾ بِالْقِيَامَةِ تَقْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَفْزَاعِهَا

[٥] ﴿ بِالطَّائِغِيَّةِ ﴾ بِالصَّيْحَةِ الْمُجَاوِزَةِ لِلْحَدِّ فِي الشَّدَّةِ

﴿ سورة التكاثر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج ابن أبي حاتم عن ابن بريدة قال : نزلت في قبيلتين من الأنصار في بني حارثة وبني

فَأَيُّ تَوْأَمٍ بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صِدْقِينَ [٤١] يَوْمَ يَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ
 وَيَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [٤٢] خَشِيعَةً أَبْصَرَهُمْ تَرَهَّقُهُمْ
 ذُلُّهُ وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَامُونَ [٤٣] فَذَرْنِي وَمَنْ
 يَكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسُدُّ رِجْمَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [٤٤] وَأُمْلِي لَهُمْ
 إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ [٤٥] أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ [٤٦]
 أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ [٤٧] فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ
 كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ [٤٨] لَوْلَا أَنْ نَدْرَكَهُ نِعْمَةٌ
 مِنْ رَبِّي لَنَبَذْنَا بِالْعُرَاءِ وَهُوَ مَدْمُومٌ [٤٩] فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ
 الصَّالِحِينَ [٥٠] وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزَلِّقُونَكَ بَأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا
 الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ [٥١] وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ [٥٢]

(٦٩) سوره الحاقه مكيه
 وَاللَّهُمَّ ٥٢ نزلت بعد ملكك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَاقَّةُ ١ مَا الْحَاقَّةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ٣ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِوَاعِدِ
 بِالْقَارِعَةِ ٤ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّائِغِيَّةِ ٥ وَأَمَّا عَادُ فَأُهْلِكُوا

بِريحِ صَرَصَرٍ عَالِيَةٍ ① سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ آيَالٍ وَتَمَّيَّتْهُ أَيَّامٌ حُسُومًا
فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ② فَهَلْ تَرَى لَهُمْ
مِنْ بَاقِيَةٍ ③ وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكِ الْبَاطِلِ ④ فَخَسِرُوا
رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً ⑤ إِنَّمَا لَطَّاعًا الْمَاءِ
حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ ⑥ لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أذُنٌ وَعِيَةٌ ⑦
فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ⑧ وَحَمَلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّنَا
دَكَّةً وَاحِدَةً ⑨ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ⑩ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ
فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ⑪ وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ
فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَنِيَةٌ ⑫ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ⑬
فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ⑭ فَيَقُولُ هَذَا مَا أُوْتِيتُ وَأَكْتَبِيهِ ⑮ إِنِّي
ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْكٌ حَسَابِيهِ ⑯ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ⑰ فِي جَنَّةٍ
عَالِيَةٍ ⑱ تَطُوفُهَا دَانِيَةٌ ⑲ كُلُوا وَأَشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ
الْخَالِيَةِ ⑳ وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ
كِتَابِيهِ ㉑ وَلَمْ أَدْرِمَ حِسَابِيهِ ㉒ يَا لَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ㉓
مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ ㉔ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ㉕ خَذُوهُ فَعْلُوهُ ㉖

[٦] ﴿ بِرِيحِ صَرَصَرٍ ﴾ شديدة
السَّمُومِ أَوْ الْبَرْدِ أَوْ الصَّوْتِ
﴿ عَالِيَةٍ ﴾ شديدة العصف
[٧] ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ ﴾
سَلَطَهَا عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِهِ تَعَالَى
﴿ حُسُومًا ﴾ مُتَسَابِعَاتٍ . أَوْ
مَشْشُومَاتٍ ﴿ أُعْجَازُ نَخْلٍ ﴾
جُدُوعُ نَخْلٍ بِلَا رُءُوسٍ
﴿ خَاوِيَةٍ ﴾ سَاقِطَةٌ أَوْ فَارِعَةٌ أَوْ
بَالِيَةٌ [٩] ﴿ الْمُؤْتَفِكَاتُ ﴾ قَرَى
قَوْمٍ لُوطٍ (أَهْلُهَا)
﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ بِالْفَعْلَاتِ ذَاتِ
الْخَطَا الْجَسِيمِ [١٠] ﴿ أَخْذَةً
رَابِيَةً ﴾ زَائِدَةٌ فِي الشَّدَةِ عَلَى
الْأَخْذَاتِ [١١] ﴿ الْجَارِيَةِ ﴾
سَفِينَةٌ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
[١٢] ﴿ تَذْكِرَةً ﴾ عِبْرَةً وَعِظَةً
﴿ وَتَعِيَهَا ﴾ وَلِتَحْفَظَهَا
[١٣] ﴿ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴾ النَّفْخَةُ
الْأُولَى لِخَرَابِ الْعَالَمِ
[١٤] ﴿ حَمَلَتِ الْأَرْضُ ﴾
رُفِعَتْ مِنْ أَمَاكِنِهَا بِأَمْرِنَا
﴿ فَدُكَّنَا ﴾ فَدَقَّنَا وَكُسَّرَنَا . أَوْ

فَسُوتِنَا [١٥] ﴿ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ قَامَتِ الْقِيَامَةُ [١٦] ﴿ أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ ﴾ تَفَطَّرَتْ وَتَصَدَّعَتْ مِنَ الْهَوْلِ
﴿ وَاهِيَةٌ ﴾ ضَعِيفَةٌ مُتَدَاعِيَةٌ بَعْدَ الْإِحْكَامِ [١٧] ﴿ عَلَى أَرْجَائِهَا ﴾ جَوَانِبِهَا وَأَطْرَافِهَا [١٨] ﴿ يَوْمَئِذٍ
تُعْرَضُونَ ﴾ بَعْدَ النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ لِلْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ [١٩] ﴿ هَذَا مَا أُوْتِيتُ ﴾ خَذُوا أَوْ تَعَالَوْا ﴿ كِتَابِيهِ ﴾ كِتَابِي ، وَالْهَاءُ
لِلسَّكَبِ [٢١] ﴿ رَاضِيَةٍ ﴾ مَرْضِيَّةٍ لَا مَكْرُوهَةٍ [٢٣] ﴿ تَطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾ ثَمَارُهَا قَرِيبَةٌ التَّنَاطُلُ إِذْ تُجْنَى
[٢٤] ﴿ هَنِيئًا ﴾ أَكَلًا غَيْرَ مُنْعَصٍ وَلَا مَكْدَرٍ [٢٧] ﴿ كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ الْمَوْتَةَ الْقَاطِعَةَ لِأَمْرِي وَلَمْ أُبْعَثْ
[٢٨] ﴿ مَا أَغْنَى عَنِّي ﴾ مَا دَفَعَ الْعَذَابَ عَنِّي ﴿ مَالِيهِ ﴾ الَّذِي كَانَ لِي مِنْ مَالٍ وَنَحْوِهِ [٢٩] ﴿ سُلْطَانِيَةَ ﴾
حُجَّتِي أَوْ تَسَلُّطِي وَقُوَّتِي

[٣٠] ﴿ فَعَلُّوهُ ﴾ أَجْعَلُوا الْعُلَّ

فِي يَدَيْهِ وَعُنُقِهِ

[٣١] ﴿ الْجَحِيمِ صَلْوُهُ ﴾

أَدْخِلُوهُ . أَوْ أَحْرِقُوهُ فِيهَا

[٣٢] ﴿ فَاسْأَلُوهُ ﴾ فَادْخُلُوهُ

فِيهَا [٣٤] ﴿ لَا يَحْضُ ﴾ لَا

يَحُتُّ وَلَا يُحْرَضُ

[٣٥] ﴿ حَمِيمٌ ﴾ قَرِيبٌ مُشْفِقٌ

يَحْمِيهِ مِنَ الْعَذَابِ

[٣٦] ﴿ غَسِيلِينَ ﴾ صَدِيدِ أَهْلِ

النَّارِ [٣٧] ﴿ الْخَاطِئُونَ ﴾

الْكَافِرُونَ [٣٨] ﴿ فَلَا أَقْسِمُ ﴾

أَقْسِمُ . وَ «لَا» مَزِيدَةٌ

[٤٠] ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ ﴾

يُبَلِّغُهُ عَنِ اللَّهِ أَوْحِي إِلَيْهِ

[٤٤] ﴿ تَقَوْلٌ عَلَيْنَا ﴾

اخْتَلَقَ وَافْتَرَى عَلَيْنَا

[٤٥] ﴿ بِالْيَمِينِ ﴾ بِيَمِينِهِ .

أَوْ بِالْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ

[٤٦] ﴿ الْوَتِينَ ﴾ نِيَاطُ

الْقَلْبِ . أَوْ نُخَاعِ الظَّهْرِ

[٤٧] ﴿ عَنْهُ حَاجِرِينَ ﴾

مَا نَعَيْنَ الْهَلَاكَ عَنْهُ

[٥٠] ﴿ لِحَسْرَةٍ ﴾ نَدَامَةٌ عَظِيمَةٌ

[٥٢] ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ نَزَّهُهُ عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ تَعَالَى

ثُمَّ الْجَحِيمِ صَلْوُهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْأَلُوهُ

﴿٣١﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٣٢﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ

الْمُسْكِينِ ﴿٣٣﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ

غَسِيلِينَ ﴿٣٥﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٦﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِمَا بُصِّرُونَ ﴿٣٧﴾

وَمَا لَا بُصْرُونَ ﴿٣٨﴾ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٣٩﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ

قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤٠﴾ وَلَا يَقُولُ كَمَا هُنَّ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤١﴾ نَزِيلٌ

مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٢﴾ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٣﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ

بِالْيَمِينِ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٥﴾ فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِرِينَ ﴿٤٦﴾

وَلِئِنَّهُ لَمِنَ الذِّكْرِ الْمُنْتَفِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٨﴾ وَلِئِنَّهُ لَمِنَ الْحَسْرَةِ

عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ﴿٥٠﴾ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥١﴾

(٧٠) سورة المعارج مكية

وآياتها ٤٤ نزلت بعزل الحاقفة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقِيعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾ مِّنَ اللَّهِ

ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ

سورة المعارج - مكية (آياتها ٤٤)

[١] ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ ﴾ دَعَا دَاعٍ عَلَى نَفْسِهِ وَقَوْمِهِ

[٣] ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ ﴾ ذِي السَّمَوَاتِ مَصَاعِدِ الْمَلَائِكَةِ

خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾ إِنَّهُمْ لَهُمْ وَنُهُ بَعِيدًا ﴿٦﴾
 وَنَزَاهَةٌ قُرَيْبًا ﴿٧﴾ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴿٨﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ﴿٩﴾
 وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾ يُبْصِرُونَ نَهْمَهُمْ نُودًا الْحَجْرُ لَوْ شَاءَ مِنْ
 عَذَابٍ يَوْمَ ذُنُوبِهِمْ ﴿١١﴾ وَصَحْبِهِمْ وَأَخِيهِمْ ﴿١٢﴾ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي
 تُؤَيَّبُ ﴿١٣﴾ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْلَى ﴿١٥﴾ نَزَاعَةً
 لِلشَّوَى ﴿١٦﴾ نَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى ﴿١٧﴾ وَوَمَعَ فَأَوْعَى ﴿١٨﴾ * إِنَّ الْإِنْسَانَ
 خَلَقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جُرُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾
 إِلَّا الْأَمْضَلِينَ ﴿٢٢﴾ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿٢٣﴾ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ
 حَقٌّ مَعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴿٢٥﴾ وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْبَيِّنَاتِ
 وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴿٢٦﴾ إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ
 مَا مَوْجُونَ ﴿٢٧﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴿٢٨﴾ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ
 أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٢٩﴾ فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ
 فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣٠﴾ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴿٣١﴾
 وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَتِهِمْ قَائِمُونَ ﴿٣٢﴾ وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٣٣﴾
 أُولَٰئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُّكْرَمِينَ ﴿٣٤﴾ فَمِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُمْطَعِينَ ﴿٣٥﴾

[٤] ﴿ تَمْرُجُ الْمَلَائِكَةُ ﴾
 تَصَعَّدُ فِي تِلْكَ الْمَعَارِجِ
 ﴿ الرُّوحُ ﴾ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ هُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ
 ﴿ مِقْدَارُهُ ﴾ فِي حَقِّ الْكُفَّارِ
 [٥] ﴿ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾ لَا
 شَكْوَى فِيهِ لغيره تَعَالَى
 [٨] ﴿ السَّمَاءُ
 كَالْمُهْلِ ﴾ كَالْمَعْدِنِ
 الْمُدَابِ أَوْ دُرْدِيٍّ
 الزَيْتِ [٩] ﴿ الْجِبَالُ
 كَالْعِهْنِ ﴾ كَالصُّوفِ الْمَصْبُوغِ
 أَلْوَانًا [١٠] ﴿ حَمِيمٌ ﴾ قَرِيبٌ
 مُشْفِقٌ لِشِدَّةِ الْهَوْلِ
 [١١] ﴿ يُبْصِرُونَ نَهْمَهُمْ ﴾ يُعْرِفُ
 الْأَحْمَاءَ أَحْمَاءَهُمْ
 [١٣] ﴿ فَصِيلَتِهِ ﴾ عَشِيرَتِهِ
 الْأَقْرَبِينَ الْمُنْفَصِلَ عَنْهُمْ
 ﴿ تُؤَيَّبُ ﴾ تَضُمُّهُ فِي النَّسَبِ .
 أَوْ عِنْدَ الشُّدَّةِ [١٥] ﴿ إِنَّهَا
 لَطَى ﴾ جَهَنَّمَ . أَوْ الدَّرَكَةَ الثَّانِيَةَ
 مِنْهَا [١٦] ﴿ نَزَاعَةً لِلشَّوَى ﴾
 فَلَاعَةً لِلْأَطْرَافِ أَوْ جِلْدَ الرَّأْسِ

بَابُ الْمَدِينَةِ
 الْمَدِينَةُ

[١٨] ﴿ فَأَوْعَى ﴾ أَمْسَكَ مَا لَهُ فِي وَعَاءٍ حِرْصًا وَتَأْمِيلًا [١٩] ﴿ هَلُوعًا ﴾ كَثِيرَ الْجَزَعِ ، شَدِيدَ الْجِرْصِ .
 [٢٠] ﴿ جَزُوعًا ﴾ كَثِيرَ الْجَزَعِ وَالْأَسَى
 [٢١] ﴿ مَنُوعًا ﴾ كَثِيرَ الْمَنَعِ وَالْإِمْسَاكِ
 [٢٥] ﴿ الْمَحْرُومِ ﴾ مِنَ الْعَطَاءِ لِيَتَعَفَّفَهُ عَنِ السُّؤَالِ
 [٢٦] ﴿ مُشْفِقُونَ ﴾ خَائِفُونَ اسْتِعْظَامًا لِلَّهِ تَعَالَى
 [٣١] ﴿ الْعَادُونَ ﴾ الْمَجَاوِزُونَ الْحَلَالَ إِلَى الْحَرَامِ
 [٣٦] ﴿ مُمَّطَعِينَ ﴾ مُسْرِعِينَ ، مَادِّي أَعْنَاقِهِمْ إِلَيْكَ

[٣٧] ﴿عَزِينَ﴾ جَمَاعَاتٍ

مُتَفَرِّقِينَ [٣٩] ﴿مِمَّا

يَعْلَمُونَ﴾ مِنْ نَظْفٍ مَهِيئَةٍ مَذْرَّةٌ

[٤٠] ﴿فَلَا أَقْسِمُ﴾

أَقْسِمُ . و«لا» مَزِيدَةٌ

[٤١] ﴿بِمَسْبُوقِينَ﴾ مَغْلُوبِينَ

عَاجِزِينَ

[٤٢] ﴿فَذَرَّهُمْ﴾ فَدَعَهُمْ

وَحَلَّاهُمْ غَيْرَ مُكْتَرَبٍ بِهِمْ

﴿يَخُوضُوا﴾ يَنْغَمِسُوا فِي

بَاطِلِهِمْ

[٤٣] ﴿مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾

مِنَ الْقُبُورِ ﴿سِرَاعًا﴾

مُسْرِعِينَ إِلَى الدَّاعِي

﴿نُصَبٌ﴾ أَحْجَارٍ عَظْمُوهَا

فِي الْجَاهِلِيَّةِ ﴿يُوفُضُونَ﴾

يُسْرِعُونَ

[٤٤] ﴿خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ﴾

ذَلِيلَةً مُنْكَسِرَةً لَا يَرْفَعُونَهَا

﴿تَرْهَقُهُمْ ذَلَّةٌ﴾ تَغْشَاهُمْ مَهَانَةٌ

شَدِيدَةٌ

سورة نوح - مكية (آياتها ٢٨)

[٤] ﴿إِنْ أَجَلَ اللَّهُ﴾ وَقَتٌ

مَجِيءٌ عَذَابِهِ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا

[٦] ﴿فِرَارًا﴾ تَبَاعُدًا وَفِرَارًا عَنِ الْإِيمَانِ

عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يَدْخُلَ جَنَّةَ

نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾ فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشِيقِ وَالْمَغْرِبِ

إِنَّا لَقَادِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَنْحَنَ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرَّهُمْ

يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يَلِغُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ نَخْرُجُكَ

مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفُضُونَ ﴿٤٣﴾ خَاشِعَةً

أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذَلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

(٧١) سُورَةُ نُوحٍ نَزَلَتْ فِي مَكَّةَ

وَأَيَّاهَا ٢٨ نَزَلَتْ بِعَالِ الْخَيْفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ

أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَقْتُمُونَ لِئِنْ لَمْ يَنْذِرْهُمْ لِيَوْمِ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ لَقَدْ كَانُوا فَاسِقِينَ ﴿٢﴾

وَأَطِيعُونَ ﴿٣﴾ يُغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّدْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى إِنْ

أَجَلَ اللَّهُ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ

قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَايَ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾ وَلَوِي كَمَا

دَعَوْتُهُمْ لَتُغْفِرَنَّهُمْ جَعَلُوا أَصْبُعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَأَسْمَعُوا آثَابَهُمْ

→
الْحَارِثُ تَفَاخَرُوا وَتَكَابَرُوا فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا فِيكُمْ مِثْلُ فَلَانٍ وَفَلَانٍ وَقَالَ الْآخَرُونَ مِثْلُ ذَلِكَ تَفَاخَرُوا بِالْأَحْيَاءِ ثُمَّ قَالُوا انْطَلِقُوا
بِنَا إِلَى الْقُبُورِ فَجَعَلَتْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ تَقُولُ فِيكُمْ مِثْلُ فَلَانٍ وَمِثْلُ فَلَانٍ يَشِيرُونَ إِلَى الْقَبْرِ وَتَقُولُ الْآخَرَى مِثْلُ ذَلِكَ فَانْزَلُ
اللَّهُ ﴿أَهْلَاكُمُ التَّكَاثُرَ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾ وَأَخْرَجَ ابْنَ جَرِيرٍ عَنِ عَلِيِّ قَالَ كُنَّا نَشْكُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ ﴿أَهْلَاكُمُ
التَّكَاثُرَ﴾ إِلَى ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ .

وَأَصْرُوا وَأَسْتَكْبَرُوا وَسَيُكَبَّرُ أَيْ دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا ٨ ثُمَّ
 إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ٩ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ
 كَانَ غَفَّارًا ١٠ يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ١١ وَيَدِدْكُمْ بِأَمْوَالِ وَبَنِينَ
 وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَنًا وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا ١٢ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
 وَقَارًا ١٣ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ١٤ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَمْعَ سَمَوَاتٍ
 طَبَاقًا ١٥ وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِي سُبْحٍ نَوْرًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ١٦ وَاللَّهُ
 أَنْبَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَأًا ١٧ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِلَيْهَا ١٨ وَاللَّهُ
 جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ بِسَاطًا ١٩ لَتَسْكُنُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ٢٠ قَالَ
 نُوحٌ رَبِّ إِنَّمَا عَصَوْتُ وَأَنْبَعُوتُ مِنْ تَمِيْمٍ ذُو مَالٍ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا ٢١
 وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ٢٢ وَقَالُوا لَا تَنْزِلُنَّ إِلَّا الْهَنَاقُ وَلَا تَنْزِلُنَّ وَلَا
 وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ٢٣ وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا
 وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ٢٤ مِمَّا خَطَبَتْ إِلَيْهِمْ أَعْرَفُوا فَأَدْخَلُوا
 نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ٢٥ وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَنْزِلْ عَلَيَّ
 إِلَّا مِنْ الْأَرْضِ مِنَ الْكُفْرَيْنِ دِيَارًا ٢٦ إِنَّكَ إِنْ نَذَرْتَهُمْ يُضِلُّوكَ عِبَادَكَ وَلَا
 يَلِدُوا إِلَّا الْإِفْجَارَ أَكْفَارًا ٢٧ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي

[٧] ﴿ اسْتَغْسُوا بِثَابِتِهِمْ ﴾ بِالْغَوَا
 فِي التَّغْطِي بِهَا كِرَاهَةً لِي
 ﴿ أَصْرُوا ﴾ تَشَدَّدُوا وَأَنْهَمَكُوا
 فِي الْكُفْرِ [١١] ﴿ يُرْسِلِ
 السَّمَاءَ ﴾ الْمَطْرَ الَّذِي فِي
 السَّحَابِ ﴿ مِدْرَارًا ﴾ غَزِيرًا
 مُتَّبَاعًا [١٣] ﴿ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ
 وَقَارًا ﴾ لَا تَعْتَدُونَ أَوْ تَخَافُونَ
 عِظْمَةَ اللَّهِ [١٤] ﴿ خَلَقَكُمْ
 أَطْوَارًا ﴾ مُدْرَجًا لَكُمْ فِي
 حَالَاتٍ مُخْتَلِفَةً [١٥]
 ﴿ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا ﴾ كُلُّ سَمَاءٍ
 مُقْبِيَةٌ عَلَى الْأُخْرَى [١٦]
 ﴿ نُورًا ﴾ مُنُورًا لِيُوجِهَ الْأَرْضَ
 فِي الظَّلَامِ ﴿ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴾
 مِصْبَاحًا مُضِيئًا يَمْحُو الظَّلَامَ
 [١٧] ﴿ أَنْبَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾
 أَنْشَأَكُمْ مِنْ طَبَقَاتِهَا [١٩]
 ﴿ الْأَرْضِ بِسَاطًا ﴾ فِرَاشًا
 مَبْسُوطًا لِلاِسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا [٢٠]
 ﴿ سُبُلًا فِجَاجًا ﴾ طُرُقًا وَأَسْعَاتٍ
 [٢١] ﴿ خَسَارًا ﴾ ضَلَالًا فِي
 الدُّنْيَا وَعِقَابًا فِي الْآخِرَةِ

- [٢٢] ﴿ مَكْرًا كُبَّارًا ﴾ بِالْغَايَةِ فِي الْكِبْرِ
 [٢٣] ﴿ وَدًا ﴾ أَصْنَامٌ عَبْدُوهَا ثُمَّ انْتَقَلَتْ إِلَى الْعَرَبِ ؛ فَكَانَ وَدٌ لِكَلْبٍ ﴿ سَوَاعًا ﴾ وَسَوَاعٌ لِهَيْدِيلٍ ﴿ يَغُوثَ ﴾
 وَيَعُوقَ لِعِظْفَانَ ﴿ يَغُوثَ ﴾ وَيَعُوقَ لِهَيْمَدَانَ ﴿ نَسْرًا ﴾ وَنَسْرٌ لِأَلِ ذِي الْكَلَاعِ مِنْ جَمِيمِ
 [٢٥] ﴿ مِمَّا خَطَبَتْ إِلَيْهِمْ ﴾ مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِهِمْ وَ« مَا » زَائِدَةٌ
 [٢٦] ﴿ دِيَارًا ﴾ أَحَدًا يَدُورُ وَيَتَحَرَّكُ فِي الْأَرْضِ
 [٢٨] ﴿ تَبَارًا ﴾ هَلَاكًا وَدَمَارًا

- [١] ﴿قُرْآنًا عَجَبًا﴾ عجباً بديعاً
 في بلاغته وفصاحته [٢]
 ﴿الرُّشْدِ﴾ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ .
 أو التوحيد والإيمان [٣]
 ﴿تَعَالَى﴾ أَرْتَفَعَ
 وَعَظُمَ ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ حرف
 جلاله . أو سُلْطَانُهُ . أو
 غِنَاهُ [٤] ﴿يَقُولُ سَفِيهًا﴾
 جاهلنا (إبليس اللعين)
 ﴿شَطَطًا﴾ قَوْلًا مُفْرِطًا فِي
 الكذب والضلال [٦]
 ﴿يَعْمُدُونَ﴾ يَسْتَعِيدُونَ
 وَيَسْتَجِيرُونَ ﴿فَرَادُوهُمْ رَهَقًا﴾
 إِنَّمَا . أو طُغْيَانًا وَسَفَهًا [٨]
 ﴿حُرَّاسًا شَدِيدًا﴾ حُرَّاسًا أَقْوِيَاءَ
 من الملائكة ﴿شُهَبًا﴾ شَعْلَ
 نَارٍ تَنْقُضُ كَالكُوَاكِبِ
 [٩] ﴿شُهَابًا رَصَدًا﴾ رَاصِدًا ،
 مُتَرَقِّبًا يَرِجُّهُ [١٠] ﴿رَشْدًا﴾
 خَيْرًا وَصَلَاحًا وَرَحْمَةً [١١]
 ﴿طَرَاتِقٍ قِدْدًا﴾ ذَوِي مَذَاهِبٍ
 مُتَفَرِّقَةٍ مُخْتَلِفَةٍ [١٢] ﴿ظَنَانًا﴾
 عَلِمْنَا وَأَيُّقِنَا الْآنَ

مُؤْمِنًا وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴿٢٨﴾

(٧٢) سُورَةُ الْجِنِّ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ٢٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْاِعْرَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَتَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾
 يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢﴾ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ
 رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى
 اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَنْ نَقُولَ الْإِنسَ وَالْجِنِّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾
 وَأَنَّهُمْ كَانِ رجالٌ مِنَ الْإِنسِ يَعْبُدُونَ رجالًا مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ
 رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا
 لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَا مُلْكَ فَحَسَبًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا
 نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدًا لِّلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ آلَانَ يَجِدْ لَهُ شُهَابًا رَصَدًا ﴿٩﴾
 وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشْدًا ﴿١٠﴾
 وَأَنَّا مَتَّاتِ الصَّالِحِينَ وَمِتَادُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَاتِقٍ قِدْدًا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّا
 أَن لَنْ نُبْحَثَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُجِزَّهُ وَهَرَبًا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى

ءَامَتَا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾ وَأَنَامَتَا
 الْمُسْلِمُونَ وَمِنَ الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾
 وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾ وَالْوَالِدَاتُ لَكُمْ عَلَيْ
 الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِينَهِنَّ مَاءً غَدَقًا ﴿١٦﴾ لِنَقِّنَهُنَّ فِيهِ وَمَنْ يَعْصِ
 عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا
 نَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهٗ بِمَا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ
 عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢٠﴾ قُلْ إِنِّي
 لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ
 أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَاغًا مِّنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ
 وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ﴿٢٣﴾
 حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضَعُفٌ نَّاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾
 قُلْ إِن أَدْرَىٰ أَحْقَبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي مَدًّا ﴿٢٥﴾ عَالِمُ الْغَيْبِ
 فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ
 بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ فِي رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رَسُولَكَ رِبِّهِمْ
 وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

[١٣] ﴿ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا ﴾ فَلَا
 يَخْشَى نَقْصًا مِنْ ثَوَابِهِ ﴿ وَلَا
 رَهَقًا ﴾ غَشِيَانٌ ذَلَّةٌ لَهُ [١٤]
 ﴿ مِنَّا الْقَاسِطُونَ ﴾ الْجَائِرُونَ
 بكفرهم العادلون عَنْ طَرِيقِ
 الْحَقِّ ﴿ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ فَصَدُّوا
 خَيْرًا وَصَلَحًا وَهُدًى
 [١٥] ﴿ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴾ لِلنَّارِ وَقُودًا
 [١٦] ﴿ عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ طَرِيقَةُ
 الْهُدَى « مِلَّةَ الْإِسْلَامِ » ﴿ مَاءً
 غَدَقًا ﴾ كَثِيرًا يَتَسَّعُ بِهِ الْعَيْشُ
 [١٧] ﴿ لِنَقِّنَهُمْ فِيهِ ﴾
 لِنَخْتَبِرَهُمْ فِيهَا أَعْطَيْنَاهُمْ
 ﴿ يَسْلُكْهُ ﴾ يُدْخِلُهُ ﴿ عَذَابًا
 صَعَدًا ﴾ شَاقًّا يَلْعَلُوهُ وَيَعْلِبُهُ فَلَا
 يُطِيقُهُ ﴿ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ هُوَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْبُدُ
 رَبَّهُ [١٩] ﴿ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾
 مُتْرَاكِمِينَ مِنْ أَرْحَامِهِمْ عَلَيْهِ
 تَعَجُّبًا [٢١] ﴿ رَشَدًا ﴾ نَفْعًا أَوْ
 هِدَايَةً [٢٢] ﴿ لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ
 اللَّهِ ﴾ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنْ عَذَابِهِ إِنْ
 عَصَيْتُهُ ﴿ مُلْتَحَدًا ﴾ مُلْجَأًا أَوْ

حِزْرًا أَرْكُنُ إِلَيْهِ

[٢٥] ﴿ أَمَدًا ﴾ زَمَانًا بَعِيدًا

[٢٧] ﴿ رَصَدًا ﴾ حَرَسًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ يَحْرُسُونَهُ

[٢٨] ﴿ أَحَاطَ ﴾ عَلِمَ عِلْمًا تَامًا ﴿ أَحْصَى ﴾ ضَبَطَ ضَبْطًا كَامِلًا

→ في جميل بن عامر الجمحي . وأخرج ابن المنذر عن ابن إسحاق قال : كان أمية بن خلف إذا رأى رسول الله ﷺ همزه ولززه فانزل الله ﴿ ويل لكل همزة لمزة ﴾ السورة كلها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ ① وَاللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا ② نِصْفُهُ أَوِ انْقِصَ مِنْهُ قَلِيلًا ③
أَوْزِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ④ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا ⑤
إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً وَأَقْوَمُ قِيلًا ⑥ إِنَّ لَكَ فِي اللَّيْلِ سَجًّا
طَوِيلًا ⑦ وَأَذْكَرَ أَسْمَ رَبِّكَ وَنَبْتَئِلَ إِلَيْهِ نَبْتِيلًا ⑧ رَبُّ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ⑩ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ
وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ⑩ وَذَرْنِي وَاللَّكْذِبِينَ أُولِيَ النَّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ
قَلِيلًا ⑪ إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا ⑫ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا
أَلِيمًا ⑬ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَ الْجِبَالُ كَثِيبًا
مَّهِيلًا ⑭ إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى
فِرْعَوْنَ رَسُولًا ⑮ فَعَصَى فِرْعَوْنَ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ⑯
فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ⑰ السَّمَاءُ
مُنْفِطِرَةٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ⑱ إِنَّ هَذَا وَوَعْدُكَ نَذِيرٌ لِمَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ

[١] ﴿ الْمَرْمَلُ ﴾ المتلفف
بشبابه (النبي صلى الله عليه
وسلم) [٤] ﴿ رَتِّلِ الْقُرْآنَ ﴾
أقرأه بتمهل ، وتبين حروف
[٥] ﴿ قَوْلًا ثَقِيلًا ﴾ شاقاً على
المكلفين (القرآن)
[٦] ﴿ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ العبادة التي
تنشأ به وتحدث ﴿ أَشَدُّ وَطْأً ﴾
ثباتاً للقدم ورسوخاً في العبادة
﴿ أَقْوَمُ قِيلًا ﴾ أثبت قراءة
لحضور القلب فيها
[٧] ﴿ سَبْحًا ﴾ تصرفاً وتقلباً في
مهماتك [٨] ﴿ تَبْتَئِلَ إِلَيْهِ ﴾
أنقطع إلى عبادته تعالى ؛
واستغرق في مراقبته [١٠]
﴿ هَجْرًا جَمِيلًا ﴾ اعتزلاً حسناً
لا جزع فيه [١١] ﴿ ذُرِّييَ
وَالْمَكْذِبِينَ ﴾ دعني وإياهم
فسأفياكهم ﴿ أُولِيَ النَّعْمَةِ ﴾
أرباب التعم ، وغضارة
العيش ﴿ مَهْلَهُمْ قَلِيلًا ﴾
أهلهم زماناً قليلاً بعده النكال

[١٢] ﴿ أَنْكَالًا ﴾ قيوداً شديدة ثقلاً

[١٣] ﴿ طَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ ذا نشوب في الحلق فلا ينساع

[١٤] ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ ﴾ تضطرب وتزلزل (يوم القيامة) ﴿ كَثِيبًا مَّهِيلًا ﴾ رملاً مجتمعاً سائلاً منهالاً

[١٦] ﴿ أَخْذًا وَبِيلًا ﴾ شديداً ثقیلاً وجيم العقبى

[١٨] ﴿ السَّمَاءُ مُنْفِطِرَةٌ بِهِ ﴾ شيء منسوق في ذلك اليوم لهوله

[٢٠] ﴿ لَنْ نَحْصُوهُ ﴾ لَنْ

تُطِيقُوا ضَبْطَ وَقْتِ

قِيَامِهِ ﴿ قِتَابَ



عَلَيْكُمْ ﴿ بِالترَّخِيصِ فِي تَرْكِ

قِيَامِهِ الْمَقْدَرِ ﴿ فَأَقْرَأُوا مَا تَسَّرَ

مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ فَصَلُّوا مَا سَهَّلَ

عَلَيْكُمْ مِنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ ، وَفِي

الصَّلَاةِ قِرَاءَ ﴿ يَضْرِبُونَ ﴾

يُسَافِرُونَ لِلتَّجَارَةِ وَنَحْوِهَا

﴿ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ الْمَفْرُوضَةَ

﴿ قِرْضًا حَسَنًا ﴾ اِحْتِسَابًا بَطِيئَةً

نَفْسٍ

إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ
وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم
أَنْ لَنْ نَحْصُوهُ قِتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ
أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَسَّرَ
مِنْهُ وَاقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَقَدِّمُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ
أَجْرًا وَأَسْخَفُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٠﴾

(٧٤) سُوْرَةُ الْمَائِدَةِ الْفَكِيْمَةُ
وَاللّٰهُمَّ ٥٦ رَزَقْنَاكَ بِعَدْلِكَ

[٧٤] سورة المدثر - مكية

(آياتها ٥٦)

[١] ﴿ الْمُدَّثِّرُ ﴾ الْمُتَغَشِّي

بشابه (النبي صلى الله عليه

وسلم)

[٣] ﴿ رَبِّكَ فَكْبُرُ ﴾ اخْصُصْ

رَبَّكَ بِالتَّكْبِيْرِ وَالتَّعْظِيْمِ

[٤] ﴿ ثِيَابَكَ فَطَهَّرُ ﴾ كِنَايَةٌ عَنِ

تَطْهِيرِ النَّفْسِ مِنَ الْمَدَامِ

[٥] ﴿ الرَّجْزَ فَاهْجُرُ ﴾ اَهْجُرْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكْبُرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ فَإِذَا نَقَرُ
فِي النَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾
ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ﴿١٢﴾

لَمَامِ الْمَوْجِبَةِ لِلْعَذَابِ

[٦] ﴿ لَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ ﴾ لَا تُعْطِ طَالِبًا الْكَثِيرَ عَوْضًا عَنْهُ

[٨] ﴿ نَقُرُ فِي النَّاقُورِ ﴾ نُفَخُ فِي الصُّورِ لِلْبَعْثِ وَالنُّشُورِ

[١١] ﴿ ذُرْنِي ﴾ دَعْنِي وَخَلْنِي (تَهْدِيدٌ وَوَعِيدٌ)

[١٢] ﴿ مَالًا مَمْدُودًا ﴾ كَثِيرًا دَائِمًا غَيْرَ مُنْقَطِعٍ عَنْهُ

وَبَيْنَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدَتْ لَهُمْ مَهْيَدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّا
 إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عِينًا ﴿١٦﴾ سَاءَ هِفْهَفُهُ صُغُودًا ﴿١٧﴾ إِنَّهُ فُكِرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾
 فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ
 وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لِلْأَسْحَرِ بُرُوءٌ ﴿٢٤﴾ إِنَّ
 هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾
 لَا يَبْقَى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَاحِةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَا
 أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 لِيَسْتَفِيقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
 وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مِمَّا تَلَكَ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ
 وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى
 لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا دْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾
 إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ
 أَوْ يَأْخُرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا الْأَحْسَبَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي
 جَنَّتِ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ الْجُرْمِينِ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٢﴾

﴿١٣﴾ بَيْنَ شُهُودًا ﴿١٤﴾ مَهَّدَتْ لَهُمْ مَهْيَدًا ﴿١٥﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٦﴾ كَلَّا
 إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عِينًا ﴿١٧﴾ سَاءَ هِفْهَفُهُ صُغُودًا ﴿١٨﴾ إِنَّهُ فُكِرَ وَقَدَّرَ ﴿١٩﴾
 فَقِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ قِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢١﴾ ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ عَبَسَ
 وَبَسَرَ ﴿٢٣﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ فَقَالَ إِنَّ هَذَا لِلْأَسْحَرِ بُرُوءٌ ﴿٢٥﴾ إِنَّ
 هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ ﴿٢٦﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٨﴾
 لَا يَبْقَى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٩﴾ لَوَاحِةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٠﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣١﴾ وَمَا جَعَلْنَا
 أَحْسَبَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا
 لِيَسْتَفِيقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ
 الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
 وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مِمَّا تَلَكَ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ
 وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى
 لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا وَالْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا دْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾
 إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ
 أَوْ يَأْخُرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا الْأَحْسَبَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي
 جَنَّتِ يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ الْجُرْمِينِ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴿٤٢﴾

- ﴿٢٩﴾ لَوَاحِةٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣٠﴾ مُسَوِّدَةٌ
 لِلْجُلُودِ ، مُحْرَقَةٌ لَهُمْ ﴿٣١﴾ فِتْنَةٌ ﴿٣٢﴾ سَبَبٌ فِتْنَةٍ وَضَلَالٌ ﴿٣٣﴾ وَمَا هِيَ ﴿٣٤﴾ وَمَا سَقَرُ
 ﴿٣٥﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا دْبَرَ ﴿٣٦﴾ وَلَى وَذَهَبَ ﴿٣٧﴾ قَسَمٌ
 ﴿٣٨﴾ وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ﴿٣٩﴾ أَضَاءً وَانْكَشَفَ ﴿٤٠﴾ قَسَمٌ
 ﴿٤١﴾ إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ ﴿٤٢﴾ لِأَحَدَى الدَّوَاهِي الْعَظِيمَةِ (جوابه)
 ﴿٤٣﴾ أَنْ يَتَقَدَّمَ ﴿٤٤﴾ إِلَى الْخَيْرِ وَالطَّاعَةِ
 ﴿٤٥﴾ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٤٦﴾ مَرْهُونَةٌ عِنْدَهُ تَعَالَى بِعَمَلِهَا
 ﴿٤٧﴾ مَا سَلَكَكُمْ ؟ ﴿٤٨﴾ أَيُّ شَيْءٍ أَدْخَلَكُمْ ؟

[٤٥] ﴿ كُنَّا نَحْوُصُ ﴾ نَشْرَعُ

فِي الْبَاطِلِ لَا نَبَالِي بِهِ [٤٦]

﴿ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ يَوْمِ الْبَعْثِ

وَالْحِسَابِ وَالْجَزَاءِ

[٥٠] ﴿ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴾ حُمُرٌ

وَحَشِيَّةٌ ، شَدِيدَةُ النَّفَارِ

[٥١] ﴿ قَسُورَةٌ ﴾ أَسَدٌ . أَوِ الرُّمَاءِ

الْقُنُصِ [٥٦] ﴿ أَهْلُ

التَّقْوَى ﴾ أَهْلُ أَنْ يَتَّقِيَهُ عِبَادُهُ

[٧٥] سورة القيامة - مكة

(آياتها ٤٠)

[١] ﴿ لَا أَقْسِمُ ﴾ أَقْسِمُ .

اللَّوَامَةِ ﴾ كَثِيرَةُ اللَّوْمِ وَالنَّدْمِ

عَلَى مَا فَاتَ [٤] ﴿ بَلَى ﴾

نَجَمُهَا بَعْدَ التَّفَرُّقِ

وَالْبَلَى ﴿ نُسُوِي

بِنَانِهِ ﴾ أَطْرَافِ

أَصَابِعِهِ فَتَرَدُّ عِظَامُهَا كَمَا كَانَتْ

عَلَى صِغَرِهَا بِفُذْرَتِنَا فَكَيْفَ

يَكْبَارُهَا [٥] ﴿ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴾

لِيَدُومَ عَلَى فُجُورِهِ مَدَّةَ عُمُرِهِ

[٧] ﴿ بَرَقَ الْبَصْرُ ﴾ دَهْشِ

وَتَحْيَرٍ فَرَعَا مِمَّا رَأَى

قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٦﴾ وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُهُ لِّلْمَسْكِينِ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَحْوُصُ

مَعَ الْخَاطِئِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰ آتَانَا الْيَقِينَ ﴿٤٧﴾

فَمَا نَنْفَعُهُمْ شَفَعَةُ الشَّفِيعِينَ ﴿٤٨﴾ فَأَلْهَمَهُمُ الْنَادِكِرَةَ مُمْرَضِينَ

﴿٤٩﴾ كَانَتْهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٥٠﴾ فَزَبْنَ مِنْ قَسُورَةٍ ﴿٥١﴾ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ

مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صِحْفًا مَّشْتَرَّةً ﴿٥٢﴾ كَلَّا بَلْ لَآ يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾

كَلَّا إِنَّهُ يَرْدُّكُمْ زَكُورًا ﴿٥٤﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾ وَمَا يَذُكُرُونَ إِلَّا أَنْ

يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْغُفْرَةِ ﴿٥٦﴾

(٧٥) سُورَةُ الْقِيَامَةِ مَكِّيَّةٌ

وَأَيُّهَا ٤٠ نَزَلَتْ بِعَلَاءِ مَكَّةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿١﴾ وَلَا أَقْسِمُ بِالْقَمَرِ اللَّوَامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحْسَبُ

الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿٣﴾ بَلْ قَدَرِينٌ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴿٤﴾

بَلْ يَرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ ﴿٥﴾ يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴿٦﴾

فَإِذَا بَرَقَ الْبَصْرُ ﴿٧﴾ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴿٩﴾

يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَعْرُ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ

[٨] ﴿ خَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ ذَهَبَ ضَوْؤُهُ [٩] ﴿ جُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ فِي الطُّلُوعِ مِنَ الْمَغْرِبِ مُظْلِمَيْنِ [١٠] ﴿ أَيْنَ

الْمَعْرُ ؟ ﴾ الْمَهْرَبُ مِنَ الْعَذَابِ أَوْ الْهُولُ [١١] ﴿ لَا وَزَرَ ﴾ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَىٰ لَهُ مِنَ اللَّهِ [١٤] ﴿ بَصِيرَةٌ ﴾

حُجَّةٌ بَيِّنَةٌ أَوْ عَيْنٌ بَصِيرَةٌ [١٥] ﴿ لَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرَهُ ﴾ لَوْ جَاءَ بِكُلِّ عُدْرٍ لَمْ يَنْفَعَهُ [١٧] ﴿ جَمَعَهُ ﴾ فِي صَدْرِكَ

وَحَفِظْتَكَ إِيَّاهُ ﴿ قَرَأْتَهُ ﴾ أَنْ تَقْرَأَهُ بِلِسَانِكَ مَتَى شِئْتَ [١٨] ﴿ قَرَأْتَاهُ ﴾ أَتَمَمْنَا قِرَاءَتَهُ عَلَيْكَ بِلِسَانِ جِبْرِيلَ

[١٩] ﴿ بَيَانَهُ ﴾ تَفْسِيرَ مَا اشْكَلَ مِنْ مَعَانِيهِ [٢٢] ﴿ نَاصِرَةٌ ﴾ حَسَنَةٌ مُشْرِفَةٌ مَتَهَلَّلَةٌ [٢٤] ﴿ بَاسِرَةٌ ﴾ شَدِيدَةُ الْكُلُوحَةِ

وَالْعُبُوسِ [٢٥] ﴿ فَاقِرَةٌ ﴾ ذَاهِيَةٌ عَظِيمَةٌ تَقْصِمُ فَقَارَ الظُّهْرَ [٢٦] ﴿ بَلَغَتِ التَّرَاقِي ﴾ وَصَلَتِ الرُّوحُ لِأَعَالِي

يَوْمَئِذٍ السَّنَقُ ﴿١٢﴾ يَنْبِئُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ
 الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴿١٤﴾ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ﴿١٥﴾ لَا تَحْرِيْبُهُ
 لِسَانُكَ لِنَجْمِكَ بِمِثْلِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْءَانَهُ ﴿١٧﴾ فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ
 قُرْءَانَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيِّنَاتِهِ ﴿١٩﴾ كَلَّا بَلْ مَحْبُوبٌ ﴿٢٠﴾ الْعَاجِلَةَ ﴿٢١﴾
 وَنَذَرُونَ الْآخِرَةَ ﴿٢٢﴾ وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ ﴿٢٣﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٤﴾
 وَوَجْهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٥﴾ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٦﴾ كَلَّا إِذَا
 بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٢٧﴾ وَقِيلَ لَهَا مَرْقَايَ ﴿٢٨﴾ وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقَ ﴿٢٩﴾ وَالنَّفْيَ
 السَّاقُ وَالسَّاقِ ﴿٣٠﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٣١﴾ فَلَا صَدَقَ وَلَا واصلًا ﴿٣٢﴾
 وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٣﴾ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ يَتَمَطَّىٰ ﴿٣٤﴾ أَوْلَىٰ لَكَ
 فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٦﴾ أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ
 سُدًى ﴿٣٧﴾ أَلَمْ يَكُنْ نَظْفَةً مِّنْ مَّيِّمَتِي ﴿٣٨﴾ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ
 فَسَوَّىٰ ﴿٣٩﴾ فَعَلَّامٌ لِّلْزُجُجِ الْدَكَرِ وَالْأُنثَىٰ ﴿٤٠﴾ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ
 بِقَدْرِ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ ﴿٤١﴾

[٢٧] ﴿ مَنْ رَاقٍ ؟ مَنْ ؟ ﴾

يُداويه وينجيه من الموت ؟

[٢٩] ﴿ التَّفْتِ . . . التَّوْتِ . ﴾

أَو التَّصَفَّتِ . [٣٠] ﴿ الْمَسَاقُ ﴾

سوق العباد للجزء

[٣٣] ﴿ يَتَمَطَّى ﴾

يتبختر في مشيته اختيالاً

[٣٤] ﴿ أَوْلَىٰ لَكَ ﴾

قاربك ما يهلكك

[٣٦] ﴿ يُتْرَكَ سُدًى ﴾ مهملاً

فلا يكلف ولا يجازي

[٣٧] ﴿ مَنِي يَمْنَى ﴾ يُصَبُّ

في الرحم

[٣٨] ﴿ فَسَوَّى ﴾ فَعَدَّلَهُ وَكَمَّلَهُ

وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ

(٧٦) سُورَةُ الْقَدْرِ مَائِنَةٌ

وَالْأُمَّةُ ٣١ نَزَلَتْ فِيهَا مَائِنَةٌ

﴿ سورة قريش ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الحاكم وغيره عن أم هانئ بنت أبي طالب قالت : قال رسول الله ﷺ فضل الله قريشاً بسبع خصال الحديث ، وفيه : نزلت فيهم سورة لم يذكر فيها أحد غيرهم ﴿ لإيلاف قريش ﴾ .

﴿ سورة الماعون ﴾

أسباب نزول الآية ٤ : أخرج ابن المنذر عن طريف بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ﴿ فويل للمصلين ﴾ الآية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾
إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ
سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ﴿٤﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ
مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾ يُوفُونَ
بِالتَّذْرِيرِ وَيَمْحَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَامًا
عَلَى أَعْيُنِهِمْ مِن تَيْمِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ إِنَّمَا نَطَعُكُمْ لَوْجَهُ اللَّهِ لِأَنزِيدَ
مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ إِنَّا نَخَافُ مِن رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴿١٠﴾
فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾ وَجَزَاهُمْ
بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿١٢﴾ مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرْبَابِكِ لَا يَرُونَ
فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ﴿١٣﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ
قُطُوفُهَا نِذْلِيلًا ﴿١٤﴾ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِانِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ
كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِّن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾ وَيُسْقَوْنَ
فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾

[٢] ﴿أَمْشَاجٍ﴾ أَمْشَاجٍ ﴿أَخْلَاطٍ﴾
مُمْتَزِجَةٍ مُتَبَايِنَةٍ الصِّفَاتِ
﴿نَبْتَلِيهِ﴾ مُتَبَلِّغٌ لَهُ بِالتَّكَالُفِ
فِي مَا بَعْدُ [٣] ﴿هَدَيْنَاهُ
السَّبِيلَ﴾ بَيَّنَّا لَهُ طَرِيقَ الْهَدَايَةِ
وَالضَّلَالِ [٤] ﴿سَلَاسِلٍ﴾ بِهَا
يُقَادُونَ وَفِي النَّارِ يُسْحَبُونَ
﴿أَغْلَالًا﴾ بِهَا تَجْمَعُ أَيْدِيهِمْ
إِلَى أَعْنَاقِهِمْ وَيُقَيِّدُونَ
﴿كَأْسٍ﴾ خَمْرٌ أَوْ زُجَاجَةٌ فِيهَا
خَمْرٌ ﴿مِزَاجُهَا﴾ مَا تُمَزَّجُ
الْكَأْسُ بِهِ وَتَخْلَطُ ﴿كَافُورًا﴾
مَاءٌ كَالْكَافُورِ فِي أَحْسَنِ أَوْصَافِهِ
[٦] ﴿عَيْنًا﴾ مَاءٌ عَيْنٌ أَوْ خَمْرٌ
عَيْنٌ ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾ يُجْرُونَهَا
حَيْثُ شَاءُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ [٧]
﴿مُسْتَطِيرًا﴾ فَاشِيًا مُنْتَشِرًا غَايَةً
الْإِنْتِشَارِ [١٠] ﴿يَوْمًا عَبُوسًا﴾
تَكَلَّحَ فِيهِ الْوُجُوهُ لِهَوْلِهِ
﴿قَمْطَرِيرًا﴾ شَدِيدَ الْعُبُوسِ
[١١] ﴿لَقَّاهُمْ نَضْرَةً﴾

أَعْطَاهُمْ حُسْنًا وَبَهْجَةً فِي الْوُجُوهِ [١٣] ﴿الْأَرْبَابِكِ﴾ السُّرُرِ فِي الْجَبَالِ ﴿زَمْهَرِيرًا﴾ بَرْدًا شَدِيدًا . أَوْ قَمْرًا
[١٤] ﴿دَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا﴾ قَرِيبَةً مِنْهُمْ ظِلَالُ أَشْجَارِهَا ﴿ذُلَّتْ قُطُوفُهَا﴾ قُرِبَتْ ثِمَارُهَا لِمُتَنَاوَلِهَا
[١٥] ﴿أَكْوَابٍ﴾ أَقْدَاحٍ بِلَا عَرَى وَخِرَاطِيمٍ ﴿قَوَارِيرٍ﴾ كَالزُّجَاجَاتِ فِي الصِّفَاءِ [١٦] ﴿قَدَّرُوهَا﴾ جَعَلُوهَا
شَرَابًا عَلَيَّ قَدْرَ الرَّيِّ
[١٧] ﴿كَأْسًا﴾ خَمْرًا أَوْ زُجَاجَةً فِيهَا خَمْرٌ ﴿مِزَاجُهَا﴾ مَا تُمَزَّجُ بِهِ وَتَخْلَطُ ﴿زَنْجَبِيلًا﴾ مَاءٌ كَالزُّنْجَبِيلِ فِي
أَحْسَنِ أَوْصَافِهِ
[١٨] ﴿تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ يَوْصَفُ شَرَابُهَا بِالسَّلَاسَةِ فِي الْإِنْسِيَاغِ

[١٩] ﴿وَلِدَانٌ مُّخَلَّدُونَ﴾

مُبَقَّرُونَ عَلَى هَيْبَةِ

الْوَالِدَانِ فِي الْبَهَاءِ

﴿لَوْلَوْأَمْشُورًا﴾

كَاللُّوْلُؤِ الْمَفْرَقِ فِي الْحَسَنِ

وَالصَّفَاءِ [٢١] ﴿ثِيَابٌ

سُنْدُسٌ﴾ ثِيَابٌ مِنْ دِيبَاجٍ رَقِيقٍ

﴿إِسْتَبْرَقٌ﴾ دِيبَاجٌ غَلِيظٌ [٢٥]

﴿بُكْرَةٌ وَأَصِيلًا﴾ أَوَّلُ النَّهَارِ

وآخِرُهُ . أَوْ دَائِمًا [٢٧] ﴿يَوْمًا

ثَقِيلًا﴾ شَدِيدِ الْأَهْوَالِ (يَوْمَ

الْقِيَامَةِ) [٢٨] ﴿شَدَدْنَا

أَسْرَهُمْ﴾ أَحْكَمْنَا خَلْقَهُمْ

[٧٧] سورة المرسلات -

مكية (آياتها ٥٠)

[١] ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾

(أَقْسَمَ اللَّهُ) بِرِيَّاحِ الْعَذَابِ

مُتَّابِعَةً كَعُرْفِ الْفَرَسِ [٢]

﴿فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا﴾ الرِّيَّاحِ

الشَّدِيدَةِ الْهَيُوبِ الْمُهْلِكَةِ [٣]

﴿وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا﴾ الْمَلَائِكَةِ

تَنْشُرُ أَجْنِحَتَهَا فِي الْجَوِّ عِنْدَ

التَّرْوَلِ بِالْوَحْيِ

* وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لَوْلَاءَ

مَشُورًا [١١] ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ شَمًّا رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ عَلَيْهِمُ

ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَصُلُوعًا أَسَاوِرٌ مِنْ ذَهَبٍ وَسِقَاحُهُمْ

رَبُّهُمْ شَرَابٌ طَهُورًا [١١] ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ

مَشْكُورًا [١٣] ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ نَزِيلًا [١٣] فَاصْبِرْ

لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا نَظِعَ مِنْهُمْ ءَأَشْمَاءُ أَوْ كَفُورًا [١٤] وَأَذْكُرُ اسْمَ

رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا [١٥] وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا

طَوِيلًا [١٦] ﴿إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ

يَوْمًا ثَقِيلًا [١٧] نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا

بَدَلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا [١٨] ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ

إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا [١٩] وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ

كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا [٢٠] يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ

أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [٢١]

(٧٧) سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ كَتَبْنَا

الْآيَةَ ٤٨ مِنْ مَكَّةَ
وآياتها ٥٠ نزلت بعد الهنزة

قال : نزلت في المنافقين كانوا يراؤون المؤمنين بصلاتهم إذا حضروا وتركونها إذا غابوا ويمنعونهم العارية .

﴿سورة الكوثر﴾

أسباب نزول الآية ٣ : أخرج البزار وغيره بسند صحيح عن ابن عباس قال : قدم كعب بن الأشرف مكة ، فقالت له قريش : أنت سيدهم ألا ترى إلى هذا المنصر المنبر من قومه ، يزعم أنه خير منا ونحن أهل الحجيج وأهل السقاية وأهل السدانة ، قال : أنتم خير منه ، فنزلت ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ ، وأخرج ابن أبي شيبة في المصنف وابن المنذر عن عكرمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾ فَالْعَصْفِ عَصْفًا ﴿٢﴾ وَالنَّشْرِ نَشْرًا ﴿٣﴾
 فَالْفَرْقِ فُرْقًا ﴿٤﴾ فَالْمَلَقِ ذِكْرًا ﴿٥﴾ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا ﴿٦﴾ إِنَّمَا
 تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ ﴿٧﴾ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾
 وَإِذَا الْجِبَالُ سُفَّتْ ﴿١٠﴾ وَإِذَا الرَّسُلُ أُنْقَتَ ﴿١١﴾ لِأَيِّ يَوْمٍ
 أُجِّلَتْ ﴿١٢﴾ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴿١٣﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ ﴿١٤﴾ وَيَلُ
 يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ﴿١٥﴾ أَلَمْ نَكُذِّبْكَ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾ ثُمَّ نَبَعَهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾
 كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْجَائِزِينَ ﴿١٨﴾ وَيَلُ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ﴿١٩﴾ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ
 مَاءٍ مَهِينٍ ﴿٢٠﴾ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ﴿٢١﴾ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾ فَقَدَرْنَا
 فِعْهَ الْقَدِيرُونَ ﴿٢٣﴾ وَيَلُ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ﴿٢٤﴾ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ
 كِفَاتًا ﴿٢٥﴾ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴿٢٦﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوْاسِيَّ شِمَخَاتٍ
 وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾ وَيَلُ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ﴿٢٨﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ
 مَا كُنْتُمْ بِمَشْكُورُونَ ﴿٢٩﴾ أَنْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾ لَا ظِلِيلٍ
 وَلَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ ﴿٣١﴾ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴿٣٢﴾ كَأَنَّهُ جَمَلٌ
 صَفْرٌ ﴿٣٣﴾ وَيَلُ يَوْمَئِذٍ الْمَكْذِبِينَ ﴿٣٤﴾ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴿٣٥﴾

[٤] ﴿ فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ﴾

الملائكة تأتي بالوحي فرقاناً بين

الحقِّ والباطل [٥]

﴿ فَالْمُلَقَّاتِ ذِكْرًا ﴾ الملائكة

تلقي الوحي إلى الأنبياء [٦]

﴿ عُدْرًا ﴾ للإعذار من الله

للخلق ﴿ نُذْرًا ﴾ للإنذار

والتخويف بالعقاب [٧] ﴿ إِنَّمَا

تُوعَدُونَ ﴾ من البعث (جواب

القسم) [٨] ﴿ النُّجُومُ

طُمِسَتْ ﴾ محي نورها وأذهب

ضوءها [٩] ﴿ السَّمَاءُ

فُرِجَتْ ﴾ شقت أو فتحت

فكانت أبواباً [١٠] ﴿ الْجِبَالُ

سُفَّتْ ﴾ قلعت من أماكنها

بسرعة [١١] ﴿ الرَّسُلُ أُنْقَتَ ﴾

بلغت ميقاتها (يوم القيامة)

[١٢] ﴿ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ﴾

يقال لأي يوم أخرت [١٣]

﴿ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ﴾ بين الخلائق

أو الحقِّ والباطل [١٥] ﴿ وَيَلُ

يَوْمَئِذٍ ﴾ هلاك في ذلك اليوم

الهازل [٢٠] ﴿ مَاءٍ مَهِينٍ ﴾ مني

ضعيف حقير [٢١] ﴿ قَرَارٍ مَكِينٍ ﴾ متمكن ، وهو الرِّجْمُ [٢٣] ﴿ فَقَدَرْنَا ﴾

فقدَرنا ذلك تقديراً [٢٥]

﴿ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ وعاء تضم الأحياء على ظهرها [٢٦] ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ والأموات في بطنها [٢٧] ﴿ رِوْاسِيَّ

شامخاتٍ ﴾ جبلاً ثلاثاً ثوابت مرتفعات [٢٧] ﴿ مَاءً فُرَاتًا ﴾ حلواً عذباً [٣٠] ﴿ ظِلٌّ ﴾ هودخان جهنم ﴿ ثَلَاثِ

شُعَبٍ ﴾ فرق ثلاث كالدواب [٣١] ﴿ لَا ظِلِيلٍ ﴾ لا مظلل من الحرِّ ﴿ لَا يُغْنِي مِنَ الْهَبِّ ﴾ لا يدفع شيئاً من

حرِّه [٣٢] ﴿ تَرْمِي بِشَرَرٍ ﴾ هو ما تطاير من النار متفرقاً ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ كل شررة كالبناء المشيد في العظم

والإرتفاع [٣٣] ﴿ كَأَنَّهُ جَمَلٌ صَفْرٌ ﴾ كان الشرير يبل سوداً وتسميها العرب صفراً في الكثرة والتتابع وسرعة

[٣٩] ﴿لَكُمْ كَيْدٌ حِيلَةٌ لِاتِّقَاءِ

العَدَابِ

سورة النبا - مكة (آياتها ٤٠)

[١] ﴿عَمَّ؟﴾ عَنْ أَيِّ شَيْءٍ عَظِيمِ الشَّانِ؟ [٢] ﴿عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ﴾

عَنِ الْقُرْآنِ أَوْ الْبُعْثِ

[٤] ﴿كَلَّا﴾ رَدُّعٌ وَزَجْرٌ عَنِ الْاِخْتِلَافِ فِيهِ [٦] ﴿الْأَرْضِ مِهَادًا﴾

فِرَاشًا مُوْطَأً لِلِاسْتِقْرَارِ عَلَيْهَا [٧] ﴿الْجِبَالِ أَوْتَادًا﴾

كَالْأَوْتَادِ لِلْأَرْضِ لِئَلَّا تَمِيدَ

[٨] ﴿خَلَقْنَاكُمْ أَرْوَاجًا﴾ أَصْنَافًا ذُكُورًا وَإِنَاثًا لِلتَّنَاسُلِ

[٩] ﴿نَوْمِكُمْ نِسَابًا﴾ قِطْعًا لِأَعْمَالِكُمْ وَرَاحَةً

لِأَبْدَانِكُمْ [١٠] ﴿الَّيْلِ لِيَأْسًا﴾

سَاتِرًا لَكُمْ يَظْلِمْتُهُ كَاللِّبَاسِ [١١] ﴿النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ تَحْصُلُونَ فِيهِ مَا تَعِيشُونَ بِهِ [١٢] ﴿سَبْعًا شِدَادًا﴾

سَمَوَاتٍ قَوِيَّاتٍ مُّحْكَمَاتٍ [١٣] ﴿سِرَاجًا وَهَاجًا﴾

مِصْبَاحًا مَنِيرًا وَقَادًا (الشَّمْسِ)

[١٤] ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ السَّحَابِ الَّتِي حَانَ لَهَا أَنْ تُمْطِرَ ﴿مَاءً تَجَاجًا﴾ مُنْصَبًا بِكَثْرَةِ مَعَ التَّابِعِ

سَاتِرًا لَكُمْ يَظْلِمْتُهُ كَاللِّبَاسِ

[١١] ﴿النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ تَحْصُلُونَ فِيهِ مَا تَعِيشُونَ بِهِ [١٢] ﴿سَبْعًا شِدَادًا﴾

سَمَوَاتٍ قَوِيَّاتٍ مُّحْكَمَاتٍ [١٣] ﴿سِرَاجًا وَهَاجًا﴾

مِصْبَاحًا مَنِيرًا وَقَادًا (الشَّمْسِ)

[١٤] ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ السَّحَابِ الَّتِي حَانَ لَهَا أَنْ تُمْطِرَ ﴿مَاءً تَجَاجًا﴾ مُنْصَبًا بِكَثْرَةِ مَعَ التَّابِعِ

سَاتِرًا لَكُمْ يَظْلِمْتُهُ كَاللِّبَاسِ

[١١] ﴿النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ تَحْصُلُونَ فِيهِ مَا تَعِيشُونَ بِهِ [١٢] ﴿سَبْعًا شِدَادًا﴾

سَمَوَاتٍ قَوِيَّاتٍ مُّحْكَمَاتٍ [١٣] ﴿سِرَاجًا وَهَاجًا﴾

مِصْبَاحًا مَنِيرًا وَقَادًا (الشَّمْسِ)

[١٤] ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ السَّحَابِ الَّتِي حَانَ لَهَا أَنْ تُمْطِرَ ﴿مَاءً تَجَاجًا﴾ مُنْصَبًا بِكَثْرَةِ مَعَ التَّابِعِ

سَاتِرًا لَكُمْ يَظْلِمْتُهُ كَاللِّبَاسِ

[١١] ﴿النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ تَحْصُلُونَ فِيهِ مَا تَعِيشُونَ بِهِ [١٢] ﴿سَبْعًا شِدَادًا﴾

سَمَوَاتٍ قَوِيَّاتٍ مُّحْكَمَاتٍ [١٣] ﴿سِرَاجًا وَهَاجًا﴾

مِصْبَاحًا مَنِيرًا وَقَادًا (الشَّمْسِ)

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْبُدُونَ ﴿٣٦﴾ وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَمَا لَمْ يَنْبِئُوهُمْ بِهِمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٧﴾ هَذَا يَوْمُ الْقِيَامِ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الصُّلُوفُ أَهْلُهَا وَيَوْمُ الْقِيَامِ يَفْجُرُونَ فِيهَا كَمَا يُفْجُرُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ﴿٣٨﴾ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ﴿٣٩﴾ وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَمَا لَمْ يَنْبِئُوهُمْ بِهِمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٠﴾ هَذَا يَوْمُ الْقِيَامِ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الصُّلُوفُ أَهْلُهَا وَيَوْمُ الْقِيَامِ يَفْجُرُونَ فِيهَا كَمَا يُفْجُرُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ ﴿٤١﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ كَيْدَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٢﴾ كَلَّا وَالْحُسَيْنِ ﴿٤٣﴾ وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَمَا لَمْ يَنْبِئُوهُمْ بِهِمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ كَيْدَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٥﴾ كَلَّا وَالْحُسَيْنِ ﴿٤٦﴾ وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَمَا لَمْ يَنْبِئُوهُمْ بِهِمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ كَيْدَ الْكَاذِبِينَ ﴿٤٨﴾ وَيَلُومُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَمَا لَمْ يَنْبِئُوهُمْ بِهِمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ كَيْدَ الْكَاذِبِينَ ﴿٥٠﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَمَّ تَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبَا الْعَظِيمِ ﴿٢﴾ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ أَلَمْ يُجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴿٦﴾ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴿٧﴾ وَخَلَقْنَاكُمْ أَرْوَاجًا ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَأْسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ وَبَيْنَا أَفُقًا ﴿١٢﴾ وَجَعَلْنَا سَمَاوَاتٍ مُّحْكَمَاتٍ ﴿١٣﴾ وَهَاجًا ﴿١٤﴾ مِصْبَاحًا مَنِيرًا وَقَادًا ﴿١٥﴾ (الشَّمْسِ)

[١٤] ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ السَّحَابِ الَّتِي حَانَ لَهَا أَنْ تُمْطِرَ ﴿مَاءً تَجَاجًا﴾ مُنْصَبًا بِكَثْرَةِ مَعَ التَّابِعِ

قال : لما أوحى إلى النبي ﷺ قالت قريش : بتر محمد منا ، فنزلت ﴿ إن شئت لك هو الأبر ﴾ ، وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : كانت قريش تقول إذا مات ذكور الرجل : بتر فلان ، فلما مات ولد النبي ﷺ قال العاصي بن وائل : بتر محمد ، فنزلت . وأخرج البيهقي في الدلائل مثله عن محمد بن علي ، وسمى الولد القاسم ، وأخرج عن مجاهد قال : نزلت في العاصي بن وائل وذلك أنه قال : أنا شاعر محمد ، وأخرج الطبراني بسند ضعيف عن أبي أيوب ، قال : لما مات إبراهيم ابن رسول الله ﷺ مشى المشركون بعضهم إلى بعض فقالوا : إن هذا الصابي قد بتر الليلة ، فانزل الله ﴿ إننا لنعلم كيد الكاذبين ﴾

[١٦] ﴿جَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾ ﴿بَسَاتِينٍ مُّتَنَفِّعَةٍ الْأَشْجَارِ﴾ [١٨] ﴿فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا﴾ ﴿أُمَمًا أَوْ جَمَاعَاتٍ مُّخْتَلِفَةً الْأَحْوَالِ﴾ [١٩] ﴿فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ ﴿صَارَتْ ذَاتَ أَبْوَابٍ وَطُرُقٍ﴾ [٢٠] ﴿فَكَانَتْ سَرَابًا﴾ ﴿كَالسَّرَابِ الَّذِي لَا حَقِيقَةَ لَهُ﴾ [٢١] ﴿كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ ﴿مَوْضِعَ تَرْصُدٍ وَتَرْقُبٍ لِلْكَافِرِينَ﴾ [٢٢] ﴿لِلطَّاغِينَ مَأْبَأً﴾ ﴿مَرْجِعًا وَمَأْوَى لَهُمْ﴾ [٢٣] ﴿أَحْقَابًا﴾ ﴿دُهُورًا مُّتَّبِعَةً لَا نِهَآيَةَ لَهَا﴾ [٢٤] ﴿بُرْدًا﴾ ﴿نَوْمًا أَوْ رَوْحًا مِنْ حَرِّ النَّارِ﴾ [٢٥] ﴿حَمِيمًا﴾ ﴿مَاءً بَالِغًا نِهَآيَةَ الْحَرَارَةِ﴾ ﴿غَسَاقًا﴾ ﴿صَدِيدًا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِهِمْ﴾ [٢٦] ﴿جَزَاءً وَفَاقًا﴾ ﴿جَزَيْنَاهُمْ جَزَاءً مُّوَافِقًا لِأَعْمَالِهِمْ﴾ [٢٨] ﴿كِذَابًا﴾ ﴿تَكْذِيبًا شَدِيدًا﴾ [٢٩] ﴿أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾ ﴿حَفِظْنَاهُ وَضَبَطْنَاهُ مَكْتُوبًا﴾ [٣١] ﴿مَفَازًا﴾ ﴿فَوْزًا وَظَفْرًا﴾

مَاءً تَجَلَّابًا ﴿١٥﴾ لِنُجْحٍ بِهِ حِمَاً وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ إِنَّ يَوْمَ الْفُضْلِ كَانَ مِيقَاتِنَا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسِيرَتِ الْجِبَالُ كَأَنَّهَا سَرَابًا ﴿٢٠﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِلطَّاغِينَ مَأْبَأً ﴿٢١﴾ لِيَتَّبِعُنَّ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٢﴾ لَا يَدْخُلُونَ فِيهَا بُرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ﴿٢٣﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٣﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٢٩﴾ فَذُوقُوا فَلَنتُ زَيْدِكُمْ بِالْأَعْدَابِ ﴿٣٠﴾ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣١﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣١﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا الْغَوَا وَلَا يَكَذَّبُونَ ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٣٧﴾ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أِذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَأْبَأً ﴿٣٩﴾ إِنَّا أَنْزَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ لِيَلْبِسَنِي كُنْتُ تَرَبًّا ﴿٤٠﴾

(٧٩) سُورَةُ النَّارِ الْكَاثِمَةِ

وَأَيُّهَا ٤٦ نَزَلَتْ بِعَدْلِ التَّسْبِيحِ

[١] ﴿ وَالنَّازِعَاتِ ﴾ (أَقْسَمَ)
 اللَّهُ بِالْمَلَائِكَةِ تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ
 مِنْ أَقْصَايِ أَجْسَامِهِمْ ﴿ عَرْقًا ﴾
 نَزْعًا شَدِيدًا مُؤَلِّمًا بَالِغَ الْعَايَةِ
 [٢] ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴾
 الْمَلَائِكَةُ تَسْلُ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ
 بِرِفْقٍ [٣] ﴿ وَالسَّابِحَاتِ
 سَبْحًا ﴾ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ مُسْرِعَةً
 لِمَا أَمَرَتْ بِهِ [٤] ﴿ فَالسَّابِقَاتِ
 سَبْقًا ﴾ الْمَلَائِكَةُ تَسْبِقُ بِالْأَرْوَاحِ
 إِلَى مُسْتَقَرِّهَا نَارًا أَوْ جَنَّةً
 [٥] ﴿ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴾
 الْمَلَائِكَةُ تَنْزِلُ بِالتَّدْبِيرِ الْمَأْمُورِ بِهِ
 [٦] ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾
 لَتُبْعَثُنَّ (جَوَابُ الْقَسَمِ) يَوْمَ
 تَضْطَرِبُ الْأَجْرَامُ بِالصَّيْحَةِ
 الْهَائِلَةِ (نَفْخَةِ الْمَوْتِ)
 [٧] ﴿ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴾ نَفْخَةُ
 الْبَعْثِ الَّتِي تَرُدُّهُ الْأَوْلَى
 [٨] ﴿ وَاجِفَةٌ ﴾ مُضْطَرِبَةٌ . أَوْ
 خَائِفَةٌ وَجَلَةٌ [٩] ﴿ أَبْصَارُهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ١ وَالنَّشْطِكَ نَشْطًا ٢ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ٣
 فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ٤ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ٥ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ٦
 تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ٧ قُلُوبٌ يُومِدُ وَيُوجِفَةُ ٨ أَبْصَارُهَا خَائِفَةٌ ٩
 يَقُولُونَ أَيْنَا تَا مَرْدُودُونَ ١٠ فَالْحَافِرَةُ ١١ أَيْنَا ذَاكَ عِظْمًا نَجْرَةً ١٢
 قَالُوا إِنَّكَ إِذَا كَرِهَ خَاسِرَةٌ ١٣ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ١٤ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ
 طُوًى ١٥ أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ١٦ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى
 ١٧ وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَخَشَى ١٨ فَارَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى ١٩ فَكذَّبَ
 وَعَصَى ٢٠ ثُمَّ أَدْبَرَ كَيْسَى ٢١ فَحَشَرَ فَنَادَى ٢٢ فَقَالَ أَنَارُبُكُمْ
 الْأَعْلَى ٢٣ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْأَخْزَرِ وَالْأُولَى ٢٤ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَعِبْرَةً لِمَنِ يَخْشَى ٢٥ أَلَمْ نُشْخِمْ لَكُمْ الْجِبَالَ وَأَوَّلَى ٢٦ رَفَعَ
 سَمَكَهَا فَمَسْوُولَهَا ٢٧ وَأَعْطَشَ لَيْكَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ٢٨ وَالْأَرْضَ
 بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ٢٩ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ٣٠ وَالْجِبَالَ
 أَرْسَاهَا ٣١ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَعْيُنِكُمْ ٣٢ فَإِذَا جَاءَ نَارُ الطَّامَةِ الْكُبْرَى ٣٣

خَائِفَةٌ ﴿ ذَلِيلَةٌ مُنْكَسِرَةٌ مِنَ الْفَزَعِ [١٠] ﴿ فِي الْحَافِرَةِ ﴾ إِلَى الْحَالَةِ الْأَوْلَى (الْحَيَاةِ) [١١] ﴿ كُنَّا عِظْمًا
 نَجْرَةً ﴿ بِالْيَةِ مُتَفَتِّتَةٌ [١٢] ﴿ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿ رَجَعَةٌ [١٣] ﴿ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿ صَيْحَةٌ وَاحِدَةٌ (نَفْخَةُ
 الْبَعْثِ) [١٤] ﴿ هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿ هُمْ أَحْيَاءٌ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ [١٦] ﴿ طُوًى ﴿ اسْمُ الْوَادِي الْمُقَدَّسِ
 [١٧] ﴿ طَغَى ﴿ عَتَا وَتَجَبَّرَ وَكَفَرَ بِاللَّهِ تَعَالَى
 [١٨] ﴿ تَزَكَّى ﴿ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ وَالطُّغْيَانِ
 [٢٠] ﴿ الْآيَةُ الْكُبْرَى ﴿ مَعْجَزَةُ الْعَصَا وَالْيَدِ الْبَيْضَاءِ
 [٢٢] ﴿ يَسْعَى ﴿ يَجْدُ فِي الْإِفْسَادِ وَالْمُعَارَضَةِ
 [٢٣] ﴿ فَحَشَرَ ﴿ جَمَعَ السَّحْرَةَ . أَوْ الْجُنْدَ

يَوْمَ يَذُكَّرُ الْإِنْسَانَ مَاسِيًا ﴿٣٥﴾ وَيُرْزَقُ الْجَحِيمَ لِمَنْ بَرِيًا ﴿٣٦﴾
فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٧﴾ وَعَاشَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ
هِيَ الْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴿٤٢﴾ فِيمَ أَنْتَ مِنْ
ذِكْرِهَا ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ مِمَّنْ يَخْشَاهَا ﴿٤٥﴾
كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴿٤٦﴾

(٨٠) سُورَةُ عَبَسَ مَكِّيَّةٌ

وَأَنفَاقًا ٤٢ نَزَلَتْ بَعْدَ الْجَعْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يُزَكَّى ﴿٣﴾
أَوْ يَذُكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴿٤﴾ أَمَّا مَنْ سَتَغَفَى ﴿٥﴾ فَأَنْتَ لَهُ
تَصَدَّى ﴿٦﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكَّى ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴿٨﴾
وَهُوَ يَخْشَى ﴿٩﴾ فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى ﴿١٠﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾ فَمَنْ
شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿١٢﴾ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾ بِأَيْدِي
سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾ قُلْ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ ﴿١٧﴾ مِنْ أَيِّ

﴿ نَكَالَ .. ﴾ عُقُوبَةً . أَوْ

بِعُقُوبَةٍ .. [٢٨] ﴿ رَفَعَ

سَمَكَهَا ﴾ جَعَلَ ثِيخَهَا مُرْفَعًا

جَهَةَ الْعُلُوِّ ﴾ فَسَوَّاهَا ﴾ فَجَعَلَهَا

مُسْتَوِيَةً الْخَلْقِ بِلَا عَيْبٍ

[٢٩] ﴿ أَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾

أَظْلَمَهُ ﴾ أَخْرَجَ ضِحَاهَا ﴾ أَبْرَزَ

نَهَارَهَا الْمِضْيَاءَ بِالشَّمْسِ

[٣٠] ﴿ دَحَاهَا ﴾ بَسَطَهَا

وَأَوْسَعَهَا لِسُكْنَى أَهْلِهَا

[٣١] ﴿ مَرَعَاهَا ﴾ أَقْوَاتِ النَّاسِ

وَالدَّوَابِّ [٣٢] ﴿ الْجِبَالَ

أَرْسَاهَا ﴾ أَتْبَتَهَا فِي الْأَرْضِ ؛

كَالْأَوْتَادِ



[٣٤] ﴿ السَّطَامَةَ

الْكُبْرَى ﴾ الدَّاهِيَةَ الْعُظْمَى

(الْقِيَامَةَ) [٣٦] ﴿ بُرَّرَتْ

الْجَحِيمُ ﴾ أَظْهَرَتْ إِظْهَارًا بَيِّنًا

[٣٩] ﴿ هِيَ الْمَأْوَى ﴾ هِيَ

الْمَرْجِعُ وَالْمَقَامُ لَهُ لَا غَيْرَهَا

[٤٢] ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ؟ مَتَى

يُقِيمُهَا اللَّهُ وَيُنْبِتُهَا ؟

[٨٠] سورة عبس - مكة

(آياتها ٤٢)

[١] ﴿ عَبَسَ ﴾ قَطَبَ وَجْهَهُ الشَّرِيفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿ تَوَلَّى ﴾ أَعْرَضَ بِوَجْهِهِ الشَّرِيفَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ [٣] ﴿ لَعَلَّهُ يُزَكَّى ﴾ يَنْطَهَرُ بِتَعْلِيمِكَ مِنْ دَنَسِ الْجَهْلِ [٤] ﴿ يَذُكَّرُ ﴾ يَتَعَطَّرُ [٦] ﴿ لَهُ تَصَدَّى ﴾ تَتَعَرَّضُ

لَهُ بِالْإِقْبَالِ عَلَيْهِ [٨] ﴿ جَاءَكَ يَسْعَى ﴾ وَصَلَ إِلَيْكَ مُسْرِعًا لِيَتَعَلَّمَ [١٠] ﴿ عَنْهُ تَلَهَّى ﴾ تَتَشَاغَلُ وَتُتَعَرَّضُ

[١١] ﴿ كَلَّا ﴾ حَقًّا أَوْ إِشْرَادًا ، بَلِيغٌ لِيَتْرِكَ الْمُعَاوَدَةَ ﴿ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴾ إِنَّ آيَاتِ الْقُرْآنِ مَوْعِظَةٌ وَتَذْكِيرٌ [١٣] ﴿ فِي

صُحُفٍ ﴾ مَنَسَخَةٍ مِنَ اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ [١٤] ﴿ مَرْفُوعَةٍ ﴾ رَفِيعَةٍ الْقَدْرِ وَالْمَنْزِلَةِ عِنْدَهُ تَعَالَى [١٥] ﴿ بِأَيْدِي

سَفَرَةٍ ﴾ مَلَائِكَةٍ يَنْسَخُونَهَا مِنَ اللُّوحِ الْمُحْفُوظِ [١٦] ﴿ بَرَرَةٍ ﴾ مُطِيعِينَ لَهُ تَعَالَى أَوْ صَادِقِينَ [١٧] ﴿ قُتِلَ

الْإِنْسَانُ ﴾ لَعْنِ الْكَافِرِ . أَوْ عُدْبَ

[١٩] ﴿فَقَدَرَهُ﴾ أطواراً أو هيأه
 لِمَا يَصْلُحُ لَهُ [٢٠] ﴿السَّبِيلَ
 يَسَّرَهُ﴾ سَهَّلَ لَهُ طَرِيقِي الْهُدَى
 وَالضَّلَالِ [٢١] ﴿فَأَقْبِرَهُ﴾ أَمَرَ
 بِدْفِنِهِ فِي قَبْرِ تَكْرَمَةٍ لَهُ
 [٢٢] ﴿أَنْشَرَهُ﴾ أَحْيَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
 [٢٣] ﴿لَمَّا يَقْضُ مَا أَمَرَهُ﴾ لَمْ
 يَفْعَلْ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ بَلْ قَصَرَ
 [٢٦] ﴿شَقَقْنَا الْأَرْضَ﴾
 بِالنَّبَاتِ أَوْ بِالْحَرِثِ [٢٨]
 ﴿قَضَبًا﴾ عِلْفًا رَطْبًا لِلدَّوَابِّ
 كَالْبَرَسِيمِ [٣٠] ﴿حَدَاقِ
 غُلْبًا﴾ بَسَاتِينَ عِظَامًا مُتَكَافِئَةً
 الْأَشْجَارِ [٣١] ﴿أَبًا﴾ كَلًّا
 وَعُشْبًا. أَوْ هُوَ التَّبْنُ خَاصَّةً
 [٣٣] ﴿جَاءَتِ الصَّاحَةُ﴾
 الصَّيْحَةُ تُصَمُّ الْأَذَانَ لِشِدَّتِهَا
 (النَّفْخَةُ الثَّانِيَةُ).
 [٣٨] ﴿مُسْفِرَةٌ﴾ مُشْرِقَةٌ مُضِيئَةٌ
 (وَجْوهُ الْمُؤْمِنِينَ) [٤٠]
 ﴿عَبْرَةٌ﴾ غَبَارٌ وَكُدُورَةٌ (وَجْوهُ
 الْكَافِرِينَ) [٤١] ﴿تَرْهَقُهَا
 قَتْرَةٌ﴾ تَغْشَاهَا ظَلْمَةٌ وَسَوَادٌ

شَيْءٍ خَلَقَهُ [١٨] ﴿مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ﴾ [١٩] ﴿تُرْسُ السَّبِيلِ يَسَّرَهُ﴾ [٢٠] ﴿تُرْسُ
 أَمَانَهُ وَأَقْبِرَهُ﴾ [٢١] ﴿تُرْسُ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾ [٢٢] ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضُ مَا أَمَرَهُ﴾ [٢٣]
 ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾ [٢٤] ﴿أَتَأْكَبِرُ الْمَاءَ صَبًّا﴾ [٢٥] ﴿ثُمَّ شَقَقْنَا
 الْأَرْضَ شَقًّا﴾ [٢٦] ﴿فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا﴾ [٢٧] ﴿وَعِنَبًا وَقَضْبًا﴾ [٢٨] ﴿وَزَيْتُونًا
 وَمَخَلًا﴾ [٢٩] ﴿وَحَدَائِقَ غُلْبًا﴾ [٣٠] ﴿وَفَلَكَهَاتٍ وَأَبًا﴾ [٣١] ﴿مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَعْمَالِكُمْ﴾ [٣٢]
 ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ﴾ [٣٣] ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ﴾ [٣٤] ﴿وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ﴾ [٣٥]
 ﴿وَصَجْنِيهِ وَبَنِيهِ﴾ [٣٦] ﴿لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [٣٧]
 ﴿وَجْوهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ﴾ [٣٨] ﴿ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ﴾ [٣٩] ﴿وَوَجْوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا
 غَبْرَةٌ﴾ [٤٠] ﴿تَرْهَقُهَا قَتْرَةٌ﴾ [٤١] ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجْرَةُ﴾ [٤٢]

(٨١) سُورَةُ التَّكْوِيْرِ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيَّانَهَا ٢٩ نَزَلَتْ تَعْدِلُ مَسَدًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ [١] وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ [٢] وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ
 [٣] وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ [٤] وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ [٥] وَإِذَا الْبِحَارُ
 سُجِّرَتْ [٦] وَإِذَا الْنفُوسُ زُوِّجَتْ [٧] وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُيِّتَتْ [٨]

[٨١] سورة التكاوير - مكية (آياتها ٢٩)

[١] ﴿ الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ أَزِيلَ ضِيَاؤَهَا أَوْ لَفَّتْ وَطُوِيَتْ [٢] ﴿ النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ تَسَاقَطَتْ وَتَهَاوَتْ
 [٣] ﴿ الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴾ أَزِيلَتْ عَنِ مَوَاضِعِهَا [٤] ﴿ الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ النَّوْقُ الْحَوَامِلُ أَهْمِلَتْ بِلَا رَاعٍ
 [٥] ﴿ الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ جُمِعَتْ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ [٦] ﴿ الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ أَوْقَدَتْ فَصَارَتْ نَارًا تَضْطَرِّمُ
 [٧] ﴿ الْنفُوسُ زُوِّجَتْ ﴾ قُرِنَتْ كُلُّ نَفْسٍ بِشَكْلِهَا
 [٨] ﴿ الْمَوْءُودَةُ ﴾ الْبِنْتُ الَّتِي تُدْفَنُ حَيَّةً

بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ① وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ② وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ③
 وَإِذَا الْبِحَيْمِ سُعِرَتْ ④ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْفِلَتْ ⑤ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا أَحْضَرْتَ ⑥
 فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُسْفِ ⑦ الْجَوَارِ الْكُنَّسِ ⑧ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ⑨
 وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ⑩ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ⑪ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي
 الْعَرْشِ مَكِينٍ ⑫ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ⑬ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ⑭ وَلَقَدْ
 رَأَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ⑮ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ⑯ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ
 شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ⑰ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ⑱ إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ⑲
 لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ⑳ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ
 رَبُّ الْعَالَمِينَ ㉑

رَبُّ الْعَالَمِينَ ㉑

(٨٢) سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ الْمَكِّيَّةُ
 وَأَيَّانَهَا ١٩ نَزَلَتْ فِي الْحَجَّةِ الْاُولَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ① وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ② وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ③
 وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ④ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ⑤ يَا أَيُّهَا
 الْإِنْسَانُ مَا غَرَّبَكَ رَبِّكَ الْكَرِيمِ ⑥ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ⑦

[١٠] ﴿ الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾

صحف الأعمال فُرقت بين

أصحابها [١١] ﴿ السَّمَاءُ

كُشِطَتْ ﴾ قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ

السَّقْفُ [١٢] ﴿ الْجَحِيمُ

سُعِرَتْ ﴾ أَوْقِدَتْ وَأَضْرَمَتْ

لِلْكَفَّارِ [١٣] ﴿ الْجَنَّةُ أُرْفِلَتْ ﴾

قُرِبَتْ وَأُدْنِيَتْ مِنَ الْمُتَّقِينَ

[١٤] ﴿ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا أَحْضَرْتَ ﴾

مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ (جواب

إِذَا) [١٥] ﴿ فَلَا أَقْسِمُ ﴾

أَقْسِمُ) و«لا» مزيدة

﴿ بِالْخُسْفِ ﴾ بِالْكَوَاكِبِ

السَّيَّارَةِ تَخْسُ نَهَارًا وَتَحْتَفِي

عَنِ الْبَصْرِ وَهِيَ فَوْقَ الْأَفْقِ ،

وَتَظْهَرُ لَيْلًا ثُمَّ تَكْسُ وَتَسْتَبِيرُ

فِي مَعْيِبِهَا تَحْتَ الْأَفْقِ

﴿ رَبِّهَا ﴾

[١٧] ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسَسَ ﴾

أَقْبَلَ ظَلَامُهُ ، أَوْ أَدِيرَ

[١٨] ﴿ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾

أَقْبَلَ أَوْ أَضَاءَ وَتَبَلَّجَ [١٩] ﴿ إِنَّهُ

لَقَوْلُ رَسُولٍ ﴿ الرسولُ جبريلُ عن الله (جوابُ الْقَسَمِ) [٢٠] ﴿ مَكِينٍ ﴿ ذِي مَكَانَةٍ رَفِيعَةٍ وَشَرِيفٍ
 [٢٣] ﴿ رَأَاهُ ﴿ رَأَى بِصُورَتِهِ الْخَلْقِيَّةِ [٢٤] ﴿ الْغَيْبِ ﴿ الْوَحْيِ وَخَبْرِ السَّمَاءِ ﴿ بِضَنِينٍ ﴿ بِبِخِيلٍ فَيَقْصُرُ
 فِي تَبْلِيغِهِ

[٨٢] سورة الانفطار - مكية (آياتها ١٩)

[١] ﴿ السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ انشَقَّتْ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ [٢] ﴿ الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ ﴾ تَسَاقَطَتْ مُتَفَرِّقَةً [٣] ﴿ الْبِحَارُ
 فُجِّرَتْ ﴾ شَقِقَتْ جَوَانِبُهَا فَصَارَتْ بَحْرًا وَاحِدًا [٤] ﴿ الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ قَلْبٌ تَرَأَبُهَا ، وَأَخْرَجَ مَوَاتَهَا [٦] ﴿ مَا
 غَرَّبَكَ رَبِّكَ ﴿ ؟ مَا خَدَعَكَ وَجَرَّكَ عَلَى عِصْيَانِهِ ؟

فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَبُّكَ ۗ كَلَّا بَلْ نَكُذِّبُونَ بِالَّذِينَ ۙ وَإِنَّا لَنَعْلَمُكُمْ
 لِحَفِظِينَ ۙ كِرَامًا كُنِينٍ ۙ يَعْلَمُونَ مَا نَفَعُوهُمْ ۙ إِنَّا لَنَجْزِيكَ
 لِقَىٰ نَعِيمٍ ۙ وَإِنَّا لَنَجْزِيكَ لِقَىٰ حَجِيمٍ ۙ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الَّذِينَ ۙ وَمَاهُمْ
 عَنْهَا بِغَائِبِينَ ۙ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الَّذِينَ ۙ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ
 الَّذِينَ ۙ يَوْمَ لَا تَمَلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا ۙ وَالْأَمْرُ يَوْمَ لِلَّهِ ۙ

(٨٣) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ مَكِّيَّةٌ

وَأَيَّامُهَا ٣٦ نَسَلَتْ بَعْدَ التَّكْوِينِ
 وَهِيَ أَحَدُ سُورَةِ تَسْرَلَتْ بِمَكَّةَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَيَلُّ الْمُطَفِّفِينَ ۙ الَّذِينَ إِذَا كُنَّا لُؤْلُوعًا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۙ وَإِذَا
 كَالُوهُمْ أَوْ وُزُوهُم يُخْسِرُونَ ۙ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۙ
 لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۙ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۙ كَلَّا إِنَّا كَنُتَبَ
 الْفُجَّارِ لِقَىٰ سَجِينٍ ۙ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ ۙ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ۙ
 وَيَلُّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ۙ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الَّذِينَ ۙ وَمَا
 يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كَلٌّ مَعْدٍ أَنْتُمْ ۙ إِذْ أَنْتَ عَلَىٰ عِلِّيِّينَ ۙ أَلَا يَتَنَقَّلُونَ الْأَسْطُرَ
 الْأُولَىٰ ۙ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۙ كَلَّا إِنَّهُمْ

كَلَّا
 لَطِيفَةٌ
 عَلَىٰ الْأُولَىٰ

[٧] ﴿ فَسَوَّاكَ ﴾ جَعَلَ أَعْضَاءَكَ
 سَوِيَّةً سَلِيمَةً ﴿ فَعَدَلَكَ ﴾
 جَعَلَكَ مَعْتَدَلًا مَتَنَسَبَ الْخَلْقِ
 [٩] ﴿ تُكْذِبُونَ بِالَّذِينَ ﴾
 بِالْبَعَثِ أَوْ الْجَزَاءِ أَوْ بِالْإِسْلَامِ
 [١٣] ﴿ الْأَبْرَارَ ﴾ الَّذِينَ بَرُّوا
 [١٥٦] وَصَدَقُوا فِي إِيْمَانِهِمْ
 ﴿ يَصْلَوْنَهَا ﴾ يَدْخُلُونَهَا ، أَوْ
 يُقَاسُونَ حَرْهَا
 [٨٣] سورة المطففين - مكية
 (آياتها ٣٦)

[١] ﴿ وَيَلُّ ﴾ عَذَابٌ أَوْ هَلَاكٌ
 أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ ﴿ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾
 الْمُتَقَصِّصِينَ فِي الْكَيْلِ أَوْ الْوَزْنِ
 [٢] ﴿ اُكْتَالُوا ﴾ اَشْتَرُوا
 بِالْكَيْلِ ، وَمِثْلُهُ الْوَزْنُ
 [٣] ﴿ كَالُوهُمْ ﴾ اَعْطَوْا غَيْرَهُمْ
 بِالْكَيْلِ ﴿ وَزَنُوهُمْ ﴾ اَعْطَوْا
 غَيْرَهُمْ بِالْوَزْنِ ﴿ يُخْسِرُونَ ﴾
 يَنْقُصُونَ الْكَيْلَ وَالْوَزْنَ
 [٦] ﴿ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
 لِأَمْرِهِ وَحُكْمِهِ [٧]
 ﴿ كِتَابَ الْفُجَّارِ ﴾ مَا

يُكْتَبُ مِنْ أَعْمَالِهِمْ ﴿ لِقَىٰ سَجِينٍ ﴾ لَمُتَّبَتٍ فِي دِيْوَانِ الشَّرِّ [٩] ﴿ كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ﴾ بَيْنَ الْكِتَابَةِ أَوْ مُعَلَّمٌ بِعَلَامَةٍ
 [١٢] ﴿ مُعْتَدٍ ﴾ فَاجِرٍ مُتَجَاوِزٍ عَنِ نَهْجِ الْحَقِّ [١٣] ﴿ اَسْطِيرَ الْأُولَىٰ ﴾ اَبَاطِيلُهُمُ الْمُسْتَطْرَّةُ فِي كُتُبِهِمْ
 [١٤] ﴿ كَلَّا ﴾ رَدُّعٌ وَزَجْرٌ عَنِ قَوْلِهِمُ الْبَاطِلِ ﴿ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ ﴾ غَلَبَ وَغَطَّىٰ عَلَيْهَا أَوْ طَبَعَ عَلَيْهَا

فَنَحَرَهَا ، قُلْتُ : فِيهِ غَرَابَةٌ شَدِيدَةٌ ، وَأَخْرَجَ عَنِ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ قَالَ : كَانَ عَقِبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيْطٍ يَقُولُ إِنَّهُ لَا يَبْقَىٰ لِلنَّبِيِّ ﷺ
 وَلَدٌ ، وَهُوَ أَبْتَرٌ ، فَانزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿ إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ وَأَخْرَجَ ابْنُ الْمُنْذَرِ عَنِ ابْنِ جَرِيْجٍ قَالَ : بَلَغَنِي أَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَلَدَ
 النَّبِيِّ ﷺ لَمَّا مَاتَ قَالَتْ قَرِيْشٌ : أَصْحَحَ مُحَمَّدٌ أَبْتَرٌ ، فَغَاظَهُ ذَلِكَ ، فَنَزَلَتْ ﴿ إِنْ أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثُرَ ﴾ تَعْزِيَةً لَهُ .

[١٦] ﴿لَصَالُوا الْجَحِيمِ﴾

لَدَاخُلُوهَا أَوْ لِمَقَاسُوحَرَّهَا [١٨]

﴿كِتَابِ الْأَبْرَارِ﴾ مَا يَكْتُبُ مِنْ

أَعْمَالِهِمْ ﴿لَفِي عِلِّيِّينَ﴾ لَمُنْتَبِتٌ

فِي دِيْوَانِ الْخَيْرِ

[٢٣] ﴿الْأَرَائِكِ﴾ الْأَسْرَةُ فِي

الْحِجَالِ [٢٤] ﴿نَضْرَةَ

النَّعِيمِ﴾ بِهَجْتِهِ وَرَوْنَقِهِ وَبِهَاءَهُ

[٢٥] ﴿رَحِيقٍ﴾ أَجْوَدُ الْخَمْرِ

وَأَصْفَاهُ ﴿مَخْتُومٍ﴾ إِنْأَوْهُ حَتَّى

يَفْكُهُ الْأَبْرَارُ [٢٦] ﴿خِتَامُهُ

مِسْكٌ﴾ خِتَامُ إِثْنَاءِ الْمِسْكِ بَدَلُ

الطَّيْنِ ﴿فَلْيَتَنَافَسِ﴾

فَلْيَتَسَارِعْ . أَوْ فَلْيَسْتَبِقْ [٢٧]

﴿مِزَاجُهُ﴾ مَا يُمَزَجُ بِهِ وَيُخْلَطُ

﴿تَسْنِيمٍ﴾ عَيْنٌ عَالِيَةٌ شَرَابُهَا

أَشْرَفُ شَرَابٍ [٢٨] ﴿يَشْرَبُ

بِهَا﴾ يَشْرَبُ مِنْهَا

[٣٠] ﴿يَتَغَامَرُونَ﴾ يُشِيرُونَ إِلَيْهِمْ

بِالْأَعْيُنِ اسْتِهْزَاءً

[٣١] ﴿فَكِهِينَ﴾

مُتَلَذِّذِينَ بِاسْتِخْفَافِهِمْ

بِالْمُؤْمِنِينَ [٣٦] ﴿ثُوبٌ

بِالْأَبْرَارِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ

عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لِحُجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا
الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ مُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ
الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ
نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْمُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي
ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ السُّتَيْفِيسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا
الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ أُجْرِمُوا كَأَنَّمَا أُجْرِمُوا أَمْوَالُهُمْ لَمْ يَمْسَسُوهُمْ أَيْ
وَأَمَّا أَمْوَالُهُمْ يَتَغَامَرُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا أَنْقَلِبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾
وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ
حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفْرِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى
الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُوبٌ الْكَفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

(٨٤) سُورَةُ الْإِنْشِقَاقِ وَكَيْفِيَّةُ

وَأَيُّهَا ٢٥ نَزَلَتْ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾ وَأَذْنُ لِرَبِّهَا وَحُتَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾

الْكَفَّارُ ﴿جُوزُوا بِسُخْرِيَتِهِمْ بِالْمُؤْمِنِينَ﴾

[٨٤] سورة الانشقاق مكية (آياتها ٢٥)

[١] ﴿السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ انْصَدَعَتْ عِنْدَ قِيَامِ السَّاعَةِ [٢] ﴿أَذْنُ لِرَبِّهَا﴾ اسْتَمَعَتْ وَأَنْقَادَتْ لَهُ تَعَالَى

﴿حُقَّتْ﴾ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهَا الْاسْتِمَاعَ وَالْانْقِيَادَ

﴿سورة الكافرون﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج الطبراني وابن أبي حاتم عن ابن عباس أن قريشاً دعت رسول الله ﷺ إلى أن يعطوه

[٣] ﴿الْأَرْضُ مَدَدَتْ ﴿ بَسَطَتْ
 وَسَوَّيَتْ كَمَا الْأديم
 [٤] ﴿ أَلْقَتْ مَا فِيهَا ﴿ لَفْطَتْ مَا
 فِي جَوْفِهَا مِنَ الْمَوْتَى
 ﴿ تَخَلَّتْ ﴿ خَلَّتْ عَنْهُ غَايَةً
 الْخُلُوفِ [٦] ﴿ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ ﴿
 جَاهِدٌ فِي عَمَلِكَ إِلَى لِقَاءِ رَبِّكَ
 ﴿ فَمَلَأِيهِ ﴿ فَمَلَأَ قِيْلَ لَا مَحَالَةَ
 جِزَاءَ عَمَلِكَ [١١] ﴿ يَدْعُو
 ثُبُورًا ﴿ يُنَادِي هَلَاكًا قَاتِلًا يَا
 ثُبُورَاهُ [١٢] ﴿ يَضِلُّ سَعِيرًا ﴿
 يَدْخُلُهَا أَوْ يُقَاسِي حَرَّهَا
 [١٤] ﴿ لَنْ يَحُورَ ﴿
 لَنْ يَرْجِعَ إِلَى رَبِّهِ
 تَكْذِيبًا بِالْبَيْتِ
 [١٦] ﴿ فَلَا أَقْسَمُ ﴿ أَقْسَمُ
 و« لا » مَزِيدَةٌ ﴿ بِالشَّفَقِ ﴿
 بِالْحُمْرَةِ فِي الْأَفُقِ بَعْدَ الْغُرُوبِ
 [١٧] ﴿ مَا وَسَقَ ﴿ مَا ضَمَّ
 وَجَمَعَ مَا انْتَشَرَ بِالنَّهَارِ
 [١٨] ﴿ اتَّسَقَ ﴿ اجْتَمَعَ
 وَتَكَامَلَ وَتَمَّ نُورُهُ
 [١٩] ﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴿ لَتَلَاقُنَّ أَيُّهَا
 النَّاسُ (جَوَابُ الْقَسَمِ)
 ﴿ طَبَقًا ﴿ أَحْوَالًا بَعْدَ أَحْوَالٍ مُتَطَابِقَةً فِي الشَّدَّةِ [٢٣] ﴿ يُوعُونَ ﴿ يُضْمِرُونَهُ أَوْ يَجْمَعُونَهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ
 [٢٥] ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿ غَيْرُ مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ

وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿ ٤ ﴿ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿ ٥ ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ
 إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمَلَأْتِيهِ ﴿ ٦ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ
 بِحُسْنٍ ﴿ ٧ ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿ ٨ ﴿ وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ
 مَسْرُورًا ﴿ ٩ ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿ ١٠ ﴿ فَسَوْفَ يَدْعُوا
 ثُبُورًا ﴿ ١١ ﴿ وَيَصِلُ سَعِيرًا ﴿ ١٢ ﴿ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿ ١٣ ﴿ إِنَّهُ
 ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴿ ١٤ ﴿ بَلَى إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿ ١٥ ﴿ فَلَا أَقْسَمُ
 بِالشَّفَقِ ﴿ ١٦ ﴿ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ﴿ ١٧ ﴿ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ﴿ ١٨ ﴿ لَتَرْكَبُنَّ
 طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴿ ١٩ ﴿ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿ ٢٠ ﴿ وَإِذَا قُورِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ
 لَا يَسْجُدُونَ ﴿ ٢١ ﴿ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيَكْفُرُونَ ﴿ ٢٢ ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا
 يُوعُونَ ﴿ ٢٣ ﴿ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿ ٢٤ ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
 الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿ ٢٥

(٨٥) سُورَةُ الْبُرُوجِ مَكِّيَّةٌ
 وَأَيَّاتُهَا ٢٥ نَزَلَتْ بَعْدَ الشُّعْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿ ١ ﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿ ٢ ﴾ وَشَاهِدِ مَشْهُودِ ﴿ ٣ ﴾

سورة البروج - مكية (آياتها ٢٥)

[١] ﴿ وَالسَّمَاءِ ﴾ ﴿ أَقْسَمُ ﴾ اللَّهُ بِهَا وَبِمَا بَعْدَهَا ﴿ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ ذَاتِ الْمَنَازِلِ الْمَعْرُوفَةِ لِلْكَوَاكِبِ
 [٢] ﴿ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴾ يَوْمِ الْقِيَامَةِ [٣] ﴿ شَاهِدٍ ﴾ مَنْ يَشْهَدُ عَلَى غَيْرِهِ فِيهِ ﴿ مَشْهُودٍ ﴾ مَنْ يَشْهَدُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ
 فِيهِ .

قُلْ اصْحَابُ الْأَخْدُودِ ④ النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ ⑤ إِذْهُمْ عَلَيْهَا قُودٌ ⑥
 وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ⑦ وَمَا نَفَعُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ
 يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ⑧ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ⑨ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ
 يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ⑩ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا
 وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ
 الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ⑪ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ⑫ إِنَّهُ هُوَ يَبْدِئُ
 وَيَعِيدُ ⑬ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ⑭ ذُو الْعَرْشِ الْحَمِيدُ ⑮ فَقَالَ
 لِمَا يَرِيدُ ⑯ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ⑰ فِرْعَوْنُ وَثَمُودَ ⑱ بِلِ
 الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ⑲ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ⑳ بَلْ
 هُوَ فَرٌّ أَنْ يُجِيدَ ㉑ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ㉒

(٨٦) سورة الطارق مجتمة

وآياتها ١٧ ترانجته النبيلة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ① وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ② النُّجُومِ الثَّاقِبِ ③

④ ﴿ قِيلَ ﴾ لَقَدْ لَعِنَ أَشَدَّ
 اللَّعْنِ (جواب القسم) .
 ﴿ الأَخْدُودِ ﴾ الشَّقَّ العَظِيمِ ؛
 كالأَخْدَقِ . [٨] ﴿ مَا نَفَعُوا ﴾
 مَا كَرَهُوا وَمَا عَابُوا وَمَا أَنْكَرُوا .
 [١٠] ﴿ فَتَنُوا ﴾ عَذَّبُوا أَوْ
 أَحْرَقُوا . [١٢] ﴿ بَطْشَ
 رَبِّكَ ﴾ أَخَذَهُ الْجَبَابِرَةُ وَالظَّلْمَةَ
 بِالْعَذَابِ . [١٣] ﴿ هُوَ
 يُبْدِئُ ﴾ يَخْلُقُ ابْتِدَاءً بِقُدْرَتِهِ .
 ﴿ يَعِيدُ ﴾ يَبْعَثُ الْمَوْتَى يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ بِقُدْرَتِهِ .
 [١٤] ﴿ الْوُدُودُ ﴾ الْمُتَوَدِّدُ إِلَى
 أَوْلِيَائِهِ بِالْكَرَامَةِ .
 [١٥] ﴿ الْمَجِيدُ ﴾ الْعَظِيمُ
 الْجَلِيلُ الْمُتَعَالِي .

سورة الطارق - مكية (آياتها

(١٧

[١] ﴿ وَالطَّارِقِ ﴾ (قسم)
 بالنَّجْمِ الثَّاقِبِ لَيْلًا .
 [٣] ﴿ النُّجُومِ الثَّاقِبِ ﴾
 المضيء المتوهج أو المرتفع
 العالي .

→ مالا فيكون أغنى رجل بمكة ويزوجوه ما أراد من النساء ، فقالوا : هذا لك يا محمد وتكف عن شتم أهتنا ولا تذكرها بسوء ، فإن لم تفعل فاعبد أهتنا سنة ، قال : حتى أنظر ما يأتي من ربي ، فأنزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ إلى آخر السورة ، وأنزل ﴿ قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون ﴾ . وأخرج عبد الرزاق عن وهب قال : قالت كفار قريش للنبي ﷺ : إن سرك أن تبغنا عاما ونرجع إلى دينك عاما فأنزل الله ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ إلى آخر السورة ، وأخرج ابن المنذر نحوه عن ابن جريج . وأخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن ميناء قال : لقي الوليد بن المغيرة والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأميه بن خلف رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمد هلم فلتعبد ما نعبد ، ونعبد ما تعبد ، ولنشرك نحن وأنت في أمرنا ←

[٤] ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ ﴾ ما كلُّ نفسٍ (جواب القسم) .
 ﴿ لَمَّا عَلَيْهَا ﴾ إِلَّا عَلَيْهَا .
 ﴿ حَافِظٌ ﴾ مُهَيِّمٌ وَرَقِيبٌ وَهُوَ
 اللهُ تعالى . [٦] ﴿ مَاءٍ ﴾
 مُتَسَرِّجٍ مِنْ مَائِي الرَّجُلِ
 وَالْمَرْأَةِ . ﴿ دَافِقٍ ﴾ مُضْطَوِّبٍ
 بِدَفْعٍ وَسُرْعَةٍ فِي الرَّحْمِ .
 [٧] ﴿ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ ﴾ ظَهْرٍ
 كُلِّ مِنَ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .
 ﴿ وَالتَّرَائِبِ ﴾ عِظَامِ الصَّدْرِ أَوْ
 الْأَطْرَافِ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا ، أَوْ
 يَخْرُجُ مِنْ كُلِّ الْبَدَنِ مِنْهُمَا ،
 وَالصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ
 كِنَايَةٌ عَنْهُ .
 [٨] ﴿ رَجَعِهِ ﴾ إِعَادَةَ
 الْإِنْسَانَ بَعْدَ فَنَائِهِ .
 [٩] ﴿ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴾ تُكْشَفُ
 مَكُونَاتُ الْقُلُوبِ . [١١] ﴿ ذَاتِ
 الرَّجْعِ ﴾ الْمَطَرِ لِرُجُوعِهِ إِلَى
 الْأَرْضِ مِرَاراً . [١٢] ﴿ ذَاتِ
 الصَّدْعِ ﴾ النَّبَاتِ الَّتِي تَنْشُقُّ
 عَنْهُ . [١٣] ﴿ لَقَوْلٍ فَصْلٌ ﴾

إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيُظَرِّ الْأِنْسَانُ مِمَّ خَلِقَ ﴿٥﴾
 خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَى
 رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾
 وَالتَّسْمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ
 فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَآكِيدُ
 كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهْلِكُ الْكَافِرِينَ مِنْهُمْ لَوْمَةً رُؤِيدًا ﴿١٧﴾

(٨٧) سُورَةُ الْأَعْلَى مَكِّيَّةٌ

وَأَمَّا هِيَ ١٩ آيَةً تَرْتَلِبُ بَعْدَ التَّكْوِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ﴿٣﴾
 وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴿٥﴾ سَنَقِرُ لَكَ
 فَلَا تَنْسَى ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
 لِلْيُسْرَى ﴿٨﴾ فَذَكَرْ أَنَّ نَفْعَ الذِّكْرِ ﴿٩﴾ سَيَذَكِّرُ مَنْ يَخْشَى ﴿١٠﴾
 وَيَجْتَنِبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصِلُ النَّارَ الْكُبْرَى ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
 فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَرَكَّى ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾

٥٠٨

فَاصِلٌ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ . [١٦] ﴿ آكِيدُ كَيْدًا ﴾ أَجَازِيهِمْ عَلَى فِعْلِهِمْ بِالِاسْتِدْرَاجِ . [١٧] ﴿ فَمَهْلِكُ
 الْكَافِرِينَ ﴾ فَلَا تَسْتَعْجِلْ بِالِانْتِقَامِ مِنْهُمْ . ﴿ أَمَهُلُهُمْ رُؤِيدًا ﴾ إِمْهَالًا قَرِيبًا ، أَوْ قَلِيلًا حَتَّى يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ .
 سورة الأعلى - مكية (آياتها ١٩)

[١] ﴿ سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ ﴾ نَزَّهُهُ وَمَجَّدَهُ تَعَالَى عَمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ . [٢] ﴿ خَلَقَ ﴾ أَوْجَدَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ .
 ﴿ فَسَوَّى ﴾ بَيْنَ خَلْقِهِ فِي الْأَحْكَامِ وَالْإِنْتِقَانِ . [٣] ﴿ قَدَّرَ ﴾ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ عَلَى مَقَادِيرٍ مَخْصُوصَةٍ .
 ﴿ فَهَدَى ﴾ فَوَجَّهَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى مَا يَنْبَغِي لَهُ . [٤] ﴿ أَخْرَجَ الْمَرْعَى ﴾ أَنْبَتَ الْعُشْبَ رَطْبًا غَضًّا .
 [٥] ﴿ فَجَعَلَهُ غُثَاءً ﴾ يَابَسًا هَشِيمًا مِنْ بَعْدِ كَالْغُثَاءِ . ﴿ أَحْوَى ﴾ أَسْوَدَ أَوْ أَسْمَرَ بَعْدَ الْخُضْرَةِ .

بَلْ تَوَسَّوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَلْقَى ۗ ۝۱۷ ۚ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ۝۱۸ ۚ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ۝۱۹

(٨٨) سُورَةُ الْغَاشِيَةِ وَكَيْفَ نَزَلَتْ بِعَالِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ أُنَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝۱ ۚ وَجُوهُ يَوْمٍ ذِي خَشَعَةٍ ۝۲ ۚ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝۳ ۚ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ۝۴ ۚ تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آتِيَةٍ ۝۵ ۚ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيحٍ ۝۶ ۚ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ۝۷ ۚ وَجُوهُ يَوْمٍ ذِي نَاعِمَةٍ ۝۸ ۚ لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ ۝۹ ۚ فِرْحَانَةٌ عَالِيَةٌ ۝۱۰ ۚ لَا تَسْمَعُ فِيهَا نَغِيَةً ۝۱۱ ۚ فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝۱۲ ۚ فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ ۝۱۳ ۚ وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ۝۱۴ ۚ وَنَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ ۝۱۵ ۚ وَزُرَابِيٌّ مَبْثُوثَةٌ ۝۱۶ ۚ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِفَتْ ۝۱۷ ۚ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝۱۸ ۚ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝۱۹ ۚ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ۝۲۰ ۚ فَذَكِّرْ ۚ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ۝۲۱ ۚ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ۝۲۲ ۚ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ۝۲۳ ۚ فَيَعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ۝۲۴ ۚ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۝۲۵ ۚ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ۝۲۶

٥٠٩

[٦] ﴿ سَتَقْرُنكَ ﴾ مَا نُوحِي

بواسطة جبريل عليه السلام .

﴿ فَلَا تَنْسَى ﴾ أبدأ من قوة

الحفظ والإتقان .

[٨] ﴿ يُسْرِكُ لِلْيُسْرَى ﴾

نُوقِكَ لِلطَّرِيقَةِ الْيُسْرَى فِي كُلِّ

أَمْرٍ . [١٢] ﴿ يَصَلَّى النَّارَ

الْكُبْرَى ﴾ يَدْخُلُ جَهَنَّمَ أَوْ

يُقَاسِي حَرَّهَا .

[١٤] ﴿ أَفْلَحَ ﴾ فَازَ بِالْبُعْيَةِ .

﴿ تَزَكَّى ﴾ تَطَهَّرَ مِنَ الْكُفْرِ

وَالْمَعَاصِي . [١٨] ﴿ إِنَّ

هَذَا ﴾ الْمَذْكُورَ (الآيَاتِ الْأَرْبَعِ

السَّابِقَةِ) .

سورة الغاشية - مكة (آياتها

٢٦)

[١] ﴿ الْغَاشِيَةِ ﴾ الْقِيَامَةِ تَغْشَى

النَّاسَ بِأَهْوَالِهَا .

[٢] ﴿ خَاشِعَةً ﴾ ذَلِيلَةً خَاضِعَةً

مِنَ الْخِزْيِ . [٣] ﴿ عَامِلَةٌ ﴾

تَجْرُ السَّلَاسِلَ وَالْأَغْلَالَ فِي

النَّارِ . ﴿ نَاصِبَةٌ ﴾ تَعْبَةٌ مِمَّا

تَلَاقِيهِ فِيهَا مِنَ الْعَذَابِ .

[٤] ﴿ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ﴾ تَدْخُلُ أَوْ تَقَاسِي نَارًا تَنَاهَى حَرُّهَا . [٥] ﴿ عَيْنٍ آتِيَةٍ ﴾ بَلَغَتْ أَتَاهَا (غَايَتَهَا) فِي

الْحَرَارَةِ . [٦] ﴿ ضَرِيحٍ ﴾ شَيْءٌ مِنَ النَّارِ ، كَالشُّوكِ مَرْمَتَيْنِ . [٧] ﴿ لَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ لَا يَذْفَعُ عَنْهُمْ

جُوعًا . [٨] ﴿ نَاعِمَةٌ ﴾ ذَاتٌ بَهْجَةٍ وَحَسَنٍ وَنَضَارَةٍ . [١١] ﴿ لَأَغِيَةً ﴾ لَأَعْوًا وَبَاطِلًا . [١٣] ﴿ سُرُورٌ

مَرْفُوعَةٌ ﴾ مَرْتَبَعَةُ السَّمَكِ أَوْ رَفِيعَةُ الْقَدْرِ . [١٤] ﴿ أَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴾ أَقْدَاحٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ لِلشُّرْبِ مِنْهَا .

[١٥] ﴿ نَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ ﴾ وَسَائِدٌ وَمَرَافِقٌ يُتَكَأُ عَلَيْهَا مَوْضُوعٌ بَعْضُهَا إِلَى جَنْبِ بَعْضٍ . [١٦] ﴿ زُرَابِيٌّ

مَبْثُوثَةٌ ﴾ بُسْطٌ فَاحِرَةٌ مَفْرَقَةٌ فِي الْمَجَالِسِ .

[١٧] ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾ يَتَأَمَّلُونَ فَيَدْرِكُونَ .

(٨٩) سُورَةُ الْفَجْرِ مَكِّيَّةٌ
وَأَمَّا ٣٠ نَزَلَتْ بَعْدَ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ ١ وَيَالِ عَشْرِ ٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ٤
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَمِيٍّ ٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ٦
إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ٧ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ٨ وَشَمُودَ الَّذِينَ
جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ ١٠ الَّذِينَ طَعَنُوا
فِي الْبِلَادِ ١١ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ ١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ
سَوْطَ عَذَابٍ ١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَبَالْمُرْصَادِ ١٤ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَنَاهُ
رَبُّهُ فَانكَّرَهُ وَوَعْتَمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمُنِ ١٥ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَنَاهُ
فَقَدَرْنَا عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ١٦ كَلَّا بَلْ لَا تَهْتَكِرُونَ الْيَتِيمَ ١٧
وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ١٨ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا
لَمًّا ١٩ وَتُحِبُّونَ لِلْكَالِ حُبًّا جَمًّا ٢٠ كَلَّا إِذَا دُكِّنَ لِلْأَرْضِ دُكَاكُنًا ٢١
وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ٢٢ وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ
يُنذِرُ الْإِنْسَانَ وَاثِلَهُ الْذِكْرَى ٢٣ يَقُولُ يَلَيْكَ تَنِي قَدَمْتُ

[٢٢] ﴿بِمُسَيْطِرٍ﴾ بِمُتَسَلِّطٍ
جَبَّارٍ . [٢٥] ﴿إِيَابُهُمْ﴾
رُجُوعُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ بِالْبَعْثِ .
سورة الفجر - مكية (آياتها
٣٠)

[١] وَالْفَجْرِ ﴿أَقْسَمَ تَعَالَى﴾
بِالْوَقْتِ الْمَعْرُوفِ .
[٢] ﴿وَيَالِ عَشْرِ﴾ الْعَشْرِ
الْأُولَى مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .
[٣] ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ يَوْمِ
النُّحْرِ، وَيَوْمِ عَرَفَةَ .
[٤] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ إِذَا
يَمْضِي وَيَذْهَبُ أَوْ يُسَارُ فِيهِ .
[٥] ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ﴾ الْمَذْكُورِ
الَّذِي أَقْسَمْنَا بِهِ . ﴿قَسَمٌ لِّذِي
حَمِيٍّ﴾ ؟ ﴿مُقْسَمٌ بِهِ حَقِيقٌ
بِالتَّعْظِيمِ لَدَى الْعُقَلَاءِ - نَعَمْ -
(وَجَوَابُ الْقَسَمِ) لَنَعْدَبَنَّ
الْكَافِرِينَ . [٦] ﴿بِعَادٍ﴾ قَوْمِ
هُودٍ ؛ سُمُّوا بِاسْمِ آبِيهِمْ .
[٧] ﴿إِرْمَ﴾ هُوَ اسْمُ جَدِّهِمْ
وَبِهِ سُمِّيَتِ الْقَبِيلَةُ . ﴿ذَاتِ
الْعِمَادِ﴾ الشَّدَّةُ أَوْ الْأَبْنِيَةُ الرَّفِيعَةُ

المحكمة بالعمد . [٩] ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ قَطَعُوهُ وَنَحْتُوا فِيهِ يَبُوتَهُمْ . [١٠] ﴿ذِي الْأَوْتَادِ﴾ الْجَبُوشِ
الكثيرة الَّتِي تَشُدُّ مُلْكَهُ . [١٣] ﴿سَوْطَ عَذَابٍ﴾ عَذَابًا شَدِيدًا مُؤَلِّمًا دَائِمًا . [١٤] ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَالْمُرْصَادِ﴾
يَرُقُبُ أَعْمَالَهُمْ وَيُجَازِيهِمْ عَلَيْهَا . [١٥] ﴿ابْتَلَاهُ رَبُّهُ﴾ اِمْتَحَنَهُ وَاخْتَبَرَهُ بِالنِّعَمِ أَوْ النَّعَمِ . [١٦] ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ
رِزْقَهُ﴾ فَضَيَّقَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ يَسْطِطْ لَهُ .

[١٧] ﴿كَلَّا﴾ رَدْعٌ لِلْإِنْسَانِ عَمَّا قَالَهُ فِي الْحَالِينِ .

[١٧] ﴿بَلْ﴾ لَكُمْ أَعْمَالٌ أَسْوَأُ مِنْ ذَلِكَ .

[١٨] ﴿لَا تَحَاضُونَ﴾ لَا يَحْتُبُّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا .

لِيَأْتِي ٢٤ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ٢٥ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ ٢٦
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ٢٧ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً
٢٨ فَأَدْخِلِي فِي عِبَادِي ٢٩ وَأَدْخِلِي جَنَّتِي ٣٠

(٩٠) سُورَةُ التَّلَاةِ مَكِّيَّةٌ
وَالْمَاءُ ٢٠ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ وَفِيهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ١ وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ٢ وَالْوَالِدِ وَمَا وُلِدَ
٣ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ٤ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ ٥ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لَبَدًا ٦ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ٧ أَلَمْ
نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ ٨ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ٩ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ١٠
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ١١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ١٢ فَكُ رَقَبَةً ١٣
أَوْ اطَّعِمَهُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ١٤ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ١٥ أَوْ مَسْكِينًا
ذَا مَتْرَبَةٍ ١٦ ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَّصَّوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَّصَّوْا
بِالْمَرْحَمَةِ ١٧ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ١٨ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَا بَنِي آدَمَ
أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ١٩ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ٢٠

[١٩] ﴿ تَأْكُلُونَ الثُّرَاثَ ﴾

ميراث النساء والصغار .
﴿ أَكَلًا لَّمًّا ﴾ جمعاً بين

الحلال والحرام .

[٢٠] ﴿ حُبَابًا جَمًّا ﴾ كثيراً ، مع

جرص وشبهه . [٢١] ﴿ دُكَّتْ

الأرض ﴾ دُفَّتْ وَكُسِرَتْ

بالزلازل . ﴿ دَكَّا دَكًّا ﴾ دَكَّا

مُتَّابِعًا حَتَّى صَارَتْ هَبَاءً .

[٢٢] ﴿ وَالْمَلِكُ ﴾

ملائكة كل سماء .

[٢٣] ﴿ أَنَّى لَهُ الذُّكْرَى ﴾ مِنْ

أَيْنَ لَهُ مَنْفَعَتُهَا ؟ هَيْهَاتَ .

[٢٦] ﴿ لَا يُوثِقُ ﴾ لَا يَشُدُّ

بالسلاسل والأغلال .

سورة البلد - مكية (آياتها ٢٠)

[١] ﴿ لَا أُقْسِمُ ﴾ (أُقْسِمُ)

و «لا» مزيدة . ﴿ بِهَذَا

البلد ﴾ حلال لك ما تصنع به

يومئذ . [٣] ﴿ وَالِدٍ وَمَا وَلَدٌ ﴾

آدم وجميع ذريته أو الصالحين

منهم . [٤] ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا

الإنسان ﴾ (جواب القسم) .

﴿ كَبِدٍ ﴾ نَصَبٌ وَمَشَقَّةٌ وَمُكَابَدَةٌ لِلشَّدَائِدِ . [٦] ﴿ أَهْلَكْتُ مَا لَا لَبَدًا ﴾ كثيراً في المكرمات مباحةً وتعاظماً .

[١٠] ﴿ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ بَيْنَاهُ طَرِيقِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ . [١١] ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ فَهَلَّا جَاهَدَ نَفْسَهُ فِي

أعمال البرِّ . [١٣] ﴿ فَكُ رَقَبَةً ﴾ تَخْلِيصُهَا مِنَ الرِّقِّ وَالْعُبُودِيَّةِ . [١٤] ﴿ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ مَجَاعَةٍ .

[١٥] ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴾ قَرَابَةٍ فِي النَّسَبِ . [١٦] ﴿ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ فَاقَةٍ شَدِيدَةٍ لَصِقَ مِنْهَا بِالتُّرَابِ .

[١٧] ﴿ بِالْمَرْحَمَةِ ﴾ بِالرَّحْمَةِ فِيمَا بَيْنَهُمْ . [١٨] ﴿ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ الْيَمِينِ . أَوْ نَاحِيَةِ الْيَمِينِ .

[١٩] ﴿ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴾ الشُّؤْمِ . أَوْ نَاحِيَةِ الشَّمَالِ . [٢٠] ﴿ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ﴾ مُطَبَّقَةٌ مُعَلَّقَةٌ أَبْوَابُهَا .

[١] ﴿ وَالشَّمْسُ ﴾ (قسم بها
وبما بعدها) . ﴿ صُحَاهَا ﴾
ضَوُّهَا إِذَا أَشْرَقَتْ .
[٢] ﴿ تَلَاهَا ﴾ تَبِعَهَا فِي
الإِضَاءَةِ بَعْدَ غُرُوبِهَا .
[٣] ﴿ جَلَّاهَا ﴾ أَظْهَرَ الشَّمْسَ
لِلرَّائِينَ . [٤] ﴿ يَغْشَاهَا ﴾
يُغْطِيهَا حِينَ تَغِيْبُ فَتُظْلِمُ
الْأَفَاقُ . [٥] ﴿ وَمَا بَنَاهَا ﴾
وَالَّذِي خَلَقَهَا وَهُوَ اللَّهُ تَعَالَى .
[٦] ﴿ وَمَا طَحَاهَا ﴾ وَالَّذِي
بَسَطَهَا وَوَطَّأَهَا . [٧] ﴿ وَمَا
سَوَّاهَا ﴾ وَالَّذِي عَدَلَ أَعْضَاءَهَا
وَمَنَحَهَا قُوَّاهَا . [٨] ﴿ فَجُورَهَا
وَتَقْوَاهَا ﴾ مَعْصِيَتَهَا وَطَاعَتَهَا
وَخَيْرَهَا وَشَرَّهَا . [٩] ﴿ قَدْ
أَفْلَحَ ﴾ فَازَ بِالْبَغِيَةِ وَظَفَرَ
(جَوَابُ الْقِسْمِ) . ﴿ مَن
رَزَّاهَا ﴾ طَهَّرَهَا وَأَتَمَّاهَا
بِالتَّقْوَى . [١٠] ﴿ قَدْ خَابَ ﴾
خَسِرَ . ﴿ مَن دَسَّاهَا ﴾ نَقَصَهَا

(٩١) سُورَةُ الشَّمْسِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ١٥ تَرْتَلُّ بِعَدَدِ الْقُرْآنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ١ وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ٢ وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ٣ وَاللَّيْلُ
إِذَا غَشَّهَا ٤ وَالسَّمَاءُ وَمَا بَنَاهَا ٥ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَاهَا ٦ وَنَفْسٍ
وَمَا سَوَّاهَا ٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ٨ قَدْ أَفْلَحَ مَن رَزَّهَا ٩ وَقَدْ
خَابَ مَن دَسَّهَا ١٠ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ١١ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ١٢ فَقَالَ
لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ١٣ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ
عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ١٤ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ١٥

(٩٢) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيَّاهَا ٢١ تَرْتَلُّ بِعَدَدِ الْأَعْيَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ١ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ٢ وَمَا خَلَقَ الذُّكْرَ وَالْأُنثَى ٣
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ٤ فَأَمَّا مَن أَعْطَى وَاتَّقَى ٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ٦
فَسَيَسِّرُهُ لِّلْيُسْرَى ٧ وَأَمَّا مَن كَفَرَ وَاسْتَعْتَى ٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ٩

وَأَخْفَاهَا وَأَحْمَلَهَا بِالْفُجُورِ . [١١] ﴿ بِطَغْوَاهَا ﴾ بِسَبِّ طُغْيَانِهَا وَعُدْوَانِهَا . [١٢] ﴿ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ﴾ قَامَ
مُسْرِعًا يَغْفِرُ النَّاقَةَ . [١٣] ﴿ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾ أَحْذَرُوا وَعَقَرُوهَا وَنَصَبِيهَا مِنَ الْمَاءِ . [١٤] ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ ﴾
أَهْلَكَهُمْ وَأَطْبَقَ الْعَذَابَ عَلَيْهِمْ . ﴿ فَسَوَّاهَا ﴾ فَجَعَلَ الدَّمْدَمَةَ عَلَيْهِمْ سُوءًا . [١٥] ﴿ عُقْبَاهَا ﴾ عَاقِبَةُ هَذِهِ
الْعُقُوبَةِ .

سورة الليل - مكية (آياتها ٢١)

[١] ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴾ يُغْطِي الْأَشْيَاءَ بِظُلْمَتِهِ (قَسَمَ) . [٢] ﴿ وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ﴾ ظَهَرَ بِضَوْوِهِ وَوَضَحَ
[٤] ﴿ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ إِنَّ عَمَلَكُمْ لِمُخْتَلَفٍ فِي الْجَزَاءِ (جَوَابُ الْقِسْمِ) [٦] ﴿ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ بِالْمِلَّةِ
الْحُسْنَى وَهِيَ الْإِسْلَامُ [٧] ﴿ فَسَيَسِّرُهُ ﴾ فَسَنَوِّقُهُ وَنُهَيِّئُهُ لِّلْيُسْرَى ﴾ لِلْخِصْلَةِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْيُسْرِ وَالرَّاحَةِ

فَسَيَسِّرُهُ لِّلْعَسْرَى ۝ وَمَا يَغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ۝ إِنَّ عَلَيْنَا
لِلْهُدَى ۝ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ۝ فَأَنْذَرْتَكُمْ نَارًا نَّاطِلًا ۝
لَا يَصِلُهَا إِلَّا الْآسِيقُ ۝ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۝ وَسَيَجْزِيهَا
الْأَفْقَى ۝ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ۝ وَمَا لِحَدِيثِهِ مِنْ تَعْمَةٍ
يُخْرِجِي ۝ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ۝ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ۝

(٩٣) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ
وَأَمَّا ١١ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ الْمَكِّيَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالضُّحَى ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ۝
وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى ۝ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ
فَتَرْضَى ۝ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ۝ وَوَجَدَكَ ضَالًّا
فَهَدَى ۝ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ۝ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ
۝ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ۝ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ۝

(٩٤) سُورَةُ الشُّرُوحِ
وَأَمَّا ٨ نَزَلَتْ بِمَكَّةَ الْمَكِّيَّةِ

٥١٣

[١٠] ﴿ لِلْعَسْرَى ﴾ لِلْحَصَلَةِ
المُؤَدِّيَةِ إِلَى الْعُسْرِ وَالشَّدَةِ
[١١] ﴿ مَا يَغْنِي ﴾ مَا يَدْفَعُ
العذابَ عَنْهُ ﴿ تَرَدَّى ﴾ هَلَكَ .
أَوْ سَقَطَ فِي النَّارِ [١٢] ﴿ إِنَّ
عَلَيْنَا لِلْهُدَى ﴾ الدَّلَالَةَ عَلَى
الحقِّ أَوْ بَيَانَ طَرِيقِهِ
[١٤] ﴿ نَارًا نَّاطِلًا ﴾ تَتَلَهَّبُ
وَتَتَوَقَّدُ

[١٥] ﴿ لَا يَصْلَاهَا ﴾ لَا
يَدْخُلُهَا أَوْ لَا يُقَاسِي حَرَّهَا
[١٧] ﴿ سَيَجْزِيهَا ﴾ سَيَعْبُدُ
عَنْهَا [١٨] ﴿ يَتَزَكَّى ﴾ يَتَطَهَّرُ بِهِ
مِنَ الذُّنُوبِ
[١٩] ﴿ تَجْزَى ﴾ تُكَافَأُ ،
نزلت في الصديق رضي الله
عنه
سورة الضحى - مكية (آياتها

(١١)

[١] ﴿ وَالضُّحَى ﴾ (أَقْسَمَ)
بِسُورَةِ ارْتِفَاعِ الشَّمْسِ
[٢] ﴿ سَجَى ﴾ سَكَنَ أَوْ اشْتَدَّ
ظَلَامُهُ [٣] ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ ﴾

مَا تَرَكَكَ مِنْذُ اخْتَارَكَ (جواب القسم) ﴿ مَا قَلَى ﴾ مَا أَبْغَضَكَ مِنْذُ أَحَبَّكَ [٦] ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ . . ﴾ أَلَمْ يَعْلَمْكَ
رَبُّكَ - قَدْ عَلِمَكَ . . ﴿ يَتِيمًا ﴾ طِفْلًا مَاتَ أَبُوكَ وَأَنْتَ جَنِينٌ ﴿ فَأَوَى ﴾ فَضَمَّكَ إِلَى مَنْ يَكْفُلُكَ وَيَرْعَاكَ
[٧] ﴿ ضَالًّا ﴾ غَافِلًا عَنْ أَحْكَامِ الشَّرَائِعِ ﴿ فَهَدَى ﴾ فَهَدَاكَ إِلَى مَنَاجِحِهَا بِمَا أَوْحَى إِلَيْكَ [٨] ﴿ عَائِلًا ﴾ فَقِيرًا
عَدِيمًا ﴿ فَأَغْنَى ﴾ فَرَضَاكَ بِمَا أَعْطَاكَ وَمَنْحَكَ [٩] ﴿ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ فَلَا تَغْلِبْهُ عَلَى مَالِهِ وَلَا تَسْتَدِلْهُ [١٠] ﴿ فَلَا
تَنْهَرْ ﴾ فَلَا تَرْجُرْهُ ، وَارْفُقْ بِهِ

[١] ﴿ أَلَمْ نُشْرَحْ ﴾ أَلَمْ نُفْسِحْ
بالحكمة والنبوة - قد أفسحنا
[٢] ﴿ وَضَعْنَا عَنْكَ ﴾ ﴿ وَضَعْنَا عَنْكَ ﴾
حَفَقْنَا عَنْكَ وَسَهَّلْنَا
عَلَيْكَ ﴿ وَزُرْنَا ﴾ جَمَلِكَ « أَعْبَاءُ
النَّبُوَّةِ وَالرَّسَالَةِ »

[٣] ﴿ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴾
أثقله حتى سَمِعَ له نَقِصُ
« صَوْتٌ » [٧] ﴿ فَإِذَا فَرَعْتَ ﴾
مِنْ عِبَادَةٍ أَدَيْتَهَا ﴿ فَاَنْصَبْ ﴾
فَاجْتَهِدْ وَأَتَّبِعْهَا بِعِبَادَةٍ أُخْرَى
[٨] ﴿ فَارْغَبْ ﴾ فَاجْعَلْ
رَغْبَتَكَ فِي جَمِيعِ شُؤْنِكَ

سورة التين - مكية (آياتها ٨)
[١] ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ وَالسَّرَّيْتُونِ ﴿
(قَسْمٌ) بِمَنْبَيْتِهِمَا مِنَ الْأَرْضِ
الْمُبَارَكَةِ [٢] ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾
جَبَلِ الْمُنَاجَاةِ لِلْكَلِيمِ عَلَيْهِ
السَّلَامِ [٣] ﴿ الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾
مَكَّةَ الْمَكْرَمَةَ [٤] ﴿ لَقَدْ
خَلَقْنَا ﴾ (جَوَابُ الْقَسْمِ)
بِالْأَرْبَعَةِ قَبْلَهُ ﴿ أَحْسَنَ

تَقْوِيمٍ ﴾ أَكْمَلَ تَعْدِيلٍ وَأَحْسَنَ صُورَةَ [٥] ﴿ رَدَدْنَاهُ ﴾ رَدَدْنَا الْكَافِرَ أَوْ جَسَسَ الْإِنْسَانَ [٥] ﴿ أَسْفَلَ
سَافِلِينَ ﴾ إِلَى النَّارِ أَوْ الْهَرَمِ وَأَرَادَ الْعُمُرَ [٦] ﴿ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ غَيْرُ مَقْطُوعٍ عَنْهُمْ [٧] ﴿ بِالَّذِينَ ﴾ بِالْجَزَاءِ
بَعْدَ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ

﴿ سورة النصر ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهري قال : لما دخل رسول الله ﷺ مكة عام
الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة ، حتى هزمهم الله ، ثم أمر بالسلام فرفع عنهم ،
فدخلوا في الدين فأنزل الله ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ حتى ختمها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿١﴾ وَوَضَعْنَا عَنْكَ
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٢﴾ وَوَضَعْنَا عَنْكَ
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ وَوَضَعْنَا عَنْكَ
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٤﴾ وَوَضَعْنَا عَنْكَ
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٥﴾ وَوَضَعْنَا عَنْكَ
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٦﴾ وَوَضَعْنَا عَنْكَ
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٧﴾ وَوَضَعْنَا عَنْكَ
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٨﴾

(٩٥) سُورَةُ التَّيْنِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالَّتِينَ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَذَا
الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ
خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ
أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾
فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ الْبَلَدَيْنِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ
بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

(٩٦) سُورَةُ الْحَاقَّةِ مَكِّيَّةٌ
وَأَيُّهَا ١٩ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾

سورة العلق - مكية (آياتها ١٩)

[٢] ﴿ عَلَّمَنِي ۖ دَمٍ جَامِدٍ ۖ
 اسْتَحَالَ إِلَيْهِ الْمُنِيُّ ۚ
 [٤] ﴿ عَلَّمَ ۖ عَلَّمَ ۖ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ
 الْكِتَابَةَ بِالْقَلَمِ ۖ [٦] ﴿ كَلَّا ۖ
 حَقًّا ۖ لِيَطْفَىٰ ۖ لِيَجَاوِزَ الْحُدُودَ
 فِي الْعُضَيَّانِ [٨] ﴿ الرَّجْعِيُّ ۖ
 الرَّجُوعُ فِي الْآخِرَةِ لِلْجَزَاءِ
 [٩] ﴿ أَرَأَيْتَ ۖ أَخْبَرَنِي
 [١٥] ﴿ لَنَسْفَعُنَّ



بِالنَّاصِيَةِ ۖ
 لَنَسْحَبَنَّهُ بِنَاصِيَتِهِ إِلَى النَّارِ
 [١٧] ﴿ فليدع ناديه ﴿ أهل
 مجلسه من قومه وعشيرته
 [١٨] ﴿ سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ ۖ
 ملائكة العذاب لجره إلى النار
 سورة القدر - مكية (آياتها ٥)

[١] ﴿ أَنْزَلْنَاهُ ۖ ابْتَدَأْنَا أَنْزَالَ
 الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ [١] ﴿ لَيْلَةَ
 الْقَدْرِ ۖ لَيْلَةَ الشَّرَفِ وَالْعِظْمَةِ
 [٤] ﴿ الرُّوحُ ۖ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ ۖ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ۖ بِكُلِّ أَمْرٍ
 مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَةِ [٥] ﴿ سَلَامٌ

وَرَبِّكَ الْأَكْرَمِ ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿
 كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴿ أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿ إِنَّ إِلَهَ رَبِّكَ
 لَرْجِيٌّ ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ
 كَانَ عَلَىٰ الْهُدَىٰ ﴿ أَوْ أَمَرَ بِالْقَوَىٰ ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿
 أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعْنَا بِالنَّاصِيَةِ ﴿
 نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿ فليدع ناديه ﴿ سَدْعُ الزَّبَانِيَةِ
 ﴿ كَلَّا لَا تَطَّعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿

(٩٧) سُورَةُ الْقَدْرِ مَكِّيَّةٌ
 وَأَلْفَا ه نَزَلَتْ بَعْدَ عَتِيدٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿
 لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿ نَزَّلْنَا الْمَلَأِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا
 بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿

(٩٨) سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ مَكِّيَّةٌ
 وَأَلْفَا ه نَزَلَتْ بَعْدَ الطَّلَاقِ

هي ﴿ على أولياء الله وأهل طاعته

﴿ سورة المسد ﴾

أسباب نزول الآية ١ : أخرج البخاري وغيره عن ابن عباس قال : صعد رسول الله ﷺ ذات يوم على الصفا فنادى : يا صباحاه ، فاجتمعت إليه قريش ، فقال : أرايتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني ؟ قالوا : بلى ، قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ، فقال أبو لهب : تبأ لك أهذا جعنتا ، فأنزل الله ﴿ تبت يدا أبي لهب وتب ﴾ إلى آخرها . وأخرج ابن جرير من طريق اسرائيل عن ابن اسحاق عن رجل من همدان يقال له يزيد بن زيد : إن امرأة أبي لهب كانت تلقي في طريق النبي ﷺ الشوك ، فنزلت ﴿ تبت يدا أبي لهب ﴾ إلى ﴿ وامرأته حاملة الخطب ﴾ ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 لَيْسَ كُنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى
 نَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ١ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً ٢ فِيهَا كُتِبَ
 قِيمَةٌ ٣ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ٤
 وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
 وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ٥ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ
 الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ
 الْبَرِيَّةِ ٦ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ٧
 جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
 أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ٨

[١] ﴿ مُتَّفَكِينَ ﴾ مُزَابِلِينَ مَا هُم عَلَيْهِ مِنَ الدِّينِ ﴿ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ الْحُجَّةُ الْوَاضِحَةُ وَهِيَ الرَّسُولُ [٢] ﴿ صُحُفًا ﴾ مَكْتُوبًا فِيهَا الْقُرْآنُ الْعَظِيمُ ﴿ مُطَهَّرَةً ﴾ مُنْزَهَةً عَنِ الْبَاطِلِ وَالشُّهَاتِ [٣] ﴿ فِيهَا كُتِبَ ﴾ آيَاتٌ وَأَحْكَامٌ مَكْتُوبَةٌ ﴿ قِيمَةٌ ﴾ مُسْتَقِيمَةٌ حَقَّةٌ عَادِلَةٌ مُحْكَمَةٌ [٤] ﴿ مَا تَفَرَّقَ ﴾ فِي الرَّسُولِ بَيْنَ مُؤْمِنٍ وَجَاهِدٍ ﴿ جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَةُ ﴾ بِالْهُدَى وَكَانَ الْحَقُّ أَنْ لَا يَتَفَرَّقُوا [٥] ﴿ الدِّينِ ﴾ الْعِبَادَةِ ﴿ حُنَفَاءَ ﴾ مَائِلِينَ عَنِ الْبَاطِلِ إِلَى الْإِسْلَامِ ﴿ دِينُ الْقِيَمَةِ ﴾ الْمِلَّةُ الْمُسْتَقِيمَةُ أَوِ الْكُتُبِ الْقِيَمَةُ [٦] ﴿ الْبَرِيَّةِ ﴾ الْخَلَائِقِ أَوِ الْبَشَرِ

(٩٩) سُورَةُ الْبُرُوجِ الْمَدِينِيَّةِ
 وَأَيَّانَهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَيِّنَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ١ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ٢ وَقَالَ
 الْإِنْسَانُ مَالَهَا ٣ يَوْمَئِذٍ تَحْدُثُ أَخْبَارَهَا ٤ إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ٥

سورة الزلزلة - مدنية (آياتها ٨)

[١] ﴿ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ ﴾ حُرُكَتْ تَحْرِيكًا عَنِيفًا مُتَكَرِّرًا عِنْدَ النَّفْخَةِ الْأُولَى [٢] ﴿ أَثْقَالَهَا ﴾ كُنُوزَهَا وَمَوَاتِيهَا فِي النَّفْخَةِ الثَّانِيَةِ [٤] ﴿ تَحْدُثُ أَخْبَارَهَا ﴾ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ جَعَلَ فِيهَا دَلَالَةً عَلَىٰ ذَلِكَ

وأخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله .

﴿ سورة الاخلاص ﴾

أسباب نزول الآية ١ : وأخرج الترمذي والحاكم وابن خزيمة من طريق أبي العالية عن أبي بن كعب أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ : انسب لنا ربك فأنزل الله ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى آخرها وأخرج الطبراني وابن جرير مثله من حديث جابر بن عبد الله ؛ فاستدن بها على أن السورة مكية . وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس أن اليهود جاءت إلى النبي ﷺ منهم كعب بن الأشرف وحيي بن أخطب فقالوا : يا محمد صف لنا ربك الذي بعثك ، فأنزل ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى

يَوْمِذٍ يَصْدُرُكَ اسْأَتْنَا لِيُرَوْا أَعْمَاهُمْ ﴿٦﴾ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

(١٠٠) سُورَةُ الْعَادِيَاتِ مَكِّيَّةٌ
وَاللَّهُمَّ إِنَّا نَزَلْنَاكَ بَعَثًا لِلْعَوَامِرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَالْمُورِيْنَ قَدْحًا ﴿٢﴾ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾
فَأَثَرُنَّ بِمَنْعًا ﴿٤﴾ فَوَسْطَنَ بِهِ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾
وَلَّانَهُ عَلَى ذَٰلِكَ لَشَّهيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ * أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَذِ الْحَبِيرِ ﴿١١﴾

(١٠١) سُورَةُ الْقَارِعَةِ مَكِّيَّةٌ
وَاللَّهُمَّ إِنَّا نَزَلْنَاكَ بَعَثًا لِلْمُنْتَهِنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَذْرَكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ
يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَذُكُونُ الْأَجْبَالِ

[٦] ﴿ يَصْدُرُ النَّاسُ ﴾
يَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ إِلَى
الْمَحْشَرِ ﴿ أَشْتَاتًا ﴾ مُتَفَرِّقِينَ
عَلَى حَسَبِ أحوالِهِمْ
[٧] ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ وَزَنَ أَصْغَرَ
نَمْلَةٍ أَوْ هَبَاءَةٍ
سورة العاديات - مكية (آياتها ١١)

[١] ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ﴾ (قَسَمٌ)
بِالْخَيْلِ تَعْدُو فِي الْغَزْوِ
﴿ ضَبْحًا ﴾ هُوَ صَوْتُ أَنْفَاسِهَا
إِذَا عَدَتْ [٢] ﴿ فَالْمُورِيَاتِ
قَدْحًا ﴾ الْمُخْرِجَاتِ
النَّارِ بِصُكِّ حَوَافِرِهَا
الْأَجْجَارِ

بِالْإِنْسَانِ
الْحَبِيرِ

[٣] ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴾
الْمُبَاغِتَاتِ لِلْعَدُوِّ وَقَتِ الصُّبْحِ
[٤] ﴿ فَأَثَرُنَّ بِهِ نَقْعًا ﴾ هَيَّجْنَ
فِي الصُّبْحِ غَبَارًا
[٥] ﴿ فَوَسْطَنَ بِهِ جَمْعًا ﴾
فَتَوَسَّطَنَ فِيهِ مِنَ الْأَعْدَاءِ
[٦] ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ ﴾ بِطَبِيعِهِ الْأَلْبَسُ
مَنْ رَجِمَ اللَّهُ (جَوَابُ الْقَسَمِ)
﴿ لَكَنُودٌ ﴾ لَكَفُورٌ جَحُودٌ

[٨] ﴿ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ ﴾ لِأَجْلِ حُبِّ الْمَالِ ﴿ لَشَدِيدٌ ﴾ لَقَوِيٌّ مُجَدِّدٌ فِي تَحْصِيلِهِ مُتَهَالِكٌ عَلَيْهِ

[٩] ﴿ بُعْثِرَ ﴾ أُثْبِرَ وَأُخْرِجَ وَنَثِرَ

[١٠] ﴿ حُصِّلَ ﴾ جُمِعَ وَأُظْهِرَ أَوْ مَيِّزَ

سورة القارعة - مكية (آياتها ١١)

[١] ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ الْقِيَامَةُ تَفْرَعُ الْقُلُوبَ بِأَهْوَالِهَا ﴿ كَالْفَرَاشِ ﴾ هُوَ طَيْرٌ كَالْبُعُوضِ يَتَهافتُ فِي النَّارِ
﴿ الْمَبْثُوثِ ﴾ الْمُتَفَرِّقِ الْمُتَشَتِّرِ

كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي
عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمَّهُ هَاوِيَةٌ
﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴿١٠﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١١﴾

(١٠٢) سُورَةُ التَّكَاثُرِ مَكِّيَّةٌ
وَالْأَيُّهَا ٨ نَزَلَتْ بَعْدَ الشُّبُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْمُكْرِمِ الْكَاتِرِ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ
تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ
الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ
﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

(١٠٣) سُورَةُ الْعَصْرِ مَكِّيَّةٌ
وَالْأَيُّهَا ٣ نَزَلَتْ بَعْدَ الشُّبُرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

[٥] ﴿ كَالْعِهْنِ ﴾ كَالصُّوفِ الْمَصْبُوعِ بِاللَّوَانِ مُخْتَلِفَةٍ ﴿ الْمَنْفُوشِ ﴾ الْمَفْرَقِ بِالْأَصَابِعِ وَنَحْوَهَا [٦] ﴿ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ رَجَحَتْ مَقَادِيرُ حَسَنَاتِهِ [٨] ﴿ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ رَجَحَتْ مَقَادِيرُ سَيِّئَاتِهِ [٩] ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ فَمَاوَاهُ جَهَنَّمُ يَهْوِي فِيهَا [١٠] ﴿ مَا هِيَ ﴾ مَا هِيَ وَالْهَاءُ لِلسُّكُتِ

سورة التكاثر - مكية (آياتها ٨)

[١] ﴿ الْهَاطِمُ ﴾ شَغَلَكُمْ عَنْ طَاعَةِ رَبِّكُمْ ﴿ التَّكَاثُرُ ﴾ التَّبَاهِي بِكَثْرَةِ مَنَاعِ الدُّنْيَا [٢] ﴿ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴾ مَتَمُّ وَدُفِنْتُمْ فِي الْقُبُورِ [٥] ﴿ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴾ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا لَكُمْ عِلْمًا يَقِينًا لِمَا الْهَاطِمِ التَّكَاثُرِ [٦] ﴿ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴾ وَاللَّهِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ [٧] ﴿ عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ نَفْسِ

الْيَقِينِ وَهُوَ الْمُشَاهَدَةُ [٨] ﴿ النَّعِيمِ ﴾ الَّذِي الْهَاطِمُ عَنْ طَاعَةِ رَبِّكُمْ

سورة العصر - مكية (آياتها ٣)

[١] ﴿ وَالْعَصْرِ ﴾ (قَسَمٌ) بِالذَّهْرِ أَوْ عَصْرِ النَّبُوَّةِ [٢] ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ ﴾ جَنَسُ الْإِنْسَانِ (جَوَابُ الْقَسَمِ) ﴿ لَفِي خُسْرٍ ﴾ خُسْرَانٍ وَنُقْصَانٍ وَهَلَكَةٍ [٣] ﴿ تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾ بِالْخَيْرِ كُلِّهِ اعْتِقَادًا وَعَمَلًا ﴿ تَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ عَنِ الْمَعَاصِي وَعَلَى الطَّاعَاتِ وَالْبَلَاءِ

(١٠٤) سورة الهمزة مكية
وآياتها ٩ نزلت بمكة القيامتة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ① الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ② يَحْسَبُ
أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ③ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ④ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا الْحُطَمَةُ ⑤ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ⑥ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْعُدَةِ ⑦
إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ⑧ فِي عَمَدٍ مُّمدَّدةٍ ⑨

(١٠٥) سورة الفيل مكية
وآياتها ٥ نزلت بمكة الكافور

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ① أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ
فِي تَضَلُّيلٍ ② وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ③ تَرْمِيهِمْ
بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ ④ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ⑤

(١٠٦) سورة القدر مكية
وآياتها ٤ نزلت بمكة اللاتين

سورة الهمزة - مكية (آياتها ٩)
[١] ﴿ وَيْلٌ ﴾ عَذَابٌ أَوْ هَلَاكٌ
أَوْ وَادٍ فِي جَهَنَّمَ [١] ﴿ هُمَزَةٌ
لُّمَزَةٌ ﴾ طَعَانٌ عِيَابٌ عِيَابٍ
لِلنَّاسِ [٢] ﴿ عَدَّدَهُ ﴾
أَحْصَاهُ . أَوْ أَعَدَّهُ لِلنَّوَابِثِ
[٣] ﴿ أَخْلَدَهُ ﴾ يُخْلِدُهُ فِي الدُّنْيَا
[٤] ﴿ لَيُنْبَذَنَّ ﴾ لَيُطْرَحَنَّ
﴿ الْحُطَمَةُ ﴾ جَهَنَّمَ . لِحَطْمِهَا
كُلِّ مَا يُلْقَى فِيهَا [٧] ﴿ تَطَّلِعُ
عَلَى الْأَفْعُدَةِ ﴾ تَغْشَى
حَرَارَتَهَا أَوْسَاطَ الْقُلُوبِ
[٨] ﴿ مُّوَصَّدَةٌ ﴾ مُطَبَقَةٌ مُغْلَقَةٌ
أَبْوَابُهَا [٩] ﴿ فِي عَمَدٍ
مُّمدَّدةٍ ﴾ بِأَعْمِدَةٍ مُمَدَّودَةٍ عَلَى
أَبْوَابِهَا

سورة الفيل - مكية (آياتها ٥)
[١] ﴿ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴾
وَقَعَتِ الْفَيْصَةُ أَوَّلَ عَامِ مَوْلده
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
[٢] ﴿ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ ﴾ سَعْيَهُمْ
لِتَخْرِيبِ الْكُعْبَةِ ﴿ تَضَلُّيلٍ ﴾
تَضْيِيعٍ وَإِبْطَالٍ وَخَسَارٍ

- [٣] ﴿ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴾ جَمَاعَاتٍ مُتَفَرِّقَةٌ مُتَابِعَةٌ
[٤] ﴿ سِجِّيلٍ ﴾ طِينٍ مُتَحَجَّرٍ مُحْرَقٍ (أَجْرٌ)
[٥] ﴿ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ كَتَبْنِ أَكَلْتُهُ الدَّوَابُّ فَرَأَتْهُ

عن أبي العالية قال : قال قتادة : قالت الأحزاب : انسب لنا ربك فأتاه جبريل بهذه السورة ، وهذا المراد بالمشركين في حديث أبي ، فتكون السورة مدنية ، كما دل عليه حديث ابن عباس ، وينتهي التعارض بين الحديثين ، لكن أخرج أبو الشيخ في كتاب العظمة من طريق ابان عن أنس قال : أتت يهود خيبر إلى النبي ﷺ فقالوا : يا أبا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب ، وآدم من حمأ مسنون ، وإبليس من لهب النار ، والسماء من دخان ، والأرض من زبد الماء ، فأخبرنا عن

سورة قريش - مكية (آياتها ٤)

[١] ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ...﴾
أَعَجَبُوا لِإِلَافِهِمُ الرَّحْلَتَيْنِ
وَتَرَكِهِمْ عِبَادَةَ رَبِّ الْبَيْتِ
سورة الماعون - مكية آياتها
(٧)

[١] ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي﴾ أَخْبَرَنِي
الَّذِي يَكْذِبُ مَنْ هُوَ؟ ﴿يَكْذِبُ
بِالدِّينِ﴾ يَجْحَدُ الْجَزَاءَ لِانْكَارِ
الْبَعْثِ [٢] ﴿يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾
يَدْفَعُهُ دَفْعاً عَنيفاً عَنِ حَقِّهِ
[٣] ﴿لَا يَحْضُ﴾ لَا يَحْتُ وَلَا
يَبْعَثُ أَحَدًا [٤] ﴿فَوَيْلٌ﴾
عَذَابٌ أَوْ هَلَاكٌ ، أَوْ وَادٍ فِي
جَهَنَّمَ ﴿لِلْمُصَلِّينَ﴾ نِفَاقًا أَوْ
رِيَاءً [٥] ﴿سَاهُونَ﴾ غَافِلُونَ
غَيْرُ مُبَالِغِينَ بِهَا [٦] ﴿يُرَاءُونَ﴾
يَقْصِدُونَ الرِّيَاءَ بِأَعْمَالِهِمْ
[٧] ﴿يَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ مَا
يَتَعَاوَرُهُ النَّاسُ بَيْنَهُمْ بُحْلًا

سورة الكوثر - مكية (آياتها ٣)

[١] ﴿أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ﴾ نَهْرًا
فِي الْجَنَّةِ أَوْ الْخَيْرَ الْكَثِيرَ

[٢] ﴿أَنْحَرُ﴾ الْأَصْحَابِي نُسْكَأَ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى

[٣] ﴿شَانِئَكَ﴾ مُبْغِضَكَ (أَحَدُ مُشْرِكِي قُرَيْشٍ) ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ الْمَقْطُوعُ الْأَثَرُ . أَوْ الْخَيْرِ

ربك ، فلمختجهم فأتاه جبريل بهذه السورة ﴿قل هو الله أحد﴾ .

﴿أسباب نزول الموعودتين﴾

أخرج البيهقي في دلائل النبوة من طريق الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : مرض رسول الله ﷺ مرضاً شديداً فأتاه ملكان ، فقعده أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله ، فقال له الذي عند رجله للذي عند رأسه : ما ترى ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ ١ إِذْ لَفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ٢ فَلْيَعْبُدُوا
رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ٤

(١٠٧) سُوْرَةُ الْمَاعُوْنِ

مكية ثلاث الآيات الأول مدينة الصافي
وآياتها ٧ نزلت بعد التكاشف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدِّينِ ١ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ٢
وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ٣ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ٤ الَّذِينَ هُمْ
عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ٥ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ٦ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ٧

(١٠٨) سُوْرَةُ الْكُوْثَرِ

وآياتها ٣ نزلت بعد الجأريتين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكُوثَرِ ١ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ ٢ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ٣

(١٠٩) سُوْرَةُ الْجَاوِيْرِ

وآياتها ٦ نزلت بعد الجأريتين

سورة الكافرون - مكة (آياتها

(٦

[٦] ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ ﴾ ﴿ شِرْكُكُمْ ﴾
وَكَفَرُكُمْ أَوْ جَزَاؤُهُ [٦] ﴿ لِي
دِينٍ ﴾ إِخْلَاصِي وَتَوْجِيدي أَوْ
جَزَاؤُهُ

سورة النصر - مدنية (آياتها ٣)

[١] ﴿ جَاءَ نَصْرَ اللَّهِ ﴾ ﴿ عَوْنُهُ
لَكَ عَلَى الْأَعْدَاءِ ﴾ ﴿ الْفَتْحُ ﴾
فُتِحَ مَكَّةَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ
الهِجْرِيَةِ [٢] ﴿ أَفْوَاجًا ﴾
جَمَاعَاتُ جَمَاعَاتٍ كَثِيرَةٌ
[٣] ﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ ﴾
فَنَزَّهَهُ تَعَالَى ، حَامِدًا لَهُ ﴿ كَانَ
تَوَابًا ﴾ كَثِيرَ الْقَبُولِ لِتَوْبَةِ عِبَادِهِ

سورة المسد - مكة (آياتها ٥)

[١] ﴿ تَبَّتْ ﴾ ﴿ هَلَكْتَ أَوْ
خَسِرْتَ أَوْ خَابَتْ ﴾ ﴿ وَتَبَّ ﴾ ﴿ وَقَدْ
هَلَكَ أَوْ خَسِرَ أَوْ خَابَ [٢] ﴾ ﴿ مَا
أَغْنَى عَنْهُ ﴾ ﴿ مَا دَفَعَ التَّيَّابَ عَنْهُ
﴿ مَا كَسَبَ ﴾ الَّذِي كَسَبَهُ بِنَفْسِهِ
[٣] ﴿ سَيِّضَلِي نَارًا ﴾
سَيَدْخُلُهَا أَوْ يُقَاسِي حَرَّهَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ① لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ② وَلَا أَنْتُمْ
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ③ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مِمَّا عَبَدْتُمْ ④ وَلَا أَنْتُمْ
عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ⑤ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ ⑥

(١١٠) سُورَةُ النَّصْرِ مِنَ الْقُرْآنِ

فَعَدَّ مَدَنِيَّةً وَهِيَ أَحَدُ مَا نَزَّلَ مِنَ السُّورِ
وَآيَاتُهَا ٣ نَزَلَتْ بِسَبِّ التَّوْبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ① وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ
أَفْوَاجًا ② فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا ③

(١١١) سُورَةُ الْمَسَدِ مَكِّيَّةٌ

وَآيَاتُهَا ٥ نَزَلَتْ بِعَدْلِ التَّوْبَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ① مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ②
سَيَصِلَىٰ إِنَّ رَأَدَاتِ لَهَبٍ ③ وَأَمْرًا لَهُ وَحَمَالَةَ الْخَطَبِ ④ فِي
جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ⑤

٥٢١

[٥] ﴿ فِي جِيدِهَا ﴾ فِي عُنُقِهَا ﴿ مِنْ مَّسَدٍ ﴾ مِمَّا يُقْتَلُ قَوِيًّا مِنَ الْجِبَالِ

قال : طب ، قال : وما طب ؟ قال : سحر ، قال : ومن سحره ؟ قال : لبيد بن الأعصم اليهودي ، قال : أين هو ؟
قال : في بئر آل فلان تحت صخرة في كربة ، فأتوا الركية فانزحوا ماءها وارتفعوا الصخرة ثم خذوا الكرية واحرقوها ، فلما
أصبح رسول الله ﷺ بعث عمار بن ياسر في نفر ، فأتوا الركية فإذا ماؤها مثل ماء الخناء ، فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة ،
وأخرجوا الكرية وأحرقوها فإذا فيها وتر فيه إحدى عشرة عقدة ، وأنزلت عليه هاتان السورتان فجعل كلما قرأ آية انحلت
عقدة ﴿ قل أعوذ برب الفلق ، قل أعوذ برب الناس ﴾ لأصله شاهد في الصحيح بدون نزول السورتين وله شاهد بتزولها .
وأخرج أبو نعيم في الدلائل من طريق أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أنس بن مالك قال : صنعت اليهود لرسول

فهرست مآل المصحف الشريف

رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة	اسم السورة	رقم الصفحة
٢	سورة الفاتحة	٢٣٨	سورة الروم	٤٦٢	سورة الحشر	٥٠٩
٣	البقرة	٣٤٤	لقمان	٤٦٥	المنحنة	٥١٠
٤٢	آل عمران	٣٤٧	السجدة	٤٦٨	الصف	٥١١
٦٤	النساء	٣٥٠	الأحزاب	٤٦٩	الجمعة	٥١٢
٨٧	المائدة	٣٥٨	سبأ	٤٦٩	المنافقون	٥١٢
١٠٥	الأنعام	٣٦٤	فاطر	٤٧٢	الغباب	٥١٣
١٢٣	الأعراف	٣٦٩	يس	٤٧٤	الطلاق	٥١٤
١٤٥	الأنفال	٣٧٤	الصفافان	٤٧٦	التحريم	٥١٤
١٥٣	التوبة	٣٨٠	ص	٤٧٨	الملك	٥١٤
١٦٩	يونس	٣٨٥	الزمر	٤٨٠	القلم	٥١٥
١٨١	هود	٣٩٢	غافر	٤٨٢	الحاقة	٥١٦
١٩٢	يوسف	٤٠٠	فصلت	٤٨٤	العناب	٥١٦
٢٠٥	الرعد	٤٠٥	الشورى	٤٨٦	نوح	٥١٧
٢١٠	إبراهيم	٤١١	الزخرف	٤٨٨	الجز	٥١٧
٢١٦	الحجر	٤١٧	الدخان	٤٩٠	المرسل	٥١٨
٢٢١	النحل	٤١٩	الجاثية	٤٩١	المدثر	٥١٨
٢٢٣	الإسراء	٤٢٣	الأحقاف	٤٩٢	القيامة	٥١٩
٢٤٣	الكهف	٤٢٧	محمد	٤٩٥	الإنسان	٥١٩
٢٥٣	مريم	٤٣٠	الفتح	٤٩٧	المرسلات	٥٢٠
٢٦٠	طه	٤٣٤	الحجرات	٤٩٨	النبا	٥٢٠
٢٦٨	الأنبياء	٤٣٧	ق	٥٠٠	النازعات	٥٢٠
٢٧٦	الحج	٤٣٩	الذاريات	٥٠١	عبس	٥٢١
٢٨٤	المؤمنون	٤٤٢	الطور	٥٠٢	التكوير	٥٢١
٢٩١	النور	٤٤٤	النجم	٥٠٣	الإنطار	٥٢١
٣٠٠	الفرقان	٤٤٧	القمر	٥٠٤	المطففين	٥٢٢
٣٠٦	الشعراء	٤٤٩	الرحمن	٥٠٥	الانشقاق	٥٢٢
٣١٥	النمل	٤٥٢	الواقعة	٥٠٦	البروج	٥٢٢
٣٢٣	القصاص	٤٥٥	الحديد	٥٠٧	الطارق	
٣٢٢	العنكبوت	٤٥٩	المجادلة	٥٠٨	الأعلى	
					تمت والحمد لله	

دعاء ختم القرآن الكريم

الحمد لله نحمدُه ، وهو المستحقُّ للحمد والشأن ، نستعين به في السراء والضراء ، ونستغفره
ونستهديه لما يقربنا إليه ، ونؤمن به ، ونوكلُ عليه ، في جميع حالاتنا ، ونصلي
ونسلم على أفضل مبعوث للعالمين ، وأول شفيع في يوم العرض والحساب سيدنا
ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبع هديه إلى يوم الدين . اللهم يا باسط
اليدين بالعطيّة والإجابة لعباده ، يا صاحب المواهب والعطف والرأفة
على خلقه ، نسألك اللهم أن تصلي وتسلم على عبدك ورؤوك سيدنا محمد ،
كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ . اللهم إنا عبدك
بنو عبدك بنو إمامك ، عدلٌ فينا قضاؤك ، نسألك بكل اسم هو
لك ، سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدًا من خلقك ، أو
استأثرت به في علم الغيب عندك ، نسألك يا حيُّ يا قيُّومُ أن تجعل القرآن
العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا ، وجلاء حزننا ، وزهاب همنا وغمنا يا أرحم
الرحمين . اللهم يا ذا المنِّ ولائمينَّ عليه ، يا ذا الجلال والإكرام ، يا محيطًا بالليالي
والأيام ، نسألك يا أرحم الراحمين ، يا جار المستجيرين ، يا أمان الخائفين ،
أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور أبصارنا ، وجلاء حزننا ، وزهاب همنا وغمنا

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ إِيمَانًا لَا يَرْتَدُّ، وَنِعْمًا لَا يَنْفَدُ وَقُرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْفَطِعُ، وَلَذَّةَ النَّظَرِ
إِلَى وَجْهِكَ، وَمِرَاقَةَ نَبِينَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.
اللَّهُمَّ ارْحَمْنَا بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنَا، وَارْحَمْنَا أَنْ نَبْكَفَ مَا لَا يَعْنِينَا، وَارْزُقْنَا
حَسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرِضُكَ عَنَّا. اللَّهُمَّ بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تَرَامُ، نَسْأَلُكَ يَا أَسَدِي يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تُنْزِلَ مِنَّا
قُلُوبَنَا حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنَا، وَارْزُقْنَا أَنْ نَتَلَوَّهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرِضُكَ عَنَّا.
اللَّهُمَّ بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تَرَامُ، نَسْأَلُكَ
يَا أَسَدِي يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ أَنْ تَنْوِّرَ بِلِتَابِكَ أَبْصَارَنَا وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ أَسِنَّةَنَا
وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَن قُلُوبِنَا، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صُدُورَنَا، وَأَنْ تَسْمَعَ بِهِ أَسْمَاعَنَا، فَإِنَّهُ
لَا يُعِينُنَا عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ وَلَا يُؤْتِيهِ لَنَا إِلَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تَهْدِي بِهَا قُلُوبَنَا، وَتَجْمَعُ بِهَا أُمُورَنَا وَتُلْمَسُ بِهَا
شَفَعَتُنَا، وَتُصَلِّحُ بِهَا غَائِبَتَنَا، وَتُرَكِّي بِهَا أَعْمَالَنَا، وَتُلَهِّمُنَا بِهَا رُشْدَنَا وَتُرَدِّدُ بِهَا
أُلْفَتَنَا وَتَعَصِّمُنَا بِهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ. رَبَّنَا لَا تَوَاخِذْنَا إِنْ سِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا، رَبَّنَا
وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ
وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا. أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
اللَّهُمَّ فَارِجَ الهمِّ، كَاشِفَ الغَمِّ، مَجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

ورحيمًا، ارحمنا برحمته تغنيننا بها عن رحمة من سواك . اللهم اكفنا بحلاك عن
 حرامك وبتاعتك عن معصيتك وأغننا بفضلك وجودك وكرمك عن سواك
 اللهم إنا نسألك إيماناً يباشر قلوبنا، ويقيناً صادقاً حتى نعلم أنه لا يصيبنا
 إلا ما كتبت لنا، واجلنا راضين من الرزق والعيش بما قسمت لنا . اللهم إنا
 نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل
 بر، ونسألك الفوز بالجنة والنجاة من النار . اللهم اقم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا
 وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به مصائب الدنيا ومثعنا
 اللهم بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا
 وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ
 علمنا، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا، وكف أيدي الظالمين عنا،
 برحمتك يا أرحم الراحمين . اللهم اجعلنا ممن سبقت لهم منك الحسنى وزيادة . اللهم أغننا
 بالعلم، وزينا بالحلم، وأكرمنا بالثقوى وجلنا بالعافية . اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما
 علمتنا، وزدنا علماً، الحمد لله على كل حال ونعوذ بالله من حال أهل النار .
 اللهم اجعل جمعنا هذا جمعاً مرحوماً، وتفرقتنا من بعده تفرقاً معصوماً، ولا تجعل فينا ولا معنا
 شقياً ولا مطروداً ولا محروماً برحمتك يا أرحم الراحمين ، يا حيُّ يا قيُّوم برحمتك
 نستغيث ، ومن عذابك نستجير ، أصلح لنا شأننا كله ، ولا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، اللَّهُمَّ
ارْحَمْنَا وَارْحَمْ آبَاءَنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَإِخْوَانَنَا الْمُسْلِمِينَ، الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. اللَّهُمَّ ارْحَمِهِمْ، وَعَافِهِمْ، وَاعْفُ
عَنْهُمْ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُمْ وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُمْ وَاعْسَلِهِمْ بِالْمَاءِ وَالشَّجِّ وَالْبَرْدِ. اللَّهُمَّ جَازِهِمْ
بِالْحَسَنَاتِ إِحْسَانًا وَبِالسَّيِّئَاتِ عَفْوًا وَغُفْرَانًا، وَلَقِّمِهِمْ بِرَحْمَتِكَ رِضَاكَ وَقِيمِ
فِتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَهُ. اللَّهُمَّ أَوْصِلْ ثَوَابَ مَا قَرَأْنَاهُ مِنَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ إِلَيْهِمْ وَضَاعِفِ رَحْمَتِكَ
وَرِضْوَانِكَ عَلَيْهِمْ. اللَّهُمَّ حَلِّ أَرْوَاحِهِمْ فِي مَحَلِّ الْأَبْرَارِ وَتَعْمُرْهُمْ بِالرَّحْمَةِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ انْقَلِبْهُمْ مِنْ ضَيْقِ اللَّحُودِ وَالْقُبُورِ إِلَى سَعَةِ الدُّورِ وَالْقُصُورِ، فِي
سَدْرِ مَنْضُودٍ وَطَلْحِ مَنْضُودٍ، وَظِلِّ مَدُودٍ، وَمَاءِ مَسْكُوبٍ، وَفَاكَةِ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ
مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ عِبَادِكَ الَّذِينَ تَبَاهِي بِهِمْ مَلَائِكَتُكَ فِي الْمَوْقِفِ الْعَظِيمِ
وَارْزُقْنَا حَسْنَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الْكَرِيمِ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ
وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ الَّذِينَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، دَعُواهُمْ فِيهَا سَجَانِكَ
اللَّهُمَّ وَتَحْتِهِمْ فِيهَا سَلَامٌ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

جمع
مدير إدارة إحياء التراث الإسلامي
فادرم القرآن الكريم

عبد الله بن إبراهيم الأنصاري

تَشَرَّفَ بَدِّيقٌ وَمُرَبِّعَةٌ هَذَا الْمُصْحَفَ لِشَرِيفِ
الْأَسْتَاذِ مِرْوَانَ سَوَارٍ
مُدْفِقِ الْمَصَاحِفِ لَدَى وَرَاةِ الْأَوْقَافِ الشُّورِيَّةِ

جَمِيعَ الْجُمُوعِ مَحْفُوظَةٌ
الطَّبَعَةُ الْأُولَى
١٤٠٤ هـ = ١٩٨٤ م

الطَّبَاعَةُ: مَوْسَسَةُ دَارِ الرِّيحَانِيِّ - بَيْرُوتَ
التَّجْمِيدُ الْفَيْحِيُّ، الشَّرْكَةُ الْبَنَانِيَّةُ لِلطَّبَاعَةِ وَالتَّجْمِيدِ - بَيْرُوتَ

القرآن الكريم

بالرسم العثماني

وبهامشه

كلمات القرآن

تفسير وبيان

لفضيلة الشيخ حسين محمد مخلوف

مُذَيَّباً

بكتاب لباب النقول في اسباب النزول للسيوطي

عنيبت بطبعه

مكتبة دار الحديث بدمشق

مكة المكرمة - شارع الستين - هاتف: ٥٣٦٦٤٥٨